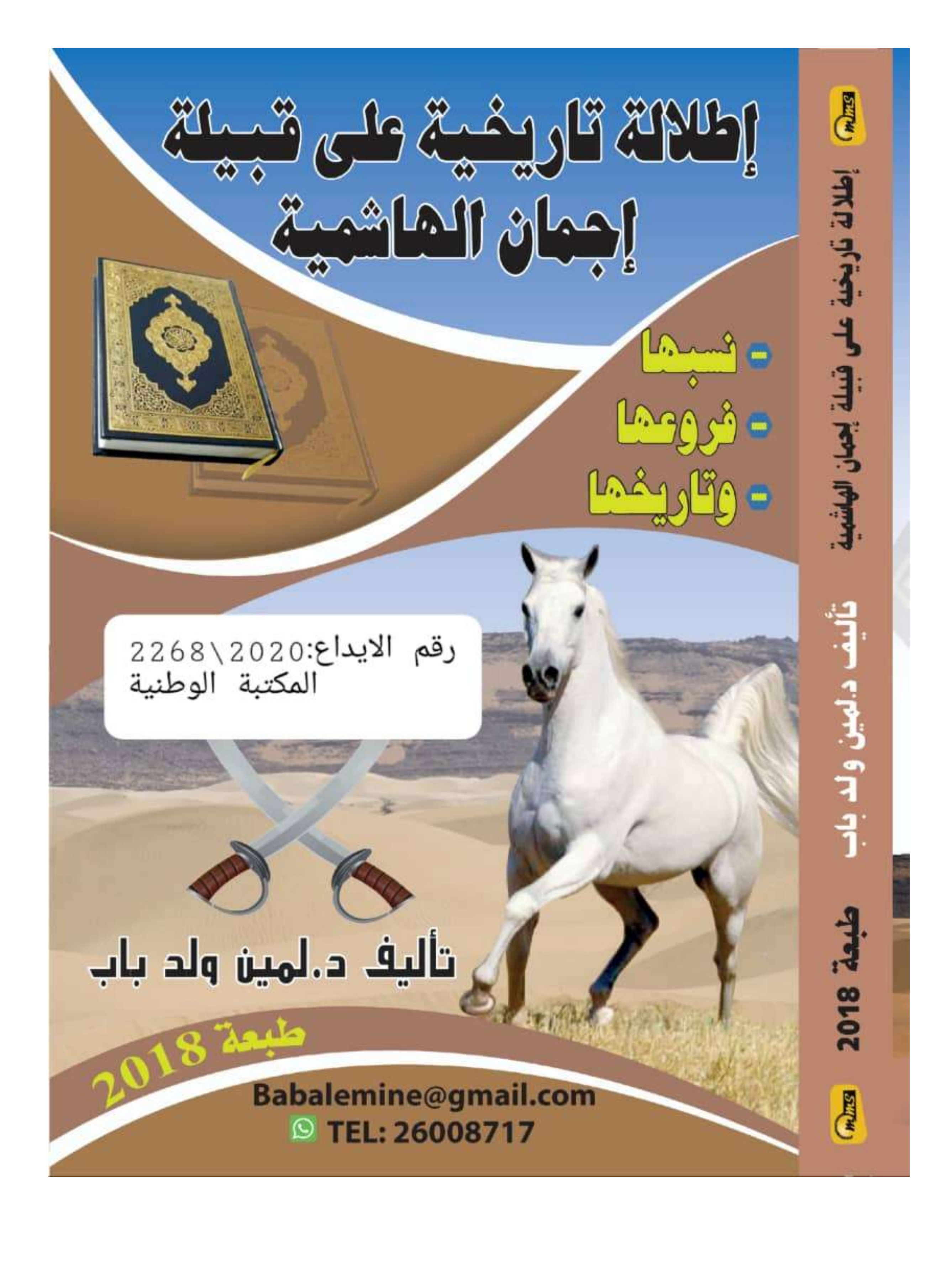
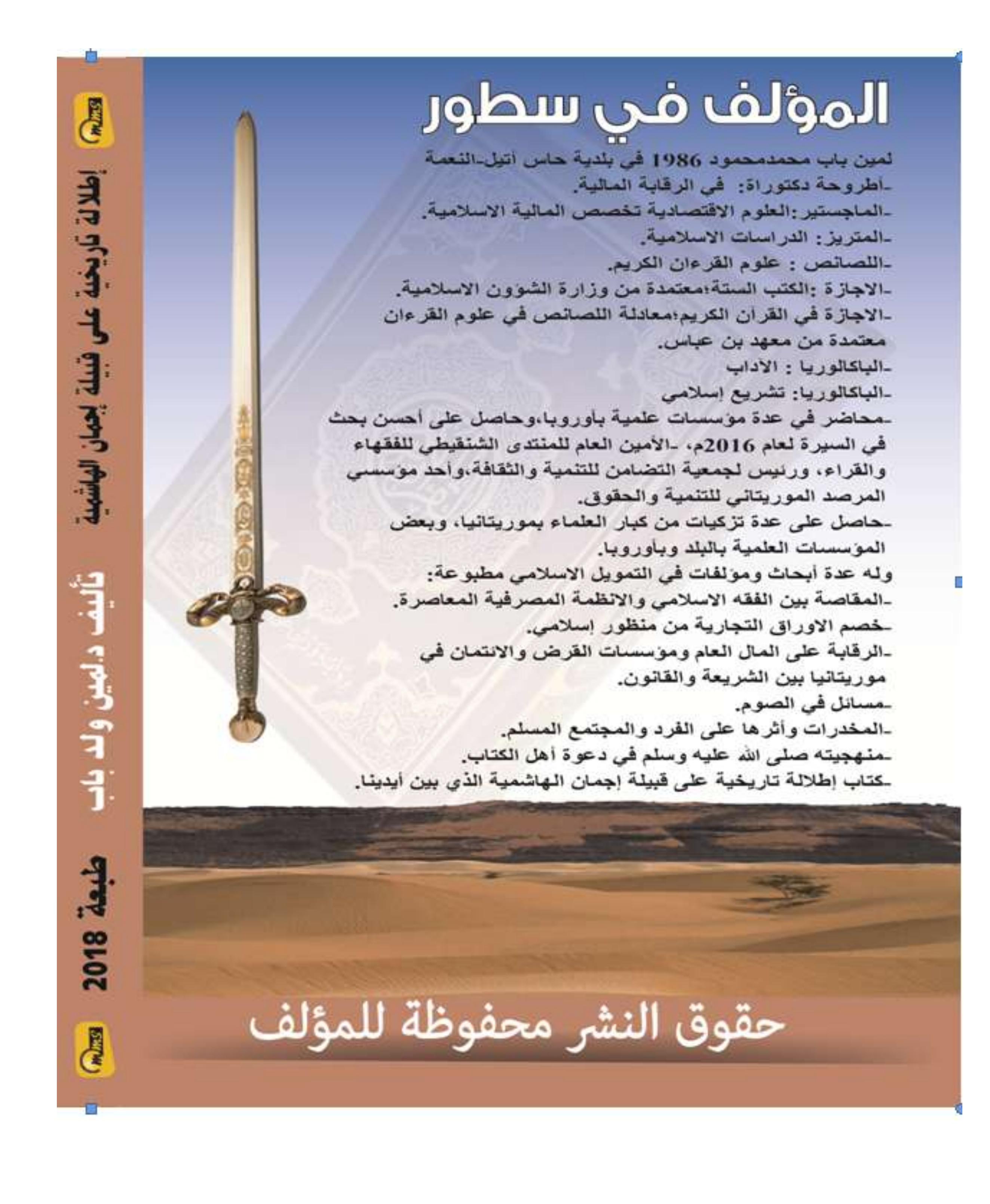


إطلالة تاريخية على قبيلة
إجمان الهاشمية
- نسبها
- فروعها
- وتاريخها
رقم الايداع:2268\2020
المكتبة الوطنية
تأليف د.لمين ولد باب
طبعة 2018
Babalemine@gmail.com
TEL: 26008717
إطلالة تاريخية على قبيلة إجمان الهاشمية
تأليف د.لمين ولد باب
طبعة 2018


إطلالة تاريخية على قبيلة إجمان الهاشمية
تأليف د.لمين ولد باب
طبعة 2018
المؤلف في سطور
لمين باب محمدمحمود 1986 في بلدية حاس أتيل-النعمة
-أطروحة دكتوراة: في الرقابة المالية.
-الماجستير:العلوم الاقتصادية تخصص المالية الاسلامية.
-المتريز: الدراسات الاسلامية.
-اللصائص : علوم القرءان الكريم.
-الاجازة :الكتب الستة؛معتمدة من وزارة الشؤون الاسلامية.
-الاجازة في القرآن الكريم؛معادلة اللصائص في علوم القرءان
معتمدة من معهد بن عباس.
-الباكالوريا : الاداب
-الباكالوريا: تشريع إسلامي
-محاضر في عدة مؤسسات علمية بأوروبا،وحاصل على أحسن بحث
في السيرة لعام 2016م، -الأمين العام للمنتدى الشنقيطي للفقهاء
والقراء، ورئيس لجمعية التضامن للتنمية والثقافة،وأحد مؤسسي
المرصد الموريتاني للتنمية والحقوق.
-حاصل على عدة تزكيات من كبار العلماء بموريتانيا، وبعض
المؤسسات العلمية بالبلد وبأوروبا.
وله عدة أبحاث ومؤلفات في التمويل الاسلامي مطبوعة:
-المقاصة بين الفقه الاسلامي والانظمة المصرفية المعاصرة.
-خصم الاوراق التجارية من منظور إسلامي.
-الرقابة على المال العام ومؤسسات القرض والائتمان في
موريتانيا بين الشريعة والقانون.
-مسائل في الصوم.
-المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع المسلم.
-منهجيته صلى الله عليه وسلم في دعوة أهل الكتاب.
-كتاب إطلالة تاريخية على قبيلة إجمان الهاشمية الذي بين أيدينا.
حقوق النشر محفوظة للمؤلف

ملخص البحث

كتاب إطلالة تاريخية على قبيلة إجمان الهاشمية

هو كتاب يتناول الإجابة على هذا السؤال المركزي المجمل؛ مـــا هي قبيلة إجـــمان؟؟ !وذلك وفق الأجوبة على التساؤلات الفرعية التالية: -إلى أي قبائل العرب تنتمي ؟

-ماهي بطونها وأفخاذها وأسرها ؟- منهم أعلامها ومشاهيرها؟-كيف كانت إدارتهم السياسية؟- كيف كان واقعهم الاقتصادي وحياتهم الاجتماعية؟

-وأين أماكن تواجدهم جغرافيا؟؛ أجوبة مدعومة بالوثائق والمعلومات العلمية والتاريخية الدقيقة انطلاقا من منهج السردي التحليلي وذلك بسرد بعض الوقائع والمعلومات والأحداث، ثم الوقوف عندها للخروج بخلاصة؛ تارة نختصرها وتارة نبسطها؛ بسطا حسب ما تمليه المعطيات؛ ليشمل البحث بذلك تعريف القبيلة تعريفا اجتماعيا مُتناوِلاً سِير وتَارَجُمَ أعلامِها، وتحقيقًا لنسخِ فروعِها وأُسَرِها ،وتحليلا لوقائعِ حروبها وخلافتِها الداخليةِ والخارجيةِ ،-أسبابها ومآلاتها- من نشأتها إلى القرن الحادي والعشرين كل ذلك بأسلوب مبسط بعيدا عن الصيغ والتصورات البلاغية وبصورة مختصرة .

تأليف لمين ولد باب

وءاخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

المحتوي

وقد تعمدت عدم فهرسة الأعلام علما علما لكي يقرأ القارئ عن بعض ذويه، إلا أنني جعلت تحت كل ولد من أولاد أجم الكبار؛ الأولاد المباشرون أو الحفدة الرؤوس المكونين للافخاذ أبناءهم كما جعلت تحت كل ولد مكون لفخذ أو مجموعه فروع شجرته في التشجير فعلى القارئ أن يعي ذلك والله ولي التوفيق وصل اللهم على محمد وعلى آله وسلم.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار،جعل الإنسان من ءادم وءادم من تراب ومقت التفاخر بالأنساب والأحساب ، وجعل الفضلية بالإيمان والتقوى، ثم إن علم التاريخ والأنساب من العلوم الهامة التي دأب الكتاب والمؤلفون على الكتابة والتأليف فيها عصرا بعد عصر، فهي تعطي صورا عن أجيال سالفة لأجيال لاحقة من خلالها يحفظون أنسابهم ويكتشفون عادات وأعرافا كانت سائدة في تلك العصور، وتنكشف لهم شخصيات شموسية ما كانوا على اطلاع بها ؛ تميزت بالعلم والعبادة والزهد، أو بالقيادة والفروسية وسمت ، فبذلك يستبصر المستبصر ويتعقل المتعقل ولقد أحسن من قال:

وبـــعد فـــالتاريخ والأخــبار فـــيه لعقل العاقـــل اختبار[1]

وفـــيه للمستبصر اســتبــصـار كـــيف أتـى القـــوم وكيف سـار

ومن أقوال الحكماء المقولة المتواترة بين الشعوب القائلة **"من لاتاريخ له لاحاضرله ولامستقبل."**

فالتاريخ هو الحافز الدافع للإنسان أن يتقدم ويحرز شيئا.

إن التاريخ يعطي تصورا دقيقا وواضحا عن العالم القديم ، والتجارب التي مر بها الإنسان ؛ مما يستدعي كتابته وقراءته للاستفادة والتأسي بما هو مشتمل على المروءة والشجاعة ،

---

[1]-المشهور أن هذه الأبيات للسان الدين ابن الخطيب الأندلسي من نظمه نظم الحلل ، انظر:تاريخ ابن اطوير الجنة للطالب أحمد بن اطوير الجنة الحاجي الواداني المتوفى 1265هـ 1849م تحقيق : سيدي أحمد بن أحمد سالم الناشر : معهد الدراسات الإفريقية بالرباط 1995م

والكرم والعلم والفتوة من ماهو نابع من المبادئ والثقافة العربية الإسلامية ، ونبذ ما يتنافى مع سجايا القوم مماهو مخالف لشرع الله.

ولما شهد هذا العصر نهضة توثيقية للتاريخ الموريتاني عموما والقبلي خصوصا وتصفحت أبحاث ومؤلفات الكتاب المعاصرين وقارنت بين ما اطلعت عليه وبين ماهو في الوثائق والكتب مما تحفظه مكتبات وخزانات أهلية وجدت أنه ما زال التاريخ الموريتاني في حاجة ماسة يستصرخ مستغيثا من يسعفه ، فيأطره تأطيرا علميا أمينا ويقدمه للأمة والأجيال القادمة دون لبس ولا تزيف ؛ لهذا كان واجبا علي أن أبدأ بما يليني منه وهو **تاريخ قبيلة إجمان** فأصل رحمي بإحياء كتابة تاريخ الأجداد كتابة محايدة مدعومة بالمصادر والوثائق وشهادات الأعيان وبذلك تحصل المساهة في كتابة التاريخ الموريتاني عموما وتاريخ بني حسان خصوصا ، وبالأخص جانبا من الثقافة والبنية التكوينة للمغافرة البركنيين ، وفوق هذا وذك تحصل المساهمة في حفظ جوانب من تاريخ ءال البيت الشريف.

يــاآل بيت رســول الله حــبكــم فــرض من الـلــه في القرآن أنـــــزله[2]

يــكـفيكم من عـــظيم المجد أنكم مـــن لـــم يـصل عـــليكم لاصلاة له

أهمية البحث

سيسمح هذا البحث بالاطلاع على ومضات من تاريخ قبيلة إجمان مع ذكر بعض أعلامها ومشاهيرها وتفاصيل بعض الأحداث والوقائع ، وإلقاء الضوء على أماكن تواجد القبيلة وواقعها السياسي والاجتماعي.

[2] البيتان للإمام الشافعي–ذكرهم محمد سلم بن باب بن جدو في كتابه أبو يعلى أبييري معالم حياته وحقيقة أبنائه الجزء1 ص9

كما أن قيام الباحث بهذا البحث سوف يجعله أكثر قدرة على الإفادة والإسهام في مجال تاريخ وأنساب قبيلة إجمان وفي الوقت ذاته يلبي رغبة أكيدة لديه طالما حدث نفسه بالكتابة حولها؛هذا ممايعكس الأهمية العلمية والعملية لهذه الدراسة.

الإشكالية

إن إشكالية هذا البحث تتمثل في تعمق التدقيق في مرويات ووقائع وواقع قبيلة إجمان وذلك بالتساؤل التالي:

أسئلة البحث

يحاول الباحث في هذا البحث الإجابة على هذا السؤال المركزي ؛ **مـــا هي قبيلة إجـــمان؟؟!**وتتفرع من هذا السؤال تساؤلات فرعية منها:

-إلى أي قبائل العرب تنتمي قبيلة إجمان؟

-ماهي بطون وأفخاذ وأسر هذه القبيلة؟

-منهم أعلامها ومشاهيرها؟

-كيف كانت إدارتهم السياسية؟

-كيف كان واقعهم الاقتصادي وحياتهم الاجتماعية؟

-وأين أماكن تواجدهم جغرافيا؟.

منهجي في التخريج ، والتعامل مع ذكر الأقوال

أخرج الأقوال منسوبة إلى أصحابها بعلامة رقمية عندها ، وتارة بجنبها إن دعت الحاجة كما في تخريج مصدر الرسوم البيانية. وفي التشجير قد أذكر النساء وقد أشجر دونهم ، لا أعتمد في الكتاب شجرة عائلية إلا بعد عرضها على مجموعة من أفرادها ممن لهم اطلاع

واسع في الموضوع،والشجرة التي لاأحصل على تفصيلٍ دقيقٍ في فروعها أختصرها على أصولها فقط،وأذكر في الهامش وفقا لذلك تفاصيل المصدر.

– عند ذكر الحديث أو الأثر أخرجه مع الحكم عليه إن احتيج إلى ذلك . معتتمدا كتب التخريج المجمع على صحتها والموثقة لدى علماء الأمة.

– أعتمد في هذا البحث المصادر الاسلامية والكتب التاريخية والابحاث الجامعية والحوليات الموريتانية وتواريخ وفيات الاعيان ،كما أعتمد الروايات الشفوية المنقولة ممن يشهد لهم عامة المجتمع بالعدالة والصدق سواء كان الراوي امرأة أو رجلا ،كما أعتمد الوثائق المخطوطة التي تثبت هوية كاتبها وأعتمد في أماكن الدفن وتاريخ و فيات الأعيان : النقوش على أضرحة أصحابها،إذا كان الكلام لي أقول: ويرى الباحث، أوهذا يعني ، أو من خلال ماسبق، أو ويتبن لي، أو وأقول.

فيما يخص تراجم الاشخاص أترجم لمن هو مترجم له في كتب التراجم أو تحصلت على وثائق ومصادر متواترة عن حياته ولا أترجم لكل أعلام القبيلة ولا كل مشاهيرها كما لا أفصل تفريع كل أسرة ولكن ذكرت كل أصل ليستطيع كل شخص بِعَده للآبائه معرفة مكانه من أصول الشجرة.

السهم في الجداول التشجيرية ينطلق رأسه المثلث إلى الفرع ورأسه الرقيق في الأصل والدائرة قد يكون فيها اسم مفرد وقد تكون فيها عائلة.

–القصائد الشعرية والأنظام أكتبها كما رويتها دون تعديل على نصها فلا أقيمها ولا أعلق عليها شكلا ولا عروضا ولا بلاغيا ولا صناعة شعرية ؛ لأن غايتنا وهدفنا منها هو المعلومة التاريخية ومحل الاستشهاد منها ، ومن المعروف أن النصوص الشعرية التي تؤرخ للأحداث

والوقائع وأشعار الحماس يرويها الأطفال والخدم وغير المتعلمون والمتعلمون فيرويها الجيل الثاني عن الأول وبتنا قله يضيع منه البعض وقد يتأثر بتغير اللغة والضعف الذي يطرأعليها بتلاقح الثقافات فيحدث نوع من الخلل الفني في الشعر بذلك السبب وبناء على ذلك فكل النصوص الشعرية نوردها بالصفة التي رويناها بها.

منهج الدراسة

هو المنهج السردي التحليلي

وذلك بسرد بعض الوقائع والمعلومات والأحداث، ثم الوقوف عندها للخروج بخلاصة؛ تارة نختصرها وتارة نبسطها؛ تبسيطا حسب ما تمليه المعطيات.

الدراسات السابقة

بعد بحثٍ وتأني؛ وجدت الدراسات التاريخية حول القبيلة الجمانية تنقسم إلى نوعين:

النوع الأول دراسات ومؤلفات ومخطوطات عامة في التاريخ الموريتاني عموما

وهذه كتاريخ بن طوير الجنة وتاريخ بن أقربط وموسوعة ابن حامد بكامل أجزائها وخاصة أحداث السنين والجغرافيا والحياة السياسية والحياة الثقافية وجزء بني حسان، وكتاب المرواني، وتاريخ ابي الاعراف إزالة الشك والرين، وتاريخ جدو بن الطالب الصغير، وكتاب فتح الشكور، وكتب بول مارتي ومقالاته، وكتاب وفيات الاعيان لابن حامد، والمنارة والرباط للنحوي، وكتاب الاسانيد الشنقيطية، والمجموعة الكبرى لابن البراء، وكتاب ابن حبت القلاوي ،وموسوعة المصطفى العربي الابييري، وكتاب الاخبار لهارون بن الشيخ سيديا، وكتب الدكتور حماه الله بن السالم عموما في التاريخ الموريتاني، وكتاب الحسوة للعلامة صالح، وكتاب مجموعة نوازل التكرور،وكتاب إغاثة اللهفان، وكتاب الشيخ سيدي عبد الله

بن الحاج إبراهيم الروض في أنساب الحوض،والكتب الأخرى التي ليست عامة في التاريخ والأنساب الموريتانية ولكنها خاصة بقبائل تجتمع مع الجمانيين في بعض القواسم المشتركة ؛ككتاب أهل بومالك ،وتواريخ أهل الشيخ أحمد بن عثمان وأعمر بن نض البرتلي والقلاقمة وبني السباع، وغيرهم كثير-لن نغوص في تفاصيل منهجياتهم والتعريف بمؤلفيهم و لكن المهم الذي تحصلت عليه من خلالها؛ أن هذه ليست خاصة بالقبيلة،بل تناولت تعريف نسبها وترجمات لبعض شخصياتها؛ ووجدت فيها تقصيرا مخلا ،وتارة كتابة بعض المعلومات المغلوطة وعدم تناولٍ لتاريخ القبيلة ككل، فاستدعاني ذلك للكتابة حول هذا الموضوع لملئ ذلك الفراغ الحاصل.

النوع الثاني مؤلفات خاصة بالقبيلة وهذه كالتالي:-المؤلف الاول: مؤلف للعلامة المصطفي ابن عبابة الجماني وهذا عبارة عن تسويد تم خطه كالتحضير لتأليف عام في فروع القبيلة ونسبها وترجمة لبعض شخصياتها وقد حصلت عليه في مكتبة فري بورغ بألمانيا، مصورا بالمايكروفيلم، لكنهم حصلوا على ورقات منه فقط ومن خلال مطالعته تبين لي أنه تسويد وذلك لأنه يؤشر عند بعض النقاط التي مازال يجمع تفاصيلها ،وكما قابل كما يقول العلامة الشيخ سيدي ابراهيم والشيخ عبد الباقي والشيخ حمن ولد الهاشمي الذي يجعله مرجعية لحسم الامور في الحوض؛ إذ يقول وقد عرضت نسخة الطالب الصديق -يعني بن يحي -على حمن ولد الهاشمي فقال لا أعرفها.

المؤلف الثاني : مؤلف للعلامة الشيخ سيدي ابراهيم بن سييدي وهذا سماه :اللب المنتخب، ولكن لم نجد منه سوى قصاصات ويقال إنه اتحتكره إحدى الأسر نظرا؛ لتهجمه عليهم فيه ولكن حصلت على النسخة الألمانية منه ويسميه التداريس ولم يكن

شاملا وكان يكتب كتابة سردية للاحداث دون ذكر تاريخها أو تحليل لوقائعها بل عند ذكر الواقعة يحس بشيئ من الحماس فيقول وفي ذلك قلنا وينشد شعرا حتى صار أشبه بمقال أدبي، وحتى الآن لا يوجد الكتاب في المكتبات بصيغته التي يرويها من طالعه، فهو شبه المعدوم .

المؤلف الثالث: مؤلف للعلامة الشيخ محمد عبد الباقي لم يتم فهو جمع للمعلومات فقط كنسخ وبعض التشجير الخاص بأهل الحاج عثمان وخاصة ذرية الامين جمع عنها تفصيلا دقيقا استعان فيه بالننه بن بوباجة.

المؤلف الرابع: مؤلف للأستاذ دبلوماسي مفتاح ولد خوي ، سماه :محظرة آل الطالب إبراهيم الجماني شمال مدينة تنبدغة سيرة ومسار رصد لتجربة قرنين 1200-1400هـ من العطاء وهذا عبارة عن تاريخ محظرة أهل الطالب إبراهيم ومسيرة حياتهم وترجمات لشخصياتهم ، لم أحصل على الكتاب لكن حصلت على صور لبعض الوثائق منه.

المؤلف الخامس: مؤلف للأستاذ سيداتي ولد ابقادر سماه: **أهل مولاي اعلي آل سيدي حم** بين الماضي والحاضر، إلا أنه اختصره على أهل مولاي اعلي خاصة دون غيرهم فذكر فيه أسرهم أسرة أسرة وضمنه نسخا مخطوطة ..

المؤلف السادس: مؤلف للعلامة الولي العارف بالله الشيخ محمدي آل جدو، سماه: توعية الوسنان في تاريخ بني حسان؛ لكنه عبارة عن نظم فقط حقق فيه جعفرية بني حسان ثم عمود نسب أجم إلى أحمد الملقب أدي بن حسان ذاكرا مصادره ثم بين بعضا من أصول الأسر بصفة غير شمولية مختصرا على الجيل الأول شيئا ما وقد وقع فيه بعض التداخل بين الأسر بسبب الألقاب، والكتاب موجود ومتداول.

المؤلف السابع: محاولة تأليف لمحمد بن أحمدن بن الطلبه سماه: ولنكتب تاريخنا بأيدينا، ولكن الكتاب لم يؤلف ولم يخرجه وهو عبارة عن جمع لبعض أسماء الأسر فقط.

المؤلف الثامن: مؤلف للشيخ عبد الرحمن بن الشيخ سيدي محمد، لم يعنونه لكنه جمع شبه وافي لأصول إجمان الخظر وتبيين أصول ولائهم، وهو مخطوط لا زالت تُضاف إليه بعض المعلومات، ويحتاج لمنهجية علمية ومنهج دقيق، وقد اطلعت على ورقات منه أرانيها يوم زيارتنا في القافلة لقرية المدروم العتيقة.

المؤلف التاسع:مؤلف ثنائي للعالمين العلامة الطالب أحمد بن الديده والعلامة عبد الباقي وهو عبارة عن رد شديد اللهجة على ناسخ الحسوة البيسانية وتبيين خطإ العلامة صالح في إيراده لنسب إجمان بصيغة غير واضحة ومبهمة ومغلوطة وأن سبب ذلك اعتماده لإملاء شيخه العلامة الرقيق العلوشي–رحم الله الجميع وعفا عنا وعنهم–،وهذا الرد عبارة عن أربعة عشر ورقة فقط لا تتناول إلا نسخة أجم بمصادرهم إلى أحمد أي أدي بن حسان ثم نسخة الطالب الصديق بن الطالب الحسن إلى علي الزينبي عن طريق أجم بن عبد الجبار(ولم اطلع على هذا المؤلف)فهو كالمعدوم شبه رواية فقط.

هذه هي جميع الدراسات في الموضوع التي اطلعت عليها مع اعترافي بالعجز والتقصير وضعف الاطلاع وفقر المعلومات ، الا أنه من خلال هذه المؤلفات العامة والخاصة كلها يتبين لك إحتياج الموضوع للبحث وملء الفراغ الحاصل جليا ، وهذا ما استدعى مني البحث والكتابة فيه ، مستعينا بالله وعليه متكلا ، وهو حسبي ونعم الوكيل.

الـــــخـــــطـــــة

-المقدمة وفيها:

الأهـــمية، والأهـــداف، والأسئـــلة ، والإشكـــالية، والـــدراسات السابقة، ومـــنهج البحث ، وخـــطته.

-الفصل الأول

قبيلة إجمان تعريفا شاملا ونسبا محققا

-الـــــفـــــصل الـــثـــانـــــي

التشجير العام لأصول فروع القبيلة

-الـــــفـــصل الـــثـــالـــث

إطلالة على الحياة السياسية لقبيلة اجمان الهاشمية من نشأتها إلى السياسة الحديثة.

-الـــــفـــــصل الـــرابـــع

التراجم والسير؛ لأهم الشخصيات

-الفصل الخامس

الاندية والروابط

-الخاتمة

وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

-الملحقات والفهارس

الفصـــــــل الأول

قبيلة إجمان تعريفا شاملا ونسبا محققا

-تعريف مصطلح القبيلة

-الحمية والعصبية وأسسهما

-المذموم والممدوح من العصبية والحمية

-قبيلة إجمان وعمود نسبها

-أهمية المحافظة على النسب وموقف الشريعة من ذلك

-تعريف النسب وأنواعه والقرابة والفرق بين النسب والحسب

-الرحم وصلتها

-حدود النسب والتفاخر بالأنساب

-عمود نسب أجم المعتمد والمجمع عليه

-الرد على من غلط في كتابة عمود نسب إجمان

تعريف القبيلة

يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًاوَنِسَاءً ۚ واتقوا الله الذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا[3] .

فالله سبحنه وتعالى من حكمته وضع اختلافا بين الناس في ألوانهم وألسنهم وأعراقهم ومشاربهم ، وحتى في طريقة تفكيرهم وطريقة حياتهم اليومية وما ذلك إلا آية من آياته سبحنه كما أن خلق السموت والأرض أية كذلك. قال تعالى :{

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ } [4]. وبحكمته جعل كذلك الناس شعوبا وقبائل، قال تعالى:

{يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ..}.[5]

ومن هنا يتجلى لنا جليا مصطلح "**قبيلة**"من خلال الآية الكريمة وهذا يلزمنا الرجوع إلى أقوال المفسرين للمصطلحات التي وضعها القرآن الكريم في ءاية الحجرات المتضمنة "**مصطلحي قبيلة وشعب**" .

وفي ذلك يقول الحسن بن مسعود البغوي: شعبا جمع شعب بفتح الشين وهي رؤوس القبائل مثل ربيعة ومضر والأوس والخزرج ؛ سموا شعبا لتشعبهم واجتماعهم كشعب أغصان

---

[3]–سورة النساء الآية 1

[4]سورة الروم الآية 22.

[5]سورة الحجرات الآية 13

الشجر ، والشعب من الأضداد يقال شعب أي جمع وشعب أي فرق[6].

أما تعريفه للقبيلة فيقول؛-وقبائل وهي:دون الشعوب واحدتها قبيلة وهوي ؛كبكر من ربيعة وتميم من مضر ، ودون القبائل العمائر واحدتها عمارة بفتح العين كشيبان من بكر ودارم من تميم ، ودون العمائر البطون واحدتها بطن وهم كبني غالب ولؤي من قريش،ودون البطون الأفخاذ واحدتها فخذ وهم كبني هاشم وأمية من بني لؤي ثم الفصائل والعشائر واحدتها فصيلة وعشيرة وليس دون العشيرة حي يوصف به.أقول: وبناء على هذا الشرح نجد الإمام البغوي وضع ستة مصطلحات فيها العموم والخصوص قد تتدرج وقد تتداخل تارة وقد يطلق البعض منها ويراد به البعض مما يصعب بل يتعذر تخريج المصطلحات القبلية عليه في موريتانيا.

والمصطلحات ستة هي:

- شعب ومنه تولد:

-ا لقبيلةومنها يولد

-البطن ومن هذا يولد:

-الفخذ ومنه تولد:

-العمارة ومنها تولد:

-الفصيلة أو العشيرة

فإلى أي هذه المصطلحات ستة يمكن أن أُخرج أو نصنف "قبيلة إجمان"؟؟..

---

[6]،-تفسير البغوي ؛معالم التنزيل للامام محيي السنة أبي محمد الحسين بن محمود البغوي(المتوفى 516هـ)الجزء السابع ص348-دار الطباعة للنشر والتوزيع

والإجابة على هذا التساؤل يوضحها العرض التالي:ذكر الإمام الطبري في تفسيره راويا عن قتادة أن الشعوب تطلق على النسب البعيد والقبائل كما تسمعه؛ يقال فلان وفلان من بني فلان[7].

وعلى هذا يمكن أن نقول إن الشعب كبني حسان والقبيلة ؛ كمن أنت من أي الناس (كما يقال في موريتانيا) فيقول نحن من "إجـــــــمان."ولكن هل يمكن أن نطلق مصطلح قبيلة إجمان على بني أجم ولد عبد الجبار لصلبه أم أن هنك استثناء؟!،

وهذا نجيبه بتعريف ابن خلدون للقبيلة حيث قال:إن القبيلة لا تتحد بكونها جماعة منحدرة أو متفرقة عن جد واحد.

ويجعل النسب أمرا وهميا لاحقيقة له.[8]

ومن خلال كلامه نستنتج أن : القبيلة هي تلك الجماعة التي تستظل بمظلة الحمية أو العصبية ، ويبرر رأيه بقوله:"إن الالتحام والاتصال بينٌ موجود في طباع البشر وإن لم يكونوا من أصل نسب واحد" ؛ جاعلا بنظريته هذه أهم رابط عصبي يجمع أفراد ما يسمى بالقبيلة ؛ هو وجود أرض جماعيةٍ تتوجب حمايتها والدفاع عنها من الخطر الخارجي ،وهذا مايساهم في زيادة وتقوية الالتحام الداخلي بين أعضاء القبيلة.

أقول: وقد اتضح من خلال ماسبق أن القبيلة تطلق على الأفراد الذين تجمعهم

[7]تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن ؛لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري-224-310هـ- حققه وخرج أحاديثه محمود محمد شاكر .طبعة:دار المعرف الجزء 22ص310

[8]كتاب المقدمة لابن خلدون ط1.دار القلم بيروت1978م ص129.

العصبية والحمية.

وعليه فماهي الحمية والعصبية وما موقف الشرع من ذلك؟!

الحميةوالعصبية

ورد في معجم تهذيب اللغة أن العصبية هي أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته والتأليب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين ، وقد تعصبوا عليه إذا تجمعوا واعصوصب القوم إذا اجتمعوا .[9]

أما ابن منظور فيرى أن العصبة بنوا الرجل وقرابته لأبيه والعصبة الذين يرثون من الكلالة ويقال عصب القوم بفلان اي استكفوا به. والحمية من حماية الرجل لأصحابه في الحرب وهي أيضا الجماعة تحمي نفسها[10].

وتقوم الحمية والعصبية على الاسس التالية

– وحدة الدم والنسب وهذه الوحدة تكاد تكون مختصة بالعرب .

يقول ابن عبد ربه وقد عرفت العرب عن طريق هذه الأنساب جماهيرها وشعوبها وقبائلها ورهطها وفصائلها كما عرفت الأفخاذ والبطون وهذا لم يكن متوفرا عند غيرهم من الامم .

ويبين ابن خلدون فوائد النسب وثمرته على الإنسان من باب صلة الرحم وذلك بقوله:

[9] المؤلف : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري 282 هـ. 370هـ الدار المصرية للتأليف والترجمة

[10] لسان العرب 1 /602، مادة:عصب.

النسب إنما فائدته هذا الالتحام الذي يوجب صلة الارحام حتى تقع المناصرة والنعرة وما فوق ذلك مستغنى عنه إذ النسب وهمي لاحقيقة له ونفعه إنما هو في هذه الوصلة والالتحام[11] .

الاحلاف والولاءات

ذكر ابن خلدون أن العصبية القبلية قائمة على الحلف والولاء لأفراد القبيلة وذلك بقوله :إذ نعرة كل واحد ولاؤه وحلفه للألفة التي تلحق من اهتضام جارها أو فريبها أونسبها بوجه من وجوه النسب وذلك لأجل اللحمة الحاصلة من الولاء مثل لحمة النسب أو قريبا منها كما يدخل الرفيق في العصبية القبلية.

المذموم والممدوح من الحمية والعصبية

إن العصبية والحمية منهما ما هو مذموم ينبذه الشرع وينفيه ومنها ما هو محمود وممدوح يقره الشرع ويندب إليه ، فالمذموم المبغوض ما بينته الآية الكريمة؛

{إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ}[12]،والممدوح مايمثله قول النبي صلى الله عليه وسلم "انصر أخاك ظالما او مظلوما..".

وفي الحديث الشريف ما بعث الله نبيا إلا في منعة من قومه[13].والعصبية في المجتمع القبلي

---

[11] (المقدمة لابن خلدون مرجع سابق ص129.

[12] –سورة الفتح الآية 26

[13] **3116** حدثنا الحسين بن حريث الخزاعي المروزي حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم قال ولو لبثت في السجن ما

لاتكون لقرابة الرجل وذوي رحمه فحسب وإنما تكون للقبيلة بأسرها فهي أخطر الظواهر الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات البشرية لذلك يجب أن لاتكون خارجة عن الاطار الذي وضه الشرع الحنيف بعيدا عن الجور و العنصرية والحيف والتعدي والغصب محافظة على الأخوية الاسلامية والانتصار لله ورسوله ، غير قابلة للمذلة التي تتداخل مع نهي الحديث القائل " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يذل المرء نفسه." بل متعاطفة مساندة ومناصرة لأفرادها متحدة بناء على قوله

تعالى: {واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْإِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْفَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[14]. **ومن خلال ماسبق نستخلص أن:القبيلة هي مجموعة الأفراد الذين تربط بينهم روابط صلة القرابة أو مصالح الدفاع المشترك الناتج عن الحمية والعصبية كما يتبين أن أي حمية ليست لله ورسوله فهي جاهلية بغيضة.**

كان هذا تعريفا لمصطلحات القبيلة عموما ، فماهي **قبيلة إجمان ومنهم فروعها**

لبث يوسف ثم جاءني الرسول أجبت ثم قرأ فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه حدثنا أبو كريب حدثنا عبدة وعبد الرحيم عن محمد بن عمرو نحو حديث الفضل بن موسى إلا أنه قال ما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه قال محمد بن عمرو الثروة الكثرة والمنعة قال أبو عيسى وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى وهذا حديث حسن.

[14] سورة ءال عمران الآية103

وبطونها؟؟.

قبل الدخول في عمود نسب قبيلة اجمان وبيان فروعها وتشجير أسرها لابد أن نبين أهمية المحافظة على النسب وموقف الشريعة من ذلك حتى لايكون الغرض مخالفا للمقصد الشرعي فيكون كالتباهي بالأنساب ، والأحساب.

أهمية المحافظة على النسب

لقد قرر العلماء أن من الضروريات والمقاصد الكبرى للشريعة الإسلامية حفظ النسل أو حفظ النسب والعرض، وأن هذه الضروريات مهمة لحفظ الجنس البشري، وأنها من أسباب عمارة الأرض وبقاء الأمم عزيزة الجانب محفوظة الكرامة تصون أعراضها وأنسابها. كما قرروا أن حفظ هذه الضروريات متوقف بالدرجة الأولى على توفير العفة والعلاقات الشرعية بين الجنسين :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

تعريف النسب لغة

قال ابن فارس: النون والسين والباء كلمةٌ واحدة قياسُها اتِّصال شيءٍ بشيء. منه النّسَب، سمِّي لاتِّصاله وللاتِّصالِ به. تقول: نَسَبْتُ أنْسِبُ. وهو نَسِيبُ فلانٍ.[1]

وقد استخدم النسب بعد ذلك في الدلالة على واحد من المعانيين الآتيين:

[1] معجم مقاييس اللغة بدون تاريخ ط .ص 988.

أولاً: القرابة

قال الفيّومي: ((ثم استعمل النسب وهو المصدر في مطلق الوصْلةِ بالقرابة، فيقال بينهما نسب أي قرابة و جمعه أنساب))[2] وقال ابن السِّكِّيت: ((ويكونُ – أي النسب – من قِبَلِ الأُمِّ والأَب)).[3]

ثانياً: ذكر آباء الرجل أو قبيلته: قال ابن منظور: ((يقال للرجل إذا سئل عن نسبه : استَنْسِبْ لنا أي انتَسِبْ لنا حتى نعرفَك، و نسبه نسباً : عزاه ونسَبه : سأله أن ينتسب، و نسبتُ فلاناً إلى أبيه أنسِبه و أنسُبه نسباً إذا رفعتَ في نسبه إلى جده الأكبر)).[4]

وقال الزّبيدي: ((قال اللَّبْلِيُّ في شرح الفصيح : النَّسَبُ معروفٌ ، وهو أَن تذكُرَ الرَّجُلَ فتقولَ: هُو فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، أَو تَنْسِبَه إِلى قبيلة أَو بلَد أَو صنَاعَة)).[5]

الفرق بين النسب والحسَب

قال في اللسان: ((والحَسَبُ الشَّرَفُ الثابِتُ في الآباءِ وقيل: هو الشَّرَفُ في الفِعْل عن ابن الأَعرابي، والحَسَبُ: ما يَعُدُّه الإِنسانُ مِن مَفاخِرِ آبائهِ، والحَسَبُ: الفعالُ الصَّالِحُ

(2) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي على المكتبة الشاملة رقميا. 602/2.
(3) تاج العروس للزبيدي على المنتبة الشاملة رقميا. 261/4.
(4) لسان العرب 755/1.
(5) تاج العروس 261/4.

حكاه ثعلب، وما لَه حَسَبٌ ولا نَسَبٌ الحَسَبُ الفعالُ الصَّالِحُ والنَّسَبُ الأَصْلُ والفِعْل))[1]

فعلى ذلك يتبيّن أن وجود النسب لا يستلزم وجود الحسب، فكم ممن له آباء وأصول لكن ليس لهم في المآثر والمفاخر شيء يذكر، ولكن وجود الحسب يستلزم وجود النسب، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك))[2].

((والمقصود من النسب أن يكون الشخص معلوم الأب، لا لقيطاً، أو مولى إذ لا نسب له معلوم)).[3]

تعريف النسب اصطلاحاً

لا يبعد المعنى اللغوي للنسب في الحقيقة عن المعنى الاصطلاحي الشرعي، ولذلك لم يهتم الفقهاء رحمهم الله كثيراً بوضع تعريف خاص للنسب، ولعل ذلك بسبب وضوح معناه، فقد سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قوله تعالى: وَهُوَ

---

(1) لسان العرب لابن منظور 310/1.

(2) رواه البخاري (5090) كتاب النكاح باب الأكفاء في الدين، ومسلم (1466) كتاب الرضاع باب استحباب نكاح ذات الدين.

(3) الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبة الزحيلي 243/7.

الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا [1] فقال: ((ما أراكم إلا قد عرفتم النسب، فأما الصهر فالأَختان، والصحابة))[2] فقد أرجع عمر رضي الله عنه معنى النسب في الآية إلى معناه اللغوي.

وقد عرّف بعض العلماء النسب بتعريف فيه شيء من الدِّقة فمن ذلك:

قال الزمخشري: ((النسب ما رجع إلى ولادة قريبة)).[3]

وقال ابن أبي تغلب: ((النسب هو القرابة، وهي الاتصال بين إنسانين بالاشتراك في ولادة قريبة أو بعيدة))[4]

يقول الدكتور سفيان بورُقعة: ((ومن المهم الإشارة إلى أن تحديد معنى النسب بدقة، وبيان جهاته المعتبرة شرعاً له أهميته في الفقه الإسلامي، فإن كثيراً من الحقوق والواجبات الشرعية جاءت منبنية عليه، كما ترتبط به أحكام فقهية عديدة تكلّم عنها الفقهاء في مواضع متفرقة من مدوناتهم الفقهية، واختلفوا في جوانب منها؛ كتلك الأحكام المتعلّقة بالكفاءة في النكاح، والنفقة، والوصيّة...)).[5]

---

[1] سورة الفرقان آية 54.

[2] الدر المنثور للسيوطي 136/5.

[3] الفائق في غريب الحديث 323/2.

[4] نيل المآرب بشرح دليل الطالب 55/2.

[5] النسب ومدى تأثير المستجدات العلمية في إثباته ص 35.

ثم أورَد تعريفاً مقترحاً جامعاً للنسب بقوله: ((**العلاقة الاجتماعيّة التي تربط الفرد الإنساني بأبويه وبأقاربه الذين يشتركون معه في ولادة قريبة أو بعيدة**)).[6]

أنواع النسب

إن الناظر إلى ما ورد في النسب من النصوص الشرعية، يمكنه أن يُقسِّم النسب إلى ثلاثة أنواع :[1]

النوع الأول: نسب الانتماء، والتعريف.

النوع الثاني: علاقة البنوّة.

النوع الثالث: القرابة النسبيّة.

فأما النوع الأول، فيراد به العشيرة أو الأسرة التي ينتمي إليها الإنسان، ومن ثم يلحق اسم هذه العشيرة باسمه، وينسب إليها، وهذا يشمل أصول الشخص من جهة أبيه فقط.

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((أنا ابن عبد المطّلب)) [2] وعبد المطّلب جده من أبيه، وقوله صلى الله عليه وسلم: ((نحن بنو النضْر بن كنانة، لا نقفُوا أُمّنا، ولا ننتفي من أبينا)).[3]

---

[6] المصدر السابق ص 54.

[1] انظر: النسب ومدى تأثير المستجدات العلمية في إثباته ص 36 وما بعدها

[2] رواه البخاري (4315) كتاب المغازي باب قول الله تعالى:(ويومَ حُنينٍ إذ أعجبتكم كثرتكم)، ومسلم (1776) كتاب الجهاد والسير باب غزوة حنين.

[3] رواه الإمام أحمد في المسند (21888).

فهذا النوع من النسب مما اختص به الآباء دون الأمهات، فلا ينسب شخص إلى عشيرة أمه، وعلى هذا جاءت نصوص شرعيّة مثل قوله تعالى:

ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ فَإِنْ
لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ
وَلَٰكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [4]

وأما النوع الثاني: فهو العلاقة التي تربط بين الأبوين ومن يولد لهما من الأبناء والبنات، وهذه علاقة مباشرة، ثنائية في الجهة تشمل الأصول من الآباء والأمهات، وعليه يقال: فلان ابن فلان الذي هو أبوه، وابن فلانة التي هي أمه، فالإنسان على هذا يتشرّف بنسب أمه كما يتشرّف بنسب أبيه، ويصير كريم الطرفين، ولكن لا يُدعى مضافاً إلا إلى اسم أبيه.

وأما النوع الثالث: فهي العلاقة الاجتماعية التي تجمع أفراداً يشتركون في ولادة واحدة في أحد الأبوين أو أحد الأجداد،[1] فهي بهذا المعنى تشمل جهتين من الأقارب؛ الأقارب من جهة الأب، والأقارب من جهة الأم، ولا يدخل في هذا القرابة الحُكميّة كقرابة الرضاع أو الولاء؛ لأن المعنى الجامع في هذا النوع الاشتراك في الولادة، فمن يُشارك في الولادة فهو قريب من النّسب.

[4] سورة الأحزاب آية 5.

[1] سيأتي تفصيل ذلك في المبحث القادم بإذن الله.

وهذا النوع ينطبق على المعنى الأعم للنسب، وهو المعبّر عنه بالأرحام كما قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ ۚ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِيكِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3)

فالأرحام القرابات من جهة الآباء والأمهات والذرية من الذكور والإناث.(4)

الرحم وصلتها

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (15).

وقال الله – عز وجل –: وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (16).

وقال تعالى: فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (17).

(3) سورة الأنفال آية 75.

(4) وهذا بطبيعة الحال عند غير الفرضيين الذين يعدّون الأرحام هم كل من ليس له فرض ولا تعصيب.

(15) سورة النساء، الآية: 36، وانظر: أحكام القرآن لعماد الدين الطبري الهراس (371/2).

(16) سورة الإسراء، الآية: 26.

(17) سورة الروم، الآية: 38.

وقال – عز وجل –: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ([18]).

وقال تبارك وتعالى: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ([19]).

الآية عامة تشمل جميع القرابات، كما نص عليه ابن عباس رضي الله عنهما وغيره([20]).

وقال تعالى: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ([21]).

وقال تعالى: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ([22]).
والمعنى: اتقوا الله بطاعتكم إياه، واتقوا الأرحام أن تقطعوها ولكن برّوها وصلوها، قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره([23]).

2 – صلة الأرحام يزيد الله بها في العمر، ويبسط في الرزق، ويصل من وصلها، وهي من أسباب المحبة بين الأهل والأقارب.

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: ((من

([18]) سورة البقرة، الآية: 215.
([19]) سورة الأنفال، الآية: 75.
([20]) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ص 595).
([21]) سورة الأحزاب، الآية: 6.
([22]) سورة النساء، الآية: 1.
([23]) تفسير القرآن العظيم، (ص 293).

أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره[24] فليصل رحمه))[25].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((من سره أن يُبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه))[26].

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لها: ((إنه من أُعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم، وحسن الخلق وحسن الجوار، يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار))[27].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((تعلموا من

([24]) ينسأ له في أثره: أي يؤخر له في أجله، وبسط الرزق: توسيعه وكثرته، وقيل: البركة فيه. وأما التأخير في الأجل، فقيل: هذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات، وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، ورجحه النووي. وقيل: إن التأجيل في العمر بالنسبة لما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ، ونحو ذلك، فيظهر لهم في اللوح أن عمره ستون سنة، إلا أن يصل رحمه فإن وصلها زيد له أربعون، وقد علم الله عز وجل ما سيقع من ذلك وهو من معنى قوله تعالى: يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ فيه النسبة إلى علم الله تعالى وما سبق به قدره، ولا زيادة بل هي مستحيلة، وبالنسبة لما ظهر للمخلوقين تتصور الزيادة، وهو مراد الحديث. وقيل: إن المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت، حكاه القاضي، وهو ضعيف أو باطل والله أعلم. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (350/16).

([25]) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (96/7) برقم 5986 ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (1982/4) برقم 2557.

([26]) البخاري، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم، برقم 5985.

([27]) مسند الإمام أحمد (159/6). قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (415/10): ((رجاله ثقات)) وصحح إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم 519.

أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراةٌ في المال، مَنْسَاةٌ[28] في الأثر))[29].

وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر: ((تعلموا أنسابكم، ثم صلوا أرحامكم، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء، ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم[30]؛ لأوزعه ذلك عن انتهاكه))[31].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم؛ فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة))[32].

وزاد البخاري في الأدب المفرد موقوفًا على ابن عباس رضي الله عنهما: ((... وكل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة إن كان وصلها، وعليه بقطيعة إن كان

([28]) قال الترمذي في سننه: منسأة في الأثر، يعني زيادة في العمر (351/4).

([29]) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعليم النسب (351/4)، برقم 1979، وأحمد في المسند (374/2)، والحاكم وصححه((((ووافقه الذهبي (161/4)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 276: ((إسناده جيد، ورجاله ثقات)).

([30]) داخلة الرحم: علامة القرابة. فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد، لفضل الله الجيلاني (155/1).

([31]) أخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (ص 39)، برقم 72، وحسن إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص 55).

([32]) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (161/4)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 277.

قطعها))([33]).

3 – صلة الأرحام من أول الأمور المهمة التي دعا إليها النبي – صلى الله عليه وسلم – في أول بعثته، ففي حديث سفيان ابن حرب: أن هرقل عظيم الروم قال له حينما سأله عن رسالة النبي – صلى الله عليه وسلم – ((ماذا يأمركم؟ قال: أبو سفيان: قلت: يقول: ((اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق، والعفاف، والصلة))([34]).

4– واصل رحمه لا يخزيه الله تعالى، وتكون قوة إيمانه وخشيته لله على حسب صلته برحمه؛ ولهذا كان النبي – صلى الله عليه وسلم – أوصل الناس لرحمه كما قالت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها له: ((... كلا والله ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدوم، وتقريء الضيف، وتعين على نوائب الحق...)) ([35]).

5 – صلة الأرحام من أسباب دخول الجنة، فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلًا قال: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال – صلى الله عليه وسلم –:

([33]) الأدب المفرد ص (39)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص 56)، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 277 في هذه الزيادة: ((وهذا سند على شرط البخاري في صحيحه، ولكنه موقوف بيد أن من رفعه ثقة حجة وهو الإمام الطيالسي وزيادة الثقة مقبولة)).

([34]) البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ^؟ برقم 7.

([35]) متفق عليه: البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي؟ برقم 3، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ^، برقم 160.

((تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم))(36).

وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: ((أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلُّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام))(37).

6 – صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الإيمان بالله؛ لحديث رجل من خثعم قال: أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو في نفر من أصحابه، فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: ((نعم)) قال: قلت: يا رسول الله! أيّ الأعمال أحب إلى الله؟ قال: ((الإيمان بالله)) قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: ((ثم صلة الرحم)) قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: ((الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر))، قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: ((الإشراك بالله)) قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: ((ثم قطيعة الرحم)) قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: ((ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف))(38).

---

(36) البخاري، كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم (95/7)، برقم 5983.

(37) أخرجه ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، برقم 3251، واللفظ له، والترمذي، كتاب صفة القيامة، باب حدثنا محمد بن بشار، وقال: هذا حديث صحيح، برقم 2485، وأحمد في المسند (165/1)، و(391/2) والدارمي في سننه، (156/1)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (239/3)، وفي صحيح سنن ابن ماجه (223/1) وفي صحيح سنن الترمذي (303/2).

(38) أبو يعلى في مسنده برقم 6839، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (305/3): ((رواه أبو يعلى بإسناد جيد)) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (667/2).

7 – صلة الرحم وصية رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

لحديث أبي ذر رضي الله عنه قال: ((أوصاني خليلي – صلى الله عليه وسلم – بخصال من الخير: أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أنظر إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين، والدنوِّ منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرًّا، وأوصاني أن أكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة))([39]).

8 – صلة الرحم من أسباب النجاة من العقوبة؛ لأن قطيعة الرحم تسبب العقوبة، في الدنيا والآخرة.

فعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((ما من ذنبٍ أجدرُ أن يعجّل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مَعَ ما يَدَّخرُ له في الآخرة: من البغي، وقطيعة الرحم))([40]).

وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن

([39]) ابن حبان في صحيحه (194/2)، برقم 449، والطبراني في المعجم الكبير (156/2) برقم 1648، وفي الأوسط والصغير (236/7) [مجمع البحرين] برقم 4377، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريجه لصحيح ابن حبان وصححه الألباني في صحيح الترغيب (669/2).

([40]) أبو داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن البغي (276/4) برقم 4902، والترمذي، كتاب صفة القيامة، بابٌ: حدثنا علي بن حجر (664/4) برقم 2511، وقال: ((هذا حديث حسن صحيح))، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا (147/1) برقم 67، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 917، 976. وفي صحيح الأدب المفرد (ص 53).

النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: ((لا يدخل الجنة قاطع))([41])، يعني قاطع رحم([42])، ولفظ أبي داود: ((لا يدخل الجنة قاطع رحم))([43]).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسوالله – صلى الله عليه وسلم –: ((إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذِ بك من القطيعة)). قال: ((نعم، أما ترضين أن أصل مروصلك، وأقطع من قطعك؟)) قالت: بلى يا رب، قال: ((فهو لك))، ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: اقرؤوا إن شئتم فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (23) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ([44]).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله))([45]).

وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((قال الله – عز وجل –: أنا الرحمن، وأنا خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي،

([41]) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب إثم القاطع (95/7)، برقم 5984، ومسلم، بلفظه، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (1981/4) برقم 2556.

([42]) من رواية مسلم المتقدمة برقم 2556.

([43]) أبو داود، كتاب الأدب، بابٌ في صلة الرحم برقم 1696.

([44]) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله (96/7)، برقم 5987، ومسلم بلفظه، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (1980/4) برقم 2554، والآيات من سورة محمد 22 – 24.

([45]) مسلم، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (1981/4) برقم 2556.

فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بَتَتُّهُ))[46].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((الرحم شجنة، من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلتُه، ومن قطعك قطعتُهُ))[47].

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((الرحم شجنة، فمن وصلها وصلتُهُ، ومن قطعها قطعتهُ))[48].

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – جهارًا غير سرٍّ يقول: ((إن آل أبي – يعني – فلانًا، ليسوا لي بأولياء، إنما وليي اللهُ وصالحُ المؤمنين، ولكن لهم رَحِمٌ أبُلُّها ببلالها)) يعني أصلها بصلتها[49].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه في دعوة النبي – صلى الله عليه وسلم – لقريش حينما جمعهم وقام على الصفا، وفيه: ((...يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبدالمطلب انقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار؛ فإني لا أملك

([46]) البخاري في الأدب المفرد، باب فضل صلة الرحم (ص 33)، برقم 53، بلفظه، وأبو داود، في كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم (133/2) برقم 1694، والترمذي، وصححه في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم (315/4)، برقم 1907، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 520، وصحيح الأدب المفرد (ص 49).

([47]) البخاري، كتاب الأدب، بابٌ: من وصل وصله الله، برقم 5988.

([48]) البخاري، كتاب الأدب، بابٌ: من وصل وصله الله برقم 5989.

([49]) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب: من وصل وصله الله برقم 5990، ومسلم، كتاب الإيمان، باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم، برقم 215.

لكم من الله شيئًا، غير أن لكم رَحِمًا، سأبلُّها ببلالها))[50].

حدود النسب

من خلال ما تقدّم في تعريف النسب، وبيان أنواعه يتبيّن أن النسب، والقرابة، والرحم، كلها ألفاظ في معنى متقارب، ونجد أن حدود القرابة النسبيّة قد وضّحها الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم، ففي الآيات التي تحدثت عن المحرمات من النساء، وكذلك آيات المواريث في العصبات، نجد تحديد الأنساب، فنلحظ أن الأنساب هي:

أولاً: أصول الإنسان وإن علوا: وهم الأب، والجد، وإن علا، والأم، والجدة وإن علت، ويشمل الجد والجدة أصول الأب والأم، ففي قوله تعالى عن آيات المواريث: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ [1]، والأبوان هما الأب والأم، والجد، والجدة وإن علوا وفي قوله تعالى عن آيات المحرمات من النساء:

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ

([50]) مسلم، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ برقم 204.

([1]) سورة النساء آية 11.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا [2]، والأم تشمل الأم، والجدة وإن علت.

ثانياً: فروع الإنسان وإن نزلوا: وهم الابن، وابن الابن، وإن نزل، وبنت الابن وإن نزلت، والبنت، وابن البنت وإن نزل، وبنت البنت وإن نزلت.

يقول الله تعالى في آيات المحرمات من النساء: **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ**، فالآية تشمل البنت وإن نزلت، وتشمل أن المرأة لا تتزوج ابنها وإن نزل.

والفرع من كل شيء أعلاه،[3] وهو ما يرد إلى الإنسان ممن هم دونه من ذريته.

ثالثاً: فروع الأبوين: وهم الإخوة والأخوات وأبناؤهم، ويشمل الإخوة والأخوات الأشقاء أو لأب أو لأم وأبناءهم وإن نزلوا. والأخ: وهو من الولادة من الأب أو الأم أو من كليهما، وهي من المؤاخاة والمشاركة.

رابعاً: فروع الأجداد والجدات: وهم على قسمين:

القسم الأول: من جهة الأب: وهم الأعمام وأبناؤهم وإن نزلوا، والعمات وأبناؤهن وإن نزلوا.

القسم الثاني: من جهة الأم: وهم الأخوال وأبناؤهم وإن نزلوا، والخالات وأبناؤهن وإن نزلوا.

---

(2) سورة النساء آية 23.

(3) مختار الصحاح 209/1.

فهذه هي حدود الأنساب التي تشكّل الحصن المنيع للإنسان يدافع عنه وعن أبنائه، وهم عشيرته وجاهه، وبالأنساب يتعارف الناس كما ذكر ربنا تبارك وتعالى في قوله:يَا يُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِأَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ [1].

التفاخر بالأنساب

لقد اهتم الإسلام بحفظ الأنساب ومعرفة ما يتحقق بمعرفته تحقق بعض المعارف الشرعية وتنفيذ بعض الأحكام الشرعية على ما ورد سابقاً، فوجب حفظ الأنساب وصيانتها وعدم ضياعها. إلا أنّه قد ذمّ وحرّم التفاخر بالأنساب، ونهى عن العصبية القبلية أن تكون الرّابطة بين المسلمين.

قال صلى الله عليه وسلم: (كلكم بني آدم؛ وآدم من تراب؛ ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان)[51].وفي الترمذي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بمكة فقال: (يا أيها النّاس إنّ الله قد أذهب عنكم غَيْبَة الجاهلية وتعاظمها بآبائها، فالنّاس رَجُلان: رَجُلٌ بِر تقي على الله، وَرَجُلٌ فاجر شقي هيّن على الله، والنّاس بني آدم وآدم من تراب.)[52]. ولعلي كرّم الله وجهه[53] :

النـــاس من جــهة التـــمثيل أكــفاء أبـــوهـــم آدم وأمـهـــم حـــواء

---

[1] سورة الحجرات آية 13.

[51] – رواه أبو بكر البزار في مسنده من حديث حذيفة.

[52] – رواه الترمذي.

[53] – تفسير القرطبي: (16: 342).

نفس كنفس وأرواح مشاكلة وأعظم قد خلقت وأعضاء

فإن يكن لهم من أصلهم حسب يفاخرون به فالطين والماء

وفي تفسير قوله تعالى من سورة الحجرات (يا أيها النّاس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)[54] يقول شيح زاده (والمعنى أنّ الحكمة التي من أجلها جعلكم شعوب وقبائل هي أن يعرف بعضكم نسب بعض ولا تنسبه لغير آبائه ، لا أن تتفاخر بالأنساب والأجداد ، والنّسب وإن كان يُعتبر عُرفاً وشرعاً حتى لا تزوج الشريفة بالنبطي ، إلا أنّه لا عبرة به عند ظهور ما هو أعظم قدراً منه وأعز وهو الإيمان والتقوى ، كما لا تظهر الكواكب عند طلوع الشّمس.)[55] لذا فيقتصر في معرفة النّسب على ما أمر الشّرع بمعرفته دون التفاخر بذلك ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)[56] وقال صلى الله عليه وسلم :(خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام ما فقهوا)[57]

إنّ التفاخر بالأنساب هي عادة جاهلية درجت في الجاهليتين الأولى والمعاصرة، فقد تباهى الإغريق بأصولهم واعتبر الجرمان أن نسبهم هو أرفع الأنساب وكذا العبرانيون، وتباهى الإنجليز بتميز جنسهم الذي أطلقوا عليه (Blue blood)، وارتبط العرب بقبائلهم

---

[54] – الحجرات: (13).

[55] – حاشية شيخ زاده على البيضاوي: (3: 375).

[56] – رواه الترمذي .

[57] – رواه البخاري والنسائي

وتفاخروا بالانتساب إليها، فأتحفوا المكتبة العربية بكمٍ هائلٍ من قصائد المدح والذم والتفاخر بالعشيرة والقبيلة والأنساب.

وهذا التفاخر هو العصبية القبلية الموصلة إلى أدنى الرّوابط البشريّة وأحطّها على الإطلاق ألا وهما : الوطنيّة والقوميّة.

وقد حرّم الإسلام ذلك معتبراً إياها من دواعي الجاهلية النتنة لما تقدّم ولقوله صلى الله عليه وسلم: (دعوها فإنّها جيفة منتنة) معتبراً أنّ ما يُفتخر به هو التّقوى وصالح الأعمال وليس النسب.

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم   على الهدى لمن استهدى أدلاءُ
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه   والجاهلون لأهل العلم أعداءُ
فقم بعلم ، ولا تطلب به بدلاً   فالناس موتى ، وأهل العلم أحياءُ.

عمود النسب الجماني

في هذا المبحث سأتناول كل النسخ الجمانية التي حصلت عليها بالإضافة إلى النسخ التي تربطهم وبعض الفروع والقبائل الأخرى كي نبين للقارئ لهذا الكتاب عمود نسب القبيلة بالأدلة ثم نصل من خلال ذلك إلى الرد علميا على من غلط في ذلك.

- يقول العارف بالله الشيخ محمدي آل جدو:[58]

[58] -في نظمه توعية الوسنان وتبصرة الحيران- وسنترجم للعارف بالله الشيخ محمدي لاحقا-

حـــمداً لمـن جـــعــل الحـــق يــظهر من كـلـم ومـــعـــنى كـي لا يــــنكر
كـمـا قـــد يـظهر كذا بـــــالـبينـه وذا على المدعى قـــد تـــعـينـه
ليـثـبــت الحق لـه ويـتـــنفى عــنـه إنـكـار مـدعــى ويــعــرف
بـــالـصدق فـيـمـا يدعى من حق لــه فـكـم ثــبت الحـــق بـالـصدق
مــثـال مـبت كـان مـن خـبر علي عـــقـيـل وعباس وجـــعـفر
مــن انـحـصار الآل فـيـهم دونـا غـيرهــم بالـصدق ذا يــــقـيـنـــا
حديـــثه صح عن زيـد ابن أرقم في مبحث الـــقربى له يـوجد ثـــم
في شرح سـورة الشورى لابن كثير رضى الله عـــنـــه رضـواناً كـــبـيـــر
ولولا مـا قـال الرسـول لـعنا اللـــه الخارج مـــنا ما اشـــتـغلنـا
بـمـا هنـالك واحرى مع ذاك ما الملـــك إلا بـــالحــيـازة كـــذاك
ثـمة عـلم كـل شيء أفضـل وأحـرى مـابـــه الأرحـام تــوصـل
وكـان مـمـا بالضرورة علم ثــــبـــوتـــه بـكـل بـــيــنـة ثـم
نـسبـنا أعـنى بـــنى حــســان لـجـعـفر الـطيار فـي الجـــنـان
فــهـو أبو عبد الإله الجعفرى زوج ابـــنــة الـعـــم عــلـي الأزهـر
وهي بـنـت فــاطـم البتول بـــنـــت حـبـيـب الـلـه والـرسـول
ولا لـه ولـد من ســواهـا ولـــه منـهـا أربـــع أراهـا
ذكورا ثـم أخـــتهم واحـــدة وهـي لــــكــــل مــــنهـــم شـــقيـقـه
وإسـمهـا أم كـــلثوم وهـم عـــلـــي ، عـــباس ، عــون رابعهم
مــحمد ولـيس كان بـعدهم لـه يـــعــزى أحد بـل ذا عـدهم

والـــنســـب المذكور يرفـع إلى عـلي ابـــن عـــبــــد الـلــــه ذى الــــعـلـي
ومـنـــه لابـنـــه محمد الجـــواد ثـــمـــة لابـــــنـــه إبـــراهيـــــم العـواد
ويــلي إبــراهيم جـعفر الأمـيـر ويــلـــي ذا ابــــنـــــه محـــــمد الشهــير
ثـــــمـــة مـــوسى معقـل عقيــل مـــحـمــد ثــم المـخـــــتار الفاضـل
ثمـــة حسـان المـــرفوع النـسب إلـــى عـلــى ابــن عـــبد الله الزينبي
ثـم ودي مـغــفـتر عــثــمــان ويــلى عـــثمـــان هــنـــا عـمـران
هـداج بركـــن مـلـوك وكروم عـــبـــد الـــجـبار يـلى هـــؤلاء الــــقوم
ثـــم يـــلى عبد الجبار عبد الله المـلـقب أجـم هـــا هــــنــــا أراه
وذافــــهـــو مـــا عليـه يشـهد الــشــــيــــخ ســــيـدي عـبد الله قد يبد
ثـم ابــنـــيا حبـت والـــجــــز ولـي وتـــاريــــخ الـربـاط لـلـخـلـيـل
والـشــيــخ سيدي المختار الـــكـنــتـي والـــشــيــخ المـصطـفى كـذا العربي
ســـدات أعـــنى ابـــن بـــاب قد يلى كل عــــلى صــحـــة هـذا الــــمـقـول
وغــــيرهــم لـمـن لــه خـــبــــره في عـلـم الـــتـــاريـــخ خلفا عن سـلف
والنــاس فـي انـسابهـــم مـصدقون أحـــرى إذا مــع الـــبراهــيـــن يـــكـون
عــن ســـيد الوجود صلـى الـلـه عــلــيــــــه والال ومـــن قـــفــــــــاه
هـــذا ولا فـخـر بـــــإظهار الـــنسب بـل هـــو كـــان حـــــفـظـــه مما وجب
لـــمـا تـــرتــــــب عــلى حـفظـه من حــفــظ لـواجب بـــه قـــد يقترن
والحـــمــد الله وصـلـى الـلـه عــلـــى مـحـمـــد ومـــن قــــــفـاه[59].

[59] -الشيخ محمدي بن جدو من ذرية فنوي بن أجم وهو عالم وولي مقدم صوفي مشهور ومعروف

- ويقرظ هذا **العمود** المؤرخ الأديب سيداتي بن باب بن الشيخ المصطفى قائلا:

أما بعد فإن ما نظم السيد الشيخ محمدي بن آل جدو الجماني من رجال عمود نسب السيد عبد الله الملقب بأجم (أبو قبيلة إجمان) **صحيح رفعه لعبد الله ابن جعفر الطيار بن أبي طالب بن عبد المطلب.**

هذا ولما كان العمل اليوم في الوثائق لابد فيه من ذكر الجد الذي يجتمعان فيه أولاده وإلا فلا تتم الوثيقة؛ لذلك السبب جلبت أقوال العلماء الذين ذكروا في وثائق الانساب رجال عمود "أجم"ورفعوه إلى عبد الله بن جعفر الطيار :

- **قال العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي** (المتوفى سنة 1233) في كتابه الذي سماه رسالة الروض على أنساب الشرفاء والعرب من اهل الحوض مانصه :"أما عبد الجبار ابن بركني بن هداج بن عمران بن مغفر فذريته محمد وأحمد وبسرين وأجم. انتهى المراد من كلامه
- **وقال الشيخ المصطفى بن العربي الابييري** (المتوفى سنة 1237هـ)في وثيقة نسبه ما نصه:(أنا المصطفى ابن العربي بن المختار بن محمض نل ومعناه محمد لله بن مرابط مكة واسمه أبو بكر محمد بن ابييري واسمه ابو يعلى بن محمد بن عبد الجبار بن كروم بن ملوك بن بركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي واسمه أحمد بن حسان بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل بن موسى بن محمد بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار.

وله رواد كثر ونظمه هذا موجود في مكتبة أبنائه بمدينة أزدار النور وهو مطبوع أيضا ومتداول

وقدم الشيخ المصطفى بن العربي عمود نسبه هذا في ورقة قديمة من خط آبائه لشيخه الشيخ سيدي المختار الكنتي ، فكتب :(الحمدلله سلمت صحة نسب تلميذنا المصطفى بن العربي الابييري بارتقائه إلى عبد الله بن جعفر الطيار؛وكتبه المختاربن أحمد الكنتي – المتوفى سنة 1226هـ

- **وكتب الشيخ المصطفى** رحمه الله في أسفل هذه الوثيقة أعمام جده الأعلى'ابييري'وهو أبو يعلى بن محمد بن عبد الجبار وأكبرهم" أجم"واسمه عبد الله بن عبد الجبار وهو جد قبيلة "إجمان".الخ.
- وفي وثيقة عمود نسب أبييري وأبنائه وعمومته وخؤولته التي كتبها:

أحمد بن أدعدج ابن امرابط مكة وهو أكبر أولاده كتبها سنة 1113هـ. فيها مانصه:(أعمام أبييري:أحمد –أبو قبيلة أولاد أحمد–وأجم–أبو قبيلة إجمان–وبسرين واسمه العالم –جد ادغبسرين من أفخاذ قبيلة أولاد أبييري وأخوه ابييري وابهم وهو اكبرهم سنا وموسى وادعج وادهس واسمه الحسن واقرهاو واسمه القارئ وهم اولاد محمد بن عبد الجباربن بركني)انتهى الغرض من كلامه.

- **وكتب العلامة أحمد بن حبت القلاوي الشنقيطي** (المتوفى مطلع القرن الرابع عشر هجري)في كتابه في علم الأنساب الذي سماه "مهذب المقاصد وكثير الفوائد ما نصه:(أما عبد الجبار بن كروم بن ملوك فذريته "محمد أبو أبييري وأبهم وأجم " انتهى المراد من كلامه.)
- **وقال سيدي محمد بن حبت القلاوي الشنقيطي** في كتابه في تاريخ آدرار وكيفية أهله قبل قدوم أبي بكر بن عمر اللمتوني الفاتح ما نصه :(**أما عبد الجبار بن**

بركن بن هداج بن عمران بن مغفر فذريته"محمد وأحمد وبسرين وأبهم واقرهاو وأجم" انتهى الغرض من كلامه).

فقلت ابهم هو أبو قبيلة إدابهم المستوطنة بلاد اركيبه اليوم واقرهاو هو القارئ أبو فخذ من أفخاذ قبيلة أولاد أبييري اليوم وهو وأبهم أبوهما محمد بن عبد الجبار وهذا الذي ذكرت من كتابات العلماء الموثقين في أعمدة الأنساب يشهد على أن "**أجم**"يجتمع مع جده الأعلى عبد الله بن جعفر في عمود نسبهما لدى الموثقين الذين قال العبدوسي إن الوثيقة اليوم لا تتم إلا بذكر الجد الذي يجتمعان عنده أي جمع صاحب الوثيقة وجده الأعلى كما في نوازل المعيار وهو المنصوص عليه للقرافي وغيره.

-قال الرهوني في حاشيته على سرح عبد الباقي الزرقاني على مختصر خليل بن اسحاق.

قلت وهذا واضح لان النسب بالتحريك بمعنى في آباء خاصة والاشتراك من جهة الأب أو الجد المجتمع فيه الشخصان وهو ضربان نسب بالطول وهو ما كان بين الآباء ونسب بالعرض وهو ما كان بين الإخوة وبين الأعمام ويقال فيه إنه أصول وفروع-.

وفي اصطلاح الفقهاء النسب ارتباط نشأ ذو ولادة ورابطة النسب صفة حكمية توجب لموصوفها بما هو أشمل من رابطة الولادة ، وانظر حاشية الرهوني على شرح عبد الباقي الزرقاني لمختصر خليل بن اسحاق .

ونقصُ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وأحمد بن حبت وسيدي محمد بن حبت كروم وملوك بين عبد الجبار بن كروم بن ملوك وبين بركن لايؤثر في إثبات نسب من يثبت نسبه بالحيازة للانتساب لجده الأعلى بكثرة وقوعه في أعمدة الأنساب قال صاحب الأشراف في كلامه على أعمدة أنساب أشراف فاس التي وقع فيها النقص والزيادة ؛ هذا

غير قادح في نسب من ثبت شرفه بالحيازة المعتبرة شرعا لاسيما إن حصلت معها الشهرة ولاستفاضة كهؤلاء الأشراف ونحمل ذلك على خطإ الناقل وتحريف الناسخ كما يقع من كثير من المؤرخين والموثقين قاله القصار ونقله المسناوي في بعض تقييداته وذكر مثله سيد الوليد العقباني في كتابه الدر النفيس وكتابه درة المفاخر على من تكلم على الشيخ الجزولي ونسبه بما نصه:

"قــــلت وهذا واضــح شهـــير لــه نــظـــائر فلا تضـــــــــير

فـــــلم تــزل زيــادة الآبـــاء ونقـــــصها تعرف باســـــتقــراء

فــي رفــع أصل الــمســـلـــم إذا حكـــاه بـــعض من لم يعـــلم

فــصــرحوا بــأنه لايــقـــدح فــي نــســب لــه اخـــتيار واضــح

نـــص عـــليه الـبارع القـصـار والـــكـل مــن بـــعد إليـه صــار."

- **وكتب سيدات بن محمد بن باب بن الشيخ المصطفى الابييري** مسلما صحة انتساب **"أجم"أبو قبيلة إجمان في الحوض إلى عبد الله بن جعفر الطيار وصحة كونها "شرفاء"**

لأنها من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة علي بن عبد الله بن جعفر الطيار الذي أمه زينب بنت علي بن أبي طالب وأمها فاطمة بضعة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وحديث الآل الذين عدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(أن منهم جعفر بن أبي طالب وعلي بن أبي طالب أخرجه مسلم وصححه.[60])

- أقول: وبإجماع عامة المؤرخين ممن يحتج بقوله وله مكانة علمية في التخصص يحتج بها ؛ **فإن قبيلة "إجمان"قبيلة بركنية مغفرية من أدي بن حسان جعفرية من**" آل البيت" ومن الشواهد في شرف المغافرة:
- قول العلامة محمد العاقب بن مايابه الجكني :

في آل كروم رئيس مغفر ** بنسبة صحيحة لجعفر
في حقهم أنهم هم العرب ** من نسل هاشم و عبد المطلب
بل جدهم علي و آل أحمدا ** و أمهم زينب بحيرة الندى
بنت البتول بضعة الرسول ** كفاك ذا من نسب الأصول

60–كتبه سيداتي بن باب بن الشيخ المصطفى في شهر شوال سنة 1420هـ وختمه بقوله :والسلام منا إلى ابن عمنا الاعلى الشيخ محمد بن آل جدو جزاك الله عن نظمك هذا العمود نسب جدك الاعلى أجم .والسلام عليكم ورحمة الله تعالى ودمتم في عافية.توجد هذه الوثيقة في مكتبة العارف بالله المقدم الصوفي والشاعر العالم الأديب الأريب الشيخ محمد ي آل جدو رحمه الله وهي بحوزة أبنائه في مدينة أزدار النور غربي مدينة النعمة على شارع الأمل كما توجد مطبوعة عند تلميذي الشيخ "الشيخ محمدالامين ولد الطاهر والشيخ محمد الامين ولد الحاج سييدي .

عـــبد الإلـــه المـبتني بــــزينب ** فــــولــــــدت لـــــه عــــليا و حـــفي

تـــجـــد هـــنا بـــأن آل مــغــفر ** مــــن بـيـــن عـــلي و آل جـــعــــفر.

و لنرى ما كتب سيدي عبد الله في كتابه الروض على أنساب أهل الحوض عند تناوله لأبناء عبد الجبار حيث قال:

- **(و أما عبد الجبار ابن بركن ابن هداج ابن عمران ابن عثمان ابن مغفر فذريته محمد و أحمد و بو اسريني و إقرهاو و أجم و أبهم).**
- **و كذلك يقول محمد سالم بن باب بن جدو** عن وثيقة بخط محمد المصطفى ابن دحان الولاتي المشهور بالعلم : أجم جد الجمانيين و أبييرى و أدهس و أحمد إكيدي هؤلاء أبناء عبد الجبار ابن بركن.
- **و في وثيقة نسب بخط العلامة الفقيه سيدي محمد الداه ابن دداه** يؤكد فيها أن أبناء عبد الجبار ابن ملوك ابن بركن ابن هداج ابن محمد ابن عثمان ابن مغفر ابن أدي ابن حسان ابن عقيل ابن معقل مغافرة جعفريون.

وهذا ما يؤكده:

- **محمد بن محمد العيدي في وثيقة بخطه** نقلها عنه محمد سالم بن باب بن جدو.

أقول: وإذا ما رجعنا لبعض النسخ التي وجدت بخط بعض أجداد الأسر والفروع الجمانية نجد من تلك النسخ النسخة التالية:

- نسخة بقلم الحاج ولد أعدي[61] يقول فيها:الحاج محمد بن الطالب الحسن بن الفغ محم بن صالح بن يرك بن همد بن أكر بن فنوي بن عبد الله الملقب "أجم"بن عبد الجبار بن بركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل ابن موسى ابن الهراج ابن محمد ابن جعفر الأمير ابن ابراهيم الأعرابي ابن محمد الجواد ابن علي الزينبي ابن عبد الله ابن جعفر الطيار ابن أبي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن إلياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان .وتاريخ هذه النسخة 1170هجرية وفيها نسب فرع فنوي بن أجم" الطالب الصديق والحاج ولد اعدي والحاج الحسن والطالب النجيب أبناء الطالب الحسن "كما في العمود أعلاه.
- **و في نسخة عبد الوهاب بن الداها آل** محمد بن الطالب الصديق (الظامي) ما نصه : الطالب الصديق بن الفقيه الطالب الحسن بن الفقيه محمود (الفغمحم) بن صالح بن المرتقى (يرك) ابن أحمد (همد) بن أبي بكر (أكر) بن فنوي بن أجم بن عبد الجبار ابن بركن _بخط الطالب أحمد نقلا عن عبد الوهاب بن الداها آل الحاج ببكر الذي نقل صالح في الحسوة عن خطه نسب الطالب الصديق.

---

[61]-توجد هذه النسخة بخط جميل رقيق كأنه مكتوب بشعرة وبلون أسود وهي في خزانة مخطوطات أهل الحاج ولد أعدي كما أن مثلها باتفاق الأباء في السلسلة اطلعت عليه في مكتبة القارئ الفقيه يحفظ ابن الطالب السعيد وأملاه علي ابنه الأستاذ سيداتي الا أن هذه بدأت باسم الطالب صديق الشريف حتى أوصله إلى آدم –وإن كان ما فوق عدنان العلماء فيه على رأيين.

و يشتهر بين العامة أن أجم و أبييري شقيقان توأمان و الصواب و الله أعلم أن أجم عم أبييري إذ المعروف في سلسلة نسب أولاد أبييري أنه ابن محمد ابن عبد الجبار ابن بركني فهما يجتمعان في عبد الجبار ابن بركن ابن هداج ابن عمران ابن عثمان ابن مغفر ابن أدي (أحمد) ابن حسان ابن موسى ابن حامد ابن سعيد ابن المختار ابن محمد ابن عقيل و قيل عاقل ابن معقل ابن موسى ابن محمد ابن جعفر الأمير ابن ابراهيم ابن محمد الجواد ابن علي الزينبي ابن عبد الله ابن جعفر الطيار ابن أبي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم. ولقب علي ابن عبد الله ابن جعفر بالزينبي نسبة إلى أمه زينب بنت علي ابن أبي طالب رضي الله عن الجميع و أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- وللتنبيه فإن شجرة أبناء عبد الجبار البركني فيها شخصان كلاهما يسمى أجم فالأول أجم بن عبد الجبار، والآخر أجم بن محمد وهذا أيضا توضحه شجرة بني حسان للزلزلي العراقي[62]، وفي نسخة عند أهل حميتي بقرية لعوينات.
- **ويقول المؤلف سيدي أحمد زروق في إغاثة اللهفان** على نسب قبائل بني حسان :

(و من قبائل بني حسان في ولايتي الحوضين و لعصابه و مالي قبيلة إجمان نسبة إلى جدهم أجم ابن عبد الجبار ابن بركني و هي قبيلة وافرة مقرها الحالي الحوض الشرقي)[63].

---

[62] شجرة تجمع كل فروع بني حسان وقد حصلت علة نسخة منها ، وأصلها في النجف بالعراق عند الزلزلي الجعفري.

[63] -اغاثة اللهفان على أنساب بني حسان تأليف سيدي أحمد بن معلوم بن أحمد زروق —رقم الإيداع القانوني:2005/808 الطبعة الأولى.

- **و في كتاب الأنساب في صالح الأنساب** عند تناوله لأبييري و إخوته و أعمامه قال : (هو اباه أبييري بن محمد بن عبد الجبار بن كروم بن ملوك بن بركن بن هداج و أعمام أبييري لم يعرف منهم سوى أجم.[64])
- **و يقول العلامة هارون** بن الشيخ سيديا في معرض كلام له عن تلميذ الشيخ سيديا : (السيد محمد الصالح : و هو من إجمان القبيلة الكبيرة الموجودة في الحوظ من قديم و فيهم إجمان لعرب و إجمان الطلبه و جدهم – جميعا- أجم عم أبييري على ما في الوثيقة التي سيذكر خبرها إن شاء الله تعالى فيما سيأتي و **إن [65]كان العالم الحاج ببكر بن محمد بن الطالب الصديق الجماني رفع نسبه إلى أعمر ابن حسان خامس أو سادس أولاد حسان** و الواقع هو أن أولاد أبييري يعتقدون أن إجمان منهم و إجمان كذلك على تباعد أوطانهم و كل من دخل منهم أرض الآخر يصير كأنه مع أهله.
- وذكر هارون ولد الشيخ سيديا في كتابه كتاب الأخبار [66] أن الحاج السيد المؤرخ إسحاق بن الشيخ سيديا باب وجد وثيقة في مدفن "بير الل" عند رأس مريم بنت إربيه بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن أعدج امرابط مكة يوم الجمعة

---

[64] كتاب الانساب في صالح الانساب تأليف الشيخ ماء العينين ولد محمد فاضل ولد الشيخ ماء العينين الملقب معيني ولد الشيخ محمد الامين بن أحمد السباعي ص 57 والكتاب مطبوع بدون ذكر جهة النشر ومودع في المكتبة الوطنية الموريتانية زاوية تاريخ موريتانيا

[65] قوله إن كان راجع إلى ماورد في الحسوة مغلوطا أومكذوبا ورددنا عليه في محله عند الرد على من غلطوا في نسب أجم

[66] –كتاب الاخبار المدون الجزء الثاني للعلامة هارون ولد الشيخ سيديا ص6 و7و48و49و50

سادس عشر شوال عام ستة ثمانين وثلاث مائة وألف ومعه–شهودا–محمد بن محمد المصطفى بن الغوث وباب أحمد بن خطار بن زين العابدين وباب بن سيدي محمد بن باب ثلاث هم من ذرية الشيخ المصطف بن العربي ومحمد يحظيه بن محمد بن المصطفى الامجد بن البنبار خامسهم من اهل محمض نلل وخلق غيرهم من أهل لبير في صندوق من الحديد قوي في ورقة قديمة بالمداد القديم المعهود عند الزوايا في تلك الأزمنة رافعة لذلك اللبس وموضحة لذلك الإشكال حيث تعرضت لنسب أبييري نفسه وذكرت أولاده وأولادهم وإخوته وعمومته وأمهات البعض.

فقد جاء فيها بعد المقدمة وكثير من السجع أن "إبييري هو ابن محمد بن عبد الجبار بن بركن بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر جد المغافرة بن أدي بن حسان بن المختار بن محمد بن معقل ويرفع نسب معقل هذا إلى محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر الطيار الشهيد ذي الجناحين ابن عم سيد البشر النذير الأكبر وأن أعمامه "أحمد **وأجم** وبسرين وامهم بنت عمهم وأن اخوته هم أجهس وأبهم والقارئ وأمه أمة اسمها :(هاو)وأبيري وأجهس وأبهم امهم بركنية وأبناء أبييري خمسة أعمر وامرابط مكة الشهير الذكر محمد وشقيقه موسى وأمهما بنت "أجم"وأعدج وامه بنت أبهم –وهو غير أبهم الذي من الإخوة–وإميجن وأمه بنت إميجن تندغية سمي على جده . وجاء أيضا في الوثيقة المذكورة تفصيل شامل عن اولاد ابيري واجمان واولاد احمد."

ومحل الاستشهاد هنا اننا وجدنا بالنص المعتمد عند عامة أولاد أبييري أن " أجم"
بالاتفاق والإجماع عم أبيري إذهو أخ لمحمد والد أبييري وإخوته ووجدنا أنه شقيقه وأن
أمه ابنة عم أبيه بركنية مغفرية.

كاتب هذه الوثيقة أحمد بن ادعج بن مرابط مكه بن أبييري بحضرة احمد بن الفالل وأبي بكر بن نتشايت والصالح بن موسى وغيرهم عام واحد وثلاثين ومائة والف1131هـ.

وهذه الوثيقة مكتوبة في ورقة متوسطة فيها ثلاثون سطرا بالبسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير معطوفة بالواو على البسملة وهمزها بالنقط عامة وهي واضحة كلها مقروءة وفيها خرجتان بالهامشين الأعلى والأسفل وقد كتب عليها بالحمرة أيضا على الكتابة السوداء الأولى وآخرها ختم على آخر الكتابة في طرف الورقة بخطين مدورين بالسواد والحمرة الذين ذكر ان الكتابة بالسواد أولا وكتب عليها بالحمرة.

وما ذكر فيها لايوجد أوثق منه عند الناس عامة ولا عند القبيلة بالخصوص فلايعارض التحكم العقلي ولايوجد نقل يعارضه.

ويواصل الكاتب فيقول:ومن عجيب أمرها-أي الوثيقة-أن الرجال المذكورين فيها كاتبها والحاضرون غير الصالح بن موسى يستوي عدد من بينهم من الآباء مع أبييري ويستوي الآن عدد مابين ذرياتهم معهم وهم في أنفسهم طبقة.وأم أولاد أبابك بنت الفالل.

وهذه هي العدة التي كنت أعد بها فيما يتعلق بهذه الوثيقة فالحمد لله على الوفاء بها.

- **يقول محمد سالم** ابن باب ابن جدو[67]:وثيقة أحمد بن أدعج التي عثر عليها المؤرخ المبرز إسحاق بن الشيخ سيديا المعروف بالورع والانفة ومعه جماعة كبيرة من أعيان أولاد أبييري وقد نشرها آمريكي من جامعة أكسرفورد في مجلة معهد الدراسات الإفريقية السوداء الجزء 31يناير 1962ص309ومما جاء فيها (يؤكد ما أسلفنا)ذكر ابناء ابييري ثم يواصل ليبرز قيمة الوثيقة هذه علميا فيقول ومما يميزها :

أ-كونها من أقدم وثيقة في نسب أولاد أبييري حيث ترجع كتابتها إلى القرن 12هـ

ب- بل من أقدم وثائق الأنساب عموما.

ج- ثم يقول وكون كاتبها ثقة وهو أحمد بن أدعدج وشهوده أحمد بن الفالل وأبو بكر بن انتشايت والصالح بن موسى.

د-اعتمادها واستحسانها من الباحثين والعلماء والصالحين فقد اعتمدها :

1-العلامة هارون بن الشيخ سيديا . 2-وإسحاق بن الشيخ سيديا. 3- والورع العلامة الشيخ عبد الله بن داداه . 4-والشيخ سيد محمد بن محمد امبارك الفاضلي. 5- والشيخ سيدي محمد التاكنيتي.6- والمؤرخ سيداتي بن باب .وغيرهم كثير.

وقد أكد هؤلاء وغيرهم بخطهم أو بالشهادات المروية عنهم صحة مضامين هذه الوثيقة بما فيها.هـ-وكونها من أصح وأثبت مايوجد في نسب أولاد أبييري لقرب كاتبها وشهوده من أجداده حسب عبارة "هارون."

---

[67]-ابو يعلى احمد ابييري معالم حياته وحقيقة أبنائه سلسلة الأعلام الجزء1 ص47-48-49 رقم الايداع 712/2002

- وفي كتاب الادعاء :تعتبر إجمان من قبائل حسان (بعد ما قطع بنسبتهم للبراكنه وخط شجرتهم بذالك) التي جمعت طيلة تاريخها المشهود بين السيف والقلم..ثم يواصل ليقول بعد ما ذكر نسبتهم لأعمر بناء على ما في الحسوة "والأكيد أن إجمان من صميم بني حسان وكانت نواتهم الأولى باترارزه والبراكنه ثم هاجروا الى منطقة أفله وسط البلاد واستقروا في أفله [68]. أقول ويشهد لقوله كانت "نواتهم الأولي في اترارزه" مافي بول مارتي حيث قال الطالب الصديق الذي كان يرأس المخيم باترتارزه.
- يقول المحجوب السالك في كتابه المجتمع البيظان تاريخ أمة وكفاح شعب الصفحة ستين مانصه"قبيلة إجمان قبيلة عربية من المغافرة تنتسب إلى عبد الله الملقب أجم بن عبد الجبار بن كروم بن ملوك بن بركني وهم أصلا من قبيلة أولاد أبييري–لعله يقصد وحدة وتنسيقا ونسبا في الاصول–ويقال بأن جدهم سمي بأجم لأنه كان تاجر ذهب ومنه اشتق اسم القبيلة وقد خلف أربعة أبناء هم علي وموسي وفنوي وحييل وذرية موسى استوطنت في مالي وتسمى بوار أبناء محمد البار ولد موسى وعاصمتهم غور بدار".
- وبنقل العلامة محمد سالم بن عدود العالم الشهير المعروف الغني عن التعريف[69] فلقد كتب بخط يمينه عمود نسب أجم قائلا:

---

[68] أبي محمد الحسن بن الشيخ سليمان بن موسى بيدي الراشدي الصالحي الحسني،كتاب ادعاء الانساب،مطبعة كوني صالح ص611.

[69] عالم محدث لغوي من أبرز علماء موريتانيا من العلماء الموسوعيين كان مكتبة ناطقة ترأس المحكمة العليا وكان أيضا وزيرا للثقافة وهوشيخ محظرة ام القرى –اهل عدود–ولد 1926 في ابي تليميت وتوفي 29ابريل2009.

(هذه نسخة مختصرة في نسب ءال اجم الشريف على ما نقله الأوائل من أئمة سلفنا الصالح هو أنه مما لا شك فيه ولا ريب عندهم أن عبد الله الملقب بأجم قد اشتق له هذا اللقب من كونه كان يتاجر الذهب ، والجمان؛ لغـــة...وبعد هذا التوضيح الكامل عن اشتقاق اجم ومعناها نرجع إلى ما نحن بصدده من ذكر نسب اجم الشريف على ما نقله العلماء من أئمة السلف هو أن أجم[70] ابن عبد الجبار يتفق نسبه مع أبيار ويلتقيان عند عبد الجبار بواسطة محمد الذي ينتمي إليه أبيار وعليه يكون اجم و أحمد و بسرين عمومة أبيار بلا واسطة ؛ لأن محمد الذي ينتمي إليه ابيار أخو أجم وبسرين بلا واسطة وسنرسم لكم ما وجدناه مرسوما بخط الشيخ سيديا الكبير فيه أن أبيار الشريف الذي هو ابن اخ اجم حيث قال عازيا للشيخ سيد المختار الكنتي الكبير الذي هو شيخه وذلك عازيا لكتاب الشرفية الذي فيه ما نصه (("أن عبد الجبار الذي هو والد اجم ومحمد الذي ينتمي إليه ابيار هو عبد الجبار بن كروم بن ملوك بن بركن بن هداج بن عمران بن عثم ان بن مغفر جد المغافرة بن أدي بن حسان بن سعيد بن موسى بن حامد بن المختار بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي ابن عبد الله ابن جعفر الطيار ابن أبي طالب ، وعلي هذا أمه زينب بنت علي ابن أبي طالب ، وسمته على ابيها، وابو طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان- أيضا على المذكور أمه زينب بنت علي ابن أبي طالب وأمها فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم))

[70] -الجد المشترك للقبيلة .

-وبعد فهذا النسب متفق على صحته كما ذكر القسطلاني على المواهب اللدنية وصححه محمد اليدالي الديماني وابن خلدون وموافقا للتلاوة المشهورة في نسب الشناقطة وما كتبه ابن صالح -يقصد نسب حسان- في كتابه على النسب المسمى الحسوة البيسانية في الأنساب الحسانية وما نظمه عبد القادر ابن محمد ابن محمد سالم بذكر الشرفاء في المغرب العربي حيث قال رحمه الله وأسكننا وإياه فسيح الجنان:

من حسن ومن حسين زيـــــنب بـــــنو الـــنبي اشـــــتهروا في المـــغربي

أيضا كما يشهد ويؤكد لصحة ما نسطره لكم في هذه النسخة هو ما كتبه العلامة محمد عالي بن عدود حيث كتب بخط يمينه قائلا:

"إن مما لا ريب فيه وهو الذي عليه عامة المؤرخين من أهل هذه البلاد من العلماء العدول أن المغافرة أولاد مفغر بن ادي بن حسان فينتهي نسبهم إلى علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأن عليا هذا أمه زينب بنت علي أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [71]

---

[71] كتب هذا محمد سالم ابن عبد الودود لاحدى عشرة خلت من رمضان سنة أربعمائة وألف. 1404 للهجرة النبوية وما نقلته لكم من الخبر عنه موجود عند الامام الفقيه الطالب محمد بن الطلبه الآن في مكتبته بقرية جكنياي .**وقد نظمت** هذه الفروع التي تنحصر فيها جميع أسر إجمان اليوم:

وزيـــــــنيٌّ أصـــــــله أجمُّ من فضله بين الورى يـــعمُّ
موســـــــى عليٌّ وحبيب اللهِ مـــــــحمدٌ فنويُّنا ذو الجاهِ
موسى ومـــــنه واحد الأبرار مـــــــحمد ذا سيد الأخيار
علـــــــي جلافٌ حباه الله وراه يـــــــحي تارك الملاه

❖من خلال ما سبف يتضح بكل وضوح بالبراهين والأدلة أن قبيلة إجمان بركنية مغفرية حسانية زينبة جعفرية.

لكن ماذا عن الرأي الآخر ؟.

وهذا الذي سنتناوله في المبحث التالي مستعرضين أقوال الذين غلطوا في عمود نسب قبيلة إجمان ثم نصحح ذلك بالأدلة والبراهين انطلاقا مما سبق بالإضافة إلى ماورد في بعض الوثائق التاريخية الأخرى وبمنهج علمي بعيدا عن التحيز وعدم الشفافية العلمية.

الرد على من غلط في كتابة

عمود نسب أجم وفروعه

حسب اطلاعي المتواضع ، وبحثي لم أجد مخالفا لما أسلفت سابقا غير رأي أورده العلامة المؤرخ صالح بن عبد الوهاب الناصري ومنه اقتبس بعض المؤلفين الذين كتبوا في الأنساب حديثا بعده.

وعليه فالرد على ما في الحسوة **هو نفس الرد** على الذين اقتبسوا منها كما سنضيف ردا توضيحيا لما ورد في كتاب بول مارتي ، ولنبدأ أولا بما أورد العلامة صالح في كتابه الحسوة.

حبيبنا براه الأكبر حـــــبي يانعمه من حـــــاذقٍ وطيب
ومن محمد عــــــلي ورزق نـــــجيبا أكبر بنظمنا فثق
فنويٌّ في أبنــــائه فلتذكُرَا الظّـــامي أعْدِ ونجيبًا صَغُرا

- ونظم شيخنا الشيخ محمدي آل جدو أيضا بني أجم فقال:

وبعد إنما بنوا أجم/ خمسة بالعد ثم الكم/فنوي موسى علي وماحم /ثم حبيب الله هكذا عدهم

- **يقول صالح في كتابه الحسوة البيسانية** ما نصه[72]:"

[ورأيت بخط الحاج ببكر بن محمد بن الطالب صديق الجماني يعدد آباءه فعدهم إلى عْمر بن حسان **وسمعت هذا من غيره.**[73]

إلا أني سمعت من الثقة أن الجمان من إزمات من التوارق فعرب لفظ إزمات بإجمان فقلت[74] إجمان قبيلتان احديهما اسمها إديكني والأخرى تسمى بإجمان العرب ويمكن أن تكون إدكني من ذرية عمر بن حسان والأخرى من إزمات ويحتمل العكس وذلك أن الحاج أبا بكر انتسب إلى عمر بن حسان والناس مصدقون في أنسابهم وأن الأخرى تسمى لعرب.

وهذا الاسم يدفع عنهم نسب ازمات لكونهم من التوارق من مسوفة من صنهاجة فلا يقال لهم العرب والله أعلم"].هـ

ويرى الباحث أن هذه الرواية تحتاج للتصحيح، والخطأ فيها جلي ويرد عليه من عدة أوجه أولا : أن صالح ممن شهد على وثيقة أحمد بن أدعج التي عثر عليها المؤرخ المبرز إسحاق بن

[72] الحسوة البيسانية في علم الانساب الحسانية التي جمعها العالم العلامة الحبر الفهامة محمد صالح بن عبد الوهاب المتوفى 1272هـ لطف الله به يوم الحساب حصلها العبد الذليل الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد بن المصطفى لإخيه في الله تعالى الحسن بن إبراهيم بن صالح الهمنا الله وأياه جميع المصالح غرة جمادى الاولى1396هـ الغلاف ص37ومرجع الفقرة أعلاه ص 39 من الكتاب وهو موجود في المكتبة الوطنية قسم التاريخ الموريتاني.

[73] انظر ترجمة الطالب الصديق الجماني ضمن فصل التراجم من هذا الكتاب فقد تناولنا النسخة وبصورة تحليلية أكثر.

[74] القول هنا قول العلامة صالح بن الطالب عبد الوهاب.

الشيخ سيديا[75] وعتمدها – قد ذكرنا سابقا نص الوثيقة- فاعتماده لها ثم ذكره لهذه الرواية يناقضه ويطعن في ماذكر، فإن قال قائل أجم الذي شهد عليه هو جد الجمانيين في أرض الكبله، قلنا له ومن هم أولئك وهذا التساؤل يطرحه أيضا القارئ الغير مطلع على نسب القبيلة وقد وجدت في مكتبة الشيخ عبد الله بن حميتي نسخة قال في مقدمتها هذه نسخة إجمان في أرض الكبلة .أقول فمنهم إجمان في أرض الكبلة ؟ والجواب أن جميع إجمان في الكبلة هم من أبناء فنوي وأبناء راها وأبناء ماحم وهؤلاء أصولهم في الشرق وذووهم وإخوتهم وبنو عمومتهم وللتفصيل انظر التشجير العائلي في هذا الفصل من الكتاب.

ثانيا: كونه وصف إجمان بالإزمات التوارق ثم قسمهم قسمين؛ فجعل قسما عربا لكونهم يقال لهم إجمان لعرب ، ويقول: هذا ينفي عنهم الصنهاجية ، أما القسم الثاني –ذرية الطالب صديق-فقد رأيت بخط الحاج ببكر يعدد أباءه حتى أوصلهم لعمر بن حسان وسمعت هذا من غيره .

أقول: بهذا أخرج عامة إجمان المعروفين حاليا من وصف الازمات ، وهذا يبين تناقض الرواية وضعف منهج الاستشهاد بها .

لكن إذا كان الأمر كما ذكر ، وأخرج منه إجمان المعروفة فروعهم الآن، فمن يقصد المؤرخ صالح بإجمان الإزماتن التوارق يا ترى؟؟.

هذا اللغز لعله يوضحه قوله سمعت من "الثقة" ، فمن الثقة هذا ؟.

[75] -أبو يعلى لمحمد سالم بن باب بن جدو مصدر سابق ص، 47.وأوردنا أيضا نص الوثيقة في الملحق بخط العلامة الطالب احمد وكنت قد حصلت عليه في مكتبة العلامة محمد عبد الله بن حميتي.

ولقد بحثت عنه فوجدت بعض خيوطه حسب ما اطلعت عليه وفقا لما روي لي عن العالم الطالب أحمد بن ديده والشيخ عبد الباقي بن ببكر، ــوإن كنت لم أطلع عليه مخطوطا ولا مطبوعا ــوقد أرجعوا ذلك إلى سوء تفاهم حصل يومها بين إجمان وبني عمومتهم من أولاد داود ، جعل بني عموتهم من أولاد الناصر يكونون حلفا لهم كما انتصر لاجمان أفخاذ من أولاد داود أنفسهم وأولاد بله ، هذا الوضع وقتها انتصر له صالح فيما بعد فغاظه غيظا شديدا أدى لشجار بين بعض الأسر وبينه حسب بعض الروايات[76] .

وهذا يمكن أن نبني على أنه أحد أسباب إيراد صالح نسب إجمان بصيغة مبهمة متناقضة ، ووجدت ما يدعم هذا التخريج وهو انحياز صالح لبعض المجموعات أثناء حروبها وقد يكون ذلك اجتهادا منه فهو المجتهد العالم الثقة المفتي.وقد يكون العلامة اركيك العلوشي أيضا إن ثبتت الرواية عنه قال ذلك من باب المساكنة والسيطرة كما قال الدكتور حماه الله وسنتناوله عند ذكر ترجمة إزمات.

ولما يكن المؤرخ له انحياز لطائفة دون أخرى ؛ ترد شهادته لكونه خصما وبالتالي يصبح مدعيا وتجب عليه البينة وقد بحثت بالنيابة عنه بوصفي باحثا فلم أجد ما يدعم روايته الا ما بينت سابقا، وقد اطلعت على رواية أوردها هارون في كتابه كتاب الاخبار يقول ": وقد رأيت بخط صالح بن عبد الوهاب بيده في ورقة صغيرة كتب فيها رسالة بأمر بكار بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين إلى برم فال بن سيدي ببكر بن دادايف يأمره فيها

76 حسب بعض روايات اجمان الشفوية–'!.

بنصر كنت وحوزهم وبضرر اشراتيت ما استطاع وكلاهما عون للآخر على أعدائه ما بقيت الدنيا.[77]

والشاهد هنا كتابته لهذا الأمر مما يوضح عدم حياده في الصراعات القبلية.

ثالثا :حصلت على مكتوب بتفاصيل حرب أولاد داوود أبناء علوش خاصة وإجمان بعد عناء بحث ومراسلات دولية لدور المخطوطات، فوجدت في هذا المخطوط مايفسر لنا موقف العلامة صالح من إجمان في إيراد نسبهم بصغة مبهمة وذلك حينما تقرأ هذا المكتوب وهو من إملاء العلامة ركيك العلوشي رحمه الله وعفى عنا وعنه ؛ وحين تقرأه تراه كتب ردا قاسيا شديد اللهجة على إجمان وذلك إثر قتل العلامة عمو بن الحاج الطيب غدرا ، وامتناع إجمان عن الصلح وعدم قبولهم وساطة عريف الحوض وأميره هنون بن أبي سيف وإصرارهم على القصاص وهنا دعمهم علماء ولاته بالفتاوى المؤيدة لذلك وتحالف معهم أولاد زيد وأولاد يونس وأولاد بله والبرتليون عامة فكتب العلامة الرقيق العلوشي قائلا هؤلاء الذين يتخلقون بخلقة العرب ويلبسون زيهم وماهم بعرب، ...انظر المخطوط ضمن الملحقات[78].وكأنه يقول مأنتم بمغافرة حتى تتخلقوا بأخلاق المغافرة ..،وكلامه ظاهره الغضب وذلك يتضح جيدا عند قوله وما هم إلا كمن يتمثل فيه المثل القائل "إذا أراد الله هلاك نملة جعل لها جناحين تطير بهما". ويقول البعض أن هذا الذي استند إليه الشيخ صالح فيما بعد في الحسوة .- والله أعلم-

---

[77] -هارون بن الشيخ سيديا،كتاب الأخبار مصدر سابق ص50

[78] -انظر المخطوط كاملا في ذكر وقائع الحرب بين إجمان وأولاد دود من هذا الكتاب.

- **أقول إن العلامة صالح في كتابه الحسوة نفى الصنهاجية نفيا تاما عن جميع فروع إجمان وذلك بتلك الاستثناءات التي ذكرها ضمن كلامه . انظر فقرته في الحسوة كما بينا سابقا.**

ثم إن عبد الله الرقيق العلوشي [79] ركز كتابته هذه على أحكام قتال الفئة الباغية وأقوال العلماء في المغافرة فكثيرا ما ردد المغافرة..وما في حكمهم.

أقول:وهذا يدل دلالة بينة وواضحة على مغفرية وحسانية القوم[80] .

وهذا هو سر قول العلامة صالح وسمعت من الثقة وذلك لأنه شيخه في العلم وقريبه في النسب وكان لا يخالف له رأيا وفقا لشهادة الكبار من ذرية صالح.-والله أعلم-

ثالثا:حملت التساؤل إلى حفيده المؤرخ والنسابة القدير الأستاذ الحسن بن الشيخ سليمان وهو يومها مقيم في السعودية وإن كنت قد التقيت به في دولة الإمارات الا أنني لم أوفق يومئذ في نقاشه في ما ورد في الحسوة فاتصلت عليه ففسر لي ما خفي علي في دافع ما وراء تلك الكتابة قائلا : [إن العلامة صالح رحمة الله علينا وعليه كان ينتصر لقبائل ثلاثه، فلا تقع احديهن في نزاع مع مجموعة وتسلم من قلمه رحمه الله وعفى عنا وعنه وهذا ما يبرهن

---

[79] عالم فقيه من قبيلة أبناء داود فخذ أبناء علوش له عدة تآليف وقد ترجمت له، وهو شيخ المؤرخ صالح الناصري.

[80] كما سترى في التحقيق أجم بن عبد الجبار بن كروم بن ملوك بن بركن بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر.ويلتقي أولاد داود وإجمان في النسب عند أدي .انظر شجرة بني حسان للشيخ الطالب اخيار، وشجرة بني حسان الواردة في كتاب الادعاء للحسن الصالحي وغيرهم ممن رسم شجرة فروع بني حسان، وكذلك نسخ الطالب الصديق ومن يشترك معه الشجرة انظر ذلك في ترجمة الطالب الصديق في فصل التراجم من هذا الكتاب.

عليه كلامه عن نسب إجمان، وهو الانسان الأدرى والأعلم بنسبهم فلا أحد أعلم بنسبهم منه وذلك للروابط التي تربطهم به غير أن نزاعهم مع أولاد علوش جعله ينحاز؛ فيصيغ نسبهم تلك الصياغة ثم إنه اعتمد في روايته يومها على قول الخصوم عبد الله اركيك العلوشي والايدلبي وكلاهما هو ومجموعته خصوم لإجمان يومها وفي نزاعات قبلية ودماءات مع إجمان ، وليس اجمان وحدهم من تجاهله العلامة صالح فمشظوف وأولاد محمد قد عزل نسبهم عن الزمرة الحسانية بناء على خلافهم مع الثلاثي-"أولاد داوود، وأولاد الناصر، و أولاد انبارك]". [81]انتهى محل الاستشهاد منه.[82]

-رابعا: التعريب لكلمة إزمات إلى كلمة إجمان ؛ **بحثت** عن ترجمتها فلم أجد له مصدرا لا لتاريخ الكلمة ولا لها كلهجة متداولة لبعض البربر أو الأمازيغ.

- يقول الباحث الدكتور حماه الله السالم : [إزمات هي قبيلة إزماتيه وهي من "إيدمغشرن" من نبلاء الطوارق ولا علاقة لهم بـ إجمان ، وحتى إذا تشاكل الاسم فلعل إجمان وهم من عرب بني حسان الأوائل قد سيطروا على إزمات وأخضعوهم فمنهم بنو عمومتهم إلى الاسم فيقولون عرب "إزمات" ومن ذلك نسبة عرب

---

81 -الحسن بن الشيخ سلمان الصالحي الحسني مؤرخ له كتاب اسمه تاريخ بني صالح شرفاء كنبي صالح منشور-عندي التسجيل من المقابلة المذكورة.

82 ويقول"الحسن الصالحي((" إن هنك رواية عند أهل عبد الوهاب تقول: إن صالح رحمه الله كان متزوجا من امرأة من إجمان تسمى مريم بنت سنبورو وسنبور هذا لا أدري من أي إجمان كما تعرف إجمان مات معظمهم في الحروب إلا أن مريم هذه أختها فاطم منت فري آل الطالب الحسن .ثم إن ءال أهل عبد الوهاب اختلطوا مع السودانيين من إجمان"لحراطين" ولم يزوجهم إجمان ولم يقبلوا مصاهرتهم بسبب خلافات لم نطلع على سرها الدقيق إلا أن من نتائج ذلك الخلاف إيراد صالح لنسب إجمان مبهما وبصفة متناقضة)).

"الرحامنه" وهي آبار للطوارق فصار اسمهم لبرابيش ، ولم يقل مؤرخ ولا كاتب أن لبرابيش من الطوارق بل هم عرب أصلية ، وهذا هو حال ذرية اعمر[83] بن حسان وبنوا عمومتهم أولاد شيبل وقس على ذلك][84]. أقول:وقوله أبناء أعمر يخرجه على مافي الحسوة، وتصحيح ذلك بيناه سابقا وعند ترجمة الطالب الصديق.

ثم إن هنك رأي آخر يرويه الشيخ سيدنا عالي بن ببكر ولد جدو بسنده فيقول [إن ما كتب في الحسوة عن قبيلة إجمان ،كاتبه ليس العلامة صالح بن عبد الوهاب ولكنه ابن أخته وقد كتبه فيها بعد نسخها، ويشهد لذلك نزع ماكتب عن أولاد أبيري فيها لأنهما يشتركون الأصل ، وتلك النسخة مقطوع منها البعض.

ويقال إن الأرضة أكلته وليس الأمر كذلك ويحدد هو والطالب أحمد بن الديده أن الفقرة المكتوبة عن إجمان في الحسوة كاتبها هو-الفقيه- اركيك العلوشي وليس صالح بن عبد الوهاب وقد كتبوا في ذلك ردا وسلمه الشباب يومها بقيادة الأستاذ عيسى بن أحمدو للأستاذ إزيدبيه ولد محمد محمود الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية سابقا أيام تأليفه كتابه إلا أنه تجاهله شيئا ما].

أقول إلا أن هذا الرأي لا تدعمه نسخ الحسوة الأخرى حسب ما اطلعت عليه من نسخ لها، ولعل البعض من مؤرخي إجمان غاظه لفظ الازماتية التي ذكر صالح فعجل عن قراءة الفقرة قراءة متأنية، وكنت مثلهم عند مطالعتي الأولى لها[85].

---

[83] لعله يقصد من يشترك عمود النسب مع الطالب الصديق بن الطالب الحسن.

[84] -انظر تحقيق كتاب الحسوة البيسانية تحقيق الدكتور حماه الله ولد السالم ص72.

[85] وهذا هو السبب الوحيد الذي استدعاني لإصدار هذا الطبعة تصحيحا لما أوردت في السحب الاول لهذا الكتاب .

- **وأخيرا أقول** إن قبيلة إجمان بفصائلها الخمسة عمود نسبها واحد ويتصل حسب كل الوثائق التي حصلت عليها إلى حسان الجامع لقبيلة بني حسان المعروفة.ولمزيد من التفصيل نحيل القارئ الكريم إلى ترجمة الطالب الصديق الجماني ضمن هذا الكتاب في فصل التراجم والذي ترجع جميع نسخ إجمان إلى نسخته كما في نسخة الحاج ببكر ونسخة بول مارتي ونسخة العارف بالله الشيخ محمدي بن جدو ونسخة عبد الله بن حميتي ونسخة الطالب أحمد بن الديده ونسخة المصطفى بن عبابه ونسخ غيرهم، فكلها نسخ تقول الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن الفقيه محمود بن صالح بن المرتجي بن أحمد بن أبي بكر بن فنوي بن أجم بن عبد الجبار وفي نسخة بول مارتي وعبد الوهاب بن الدادا ونسخة الطالب أحمد تفصيل أدق حيث يقولون وأجم هو عبد الله وقد خلف خمسة أبناء هم **فنوي** ولم يعقب الا أبي بكر **وموسى** عقب بوار في مالي،**وماحم**، **وحيبلل**، **وعلي** منه جلاف ويحى.

وهناك بعض الكتاب من أراد أن يوطد لرواية صالح القائلة بأنهم من ذرية أعمر بن حسان والتي أسندها صالح لنسخة الحاج ببكر بن الطالب الصديق إلا أن كوْنَ بعض إجمان طوارق لم يذكرها أي مؤرخ حسب اطلاعي، فرجع لينسبهم إلى أعمر بن حسان [86] بناء على ما ذكر عن خط الحاج ببكر في نسب الطالب الصديق ، وهي رواية تخالف كل ما في نسخ الجمانيين، فنسخ الطالب الصديق بن الطالب الحسن المعتمدة التي عثرنا عليها كلها توصل أجم بأحمد بن حسان وليس أعمر بن حسان وهذا الذي في نسخة إجمان لبول مارتي، ونسخة الطالب الصديق بخط عبد الوهاب بن الداها بن الحاج ببكر حسب نقل العلامة

[86] وعليه يجعلون انطلاقا من الحسوة فنوي بن عبد الله بن أعمر بن حسان الاصغر.

الطالب أحمد بن ديده ، ونسخة الطالب الصديق بخط المصطفى بن عبابه ناقلا عنه، وإن كان لم يرفعه **فوق عبد الجبار** ، ونسخة الطالب الصديق بخط الفقيه محمد عبد الله بن حميتي والتي فيها خلط فوق عبد الجبار ، وسلسلة الطالب الصديق الواردة في كتاب أهل بومالك عند آباء سيدي ببكر، ونسخة الطالب الصديق بنظم العارف بالله الشيخ محمدي بن جدو، وغيرهم كثير وكلهم يرفع نسب الطالب الصديق إلى عبد الجبار البركني ليصل من خلال ذلك إلى أحمد الملقب أدي بن حسان وليس إلى أعمر.

أما الباحث الفرنسي بول مارتي في كتابه :

القبائل البيضانية في الحوض والساحل الموريتاني وقصة احتلال فرنسا المنطقة ، فقد أورد فيه تاريخ إجمان مختصرا وذلك لأنه جزأه جزأين فجعل جزءا من القبيلة ينتسب للقلاقمة بتالداخل مع أهل الطالب مختار، وأحال إليه والجزء الآخر جعله معقليا من بني حسان [87] إلا أن هذا الجزء من القبيلة جعله ينتسب لحسان من طريق المختار فيما جعل الجزء الآخر شرفاء–وفق تعبيره —ينتسبون لسيدي يحي.والرد على هذا جلي وغير خفي على ذي عقل سليم فهنك فخذ من أهل الطالب مختار ينتسب لآل **أهل الطالب عثمان القلقمي يسمى**" اهل إجمان".

- وهذا توضحه النسخة التالية: ((القلاقمة شرفاء من ذرية أحمد بن ادريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم لله وجهه وقدعرفت هذه المجموعة بالزهد والطيبوبة كما أن صحة انتمائها إلى آل البيت محل

[87] القبائل البيضانية في الحوض والساحل الموريتاني وقصة احتلال فرنسا المنطقة؛لبول مارتي تعريب محمدمحمود ولد ودادي.

اجماع النسابة وتتوزع مجموعة القلاقمه إلى المجموعات التالية - اهل الطالب عبدالفتاح –اهل الطالب مختار اهل الطالب عثمان – اهل احمد هيبه– اهل ارج لله –اهل الطالب الحسين اهل ارشق –اهل الرسول –اهل الطالب سيدأحمد – اهل ابات –اهل يامر –اهل بودبوس–**اهل إجمان** –اهل الطالب عبد الفتاح – اهل سيدنجام –اهل المخيتير اهل سيدمحمود –اهل بابانا –اهل اجومم –اهل اشفغ القاضي[88])) .

ومحل الاستشهاد هنا هو أن في القلاقمة فخذ أو مجموعة تسمى "إجمان"؛ يرد على الرواية التي أورد بول مارتي الخاصة بجزء القبيلة الذي نسبه للقلاقمة أو أهل الطالب مختار؛ فلقد أصاب حيث نسب مجموعة أجمان للقلاقمة وأخطأ ؛ إذ اختلطت عليه الرواية عند حملها لتأصيل نسب فروع إجمان أبناء عبد الله الملقب أجم.

وكذلك أيضا فإننا نجد في عمود نسب إجايه الطالب مختار "جوملان"كما في كتاب بول مارتي ودراسته عن الاسلام في افريقيا، وهنا أيضا في معرض كلام بول مارتي يتبين أنه اختلطت عليه النسخ فاستفسر هل الجملان هو إجمان وهذا كله يبن لنا وقوع بول مارتي في ارتباك سببته له الأسماء وهو الذي سنرى تخلصه منه بتعليقه التالي على ذلك،

- أما الرواية الأخرى فتدارك هونفسه ؛ ليعلق على مصادره غير مقتنع بما يكتب حيث قال: ولعلنا وقعنا في نزوات النسابة البظان —حيث تعذر عليه الجمع بين

[88] – مولاي ولد الحسين ولد التقى؛ مدونة أهل الطالب عثمان.

رواياته المتعلقة بنسب إجمان– ثم يختم قائلا : **ومن المتفق عليه أن عامة إجمان ينتسبون لأصل حساني**[89].

وفي نفس المصدر يناقض نفسه بقوله في الحين أسر إجمان الذين في الكبلة يعرفون العلاقة بينهم وبين أولاد بييري فيما أسر إجمان في الحوض لايعرفون شيئا عن ذلك ، وفي الوقت نفسه عند ذكر المشيخات وسلطة **طويل لعمر بن ببكر ءال الحاج الطيب** بن الطالب الصديق يقول وكانت بين والده ببكر وبين أولاد أبييري مراسلات قوية[90]. **!أقول** وفعلا لقد وقع في نزوات النسابة لاسيما في تلك الفترة التي كان يكتب فيها التاريخ ويعتمد الروايات الشفوية وغيرها مما يستشف منه الروابط بين المجموعات ونقاط القوة والضعف وتلك هي مهمة بحثه الأساسية.واعتماده الرواية الشفوية مع عدم ذكر المصدر يزيد بعض الأمور تعقيدا، فلو كان ذكر مصادره الشفوية كنا قد عرفنا خلفية الراوي وتناولنا التحقيق انطلاقا من ذلك–وذلك الظرف ظرف متأزم بالمجاذبات السياسية والانقسامات الأسرية خاصة بين إجمان وذلك بفعل أيادي المستعمر الظاهرة والخفية بتقسيم المجتمع إلى مشيخات مدعومة بالسلطة والتشجيع المعنوي ؛مماجعل الناس ينتسب الكثير منها لغير أصله، أو يستقل بمسمى قبلي مشتق من اسم أحد أجداده.وخلاصة ما سبق فإن عمود نسب أجم الصحيح بالبراهين والأدلة بناء على ما سبق هو: **أجـــــم** بن عبد الجبار (ابن كروم ابن ملوك) بن **بـــركني** بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان بن

---

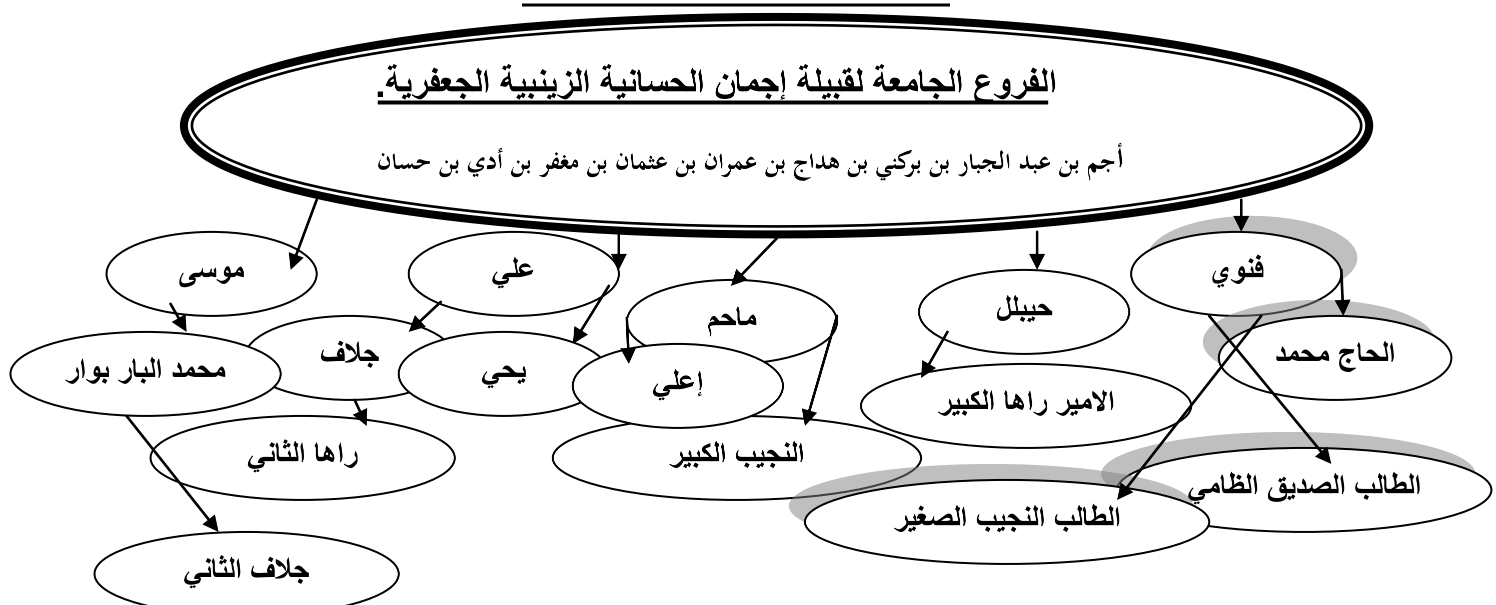
[89] –بول مارتي مصدر ص200-202.

[90] انظر كتاب بول مارتي القبائل البيضانية مصدر سابق ص 258 وما بعدها وما قبلها في ذكر قبيلة إجمان.

موسى بن حامد بن سعيد بن حسان الأكبر بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبد الله بن **موسى الهراج** بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن **علي الزينبي** بن عبد الله الجواد بن **جعفر الطيار رضي الله عنه.**

سنبين في هذا الفصل جميع ماحصلت عليه من مشجرات قبيلة إجمان أصولها وفروعها وأسرها أسرة أسرة،وذلك وفق ماحصلت عليه من المعلومات والنسخ.ثم نتبع هذا التشجير الجماني بشجرة بني معقل وعمودها ثم شجرة بني حسان بفروعها عامة دون الغوص في تشجير أسرها بل اختصارا على الفروع القبلية فقط.

{الفصل الثاني التشجير العام}[91]



أقول"[91] وزيــــــنيٌّ أصـــــله أجمُّ   من فضله بين الورى يـــعمُّ

موســـــى عليٌّ وحبيب اللهِ   مـــــحمدٌ فنويُّنا ذو الجاهِ

موسى ومــــنه واحد الأبرار   مــــحمد ذا سيد الأخيار

علـــــي جلافٌ حباه الله   وراه يــــــحي تارك الملاه

حبيبنا براه الأكبر حـــــبي   يانعمه من حـــاذقٍ وطيب

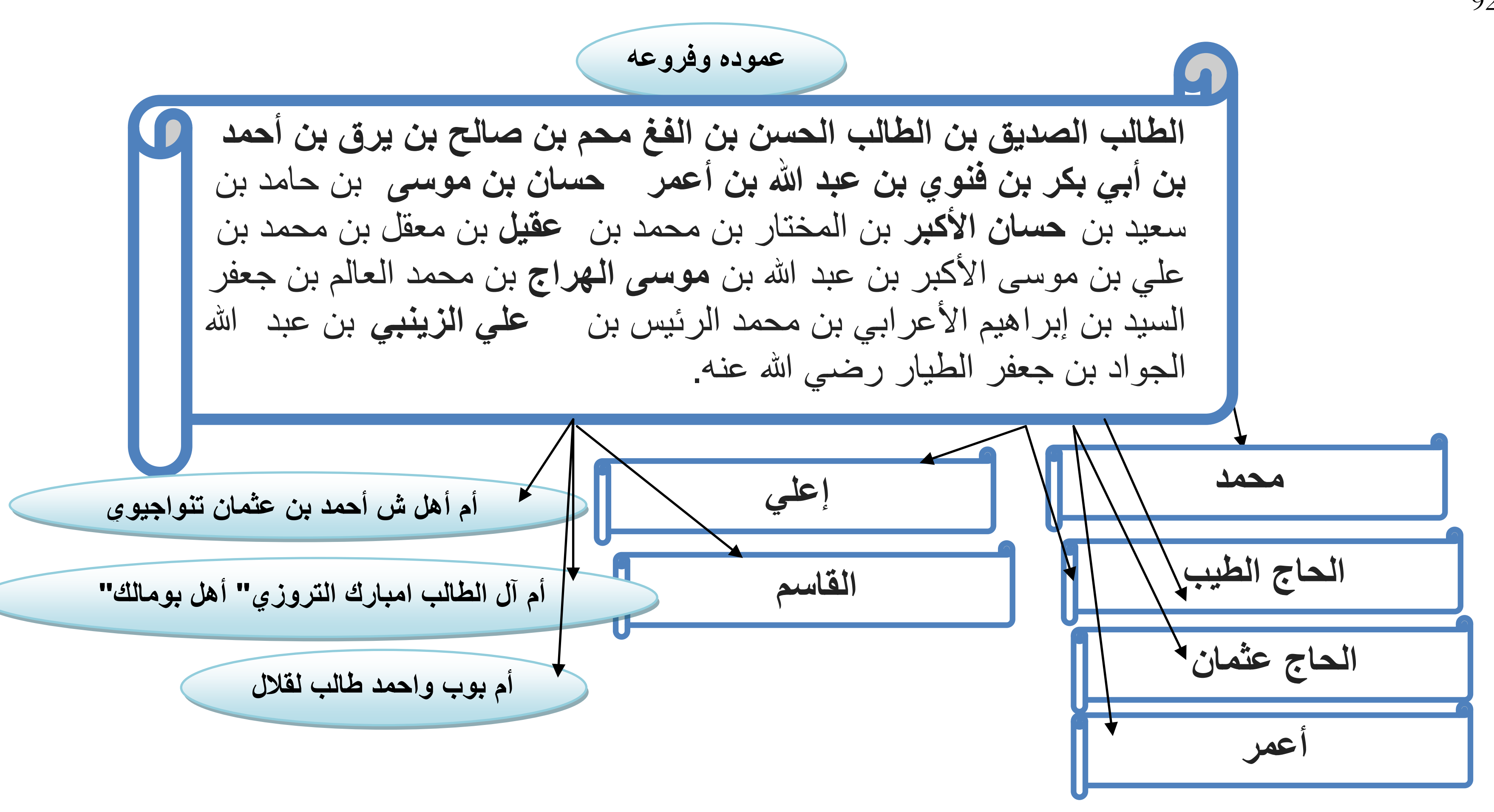
ومن محمد عــــــلي ورزق   نـــــجيبا أكبر بنظمنا فثق

فنويٌّ في أبنـــــائه فلتذكُرَا   الظّـــامي أعْدِ ونجيبًا صَغُرا

- ونظم شيخنا الشيخ محمدي آل جدو أيضا بني أجم فقال:

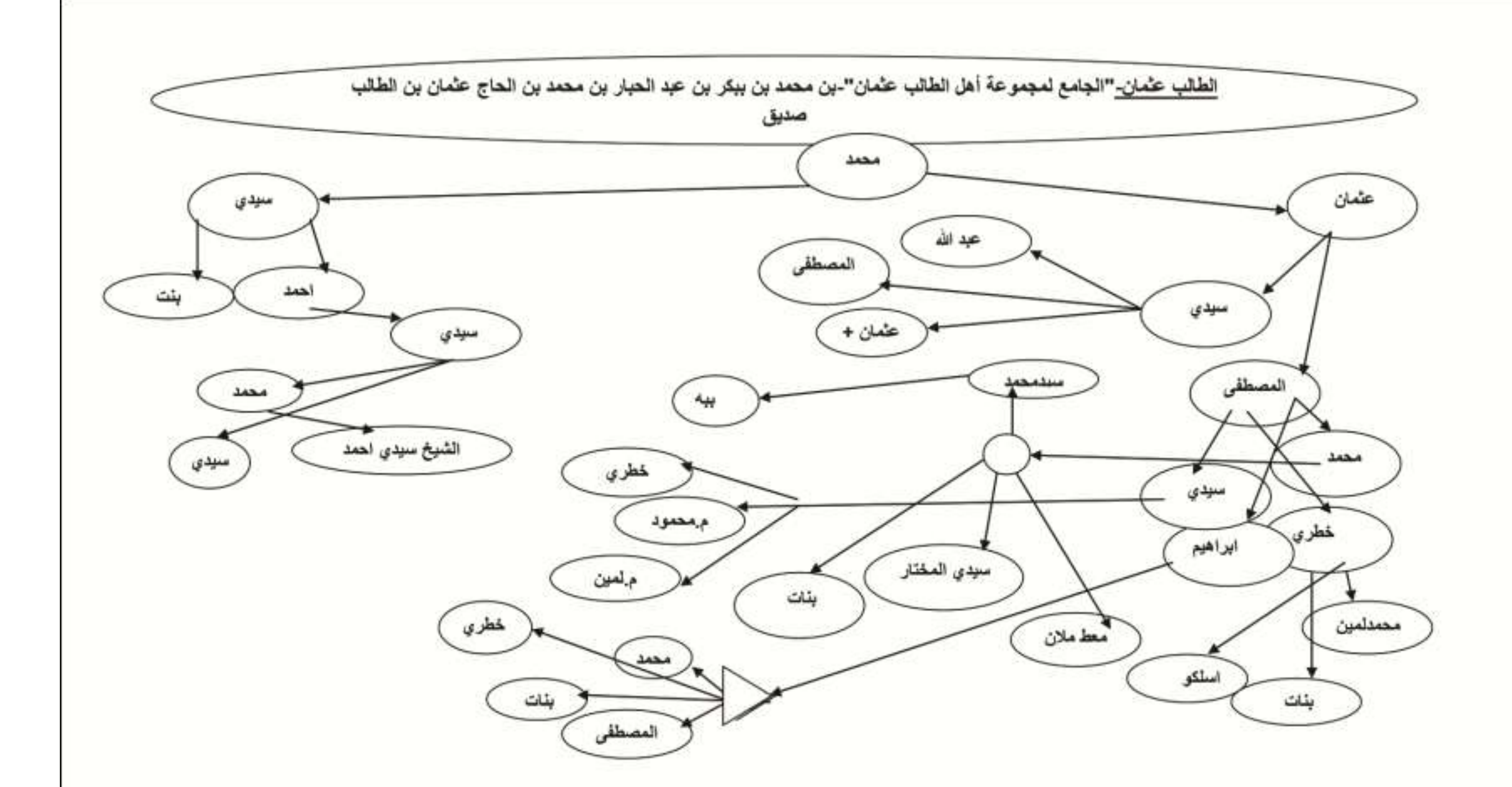
وبعد إنما بنوا أجم/ خمسة بالعد ثم الكم/فنوي موسى علي وماحم /ثم حبيب الله هكذا عدهم

92



[92] لمعرفة مصادر النسخة ولمزيد من التفصيل والتبين حول حياة الطالب الصديق انظر ترجمته ضمن هذا الكتاب عند فصل التراجم، وانظر ترجمة أبنائه وحفدته كذلك في نفس الفصل.وهؤلاء الأبناء أعلاه بينا أبناءهم أسرة أسرة ضمن هذا المخطط التشجيري حسب المستطاع.

[3] -أخذت هذه الشجرة من أحمدن بن حلهي ومحمد بن باب ومحمد المعلوم ولدأم انة الله وفاطمه بنت أحمدن وباب ولد محمدمحمود والشيخ سيدنا عالي ولد بيكر ولدحدو ومحمدلين ولدالمسلم ومحمدلحبيب بن حطاري ومحمدالراظي ولد الطالب عثمان ومحمد ولدسيدي عثمان وكتاب الشيخ المصطفى بن عبابه ،وأضرحة أصحابها المنقوشة بالتفصيل؛خاصة في مقبرة المصكول وتادرت وفج وقرب إنوال، وترجماتهم في كتب المؤرخين ؛انظر في فصل التراجم والأعلام من هذا الكتاب وكذلك الايام الحربية حيث استشهد-بإذن الله -معظمهم.- تؤصل هذه الشجرة لعامة من يعرف من ذرية الحاج عثمان بن الطالب الصديق.



هذه النسخة والشجرة سندي فيهما هو الاستاذ محمد الراظي ولد الطالب عثمان –وهو شاب محظري ورجل أعمال وأحد مؤسسي رابطة إجمان العالمية-وهو جمعها لي من كبار أسرة أهل الطالب عثمان وسيدي محمد الملقب بكبر بن الطالب عثمان،ومنها ماحصلت عليه فأكد لي صحتها ترجمة لبعض أعلامها سنتناوله عند التراجم لاحقا.

حمادي"أهل حمادي "- بن المختار بن الياس بن الامين بن عبد الدايم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق

باب

أم إنته بن بوبلجة

أم محمد ابراهيم ولد محمد بابه

محمد

أحمدن

مامه

حمادي

المختار"إكبرو"

محمد

اسلمه

داده

لال فاطمه

حمادي

فاطمه

شيخن

ان بوي

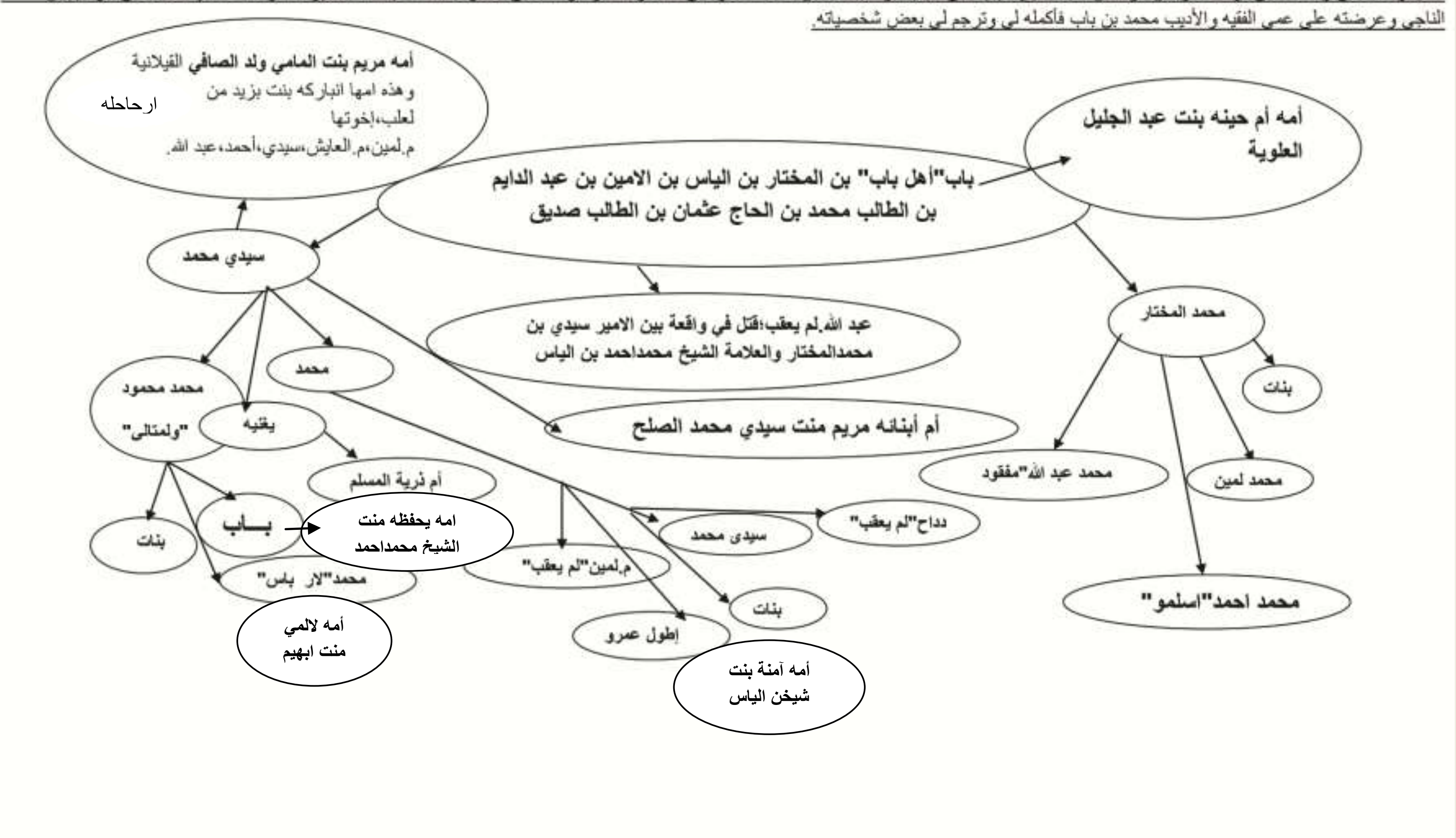
ديدي

دداح

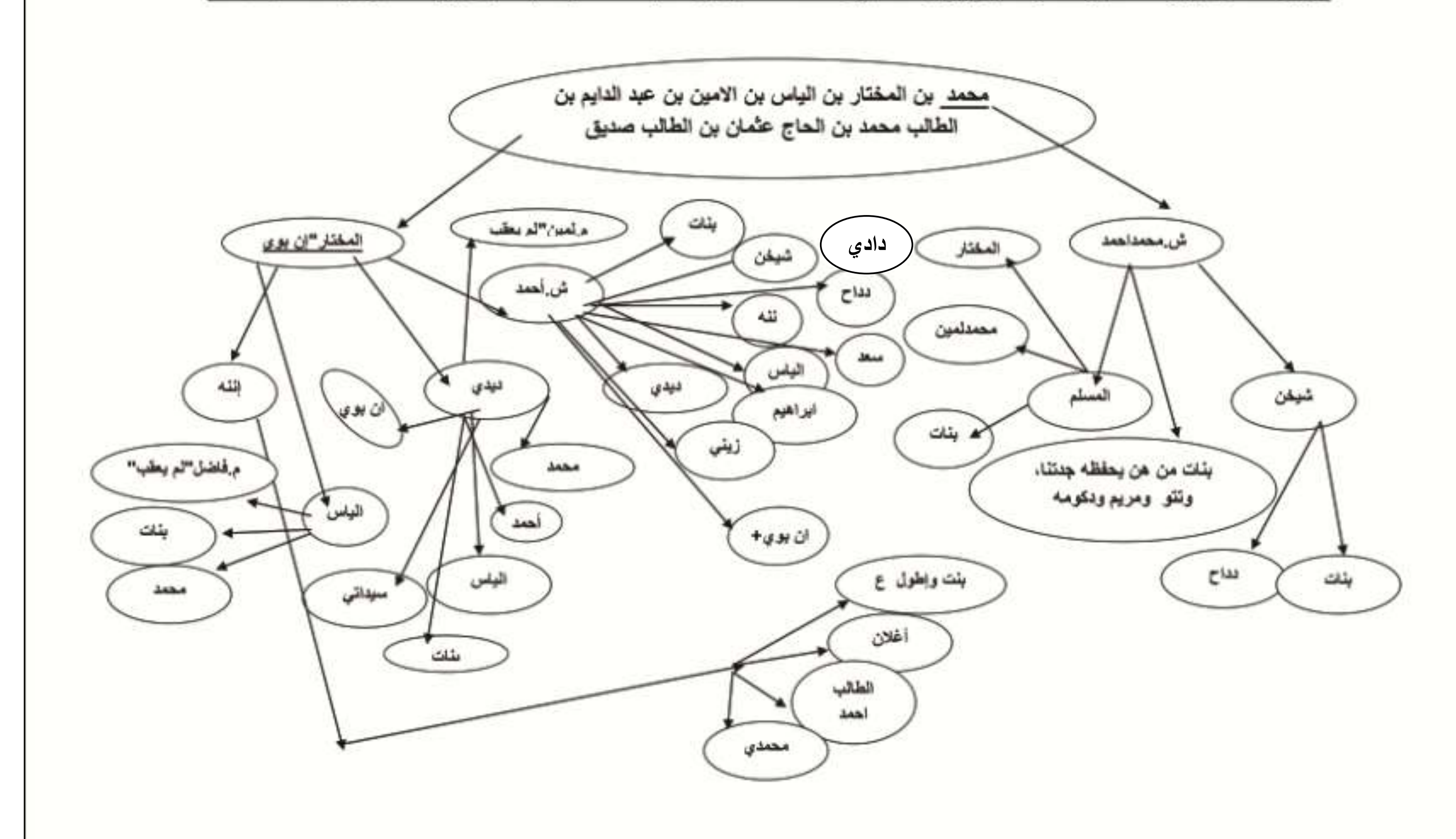
بنات

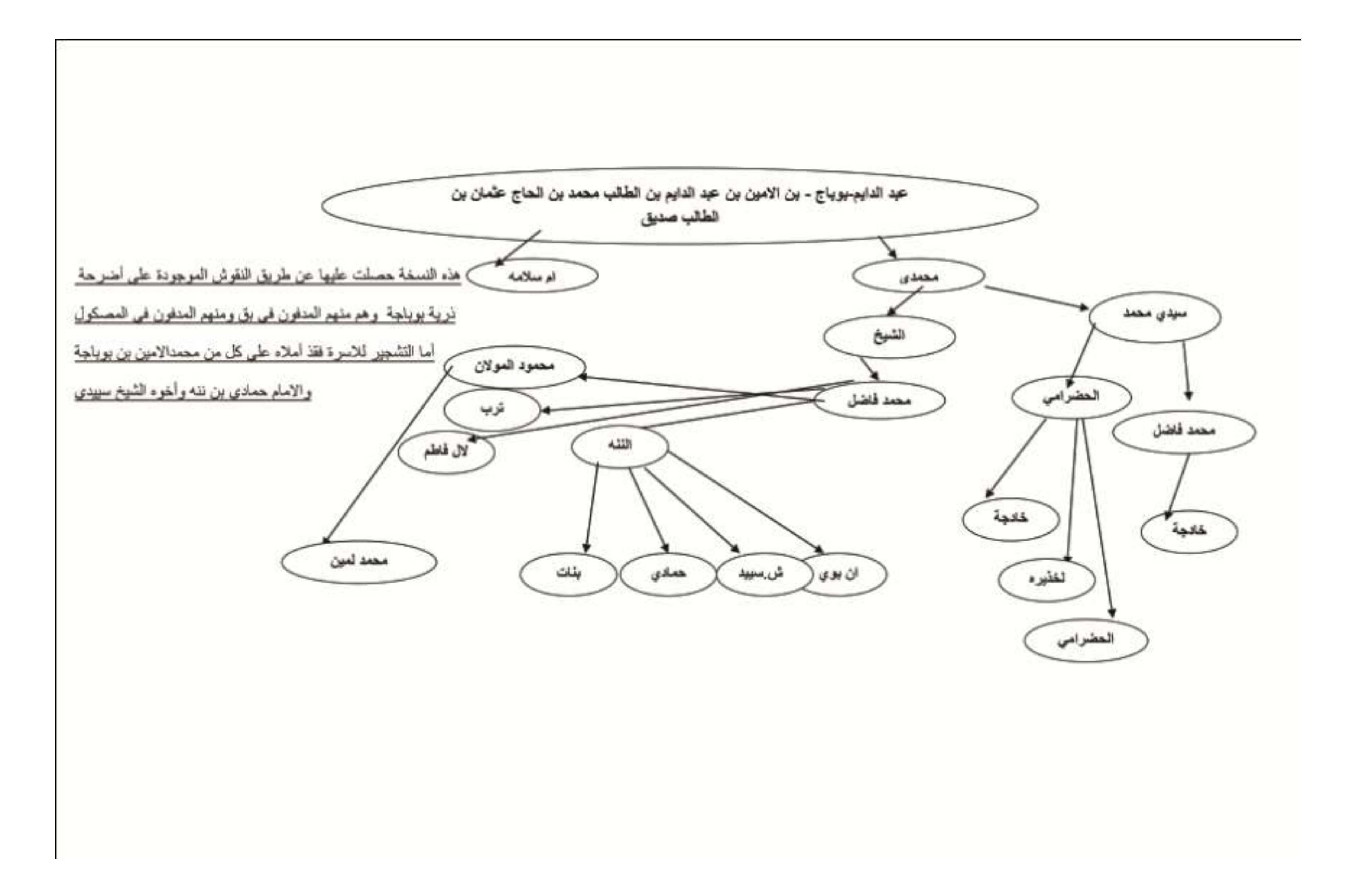
هذه النسخة منقوشة على أضرحة آل حمادي بالمصكول كضريح محمد وحمادي وأحمدنا، وقد رويتها من والدتي فاطمه ومحمد لحبيب بن خطاري وخالتي اسلمه وا كبرو بن أحمدنا

هذه النسخة رويتها من جدي أحمدنا ولد باب ولد حمادي ولد الياس وحمادي بن محمد بن حمادي ومحمد بن باب وجدي محمدمحمود الملقب ولد متالي ،ونقوش ابناء باب في المصكول وكذالك ضريح باب في بالنشاب ورويتها من الطالب محمد بن الطلبه ومحمد المعلوم بن سييدي وسيدي ابراهيم بن سييدي ومحمد لحبيب بن خطاري والشيخ محمد انته آل أعمر لولي والأستاذابراهيم بن الناجي سيديمحمد بن العاقب ولد محمدولد العايشولد المامي ولد الصافي؛بواطة لارباس،-وكناش أهل الشيخ سيديا بأبي تليميت وكتابات الابن محمد محمود في الفقه واللغة وفتاوى له في الأحوال الشخصية-أما تشجير الاسرة فمنه الذي أملاه علي ابراهيم بن الناجي وعرضته على عمي الفقيه والأديب محمد بن باب فأكمله لي وترجم لي بعض شخصياته.



هذه النسخة حصلت على بعضها من من فتاوى جدنا المختار ولد الياس ونقوش أضرحة أبناء محمد المدفونين بالمصكول، وأما تشجيرها فأملاه علي محمد لحبيب بن خطاري ومحمد بن باب ومحمد الامين ولد المسلم ومحمد ولد ديدي رويتها منه في جلسات عامة لم يكن هدفها اعداد مقابلة لهذا الغرض.وأغلانه وأخوه محمد أبناء النته.





عبد الدايم-بوباج - بن الامين بن عبد الدايم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق
ام سلامه
محمدى
هذه النسخة حصلت عليها عن طريق النقوش الموجودة على أضرحة
ذرية بوباجة وهم منهم المدفون في بق ومنهم المدفون في المصكول
أما التشجير للاسرة فقذ أملاه علي كل من محمدالامين بن بوباجة
والامام حمادي بن ننه وأخوه الشيخ سييدي
سيدي محمد
الشيخ
محمود المولان
محمد فاضل
الحضرامي
ترب
لال فاطم
النته
محمد فاضل
خادجة
خادجة
محمد لمين
بنات
حمادي
ش.سييد
ان بوي
لخذيره
الحضرامي

شجرة"أهل سيدي ولد المختار"بن محمد بن أحمد بن سيدي محمد بن عبد الدايم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق

الطالب ولد سيدي ولد المختار"أهل محم"

م.المختار

ابراهيم

عبدي

م.عبد القادر الملقب عبدي بن محمد بن سيدي بن المختار

أهل سيدي أحمد

توجد الاسرة في ابي تليميت-
ومن ذريته:محمد محمود وأختاه فاطمة الزهراء ومريم وسيدي أحمد ومحمد محمود

أهل سيد أهن: إبراهيم بن سيد بن محمدبن سيدي بن المختار

م.لقظف

المصطفى

سيدنا

عبدالرحمن

فاضل

عبد الرحمن"أهل عبدي"

سيدي محمد

ميمه

محمد فال

م.فال"باهو"

ميني

م.محمود

عبدي

م.المصطفى"أهل امهاه"

شيخن

يرب

م.محمود "أهل عباب"

م.فال

المصطفى

م.لمين

محمد

عبد القادر

سيدي محمد

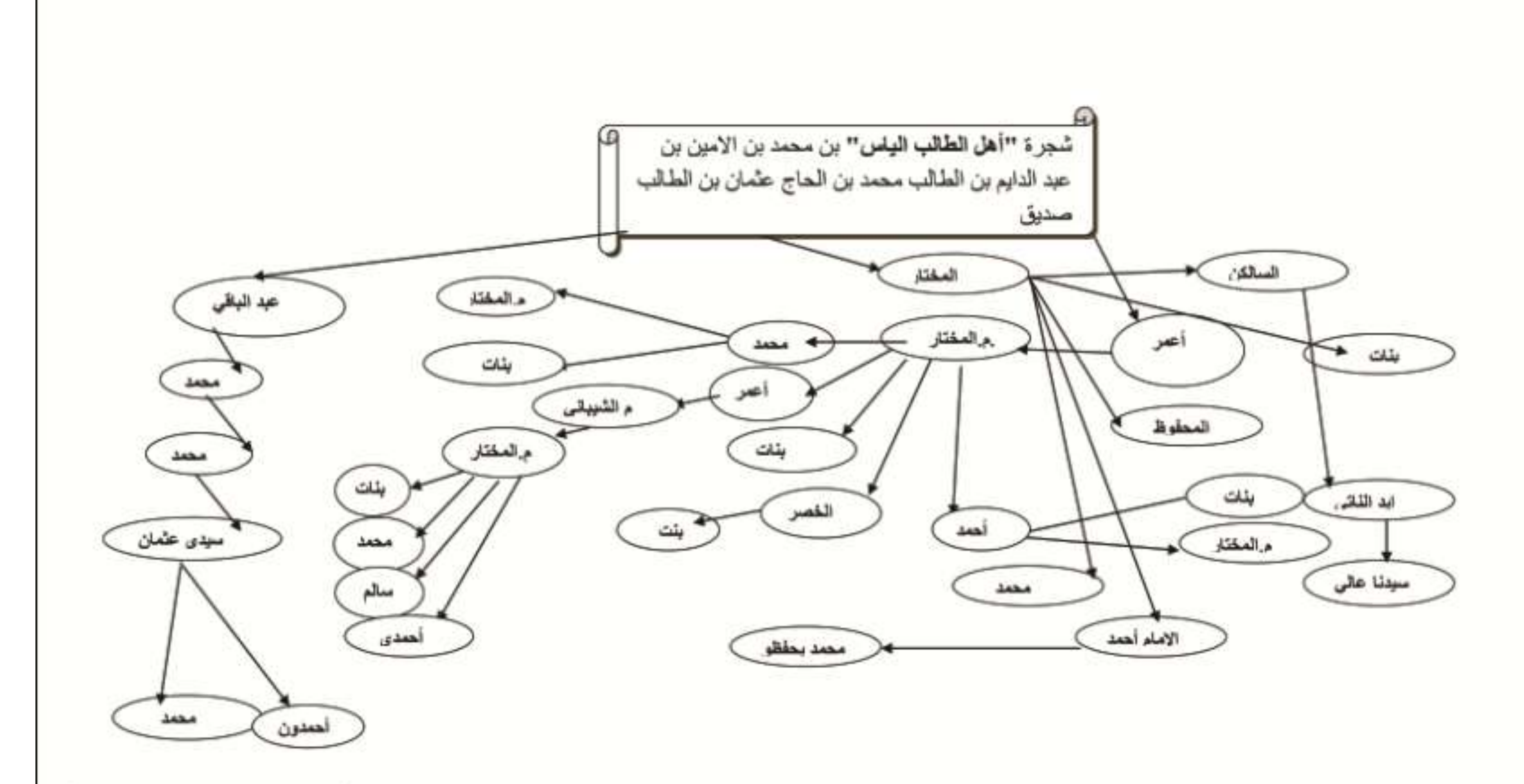
---

[4]-النسخة من كتاب الفقيه المصطفى بن عبابه- وفي المكتبة الآلمانية الرقمية منه نسخة الا أنها تسويد أولي- في الانساب الجمانية مخطوط وضاع الكثير منه ؛ مصدر سابق، ونسخة بخط العلامة عبد القادر بن محمد وهي عندي وكذالك عرضتها على الأستاذ عبدي بن محمدمحمود ، والشجرة العامة لاهل الحاج عثمان ولد الطالب صديق-، والتشجيرلأسرة أهل سيدي ولد المختار مصدره الاستاذ دحمود بن عبابه "دحمود بن محمد الامين عبابه شاب حاصل على دبلوم عالي وهو مترجم ورجل أعمال مقيم بجمهورية الصين الشعبية وهو أحد المؤسسين لرابطة إجمان العالمية".وبناء على نسخة أهل محم توصلهم لسيدي محمد من طريق سيدي –قد راسلتني بها التاليه بنت محم -،وهذا اكتشفناه جليا من طريق التشجير العام.والله أعلم.

شجرة أهل" إهداية " ابن عبد الدايم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق

أحمد المختار
المسالك
حمادي
الطالب اعلي
أحمد الواقف ص.غ
أحمدالواقف
أعلى
اجيد
م.الشيخ"فراو"
محمود
الباز
المختار
فال
سيدي محمد"شمد"
عبدالله
حمودي
محمد الحافظ
م.المختار
م.المختار
المسالك
ش.محمدلمين
لغاثة
م.محمود"لحنات"
أحمد
محمد
م.لمين
م.أحمد
اعلى-لم يعقب
نختير
م.أحمد
م.يسلم
ببب
سيدي
المختار
م.المختار
م.لمين
سيدى عالى
محمدن
م.فال

*-أصول هذه الشجرة أي سلسلة اهداية مصدرها هو نفس مصادر شجرة أهل الحاج عثمان الذي ذكرت سابقا، وبالنسبة للفروع فمن مصادرها الشيخ ابن اهداية بأسانيده"والده وحمودي بن الجيد والاستاذ كابر بن حمودي والناجيه بنت حمودي"لذلك وهو باحث جامعي ، وبعض فروع هذه الشجرة من الصحفي الكبير والمذيع الشهير في الاذاعة الموريتانية السني بن عبداوة وكذلك الصحفي محمد بن سيدي عثمان والسيدة أمانة بنت اهداية ومحمد لحبيب بن خطاري ومحمد بن باب والمقدم الصوفي الشيخ محمد الله أعمرلولوي ومحمد للعلوم آل سيدي ومحمدن ديدي في نقطة منها حيث سمعته يحدث عن أهل اهداية أيام زياراته للحج والمختار بن المسلم وغيرهم كثير، وتعتبر أسرة أهل اهداية من الأسر المكونة لفخذ **أهل الحاج عثمان** ومن الاسر الأكثر هجرة إلى البلاد المقدسة ولذا استوطن بعضهم بلاد مالي وافريقيا كما حقق بعضهم الاقامة والاستيطان في المملكة السعودية وبعضهم تجنس هنك.وهنك كتابات تجعل اهدايه ابن عبد الدائم بن محمد صالح بن الطالب محمد؛ **أقول**:هذا راجع إلى عدم الاطلاع على الالقاب فالطالب محمد هو محمد وهو محمد صالح كلها أوصافه، وهناك الرجل الجماني الشهير وهو حال ،لم أحصل على فروع شجرته الا أنه توحي كل القرائن والتشجيرات لدي أنه من اهداية بن عبد الدائم وقد يلتقي مع محمدالشيخ في إعلي.والعلم عند الله.



[7]-أملا علي هذه الشجرة الشيخ محمد المختار ولد الطالب الياس وابنه محمد والصحفي محمد ولد سيدي عثمان،ومعيدل بنت سيدي -هذه هي أصول الشجرة ويمكن الحاق عامة الفروع كل فرع بأصله وفيما يخص اهل الامام احمد زرت محمد يحفظو في قريته التشيليت فقال انه لايعرف ولكن السلسلة منقوشة على قبر الامام احمد قرب قرية وركن وللاسف لم اوفق في العثور على الضريح ، كما أن أسرة سيدنا عالي ولد الطالب الياس لم احصل عليها من أفراد أسرته وقد زودتني معيدله بنت سييدي بأبوين هما أيد والسالكن وهو الاب الثاني له وما فوقه لاتعرفه واتصلت بولده محمد وقال لي سيرأراسلك بالنسخة ولكن لم يفعل بعد وعليه فهم جميعا يجتمعون في الطالب الياس وقد بينت سلسلته الى الحاج عثمان بن الطالب الصديق من طريق حفيده الطالب محمد ومن وثائق لعبد الباقي عند شيخن بن اعيش. –والله اعلم-

شجرة "**أهل ؛الصافي**"بن المختار التيتيش بن خطار بن الخضر بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق

أحمد
إمامه
فاطمة
خي
حيده
م.محمود
مريم
منة
محمد الحسن

بنات

لحبيب
ع.الله
لحبيب
متين
أحمد
محمد
مريم
أهل م.السالم
لقبلحه
أهل م.الحسن

محمد
م.لبات
حيمو
محمدالبارك
م.سيدي

[8]- بعض هذه المعلومات حصلت عنها عن طريق الاستاذ يحيى بن الطالب صنبه عن الشيخ عبدي بن العباس من أهل بومالك لقلال، وبعضها استقراء من تشجير أهل الحاج عثمان ،والتشجير العائلي للأسرة أخذته بالمراسلة مع الأسرة عن طريق محمد لحبيب آل الصافي بتسجيل صوت الجدات السيدة : مريم الملقبة القاليه بنت حيده ولد أحمد ولد خي آل الصافي.

شجرة "أهل عبد الجبار" بن عبد الدائم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق

سيدى المختار

سيدى محمد

م.محمود

عبد الوهاب

محمد وإخوته [9]

ع.الرحيم

المختار

محمداحمد

عبد الرحيم

سيدى حسنى

شياخ

بنات منهن العالية زبيدة آسية مريم

الجمالى

ومن نفس المحيط من ذرية الطالب

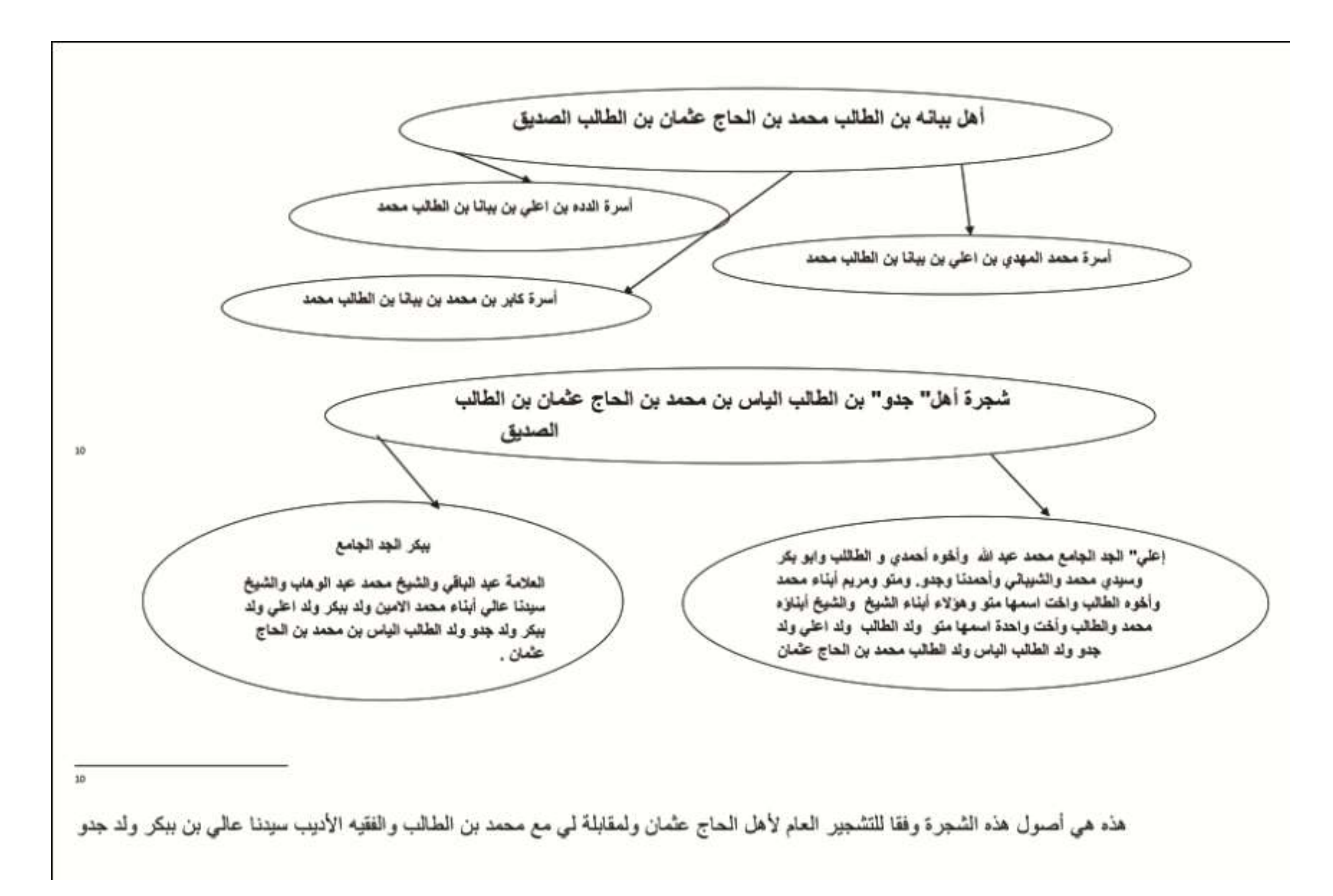
سيدى عابدى

مولاي البشير

مولاي المهدى

---

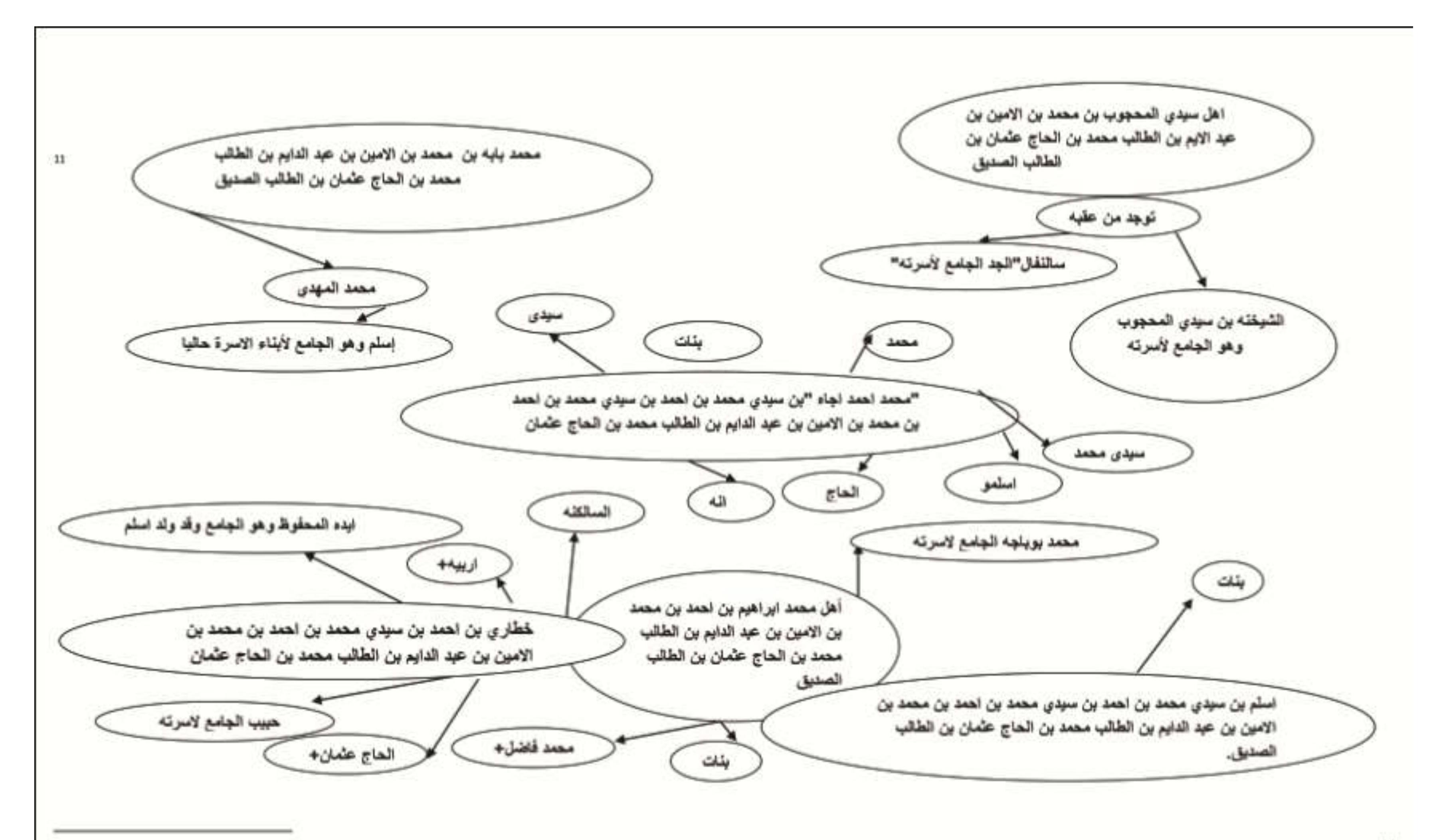
[9]- مصدر هذه السلسلة هو تشجير ذرية الطالب صديق وبعض النقوش ، وقد حصلت على فروع هذه الاسرة عن طريق محمد بن عبد الوهاب وعبد الجبار بن شيخ ، وكان قد ربطني بهم الأستاذ محمد حلبان حيث إلتقيت به في **إقليم بلنسية بالمملكة الاسبانية** وسأترجم لأعلام الاسرة في فصل التراجم.وللتنبيه فإن الأسر الجمانية من ذرية الطالب صديق أكثر من هذا في المملكة المغربية فحتى الآن لم أحصل على ذرية اعلي بن الطالب صديق ولعلي في الطبعة الثانية للكتاب أكمل البقية إن شاء الله كما أن هنك في المملكة المغربية أهل سعيد اجماني وهو في نسخته توصله بلعروسيين ولكن يرتبط بإجمان أهل الطالب الصديق من طريق الأمهات-فحسب رسالة ملك المغرب إليه يستعطفه بالنسب قال فيها وأنت شريف من ركيبات إدريسي ونحن علويون - وليس الأباء وذلك بسبب المصاهرة التي تمت بين ذرية الطالب الصديق ولعروسيين بتكبه قبيل حرب تجكانت وإجمان وبعدها هاجر الكل من تكبة وبقيت خرابا إلى اليوم فهاجر لعروسيين للمغرب مرورا بواد نون وهاجر معهم أوبعدهم كثير من ذرية الطالب الصديق خاصة أبنا ء اعلي عموما وبعض ذرية الحاج عثمان والحاج الطيب—والعلم عند الله.



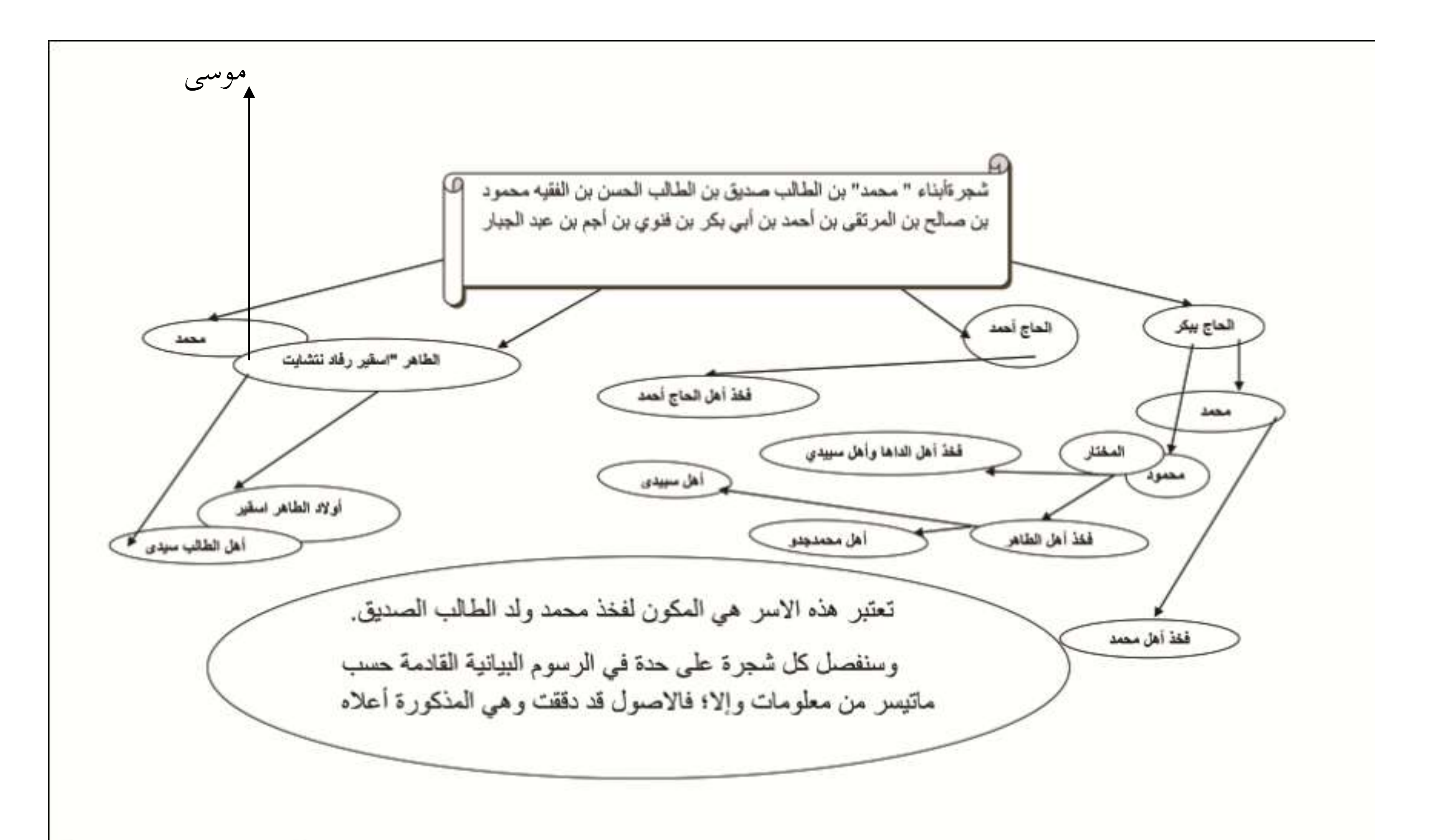
10

هذه هي أصول هذه الشجرة وفقا للتشجير العام لأهل الحاج عثمان ولمقابلة لي مع محمد بن الطالب والفقيه الأديب سيدنا عالي بن بيكر ولد جدو

11

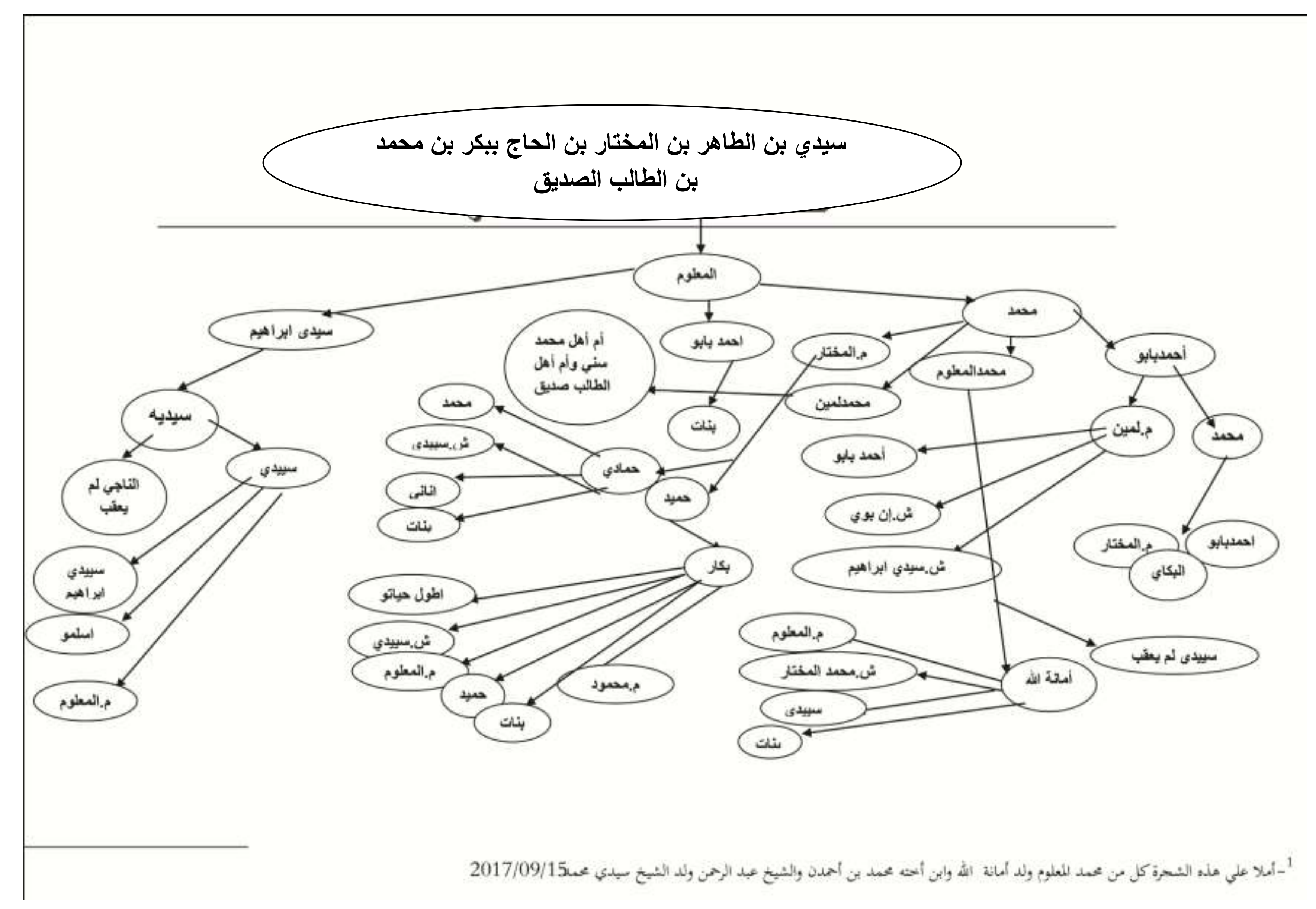


[11]-أصول الشجرة من التشجير العام لأهل الحاج عثمان، وفروعها بإملاء من الصوفي محمد الحبيب بن خطري ،مقابلات لي معه في قرية حكنباي في داره 2017م.وقد عرضتها على المقدم الصوفي الشيخن بن سيدي المحجوب فقال والله لا أعرف عن هذا الموضوع شيئا ،كما عرضتها على الطالب أحمد بن محمد بابه وهو طالب في مركز تكوين العلماء فلم يرد علي بالتفاصيل وحاولت الاتصال بشيخن بن اعيش بن سالنفال فلم أوفق في عرضها عليه.ولكن على العموم أصول الشجرة مصححه وفروعها إن كان فيها نقص فهو من شح المعلومات.

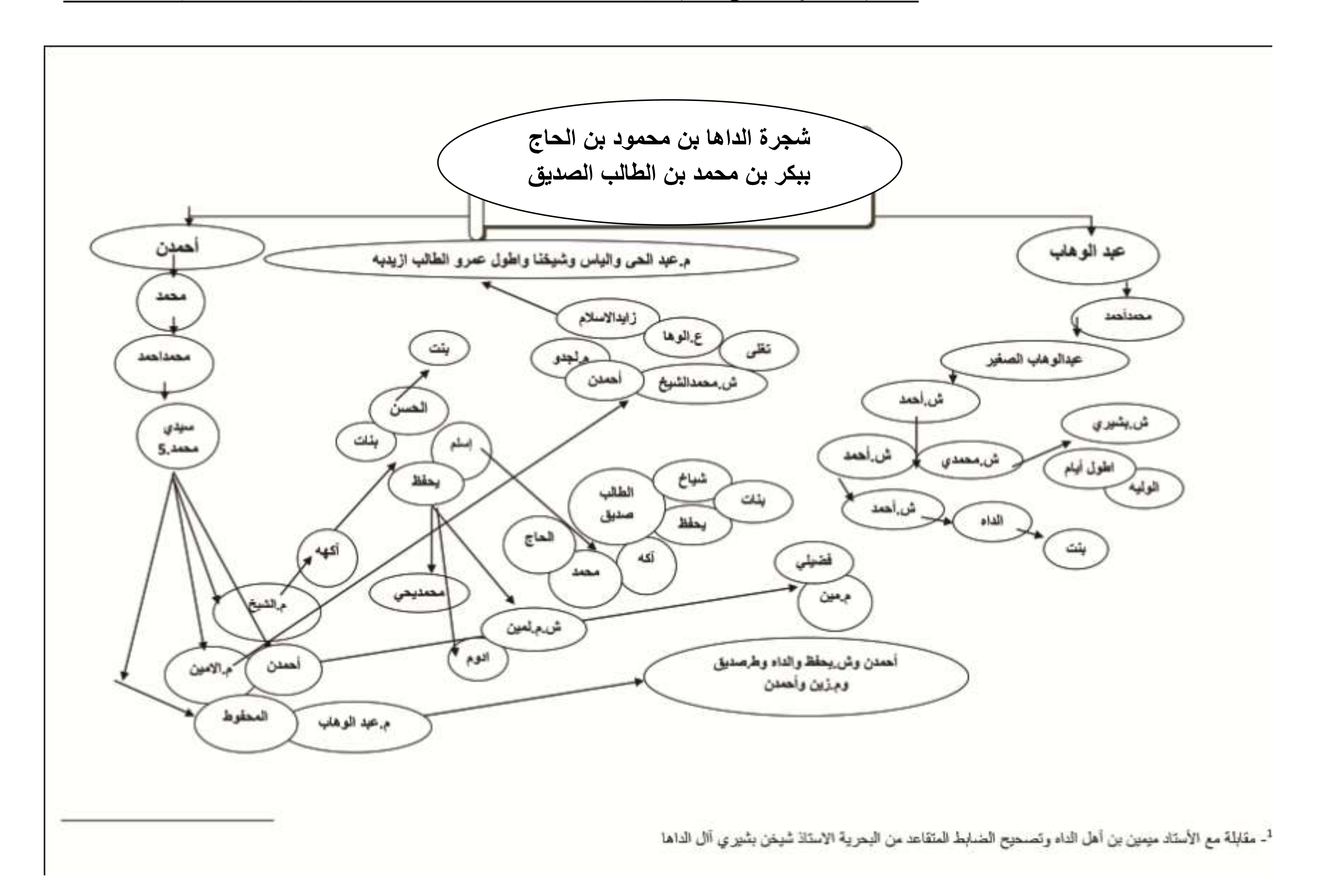


[12]-أملا علي هذه الشجرة الفقيه محمد المعلوم ابن أمانة الله بن سييدي آل محمد بن الطالب صديق .وعرضتها على شيخن بشيري ال الداها .وأخذت بعضها من الشيخ محمدمحمود بن محمد جدو ودداح أخوه يوم زيارة قافلتنا لقرية وركن.

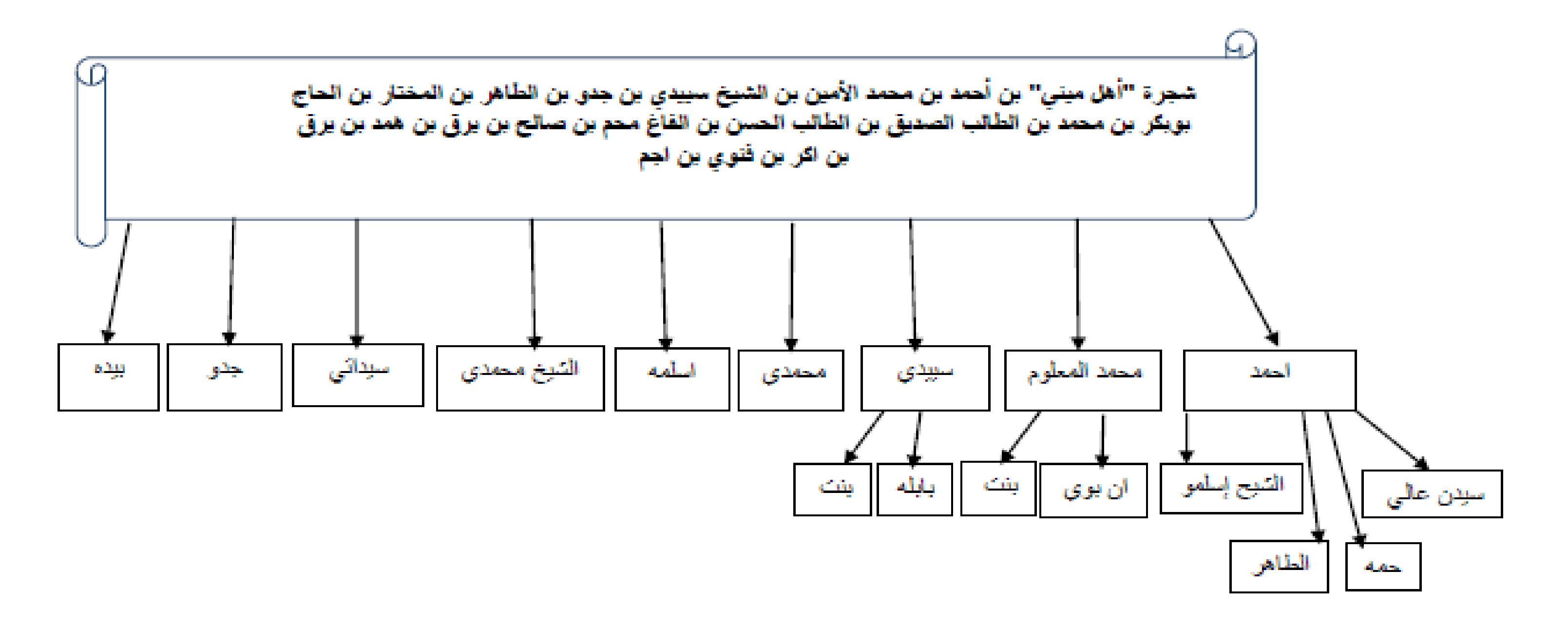
[12]-أملا علي هذه الشجرة الفقيه محمد المعلوم ابن أمانة الله بن سييدي آل محمد بن الطالب صديق .وعرضتها على شيخن بشيري ال الداها .وأخذت بعضها من الشيخ محمدمحمود بن محمد جدو ودداح أخوه يوم زيارة قافلتنا لقرية وركن.

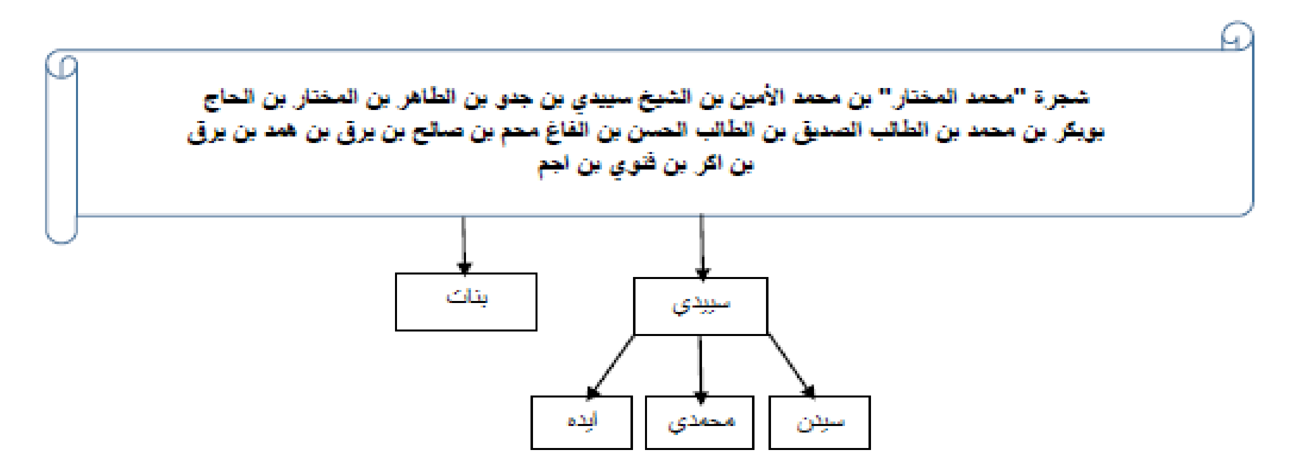


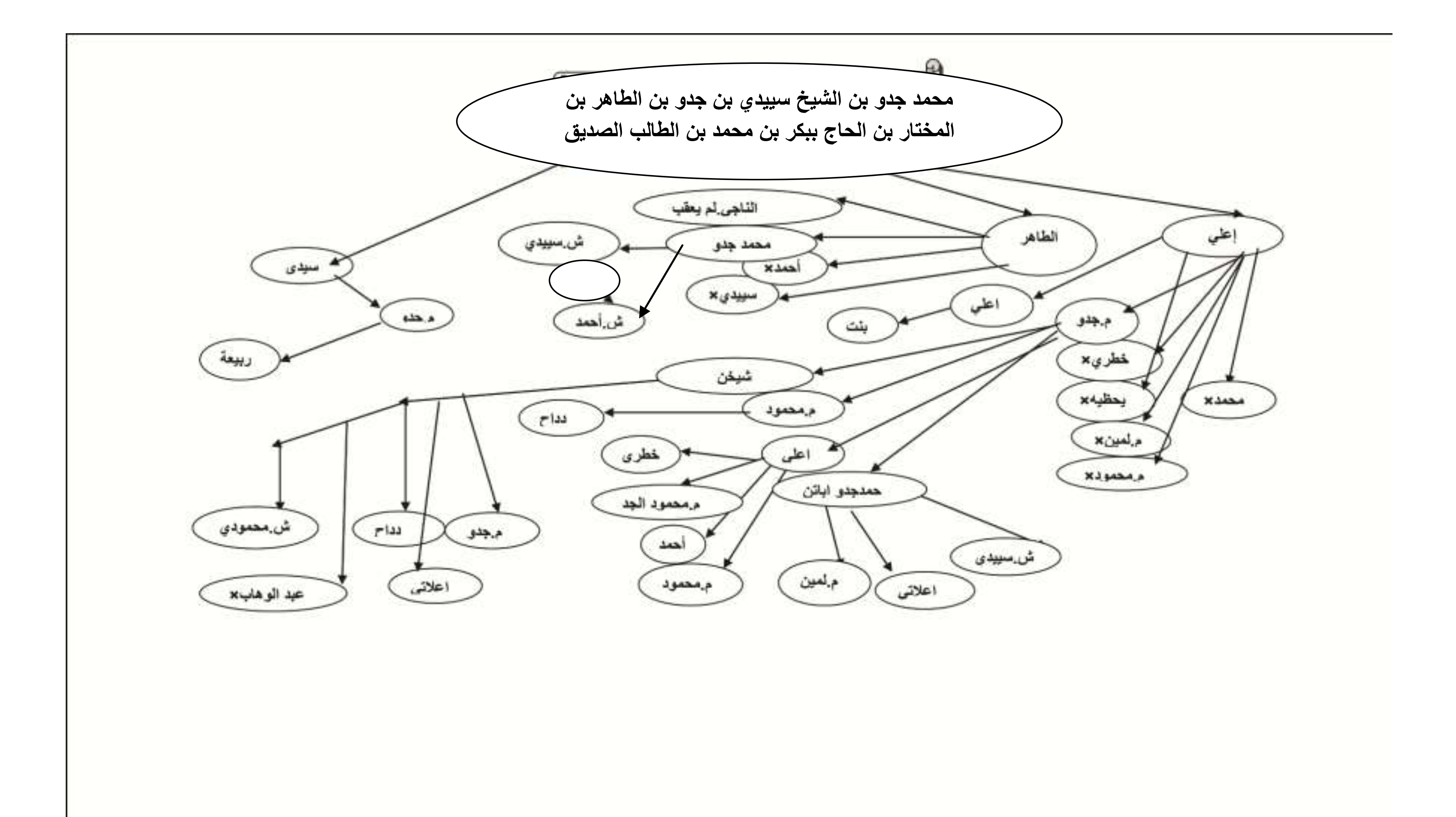
[1]-أملا علي هذه الشجرة كل من محمد المعلوم ولد أمانة الله وابن أخته محمد بن أحمدن والشيخ عبد الرحمن ولد الشيخ سيدي محمد2017/09/15



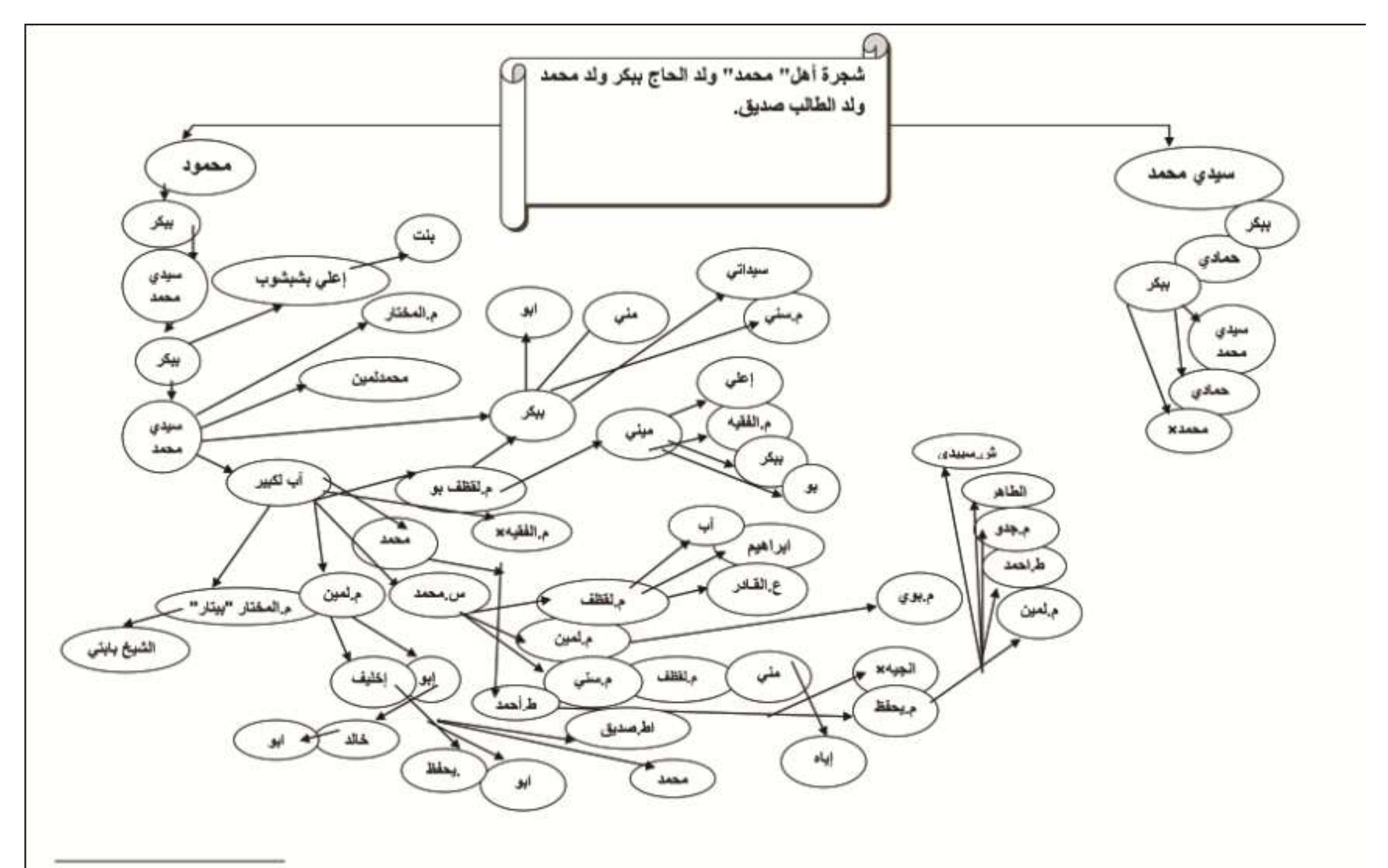
[1]- مقابلة مع الأستاذ ميمين بن أهل الداه وتصحيح الضابط المتقاعد من البحرية الاستاذ شيخن بشيري آل الداها


شجرة "أهل ميني" بن أحمد بن محمد الأمين بن الشيخ سيبدي بن جدو بن الطاهر بن المختار بن الحاج
بوبكر بن محمد بن الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن الفاغ محم بن صالح بن يرق بن همد بن يرق
بن اكر بن فتوي بن اجم
بيده
جدو
سيداتي
الشيخ محمدي
اسلمه
محمدي
سيبدي
محمد المعلوم
احمد
بنت
بابله
بنت
ان يوي
الشيخ إسلمو
سيدن عالي
الطاهر
حمه

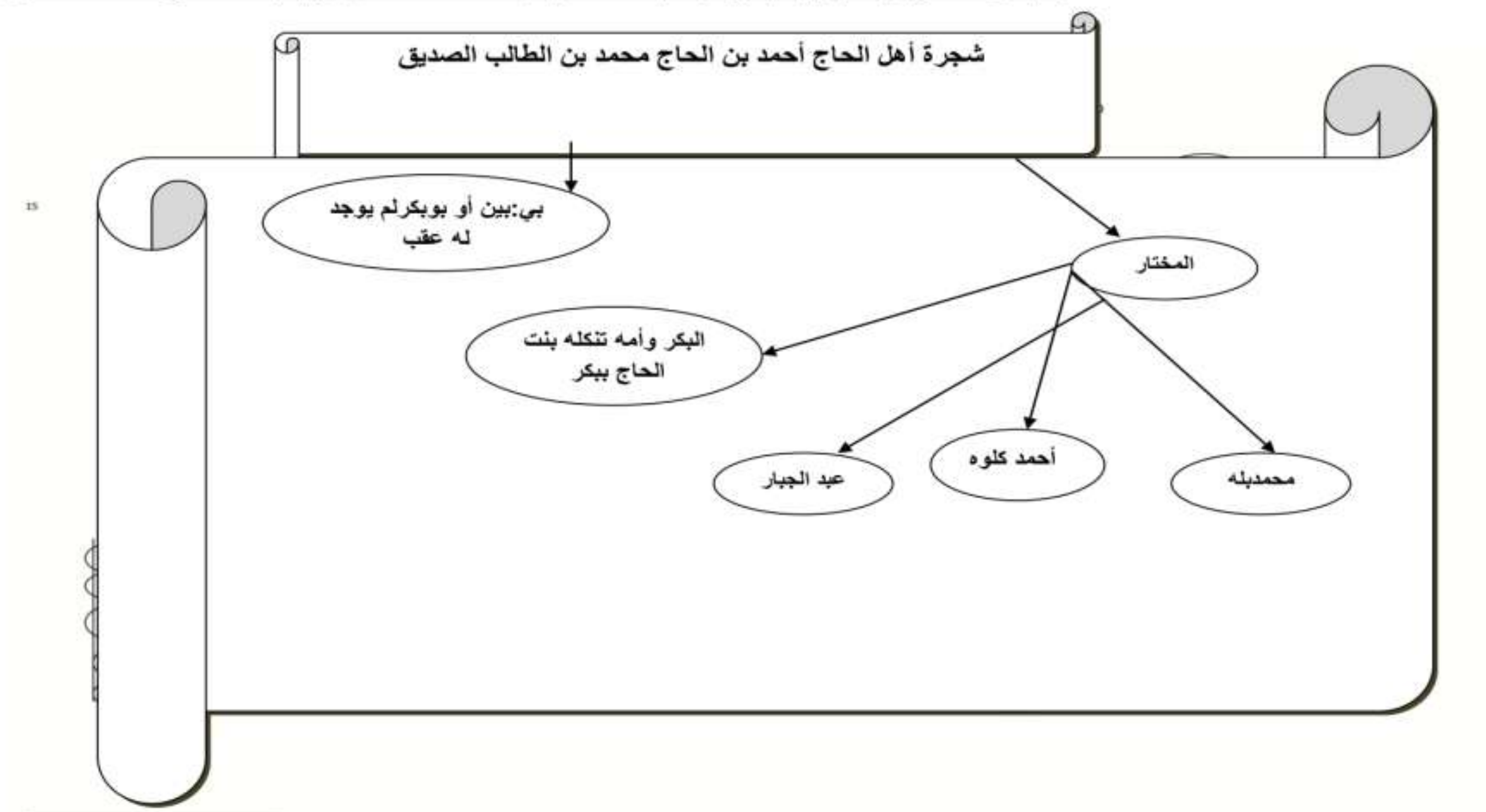

شجرة "محمد المختار" بن محمد الأمين بن الشيخ سيبدي بن جدو بن الطاهر بن المختار بن الحاج
بوبكر بن محمد بن الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن الفاغ محم بن صالح بن يرق بن همد بن يرق
بن اكر بن فتوي بن اجم
بنات
سيبدي
ايده
محمدي
سيدن



[13]-أملا علي هذه الشجرة كل من السادة: الشيخ محمد محمود بن شيخن بن محمد جدو ، و دداح بن شيخن محمد جدو ، والسيد محمد جدو الملقب الجد بن اعلي بن محمد جدو بتاريخ 2017/09/23م بقرية وركن في دار خطري بن اعلي بن محمد جدو وعرضتها على شجرة أخرى أملاها علي الفقيه محمد المعلوم بن أمانة الله وأخرى أملاها علي الفقيه الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ سيدي محمد بن الياس.



[14]-أملا علي هذه الشجرة المقدم الصوفي الشيخ بابتي ابن محمد المختار ابن آب الكبير بن سيدي محمد بن ببكر، وهوأسن أحد في هذه الشجرة يقطن في مدينة بوسطيلة ،وهو نائب عمدتها سابقا، وهو رجل مشهور عاصر الكثير من الأحداث والوقائع الجماتية-يوجد التسجيل الصوتي منه عندي.



[15]- بإملاء من الأستاذإسلمو بن اطول عمرو بن أهل بله عبر تسجيل صوتي وأوصاتي بكتابة أسماء نساء الشجرة نظرا لما يترتب على ذلك من روابط الا أنني رأيت ذلك يتعارض مع منهجيتي في التشجير العام فتغافلت عنه. - وبعض من إملآت الامام زين بن محمداحمد ومحمد المختار ولد انونه وأحمدو بن الخضر وبلاتي بن إطول عمرويوم زيارتنا في قافلة رابطة إجمان العالمية للمبروك ؛الشهر التاسع 2017م.

كتاب إطلالة تاريخية على قبيلة إجمان الهاشمية - تأليف: د.لمين باب محمدمحمود 86

البكر

وقد خلف الخضر والطالب احمد وخلف الطالب احمد محمد فال وخلف محمد فال محمدي وفاطم امي وخلف محمدي حند ولال مريم وبابتي وفاطم امي وخلف بابتي آب ومحمدي وتممه والشيخ محمدلمين وفاطم والله يحفظه

عبد الجبار خلف الطالب اعلي ومريم والياس وقد خلف ولده الياس الخضر والطالب محمد واحمد وخلف الخضر لعزيزة واحمد وخلف الطالب محمد ابوه، وخلف احمد الشيخ عبد القادر ومحمدلمين مفقود وخطاري، وخلف الشيخ عبد القادر عبد الرحمن الملقب عبدي ومحمدبوي سيدي احمد فال الملقب مانه

الطالب اعلي بن عبد الجبار بن المختار فقد خلف ولده زيدان ومحمدلمين وأمن ام اهل جدن،وخلف زيدان الطالب اعلي والطالب الصديق ،والطالب اعلي هذا خلف فاطم الصفرة وفضيلة،أما الطالب الصديق فقد خلف الطالب اعلي يب ومحمد المختار وفاطمه الخظر.

محمدلمين بن الطالب اعلي بن عبد الجبار فقد خلف ايده ومحمداحمد ومحمد المختار ويب وبلاتي .وخلف ايده فاطم.وخلف محمدالمختار انونه وبلاتي والديده ولال فاطمه .وخلف يب انباركه وتسلم خطاري واحمد.وخلف بلاتي بتار ولال مريم واطول عمر.وخلف محمداحمد بتار ومينى ويب ولعروس وايد

تمت هذه الشجرة بإملاء وتصحيح مكرر من الاستاذ اسلم بن بله–وتعتبر الشجرة التي صدرت في التسويد وجمع المعلومات الاول فيها خطأ تم تصحيحه هنا مع تصحيح بعض الاخطاء الواردة في السحب الاول .

أحمد كلوه بن المختار

فقد خلف محمد بله وعبد الجبار والدخن ام الديه النايم،وخلف عبد الجبار سيدي محمد، سيد الامين فيما خلف محمد بله المختار وخلف المختار:احمد كلو الملقب ابوومحمد الامين الملقب انيني ورقي ومريم

محمد بله بن المختاربن الحاج احمد

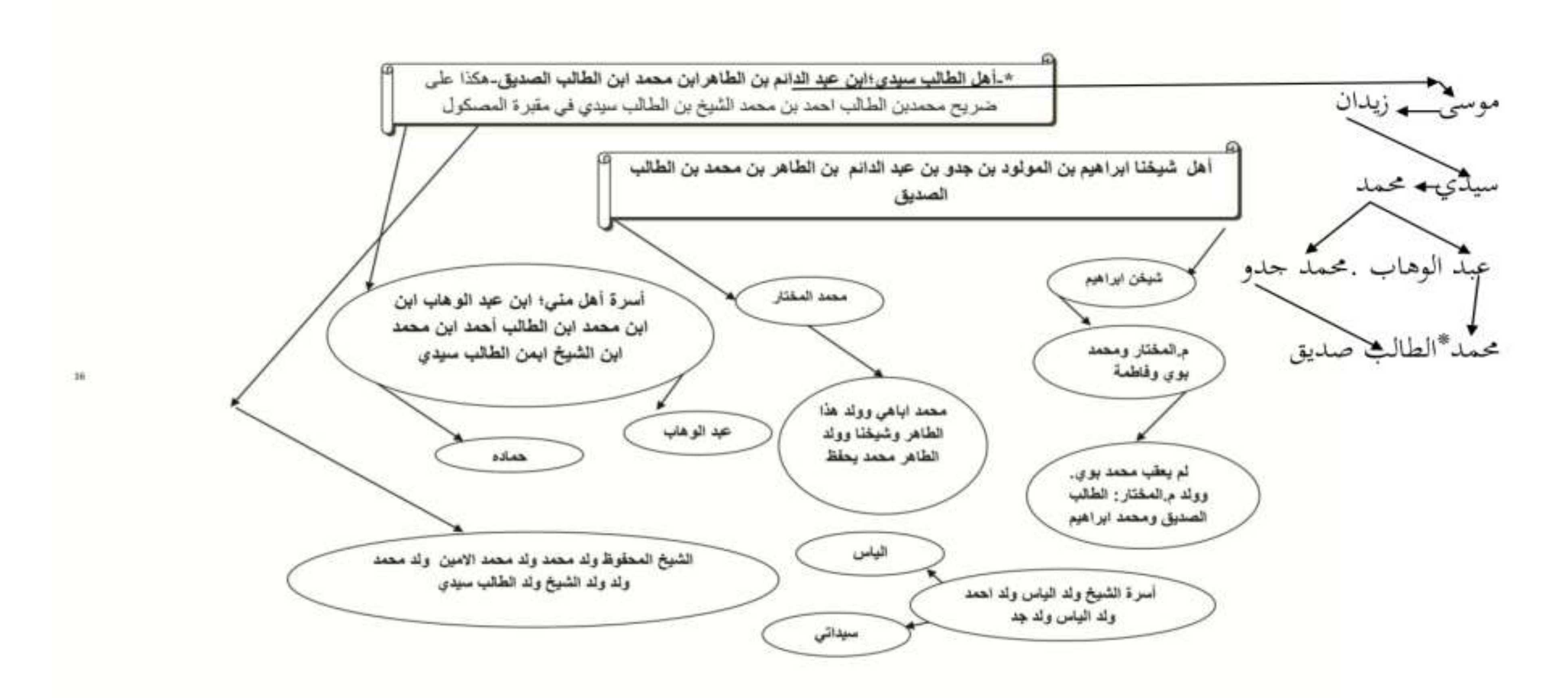
فقد خلف احمد شداد وعمار والطالب ببكر ، وخلف الطالب ببكر البو وخلف البو فاطم ومحمد بله وخلف محمد بله هذا الطالب ببكر الملقب بون داه وخلف بون الداه دهاب وايده ولال فاطم.،أما عمار بن محمد بله فقد خلف سيدي عبد الله وخلف هذا الشيخ وخلف الشيخ محمد مات في كندم ،ودده ومحمدلمين وخديجه وفاطم حسن.،أما أحمد شداد بن محمد بله فقد خلف سيدي أحمد وخلف سيدي احمد هذا سيدي محمد وخلف هذا الشيخ محمداحمد، واحمد بوناد، والشيخ محمداحمد هذا خلف مريم واسلمه وشيخي، أما أحمد بوناد فقد خلف محمدمحمود الملقب احممد وهلاتو وباد .

أحمد كلوه ابو:

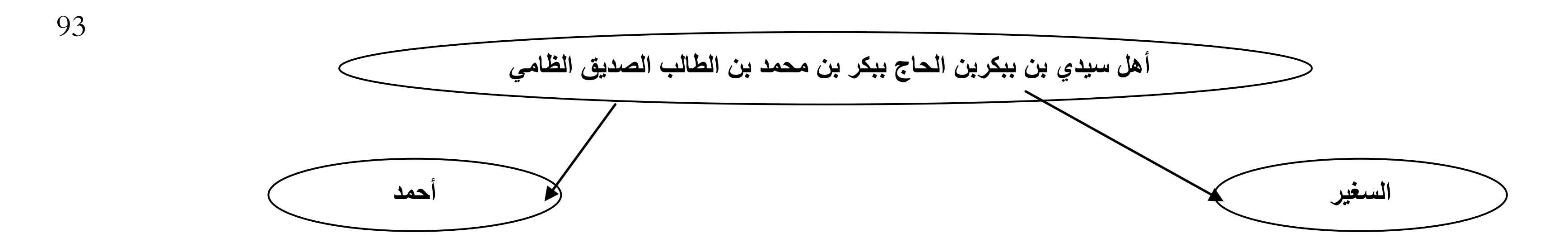
رقي والحاج وإزيدبيه ومحمد لمين الملقب ابيب ومحمد إطول عمرو الملقب عمه.والمحفوظ

إنيني"محمد الامين":

فقد خلف الحاج والشيخ وإنوينه وسيدي عبد الله ولاله

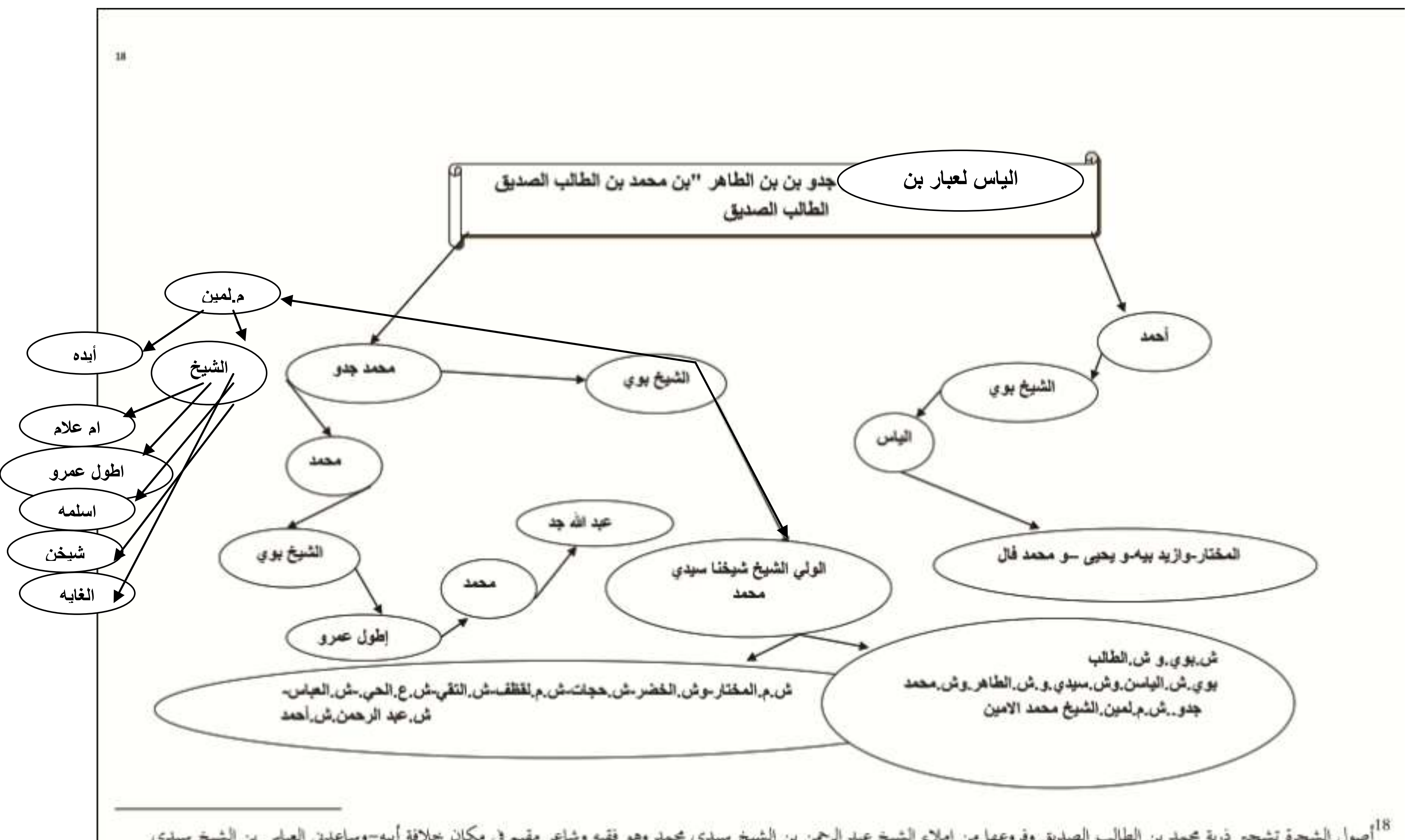


[16]مقابلة لكل من الشيخ محمد عبد الرحمن ولد الشيخ سيدي محمد وبعض أفراد أسرة أهل شيخن ابراهيم وضريح ول الطالب سيدي وقفت عليه في مقبرة المصكول غربي شمال قرية جكنياي-ونكون بهذا تناولنا جميع أصول الشجرة.

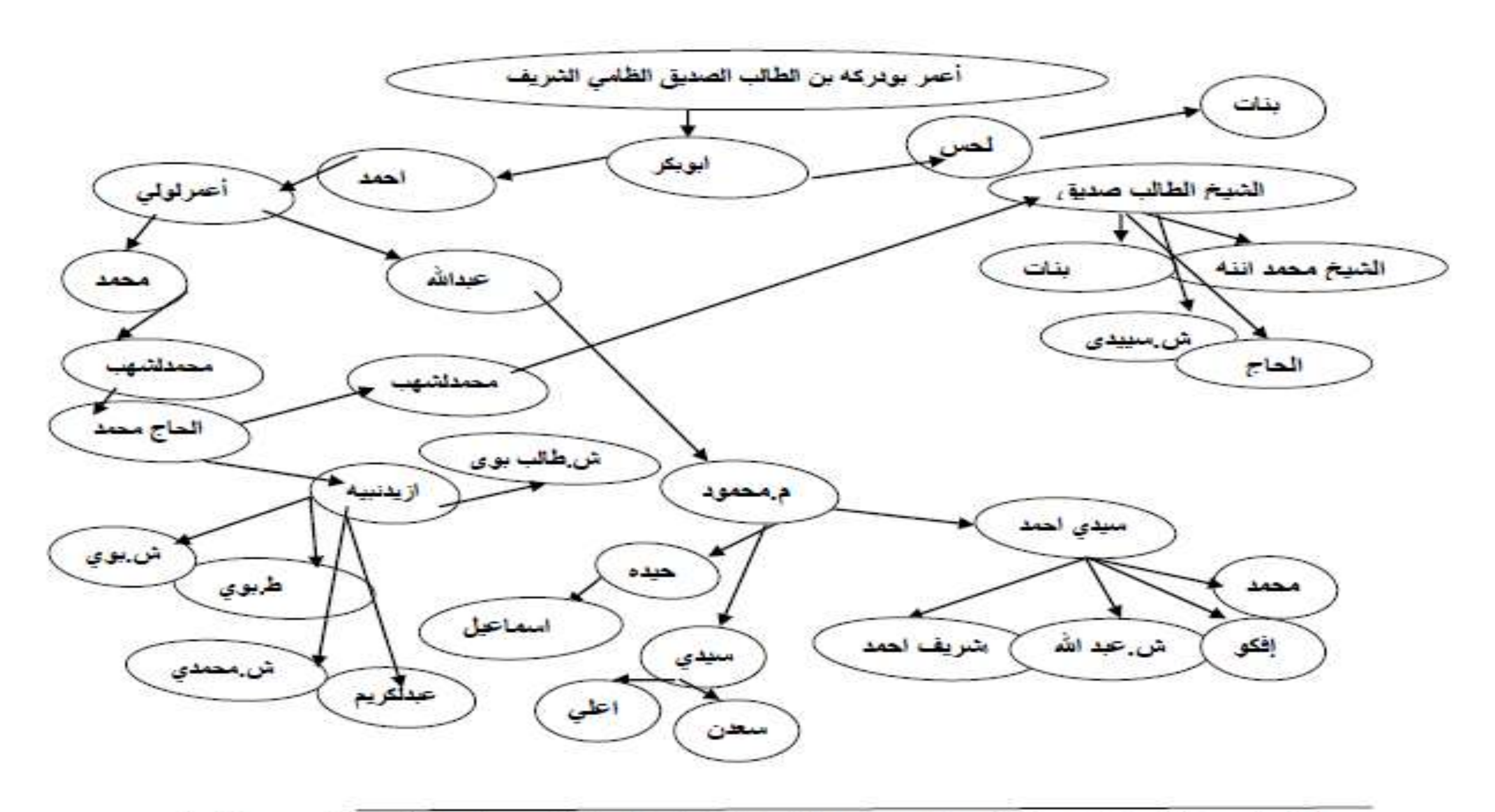
93


يقول لي سيدي محمد ولد أج :"الوالد سيدي ببكر أنجب ولدين هما أحمد والسغير،أبناء أحمدهما الطالب محم والسغير الملقب إج،والسغير أنجب ابنا واحدا وهو أحمد بن السغير . وهم أسرتان: 1أهل أحمد بن سيدي بن ببكر.2وأهل أحمد بن السغير بن سيدي بن ببكر.أحمد أبناؤه: 1الطالب محم . 2السغير الملقب أج.وأحمد بن السغير أبناؤه:1سيدي محمد الملقب حب. 2محمد الملقب أكو.3محمد عبد الرحمان الملقب دحان. 4سيدي ببكر الملقب بكر . 5سيدي المختار الملقب ديدي.6السغير الملقب أهن، وهو أصغرهم ولذا بقي له اسم الاسرة الكريمة والكل يلقبهم بأهن.

[93] شجرة أهل سيدي ببكر بن الحاج ببكر بن محمد بن الطالب الصديق أرسلها لي سيدي محمد ولد أج بهذه الصورة، وقدنقلتها هنا كما هي، وقد ترجمت لبعض أعلامها كما نظم أيضا الشيخ زايد الأذان حفظه الله عمود الاسرة وترجم كذلك لبعض أعلامها. في كتاب أهل بومالك.



[18] أصول الشجرة تشجير ذرية محمد بن الطالب الصديق وفروعها من إملاء الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ سيدي محمد وهو فقيه وشاعر مقيم في مكان خلافة أبيه–وساعدني العباس بن الشيخ سيدي محمد في استرداد بعض الاسماء .



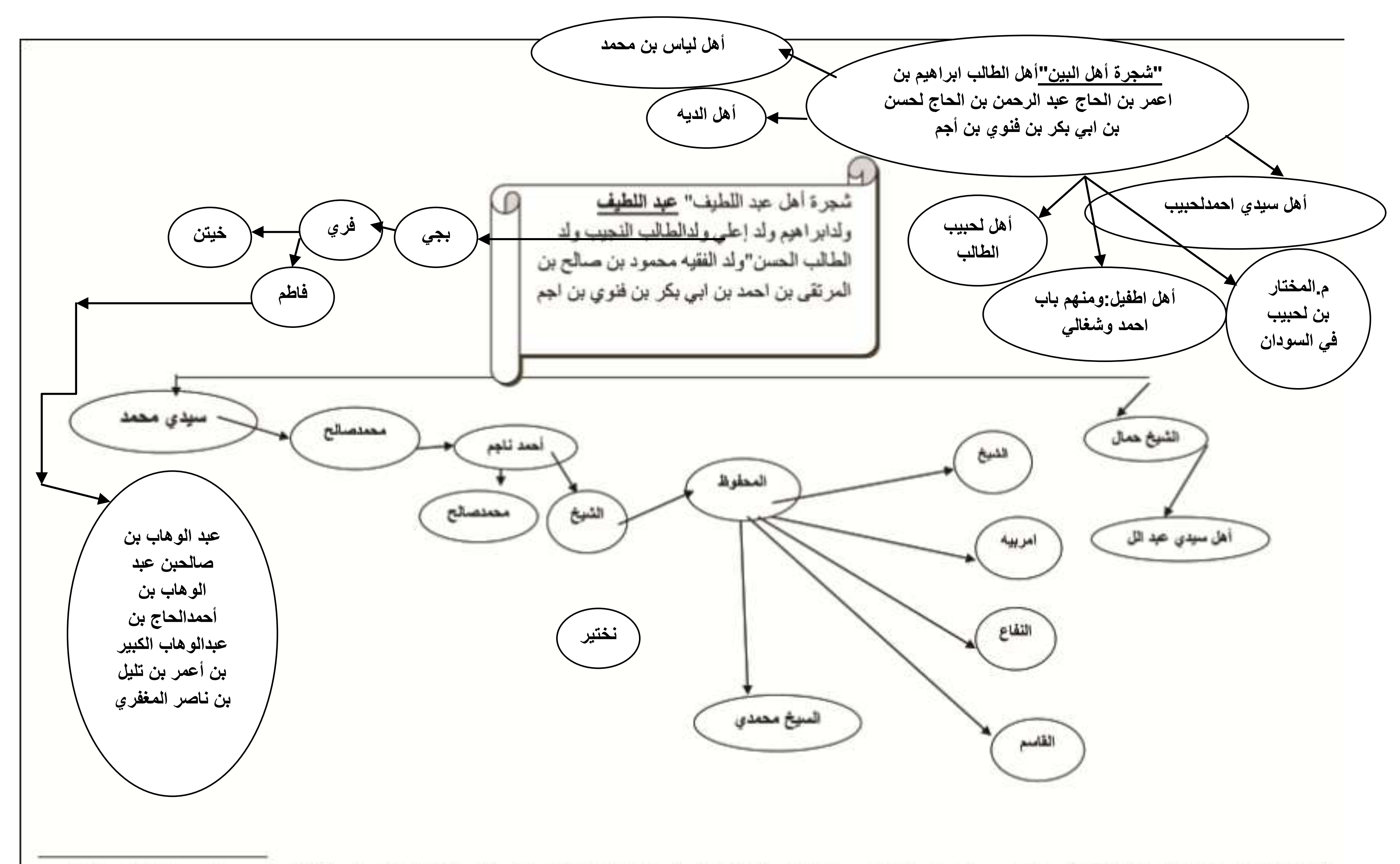
أملى علي هذه الشجرة كل من الشيخ عبد الله بن أعمر لولي وقبله أملاها علي الشيخ محمد اننه بن أعمر لولي وبعد كتابتها عرضتها أيضا على اسماعيل والقاسم أبناء أعمر لولي وصرحوا لي أنها لا خطأ فيها .

شجرة "الحاج الطيب" بن الطالب صديق بن الطالب الحسن بن الفقيه محمود بن صالح بن المرتقى بن احمد بن أبي بكر بن فنوي بن أجم بن عبد الجبار

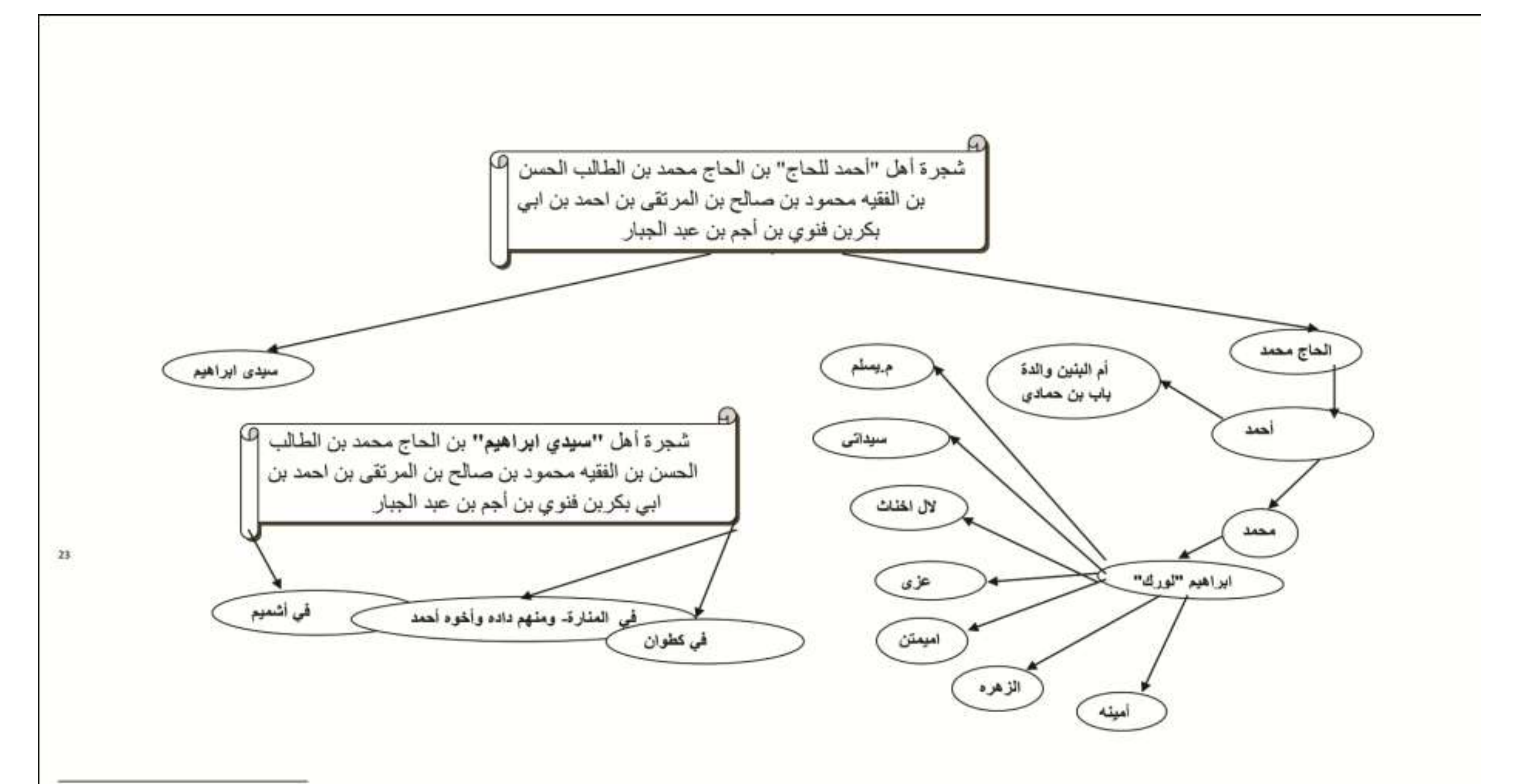
اهل الطالب الصديق
محمد احمد بن م.لمين بن بن ع.الجبار
محمد
م.المختار
عالى
سييدى
م.لمين
أحمد
أهل فالى
نختير
عبدالرحمان
عمر
أهل أعمر
محمد
عبد الجبار
المختار الجامع لاهل المختار
عبد الجبار
اعبيدو
اهل عبيدو اهل الطالب الصديق اهل احمد عمو
الطالب احمد
سيدعثمان
ع.الجبار ومحمدواخوتهم
ببكر الجامع لأسر أهل ببكر
سيدى احمد
أحمد
لمليح
أهل محمد سنى
محمد الجامع لأسرة أهل محمد سني وأهل الامين وأهل محمد سيدي أحمد
سيدى عثمان الجامع للأسرة
م.فاضل
أهل بب
أهل محمدن
سيدلمين
م.لمين
عبد الجبار بن أحمد ب
أهل محمدطيب بن لمرابط بن المختار بن محمد بن عبد الجبار بن الحاج الطيب
مين^اطول عمرود
الحسين بن الحسن بن محمد بن المختار بن عبد الجبار بن المختار بن محمد بن الحاج الطيب
سيديا
الشيخ
يحفظ
محمدرار
بنت
عبد الجبار
م.المختار
م.فال
م.لمين
سيدى احمد
ع.الجبار
بنات
احمد
محمد

[20]للتنبيه هذه الشجرة اختصرت على أصولها نظرا لعدم حصولي على من يفصل لي فروعها واعتمدت في هذا الذي ذكرت أبومهند وم المختار بن يحفظ والهاشمي وم. بن سيدي عثمان وقد قابلت الشيخ سييدي بن ببكر في المنارة ،و محمد الامين بن عالي ومريم بنت عبد الجبار ولد الطالب الصديق ومحمد الامين بن الامين عازيا في جمعه لمحمد يسلم والشيخ سييدي أبناء ببكر –ومن المعروف ان فخذ اهل الحاج الطيب من اكثر الفخاذ الجمانية تشعبا وذلك لان الحاج الطيب كانت بيده الامارة العامة خلافة للطالب الصديق ثم وحد حفيده سيدي احمد الطالب احمد عامة اجمان فاندمج الكثير تحت ذلك المسمى وهو من أصول جمانية أخرى خاصة من ذرية انبارك ابن راها ابن حبيلله بن اجم-والعلم عند الله-وقد ترجمت لبعض أعلام هذه الشجرة من أصول موثقة-فرنسية وألمانية ونيجيرية ومالية وبريطانية وموريتانية- بوثائق تاريخية وعلمية مضبوطة فيرجع لذلك في محله؛ للاطلاع [illegible]

لمزيد من التفصيل انظر ترجمة الحاج الطيب من هذا الكتاب وبعض الاسر ذكرنا تشجيرهم عند ترجمة جدهم في فصل التراجم

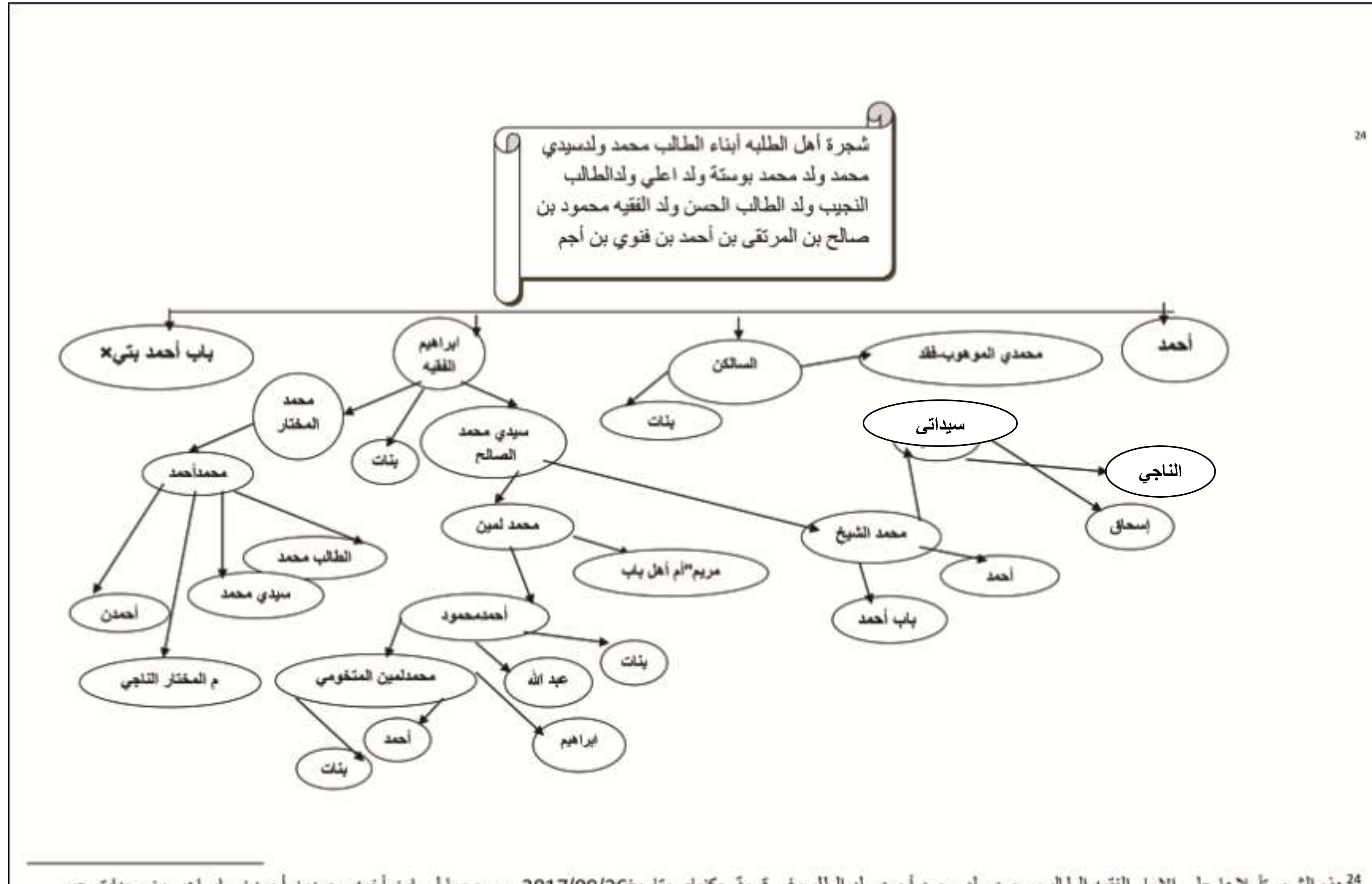


[21]-جمع الشجرة بالنيابة عني تعاونا الأستاذ:محمد عسبى ولد أحمدو آل الخضر وهوإطار في وزارة الشغل حاصل على شهادة المتريز في العلوم الاقتصادية من جامعة نواكشوط بموريتانيا.وسلسلة الشجرة من الطالب الحسن مصدرها سلسة الطالب صديق بن الطالب الحسن الظامي.أما أهل حمال فقد حدثني الشيخ محمدي بن إننه وغيره أنه حدثتهم مشايخ من ذرية حمال عام 1996م أن آباءهم رووا لهم أن حمال قال لهم إنه من ذرية عبد اللطييف الجماني وعليه نسخته أعلاه كما في أعلى الشجرة.



[22] أملا هذه الشجرة أحمد ولد الحسن ولد سيدي ابراهيم -، وبابتي ولد محمد يسلم ولد ابراهيم ولد أهل الحاج وهو معلم حاصل على شهادة المتريز في الاقتصاد ؛ التقيت به في قرية المدروم يوم زيارتي لها في قافلتنا لعام 09/19/2017-ومن مصادرها فاطم بنت احمدن

[23] شجرة أهل سيدي ابراهيم أملاها علي الشيخ محمد سالم بن الشيخ محمدي-وذكرت أماكن تواجدهم فقط دون تفاصيل فروع الشجرة لكن أصلها بينته أعلاه وهم يلتقون مع الطالب الصديق الجماني عند الطالب الحسن.



[24] هذه الشجرةأملاها علي الإمام الفقيه الطالب محمد ولد محمد أحمد ولد الطلب في قرية جكنياي بتاريخ2017/09/26 وصححها لي ابن أخيه محمدبن أحمدن.وابراهيم بن سيدات عبر تلفون

الطالب النجيب الصغيربن الطالب الحسن بن الفقيه محمود بن صالح بن المرتقى بن احمد بن ابي بكر بن فنوي بن اجم بن عبد الجبار

شجرة أهل الطالب السعيد" محمد الشيخ بن الطالب السعيد بن الطالب النجيب الصغير

الطالب السعيد

أسرة أهل الصديق وهي فرعان أحدهما في الكبله والآخر في الشرك

اعلي

عبد اللطيف

الطالب محمد الكبير

المختار

سيدي محمد

عبدي

الطالب محمد الصغير ابو ستة او سبعة

أسرة أهل"جدو"

الولي العالم العارف الشيخ محمدي

الشيخ الامام ،وإخوتهم

الشيخ م.سالك

ش.حجاتي

ش.حسنه

أحمد

الطالب

بنات

بنـــــــات

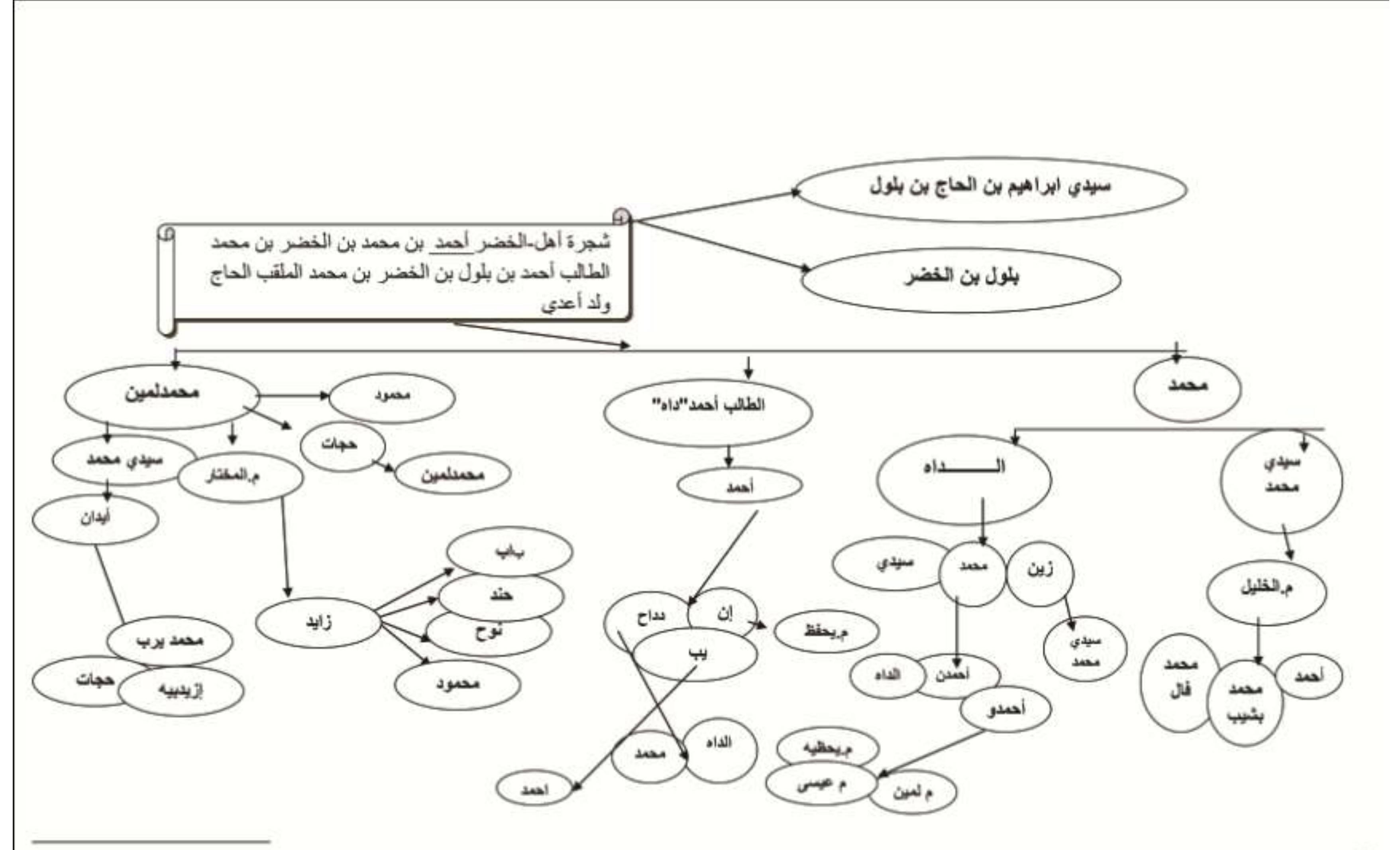
سيداتي

يحفظ

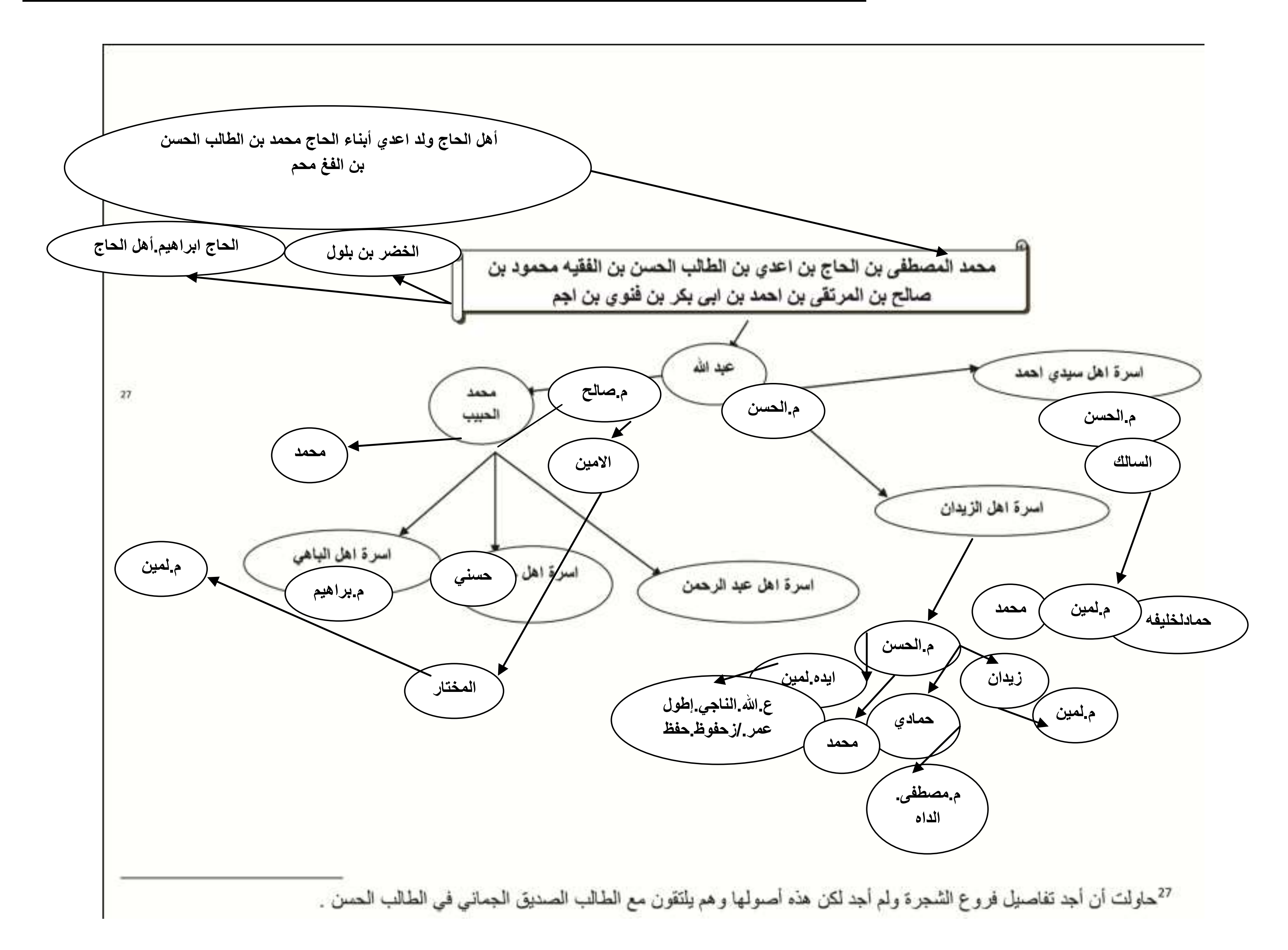
محمد

إن بوي. لم يعقب

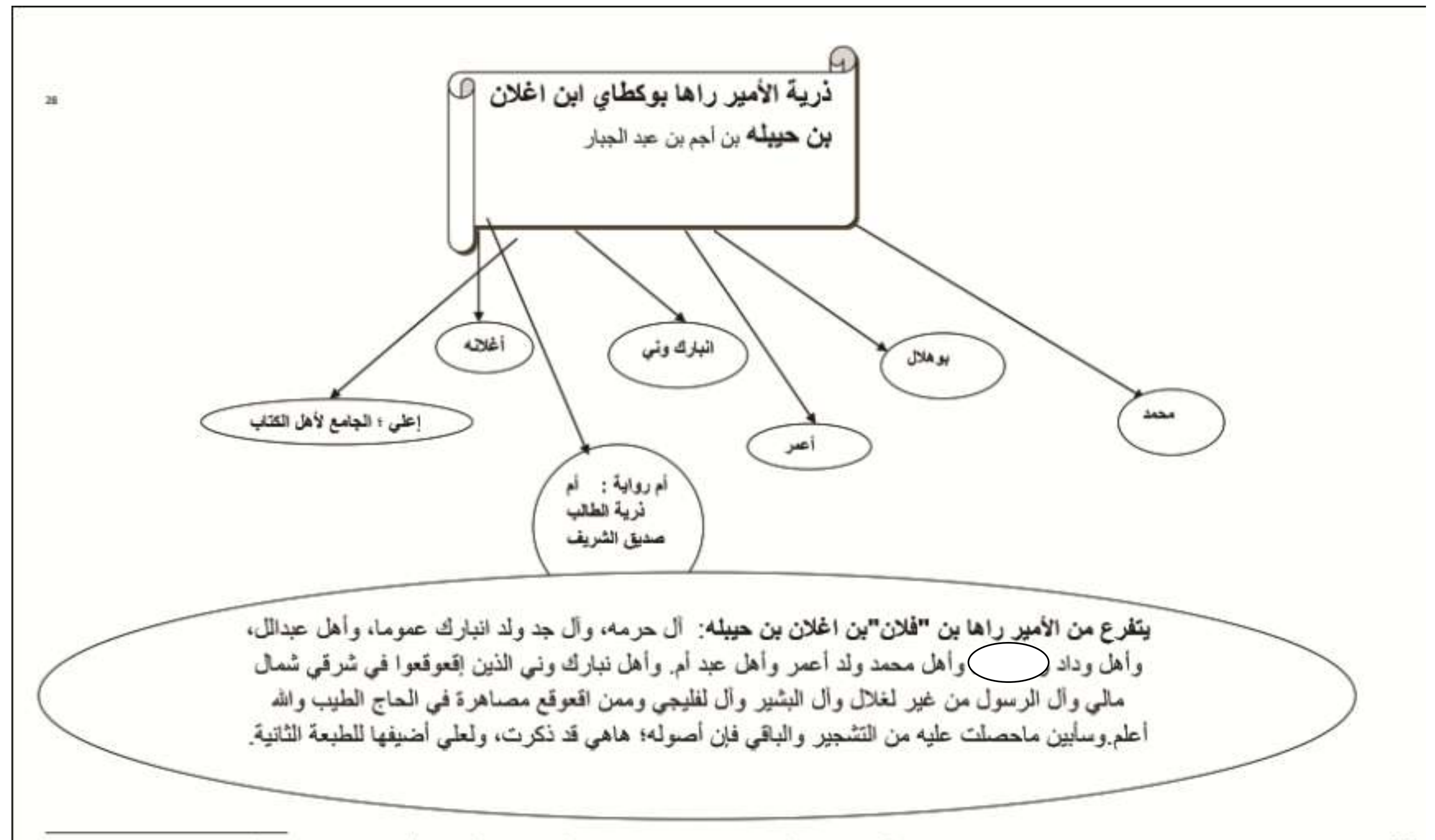
[25]-بالتعاون مع الاستاذ محمد عيسى مصدر سابف، وتصحيح الاستاذ سيداتي بن يحفظو بن الطالب السعيد زرته في داره في النعمه2017م وابن عمه سيداتي بن محمد زرته في داره في حكنياي 2017م، والسلسلة من خلال شجرة الطالب صديق بن الطالب الحسن حيث يلتقيان ومن كتابات محمد بن احمدن الهاشمي ناقلا عن عمه سيدي محمد وعن الشيخ محمدي وعن الشيخ سيدي ابراهيم - *وبهذا نكون تناولنا اصول الشجرة وتفاصيل الفروع سنتناول منه ما تحصلنا عليه وما لم نجد تفاصيله ندعه ليلايختلط وسنترجم لبعض اعيان الشجرة وذلك تكون به زيادة معرفة لسلسلة المترجم عنه وسيرته.



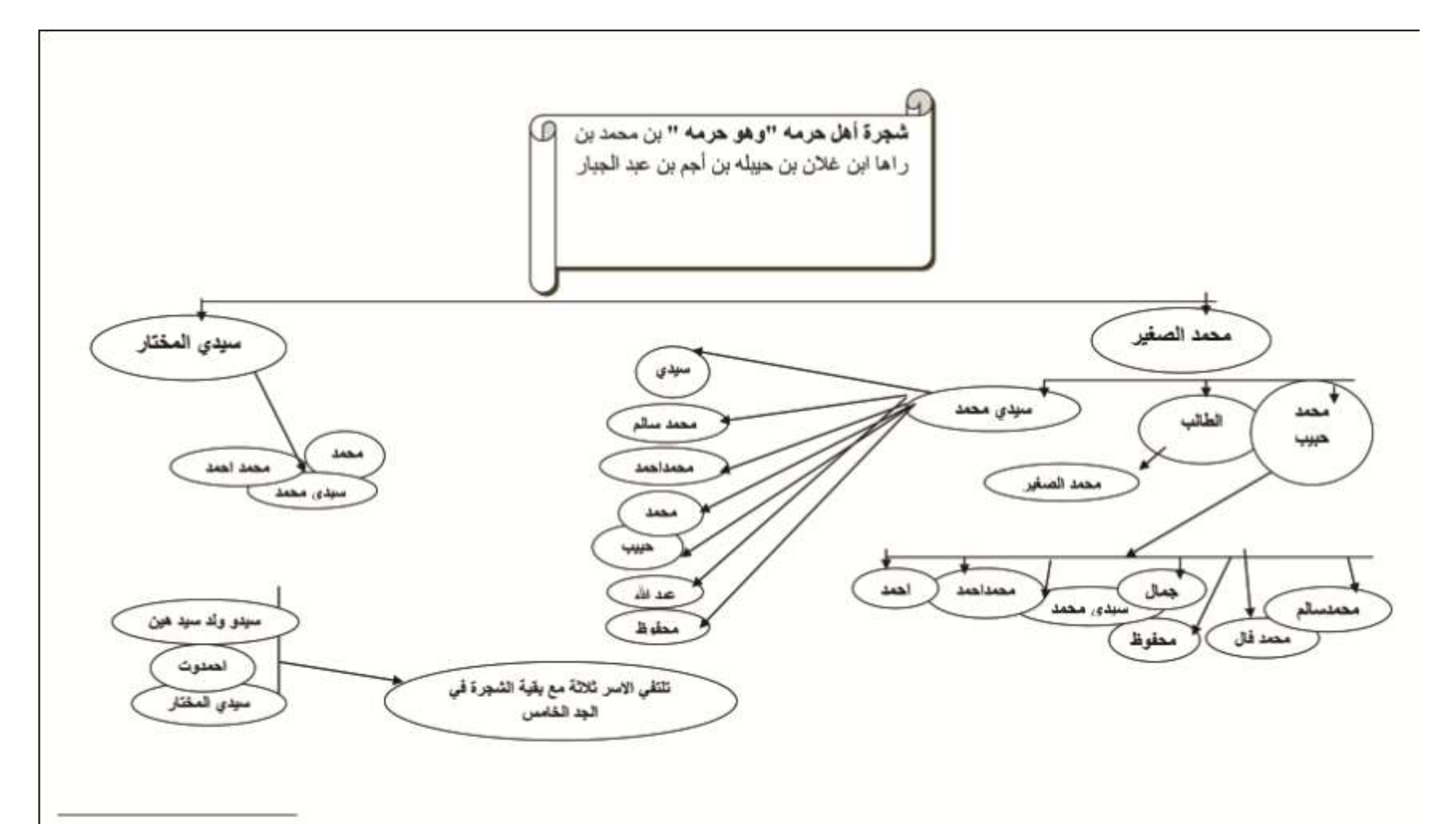
[26]-المصدر ؛ الأستاذ محمد عيسى بن أحمدآل الخضر مقابلة لي معه في مكتبه بالوكالة الوطنية لترقية وتشغيل الشباب بنواكشوط 2017/9/9م.وهو إطار بنفس الوزارة.والاضافات اعلاه من املاء محمد الهاشمي.



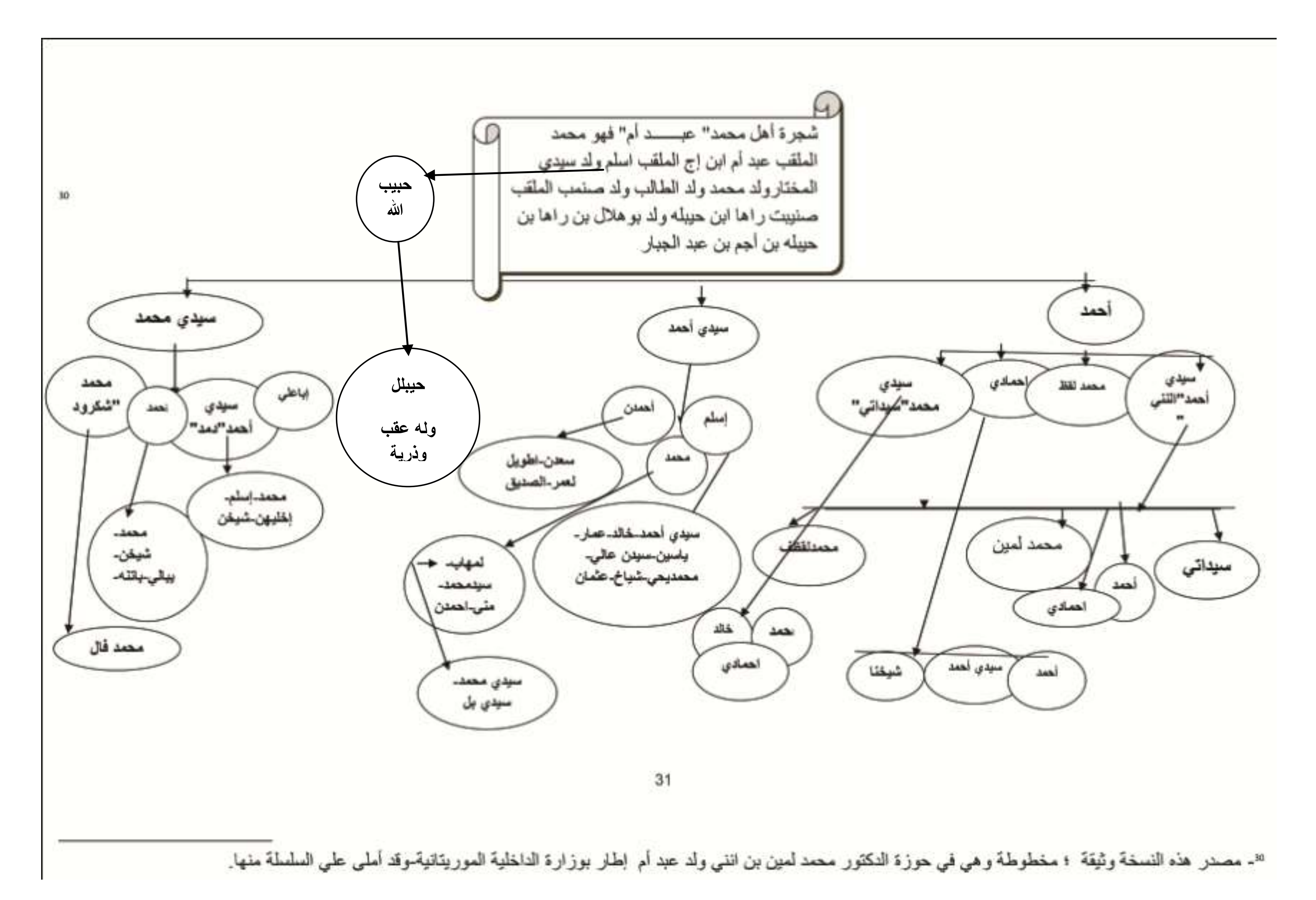
[27] حاولت أن أجد تفاصيل فروع الشجرة ولم أجد لكن هذه أصولها وهم يلتقون مع الطالب الصديق الجماني في الطالب الحسن .



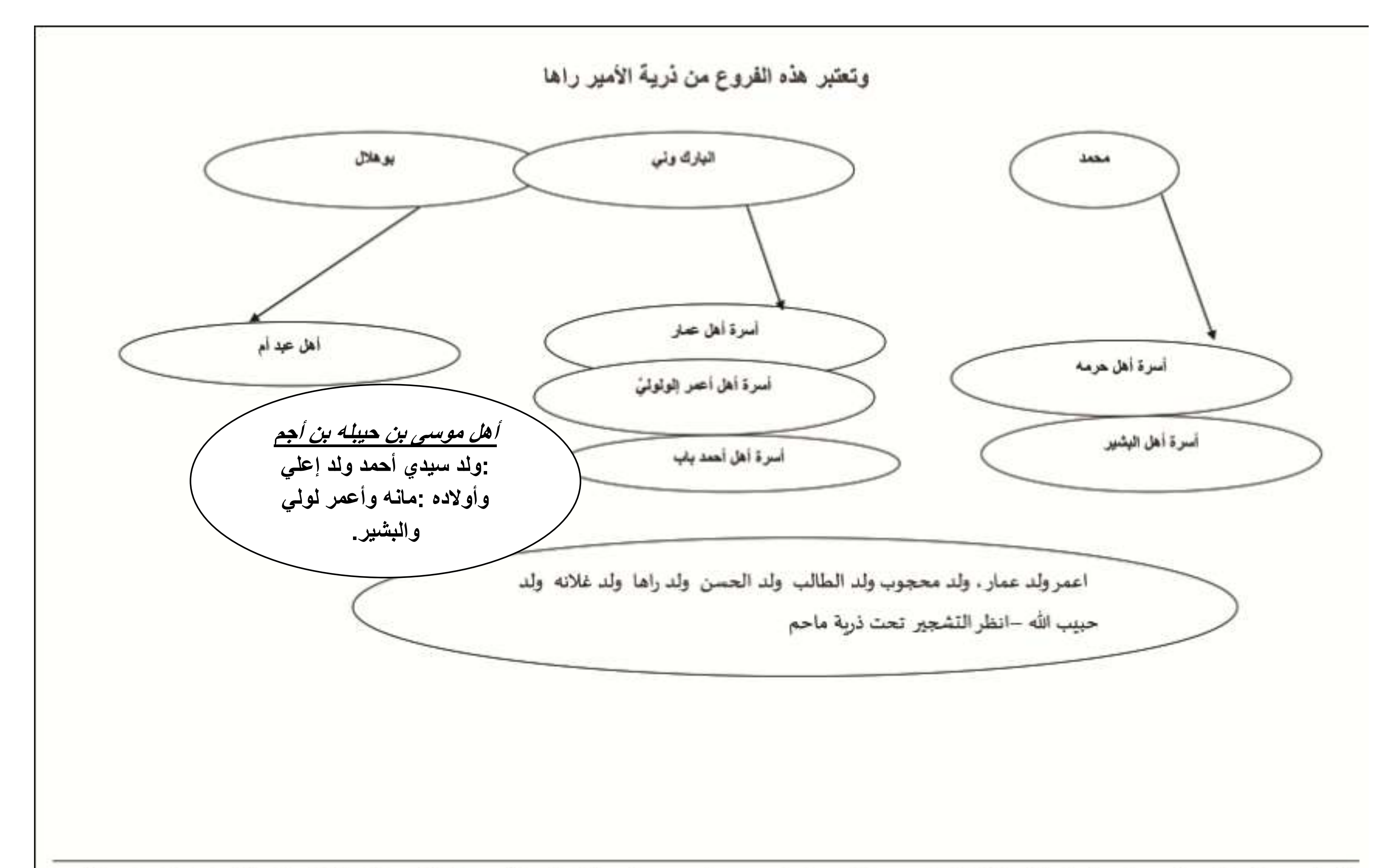
[28] تؤكد هذه المعلومات عدة وثائق عندي فيها بعض الوقائع التي تذكر أسر بعض الأفراد كما يشهد لبعضها نسخة أهل حرمه وأهل عبد أم، ومعلومات شفوية أخذتها من الشيخ سييدي بن إزيدن بييه ولد ببكر، ومعلومات أخرى حصلت عليها من طرف المهندس عبد الله بن شياخ.وشجرة أهل الكتاب بخط باب أحمد بن محمد الشيخ ونسخة أهل الكتاب وأهل أحمد باب كما عند المقدم الصوفي الشيخ بابتي بن ببكر.وقد ذكر الاستاذ حماه الله في بحثه مدن القوافل أن راها بن افلان،أماباقي النسخة فمصدرها كماذكرت والعلم عندالله.



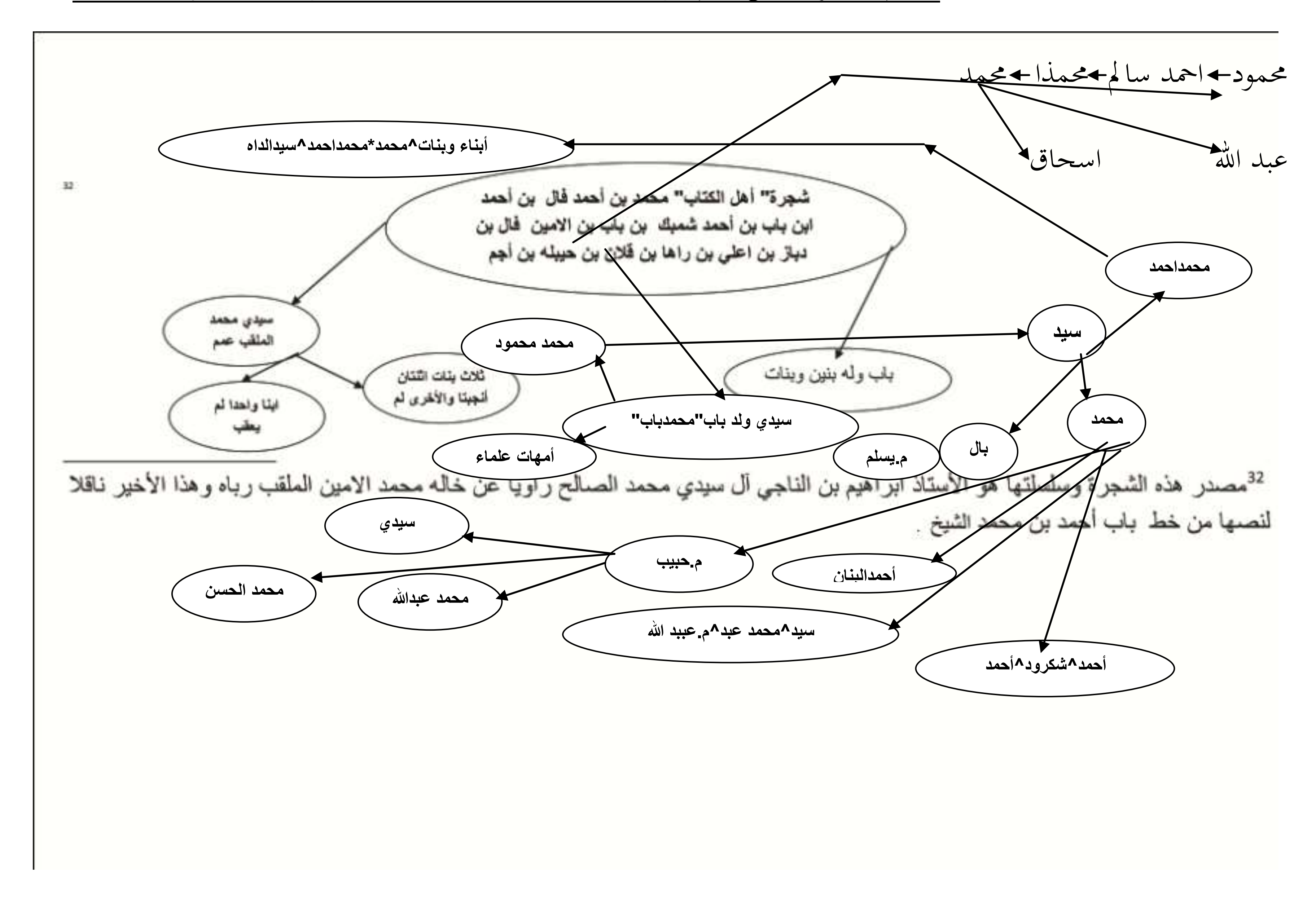
[29]-وجدت نسختهم بخط العلامة محمد أحمد بن محمد المختار بن الطلبه وقال نسخت هذا الخط من نسخة بخط والدي إبراهيم الفقيه ثم عرضتها --وفق تعبيره--على مانقلته من شيخي الشيخ محمداحمد ابن الياس وبكار بن سيدي وأحمد بابوبن سيدي والنونه بن الحاج احمد ومحمد بن الياس فاتفق ما بورقة ابراهيم الفقيه المكتوب 1160هـ مع ماذكر هؤلاء-**أقول إن هذه الجماعة قطعا عدول عند عامة إجمان وهم أهل الحل والعقد في القبيلة**وقطعا متعاصرون أعمارا وقد عاشوا في القرن 12هـ /13 وطبعا ابراهيم الفقيه تقدر حياته في القرن الحادي عشر مما يدعم صحة هذا النقل,وقد حدثني محمد بن باب بنفس السلسلة.وفيما يخص النسخة فهي عندي نسخة منها وهي ايضا بحوزة آل حرمه في انواكشوط وفيما يخص مصدر الشجرة فقد أملاها علي : **محفوظ ولد حرمه2017/8/15بمقر رابطة اجمان العالمية بنواكشوط**

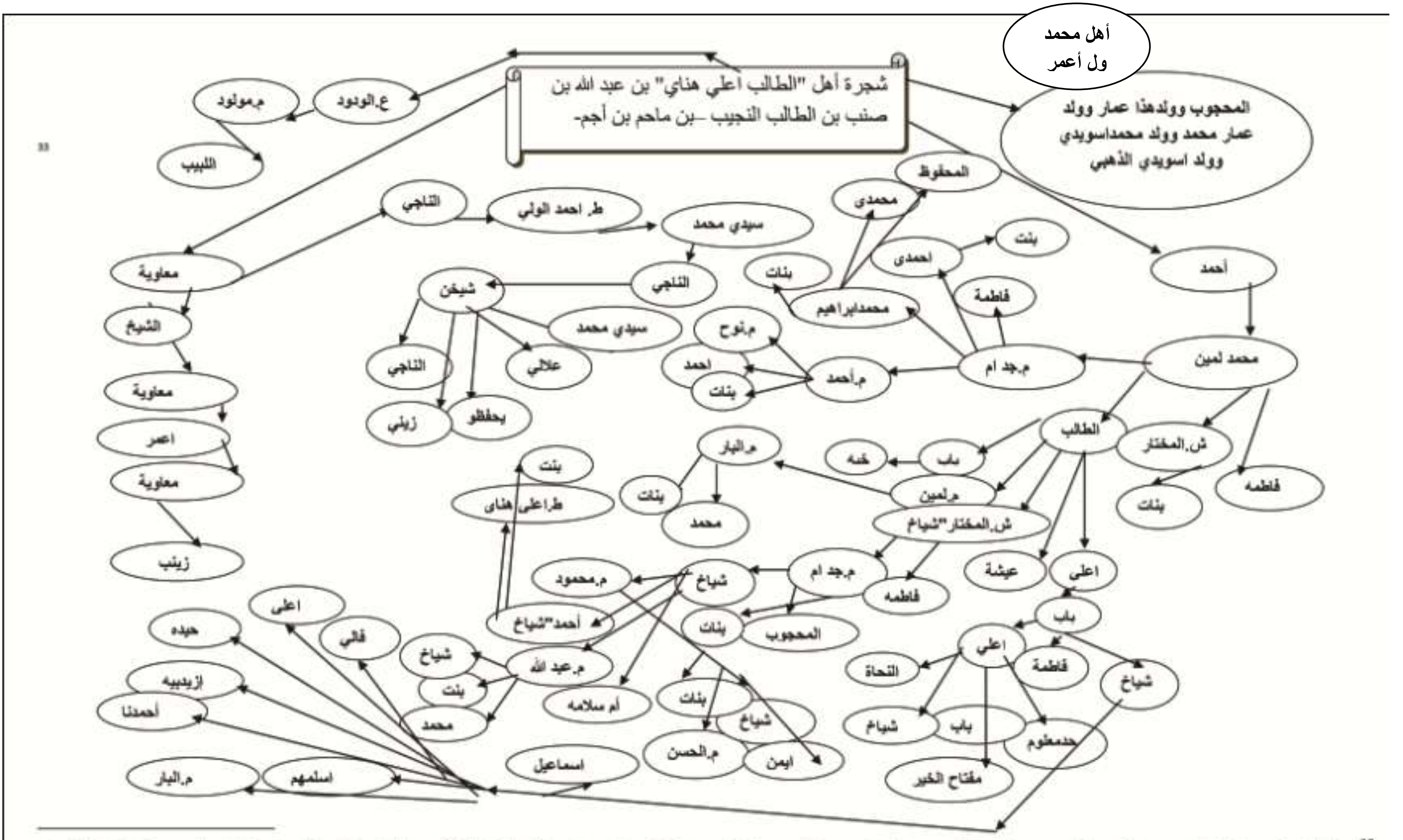


30- مصدر هذه النسخة وثيقة ؛ مخطوطة وهي في حوزة الدكتور محمد لمين بن انني ولد عبد أم إطار بوزارة الداخلية الموريتانية-وقد أملى علي السلسلة منها.

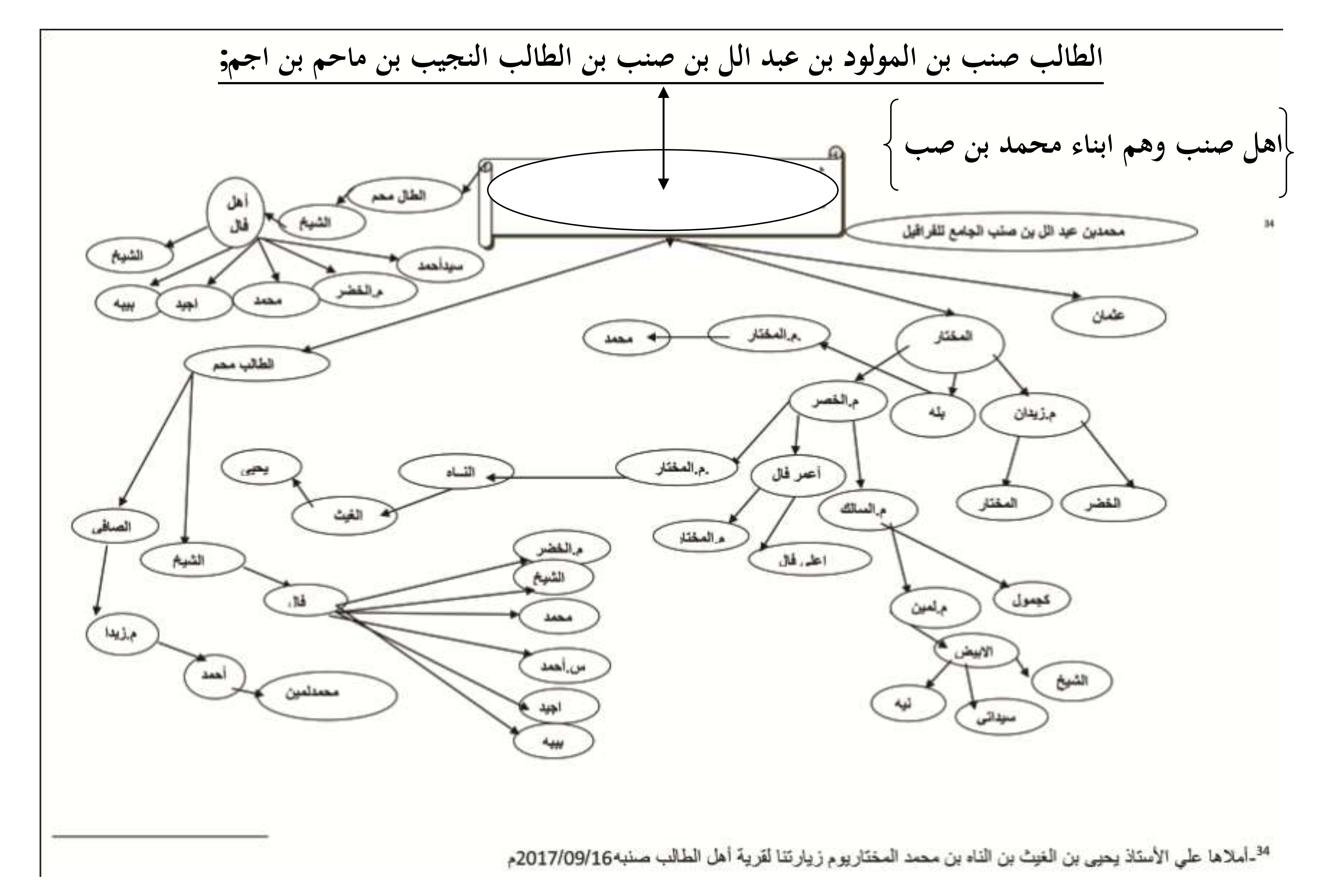


[31]-وتوجد هذه الشجرة بمصادرها عند الأستاذ النسابة محمد بن أحمدن بن محمد أحمد.وبهذا وماقبله نكون قد جمعنا الشجرة العامة لذرية راها بن غلان بن حبيله أصولا وأسراء، والعلم عند الله.

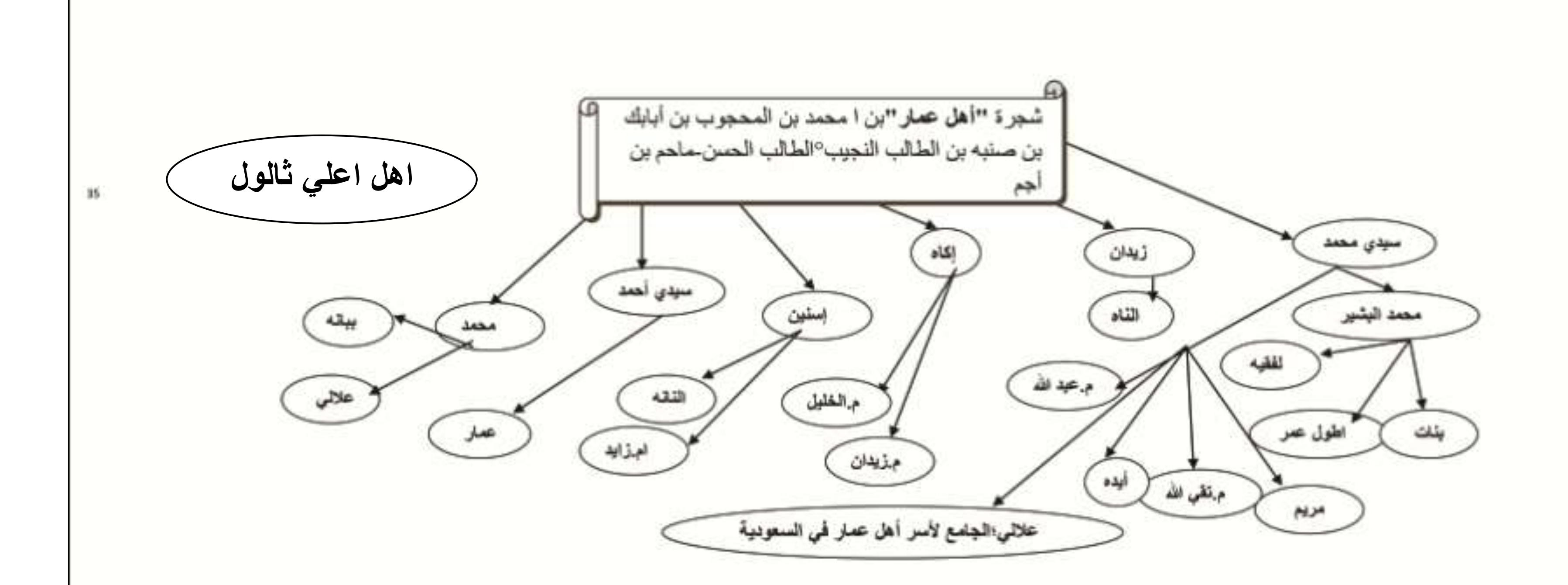

محمود← احمد سالم← محمذا ← محمد
اسحاق
عبد الله
أبناء وبنات^محمد*محمداحمد^سيدالداه
32
شجرة" أهل الكتاب" محمد بن أحمد فال بن أحمد
ابن باب بن أحمد شمبك بن باب بن الامين فال بن
دباز بن اعلي بن راها بن قلان بن حبيبه بن أجم
محمداحمد
سيدي محمد الملقب عمم
محمد محمود
سيد
باب وله بنين وبنات
ثلاث بنات اثنتان أنجبتا والأخرى لم
ابنا واحدا لم يعقب
سيدي ولد باب"محمدباب"
محمد
أمهات علماء
م.يسلم
بال
[32]مصدر هذه الشجرة وسلسلتها هو الأستاذ ابراهيم بن الناجي آل سيدي محمد الصالح راويا عن خاله محمد الامين الملقب رباه وهذا الأخير ناقلا لنصها من خط باب أحمد بن محمد الشيخ .
سيدي
م.حبيب
أحمدالبنان
محمد الحسن
محمد عبدالله
سيد^محمد عبد^م.عبيد الله
أحمد^شكرود^أحمد



[33]-هذه الشجرة من إملاء المهندس عبد الله بن شياخ وسنده الوالد شياخ بن جد أم وباب بن إعلي ومصادر أخرى-وقد أقتصرنا على تشجير الأصول فيها .لكنه جعل لابن المباشر لأجم اسمه الطالب الحسن وهذا لعله اختلط عليه في الرواية فأجم ليس له ولد مباشر اسمه الطالب الحسن فأبناءه خمسة وقد حددناهم وذكرنا فروعهم والعلم عند الله؛ وتعتبر أسرة أهل أحمد احدى الأسر القيادية ذات المكانة الهامة في قبيلة إجمان خاصة في فخذي ماحم وحيبله اللبيب سلسلته من طريق ولده موسى، وحسب الاستقراء والتتبع توصلت أنه لايوجد الطالب اعلي هذا الا ابن هناي- والله اعلم-



[34] -أملاها علي الأستاذ يحيى بن الغيث بن الناه بن محمد المختاريوم زيارتنا لقرية أهل الطالب صنبه2017/09/16م



[35]-مصدر هذه الشجرة وسلسلتها هو الفقيه محمد البشير ولد عمار ، الوسيط بيننا هو الاستاذ يحيى ولد الغيث -2017/10م.وقد اشترط علي أنه اشترط عليه فصل الشجرة من الكتاب وإهدائها له إلا أن ذلك لم أقبله حيث يتعارض مع أخلاقيات البحث وحقوق النشر ويبعثر النصوص قبل تنسيقها العام لذلك كتبت أصل الشجرة بما أملا وفروعها كذلك الا النساء فقد تجاوزت بعضهن.

شجرة "**أهل اللبيب**"بن محمد مولود بن عبد الودود بن الطالب اعلي"الطالب اعلي هناي" بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب بن ماحم بن أجم

م.مولود شدام

سيدي محمد

محمد

الكوري

سيدي محمد

محمد بن صنب

الجامع للقرافيل

محمد

احمد

ع.الرحمن

ابراهيم

ع.الله

بنات

شجرة "أهل غالي"بن صنبه بن الطالب النجيب بن ماحم بن أجم[36]

أحمد بن غالي

سيدي أحمد

سيدي محمد

محمد محمود

يسلم

محمد

يحيى

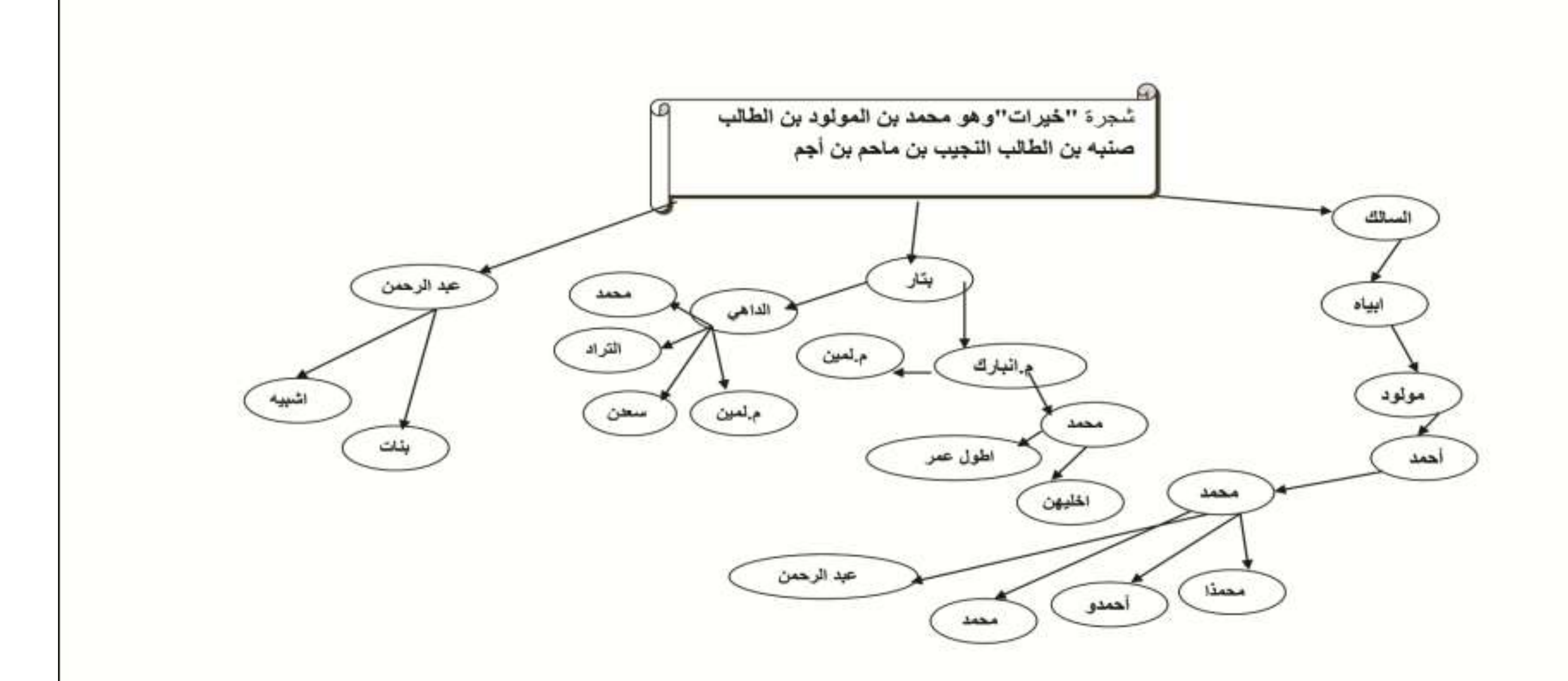
محمد عبد الله

سيدي

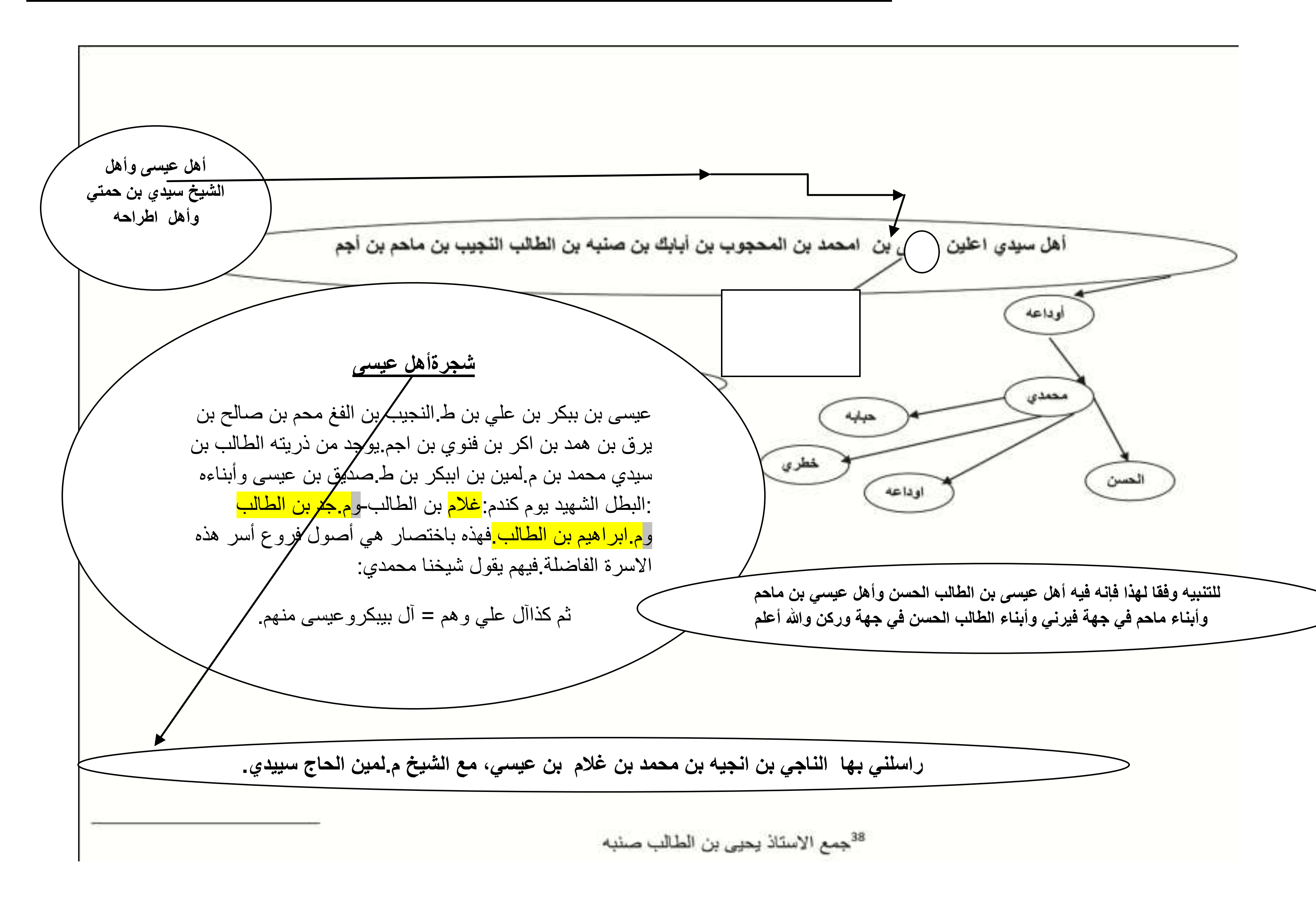
هنك الثلاثي المكون لفخذ أهل بوياحم بعد هجرة إجمان إثر خراب تكبه رجع غالي واباه واناه وأختهما ليلتحق بهم فيما بعد رجال فجماعات ثم يستقر الفخذ كوحدة مستقلة؛ويرتبط أهل بوياحم بإجمان عن طريقين الأول روحي وهو علاقة الطريقة القظفية التي في الاصل مصدرها في السند الأول هو الطالب الصديق الجماني،ثانيا العلاقة النسب والمصاهرات

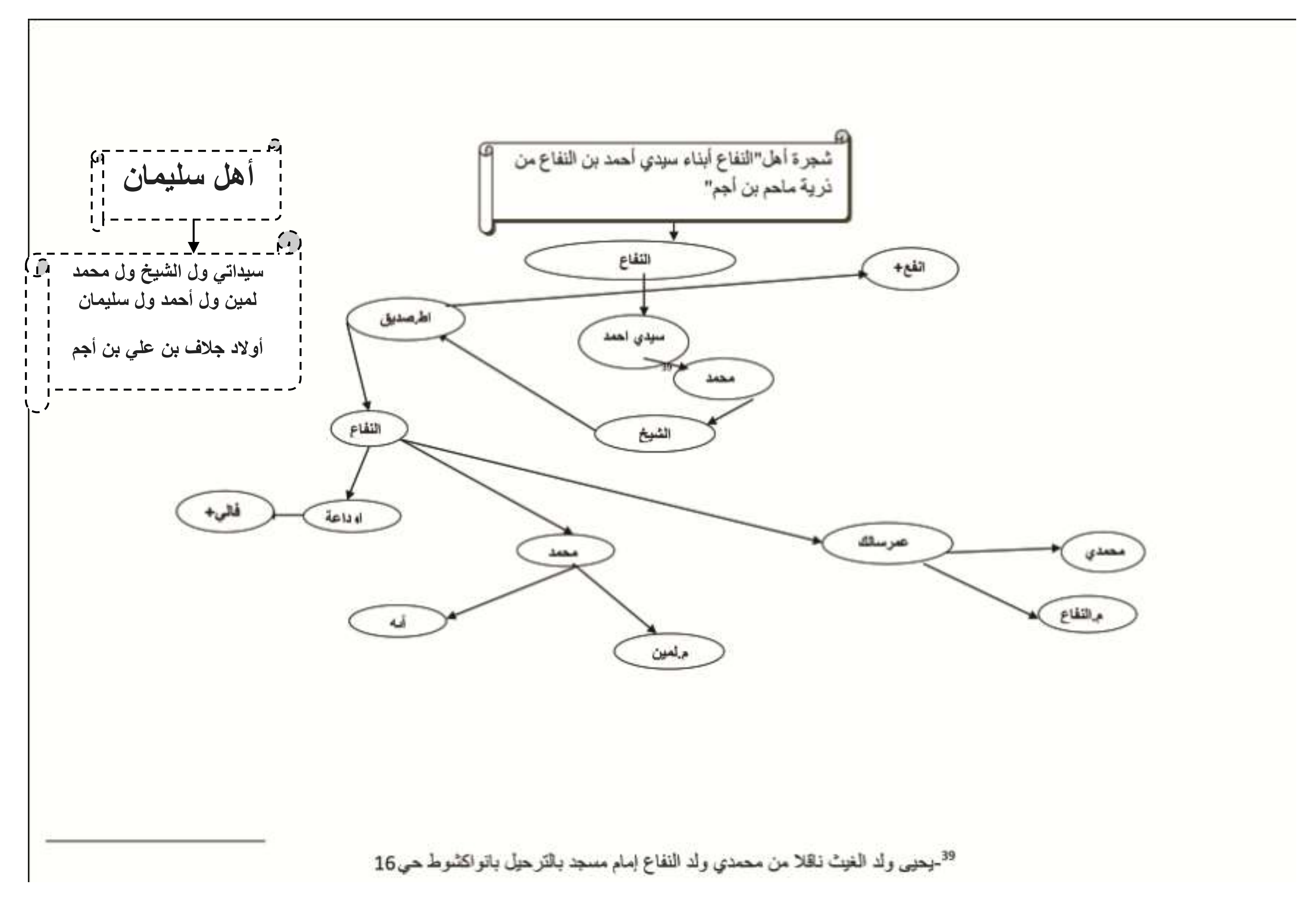
---

[36]-مصدر هذه الشجرة هو الاستاذ يحيى بن الغيث بن الطالب صنبه وقمت بعرضها على محمد عبد الله وهو إداري مدني والي مساعد-ويعتبر بومديد محل إقامة دائمة لأهل غالي وسط محيط أولاد بوياحم إديبوسات "القظف"-وأعتبر حسب بحثي سند الطرق الشاذلية عموما في موريتانيا فيه تجاوز للطالب الصديق الجماني وسر التجاوز لم أكتشفه بعد.شجرة اللبيب أملاها علي موسى بن عبد الله لبيب مع فروعها واختزت على فروع الججيل الاول

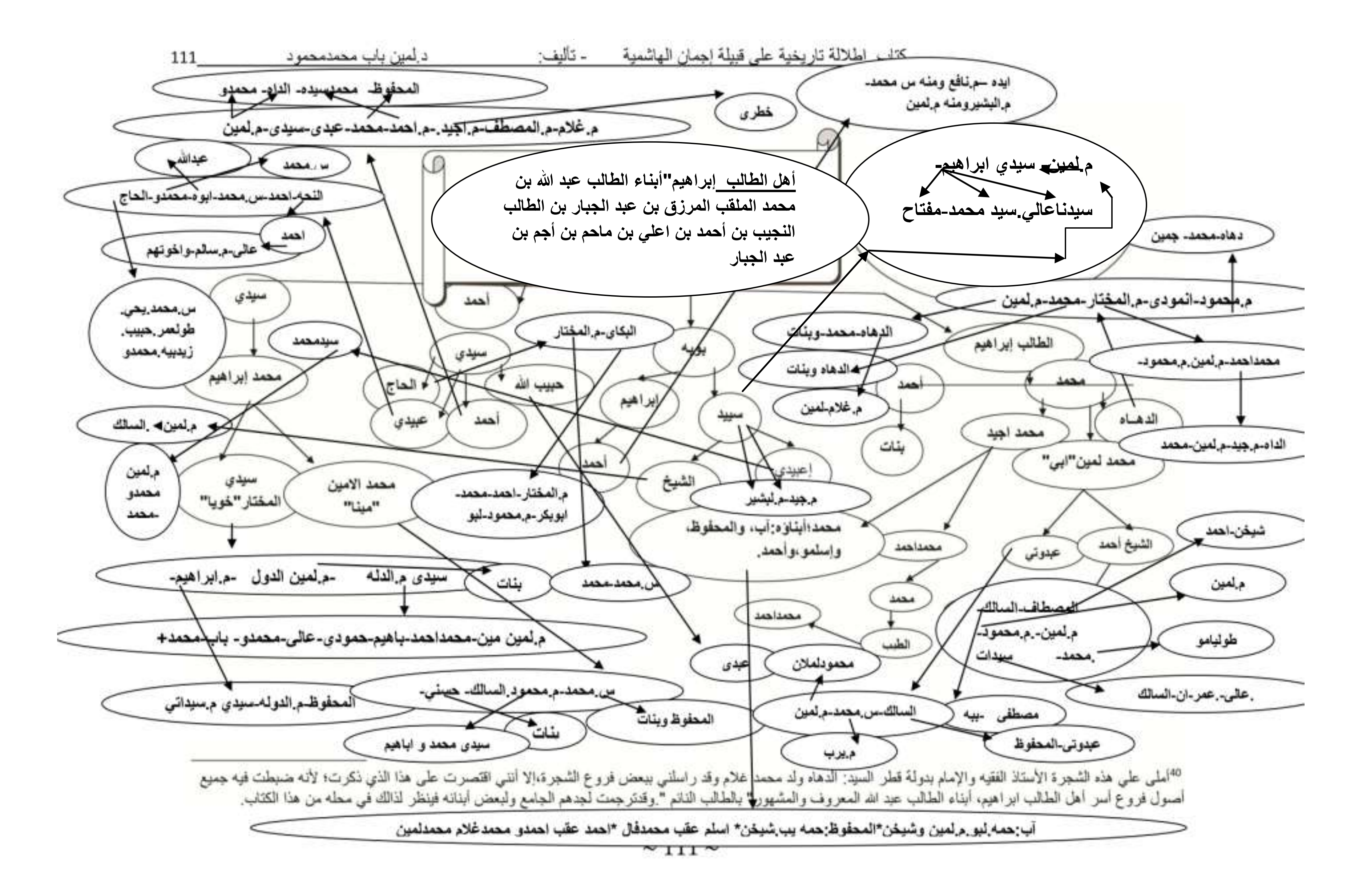


37 -مصدرنا في هذه الشجرة الاستاذ يحيى ولد الغيث والاستاذ ابراهيم الناجي وقد قابلت الشيخ أحمدو بن خيري في في انواكشوط بداره 2017م ، ورويت منه نسخته وترجمة والده وجده وبعضا من تاريخ مسيرته وتاريخ إجمان في الكبله واتحاداتهم مع أولاد أبييري ونظام الدايات ..وهو رجل فاضل رزين يتمتع بذاكرة وشخصية قويتين ويعتبر من رجالات القبيلة وقد ترجمت له ولبعض ءاباه انظر ذلك في محله.


أهل عيسى وأهل الشيخ سيدي بن حمتي وأهل اطراحه
أهل سيدي اعلين بن امحمد بن المحجوب بن أبابك بن صنبه بن الطالب النجيب بن ماحم بن أجم
أوداعه
محمدي
حبابه
خطري
اوداعه
الحسن
شجرةأهل عيسى
عيسى بن ببكر بن علي بن ط.النجيب بن الفغ محم بن صالح بن يرق بن همد بن اكر بن فنوي بن اجم.يوجد من ذريته الطالب بن سيدي محمد بن م.لمين بن ابكر بن ط.صديق بن عيسى وأبناءه :البطل الشهيد يوم كندم:غلام بن الطالب-وم.جد بن الطالب وم.ابراهيم بن الطالب.فهذه باختصار هي أصول فروع أسر هذه الاسرة الفاضلة.فيهم يقول شيخنا محمدي:
ثم كذاآل علي وهم = آل بيبكروعيسى منهم.
للتنبيه وفقا لهذا فإنه فيه أهل عيسى بن الطالب الحسن وأهل عيسي بن ماحم وأبناء ماحم في جهة فيرني وأبناء الطالب الحسن في جهة وركن والله أعلم
راسلني بها الناجي بن انجيه بن محمد بن غلام بن عيسي، مع الشيخ م.لمين الحاج سيبدي.
38جمع الاستاذ يحيى بن الطالب صنبه

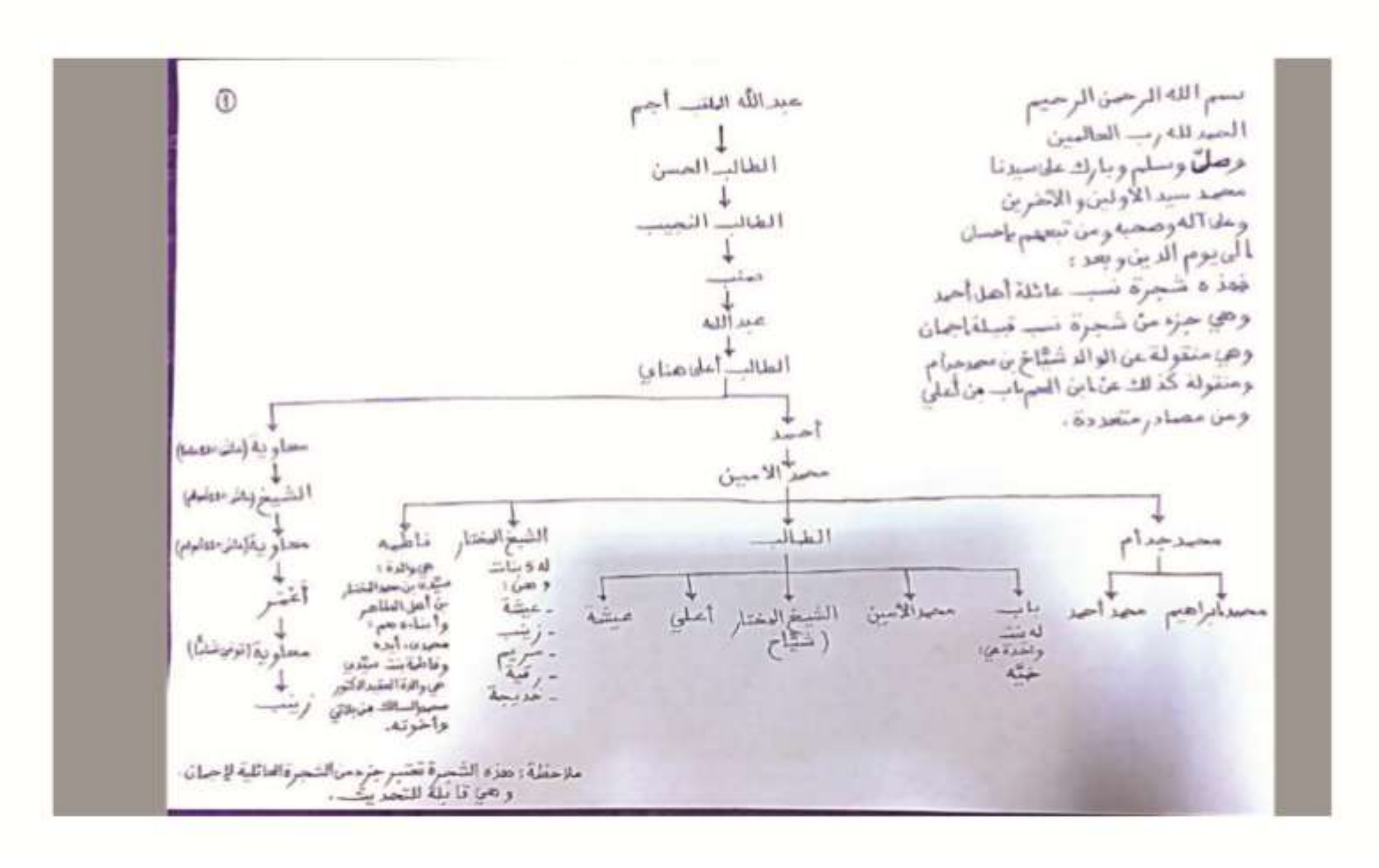


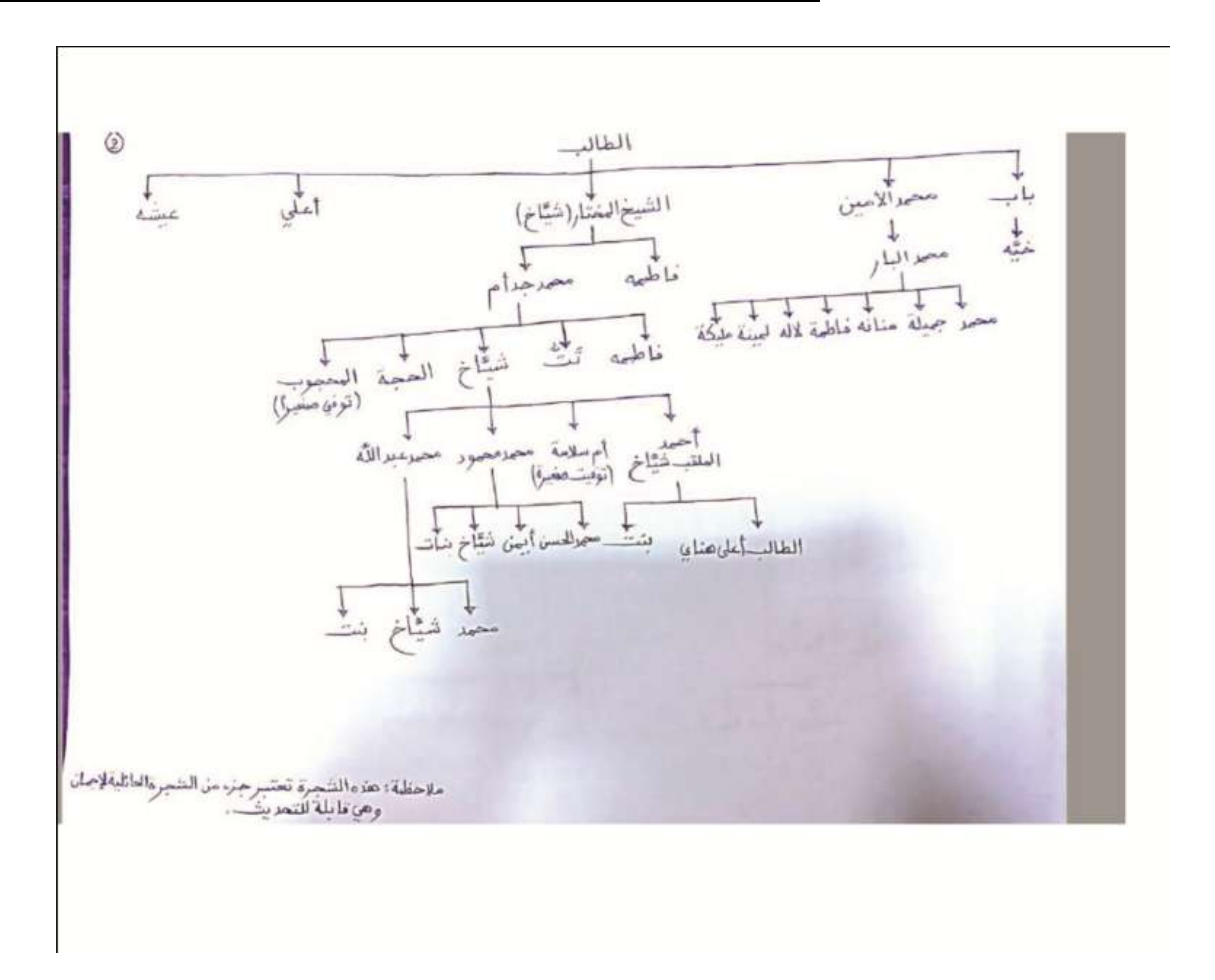
39-يحيى ولد الغيث ناقلا من محمدي ولد النفاع إمام مسجد بالترحيل بانواكشوط حي16



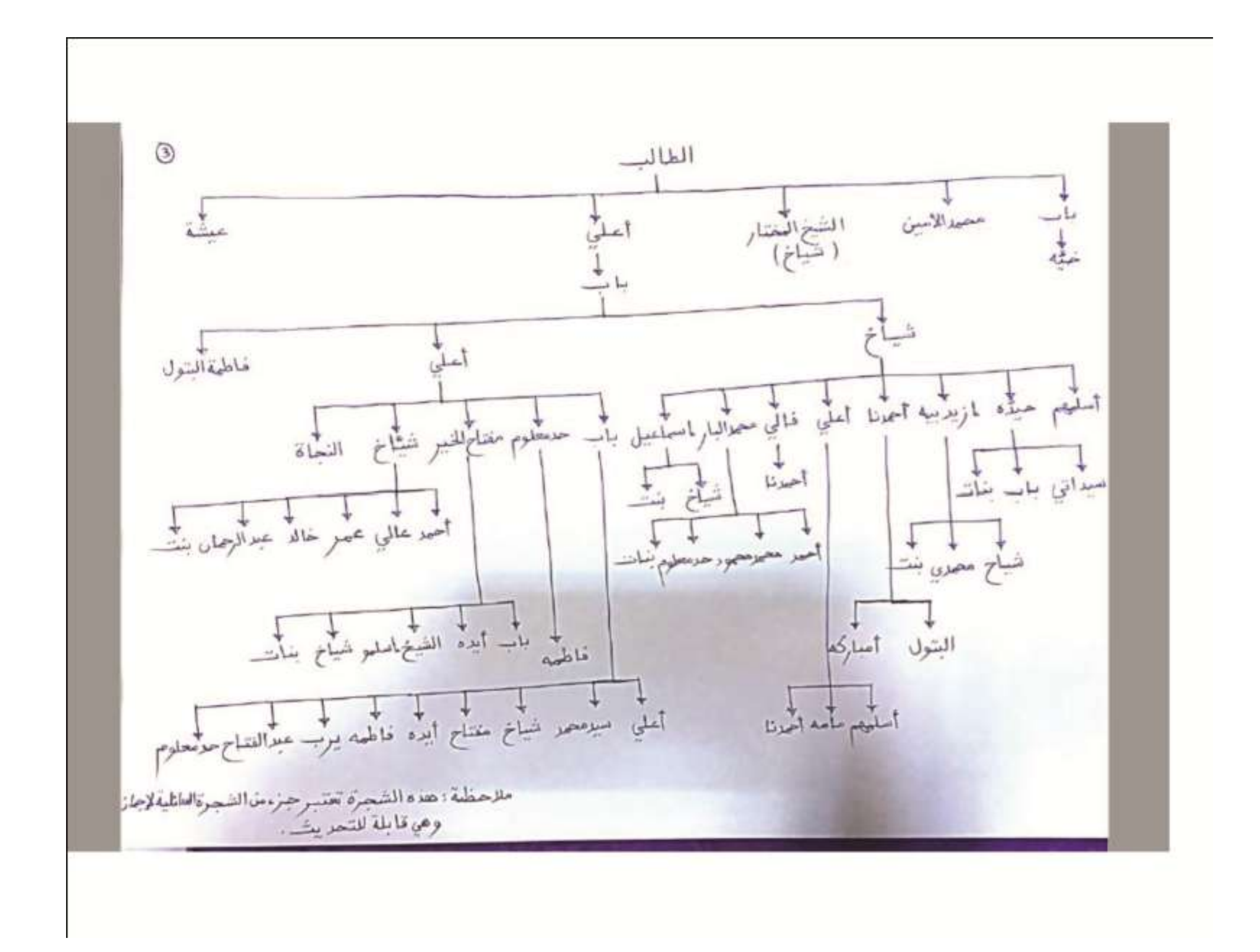
[40] أملى علي هذه الشجرة الأستاذ الفقيه والإمام بدولة قطر السيد: الدهاه ولد محمد غلام وقد راسلني ببعض فروع الشجرة،إلا أنني اقتصرت على هذا الذي ذكرت؛ لأنه ضبطت فيه جميع أصول فروع أسر أهل الطالب ابراهيم، أبناء الطالب عبد الله المعروف والمشهور" بالطالب النائم ".وقدترجمت لجدهم الجامع ولبعض أبنائه فينظر لذالك في محله من هذا الكتاب.

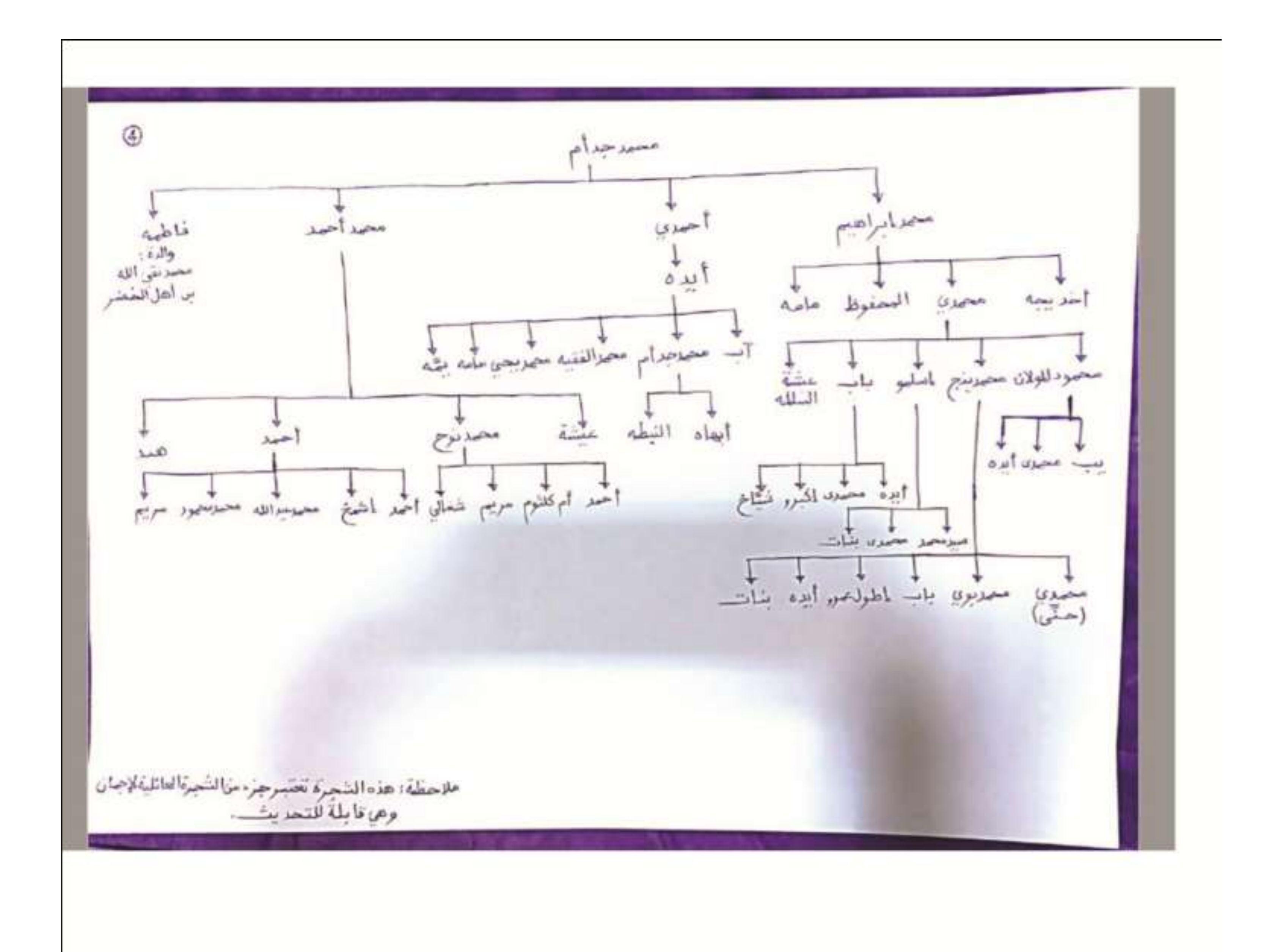
وبما أن المهندس محمد عبد الله ولد شياخ اشترط علي أن أنشر شجرة عائلته كما رسم لي فسأوردها هنا بعد ما أوردت ما تحقق لدي من الثقاة وذكرهسابقا مع أنه لامشاحاة في الألقاب والكنى.

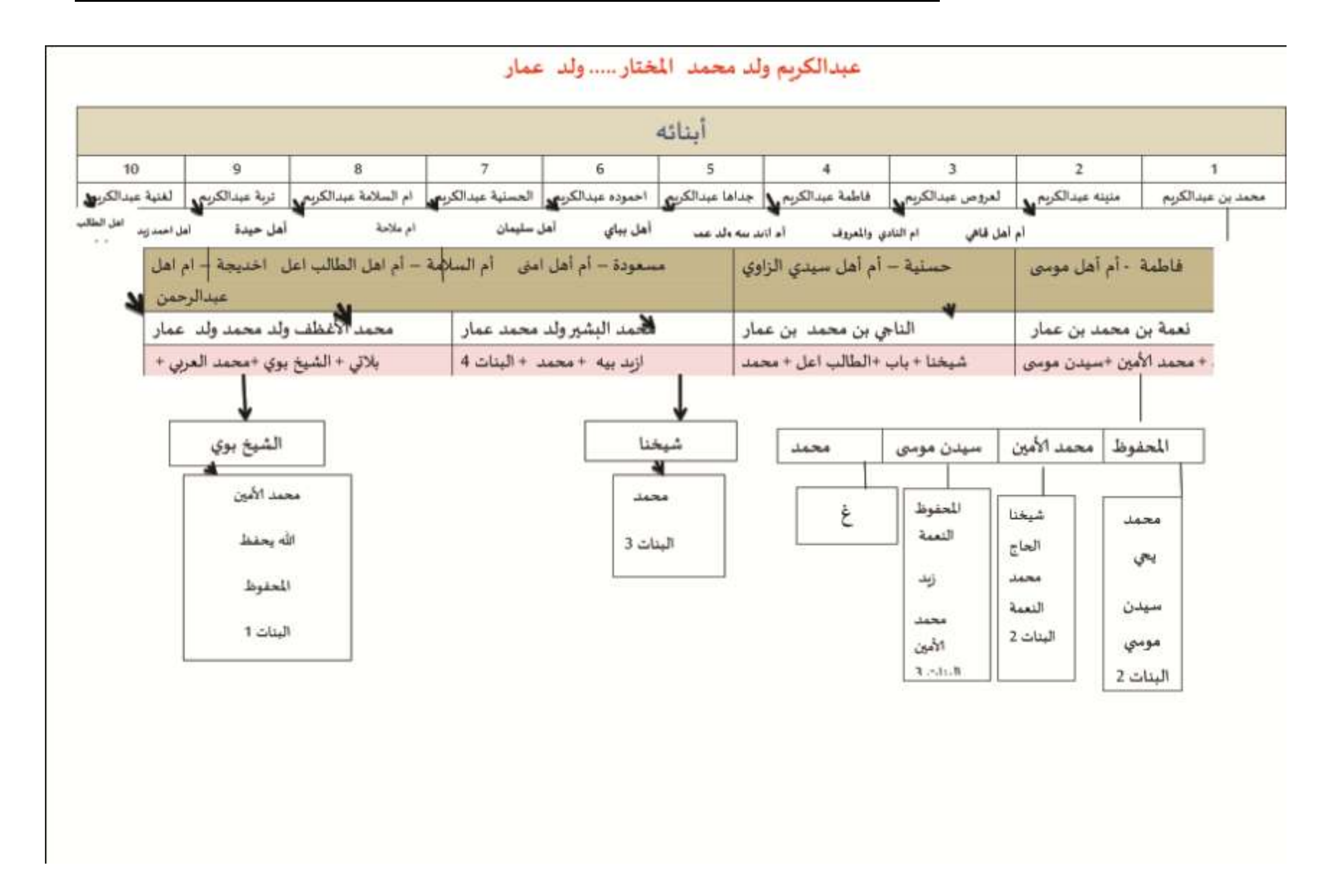


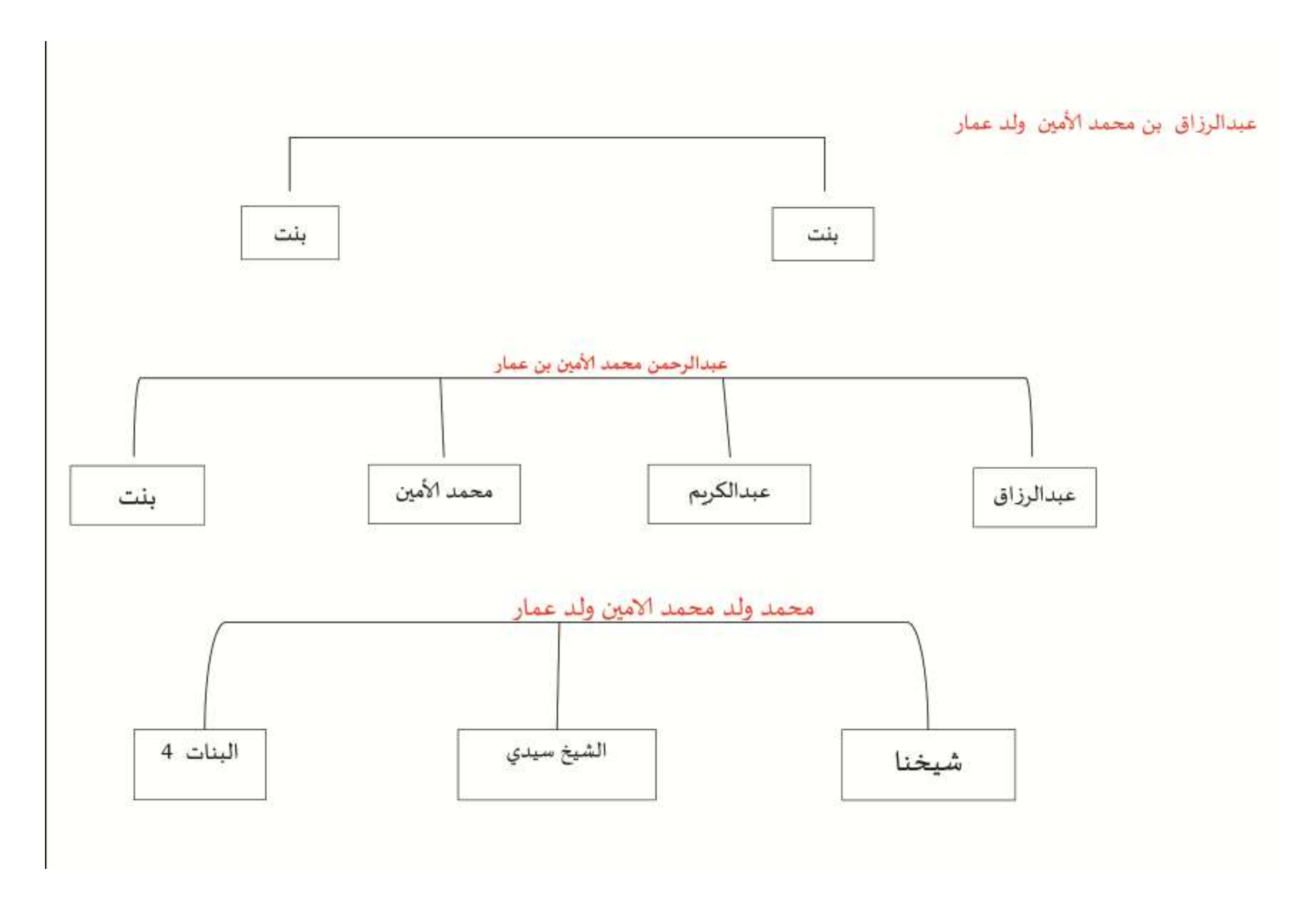


②
الطالب
باب
خيّه
محمد الامين
محمد البار
محمد جميلة منانه فاطمة لاله لبينة مليكة
الشيخ المختار (شيّاخ)
فاطمه
محمد جدام
فاطمه تت شيّاخ الحجة المحجوب
(توفي صغيرا)
أعلي
عيشه
أحمد الملقب شيّاخ
أم سلامة (توفيت صغيرة)
محمد محمود
محمد عبد الله
الطالب أعلى هناي
بنت
محمد الحسن أيمن شيّاخ بنات
محمد شيّاخ بنت
ملاحظة: هذه الشجرة تعتبر جزء من الشجرة العائلية لإجمان
وهي قابلة للتحديث.


③
الطالب
باب
محمد الأمين
الشيخ المختار
(شياخ)
أعلي
عيشة
باب
شياخ
أعلي
فاطمة البتول
أسليهم
زيدبيه
أحمدنا
أعلي
فالي
محمد البار
اسماعيل
باب
حدمعلوم
مفتاح الخير
شياخ
النجاة
سيداتي
باب
بنات
شياخ
مصري
بنت
أحمدنا
شياخ
بنت
أحمد
محمد
محمود
حدمعلوم
بنات
أحمد
عالي
عمر
خالد
عبدالرحمان
بنت
البتول
أمباركه
باب
أيده
الشيخ
أسلمو
شياخ
بنات
فاطمه
أعلي
سيدمحمد
شياخ
مفتاح
أيده
فاطمه
يرب
عبدالفتاح
حدمعلوم
أسليهم
سامه
أحمدنا
ملاحظة : هذه الشجرة تعتبر جزء من الشجرة العائلية لإجمان
وهي قابلة للتحريث .


④
محمد جدام
محمدابراهيم
أحمدي
محمد أحمد
فاطمه
والدة :
محمد تقي الله
بن أهل المختار
أيده
أحمد بيجه
محمدي
المحفوظ
مامه
آب
محمدجدام
محمدالفقيه
محمد بيجي
مامه
بيّه
محمود الولان
ماسلمو
باب
عيشة
السالكه
أبهاه
النبطه
عيشة
محمد نوح
أحمد
هند
أحمد
أم كلثوم
مريم
أحمد
اشيخ
مريم
أيده
محمدي
بنات
محمدي
(حمّى)
محمد بوي
باب
أيده
بنات
ملاحظة : هذه الشجرة تعتبر جزء من الشجرة العائلية لإجمان
وهي قابلة للتحديث.


عبدالكريم ولد محمد المختار ..... ولد عمار
أبنائه
1 محمد بن عبدالكريم
2 منينه عبدالكريم
3 لعروص عبدالكريم
4 فاطمة عبدالكريم
5 جداها عبدالكريم
6 احموده عبدالكريم
7 الحسنية عبدالكريم
8 ام السلامة عبدالكريم
9 تربة عبدالكريم
10 لغنية عبدالكريم
ام أهل قاهي
ام النادي والمعروف
أم اند بيه ولد عمد
أهل بباي
أهل سليمان
ام ملاحة
أهل حيدة
اهل احمد زيد
اهل الطالب
فاطمة - أم أهل موسى
حسنية – أم أهل سيدي الزاوي
مسعودة – أم أهل امنى
أم السلامة – أم اهل الطالب اعل
اخديجة – ام اهل عبدالرحمن
نعمة بن محمد بن عمار
الناجي بن محمد بن عمار
محمد البشير ولد محمد عمار
محمد الأغظف ولد محمد ولد عمار
+ محمد الأمين +سيدن موسى
شيخنا + باب +الطالب اعل + محمد
ازيد بيه + محمد + البنات 4
بلاتي + الشيخ بوي +محمد العربي +
المحفوظ
محمد الأمين
سيدن موسى
محمد
شيخنا
الشيخ بوي
محمد
يحي
سيدن
موسي
البنات 2
شيخنا
الحاج
محمد
النعمة
البنات 2
المحفوظ
النعمة
زيد
محمد
الأمين
غ
محمد
البنات 3
محمد الأمين
الله يحفظ
المحفوظ
البنات 1


عبدالرزاق بن محمد الأمين ولد عمار
بنت
بنت
عبدالرحمن محمد الأمين بن عمار
عبدالرزاق
عبدالكريم
محمد الأمين
بنت
محمد ولد محمد الامين ولد عمار
شيخنا
الشيخ سيدي
البنات 4

افادة نسبية

الناجي ولد محمد([41]) الملقب (امبتي) ولد عبدالكريم ولد محمد المختار ولد محمد البشير ولد محمد الامين ولد محمد ولد اعمر ولد عمار ، ولد محجوب ولد الطالب ولد الحسن ولد راها ولد غلانه ولد حبيب الله ولد عبدالله الملقب (أجم) ولد عبدالله بن عبدالجبار بن كروم بن ملوك بن بركان بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن ودي بن حسان بن مختار الفاضل بن محمد بن عقيل بن معقل بن موسى بن محمد بن جعفر الامير بن ابراهيم بن محمد الجواد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار "رضي الله عنه " .

(2)نلتقي في النسب مع ابن عمنا العلامة الزاهد الورع عبدالرزاق ولد محمد الامين ولد عمار وقد هاجر الى المملكة العربية السعودية قبل الاستقلال وقطن طيبة المدينة المنورة وكان يعلم الناس العلم حتى توفي رحمه الله تعالي .

من ابنائه : بنتان : (1ت)

(4) نلتقي مع الجد محمد ومن ابناءه : شيخنا ولد محمد الامين ولد عمار والشيخ سيدي ولد محمد ولد محمد الامين ولد عمار :

(3) الحافظ : كما نلتقي مع ابن عمنا عبدالرحمن بن محمد الامين ولد عمار ومن ابنائه عبدالرزاق وعبدالكريم ومحمد الامين ومن ابنائهم محمد ولد عمار صاحب الخلق العظيم المتواضع .

---

41 من مناقبه : كان منفق في سبيل الله وصاحب مال عظيم يضرب به المثل يقري الضيف ويكمي المعدوم ويفك العاني ويقضي الديون عن الناس التي لا تستطيع الوفاء والناس شهداء الله في ارضه .

العمات من جهة الجد / بنات عبدالكريم ولد محمد المختار

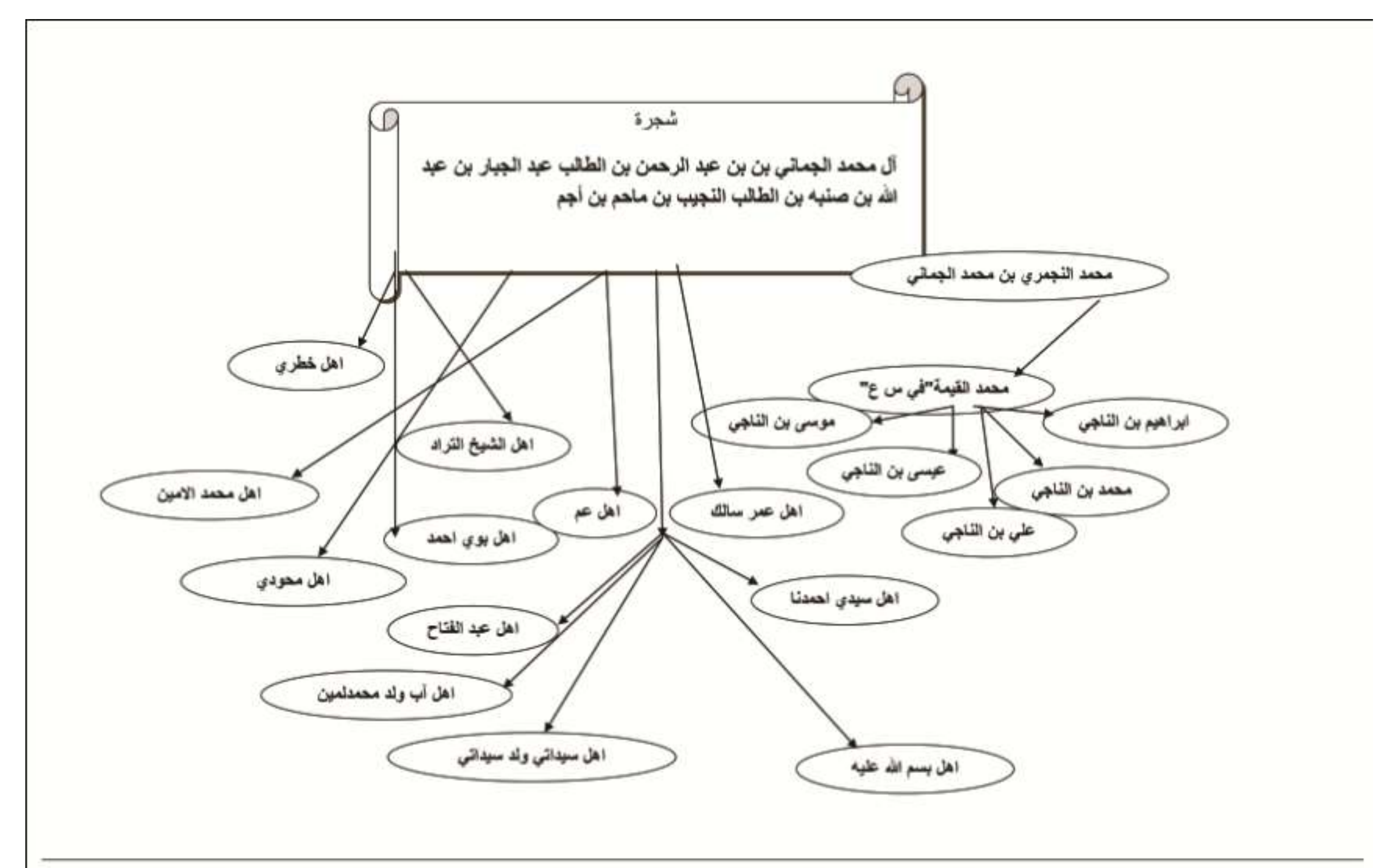
متينه أم أهل اقاهي	**العمات من جهة الاب / بنات محمد ولد عبدالكريم**
لعروص ام النادي والمعروف	الحسنية أم أهل سيدي الزاوي
فاطمة ام ازيد بيه ولد اعمرولاله بنت اهل الخضر	فاطمة أم أهل موسي
جدا ام أهل ببايه	اخديجة ام اهل عبدالرحمن
احموده أم اهل سليمان والتقي ولاله وفاطمة	أم السلامة ام اهل الطالب اعل
الحسنية ام اهل زيني (ملاصه)	مسعودة أم اهل امني
أم السلامة أم اهل حيده	
تربه أم أهل أحمد زيدان	

42

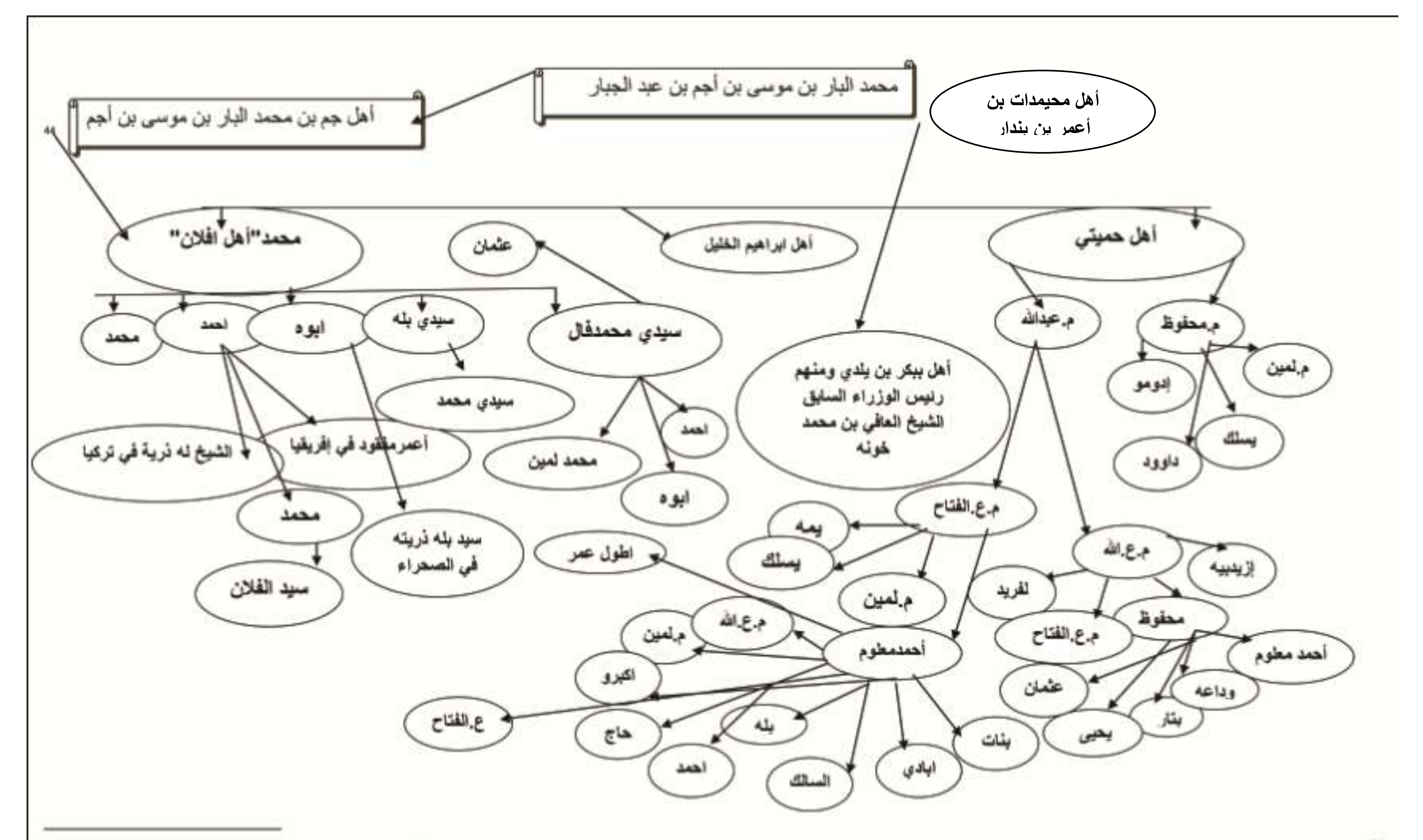
43

[42] المصدر :

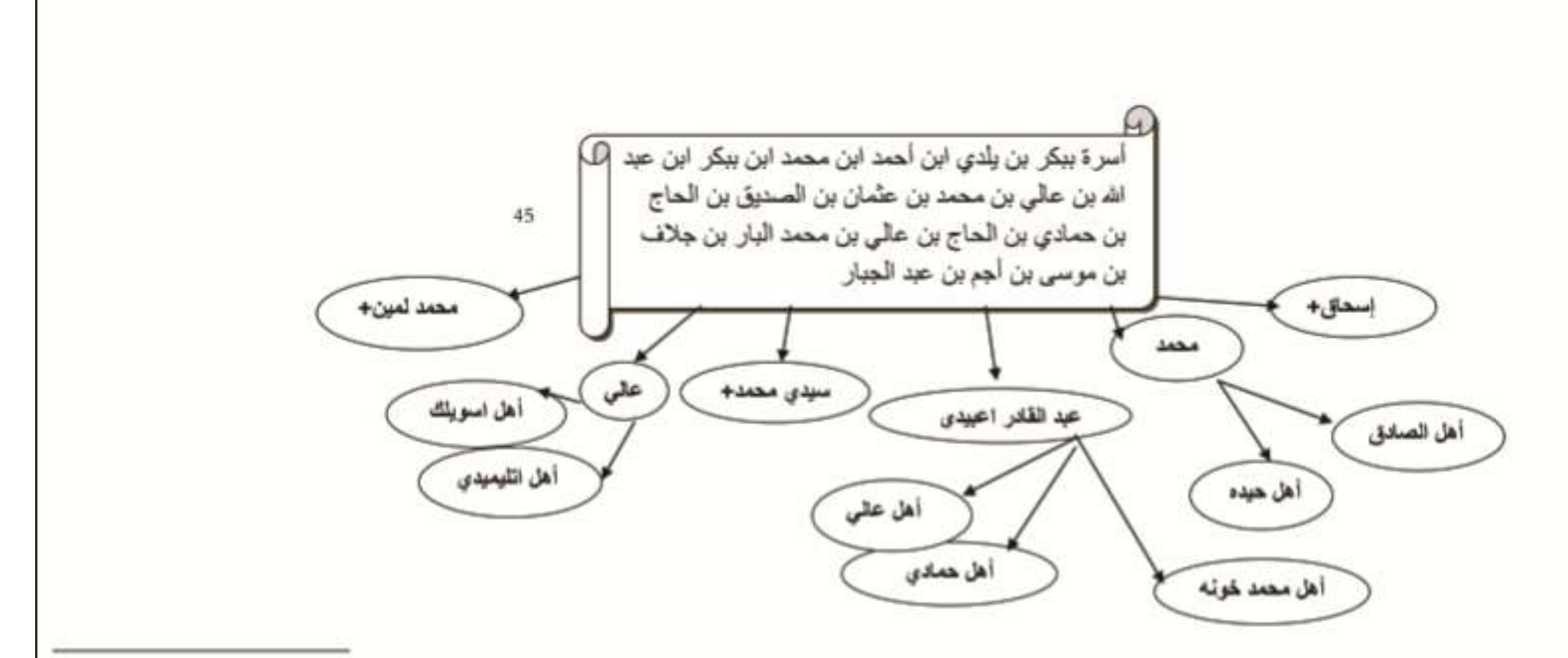
1. من املاء الوالد الناجي ولد عمار رحمه الله تعالي .
2. الشيخ سيدي ابراهيم ولد أحمد بابو
3. الشيخ محمدي ولد جدو *أرسلت إلي هذه الشجرة من الاسرة بواسطة بريد أحمد ولد الطلبه –وقد نقلتها وفقا لتخطيطهم نظرا لعدم استيعابي لتفريعاتها*



[43]نقلت هذه النسخة من خط العلامة محمد عبد الله بن حميتي وهو ذكر أنه ناقل عن الناجي وغيره-وتوجد النسخة في خزانة كتب أهل احميتي في عوينات الراجاط وقد اطلعت عليها هنك 16/09/2017. أما فروع أهل محمد الجماني فقد اختصرت على الأسر الجامعة وهي من إملاء كل من أبوصهيب والاستاذ محمد الهاشمي



[44] سميت أسرة أهل محمد ولد جم بالفلاني لأنه كانت له خادمة" إفلانية" تقوم بتربيته فأخذ اللقب من ذلك-وهذا يحدث كثيرا- مصدر الرواية لاله بنت الفلاني "إطارة في وزارة الخارجية الموريتانية"، وسندها جماعة من أعلام أسرتها. أما أسرة الطلابة فهي سندي فيها كل من الاستاذ شيخنا بشيري والاستاذ اسلمو بن بله ناقلا عن الشيخ سيدي ابراهيم آل سييدي،وسندي عن أهل حميتي كتابات محمد عبد الله العلامة المشهور وقد جمع لي أحمد فال بن حميتي فروع الشجرة وقد قابلت بعض ذرية احميتي في لعوينات وفي زمزم فلم يعطوني أي معلومات،سوى معلومات حصلت عليها من الامام عبد الرحمن بن الشيخ محمد عبد الله بن حميتي.

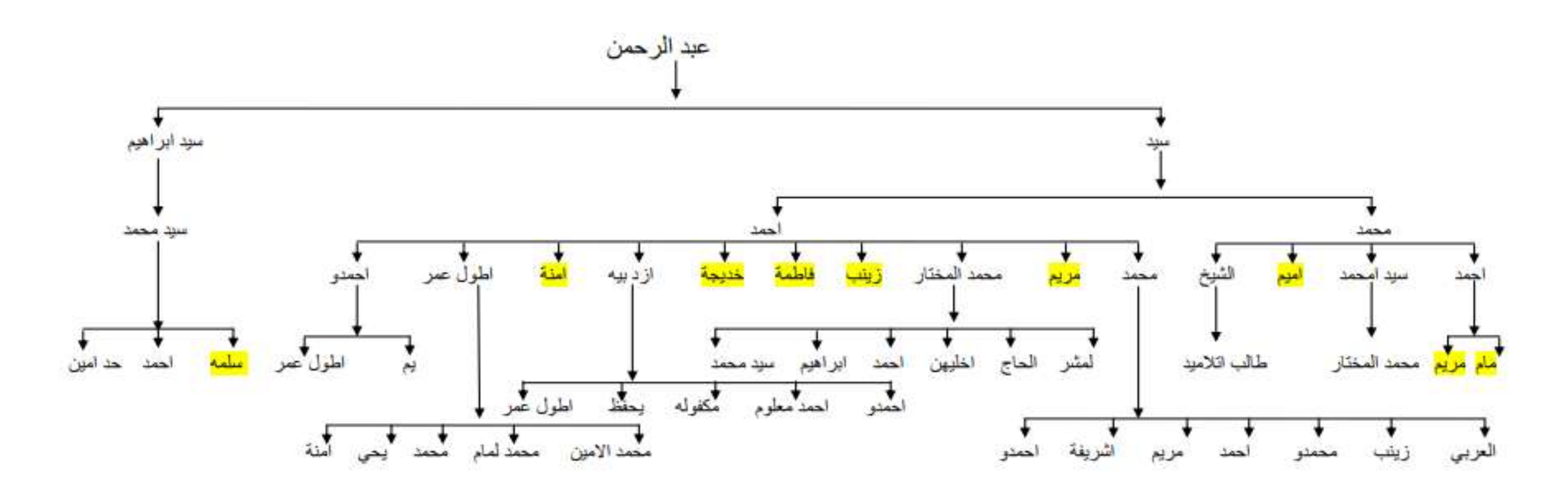


[45] -هذه هي أصول شجرة الجمانيين القاطنين والمستوطنين في قبيلة الطلابه ، جمعها لي الاستاذ شيخن بشيري مال الداها ، وفروعها كالاتي وقد نقلتها كما كتبت لي بالحرف: ابناء عبدالقادر الملقب اعبيدي هم محمد خون ابنه الفاغ شيخ الطلابة ابنه محمدخون وسيداتي ابناء محمدخون هم الشيخ العاقي وسسدناعالي اما اب ناء سيداتي هم طولعمر والفاغ ومحمدسيدمالك اي ازيدبيه وعال وباب وحمادي ومحمد واما ابناء عال ولدعبدالقادر الملقب اعبيدي ابن ببكر هم يب واسمه ببكر مسمي على حده ببكر ومحمد ومحمدعبدالله الملقب ابل اما ابناء يب هم اسلموا وسيدمحمد ومحمدالامين والفاغ والطالب وعبدالله وفاطم الحسني امابناء محمد هم محمدالمهدي والشيخ ختاري ومحمدتقي الله وحين وفاطم الرحمة ومريم وتقلة اما ابناء محمدعبدالله الملقب ابل هم الطالب ويحفظ ويمي ،الاب الرابع لببكر هو جد اهل حمه ،امابناء حيدة هم محمد ومحمد احمد ومحمدعبدالله ومحمدعال اما ابناء محمد هم المحفوظ وابنه ينج واما محمدعبدالله ابنه ابون وابناء بون هم المحفوظ ومحمد ويب وابوه واما ابناء محمداحمد هم محمديرب ،اما ابناء محمد ابن ببكر هم الصادق وحيدة اما ابناء الصادق هم ابراهيم والمجازي واسمه ببكر امابناء ابراهيم هم آب وابناءه وبكار وابهدوم وشيخن اربيه واجميلة وبارة اما ابناءالمجازي هم شيخن ونعمة ،ابراهيم ابن حمه يلتقي مع ببكر عند الجد ببكر ،الفاغ ولدمحمدخون له اخ ابنه محمد الراجل ولدخون ،اما ابناء حمه هم ابراهيم وابناءه هم محمد والشيخ يرب ومحمدعبدالله ويب وفاطم واجميلة ،ابناء حمادي ولدعبدالقادر الملقب اعبيدي هم محمد الامين وابناءه كالتالي هم الناجي والمحفوظ اما الناجي فهو ولي صالح فله بنات غاليات مثل الولية الزاهدة محفوظة واسلمهم واتبيرة و وحينة ،امالمحفوظ ابناءه هم محمدخون والناجي والشيخ سعدبوه حفظهم الله وا'ما ابناء يب ولدعبدالقادر الملب اعبيدي هم حيد ومحمدفاضل اما ابناء حيدهم محمدعبدالله التقين ومحمدسني ومحمدفاضل وله بنات .

شجرة أهل الطلبه

احمد ولد سيد ولد عبد الرحمن ولد الطالب عبد الله ولد الطالب احمد بن الطالب عبد الرحمن بن احمد بن فنوي بن جلاف بن راه بن جلاف بن عالي بن جم

والله اعلم بانساب خلقه



تمت تزكية هذه الشجرة والنسخة التي معها اعلاه من طرف كل من : اخليهن و يحفظو و محمد لمين و أحمد معلوم و ازد بيه أبناء الطلبه

وفي نسخة أحمد بن الطلب "العلامة أحمد بن سيدي بن عبد الرحمان بن الطالب أحمد بن الطالب عبد الله بن الطالب عبد الرحمان بن أحمد بن الطالب محمد ولد محمد المختار ولد سيدي محمدولد الطالب محمد ولد اعلي بن النجيب بن الطالب الحسن بن الفغ محم بن صالح بن يرق بن همد بن أكر بن فنوي بن أجم

شجرة أهل " **مولاي إعلي** " بن سيدي محمد الملقب مولاي امحمد بن سيدي حم المكنى أبى الحاج بن مولاي الحسن بن مولاي امحمد ابن مولاي عبد الله بن مولاي امحمدبن مولاي اعلي بن مولاي الحسن بن مولاي امحمد بن مولاي الحسن بن مولاي القاسم بن مولاي محمد بن مولاي أبي القاسم بن مولاي امحمد بن الحسن بن مولاي عبد الله بن مولاي أبي امحمد بن مولاي أبي عرفة بن مولاي الحسن بن مولاي أبي بكر بن مولاي اعلي بن مولاي الحسن بن مولاي امحمد بن مولاي اسماعيل بن مولاي القاسم بن مولاي امحمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى **بن الحسن السبط بن الامام علي كرم الله وجه وأمه فاطمة الزهراء** بنت محمد صلى الله عليه وسلم [47]

أمهم جميعا فاطمه بنت الحاج ببكر بن محمد بن الطالب الصديق الجماني

أهل الهاشمي

أهل الشيخ مولاي عبد المالك

إشريف امحمد

أهل بدادي

أهل اشريف امحمد

سيدي حم

شيخي

بدادي

زيني

ملاي عبدالل

أهل زيني

الامام أحمد "لقي"

المرتيجي

حمنه

سيدي بله

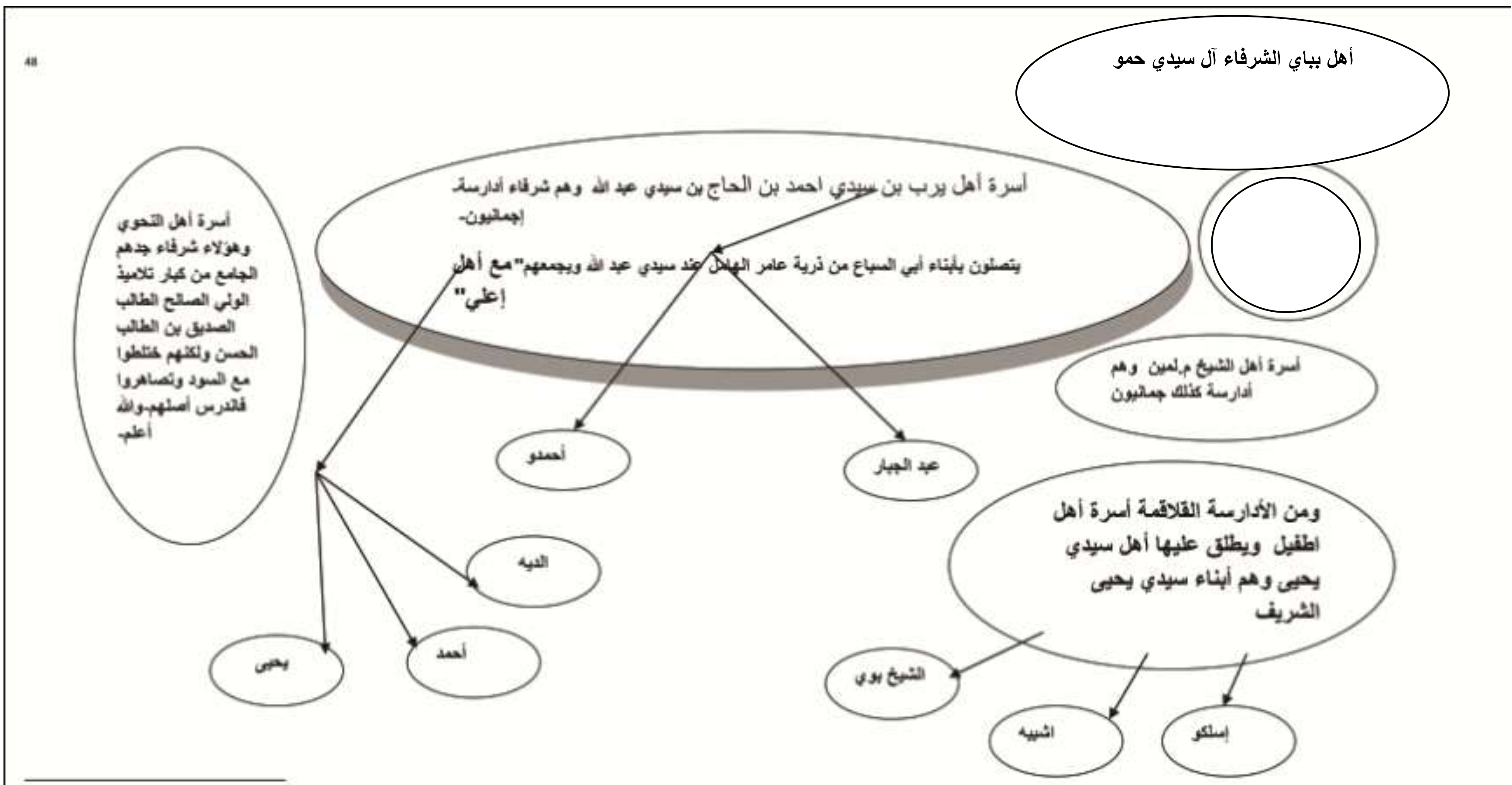
أهل سيدي بونه

الهاشمي

حمادي

بدادي

[47]-كلفت الاخ الغالي الشيخ سيداتي بن الشريف وأنا رئيس رابطة إجمان يومها وكنت أريد تكوين لجنة لإعداد موسوعة في تاريخ القبيلة إعدادا جماعيا فأعد هذه النسخة عن شرفة أهل مولاي اعلي عازيا **لكتاب أهل مولاي اعلي آل سيدي حم بين الماضي والحاضر تأليف سيداتي بن مولاي عبد القادر**، وكتب في مقدمة النسخة أما بعد فهذه سلسلة أجداد مولاي اعلي الجد الأكبر لجميع المجموعات الشرفاء لأهل مولاي اعلي القادم على إجمان في بلدة تكبة في رحلة تعلم وتجارة في عهد الحاج ببكر بن محمد بن الطالب الصديق زعيم القبيلة في ذلك العهد حيث تزوج ابنته فاطمه وأنجب منها ابنيه : الهاشمي وسيدي حم وكان قدومه إلى اجمان سنة 1726م/1147هـ في منطقة أفله بالتحديد.



48-يقيم أهل اعلي في أبناء الحاج أحمد بن محمد بن الطالب الصديق-ويقيم أهل سيدي عبد الله "أحمد وعبد الجبار " مع إخوتهم في أبناء المختار بن الحاج الطيب بن الطالب الصديق، وانصهر وأقام ابناء سيدي يحيى في أهل الياس بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق،وتقيم أسرة أهل الشيخ محمدلمين في مابين أهل المختار وأهل ميني وأجزاء منها في تركيا مع بعض ذرية الحاج عثمان بن الطالب الصديق وانصهر بعضهم في إزماريك، و[illegible] [illegible]بين، وأسرة أهل النحوي أخذت استقلالية وحدها وعندهم نسخة توصلهم بالادارسة وفيها معاهدة أبيهم للطالب الصديق،وتعتبر أسر الشرفاء كلا جزء لايتجزء من إجمان عادات وتقاليدا وقيما وأخلاقا ويحظون بتقدير من الكل وبمكانة عالية عند الصغير والكبير إرثا من الأجداد إلى الأحفاد جيلا بعد جيل.

ومن الأسر الجمانية ذات الأصول التليدة[49]

اهل عبيدى

عائلة اهل لمخيطير

اهل الفاظل ولد موسى حداد

ومنه محمدابراهيم وبلول البطل

بعض فروع أهل أعمر بلول

أهل الطالب إبراهيم

أهل بلمه ومنهم الحضرامي وسيدي محمد وأسرتهم

أهل لحسن ومنهم أحمد بن لحسن

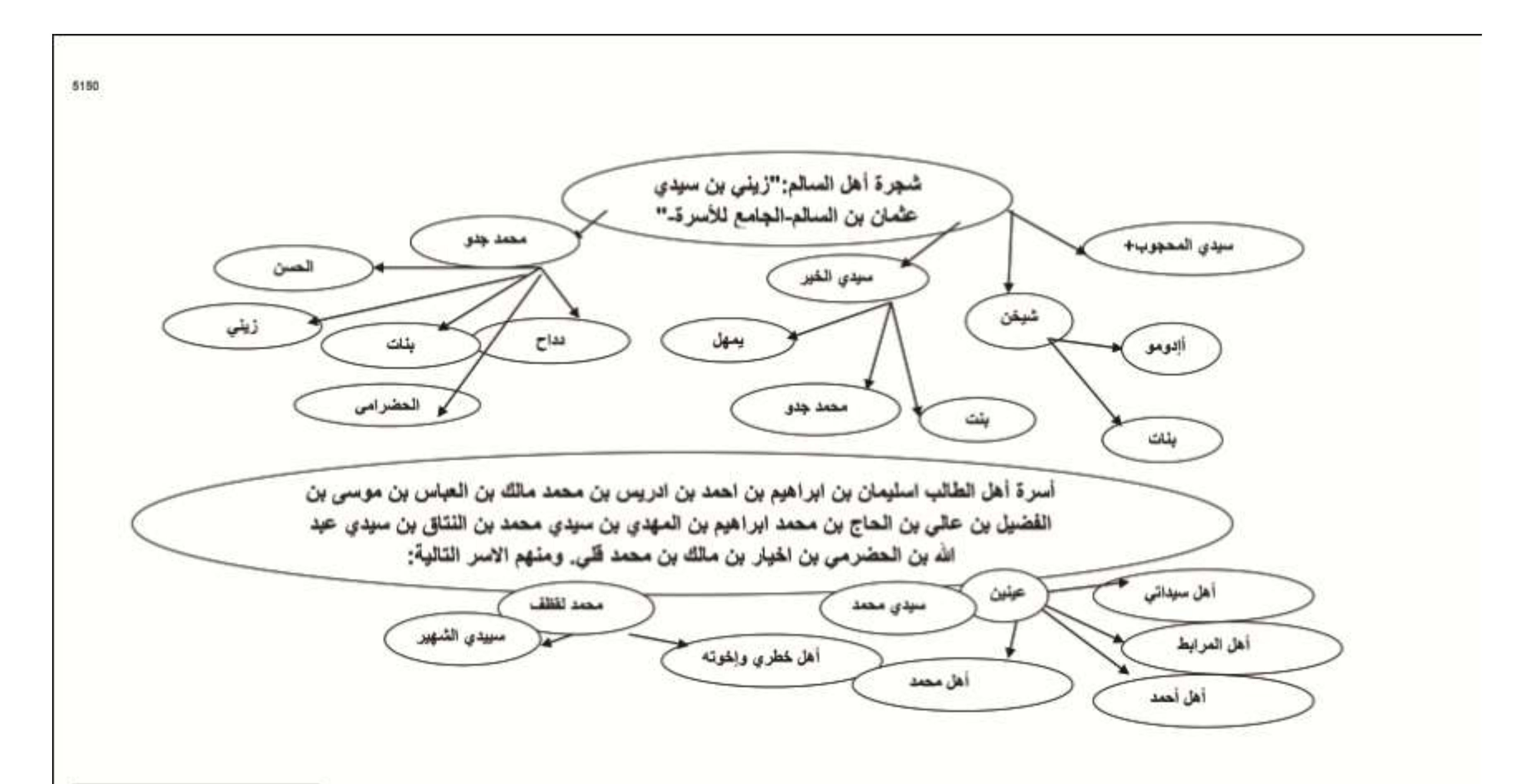
أهل آكروم ومنهم الأرقم وسيدي عثمان وأسرتهم

أهل علالي ومنهم سيدي محمد بن علالي وأسرته

بعض فروع أهل فاده

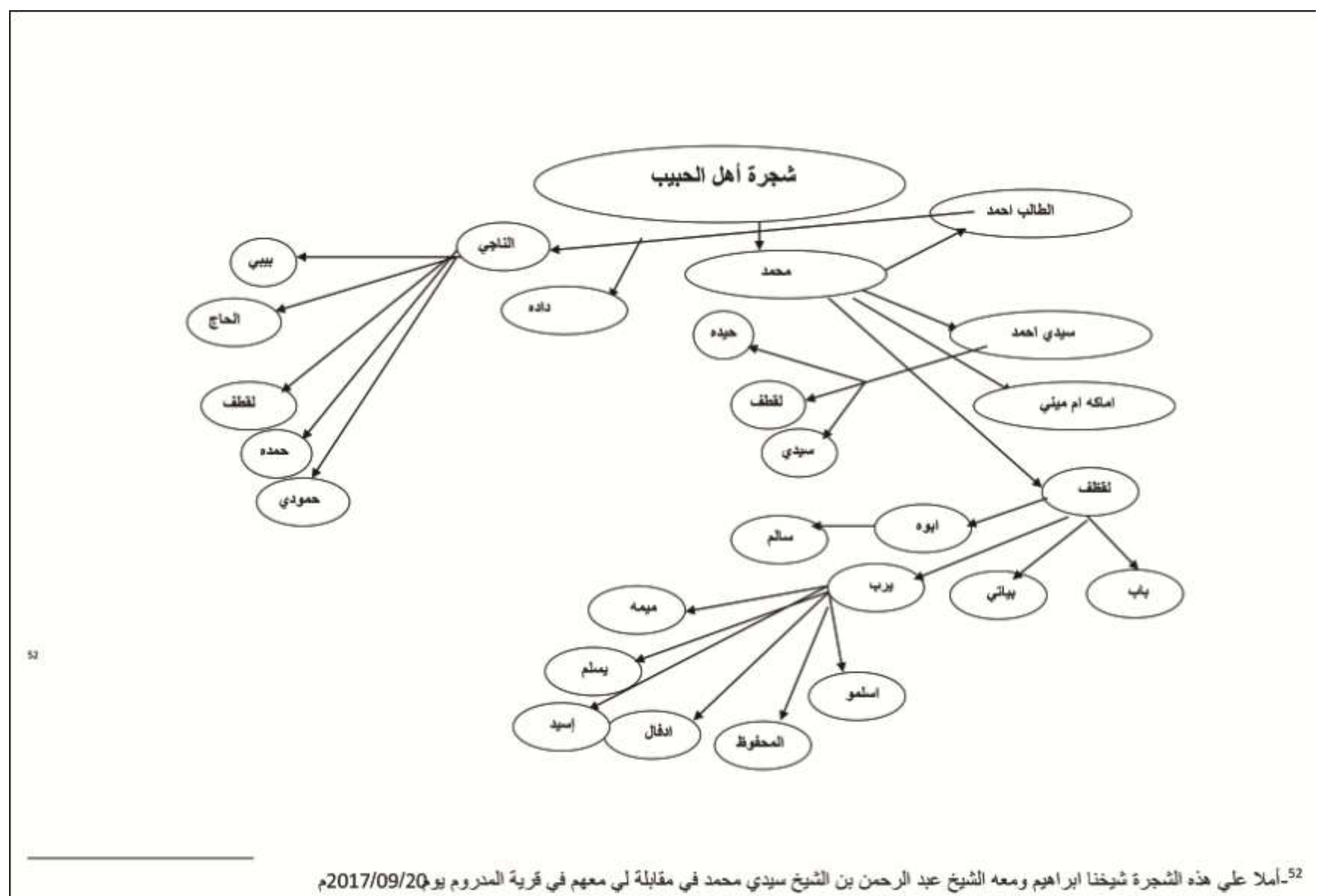
[49]-كل أصول الأسر هذه تكلم عنها الدكتور الإمام أبو عمر الحساني،وهو إمام موظف في الدائرة الإسلامية بالشارقة وقد زرته2012م في داره في الشارقة. وكان يومها مشتغل بتأليف كتاب في عقيدة أهل السنة وعنده إجازات وأسانيد في الحديث،كما أورد الشيخ سيدي المختار الكنتي حديثا عن أصولهم نقله بن البرا في كتابه الموسوعة الضخمه المجموعة الكبرى ؛ انظر نوازل وأجوبة الشيخ سيدي المختار في المجموعة، مصدر سابق.

5150



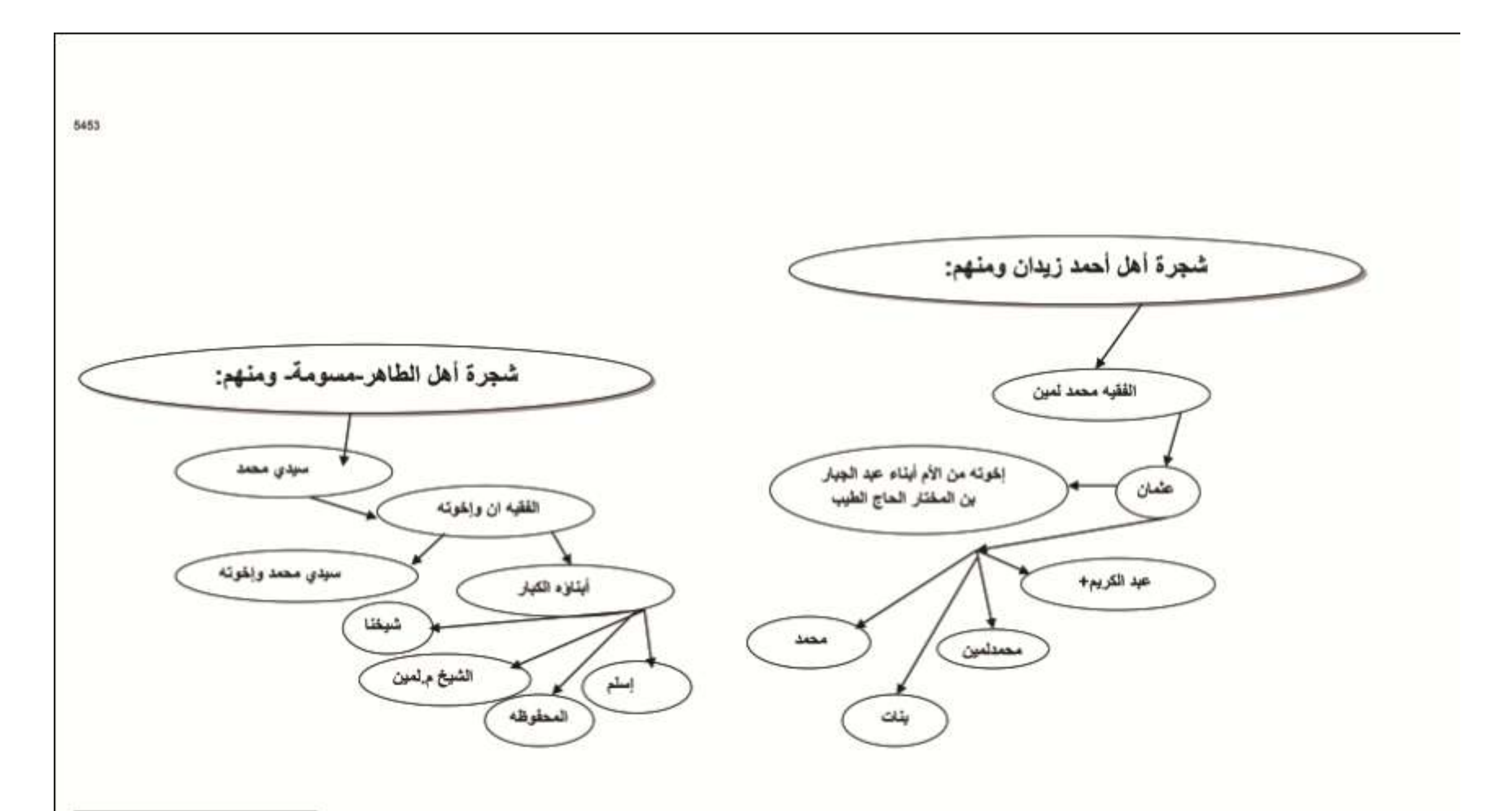
[50]-جمع فروع الشجرة الاستاذ محمد بن السالم، وبعض المعلومات من الدكتور حمه بن خطري بن الطالب اسليمان- وتعتبر أسرة أهل السالم إحدى الأسر الجمانية العريقة لها تاريخ حافل ويرتبط جدهم السالم الكبير ارتباط تعلم بالشيخ الولي الطاهر الصغير،وفقا لرواية الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ سيدي محمد، وللأسرة مكانة في قبيلة إجمان وقد ترجمت لبعض أفرادها لزيادة المعلومات ينظر ذلك في محله من هذا الكتاب.

[51]-تعتبر أسرة أهل الطالب اسليمان -وخاصة فرع محمد الاقظف- احدى الاسر الجمانية الأصيلة العريقة ونسختهم أعلاه كتبتها وفقا لوثيقة عند الدكتور حمه بن خطري مكتوب على رأسيتها قد نقلت هذه النقلة من كتاب العلامة محمد انبارك اللمتوني عام 1850م وهي نسخة الطالب اسليمان بن إبراهيم وعدد الاسماء وفقا لما كتبت.



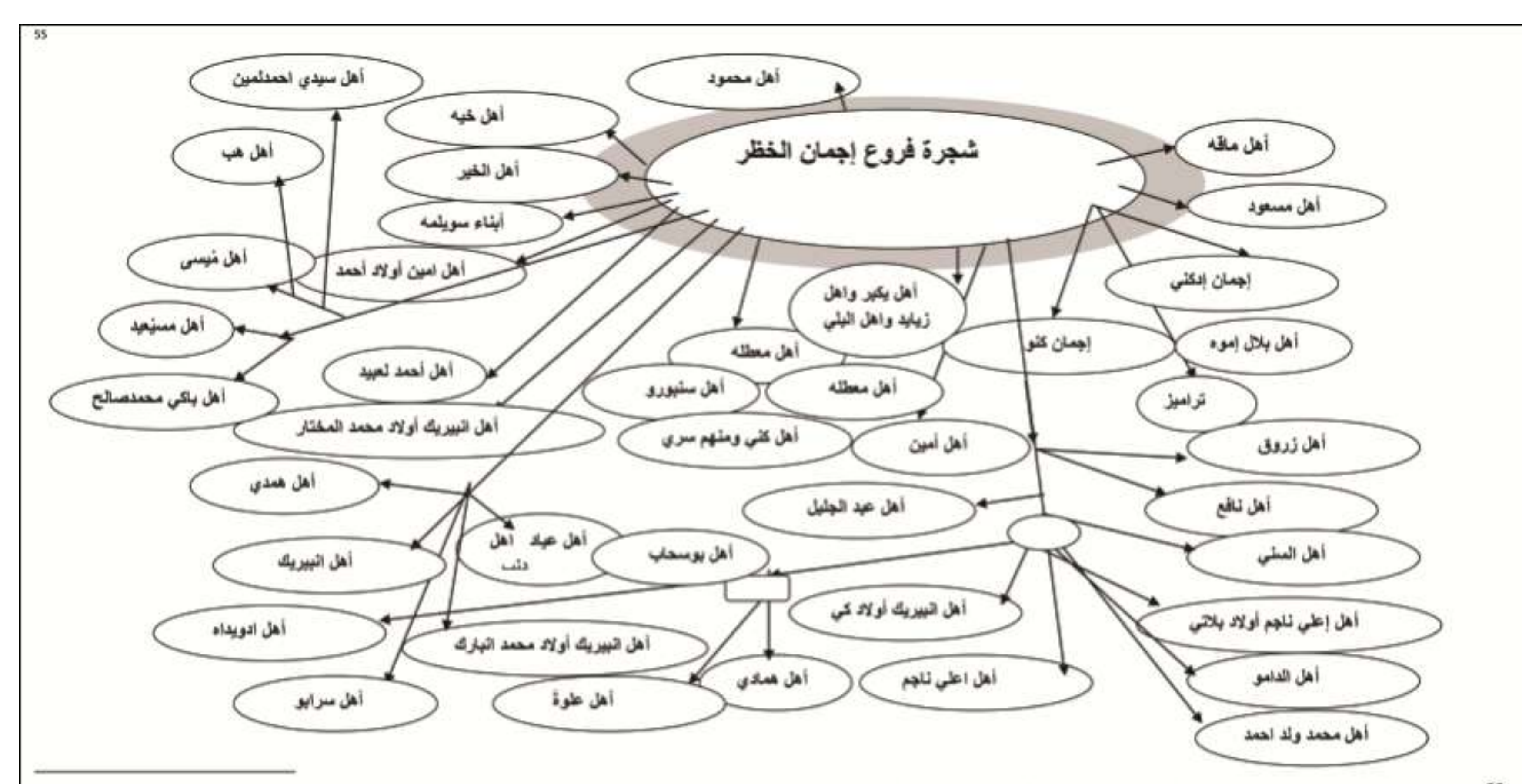
52

[52]-أملا علي هذه الشجرة شيخنا ابراهيم ومعه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ سيدي محمد في مقابلة لي معهم في قرية المدروم يوم2017/09/20م

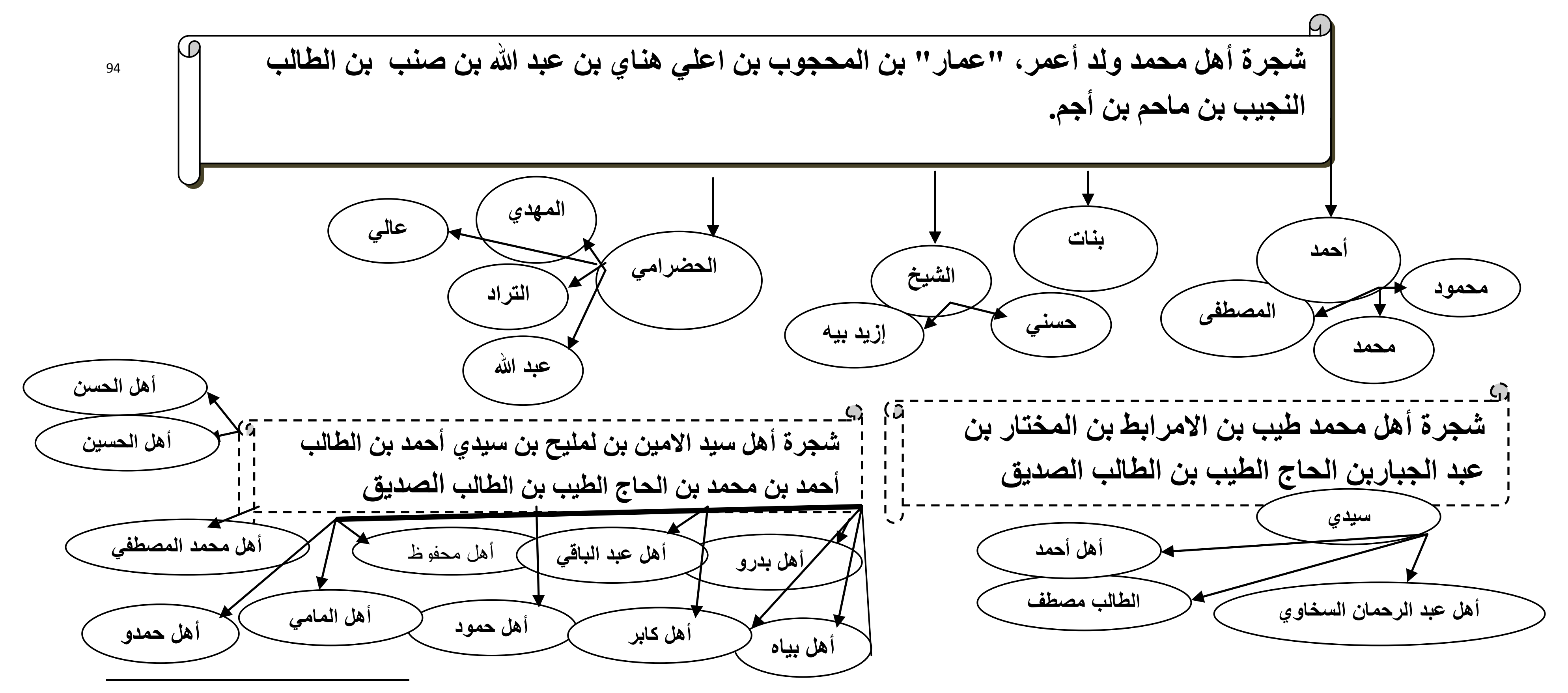


[53]-تعتبر أسرة أهل أحمد زيدان إحدى الأسر الجمانية الأصيلة وهم من قبيلة الأقلال خاصة أولاد موسى وأدركت جدتي الصالحة عشته بنت عبد القادر بن الحسن لا يأتي أحد إلا وسأله عن أبناء عثمان بن أحمد زيدان ، جمعت فروع الشجرة لي الأستاذ لالاتي محمدلمين.

[54]-أسرة أهل الطاهر من الأسر الجمانية خاصة أبناء إن بن الطاهر وقد انصهروا انصهارا لايتجزأ في فخذ أهل الحاج عثمان بن الطالب الصديق وهم من قبيلة مسومة مشهورين ومعروفين عند الجميع، وقد جمعت فروع الشجرة الاستاذ اسلمه بنت عبد الجبار.كلا الاسرتين ترجمت لأعلامها؛ ينظر لذلك في محله من هذا الكتاب.



[55]-كان بودي أن أشجر لكل بطن -وهم أربعون فخذا-وحده وأفصل فروعه إلا أنني لم أحصل على معلومات كافية وقد قابلت لهذا الغرض كل من : الشيخ محمدمحمود بن محمد جدو ودداح بن محمد جدو الكبير في قريتهم وركن عام 2017م كما قابلت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ سيدي محمد في قرية للدروم والشيخ سييدي بن ببكر في قرية المنارة ومصادر أخرى وقد ترجمت لبعض أعلام هذه الشجرة الأصيلة وهي بكاملها إجمانية عريقة تنقسم الى ثلاث طبقات وفقا للباحث عبد الله محمد احميد**وقد عرفت قبيلة إجمان بتعريفها الشمولي سابقا في مقدمة هذا الكتاب** يرجع لذلك لزيادة المعلومات في الموضوع، ولم أتحقق هل ماق العلامة المترجم له في وفياة الأعيان هو الذي أبناؤه من فروع قبيلة إجمان أم لا ، أما أهل السني وأهل نافع فتاريخهم الأصولي معروف بالحاج عثمان بن الطالب الصديق كما هو الحال لفرعي أهل عياد وأهل أحمد لعبيد بالحاج الطيب ، ولفروع هذه الشجرة تاريخ معروف لدى عامة إجمان وخاصتهم وعلى معظمهم يطلق إسم إجمان الخظر وهو العنوان الذي اخترته للشجرة وقد دونه الشعر الحساني وفي الشجرة علماء ومقدمون صوفيون كالشيخ خيرات وأبطال مقاتلون كسنبور و شجعان كيلال اموه وقد ترجمت لذلك في محله من هذا الكتاب.-والله أعلم-



[94] حصلت على شجرة ولدأعمر، بناء على ما عندي من مشجرات وأعمدة أنساب إجمان وانطلاقا من المعلومات التي حصلت عليها عن طريق الشيخ ولد حسني.ولمعرفة المزيد ينظر ترجمة محمد ول أعمر في التراجم من هذا الكتاب ففيها زيادة تفصيل وشجرة اعلي هناي .وشجرة لمليح المجموع بالخط الغليظ في منطقة وادمور وأهل المصطفي في المدينة المنورة والحسن والحسين في كيفه، وللتفصيل حول أهل لمليح اقرأ ترجمته في فصل التراجم وشجرة أهل الحاج الطيب.وشجرة أهل محمد طيب انظر أيضا لمزيد من المعلومات ومعرفة الروابط شجرة أهل الحاج الطيب وترجمة الطالب الصديق.

خلاصة تشجير قبيلة إجمان

تتوزع القبيلة إلى ست مجموعات "أفخاذ":

1- أولاد حيبله وهم:

الأمير راها بن قلان وأولاده:

محمد و انمبارك وأعمر وغلانه وإعلي وبوهلال وأم روايه.

2- أولاد ماحم وهم:

إعلي الجامع لذرية الطالب عبد الله "أهل الطالب إبراهيم".

والطالب النجيب الجامع لبقية ذرية ماحم .

3- أولاد فنوي وهم: أبوبكر الجامع لذرية الطالب الحسن "الطالب الصديق والطالب النجيب والحاج محمد ولدعدي".

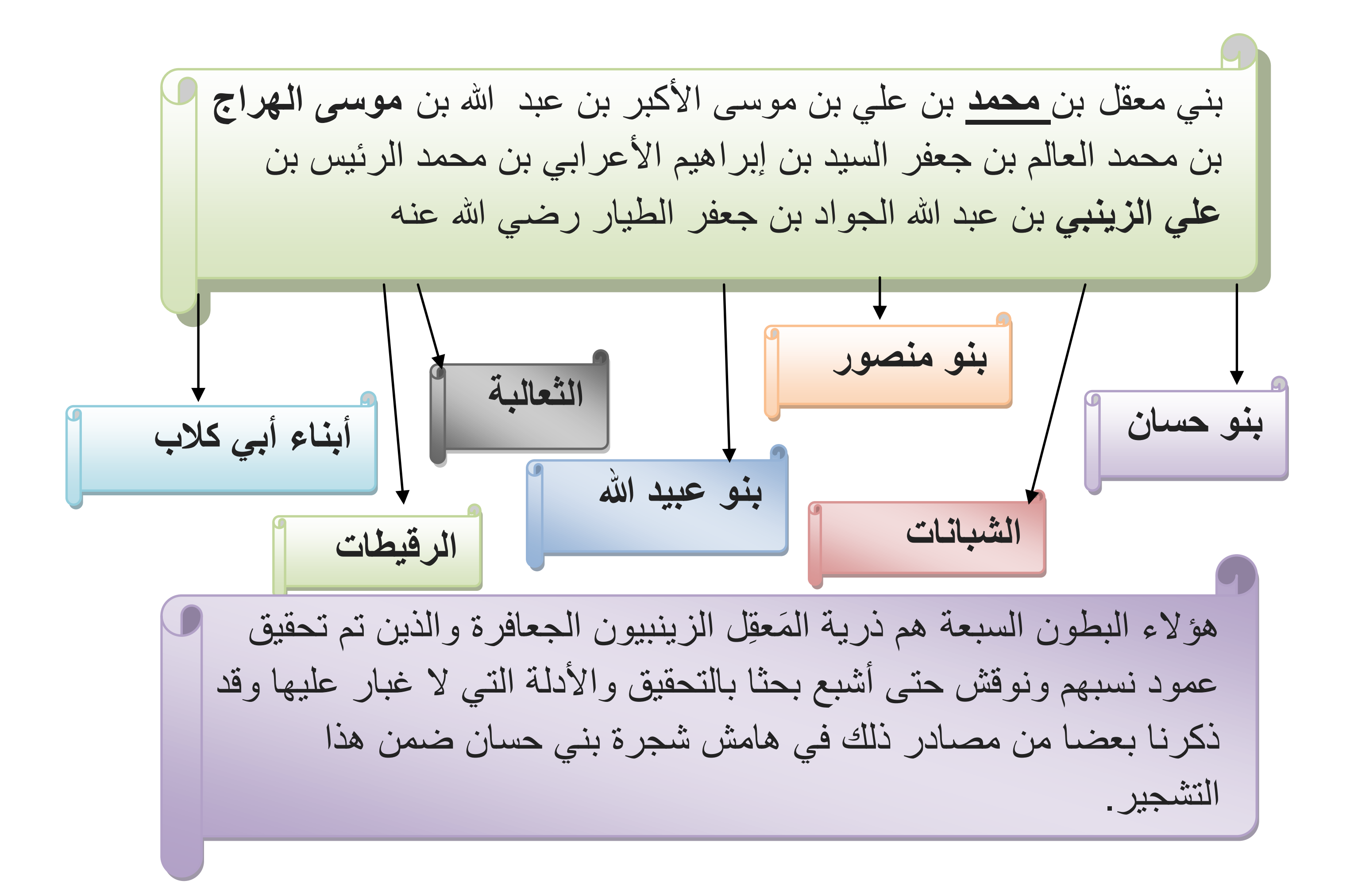
4- أولاد موسى وهم : ذرية محمد البار"بوار".

5- أولاد علي وهم : أولاد جلاف وأولاد يحي.يحي لم أعثر على عقب له.

6- شرفت إجمان وهم أهل مولاي إعلي أبناء سيدي حمو. وبقية الشرفاء الآخرين في إجمان.

شجرة المعقل وعمودها وتفاصيل بعض فروعها

في هذا المبحث سنبين عمود نسب بني المعقل الجعفريين والبطون الخارجة منه ثم نتناول كيفية دخول بني حسان أرض موريتانيا ومن ثم نشجر تشجيرا عاما لذرية حسان.



ويتصل نسب هؤلاء البطون السبعة كما في أعلى الشجرة بعلي الزيني والذي نريد توضيحه هنا في هذا المبحث هو "شجرة و عمود *حسان" وقد حققه المحققون* وردوا على من غلط فيه ولسنا مضطرين لسرد ذلك في هذا المقام، ولمن أراد الرجوع إلى التفصيل فلينظر في موسوعة العلامة المختار بن حامد فقد ذكر نسب بني حسان وتاريخ دخولهم

بلاد موريتانيا، ورد على ابن خلدون وقد رد عليه قبل ذلك الناصري في طلعة المشتري وقد ذكر نسب حسان إلى علي الزينبي وذكر ذلك أحمد بن عبد اللطيف الجعفري الاحسائي في كتاب القلائد الجعفرية، كما ذكره محمد نعمان الجعفري الأردني في كتاب طبقات آل البيت الهاشمي، وكذلك في رسالة الإبهاج في نسب بني حسان من معقل بن موسى الهراج، وكذلك في تحقيق نسب وتاريخ معقل آل جعفر للباحث خالد بن محمد بن الطالب بن محمد فقد حقق عمود نسب حسان تحقيقا دقيقا وأثراه بالمصادر، وذُكِروا في ديوان قبائل سوس، ودَوَّن ابن خلدون تاريخهم وإن كان نسبهم لغير الجعافرة في المقدمة فقد رجع عن ذلك في كتاب العبر، كما جمع العلامة صالح في كتاب الحسونة الكثير من نسخ نسب بني حسان وكلها توصلهم لعلي الزينبي الجعفري، والمصادر في هذا كثيرة ومشهورة.

دخول بني حسان أرض موريتانيا

- بعد ما ذكرنا تحقيق نسب بني حسان للمعقل والمعقل للجعافرة وأحلنا لبعض المصادر التي توسعت في نقاش ذلك نبين الآن كيف وصل بنو حسان أرض موريتانيا من خلال سردِ لمراحل تحرك هذا البطن.

كان الجعافرة بأرض الجزيرة العربية ثم زحفوا بسبب بعض الظروف [95] نحو البحرين ليصلوا منها لبني سليم وبني هلال في صعيد مصر، ومنها إلى إفريقية وشرقي المغرب حيث استوطنوا اتفيلالت وسجلماسة وما حولها، وانخرطوا في التعاون والخضوع للسلطات المرينية، إلا أن ذلك لم يعمر طويلا، فتمردوا عليهم بعد ما دخلوا دائرة الطاعة قرنا من الزمن؛ وذلك في

[95] خلاف العلوين والجعفريين وسياسة الأمويين.

حدود مابين600 و 705 للهجرة،[96] فغاروا على أرض سوس وجوارها فسيطروا على ما بينها ودرعة، ثم نزحوا تجاه الجنوب في أواخر القرن الثامن هجري فنزلوا الساقية الحمراء بعد ما استفحل أمرهم في سوس وتوات ثم توسعوا في الانتشار نحو الشرق من الساقية الحمراء في اتجاه إكيدي الشمالي ويقطع المختار بن حامد أنهم أول ما نزلوا من الصحراء شمال إكيدي من الأراض الموريتانية[97] .

وبتتبع خطواتهم نجدهم دخلوا على شكل مجموعات في خمسة وحدات حربية:

أولا إدليم، ولبرابيش، ولودايا، والرحامنه، *وأولا د أعمر*[98] .

وبعد ما تبين لنا ***كيف دخل بنو حسان أرض موريتانيا***[99] .يقول فرنانـدس الألماني والمختار بن كاكيه والدكتور حماه الله السالم والمختار بن حامد في الموسوعة جزء الجغرافيا وكتاب

[96] انظر الدكتور حماه الله السالم،تاريخ شنقيط، مرجع سابق ص 2062 وما يتعلق بها، وانظر أيضا فريناندس النسخة الفرنسية وانظر بن حامد في الجغرافيا وانظر بن كاكيه، مجمل التاريخ الموريتاني ، ص74، ط2.

[97] الرسالة الغلاوية سيدي محمد بن سيدي المختار ، مرجع سابق، وانظر أيضا مجمل التاريخ الموريتاني وكتاب تاريخ بلاد شنقيط ل لدكتورحماه الله، والجغرافيا لابن حامد وفرناندس الألماني، "كان حيا 1516 م 921هجرية".نشر بحثه مونو مدير المعهد العلمي لإفريقيا السوداء نشرته في باريس1934م وتكلم في بحثه عن مابين سبتة ومصب نهر السنغال في محوره الاول من البحث.

[98] بن كاكيه مجمل التاريخ الموريتاني، مرجع سابق ص74.

[99] ومعقل كانوا لدي الجزيره*إثر معارك لهم شهير ه*ونزحوا كلا إلى البحرين*فوجدوا بها قبيلتين*بنو هلال وبنو سليم*فاجتمعوا إذا أبات الضيم*ثم لإفريقي بعد مصر*لشرق مغرب حذاء البحر*وانخرطوا في كنف المريني*فانظر لما نظم باليقين*ونزلوا ساقية حمراءَ*فغلبوا واجتنب المراءَ*في خمس مجموعات الدخول*بنو دليم طبلهم يصول*لوداية الرحامنٌ بنو عمرْ*بربوش مع بنيه ثمت استقر.[نظم هذه الفقرة محمد عالي جوري].

الأدعاء والرسالة الغلاوية وغيرهم أن هذه المجموعات الخمسة التي دخلت بلاد الصحراء الكبرى"موريتانيا" لما استحكم نفوذهم تقاسموا السلطة، فسيطر ***أولاد إدليم*** على المنطقة الممتدة من وادي الذهب حتى شاطئ المحيط الأطلسي وإلى تيرس، فيما سيطر ***أولاد أدي وأولادرزك*** على ما وراء ذلك وباتجاه الجنوب صاعدين إلى آدرار وباتجاه الشمال والشرقي من إكيدي الشمالي، في الوقت الذي يسيطر ***لبرابيش*** وبعض الأودية وبعض ***الرحامنه*** على تامسانا، ***وأولاد أعمر*** فيما وراء ذلك من جهة الشرق ، وكان لبرابيش وأولاد أعمر بن حسان هم الأوائل في السيطرة والاستيطان على آدرار[100] ولكن بسبب التنافس على الضرائب والإتاوات التي تقدمها السفن ***البرتقالية*** اشتد التنافس والحصحصة فأزعج الوادايا أولاد أعمر عن آدرار تجاه *إركيبه وتكانت* ثم الحوض.

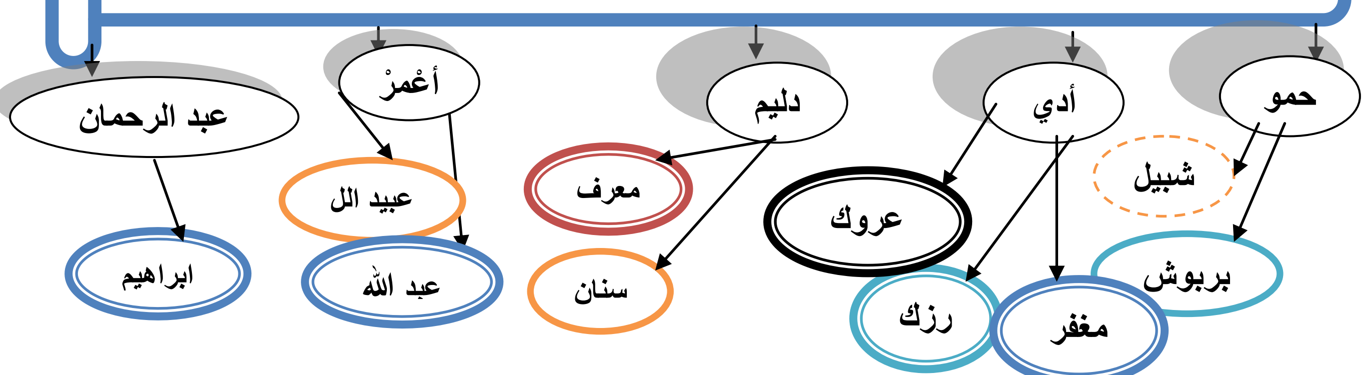
وهنا اتضح لنا جيدا كيفية دخول بني حسان هذه الأرض التي تسمى موريتانيا حاليا ولندخل في تفصيل **شجرة بني حسان**، ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع قد فصلت بعضه عند ترجمة الطالب الصديق ضمن فصل التراجم والأعيان من هذا الكتاب.

---

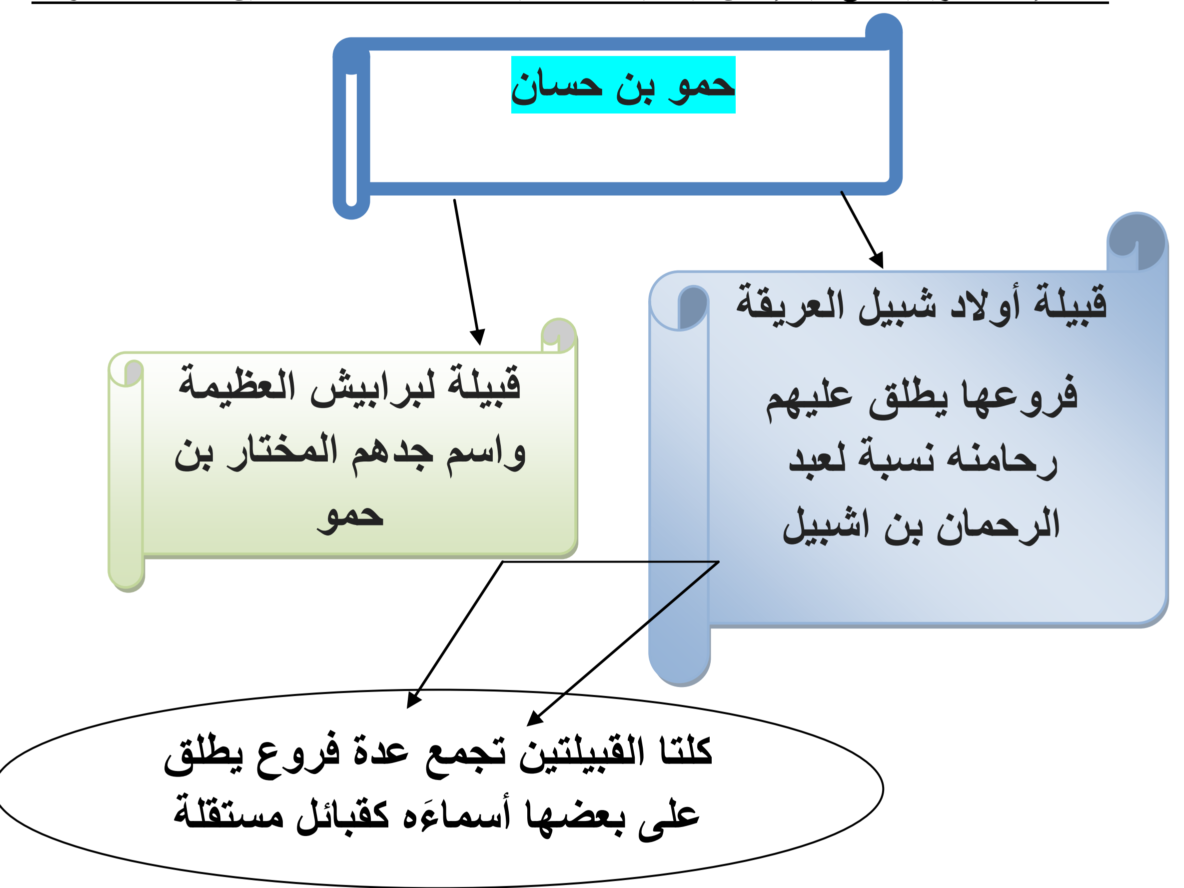
[100] تأمل اسم آدرار وكيدي فستجد ذكر هذه الصولات في طلعت ولجد آكروم الجماني.

شجرة بني حسان وفروعها:

حسان بن موسى بن حامد بن سعيد بن **حسان الأكبر** بن المختار بن محمد بن **عقيل** بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبد الله بن **موسى الهراج** بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن **علي الزينبي** بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله عنه.



[101] هذه الشجرة خلاصة وتحقيق لماورد حول هذه الفروع من كتاب الحسوة للعلامة صالح وكتاب هارون بن الشيخ سيديا وموسوعة بن حامد ، وشجرة عدود لبني حسان وشجرة الطالب اخيار، وشجرة بني حسان في كتاب الادعاء، ونسخ لمعظم القبائل المنتسبة لحسان، وبعض من مخطوطات الاستاذ سعد بوه . وطلعة المشتري في النسب الجعفري الانوار لابن جزي،وابن حزم في الجمهرة،والعبيدلي، وتاريخ قبائل سوس،وغيرهم كثير كشجرة بني حسان للزنزلي الجعفري بالنجف ، ومشجرات بول مارتي ، وشجرة مولاي عبد الل لبني حسان،وعمود نسب لمجيدري،وقد لخصناها في الجيل الأول والثاني مع عمود النسب المجمع عليه بعد تحقيق الرد على الغالطين فيه كابن خلدون، وجميع قبائل بني حسان ترجع إلى هذه الفروع ولاتخرج عنها وسنبين تفريع بعض هذه الفروع قبَليا في الرسوم البيانية التالية.



عبد الرحمان بن حسان

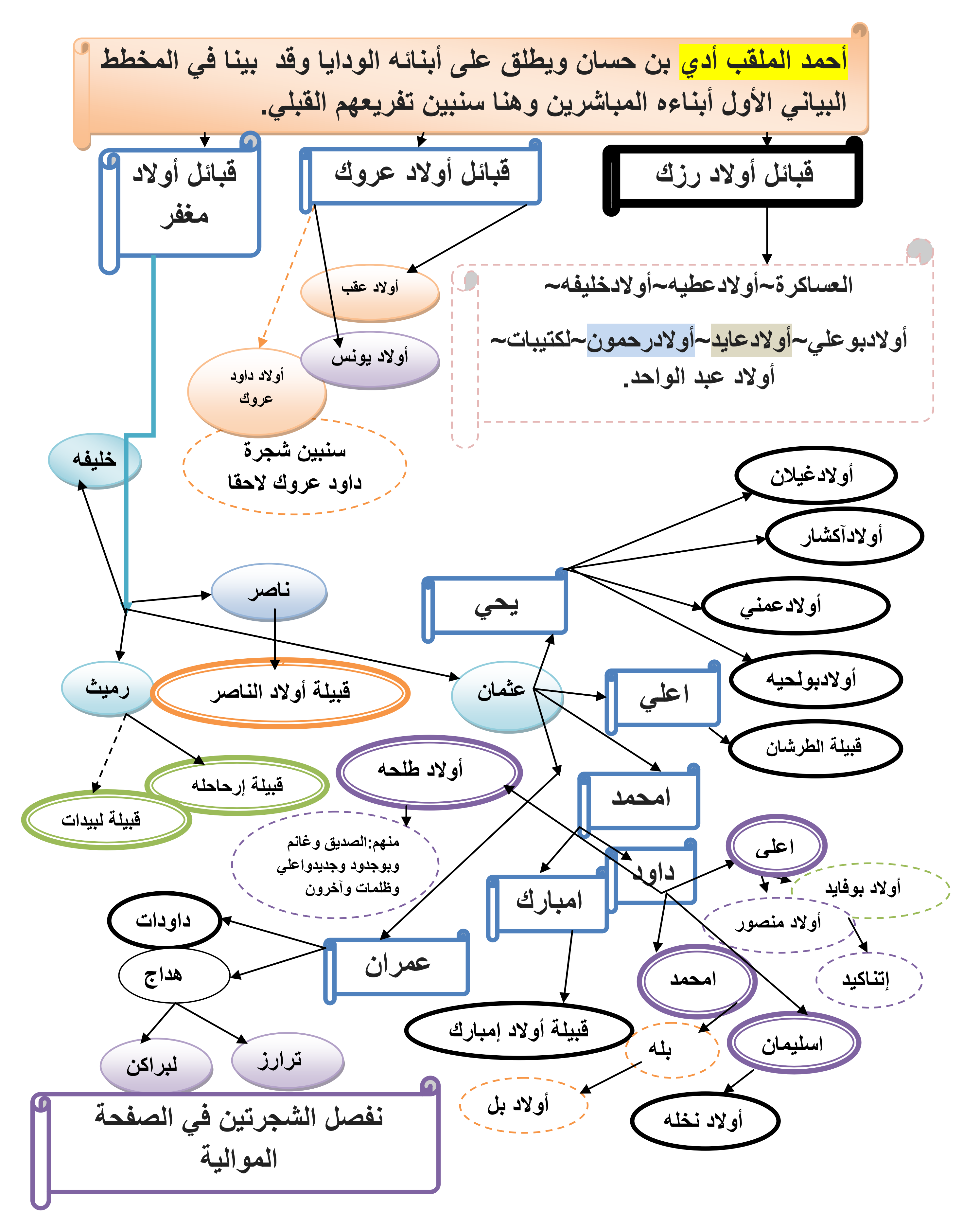
هو الجامع للقبائل المعروفة بقبائل إرحامنه وولده المباشر إبراهيم كما في الرسم البياني الأول، وهم بالمغرب كثر ويختلط على البعض ارحامنه أبناء اشبيل وارحامنه أبناء رزك مع قبيلة إرحامنه نسبة لجدهم الجامع عبد الرحمان بن حسان

دليم بن حسان

قبائل أولاد سنان

قبائل أولاد امعرف

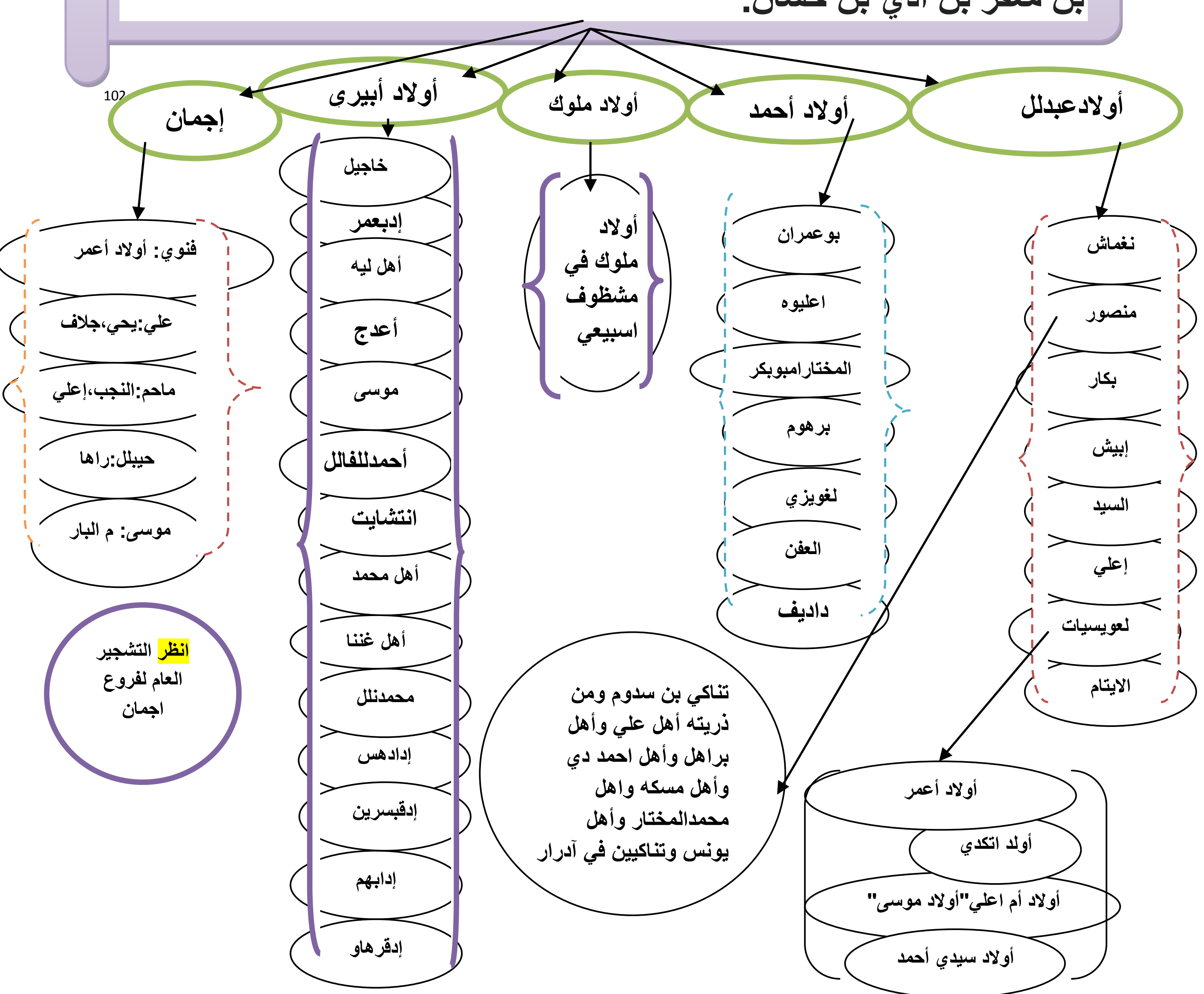
وبين القبيلتين تداخل في الفروع وبعض فروع حسان الأخرى، كما هو الحال لكثير من ذرية مغفر ورزك وأعمر،وغيرهم فقد كانت حسان قبيلة واحدة اندمج بعضها في البعض وتكونت القبيلة من العم وأبناء أخيه وقد تتكون من الأعمام فقط وقد تتكون من أبناء العم، وهذا أمر لايستطيع أن يفك ارتباطه سوى النسخ النسبية للأفراد أنفسهم وليست نسخ الفروع و القبائل.



أحمد الملقب أدي بن حسان ويطلق على أبنائه الودايا وقد بينا في المخطط البياني الأول أبناءه المباشرين وهنا سنبين تفريعهم القبلي.
قبائل أولاد مغفر
قبائل أولاد عروك
قبائل أولاد رزك
العساكرة~أولادعطيه~أولادخليفه~
أولادبوعلي~أولادعايد~أولادرحمون~لكتيبات~
أولاد عبد الواحد.
أولاد عقب
أولاد يونس
أولاد داود عروك
سنبين شجرة داود عروك لاحقا
خليفه
أولادغيلان
أولادآكشار
أولادعمني
أولادبولحيه
قبيلة الطرشان
ناصر
يحي
رميث
قبيلة أولاد الناصر
عثمان
اعلي
قبيلة إرحاحله
قبيلة لبيدات
أولاد طلحه
امحمد
منهم:الصديق وغانم وبوجدود وجديدوإعلي وظلمات وآخرون
داود
اعلى
أولاد بوفايد
امبارك
أولاد منصور
إتناكيك
داودات
عمران
امحمد
هداج
قبيلة أولاد إمبارك
بله
اسليمان
تراززا
لبراكن
أولاد بل
أولاد نخله
نفصل الشجرتين في الصفحة الموالية

قبيلة لبراكنه

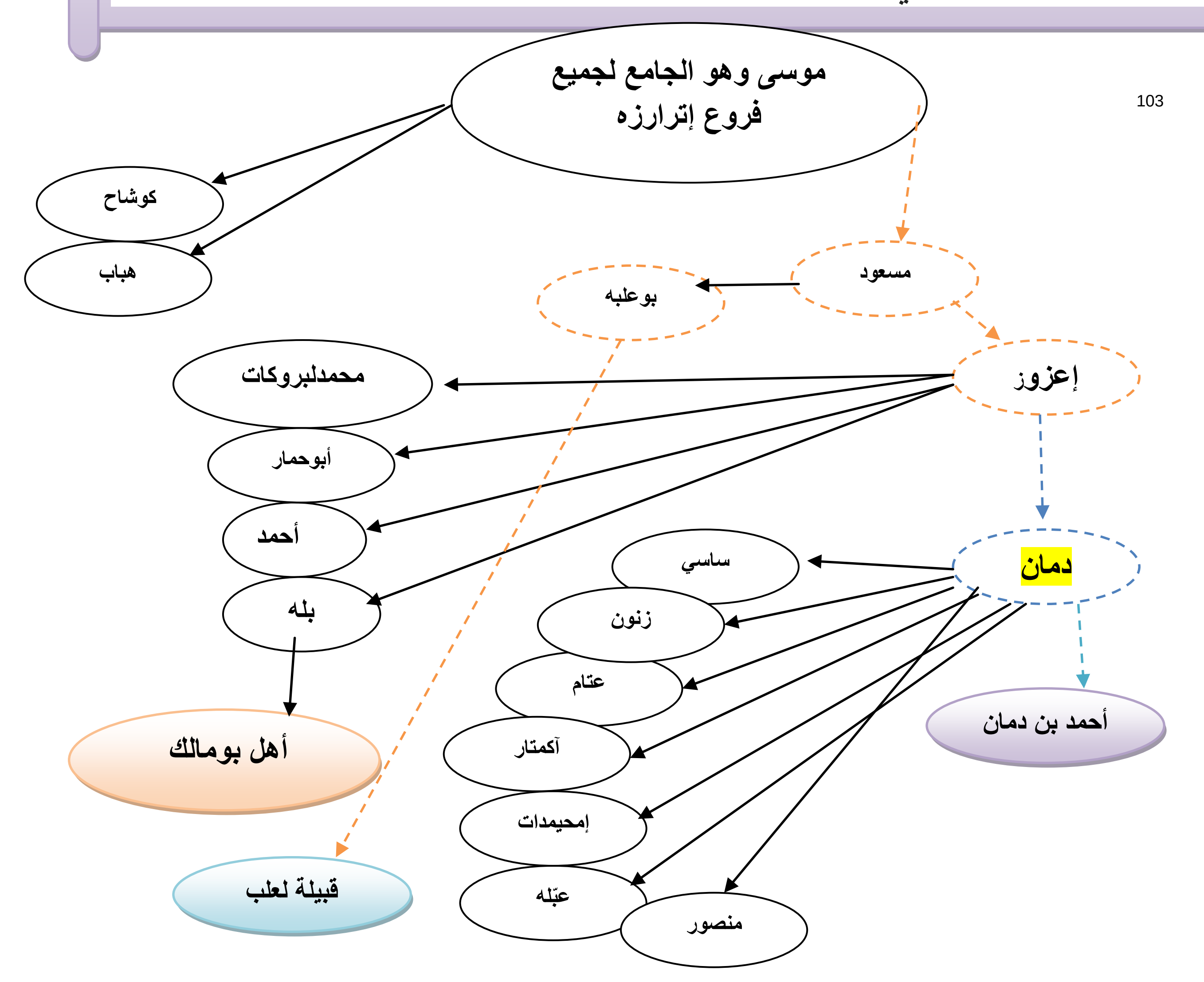
في هذه الشجرة سنبين فروع قبيلة لبراكنه،وقد تناولنا في الشجرة السابقة شجرة أبناء حسان وعمود نسب حسان إلى جعفر رضي الله عنه.وتطلق لبراكنه على القبائل المتفرعة من أبناء بركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان.



[102] هذه الشجرة خلاصة جميع الفروع البركنية المنتسبة لبركني بن هداج ، والعمود في الشجرة هو مجموعة الفروع المتفرعة من الأصل المبين في أعلاه ، فالسهم يخرج من الاصل إلى الفرع وما بداخل المستطيل فروع يجمعها الاصل المنطلق منه السهم.

قبيلة اترارزه

في هذه الشجرة سنبين فروع قبيلة إترارزه أولاد تروز بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان.



[103] تجمع هذه الشجرة جميع البطون الجامعة لفروع قبيلة إترارزة، ومصدرنا فيها وثائق الأستاذ سيدي أحمد ولد الامير، وثائق المكتبة الوطنية بباريس بالاضافة إلى مراجعنا المذكورة في عمود نسب حسان وفروعه .

في هذا المخطط البياني سنوضح الفروع التي إليها يرجع كل من ينتسب لأولاد داود عروك بن أدي بن

زيد

أولاده:إعلي.عبد الله.موسى.محمداتلي.

غانم.حامد.إجبير.عيسى

هؤلاء هم أفخاذ أولاد زيد حاليا[104]

أولاد زيد

أولاد إممو

أهل الحاج لحسن

علوش

أولاده:عثمان.موسى.بوزيد.أكشير

عبد الله.داود

هؤلاء هم أفخاذ أولاد علوش

أهل: بورده

أهل:لِبْكَرْ

أهل: الطالب

عبد الله

أهل:الابل"لعثامنه،لمخطر،لكنكات".

إشباهين:أولاد مندني.لكوايط

أولاد ازعيم

جعفر

أولاده:هداج.منصور.رزك

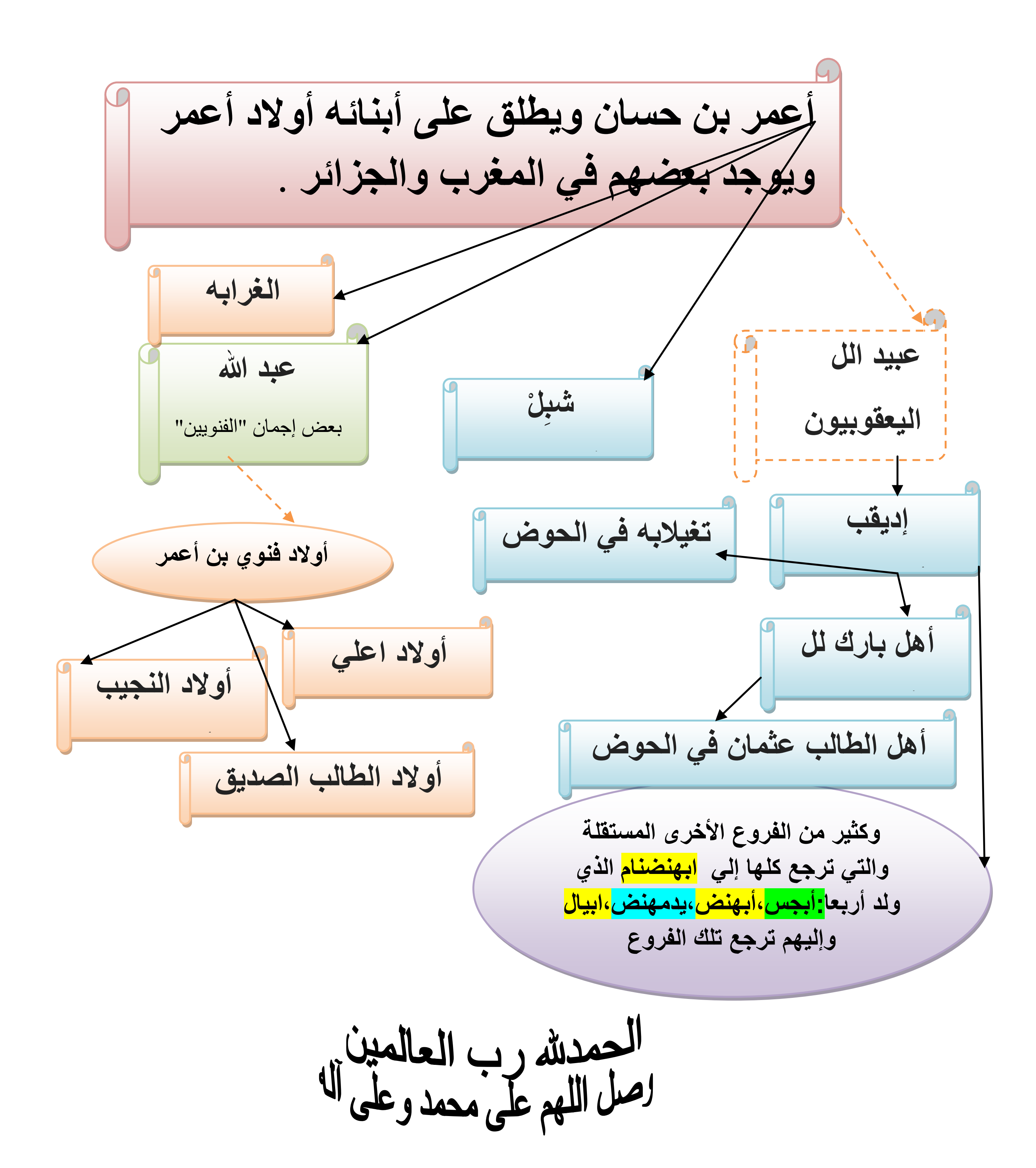
أهل: الشيخ محمد لقظف

ترمز

إجعافره *(لهدادجه ولمناصير،وأهل الطالب أحمد)* .

لقد لخصنا في هذا المخطط البياني كل الفروع التي تعود إليها مجموعات أولاد داود عروك ؛فقمنا بذكر الأبناء المباشرين لداود عروك ثم أبناءهم المباشرين ثم الأفخاذ الحالية التي انصهرت فيها القبيلة ككيانات قبلية

[104] ساعدني في إعداد شجرة أولاد داود عروك الأسا تذة الأفاضل :"محمد ولد انفع لفراري آل اعلي ولد زيد.ومحمد محمود ولد ابكر آل الطالب عبد الله ولد بوزيد. وعبد الرحمن ولد باب آل آده المهاجري البرداوي؛وهم باحثون لهم اطلاع واسع في الأنساب الحسانية ودقة تفصيلية في تاريخ أولاد داود عروك، فلهم مني خالص الشكر والتقدير.



الحمدلله رب العالمين
وصل اللهم على محمد وعلى آله

الفصل الثالث

الحياة السياسية وبداية النشأة

في هذا الفصل سنتناول بطريقة سردية مع الوقوف عند بعض النقاط وقفة استقرائية تحليلية ؛ تاريخَ تَكْونة القبيلة السياسيا، وأهم الخطوات التي مرت بها؛ لنصل من ثم إلى نوع السلطة التي كانت تنظمها، والتجاذبات والحروب التي وقعت فيها؛ حتى نصل من خلال ذلك إلى المشيخات في ظل الاستعمار وما تسببت فيه لاحقا من تَشَرْذمٍ للقبيلة ونزعة أحادية ؛ حبا للذات الشخصية أو المحيطية بمفهوم ضيق.

النـــشـــأة الاستـــقلالـــــية

قبيلة إجمان؛ نسبة إلى عبد الله الملقب أجم بن عبد الجبار [105]كما حققنا سابقا، وكان هو وبنوه المباشرون ضمن المحيط البركني الذي لم نحصل على تفاصيل دقيقة ومفصلة حوله أيام نشأته الأولى إلا أن انفصالا حدث ، وهذا الانفصال داخل الاسرة البركنية أي: أسرة عبد الجبار حصل بسبب عاملين أحدهما: التدين داخل الأسرة بتوبة بعض أفرادها تأثرا بالمدارس التندغية"حسب مصطلحات نسابة الزوايا" خاصة مدرسة:أكد عثمان التندغي رئيس تندغة الشرقيين،[106] وهذا الذي من خلاله انزوى أبناء محمد وأتباعه ممن صار يطلق عليهم الأبييريون؛ أي أبو يعلى وإخوته ومن معهم، فيما انفصل أبناء أحمد وإجمان في اتجاه ءاخر شبه موحدٍ مع أنه لم يعمر طويلا ، حيث وقع اتفاق ما بين بعض النافذين في المنطقة وكبار الأسرة الأحمدية مما أدى إلى عدم قبول الأسرة الجمانية بذلك وهذا هو العامل الثاني

---

[105] وقد نسبه البعض لأعمر بن حسان بناء على رواية الحسوة.وللاطلاع على تحقيق ذلك انظر عمود نسب أجم وترجمة الطالب الصديق فقد حققت المسألة.

[106] –انظر وثيقة احمد بن اعدج وكتاب ابو يعلى مرجع سابق .

أي:"الخلاف السياسي" ولعل ذلك سببه أو العامل الأساسي في حدوثه هو حادثة مقتل أوديكه 1045هجرية وهذا يمكن استقراؤه من خلال أن إجمان كان لهم مخيم في اترارزه ويرأسه **الطالب الصديق**، وبمقارنة ذلك مع هجرة الطالب الصديق إلى فاس حدود 1045هجرية وهي التي يسميها البعض إختفاء الطالب الصديق، ويزيد ذلك وضوحا ظهوره بتكبة حيث يقول المصطف العربي وغيره عند ذكر إمارة إجمان في تكبة يقولون" ..فبقوا على تلك الحال حتى ظهر فيهم **الولي الصالح الطالب الصديق**". فاتجهت قبيلة إجمان تجاه أكان [107] ،بعد ما كانوا تحديدا في الحيز الجغرافي الذي يطلق عليه : **أمجار** من أرض إكيدي الواقعة في أعماق شمال الصحراء الموريتانية بالقرب من موقع **شكات** على حدود الجزائر وموريتانيا، [108] فيما استوطن أبناء أحمد لبراكنه ، وهنا [109] بدأت قبيلة إجمان

---

[107] ومن خلال هذا وبالاضافة إلى قصائد ولد آكروم التي تذكر صولات لجلاف بن أجم في تيرس وآدرار ، وبعض الكتابات التي تناولت خريطة هجرة بني حسان، وبصراعهم مع بقية الودايا وذلك بعد ماكانوا مسيطرون على آدرار ضمن اتحادية تتألف من ثلاث مجموعات لبرابيش والرحامنة،وقد أدى بهذا الثلاثي صراع طاحن زاده تعقيدا وحدة خفارة سفن البرتقالين عام892هجرية، ومن خلال هذا النص سنكتشف لاحقا الخريطة الجمانية.ويتجلى جليا أن القبيلة كان لها وجود أو نواة قبل تواجدها في اترارزه الذي تمثل في مخيم ثم تواجدها في لبراكنه بعد اختفاء الطالب الصديق .انظر:كتاب الادعاء ص604مرجع سابق وكتاب الطالب اخيار وغيرهم.

[108] -يقول محمد سالم بن باب جدو في كتابه وليست هي اكيدي الواقعة في لبراكنة من منطقة الكبلة؛ انظر كتابه مرجع سابق ص18.

[109] هذا ما توصلت إليه بعد استقراء لكثيرٍ من الأحداث والوقائع وتحليلها منطقيا، وتشير وثيقة إسحاق بن الشيخ سيديا التي أوردتها هنا في الكتاب إلى بعض هذا ،كما حملت التساؤل إلى عمي محمد ولد سيدي محمد بن باب بن المختار بن الياس وقد أدرك كثيرا من أعيان ومعمري القبائل الثلاثة-أولاد أحمد و أولاد أبييري و إجمان-؛فقال لي ما مضمونه هذا ،ثم حملت التساؤل إلى الشيخ سيدنا عالي بن ببكر ولد جدو فقال لي لقد شهدت العلامة محمد عبد الباقي يرشد العلامة الشيخ

بالاستقلالية والانفصال بداية القرن العاشر حيث نزحت تجاه منطقة اركيز لتبني قواعد الإقامة وذلك بعد صولات لبعض فرسانها في اتجاه إقليم آدرار وحتى حدود الساقية الحمراء وغارات في مخيمات تيرس وهذه الصولات هي التي دَون لنا شاعر القبيلة سيدي عثمان ولد آگرم في طلعته الشهير ة **يكانك سايلن عن أجم** ،وقدنتناولها عند ترجمة الطالب الصديق وعند ذكر خريطة القبيلة و أيامها.

ومن خلال تتبع الأحداث وتحليل النصوص الشعرية والروايات الشفوية الواردة في هذا المنوال يتضح لنا أن إمارة القبيلة يومها وبُعيد انفصالها عن ثلاثيها الأول – أبناء محمد، أبناء أحمد، أبناء أجم – كانت رئاستها بيد جلاف بن علي بن أجم أو أحمد بن أكر بن فنوي لاغير ذين وقد يكون جلاف المذكور ابن بوار وهذا الذي أرجح بناء على عدم انفكاكه عن الثلاثي الأول حيث واصل الهجرة إلى **كارانبار** بمالي وبنى بها سلطنة معروفة وأمرها مشهور ، وفي هذا الظرف بالذات بدأ سوء التفاهم والغيرة على الحمى تدب في نفوس حماة أرض تگانت (الإمارة الصنهاجية) وتحديدا إدو إعيش وبني عمومتهم وأنصارهم من قبيلة تجكانت التي شهدت وقتها انقساما مدمرا آل بهم إلى خراب "تنيگي"، وهذا ما جعل الإمارة الوليدة إمارة إجمان المشحونة إذ ذاك بدافع الحماس والاندفاع لتكوين سيطرة مطلقة على منطقة أفلّ ، إلا أن هناك نزاع ما حصل بين بني العمومة لم نحصل على

سيدي إبراهيم إلى زيارة شيوخ من تندغه سماهم من ذرية اكان عثمان،- وكان الشيخ سيدي ابراهيم يعد يومها كتابا في قبيلة اجمان اسمه اللب المنتخب- فذهب إليهم وقابلهم ورجع بما مضمونه هذا.وأرى أن توبة ابييري وانفصال اجمان عنه كان بعد وفاة أجم وهذا ماتبينه طلعت ولد آكروم حيث لم يذكر أجم في القيادة التى ركز فيها على أحفاده لا أبناؤه المباشرون–والله أعلم–

تفاصيله ولكن أدى بعزل جلاف [110] عن القيادة ليأخذها الشاب القوي "راها بن اقلان بن حيبلل بن أجم" وهنا بدأت بداية عهد جديد من مخيمات لها حرس وقوافل غارات إلى شبه تقرِّي في منطقة "تگبه" وعندها وضعت قوانين صارمة وقاسية ، حيث فرض القائد الملقب ب : ملك آجمان "راها بوگطايه" على كل من يشرب من ماء عيون "تگبه"

ضرائب، والبدو الرحّل من القبائل الأخرى يتعاملون مع الأمير راها على أساس أنه حامي وعلى أساس تلك الحماية تقدم له تلك الإتاوات مقابل ذلك حتى طمع في ابتعاث جيش إلى منطقة الحوض على رأسه البار بن موسى توسيعا وامتدادا للنفوذ، وذلك كأداة تمويلية لميزانية الإمارة الممركزة بـ "تگبه"إلا أن البار وأتباعه لقوا تبعية في مالي فأقاموا هناك وانقطعت أخبارهم فأسسوا إمارة مستقلة-وهذا التأسيس والمركزية هي سر أن ينسب إجمان بعض النسابين لأعمر بن حسان وذلك لانتسابه حين ينتسبون باسمه [111] ، مع أن مركزية بوار هرالِك جعلت البعض يصفهم بالازماتيه نظرا لسيطرتهم على تلك القبيلة وانصهارهم فيها وهم من أوائل من وصل تلك الأرض وفقا للاستقراء التاريخي وللمعلومات المحققة [112]، -والله أعلم-.

[110] -جلاف ابن علي ابن أجم وتشير قصائد الحماس الحربي"اطلع امريميد"للشاعر الكبير الازقم أو سيدي عثمان بن آكروم على أنه قاد إجمان في فترة ما لم أقف على تاريخ ظرفيتها إلا أنها لم تعمر بالتأكيد-والله أعلم-.

[111111] حسب ما نقل عن الشيخ سيدي ابراهيم. ولكن أقول بهذا يصعب تمييز ذرية أعمر عن أدي في اجمان وعليه فالقبيلة بصفة عامة كلها ينتسب لبركني عن طريق **أجم بن عبد الجبار** وعلى هذا جميع نسخ فروع إجمان ولا وجود لعمود أعمر سوى نسخة الحاج ببكر بن الطالب الصديق .

[112] انظر تحقيق الدكتور حماه الله ولد السالم للحسوة ص 72 من كتاب تحقيق الحسوة الذي قدمنا الشاهد منه سابقا في الرد على العلامة صالح ، وانظر تحقيقه لكتاب مجموعة نوازل علماء التكرور المسمى العمل المشكور ؛حين يقول اجمان أبناء أعمر بن حسان وتسمية بعض قبيلة اجمان بإزمات

وفي خضمِّ هذه المناوشات والتعالي ظهر الولي الصالح : الطالب الصديق بن الطالب الحسن المختفي منذ فترة لطلب العلم [113] فوجد بني عمومته لصلبه المباشر ، **وهم ذرية الطالب** الحسن من فنويْ هم الأكثرية ، وكان يقال : أهل الطالب الحسن كالجراد وقد أكلتهم الحروب، ووجد أبناء راها مشتغلين بجمع المكوس ، فالناس ما بين محصل جامع للمكوس وحماة كحرس للمنطقة وأتباع . وراها يومها في آخر عمره فجمعهم الطالب الصديق وخطب فيهم واعظا وزجرهم وبين لهم وعيد الظالم ، ثم طلب منهم التعايش بالسلم والأمان وفق منهج الإسلام ، فبايعه البوصاديون الذين هم كانوا أصحاب العلم والتعليم في المنطقة ، وتتلمذ عليه لعروسيون ، وبايعه **محمد بن راها** دون إخوته ،وكان قد صاهر الطالب الصديق **ابن عمه "راها"** حيث تزوج ابنته المسماة : ام اروابة وهي وحيدته وتنازل أبناؤه للطالب الصديق عن الإمارة فأمر ببناء مسجد فبني وبدأت الناس تتوافد إليه مبايعة ومستجيرة ، وكان الأمير العلامة سيد المحجوب الجكني من بين من استجاره وطلب منه الحماية من لعروسيين فأجاره وأعطاه إذن الإقامة بجنبه ، إلا أنه توجد وثيقة تشير أنه أعطاه إذن الإقامة مقابل : **أربعة مثاقيل** من الذهب الخالص **وجارية** يقدمها سيدي

يرجع إلى أن ذرية أعمر بن حسان-بل أحمد"ادي- من أوائل بني حسان تغلبا على تلك المجموعات وليس بين الفريقين أي قرابة ؛انظر ص381.

113 وإن كان بول مارتي يقول [في كتابه-مصدر سابق عند:ص 259]:ويعتقد أن التفرع الحالي للقبيلة قد تم خلال ستة أجيال بعد فنوي ، فقد هاجر الطالب الصديق بن الطالب الحسن ، الذي كان وقتئذ رئيس المخيم في شمال اترارزة ولبراكنه نحو الشرق واستقر في أطراف "تگبه" أفلَّ ، وكان له ولدان هما : الحاج بوبكر والحاج الطيب ، وقد حل الأول منهما مكانة على رأس القبيلة ، بينما هاجر الابن الثاني مع جماعته إلى الحوض ، وهو الجد الأعلى لفخذ أهل الحاج الطيب ، ونحن نعرف من تاريخ ولاته أن حفيد الحاج الطيب ، الطالب أحمد قد مات في حدود 1738م.**أقول**: من خلال هذا النص يظهر أن الطالب الصديق ترأسهم قبل التقري في تكبه وهذا يدعم قولي عند الجمع بين الروايتين في تاريخ مجيئه.

المحجوب عن كل **بيت يشيده** أتباعه ومحيطه لإجمان ، ولعل هذا الشرط فعله الطالب الصديق تألفة ومدارات لأبناء راها الممتنعين عن التنازل عن أخذ المكوس ، بل إن أحدهم قال : أتريد أن تفقرنا وتفسد أمرنا ، والله وإن تنازل الكل فأنا لن أتنازل ، وإن تنازلت فما هي إلا هنيهة وتموت فنرجع إلى ما كنا عليه ، وأخيرا جاء تائبا فقال ابسط يدك **يابن عمي** لأبايعك ، فقال الطالب الصديق قولته المشهورة : يابن العم اليوم دنيا ، وغدا آخرة ، فبايعه وعم الأمن وتحولوا من غزاة إلى طلبة علم ، فشاع صيت الطالب الصديق في الأقطار ، حتى إن الشاب الشريف اشتاق ليراه لما سمع عنه من عدل وصلاح ، ونزلت عليه أعلام القبائل الأخرى راغبة في مصاهرته ومبايعة، وكثر المريدون والطلبة حتى قيل إنه كان ينحر تارة عشرة من الإبل[114] .

وفي إحدى الأيام مرت بحضرته ناقة سائبة مجوهرة الأنف والأذنين تصول وتجول فأشاروا إليه في شأنها فقال : انحروها واشووا رأسها ثم ائتوني به ، ثم غطاه بإناء حتى جاء سالم الداودي وكان محاربا ومعه بعض أتباعه فحال التلاميذ بينه وبين خيمة الطالب الصديق ، ثم أخذوه ووضعوه بين يديه فنظر إليه فقال ما خطبك ياسالم ؟

فقال : ناقتي ، فقال ويحك يا سالم ، أما آن لك أن ترجع لرشدك ، أما علمت أن الله حرم هذا الأمر ونهى عنه ؟

أتعرف رأس ناقتك إن كشف لك عنه الغطاء ؟ فقال وأين ؟ فكشف له الغطاء عن رأسها وهو مشوي قد شابه سواد الحرقة وخرجت عيناه وسقطت أذناه ، فلما نظر إليه ارتجف ، فقال له هكذا يا سالم مصير العصاة يوم القيامة ، فمدَّ يده وبايعه .

وتقول الرواية أنه قال له يا سالم : إن الله يرزقك ولدا صالحا ويظهر طريقتي هذه على يديه ويقرن اسمه باسمك ، ولقد حقق الله هذا ، فرزقه حفيده الشيخ محمد الاقظف ولد احمالل

---

114 في مقابلة لي بتاريخ: 2016/21/5م مع الشيخ محمد المعلوم بن امانة الله بن سيبدي أنه كان ينحر مائة من الابل وهذه الرواية أخذها ممن عاصرهم كأحمد بابو وسيبدي وهم رووها بالتواتر.

ولد سالم ، وإن كان وللأسف بعض الكتاب والمؤرخين لا يذكرون في سند ولد محمد الاقظف الطالب الصديق الجماني ويتجاوزه ، وهو بحق أول من أسس الطريقة الشاذلية في موريتانيا وهذا مما لا سبيل للشك فيه حسب جل الروايات .والله أعلم.

وعلى حال ما ذُكر تغيرت السلطة عند قبيلة إجمان حتى توفي الطالب الصديق فطمع أبناء راها بإحياء ملكهم وسيطرتهم فبدءوا ينظمون ويعدون طارحين زيادة المغرم على الجكنيين[115] .كمقدمة وهنا بدأت الإنشقاقات في قبيلة إجمان أبناء الطالب الصديق وأحفاده وأتباعه ومواليهم ومن انصهر فيهم من الطوارق والبربر والسودان ، فأشار الحاج عثمان وهو الأكبر إلى إخوته بالحج متأثرا بوفاة والده فقصد الحج وبقي أبناء راها يعدون لسيطرة جديدة مبنية على قواعدهم الأولى ؛ وهنا بدأت إرهاصات الحرب الدامية بين قبيلة تجكانت وقبيلة إجمان غفر الله للطائفتين ورحمهم إنه ولي ذالك والقادر عليه .

---

[115] قول الدكتور حماه الله ولد السالم في كتابه مجتمع الموريتاني الأهلي مدن القوافل : 284 – 285 – 286: ومن الواضح أن أول رئيس للمدينة "تكبة"كان من تجكانت وأنه توفي سنة 1107هـ ، 1695م ، وهو تاريخ وفاة صاحب الفتوى ابن الأعمش ، الأمر الذي يعني أن النازلة طرحت في حياة سيدي المحجوب نفسه ، والظاهر أن النازلة قد طرحت بإلحاح بعد و فلة الطالب الصديق الجماني سنة 1073هـ الذي كان يمنع قومه من فرض المداراة على سيدي المحجوب لمكانته العلمية والدينية ، ويمكن الحديث باطمئنان عن أن المدينة كانت تضم عدة مجموعات قبلية بعضها غير مستقر دائما في داخل "تگبه" مثل قبيلة "البوصاديين" (إديبوسات) بل كان يذرع محيط المدينة جيئة وذهابا ولا سيما ضمن النطاق الذي يشمل إقليم اركيز من بلاد الحوض الحالية ، هذا بالإضافة إلى قبائل أخرى : ماسنه الكحل – إجمان – لقلال – تجكانت – تنواجيو – لمتونه – إدو اعل – اسواكرْ ، وتدل شواهد القبور على تعدد العناصر البشرية حيث توجد شواهد لأضرحة قبيلة "البوصاديين" و "تجكانت" ، و "أولاد بو فايده" و "إجمان". إزيد بيه ولد محمد محمود "تگبه" حاضرة اركيز الشرقي في بلاد الحوض – مجلة الوسيط – المعهد الموريتاني للبحث العدد 1995 ، 5.

الحرب بين تجكانت وإجمان

لما انسحبت ذرية الطالب الصديق وأتباعهم وهم كثر ، واتجهوا تجاه الحوض على خطوات الحاج عثمان؛ بناء على وصية والدهم وهي : ألا يسفكوا دما حراما ولا يأخذوا مغرما ولا يحالفوا ظالما[116] ؛ رأت القيادة الجكنية في "تگبه" [117]أن هذه فرصتهم للقضاء على أبناء راها وأتباعهم ، فأرسلوا رسلا لأفخاذهم وأتباعهم وكان هذا التحرك غير مدعوم من الشيخ : سيدي المحجوب الذي كان قد بايع الطالب الصديق ، إلا أن الواقع فرض عليه الدخول، وقيادة الحراك فغاروا عليهم بغتة ثأرا ، وقتلوا حتى الصبيان والنساء ، ولم يسلم إلا من كان خارج القرية (تگبه) ولما اطلع بقية أبناء راها وماحم على ما حدث أرسلوا في إثر أبناء الطالب الصديق ليعلموهم الخبر ، فعلم تجكانت بالخبر وقالوا : تعالوا نباغت ذرية الطالب الصديق فسينتصرون لأبناء عمهم فقال قائدهم : لا بد من حيلة وطلب المدد ،- **أقول** وهذا يوحي بقوة شوكتهم -، فقالوا نبعث للحي من تجكانت بالحوض ونعطيه بيت شعر ينشده فارسٌ والناس في صلاة المغرب ، فإن قطعوا صلاتهم نباغت أبناء الطالب الصديق وأتباعهم ، وإن لم يقطعوا صلاتهم نبحث عن مخرج آخر ، فبعثوا **الونان** وهو حداد بالگاف التالي :

يـلِّي اعلَ الـهمْ ادّبـرْ ازمـانْ لِـحْگْ أعـلَ طبٌ
و لْ مـاتْ خـوهْ ؤ لا كـشّرْ مـايَعْگـبُ كونْ الْ عُطبُ

---

[116] وصية الطالب الصديق المتواترة.

[117]قول الدكتور حماه الله ولد السالم في كتابه مجتمع الموريتاني الأهلي مدن القوافل : 284 - 285 – 286: "تگبه" كلمة بربرية ، معناها : الجديدة ، ولا يعرف لهذه المدينة تاريخ تأسيس مضبوط ، لكن تواريخها المحلية معروفة ، وكذا جل روايات "تگبه" وأولية تعميرها وأسباب خرابها.

(أقول وبعض الكتاب يقول إن مناسبة الكاف هذا صراعات لعروسيين وتجكانت وذلك باطل وخلط حسب كل الروايات الموثقة، ونظرا للسياق الزمني واستقراء القصة.ووثيقة الجامعة الآمريكية والتي بحوزة الدكتور عباس برهام توضح الكثير من ذلك)
وقالوا دعهم حتى يكونوا في الصلاة فأنشدهم فإن قطعوا صلاتهم وإلا فانج بنفسك فلما أنشد الگواليل الگاف قطعوا صلاتهم – كما قيل – وارتحلوا من حينهم حتي نزلوا علي قومهم بتگبه.[118]

فعلم البوصاديون بالخبر ، فبعثوا رجلا منهم على خفية لكي يعلم الحاج الطيب وهو خليفة الطالب الصديق بالخبر ، فأعلمه الأمر ، فأرسل الحاج الطيب لأبناء عمه أن اقصدوني ؛ بنية الهروب من الفتنة ، فإن تبعوكم وجب عليكم الدفاع ووجبت علينا نصرتكم ففعلوا [119].

ولتقى الجمعان عند "انواغبيريت" وهنا وقع ت الواقعة المشهورة فمات من الطرفين ما شاء الله ،عفا الله عن الجميع وتاب عليه– وسنذكر ذلك في سرد الأيام الحربية بين القبيلتين تاب الله عليهما.

وهذا يلزمني أن أورد ما كتبه العلامة المؤرخ المص طف العربي الأبيري ، فاليعذرني القارئ الكريم في نقل النص كاملا وسيحصل بذلك تكرير غير ضروري عند البعض إلا أنه تحصل

[118] –بعض الكتاب يجعل هذه القصة او المعركة بين تجكانت ولعروسيين وهذا خطأ فالعروسيين ليسوا طرفا فيها ولكن لا مانع من أن يكونوا انخرطوا في جيش أو طرف إجمان ؛نظرا للعلاقات التي كانت تربطهم والتي مازالت حديثة عهد حيث الطالب الصديق بن الطالب الحسن المربي الروحي للمنطقة لم يدر عقد على وفاته ، وتقول وثيقة الجامعة الآمريكية أن لعروسيين واجمان كانوا هم ساكنة تكبة ولعلهم حلفاء_ومن طالع فتاوى ابن الاعمش بتمعن وتبصر وما دار بين العلماء من نقاش حول موضوع المدارات يتضح له ذلك جليا –والعلم عند الله–.

[119] وهذا اجتهاد فقهي معلل واضح، والله أعلم.

به فائدة علم ويشهد لبعض ما أوردنا وما سنورده لاحقا. **يقول المصطف العربي الأبيري:**

تعتبر قبيلة اجمان من القبائل البراكنية التي استقلت و كونت إمارة لها في منطقة أفله في قرية تكبه،وكان أول نزول إجمان في بلاد "أفل" بتامشكط _بعد أن كانوا مع أبناء عمومتهم أولاد عبد الله و أولاد أحمد و أولاد أبييري_ و كانت من أولى القبائل التي سكنت معهم قبيلة ايدبوسات (البصاديين) فصاهروهم و ووضعوا على دوابهم علامة مشتركة، و حموهم من قطاع الطرق من آزناكه و غيرهم ،و كان ذلك في أوائل القرن العاشر للهجرة" 930-945هـ" في بلاد أفل، ثم أنتقل البعض من البصاديين من أفل إلى نواحي تشيت، و انتقل معهم إجمان خوفا عليهم من قطاع الطرق [اللصوص]، ثم دخل ملك إجمان المعروف براها بن حيبل[120] بن عبد الله الملقب أجم قرية تقب (تكبه) ، يريد مِمن سكن أن يفرضوا على أنفسهم إتاوة من الذهب و الفضة و اللباس و الزرع في كل سنة ، مقابل أن يحميهم من ظلم أهل الجور من اللصوص فرضوا أن يسكن معهم و أن يرد لهم كل ما لهم اغتصبه منهم الظلمة و اللصوص و رضوا هم بأن يؤدوا له مالا معروفا من الذهب و اللباس كل سنة ، ثم بنوا له دارا ثم ارتحل وسكن معهم في تقب (تكبه) **وبعدها سكنت معه قبيلته اجمان**[121] ماعدا البعض منهم فإنهم بقوا مع البوصاديين [122] في ضواحي تقب، وبعد زمن قليل

---

[120] هكذا سماه المصطفى العربي الإبيري سماه ملك إجمان ولم يطلق عليه لقب الأمير أو الرئيس ؛انظر مخطوطات المصطفى العربي فصل إجمان موسوعته التاريخية المشهورة ، وتوجد منها نسخة عند الطالب محمد بن الطلبه مطبوعة بالناقر اليدوي طباعة قديمة.

[121]هنا **أقول**: **يتضح من هذا النص الذي يروي المصطفى؛ أن الملك راها هو المؤسس الأول للنظام الاميري في تكبة** وأسسه بجهده الخاص دون أتباع ثم لما قويت سيطرته لحق به بنو عمه وعليه يكون إجمان وصلوا تكبة قبل هجرة إجمان من لبراكنة1045هجرية **بكثير**.

فرض راها رئيس إجمان مغرما على كل من يشرب من ماء عيون تقب وضمن لهم حماية تقيه وأموالهم من الظلام ، ما عدا البوصاديين فإنه لم يأخذ عليهم أي شيء، مع أنه يذب عنهم بسلاحه وجاهه -وذلك ما جرت بها عادة أهل البلد أنهم لا يأخذوا شيء من قبيلة إديبوسات -، و بهذا السبب استمرت الصداقة التامة بين إديبوسات و إجمان ، ثم مات راها و توالى أولاده على رئاسة ايجمان (في القرن العاشر للهجرة) وقرية تقب و ضواحيها يحمونها من اللصوص و يأخذون الإتاوة من الناس الذين يسكنون في حماهم .

و كان وفات راها رئيس إجمان في العشرين الأولى من القرن الحادي عشر الهجري 1010-1020هـ، كما عثر على بعض تواريخ نوازل الفقهاء الذين يؤرخون في نوازلهم بموت راها رئيس اجمان ، و في الكتابة ما مضمونه باختصار ، و نبغ فيهم العالم الصالح **الطالب صديق بن الطالب الحسن بن أجم** و أبناء راها هم الحاكمون على تقب [123]

---

[122] أقول: هؤلاء لعلهم ذرية فنوي بن أجم الذين سيلتحقون بهم لاحقا، وهذا ما تبرزه جليا لنا رحلة الطالب الصديق التي فيها أنه جاء يتتبع خطوات بني عمه حتى أدرك القوم وقد استوطنوا تكبه مرورا بأكان.

[123] أقول: هنا تتعارض لي رواية المؤرخين المخطوطة والروايات الشفوية التي رويت من جمهور كبار القبيلة ممن تزيد أعمارهم على السبعين؛ حيث تاريخ المصطفى ومصادره تقول أن الطالب الصديق ظهر أيام أبناء الملك راها وهذا بالتاريخ أعلاه، فيما الرواية الأخرى تقول إنه ظهر بعد غربته في طلب العلم أيام الملك راها نفسه الا أن الرواية هذه تقول أنه جاء وعمره أربعين سنة وتزوج بالسيدة أم رواية ابنة راها، وبهذا المنطق يكون مجئ الطالب الصديق بتاريخ: 1035-1045هـ ، وهذا عكس الرواية الاخرى،وللجمع بين الروايتن **نرجح** أن الطالب الصديق أدركهم بعد رجوعه من المغرب عند أكان وتزوج بالسيدة في حياة أبيها، ونخرج على ذلك صحة رواية و راها..ثم بعد ذلك ارتحل إلى مسجد تشيت الوارد في رواية المصطفى العربي ثم بعد مضي خمسة عشر عاما رجع وبدأت من هنا حكاية المصطفى ، وبناء على هذا تكون الروايات كلها صحيحة ؛ والجمع بين الروايتين أولى من رد إحديهما فالجمع هنا غير متعذر-والله أعلم-

فأمر الطالب صديق بالعدل و اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم و سنة خلفائه من بعده ونهى عن الظلم **و هو من أسس الحلف بين إجمان و العروسيين،** بعد ذلك كثرت أتباعه و تلاميذه وظهرت كراماته فأتاه ابن عمه الذي يحكم على تقب و ضواحيها يوما و قال له : أتيتك لأبايعك و أتتلمذ عليك فقال له : الطالب صديق أهلا بك و مرحبا بابن عمي ، و اليوم دنيا و غدا آخرة ، فإن كنت تريد أن أنفعك في الدنيا و في الآخرة و أقبل بيعتك فإني اشترط عليك شرائط فإن رضيت بها فأضمن لك على الله صلاح الدارين ، وإن لم ترض فأذهب إلى ما أنت ذاهب إليه ، فقال له : لا و الله لا أخالفك أمرا ولا نهيا بعد هذه الساعة ، فاشترط عليه الطالب صديق ترك أخذ المكوس من أهل تقب و غيرهم من الناس كما اشترط عليه عدم ظلم الناس و العدل بين الناس بالحق و امتثال أوامر الشرع واجتناب نواهيه ، وكان شقيق رئيس اجمان وتقب بجانبه فالتفت إلى الطالب صديق و قال له : يا شيخنا و ابن عمنا قطعت أرزاقنا من الدنيا و سلبت ملكنا فأقول إن لك الحق أن تركت لنا مغارمنا و مكوسنا التي نعيش بها من الناس كلها و لكنا سنترك لك أهل تقب التي تسكنها و تلاميذك و أما غير هذين من الناس فلنا فقال له الطالب صديق : من ترك شيئا لله عوضه الله شيء خيرا منه فإني أضمن لكم الغنى و المال و الرئاسة و حفظ القرآن إن تركتم للناس أموالهم فقال الكبير من الأخويين وهو الرئيس نعم أنا انسلخ في هذا الوقت من الرئاسة التي تجر إلى المكوس و غيره و قال شقيقه أصغر منه أنا أترك لك هذا الذي أمرتنا بتركه ما دمت أنت حيا و بعد مماتك فإني لا أرضى أن تضيع مغارمنا و ينعدم ملكنا ومن ذلك الوقت عاشت الناس في عافية و أمنت تقب من كل جور و هابتها اللصوص و انتشرت السنة المحمدية وكثر تعليم القرآن و الفقه و بنا الطالب صديق مسجدا في تقب للصلاة و لسكنى طلبة العلم و نزول الغرباء و الضيوف و قام هو بتعليم القرآن و تعليم الفقه و التوحيد و قد أخذ العلم على والده و على مسجد أهل تشيت ثم التزم لجميع طلبة العلم بنفقاتهم و كسوتهم و كان كثيرا ما يزوج البعض و يدفع عنه صداق تلك الزوجة

من ماله فارتفع بذلك ذكر الطالب صديق و شاع في الناس و كثر أتباعه و امتثل أمره و اجتنب نهيه ، وقد جرت بينه مراسلات في بعض نوازل الفقه وبعض مسائل العلم وبين علماء تشيت كالشريف الشاب الشاطر و غيره من العلماء ثم اتخذته أهل تقب وقبيلة ايجمان رئيسا لها و بقي يقضي بينهم بالحق و يرشدهم إلى مصالحهم و يذب عنهم بجاهه و جميع اللصوص و أهل الظلم يخافونه وقد جرب البعض منهم أن دعوته مستجابة فهابوه من أجل ذلك ، وفي سنة 1038هـ [124]تقريبا نزل العروسيون ببطحاء ولاتة فصالحوهم على أن يرتحلوا عنهم و يدفعوا لهم في كل سنة قدرا من المال ، فارتحل العروسيون من ولاتة حتى نزلوا تقب ، وبعد أن نزلوا تقب قال أهل تقب من اجمان و غيرهم سنقاتل العروسيون حتى يرتحلوا عنا فقال لهم الطالب صديق : لا تقاتلوهم فإنهم سيبايعونني إذا و يكونون من جملة تلاميذنا و من أنصاركم ، و كان من قدر الله تعالى أن العروسيين أتوا كلهم إلى الولي الطالب صديق من الغد و تتلمذوا عليه و بايعوه و اشترط عليهم أن لا يضروا المسلمين ولا يظلموا الناس فقبلوا بذلك الشرط و لكنهم لا يمتثلون أوامره إلا في أهل تقب و ضواحيها و كان العروسيون يسافرون كل سنة إلى ولاتة و غيرها ويأخذون المكوس و المغارم من أهل ولاتة و غيرهم ، ثم إن أولاد راها ظلوا في سعادة و هناء حتى قدم عليهم بعد فترة بعض قبيلة تجكانت في تقبه إثر الحرب التي نشبت بينهم في تينيكي فآووهم و آسوهم و أعطوهم ما يعينهم على العيش و يستروا به أيتامهم، حتى أكتمل حولا كاملا فطلب سيد المحبوب الجكني من الطالب صديق الجماني إذن البناء و الإستقامة في جانبه و كنفه بقرية تقب يؤدون أي أتاوة و يؤديها هو ومن معه من تجكانت لإجمان و تلاميذهم العروسيين الذين يفرضون على كل من استوطن تلك الناحية من الأرض مالا يدفع لهم باسم أنهم يدافعون بأسلحتهم عن أنفاس و أموال الناس وما يسمى من أوباش الناس باللحمة من ازناك و غيرهم من من يعيش تحت ظل اسم تقب و ضواحيها فرضي الطالب صديق

[124] وهذا التاريخ يشهد للروايات الشفوية في خصوص موضوع مجئ الطالب الصديق بالتاريخ السابق.

بذلك و قال لسيدي المحجوب الجكني : أنت و من معك في أمان، ثم أعطى الطالب صديق كثيرا من اللباس و الزرع ونوقا تحلب لسيدي المحجوب و قال له خذ هذا يعينك على نفقة اليتامى و تربيتهم و سد فاقات المساكين و الأرامل و لكني أخاف عليك و على من معك و على أهلي و أبنائي و تلاميذي منك ومنهم بعد موتي و الله يفعل ما يشاء في ملكه ، ثم سكت طويلا و تنفس الصعداء و فاضت عيناه بالدموع ، ثم قال له سيدي المحجوب حدثني بما كتب الله لك عنه من غيب أمرنا فقال له الطالب صديق : لا يعلم الغيب إلا الله و لكني أرى أن بعد موتي ستقع فتنة دامية من أسبابها حب الرياسة و أرى أنها بينك و بين قومي وأبنائي و تلاميذي فقال له سيدي المحجوب [125]: ذلك لن يقع ما دمت فيهم فطب نفسا ثم بنى سيدي المجوب و من معه دارا في تقب وطاب لهم الثواء حيث عاشوا معيشة رغدا آمنة من الفتن و اطمأنوا واشتغلوا بالتجارة بعد سبع سنين من دفع الإتاوة طلب سيد المحجوب الجكني من الطالب صديق الجماني أن ترفع عنهم فطلب الطالب صديق من أبناء عمه[126] أن ترفع الإتاوة من على تلاميذه تجكانت فقالوا له نرفعها

---

[125] هذا بحرفه وما قبله وما بعده بقلم العلامة المصطفى العربي الأبييري الرحالة المشهور،وقد نقله الشيخ سيدي ابراهيم في كتابه اللب المنتخب في اجمان طلب وعرب، وكتاب العلامة المصطفى بن عبدي المعنون بجولة في المحاظر وكذلك ما في مضمون كتاب التداريس للشيخ سيدي ابراهيم وكلا الملفين في مكتبة فريبورغ وعندي منه نسخ.

[126] حسب الوثائق وما كتب الدكتور حماه الله في مدن القوافل الاتاوة كانت تدفع للطالب الصديق نفسه وهي أربعة مثاقيل من الذهب اي 20غرام من الذهب الخالص وخادمة عن كل بيت يتم تشييده ،أقول وهذا يوحى أن الحرب بين إجمان وتجكانت وقعت في حياة الطالب الصديق ولكن تم صلح بهذه الاتاوة وبتدخل من الشيخ سيدي المحجوب الجكني ثم بعد وفاة الطالب الصديق وقع سوء تفاهم على هذه الاتاوة فنشأت الحرب الأخيرة التى أدت إلى خروج إجمان وهجرتهم الى الحوض وأدت إلى خراب تكبة لاحقا؛ وهذا ماتوضحه فتوى ابن الاعمش بتعليق الدكتور حماه الله ولد

عنهم ما دمت حيا فينا ثم مضت سنون عليهم بهذا الحال حتى توفي الطالب صديق الجماني في ذي القعدة سنة 1073هـ بعد أن خلف 94 سنة من العمر و دفن في تقب ومازال قبره بها يزار إلى هذا الوقت ثم بعد وفات الطالب صديق الجماني أخذوا المغرم من تجكانت فذهبوا إلى أبناء الطالب صديق الجماني الحاج عثمان و الحاج الطيب و أخوتهم من أبناء الطالب صديق و قالوا لهم إن لكم لحظوة و جاه كما كانت لأبيكم فأذهبوا إلى أبناء عمكم و أطلبوا منهم رفع المغرم عنا فجاء أبناء الطالب صديق إلى أبناء عمهم و طلبوا منهم رفع المغرم عن تجكانت فقالوا لهم : إنا عهدنا إلى أبيكم أن نرفعها عنهم مادام فينا حيا و ملا توفاه الله أرجعناها عليهم و يجري عليهم ما يجري على الناس . فلم يمتثلوا أمرهم كامتثال أمر والدهم الطالب صديق. ثم غضب أبناء الطالب صديق على قبيلتهم إجمان و على تلامذة أبيهم من العروسيين ، وارتحلوا من تقب إلى النعمة و كان ذلك أول نزول لهم فيها فأستوطنوا هناك ثم ولما وصل أبناء الطالب صديق ومن معهم إلى بلاد الحوض تركوا أموالهم و أولادهم ومن معهم من الناس بتلك الناحية ثم توجه الحاج عثمان و الحاج الطيب إلى بيت الله الحرام لتأدية فرضية الحج ، ثم حجا و زارا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ــ ثم قفلا إلى أهاليهم في الحوض و اتخذوه موطنا ، و لما سمع بقدومهما من الحج إجمان في تقب ارتحل إليهما كثير منهم و التحقوا بهم و سكنوا معهم في الحوض **وبعد انتقال أولاد الطالب صديق من تقب أخذ ايجمان ومن معهم من العروسيين المغرم من سيدي المحجوب ومن معه من تجكانت كما أخذوه من جميع الناس التي بضواحي تقب** ثم قال لهم سيدي المحجوب : أقمت معكم و بجواركم على أن لا تأخذوا منا ما تأخذوه على الناس فقال له رجل منهم : ذلك العهد قد عاهدت عليه الطالب صديق ، والطالب صديق قد مات و نحن هم أهل الحل و العقد و الملك لنا في هذه البلدة

السا لم.وانظر أيضا كتاب شربب ص 124.**ثم إن فيه أسرة أعطاني الكبار من تجكانت اسمها أعطيت أصلا لاجمان مقابل الغفر.**

فنفعل في ملكنا ما نشاء ثم دفع له سيدي المحجوب و من معه المغارم بدون رضاه ثم فكر في شأن قتالهم ، وبعد أن تشاور مع كبراء قومه من أيديشف أشاروا عليه بأن يرسل رسولا إلى أعدائه من قبيلة تجكانت يستنجد بهم على قتال إجمان ثم أرسل سيدي المحجوب إلى جميع أحياء و أفخاذ قبيلة تجكانت حدادا له اسمه أونان بن الخديم وقال له : أذهب إلى تجكانت قبيلتنا و أبناء عمنا و لا تقدم عليهم إلا في مسجدهم بعد أن يشرعوا في صلاتهم فقف أمامهم و انشدهم هذا الشعر الحساني فإذا قطعوا صلاتهم فأنخ جملك و قص عليهم ما أجرى علينا أجمان من أخذ المغارم قهرا فإذا تمادوا في صلاتهم فلا تنخ و لا تقص عليهم أن أجمان أخذوا هنا منا المغارم قهرا خوفا من شماتة الأعداء علينا ثم توجه رسول سيدي المحجوب إلى تجكانت وقدم على مسجدهم بعد أن أحرموا في صلاة المغرب في مسجدهم في البادية فأوقف جمله نصب أعينهم و أنشد بأعلى صوته :

ألي عـــليه الهم اديـــــــــــــــر بـــزمان الحق أعـــــــــــلى طب
والمـــــات خوه ألا اكـــــــثير مــــا يعقب كـــــــــون العطب[127]

و هذا الشعر الحساني قائله هو ونان بن الخديم الحدادي"لمعلم" [128] الجكني، و قال لي [129] أيضا بعض من رويت هذا الشعر عنه أن قائله رجل من أيديشف من أبناء عم سيدي المحجوب ثم عقب انتهاء إنشاد هذا الشعر الحساني قطع إمام مسجد تجكانت صلاته ثم قطعوا صلاتهم كلهم و ذهبوا إلى أونان بن لخديم وقالوا له : لا تبرح مكانك حتى تحدثنا عما جرى في أبناء أبينا ثم أناخ جمله وقص عليهم الخبر كله ثم اجتمعت أفخاذ تجكانت كلها في أرقيب و أخذتهم الحمية القبيلة و ارتحلوا بأسرهم مع رسول سيدي المحجوب إلى

[127] الابيات السابقة وهذه الأبيات حكما بخلاصة واحدة مما يؤكد وقوع الحادثة، ولا تعارض بين النصين مطلقا لمن تأمله تأملا تحليليا.

[128] حرفة النجارة والحدادة واللحامة كان يطلق على ممتهنها في بلاد شنقيط لمعلم أوالصانع.

[129] النص هنا كلام المصطف والرواية هو راويها.

نجدته على أعدائه إجمان وكان أونان بن لخديم هو خريتهم الذي يهديهم إلى طرق الجبال في أرض أفل و يدلهم على المياه وهم يتوجهون إلى تقب و يظهرون للناس أنهم يرتحلون من بلد إلى بلد لانتجاع الكلأ و الحشيش حتى قاربوا تقب قال لهم ونان : إني سأذهب عنكم إلى سيدي المحجوب لأخبره بقدومكم ثم تعجل عنهم وقدم على سيدي المحجوب وأخبره بقدوم جميع أفخاذ قبيلته لنجدته على عدوه من **إجمان و تلاميذهم العروسيين** ثم أرسل سيدي المحجوب عيونا يتجسسون على عورات إجمان و العروسيين فأطلعت عيونه على جميع ما فيهم من الرجال و ما لديهم من الأسلحة ، فإذا أسحلتهم قليلة ورجالهم قليل فأطلعت تلك العيون على ضعف إجمان و العروسيين وكان من أسباب ذلك الضعف تغييب الكثير من رجال إجمان عن قرية تقب في تلك الآونة بسبب انتقال أولاد الطالب صديق ومن معهم من أبناء عمهم و تلامذة والدهم وعبيدهم و مواليهم من تقب إلى الحوض بسبب أن تجكانت أوقعوا الفتنة بين أبناء القبيلة نفسها فتفرقت شر تفرق ، فعندما لم يستجب أبناء راها لأبناء الطالب صديق الجماني قالوا لهم تجكانت : أنهم ليس لهم تلك المنزلة التي كانت لأبيهم و أن أبناء عمهم استخفوا بهم فحصل بينهم ما حصل من فرقة فانتقلوا من تقب إلى الحوض و بسبب انتقال أبناء الطالب صديق من تقب لم يبق في تقب من إجمان إلا البعض القليل مع البعض من تلامذتهم العروسيين ، و قد قدر الله أنه قبل قدوم تجكانت من أرقيب بقليل من الأيام على تقب لنجدة سيدي المحجوب على قتال أعدائه من أيجمان و العروسيين سافرت طائفة من الشوكة من غزاة العروسيين إلى ولاتة لأخذ المكوس من أهل ولاتة كعادتهم كل سنة ولما تحقق سيدي المحجوب ما تحقق من انتقال الكثير من أيجمان من تقب إلى الحوض و تخلف الكثير من ذوي الشوكة من العروسيين تيقن أنه سينتصر على الموجود منهم من أيجمان و العروسيين قي قرية تقب بمن أقدم عليه من قبيلته من تجاكنت ثم أرسل إلى قومه تجكانت بما فيه عدوهم من قلة الرجال و الأسلحة وتغيب أصحاب الشوكة منهم و أمرهم بان لا يشنوا الغارة على أعدائه من

أهل تقب إلا أثناء الساعة الأخيرة من الليل ، ثم اجتمع سيدي المحجوب بجميع رجال قبيلته في تلك الليلة وقال : لما قدمتم علي لحماية قومنا و انتصارنا فبعد هذه الساعة حرام علينا النزاع و الشقاق على الإمارة فاختاروا رجلا منكم يأتمر عليكم جميعا و ما أنا إلا واحد منكم وكان من أكبرهم سنا فقالت له جماعة تجكانت القادمة عليه أنت هو أمير تجكانت من هذا الوقت حاضرها و غائبها ثم لأبنائنا من بعد ، ومن ذلك التاريخ بقيت أمارة تجكانت العامة في خيمة سيدي المحجوب إلى اليوم ، ثم قاد سيدي المحجوب جيش تجكانت حتى هجم على تقب من أيجمان و العروسيين قبل طلوع الفجر من تلك الليلة أواخر سنة 1091هـ تقريبا فقتلوا و نهبوا و أثخنوا حتى شفى سيدي المحجوب غيظه من دماء وأموال عدوه أيجمان و العروسيين ، ثم نزلت قبيلة تجكانت بأسرها مع سيد المحجوب في قرية تقب و أتخذوها دارا لهم وقرارا لهم و ما سواهم من أهل تقب مقلوب عليه قال صاحب الكتاب [130]: بعد كلامه على البعض من حوادث السنين التي قبله بقليل و التي يعيش فيها ما لفظه : بعد ما أرتحل الكثير من قبيلة الولي الطالب صديق الجماني البركني بعد موته من تقب وسكنوا الحوض و كوش و فرضت الطائفة التي بقيت من أيجمان في تقب مغرما على تجاكانت الذين يسكنون معهم في تقب ثم انتفضت قبيلة تجكانت من تكانت و أرقيبة و أفل و اجتمعت بتقب و قاتلت أهلها من أيجمان و تلاميذهم العروسيين ليلا و مات كثير من الرجال و الصبيان و النساء من تلك البلدة من أيجمان و تلاميذهم العروسيين و مواليهم و انتصر الجكنيون على أيجمان ثم سمع غزاة العروسيين الذين كانوا في ولاتة يأخذون مكوسهم من أهلها بهذه الواقعة كما سمع بها البعض من رجال أيجمان بالحوض فأجتمع خلف كثير من أيجمان و العروسيين و توجه هذا الجيش من ولاتة إلى تقب لقتال تجكانت و أدراك الثأر منهم و لما سمع تجكانت بأن عدوهم من أيجمان و العروسيين سيهجمون عليهم لا محالة أنتقل الكثير من قرية تقب و تحصنوا

---

[130] هذه الفقرة من نصه يسندها لمكتوب لأهل تكبة .

بكهوف الجبال القريبة من تقب وعند وصول جيش أيجمان و العروسيين إلى تقب غاروا على من فيها من تجاكنت و لكن هذا الجيش لم يجد في قرية تقب من تجكانت إلا القليل من الرجال المستضعفين و النساء الأرامل في بيوت ليس فيها متاع ، و بعد أيام وقعت فتن دامية بين تجاكنت و أيجمان ومات من جراء هذه الفتن خلق كثيرا من كلا الطائفتين و استمرت هذه الفتن قرابة ثمانية أعوام ثم أرسل الحاج الطيب بن الطالب صديق رسولا إلى أبناء عمه من أيجمان الذين في تقب كلهم إليه في الحوض وقال لرسوله إذا امتثلوا أمري فأذهب بنفسك إلى سيدي المحجوب أين كان و قل له أني أمرت أيجمان و العروسيين تلامذة والدي الطالب صديق بالانتقال كلهم من تقب إلى الحوض و إلى أرض غير تقب تكون بعيدة منها قاصدا بذلك حقن دماء المسلمين و إطفاء نار الفتنة ، بينهم ، و بعد ارتحالهم عنه فإنه يكون ظالما لهم و الله لا يعين الظالم ثم أمتثل أيجمان أمر الحاج الطيب بن الطالب صديق ، وبلغ رسول الحاج الطيب إلى سيدي المحجوب ، ثم أرتحل ايجمان كلهم من تقب متوجيهن إلى الحوض ، كما ارتحل العروسيين متوجهين إلى الساحل ، وكان ذلك *في فصول السنوات العشر من المائة الثانية بعد الألف للهجرة* أما ارتحال ايجمان الأخير من تقب ففي سنة سبع او ثمان و مائة و ألف للهجرة قال صاحب الكتاب : حدثني **بو عمر الشريف التشيتي أنه حدثه أعلي بن أمير الماسني أنه كان في قرية تقب يوم خروج إجمان منها سنة سبع أو ثمان بعد المائة و الألف** ؛بسبب رسول أبناء الطالب صديق وبعد ما أرتحل إجمان من تقب نكثت تجكانت العهد فاجتمعت قبيلة تجكانت ثم اتفق رأيها على غدر و غزو إجمان الذين ارتحلوا من تقب و الوقوع بهم وقعة تبيد من فيهم من الرجال و تسبي ما عندهم من العبيد و الإبل قبل أن يصلوا إلى أبناء عمهم في الحوض و كان رجل من أيديبوصاد ضيفا على تجكانت وسمع أنهم سيغدون من الغد بجيش على أثر أيجمان لقطع دابرهم قبل أن يصلوا إلى أبناء الطالب صديق في الحوض فإنهم إذا وصلوا إليهم يكونون في منعة منيعة فركب ذلك الرجل البوصادي في تلك الليلة على جمل و أدام

نصيص الليل مع النهار حتى لحق باجمان فأخبرهم الخبر ووجدهم عند بئر يقال لها انواقبريت بمنطقة أوكار وهم أقرب إلى الحوض من تقب و لكنهم لم يصلوا إلى بلاد الحوض ، و من الأسباب التي حملت هذا البصادي على السفر من تقب إلى انواقبريت ليخبر اجمان بنية عدوهم لهم من القتل و السبي هو المصادقة القديمة بين ايجمان و البوصاديين التي تركتها أسلافهم لأحلافهم ثم اتفق رأي اجمان على السكن عند أنواقبريت خوفا من أن يسمع عنهم انهم هربوا أمام جيش تجكانت و أرسلوا إلى أبناء عمهم أولاد الطالب صديق و من معهم في الحوض من أيجمان لنجدتهم على الدفاع عن أنفسهم و عبيدهم و أموالهم ثم أنجدهم أولاد الطالب صديق بجيش كثير و أتاهم ذلك الجيش قبل قدوم جيش تجكانت عليهم و أعدوا لتجكانت كل قوتهم ، ثم هاجمهم جيش تجكانت في ضحوة النهار عند انواقبريت و تقاتل ايجمان و تجكانت في ذلك اليوم قتالا شديدا لم يسبق له مثيل فيما قبله من فتنهم الدامية و كان يوم أنواقبريت في العاشر من أوائل المائة الثانية و الألف أو في السنة التاسعة أوائل المائة الثانية بعد الألف للهجرة ، فقد قرأت على نصب من الحجارة في مقبرة أنواقبريت مضمونها تاريخ يوم موت سيدي بن عبد الله بن إبراهيم المتوفي يوم أنواقبريت سنة 1110هـ و رأيت أحد الفقهاء من أهل تشيت يؤرخ في نوازله يوم انواقبريت *في تسع مائة و ألف* هـ و أبيد فيها جيش تجكانت و بعد يوم انواقبريت لم يقع قتال ولا فتنة ولا نهب مال بين تجكانت و اجمان ورجع جيش ايجمان بقومه إلى الحوض و اتخذوه مقرا لهم و موطنا واتفقوا على إمارة الحاج الطيب بن الطالب صديق ثم من بعده ابنه محمد وطاب لهم الثواء فيه إلى يومنا هذا ، وبقيت البقية من تجكانت في تقب واتخذوها دارا لهم وطاب لهم القرار بها ثم بعد موت سيدي المحجوب وقع نزاع بين تجكانت و أبناء عمومتهم أولاد مايابى فقاموا بقتل أحد أبناء مايابى فحيئذا تقاتلوا بينهم و حصل لهم كما حصل في تنيكي فتفرقت قبائل تجكانت في بلاد تكانت و ارقيبة و أفل و لم يبق بتكبه

أحد وغارت عيونها و يبس نخليها و جفت أبارها و هجرها ساكنوها و بقيت خراب إلى الآن.[131]

يقول الدكتورحماه الله: ولا يعرف لهذه المدينة تاريخ تأسيس مضبوط ، لكن تواريخها المحلية معروفة ، وكذا جل روايات **"تگبه"** وأولية تعميرها وأسباب خرابها ،وتقول الرواية إن مدينة "تگبه" كانت في البداية لقبيلة "ماسنه الكحل" وهم سكان "تاگد داوست" ومن ثم أسس فيها إجمان **سلطة** خلال القرن الحادي عشر الهجري 17م بقيادة "راها بن فلان بن حيبلل" المتوفى في العشرين الأولى من القرن الحادي عشر للهجرة ، السابع عشر ميلادي. وقد نزحت إلى المدينة بطون من قبيلة تجكانت بعد خراب "تينيگي" وهي "إديش **ڥ**" ، أولاد ابراهيم ، ارماظين ، اتفاقات وقد سمح لهم إجمان بالاستقرار في المدينة وبناء المساكن **وفق شروط معينة : جارية وأربعة مثاقيل** يدفعها تجكانت لإجمان عن كل **منزل يتم تشييده** ، وبعد اكمال البناء حصل اضطراب في الوفاء ببنود الاتفاق فحصلت وقائ ع بين الطرفين ، بطون تجكانت الذين استنجدوا بأبناء عمومتهم "لگواليل" وإجمان الذين تحالفت معهم قبيلة "لعروصيين" وقد أفضت هذه الوقائع إلى نزوح إجمان إلى شرقي بلاد الحوض ، وقد أقمت قبيلة تجكانت كيّانا سياسيا في المدينة كان بزعامة سيد المحجوب المتوفى سنة 1107 هـ ، 1695م ، وهو شخصية ذات علم وصلاح وتتالا على رئاسة المدينة كل من : سيد المحجوب ، وسيدي عبد الله بن سيدي الحجوب ، وعبد العزيز بن عبد الله ، والشيخ سيدي عبد الله بن ميابه ، ومن الواضح أن أول رئيس للمدينة كان من تجكانت وأنه توفي سنة 1107هـ ، 1695م ، وهو تاريخ وفاة صاحب الفتوى ابن الأعمش ، الأمر الذي يعني أن النازلة طرحت في حياة سيدي المحجوب نفسه ، والظاهر أن النازلة قد

---

[131] –هذا هو مخطوط المصطفى بن العربي الابييري بكامله في هذا الموضوع.

طرحت بإلحاح بعد وقاة الطالب الصديق الجماني سنة 1073هـ الذي كان يمنع قومه من فرض المداراة على سيدي المحجوب لمكانته العلمية والدينية[132]

الأيام الحربية

بين تجكانت وإجمان

-غفر الله للطائفتين- من خلال ما سبق تبينتْ لنا أسباب الحرب وتداعياتها وتاريخ نشأتها ونهايتها وما أدى إليه ذلك الصراع الذي قد يكون مؤولا عند الطائفتين -والله أعلم-ولم يبق لنا إلا أن نسرد أسماء الوقائع وتواريخها حسب ما تحصلنا عليه، يقول لي محمد المعلوم[133] بن سييدي إن الحرب بين تجكانت وإجمان دامت إثني عشر عاما وكانت أيامها سجالا، وهذا الذي أجده أيضا عند العلامة الشيخ سيدي المختار بن الطالب عثمان الذي درس في تجكانت ومسومة قبل منتصف القرن العشرين وقد قابلته في بيته واستأنسرت منه لآخذ بعض المعلومات فكانت خلاصة قوله "أنه لا يعرف كم قضت إلا أنها زادت على ثمانية أعوام وأن نهايتها هزمت فيها تجكانت وكان آخر من مات في الحرب رجل حداد توفي عند جبل انواغبيريت"، وهو يروي قصته راويا عن شيخ من أهل سيدي محمود ممن أدرك بعض من شهد على الوقائع.

إلا أن هذا يتناقض مع المعلومات المكتوبة في المراجع التاريخية حيث نجد ها دامت أربعين عاما مؤكدة وقد تزيد حتى الستين، ولعلها مناوشات، ولكن بمجمل التواريخ من أول يوم حربي إلى آخر يوم بتتبع الأحداث نجد من أيامها يوم بتاريخ 1109هـ بعد وفاة الطالب

---

[132] الدكتور حماه الله ولد السالم؛مجتمع الموريتاني الأهلي مدن القوافل : 284 - 285 – 286.

[133] مريد صوفي وفقيه من قبيلة إجمان أبناء الطاهر بن محمد بن الطالب الصديق الظامي- العمر70+ ع-.

الصديق ب ستة وثلاثين عاما وبعد وفاة تلميذه العلامة سيدي المحجوب الجكني بسبع سنين ونجد من أيام هذه الفتنة يوم تكبة 1178هـ ويوم وكوص 1157هـ. أقول :

يتضح من خلال ما سبق أن العلامة سيدي المحجوب لم يشارك في الحرب كلها وذلك لأنه توفي عام 1102هـ ولكن قد يكون شارك فيها بداية التحضير لها ولاستعداد لها مع قومه وهذا ما يبنه لنا المصطفى العربي سابقا حيث أرخ لذلك بعام 1097هـ - ويتضح لنا جليا أن الحرب كانت فيها غارات على طول الفترة ما قبل تلمذة الشيخ سيدي الحجوب على الطالب الصديق ثم بعد التلمذة توقفت المشاجرات وسوء التفاهم لتشتعل بعد وفاة الطالب الصديق وفي آخر عمر العلامة سيدي المحجوب،- وقد كان العلامة سيدي المحجوب هو رئيس تجكانت وقائدهم وهو من جمعهم بعد خراب تينيكي -وهو: **سيدي المحجوب** بن حبيب بن القاضي بن محمد اليوسفي الجكني من كبار الشخصيات قبيلة تجكانت وعلمائهم وشجعانهم ينتهي نسبه إلى يوسف بن اكرير بن اعلي بن جاكر الأبر جد بطن اديشف، وقد حج بيت الله الحرام وأخذ بالمغرب عن العالم المقرئ بن القاضي الفاسي كما مر بمصر وقد أثنى عليه محمد بن الحبيب بن ايده الامين الجكني في كتابه في الجيم ووصفه بالعالم العلامة الفقيه المحدث النحوي،وله ت أليف شذرات في الفقه وقام في تأسيس كيان تجكانت بعد تفرقهم اثر حروبهم في تينيكي كما تولى محاربة لعروسيين وإجمان في منطقة إركيز[134] وتوفي عام 1102هـ/1690م بعد ان جمع شمل تجكانت وبايعوه سوى

---

[134] هنا من خلال هذا النص يقول تولى محاربة لعروسيين وإجمان لكن بأي تاريخ فلعله بتاريخ ما قبل تتلمذه على الطالب الصديق ، ولعل هذا تحديدا يفسر لنا أن تجكانت حاولت محاربة إجمان ولعروسيين في حياة الطالب الصديق وغلبت وهذا هو الذي بسببه تم فرض المداراة عليه من قبل الطالب الصديق لا من قبل أبناء راها كما يعتقد البعض وعند ما نقرأ وثيقة المداراة وهي جارية وأربعة مثاقيل من الذهب عن كل بيت يبنيه سيدي المحجوب الجكني يعطي عنه لاجمان هذه الضريبة وقبول الطالب الصديق الذي حرم المكوس ؛ بهذا نستدل على ما أسلفنا والله أعلم.

أهل أيه[135] والمحاظر وأهل بابه وأولاد سيدي الوافي-. [136].**أقول** إن سند العالم العلم سيدي المحجوب الجكني في القرآن من أعلى الأسانيد في هذه البلاد إن لم يكن أعلاهم على الاطلاق!.

وقد ورد في أحداث السنين: حوادث 1134هـ فوكس موضع بأجامر قريب من اكجرت، وهو حد جامرة في الحوض الغربي وبهما وقعت وقعة بين تجكانت وإجمان وكان يوم اكجرت على تجكانت وأخرجت من السهوة **عمدا وكرها** كما **يقول ابن انبوجه**[137] وقد وقعت هذه الحرب في القرن الهجري الثاني عشر [138] الثامن عشر ميلادي وكان قائدها من تجكانت المختار بن سيد الأمين بن المختار بن أحمد جار الله المحضري حسب رواية المؤلف.

وهنك أكثر من رواية عند قبيلة تجكانت حول حضور المحاظر بل وأولاد ابراهيم لهذه الحرب من عدمه ومات حسب رواية المؤلف في هذه الحرب العلامة **أحمد بوها** بن المختار بن محمد الجكني من أولاد خالي ثم أولاد ابراهيم وتلاميذه وهم **زهاء أربعين** فكتب المختار بن سيدي الأمين في ذلك كتابا سماه **عقود الجمان في إباحة حرب إجمان** [139] وذكر الكتاب مؤلف النصيحة، وقامت الحرب بينهما على ساق **من أيامها** :

- ✓ **انواغبيريت وهو بتاريخ 1109هـ**. أقول يوم نواغبيريت متكرر.

---

[135] -أهل آيه بمد الهمزة.

[136] حوادث السنين مرجع سابق ص 70-71.

[137] منح الرب الغفور وهو مخطوط موجود في المكتبة الآلمانية بفريبورغ مصور بالمكروفيلم وقد حصلت على نسخة منه.

[138] يقول العلامة المصطفى العربي الأبييري إن أول يوم بين تجكانت وإجمان كان يوم 1109هـ ، راجع النص أعلاه.

[139] تجد ذكره في المقدمة شرح الشيخ خليل للعالم الكبير محمد الامين ولد أحمد زيدان الجكني.

- **ويوم فوكس ويوم أكجرت كلاهما في عام 1134هـ.**
- **ويوم بطحاء ولاته 1143.**
- **ويوم آخر السنة 1157ويو وكوص**
- **ويوم تكبة سنة 1178هـ**

ونتهت الحرب بخروج إجمان إلى الحوض ثم خراب تكبة، وكانت أيامها سجالا[140].

و أقول الحمد لله رب العالمين من اليوم الذي رجعت فيه الأمور إلى أصلها صارت العلاقة كما كانت أيام سيدي المحجوب والطالب الصديق الأولى؛ حب وتقدير ، وربطت بين القبيلتين عدة زيجات ومصاهرات وعلاقات تلمذة ؛ فلقد تزوج المختار بن الياس بن الامين من القبيلة إثر انتهاء الحرب مباشرة، وعلى سنته تزوج ولده محمد في تجكانت.

ويعتبر الشيخ محمد أحمد بن الياس أحد تلام ىذ تجكانت وإخوته من الأم منهم. وقد انصهرت أسر أخرى من إجمان في تجكانت كأسرة أهل أعمر ولعله العلامة أعمر بن الأمين بن عبد الدائم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق وازدهرت تلك العلاقة إلى الآن حتى إن بعض إجمان يقولون أن الطالب الصديق أمه منت أعمر الكلالي[141] وأن ذلك سر تلك الروابط وهذا غير صحيح لأن التاريخ لا يقبله زمنيا، فهذه العلاقة أساسها وطدته المصالحات التي تمت في مخيم حلة الحاج الطيب كما تبين وثيقة الصلح واشتراط تجكانت أن يكون الصلح عند أولاد الطالب الصديق ثم المصاهرات اللاحقة وكون معظم علماء إجمان بعد ذلك تلاميذ لعلماء جكنيين.

140 انظر تاريخ بن طوير الجنة ص 54الهامش 57وفتح الرب الغفور حوادث 1134والايام الحربية ص14والجزء الجغرافي ص130.

141 ولكن ذلك يأباه التاريخ الزمني للاثنين.

وبعد بحث عن وثيقة الصلح التي تمت بين القبيلتين حصلت عليها ؛ بعد بحث طويل في المكتبة البريطانية والمكتبة العمرية بباريز ومكتبة فريبورغ بآلمانيا كل واحدة تحيلني إلى الأخرى لأعثر عليها في أروقة مكتبة أحمد باب تنبكتي ببامكو في مالي – فقرنت بمسؤول المكتبة هنك مشكورا واسمه الأستاذ القاضي سليمان قرنت به أخي إدومو محمد لحبيب الصافي لأنه يومها مقيم ببامكو؛ فدفع لهم أعتاب المبلغ المطلوب –، وسلمونا نسخة منها، وهذه **هي الوثيقة:**



[142]



تصوير المكروفيلم.

ويظهر على الورقة خرم في الأزرار وبعض الكلمات الغير مقروءة إلا أنني حاولت أن أقرأها واستعنت بعدة باحثين[143] ومختصي مخطوطات وهذا الذي توصلنا له:

---

[142] رسالة تجكانت إلى إجمان في الصلح مصدر هذه الرسالة مكتبة لندن بالمملكة المتحده وهي موجودة في مركز أحمد باب تينبكتي بباماكو .

تنبيه: الوثيقة من وجهين الأول هو الذي يعنينا والآخر ليس إلا تدوين لمعلومات حسب ما كتب فيه.

نص وثيقة الصلح:

...ذي أمر باتباع طريقه (ويسر) ونهى عن (مخالفتها) و... في ...
...ر وقال جل من قائل هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم (عن)
(سبيلـ)ـه ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون من جماعة تجكانت إلى جماعة إجمان وخصوصا (الأعيان)
...ما أرسلتم به لنا اليوم مع (ابن علي) بن محمد بن عمران من الانقياد للشرع قد طلبنـٰـكـ.
... (أمس) وترجيناه وفرحنا به اليوم وحمدناه وها نحن (متأهبون) لحضوركم (وننتظر)...
...كم راجين إنجاز العهد ومشفقين من إخلاف الوعد ليكـي يسلم أصل (البنا)...
...ساد ولتدخلوا في الانقياد إلى قوله تعلى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموا(ك)
(فيـ)ـما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما إذ ...
...كم (وكل من كان) من جملة المسلمين التكابر والتجاهر بلانحراف عن حكم الله (العظيم)
...صراطه المستقيم بل واجب علينا الانقياد أولا وءاخرا إن وافق المقصود ...
... (فبفضـ)ـله وإن خالفه فبعدله فيالك من ذي حاجة حيل دونها فما كل من يهوى ...
... من ...ـيتكم في هذا الأمر موعد مكانه أبناء أعمر وزمانه متى تيسر ...
...عليه ولا حظر وله الأجر الأفضل والمكان الأكمل وأما طريقتكم
... التي ساويتموها في الذكر مع حكم الله أنكم تنشبوا حربا جديدا وتزيد
...ـزيدا ومزيدا فمثلكم لا يميل إليه ولا يلتفت عليه الإعذار فيه قد مضى والإنذار
... من الذي يحصى ومن ظن ممن يلاقي الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا
(والسلام) على من اتبع الهدى وخالف النفس والهوى من كاتبه أحمد بن محم عثمان
...(من) تجكانت لثلاث عشر مضت من صفر عام 1184.

ما جعلت بين قوسين هو ما تبين لي ولست متأكدا منه وما جعلت مكانه نقاطا إما خرم أو انطماس لم يتبين لي.

مافي الصورة هو قراءة الدكتور أحمد سالم ديدي عبود للوثيقة. ويرى الدكتورعبد الجبار بن إطول عمرو أن ما بعد؛ وخصوصا الأعيان"أولاد أعمر" وأشاطره القراءة وستتكرر الكلمة

---

[143] من بين من ساعدني في تفريغها وأكثرهم جهدا في تفريغ نصها ابن عمي الدكتور عبد الجبار بن إطول عمرو بن بلاتي؛وهو دكتور متخصص في الطب البشري ، ومهتم بالثقافة التاريخية وقد استفدت منه الكثير من المعلومات بالمصادر والأدلة جزاه الله خيرا،وكذلك الدكتور ديدي عبود والعالم الشيخ مو الجكني.

لاحقا عند قوله مكانه أبناء أعمر.[144] ويرى الشيخ امو أن التاريخ 1184 وليس 1154هجرية.

هنا وضعت المشاكل أوزارها وعم الصلح والرخاء بين قبيلتي تجكانت وإجمان أيام البلاد السائبة لكن هل توقف قطار التصادمات القبلية بين إجمان والقبائل الأخرى أم لا؟.والجواب على هذا السؤال سنتناوله من خلال المبحث التالي:

هجرة إجمان

إلى الحوض والتصادم مع أولاد داود

كما أسلفنا سابقا هاجرت إجمان على إثر خطوات الحاج عثمان بن الطالب الصديق الذي قصد الحج إثر وفاة والده الطالب الصديق ، إلا أن استنجاد أبناء راها بالحاج الطيب وذرية الطالب الصديق -كما مر معنا في رواية العلامة المصطفى العربي –أدى إلى رجوعهم تجاه أفله لمناصرة أبناء عمهم ثم بعد الصلح وهزيمة إجمان في المعركة الأخيرة والتي تنب ئ الرسالة أعلاه أن إجمان كانت تنوي الثأر والانتقام مما دفع الأمير أحمد بن عثمان لرسالة الصلح، فلما قبل اجمان بذلك واصلوا هجرتهم للاستقرار في منطقة الحوض حيث اعترض سبيلهم أولاد داود عند مدخل ولاته مما يلي الباطن ولم يسمحوا لهم بالاستقرار وهذه الظرفية بالذات لم أحصل على معلومات يمكن التعليق عليها، أو ذكرها للتحليل سوى أنهم

[144] وأقول: أبناء أعمر تعني أولاد الطالب الحسن "أولاد الطالب الصديق وأولاد النجيب وأولاد أعدي" كما بينت في ترجمة الطالب الصديق، والله أعلم.

أي: إجمان اضطروا للنزوح تجاه بحيرة [145]، وسيطروا على مدخل النعمة من الناحية الشرقية وملكوا وادي النعمان الذي ستسمى المدينة به لاحقا ، وبعد فترة طلب الشرفاء مجاورتهم والإقامة معهم فكتب الحاج الطيب بذلك كتابا وموقعه معه الطالب ؛ والطالب هذا لم أعرفه وكان الكتاب بحوزة الشريف باب حسن وللأسف لم يسمح لي بالحصول على صورة منه نظرا ؛ لنظرة الموريتانيين المتخلفة حول كتابة التاريخ ، وأنه يضر أكثر مما ينفع.

لم أطلع على السبب الرئيسي لحرب أولاد دود وإجمان التي أدت إلى قتال دامي أدى إلى قتل أربعين عالما من ذرية الداها ءال محمد بن الطالب الصديق على رواية والرواية الاخرى أنهم من ذرية أهل علي بن جدو بن الطالب الياس الكبير بن الطالب محمد لما خالف أمر الأمير الشيخ سييدي بن جدو بن الطاهر-والله أعلم، وأدى قتالهم إلى أن قتلت أولاد داود معظم إجمان الوافدين للحوظ ،فلم أطلع على تاريخ المعركة الأولى إلا أن الروايات الشفوية تقول أنها دامت أربعين عاما ، وقد سأل أمير أولاد انبارك مستغربا طول هذه الفترة قائلا كيف حافظتم على بقائها كل هذا فقيل له بصمود شاب وخيمة ومحصر، قال وما المحصر قيل له حلة محمد بن الامين وخيمة الحاج ببكر وشاب هو هو معاوية[146] ءال علي هناي، على رواية والرواية الاخرى تقول أنه قال بفضل الله أولا ثم ثم بحلة محمد بن الطالب الصديق ومحصر الحاج ببكر وخيمة معاوية. [147] ، ويدون الشاعر الأزقم ولدآكروم هذه

[145] وادي مصب جبل البهجة وسيطلق عليه فيما بعد وادي بنعمان ليتطور المسمى إلى مدينة النعمة.

[146] معاوية الكبير وهو جد معاوية بن الشيخ بن معاوية فالاخير هو المعني.

[147] حسب رواية إجمان فأهل محمد بن الطالب الصديق يقولون ذلك وأهل محمد بن الامين يقولون ذلك أيضا، المهم أنه مخيم من اجمان ومحصر ورجل كلهم من إجمان.

الأحداث كلها وقد ذهب عند ولد الطالب عبد الوهاب الفلالي ليدرس له أيتام إجمان فقبل بأن ينزل عليهم كمعلم ومربي شريطة أن يعيده إلى أهله حالة همت إجمان بالثأر ،ثم ذهب إلى إمارة أولاد انبارك وقال قصيدته الشهيرة التي قال له **الأمير إعلي** وهو أصغر إخوته والله يولد آكروم لن تحتاج لربك بعد اليوم ، ثم أمر له بخيمة أربعين وهي : من كل شيء أربعين ،ولما ولى بغنيمته أو مكرمته هذه بقي له حجر يسمى المعرظ فقال له أيها لمعلم انظر معرظك ،ويقال إنه قالها له ممازحة في كونه كان جسيما وعريضا فورى له[148] .

وبدأ ولد آكروم يتولى تربية الايتام وولد الطالب عبد الوهاب الفلالي يدرسهم حتى حفظوا القرءان الكريم فذات يوم مد واحد منهم اللوح في شيخه وقال إذ أ والفتية إلى الكهف فأبدل الفتية بالفتنة فعندها طلب الشيخ توصيله إلى مكانه وهنا بدأت التجهيزات الحربية فركب أربعون شابا كلهم حفظة للقرءان الكريم ، وتوضؤوا ولبسوا الثوب الأبيض أكفانا ، ومروا بجماعة الاغلال تصلي فصلوا معهم ، و لما سلم الامام قال من أنتم قالوا نحن بني إجمان قال وإلى أين فلم يردوا ، ثم ارتحلوا فوقف الامام يتبعهم ويبكي ، ثم قال لجماعته إن شبابا كهؤلاء طيلة اليوم يسيرون فيدخلون في الصلاة من غير وضوء دليل على أنهم كانوا على طهارة ويلبسون البياض أكفانا ويل لمن هم قاصدوه[149] ، وتعطي قصيدة سيرة أهل الطالب إبراهيم بعض المعطيات عن هذه الهيأة والحادثة والوقائع:

مــن حيه الشيــــخ الكبير الطــالب　　عـــــبد الإلــــــه من له المــــناقـــــب
هـــــاجر من بعد تمـــــــــام "نقش"　　مـــتجـــها لـــــــربه ذي الـــعــــــرش

[148] وفقا لما رويت من اجمان وذلك ضمن سلسلة مقابلات.

[149] تواترت بهذا الروايات الشفوية التي جمعت وبعضها يفسره البعض الآخر-والله أعلم

وذاك لمـــا شـــاعت الحـــروب حـــتى قست من وقـــعـــها القلـوب
ولم يـــكن يخـــاف هول الحرب كـــلا لأنـــه ســـلـــيـــل العرب
لـــكن لبـــس قومه للزي ذات صـــلاة في مـــصـــلى الحي
فـــوارسا مـــن نحو أربعين بـــالعلم والـــحرب مـــدجـــجين
عـــجل بالرحيل خـــوف الفتنة عـــلى الذي يرويـــه أهل الثقة

لكن أشهر معركة أدت إلى القتال بدافع الثأر والتأويل هو لما قتل العلامة عمو ءال الحاج الطيب عندها قرر أبناء الأمين بن عبد الدائم القصاص ورفضوا الدية وقد توسطت أولاد علوش بهنون بن أبي سيف فرفض إجمان إلا القصاص فقط وأفتى بذلك علماء ولاته فيما أفتى العلامة عبد الله ركيك العلوشي بتعذر القصاص ووجوب أخذ الدية وهنا بدأ القتال تأويلا، وقد اعتزل هذه الحرب بناء على عدم شرعيتها حسب فقهه:

من ذرية الطالب الصديق الظامي[150] سيدي بن المختار[151] ومحمد بين الطالب عثمان.[152]
ومن إجمان لعرب: سيدي أحمد بن أعمر بن أبي وعبد الرحمن بن عبد الله ابن الحاج[153].

---

[150] الطالب الصديق بن الطالب الحسن المعروف بالشريف الظامي وبالطالب الصديق الجماني واسمه أبو بكر الصديق بن الطالب الحسن بن الفغ محم، وقد ترجمت له ولكثير من ذريته. وقد اعتزل بعض أبنائه الحرب الأخيرة بين اجمان واولاد علوش **لعدم شرعيتها** وفقا لفتاوي علماء ولاته وعبد الله ركيك العلوشي، وإن كان البعض الآخر من ذريته ذهب إلى وجوبها كما حصل للامين بن عبد الدايم،وأبناء الحاج محمد بن الطالب الصديق وعلى رأسهم الشيخ سييدي بن جدو بن الطاهر وأبناء الطالب الياس الكبير بن الطالب محمد(ومن أولهم علي بن جدو) .هذا حسب الروايات الشفوية التي جمعتها.

[151] كما بينا في ترجمة محمد بن سيدي ولد المختار وذلك لخلافه مع عمه الامين بن عبد الدائم.

[152] كما بينا عند ترجمته وسبب هجرته ونزوله عند أهل سيدي محمود وكان من أكابر العلماء وقبر أبيه عند غربي قرية أهل سييدي.

ومن ذرية ماحم جمان لعرب: الجد الجامع لذرية خيرات وخيري والعلامة الطالب عبد الله الملقب النائم. ومن ذرية اعلي هناي [154] اللبيب ،–ولم نجد ذكرا لذرية حيبلله في هذه المعركة ولا أهل الحاج ولد أعدي ولا باقي أهل الطالب الحسن من غير ذرية الطالب الصديق[155].

ومن ذرية محمد البار بن موسى ؛ذرية يلدي"إجمان في الطلابه"[156].ولنرى بعض الوقائع وتواريخها من غير غوص في المبالغات والروايات التي لم نعثر على شواهد لها.

يقول الباحث الحسين بن محنض:[157]

---

[153] انظر مخطوط تفاصيل الحرب لعبد الله العلوشي ضمن هذا الكتاب.

[154] كما بينت في قصيدة مفتاح ولد أهل خوي وكما بينت لنا ترجمات هؤلاء الاشخاص المذكورين انظر ذلك في محله من هذا الكتاب.

[155] لعلهم قلة يومها أهل الطالب الحسن وأبناء حيبله المتفرقون والمتقاتلون ولهذا وقع ثقل هذه المعركة على ذرية الحاج عثمان بن الطالب الصديق وذرية إعلي هناي خاصة من ذرية ماحم وذرية الحاج ببكر والحاج أحمد والحاج الطيب أبناء الطالب الصديق ولم أحصل على معلومات عن أهل أعمر لولي لقلتهم حسب رأيي، وأبناء علي يومها ليسوا في الأرض ، والعلم عند الله.ويقال إن النجمري وهو عالم كبير مختص بعلم النجوم أي الفلك قد توفي في هذه الحرب.والله أعلم.

[156] ولعلهم شاركوا في الحرب الأولى الا انني لم أطلع على شيئ في ذلك.**وللتنبيه فإن هنك حربا عند الدخول للحوض وهي التي أبيد فيها معظم إجمان لم أجد تفاصيلها والتي نسبر بعض وقائعها هنا هي الأخيرة فقط.**

[157]ص215 ،كتاب تاريخ موريتانيا الحديث من دولة الامام ناصر الدين الى مقدم الاستعمار ،المؤلف الحسين بن محنض ،تاريخ النشر 1431هـ2010م الطبعة الأولى رقم الايداع 2010/1038م طبعة دار الفكر.

أما أولاد علوش فقووا وكثروا بعد يوم تگلط، وكونوا رئاسة عامة في أولاد داود، وكانت في عائلة أهل بوموسى فمن رؤسائهم:

بيده الأول بن المحمد بن إبراهيم بن موسى، ثم محمد بن بيده، ثم أخوه هنون بن بيده، وفي أيامه قتل أولاد علوش:

الفقيه عمو بن الطالب عبد الجبار بن الحاج الطيب بن الطالب الصديق الجماني عام 1210هـ1795م فنشبت حرب بين أولاد داود وإجمان

من أيامها يوم "بطحت ولاته" في العاشر من شوال سنة 1210 هـ) 18ابريل1796م(، ويوم "تنوكر" في آخر صفر 1213 هـ اعسطس 12عام1798م ،كان مع أولاد علوش فيه جميع أولاد داود اعروگ، ومع إجمان أولاد داود المحمد، ويوم "بقي" لعشر بقين من الشهر الموالي ربيع الأول 1213 هـ/ فاتح سبتمبر 1798 م(، ويوم "ابرودات" ، ويوم "زوغ الحامي"، ويوم "آكريبات".ونجد يوما آخر في نفس المصدر ناصرت فيه إجمان أولاد بوفايد و إخوتهم أولاد منصور عام 1124هـ/1712م.كما نجد الكاتب أيضا في نفس الموضوع غير بعيد من السياق يقول وبعد هذا العهد تسكت المصادر عن رئاسة أولاد بوفائدة العرب وحروبهم لكننا نجدهم مع أولاد بله بن المحمد بن دود وأولاد طلحة بن داود قد حاربوا إجمان في قتالهم مع أولاد علوش في وقائع بطحت ولاته سنة 1210هـ /1795م وتنوكر وبقي سنة 1231هـ1816م[158]

يقول صالح بن عبد الوهاب ومن عربهم الخظير بن أحمد بن أعمر البو فائدي توفي يوم بق في حرب إجمان سنة 1213هـ .

158 نفس المصدر الحسين بن محنض.

واعلي بن اطراح بن محمد الهادي البوفائدي قتل يوم تنوكر في حرب إجمان وهنون بن أكروي المتوفى سنة 1141هـ [159].

وقد توفي **البكر** و **أحمد** كلوه أبناء الحاج أحمد بن الحاج محمد بن الطالب الصديق يوم بقي، وقبورهم هنالك **والياس** بن الامين؛ ذكر ذلك المختار بن حامد في الجغرافيا، انظر عند ترجماتهم من هذا الكتاب في فصل التراجم. وفي كتاب منح الرب الغفور:أن يوم بقي هو آخر أيام الحروب بين إجمان وأولاد دود، ويرد محققه مستشهدا بقول العلامة صالح في الحسوة قائلا **وهزمت فيه إجمان**[160] .

أقول نعم إن موت أعيانها كأبناء علي هناي وأبناء الامين الاربعة وأبناء الحاج أحمد الاثنين والعالم النجمري وموت فارسها العظيم اعلي بشبشوب وكسر قوائم شريفها آل مولاي علي دلالة على هزيمتها .**إلا أن الحرب بين الفريقين كانت سجالا ومدمرة ونافية مشردة، غفر الله للكل.**

و يواصل في منح رب الغفور ليقول وفي هذا العام وقعت بطحاء ولاته بين إجمان وأبناء علوش[161].

ثم يقول محققه:وقعت هذه المعركة حسب الوثائق المتوفرة في أواخر شهر شوال من العام المذكور.

و هذا ماورد في ترجمة حوليات ولاته والنعمة لبول مارتي p.MARTY وما ورد في نص حوليات النعمة الذي بحوزتي وقد ذكر A.LERICH في مقال نشر في دورية IFAN مانصه:

---

159 –الحسوة البيسانية في علم الانساب الحسانية تحقيق الدكتور حماه الله ولد سالم ،مرجع سابق ص204.

160 كتاب منح الرب الغفور مصدر سابق انظر ص68 منه.

161 ص65 من نفس المصدر السابق.

Cette bataille eut lieu exactement le dix chewal1210[162]
A.LERICHE

فهو يجعل المعركة في بداية شهر شوال وليس في آخره ورغم أنه لم يذكر المصدر الذي استقى منه هذه المعلومات فإنني وجدت لها سندا تاريخيا يغني عن غيره وهو ما ذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة الذي يقول بالحرف الواحد يوم بطحاء ولاته في عاشر شوال عام ألف ومائتين وعشرة .[163]

ويقول في حوادث السنين ناقلا عن تاريخ ولاته : ووقعت بقي على إجمان وفيه في أواخر صفر توفي **الطالب اعلي بن معاوية** بن الطالب اعلي هناي وابن عمه **المحجوب** بن المولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب الجماني قتل الجميع أولاد علوش بتنوكر وفيه وقعت الكائنة على إجمان في بقي يوم الأحد لعشر بقين من ربيع النبوي [164] وتوفي فيها **أعمر** بن الامين بن عبد الدائم بن الفقيه الطالب محمد بن الحاج عثمان **وأبوباجة** واخوه **اعمر ابن معاوية** بن الطالب اعلي هناي بن عبد الله بن صنبه .[165]أقول بوباجة بن الامين هو وأعمر ولكنه هنا وقع في غلط، كما نجد في بعض النسخ بوباجة تارة بنون= بوناجة .فقد وجدت في مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في افريقيا العدد

---

162 A.LERICHE-NOTES POUR SERVIRA L, HISTORIE MAURE IN IF AN1953.N 2737-1171

163 تحقيق منح الرب الغفور ص65

164 احداث السنين لابن حامد مصدر سابق انظر ص 264-265.

165 حوادث السنين لابن حامد مصدر سابق ص263.

العاشر:(("ص18يوم زوق ويوم كريبات قتل من إجمان **بوباجة بن محمد الامين** بن عبد الدايم"))ولايوجد في شجرة معاوية بوباجه والله أعلم.

تنوكر"الباطن"[166] بها كان يوم في صفر بين جميع **أولاداوداعروك** لجهة وبين **إجمان** معهم أولاد **بله** وأولاد **طلحه** وأولاد **بوفايده** وأولاد **نخله**.[167]

ويوم البطحاء وكان بها يوم في شوال سنة1210هـ بين اجمان واولاد داوود عروك مات فيه من اجمان رئيسهم **عبد الجبار بن سيدي أحمد** وأخواه **لمليح** و**الامين**، والطالب **أحمد** بن محمود بن عبد الرحمان بن الطالب عبد الجبار، ومموه بن محمد بربار، ومحمد بن سيدي يحيى بن الوداني البرتلي.ومات من أولادداوود علوش بكار بن عبد الله بن أعمر، وامكيس بن بوذراع، والداه الشين، وابراهيم ومحمد سالم بن سيدي احمد بن اعمر بن ابراهيم وسيدي المختار بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرسول[168].

ووقع تنوكر هذا نهاية 1213منتصف اغشت 1798م وكان مع اجمان اولاد بله واولاد بوفائدة واولاد نخلة واولاد طلحة ومع اولاد علوش جميع اولاددود اعروك[169].

---

[166] في حوادث السنين لابن حامد مصدر سابق يقول تنوكر موضع في الباطن بالحوض الشرقي به يوم من ايام الحرب بين اجمان واولاد علوش

[167] انظر الجغرافيا للمختار بن حامد ص125مصدر سابق.

[168] انظر الجغرافيا لابن حامد ص132-133 مصدرسابق.

[169] انظر ص262.انظر بن حامد السياسي ص 171وص 251والايام الحربية ص 6-7والجغرافيا ص125.

وفي العاشر بعد المائتين والالف توفي الفقيه الشهير المرحوم **الطالب احمد الملقب عمو بن الطالب عبد الجبار بن محمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق الجماني**[170] رحمه الله تعالى قتل ظلما وعدوانا مغدورا به اولاد علوش في جماد الاولى رحمه الله تعالى ولارحم قاتله.[171] وفي ستة خلون من شعبان **وقعت البطحاء اي بطحاء ولاته** بين اجمان واولاد علوش يوم الخميس ثلاث عشر شوال وتوفي فيها من اجمان الطالب احمد بن محمود بن عبد الرحمن بن الطالب عبد الجبار وأخوه الأمير لمليح أبناء سيدي احمد بن الطالب احمد بن محمد بن الحاج الطيب ومموه بن محمد بن بار ومحمد بن سيدي يحي بن الوداني بن محمد بن الطالب اعمر البرتلي وغيرهم رحمهم الله تعالى .ومات فيها من بني علوش بكار بن عبد الله بن عمر وامكيس بن ابي ذراع وابناه الشين وابراهيم ومحمد سالم بن سيدي احمد بن اعمر بن ابراهيم وسيدي المختار بن بن محمد بن احمد الرسول وغيرهم[172]

وفي الثالث عشر بعد المائتين والألف أواخر صفر توفي **الطالب اعلي بن معاوية** بن الطالب اعلي هناي وابن عمه **مولود بن عبد الله** بن صنب بن الطالب النجيب الجمانيون وعلي الطراح بن محمد الهاد البفائدي ومحمد بن أعمر بن هنون النخلاوي قتلوهم أولاد علوش **بتنوكر** وفيه أيضا **وقعت الكائنة على اجمان في بغ** يوم الأحد لعشر بقين من

---

[170] كان رحمه الله تعالى أصلا القاضي العام لتشيت وله أحكام قضائية مشهورة انظر ترجمته في محلها من هذا الكتاب

[171] ص28 من كتاب جد بن الطالب الصغير نسخة فرييورغ بآلمانيا ونسخة المعهد الموريتاني- وكتب كلمة لارحم قاتله، وهنا يظهر لك مدى قوة العلاقة البرتلية بقبيلة إجمان-.

[172] .ص 28.جدو بن الطالب الصغير.

ربيع النبوي ومن الذي استشهد فيها ان شاء الله: **أعمر بن الامين** بن عبد الدائم بن الفقيه الطالب محمد بن الحاج عثمان وأبو باجة و أخيه[173]... وعمر ابناء معاوية بن الطالب اعلي هناي بن عبد الله بن صنب، والعالم **محمد بن ابي بكر ايدكني** وسيدي بن احمد الصغير والخضر بن احمد بن عمر البفائدي **وعبد الوهاب بن محمد بن المختار بن محمود** وعبد الوهاب واخيه عبد الباقي ابناء الفقيه الطالب حماد بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي واحمد بن الطالب عمر وغيرهم رحمهم الله وعفا عنا وعنهم .[174]

يوم بقي ؛وبقي موضع بالرك بالحوض الشرقي كان به ءاخر يوم من الحرب بين أولاد علوش وإجمان وبعده وضعت الحرب أوزارها بين الفريقين والمشهور أن وقعة بقي كانت يوم الاحد 20ربيع الثاني سنة 1213هـ خلافا لما ذكر في أحد تواريخ ولاته من كونها سنة 1212 –والله اعلم– [175].ولكن سنجد تاريخا آخر حدثت فيه واقعة تجعل وضع الحرب لأوزارها متأخر عن هذا التاريخ.

ومن خلال الاستقراء يتضح أن الحرب بين أولاد علوش واجمان توقفت وحدها بدون وساطة، [176]وصلح الحال بينهم وصاروا كالشيء الواحد ويقول المثل في الحوض الشرقي

---

[173] أعمر وأبو باجة وأخيهما عبد الباقي والياس فهم أربعة أبناء ماتوا كلهم وهم إخوة أبوهم الامين بن عبد الدائم ومات البكر واحمد كلوه وهما شقيقان ومات لمليح والامين ابناء محمد بن الحاج الطيب وعمي الذي اغتياله سبب المعركة وغيرهم كثير ممن ذكرت.

[174] ص29من كتاب جد نسخة فريبورغ آلمانيا.

[175] انظر الايام الحربية لابن حامد ص6 والجغرافي ص123 والتاريخ السياسي ص171

[176] **يذكر مخطوط العلامة ركيك العلوشي أنهم أي أبناء علوش أرسلوا هنون بن أبي سيف للوساطة فرده إجمان يقول العلامة اركيك وأرسلنا للصلح عريف الحوض وأميره هنون بن أبي سيف فلم يقبلوا وساطته فقال دعوني أخبرهم ويرحلوا فأبوا إلا مباغتتنا، ولم يقبلوا وساطته انظر المخطوط التالي في الفصل أعلاه.**

فلان أشد نصحا ومحبة لفلان من نصح وحب العلوشي للجماني وقد نظمت بعض هذه المعلومات السابقة:

خـــــاضت إِجمانُ حروبا عـــدَّه ذكرها مــؤرخـــوا ذي البلــده

منـــها التي كانت بإثر مـــقتلِ عـالمهم ذي الرأي والتـــفضل

وبعـــد موته جـــرى الخـــلافُ كـــلٌّ لـــه مـــقالةٌ تضـافُ

وقـــال عـــبد الله أن الــدِّيهْ تـــكفي ولا قَوَدَ في القــضـيهْ

وخالف الأعلام ما قـــد قـــالا بل أيَّدوا الـــقصاص والــقتـــالا

واستلـــم الــــقيادة الأمينُ ومَـــعَه جــــماعـــة تـــعينُ

ومـــات أبناء الأمين مـــاعدا محمدٍ مـــن بـــينهم تـــفردا

ومـــات أبناء مـــعاوية كلْ والْـــبِكْرُ مع أخوه أيضا قد قُـــتلْ

ويـــوم بـق آخر الأيـــام وعـــادت الأحـــوال بـــانسجام.

ومن المعروف عند البعض أن الأمير سيدي أحمد الجماني لما أرسل بعض رجاله لمساعدة أولاد داود في رد أبناء محمد ؛ انسحب من حلته الشيخ سييدي بن الطاهر[177] معترضا على هذا الرد معللا قوله أن هؤلاء تجب محاربتهم وعون أولاد محمد عليهم فهاجر غربا ليستقر غربي النعمة مع باقي بني عمومته من ذرية الحاج ببكر في ما يسمى بإجمان الخظر

177 يومها كان شابا يافعا قويا لم يمل إلى التصوف والسبحة ولم يخض غمار بحور الجذب والأحوال كما يقول المرواني في تاريخه، بل ما زال في ريعان الشباب وحب الفروسية والثأر والقتال.

أو الكحل وهذا ما مهد لمشيخة أهل الطاهر كما سنرى لاحقا وكان الشيخ سييدي أحد قادة الحرب الجمانية العلوشية والأب الروحي لها ومقالته مشهورة وهي إذا أطلقت الرصاص فلن يتوقف وهو الذي أمر الجيش بالمقيل وعارضه أبناء الطالب الياس بن الطالب محمد فمات معظمهم ذلك اليوم وهذا يوحي بقوة تخطيطه وصلاحه . .ولاطلاع أكثر على شخصيته انظر ترجمته ضمن التراجم من هذا الكتاب.

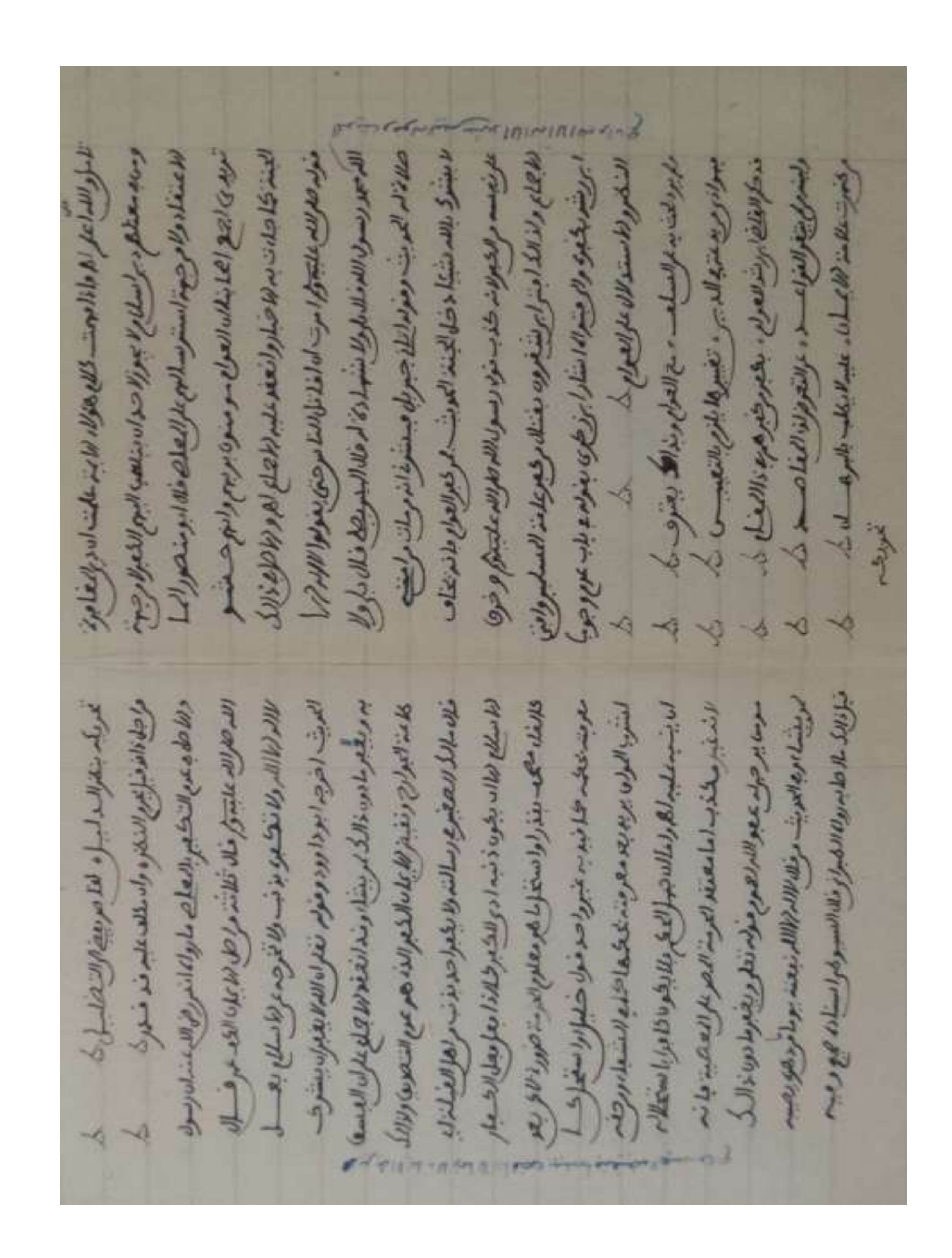
مخطوط تفاصيل الحرب الأخيرة بين إجمان وأبناء علوش بعيد مقتل العلامة عمو بن الحاج الطيب بن الطالب الصديق:

٨

بصدده فنقول ان الكلام في هذه المسألة من ثلاثة اوجه احدها في اسلام
هذه الطائفة ومن في معناهم من المغافرة ثانيها في حكم قتال المسلمين اعني
بينهم ثالثها في حكم اموالهم في القتال وبعده الوجه الاول ان ابناء
علوش ومن في معناهم من عوام المسلمين مسلمون يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصدقون الرسول في كل ما جاء به
وان كان في الايمان والاسلام معان لم تدركها عقولهم او لم يجدوا من يعلمها
لهم وبرهان العقل بعدم تصديق الرسول لم يكن حجة عليهم لانه ما امر
به الرسول ولم ينعقد عليه اجماع وفي شرح الامام النووي على
مسلم عند قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله ويومنوا بي وبما جئت به ما نصه في هذا الحديث دلالة
ظاهرة لمذهب المحققين والجماهير من السلف والخلف ان الانسان اذا
اعتقد دين الاسلام اعتقادا جازما لا تردد فيه كفاه ذلك وهو
مومن من الموحدين ولا يجب عليه ادلة المتكلمين ومعرفة الله بها خلافا
لمن اوجب ذلك وجعله شرطا في كونه من اهل القبلة وزعم انه لا يكون
له حكم المسلمين الا به وهذا المذهب قول كثير من المعتزلة وبعض اصحابنا
المتكلمين وهو خطأ ظاهر فان المراد التصديق الجازم وقد حصل
ولان النبي صلى الله عليه وسلم اكتفى بالتصديق بما جاء به ولم يشترط
المعرفة بالدليل وقد تظاهرت بهذا احاديث في الصحيح يحصل بمجموعها التواتر

الذي ذكره في العقيدة الصغرى ام لا اجاب بان ذلك لا يشترط
لانه كمال الايمان وانما يشترط في الصحة معرفة المعنى على الاجمال
على وجه يتضمن التفصيل ولا شك ان المومنين عامتهم وخاصتهم
يعرفون ذلك اذ كل احد يعرف ان الله تعالى هو الخالق وليس بمخلوق
والرازق وليس بمرزوق وذلك هو معنى غناه جل وعز عن كل ما سواه
وافتقار كل ما عداه اليه ويعرفون ان الله لا يعطي الا هو ولا يصلح الا
له ولا يحتج الا له والمعبود على الحق سواه وهذا هو معنى قولهم
ان الله هو المستحق للعبادة ولا يستحقها سواه وذلك الذي
وقعت به الفتوى يقع للايمان نادر وهو الذي لا يدري معنى لا اله الا الله
لا جملة ولا تفصيلا ولا يفرق بينه وبين الرسول بل يتوهم انه مثل
او نظير لله تعالى وهذا النوع يقع في البادية البعيدة من العمران جدا
التي لا تخالط الناس علماءها خبرا والله تعالى اعلم اهـ واشار بقوله
والذي وقعت به الفتوى لما نقله في شرح الوسطى في باب الدليل
من فتوى الاشياخ بان من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يعرف
لها معنى لا يضرب له في الاسلام بنصيب فاذا تاملت **جواب**
هذا الشيخ نفعنا الله تعالى به علمت ان المغافرة ومن معناهم
محكوم لهم بالاسلام لمعرفتهم معنى الشهادة على الوجه الذي
ذكره في جوابه الا انهم يجعلون المعاصي بسفك الدماء ونهب
الاموال

الاموال او تضييع الفرائض ولا يخرجهم ذلك عن الاسلام اذ لا يكفر احد
بذنب من اهل القبلة واذا علمت هذا ان التائب علمت ان التائب
من الكفر اذا انسفك توبته المطالب التي عليه من مال او غيره [illegible] لا
تخفى وعلمت ايضا انه لا يطلب الكشف عن عقيدته لان التائب
من الكفر محكوم له بفساد العقيدة قبل اسلامه ومع ذلك لم يطلب
الكشف عن عقيدته بعد الوضوء به الاسلام بالنطق بالشهادة بل
قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
محمد رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم واعراضهم
الا بحقها وحسابهم على الله الحديث [illegible] فاذا وسعه صلى الله عليه وسلم
في الكافر المحكوم له بالكفر وبفساد العقيدة فكيف لا يسعنا
ذلك فيمن ولد في الاسلام محكوما له بالاسلام يعرف الله ورسوله
ويعلم انه مطالب بما يجب عليه من صلاة وصوم وزكاة وحج ويعد
نفسه من جملة المسلمين ويستعيذ بالله تعالى من الكفر ويحض على قول
كلمة الشهادة عند الموت [illegible] هكذا يجدر ان يحكم له بالاسلام
وان يسعنا في حقه عدم التفتيش عن عقيدته نعم ان ظهر لنا
منكر في عقيدته نهضنا في تغييره بالتلطف والمحاولة في تعليمه
بما يسعه عقله واياك تكلف [illegible] لان السنة مضت بعدم الفحص
عن الضمائر بل نهى الامام ابو حامد الغزالي عن تحريك عقائد العوام



الباغيتين ثابت لفوات العقل على كل من فئة المخاطب بـ الأخرى التي
ضح هذا إذا كان القتال بين المسلمين لتأويل وعصبية من غير تأويل بل
بأن كانا باغيتين ولم يكن أحدهما راجعة والأخرى دافعة وحكم
دماء ما إذا كانت إحداهما باغية والأخرى متأولة ضد الباغية هدر
ودم المتأولة فصار خليل وحمى المعاقد النفس والمال ولم يحمي
متأول أتلف نفسا أو مالا أو فيك ثم راجعة على دافعة والأصل في
هذا قوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت
إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله الآية
فإذا علمت أن القتال منه ما هو جائز ومنه ما هو محرم وهو قتال
أهل البغي فاعلم أن أهل البغي في اللغة الطلب وفي الاصطلاح
طلب ما لا ينبغي ابتغاؤه شرعا وهو حرام قال ابن عبد السلام
ولا شك في تحريمه والأصل المرجوع إليه في ذلك قوله تعالى وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا الآية الخ والبغي على قسمين فئة خالفت الإمام
وفئتان بغت كل منهما على الأخرى أو بغت إحداهما فقط فأما
الفئة التي خالفت الإمام بغيا وجورا على الإمام العدل فقتالها بالإ
جماع وتكلموا فيها بما هو مبسوط في تواليف الأئمة وأما الفئتان
التي بغت كل منهما على الأخرى فيجب الصلح بينهما وإن أبوا أن يرجعوا
بنفسهم الله من كل منهما والتي بغت إحداهما على الأخرى فالحكم في أمرها
ما قال الله

ما قال الله في محكم كتابه العزيز وهو الصلح ابتداء لقوله تعالى فأصلحوا
بينهما فهذا الأمر عام في الفئتين الباغيتين والباغية إحداهما فإن
أبت إحدى الفئتين عن الصلح فذلك علامة البغي سواء ادعت مع
ذلك تأويلا أو لا قال تعالى فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا يا
معشر المسلمين التي تبغي مع الطائفة الأخرى حتى تفيء الباغية إلى
أمر الله وهو الصلح فإن فاءت أي رجعت عن البغي بقبول الصلح فأصلحوا
أيها المسلمون بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين
العادلين فيما ولاهم الله عليه من قتل من بغى والصلح بعد الرجوع إليه وهذا
كتاب الله مصرح بأن من منع الصلح وأبى عنه باغ وأنه يعني يجب قتاله
على المسلمين لحفظ نظامهم لأن الجهاد قد يكون للدخول في الإسلام وقد يكون
لحفظ النظام قال الشيخ زروق نفعنا الله به التأديب عند تعيين الحق
إما لحفظ النظام أو لوجود الرحمة في حق من أقيم عليه أو بسببه حتى
لا يجني ولا يجنى عليه فإقامة الحدود والجهاد رحمة لنا وقصد الوحش لهم
في الرحمة معنا وجناية عليهم فسبب مبارقتنا فيا لي وجه [illegible] ثم
إذ الكل داع لإعلاء كلمة الله وإقامة دينه وحفظ نظام الإسلام
أم جري كلا له شيخ يسمع به أو يبصر يبصر به على أن إجماع أنواع الصلح
في بينهم وطلبوا القضاء في بلد لا يجوز فيه القضاء إذ لا حاكم فيه يقصد
مقصود القتال التي يظهر فيما دهاء لأن أئمة المذهب المالكي متفقون

وجه تشنيعه لأهل الكبائر من امته ولو كانت الكبيرة قتل نفس حرام
لذ حوله [illegible] دون الشرك ولا يلتفت لقول من قال انه لا تقبل توبته
لانعقاد الاجماع على ذلك بعد خلاف ابن عباس فيه لأن لا يستثنى
به قوله تعالى الا من تاب الخ مستثنى من عموم قوله تعالى ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق وذلك هو مراد في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى
تأمل وكذلك اذا كانت مكسا لا ان اصرار ما عليه على اخذه كل عام
او كل شهر لا يعد استحلالا اذ ملاع الكبائر موكول حكمه الى الله تعالى
ولو اعتاد مسلم الزنا كل ليلة واصر عليه لا يحكم له بالكفر وهذا لا
يقوله احد وفي الحديث وان زنى وان سرق وهو الذي نص [illegible] عليه اثم
من يحل به الى يوم القيامة هو اخر من يخرج من النار ويدخل الجنة وفيه
يقول القاضي [illegible] الله [illegible]
او لامن [illegible] باخذ المكس [illegible] وهو قول اهل [illegible]
وفي النيل [illegible] هذا اما اذا كان هذا [illegible] من سنته [illegible]
اللهم الا ان ينضم باستحلاله بعد معرفته لحرمته ويعتقد ذلك
فيكون مرتدا عن الاسلام ولا يحكم بذلك الا على شخص تيقنا
منه استحلال ذلك الا على علم منا منه من المسلمين منهم من يقول
انه لا باخذه الا حقا [illegible] عليه ومنهم من يقول
انه حرام [illegible] ومنهم من يقول [illegible]
انه جاهل

انه جاهل بالحرمة واما من استدل بما في اسئلة محمد بن سالم [illegible] سحنون
ان مالكا سئل عن قوم مستترين بلبس في ظلم العباد فاجاب
بانهم ليسوا من اهل القبلة اه فهذا استدلال بشيء موضوع لا يصح نسبته
لمالك لانه انعقد اجماع الامة على ان الفسق لا يزيل الايمان وذلك
ما يجب اعتقاده ولانه لو صح ذلك لوجب الخروج على كثير من ائمة
المسلمين المستترين بلبس في ظلم العباد وما بلغنا انهم خلعوا احدا منهم
بسبب ظلمه ولو كان كافرا لوجب الخروج عنه ولا تجوز طاعته وهذا
لا يجيزه احد من علماء الملة ان ينتسب اليه وبالله التوفيق السؤال
الثاني وهو حكم قتال المسلمين بعضهم بعضا وفيه ما هو جائز ومنه
ما هو ممنوع والممنوع من طرفيه كقتال العصبية واهل الاهواء كما
اذا اقتتلوا بطرا ورياء الناس لا تأويل لاحد منهم كالقتال لاظهار
الشجاعة ونحوه وهو الوارد فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار والجائز من طرفيه هو الذي يكون
لكل منهما تأويل لا يرده كتاب ولا سنة كقتال الصحابة رضي الله
عنهم وكقتال اخيار امة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القاتل والمقتول
فيه في الجنة والجائز من طرف وممنوع من طرف هو الذي يكون فيه احد
الفئتين باغية والاخرى متأولة [illegible] البغي [illegible]
هدر [illegible] على [illegible] خليل وان تأولوا [illegible]

16

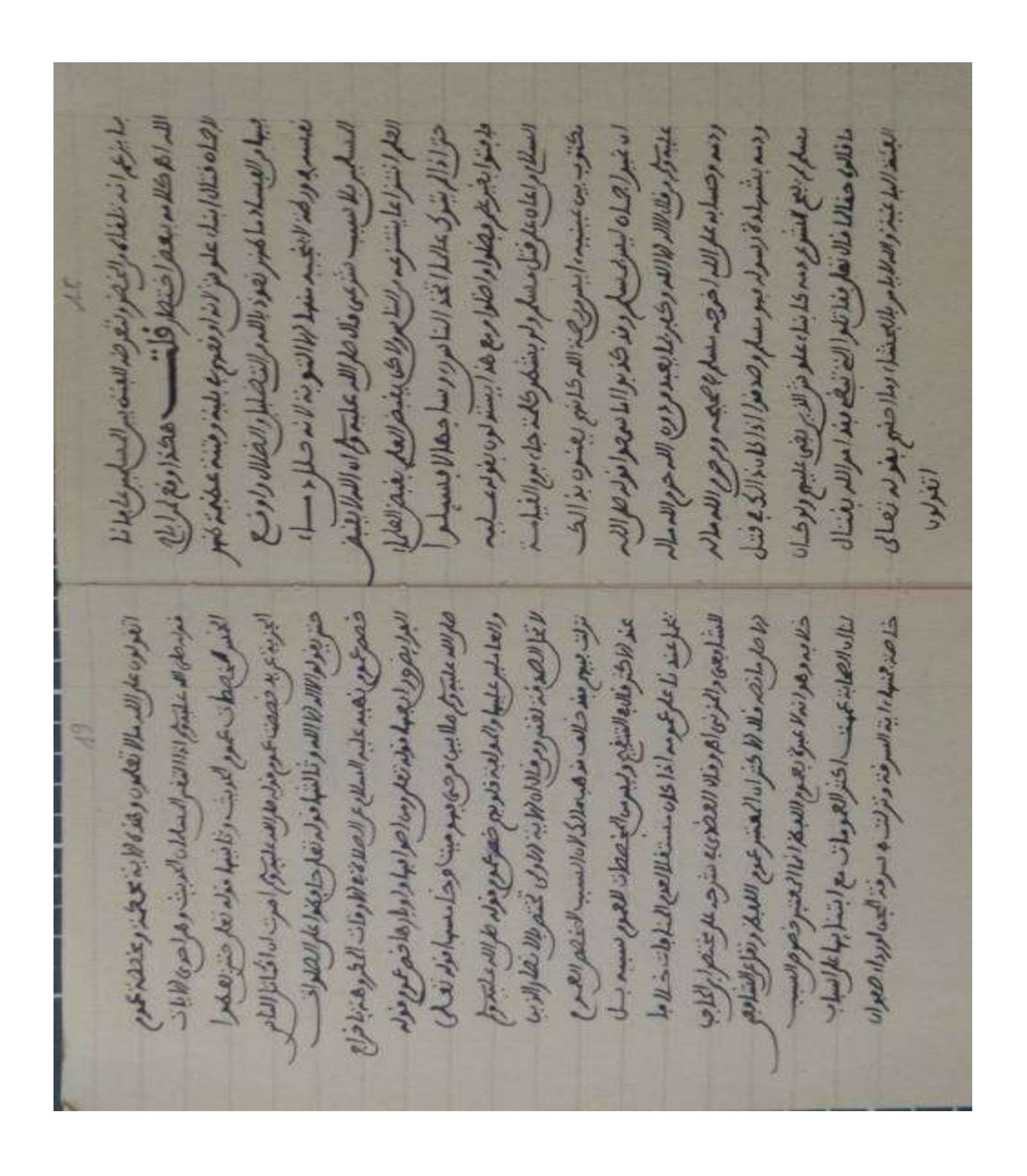
على الرؤية لأن الحق، لا حمى لا يشرك به شيئا ولا يتعرض القرآن والمرتد إلا
بإسلام لأن الحق لله تعالى وإنما في حبر الولي على الرؤية القاعدة:
وهي أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وأما القاطع فيجب
دفعه عن كل نفس معصومة من المسلمين أو من أهل الذمة كيف لا وقد
قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
محمد رسول الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإ
سلام وحسابهم على الله أي في سرائرهم أو حتى يعطوا الجزية
معنى الحديث أن من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله لا يحل دمه
إلا إذا قتل نفسا معصومة أو زنى بعد إحصان أو ارتد عن الإسلام
أو طال على مسلم يريد قتله أو أخذ ماله ولا يحل ماله إلا بحق شرعي
يطالب به كما هو مبسوط في كتب الفقه وإذا حرم سال من قال
لا إله إلا الله ومن محاسبتهم في أمر سرائرهم موكول إلى الله تعالى
ومن هنا نعلم أن من أباح دماء أبناء علو شيء أو من هو منتهم من أبناء
حسان فقد كبر لتكذيبه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم عصموا
دماءهم بحرمة تلك الكلمة المشرفة فعصمة الدماء بالدخول في
حرم تلك الكلمة لا بالقرابة ولا بالعبادة وإباحة الدماء بالا
نسلاخ من قولها أو بقصد قائلها بالإهانة وإلا فمن قال الابالعلماء
ولو بلغت ما بلغت لقوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به الآية
وقال بعض

17

وقال بعض الشناقطة في مغفرة له

ولم يبق في النار الجحيم موحدا ... ولا مؤمن بالله كان جحودا
ويغفر دون الشرك ربي لمن يشا ... ولو قتل النفس الحرام تعمدا

وإنما فإنه أنكر ما علم من الدين ضرورة ولو كان هنا إمام لا يستباح
بقتل نفس واحدة إلا القاتل أو من تمالأ معه أو في القتال بشهادة
العدول عليه وأما إن لم يكن إمام فلا يجوز القصاص إلا لطالبه بودية إلى
وقوع الفتن نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ولقد أنكر
الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم شهرة الرابع والثمانين بعد الألف
رجل من طلبة البادية يدعي أنه يتلاقى مع الخضر عليه السلام وأنه
يأمره بأشياء وينهاه عن أخرى وأظهر أمره في الناس وأشاعه وكثر
قاصدوه إلى أن قال فلم يزل أمره إلى أن بايع له من هناك من الزاوية وهم
خلق كثير ألوف وقام محارب العرب من المغافرة فوقع بينهما حروب
هلكت فيها المواشي والناس وقتل ذلك الرجل فتلاشى أمر أصحابه
حتى هلك جلهم وخلت البلاد وسقطت الأمراء وضاع العيال
واختلفت أيدي العرب بالفساد ولقد أنكر عليهم شيخنا ابن الأ
عمش حتى قال لا يعذر من تابعه على ذلك ولعمري إنه لخليقا بأن
ينكر عليه لتعرضه للغيب الذي استأثر الله به ولا طراحه مراجعة
كتاب الله وسنة رسوله وكلام السلف واستغنائه في الأحكام



على الخلاف فيه ومنها آية الظهار نزلت في هلال بن امية وكذالك
غير هذا من العمومات لكل سبب خاص ولنا ان لفظ الشارع عام والعمل
به عام وخصوص السبب لا يصلح معارضا له وقال ابن عاصم في مرتقى
الاصول ه ه ه
والسبب المخصوص عند الشافعي . يخصص العموم في المواضع . ه
والواجب العموم عند الاكثر . فيما استقل دونه في الخبر ه
وغير ما استقل يتبع السبب . في كل حالة اذا امر قد وجب ه
فيظهر لك من هذه النصوص ان الاية باقية على عمومها وان السبب لا يخصص
عند الاكثر ولا تغتر بتعلق بعض الشافعية ومن جهل ما لابد بناله من
نصوص الاصوليين فليعلم انه جاهل لا يجوز له التعرض لما يعلم ذالك
ومن يعترض والعلم عنه بمعزل . يرى النقص في عين الكمال ولا يدري ه
وبهذه الاية استدلت العلماء على جواز قتال اهل البغي حتى في الحرم
قال ابن فرحون في شرح ابن الحاجب اما حكم قتال اهل مكة اذا بغوا
على غيرهم فذهب بعض الفقهاء الى تحريم قتالهم مع بغيهم وان يضيق
عليهم حتى يرجعوا عن البغي وراوا ان اهل مكة لا يدخلون في عموم
قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي والذي عليه اكثر الفقهاء انهم يقاتلون
على بغيهم اذا لم يكن رده الا بالقتال لان قتال البغاة حق لله عز وجل
حفظه في حرمه اولى من ان يكون مضاعا فيه نقله الكاتب العلامة
عبد المنعم

عبد المنعم بن العربي في احكام القران في سورة الحجرات انظر
الحطاب والناس اليوم تبعت اهواءها وتركت ما يجب عليها
وتكلمت بما تعلم وبما لا تعلم فمن قائل قتال اهل البغي حرام
لخصوص الاية ببعض المدينة ومن قائل لا قدرة لنا على اعانة احد
مع انه يعين الظالم ومن قائل اعانة المظلوم حرام ولو بغي عليه
لقوله عليه السلام القاتل والمقتول في النار وذالك كله ضلال
لان الحديث مخصص بقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي ولانه قد نص
الايمة المحققون من علمائنا على ان المقلد الصرف ممنوع من الا
ستدلال بالحديث واقوال الصحابة رضوان الله عليهم وانما ذالك
منصب المجتهد فالذي يجب الاستدلال به نصوص الفقهاء
المقلدين بعض المذاهب المتبعة على صحة ما قلنا كقول خليل وجاز
دفع صائل الزان قال وقصد قتله لان الباغي من احل طلبه لنحو
مسلم وصولته عليه ابيح دمه بعد ان كان محرما واهدر دمه
بعد قتله لقوله ايضا كزاحفة على دافعة يعني ان من الزاحفة
من الابنية لقتال غيرها هدر النزع فلما ان كانت احداهما
زاحفة والاخرى دافعة فجميع الزاحفة هدر ودم الاخرى قصاص
اهـ ومن انكر جواز دفع الصائل وجواز قتله بانه يخاف عليه
نفسه من الكفر لانه انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة وقد

22

أجاب في ذلك الفقيه الورع محمد بن أبي بكر بن الهاشم بما نصه
ان الذي عليه جماهير العلماء انه يجوز للانسان ان يقاتل من قصد
اخذ ماله لغير حق سواء كان قليلا او كثيرا قاله النووي الى
ان قال وبالجملة فجواز دفع الانسان لمن يريد اخذ ماله او
نفسه او حريمه كاد ان يكون من ضروريات الدين وهذا كله
في حق غير السلطان وحيث المنعة والقدرة على الظالم الا حيث
تكون يده اقوى فانه لا يجوز لاحد ان يلقي نفسه الى التهلكة
قاله سيدي زروق وذكر نحوه ابن ناجي فلا هذا كله مع القدرة فلو
عرض ضعف فارتكاب اخف الضررين واجب فالصبر حينئذ
اجمل بل متعين في زماننا هذا اليوم لكثرة الفساد من طلب
الجهاد والفرار لمن وجد سبيلا والله المستعان وفي الحديث
لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه قالوا كيف يذل نفسه قال يكلفها
من العمل ما لا يطيقها او كما قال واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى
المسلمان بسيفيهما الخ فمحله في قتال الكلم والبغي كقتال
العصبية واهل الاهواء بينهم الخ فتأمل قول النووي ان
جواز دفع الصايل كاد ان يكون من ضروريات الدين علم ان
انكار ما هو ضروري من الدين كفر وفي ذلك يقول المقري
وجاحد المعلوم بالضرورة ... جاء بكفر انتهى غرورة
ومن علم

23

ومن علم ان ارتكاب اخف الضررين واجب علم ان من اخذ له مال
من الزاوية او قتل منه صبي يتعين عليه الصبر لعدم قدرتهم على
في حسان واحرى ان يمتنع من الصلح وياتي من اخذ دية في
نفس واحدة ويكون هو الذي يطلب القتال من نوع ما البيت فيه
من نخلة نخيلة لبيت فيه ... فمضمنه شواهد الامتحان
اذا ما اراد الله تعذيب نملة ... سمت بجناحيها الى الجو تصعد
وفي الحديث من ارتفع فوق قدره وضعه الله تحت قدره وقد اجاب
الامام ابن عرفة حين سأله ابو العباس المعروف بالمريض
بقوله جميع ما ذكرتم من قتال هؤلاء وجهادهم ولا نشارك السواد
مجاهدتهم ورجحانه على جهاد الكفار صحيح لا ينبغي لمسلم مخالفته
وكذلك ما ذكرتم من استباحة اموالهم واتباعهم في هروبهم ولا
جهاز عليهم لا يشك في ذلك الا مغرق في الجهل ومعاند في الحق وذلك
عنه كفر سنده لانه منكر لما علم من الدين ضرورة ان كان يعلم ان هؤلاء
بغاة على ما وصفوا به الخ من نوازل المعيار واما اعانة من اعتدى
من زوايتهم فجائزة لما فيها من الدفع عن مظلوم ولقوله صلى الله عليه وسلم
خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم وقوله انصر اخاك ظالما او مظلوما
وقوله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ابدا لا يتركه لمن يظلمه
فاذا ثبت ذلكم ابناء علو ثم بغى اجمان فكيف يأثم من اعانهم واماكم

24

والما سكم خليل يقول وجاز دفع صائل وقصد قتله وقالها ابن الحاجب
وابن عبد السلام يقول لا يجوز الدفع عن كل نفس معصوم من المسلمين
أو من أهل الذمة وقد نقل السوداني عن مالك أنه قال محمد
ابن مسلمة ما رأيت أحدا ترك قتال من يريد نفسه أو ماله تأثما
أي خروجا عن الإثم اهـ فهل تقولون أن هذه النصوص كلها
غير صحيحة أي تقولون أن أبناء علوش ما بذلوا المال وميتهم
في بيت اجمان أي تقولون أنه لا يجب عليهم أخذ الدية في البلاد
السائبة وأنهم لا يجبرون عليها أي تقولون أنهم ما قالوا وإن
البكاء لم تقع أي تقولون أنهم محاربون وقطعوا الطريق في البلد
الفلاني في الوقت الفلاني ولم يشركوا أحدا يرجعها بشهادة
العدول أو أخذوا مالا على وجه تعذر معه الغوث بمعنى أن غوثا
لم يعودوا أن يردوا ذلك المال من أيديهم ولا حق لهم فيه جملة
وجه دليلكم على أن الحلية في الميت هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين
ولو كانوا محاربين فلا يحل قتالهم إلا أن يأبوا إلا أخذ المال فحينئذ
يجوز قتالهم بعد المناشدة إن لم يعاجلوا خليل فيقاتل بعد المنا
شدة إن أمكن مفهومه أنه إذا لم تمكن المناشدة يقتل إذ لا فا
يدة للقتال إلا القتل وإن ثبت استغراق ذمتهم فلا يقاتلون
إلا بالطمع بأخذ منهم حقوق غيرهم ولكن المشتري منهم والموهوب
له والمتصدق

25

له والمتصدق عليه مثلهم في الاستغراق كما نص عليه الونشريسي
في المعيار بقوله كثرة معاملة مستغرق الذمة تستغرق الذمة
اهـ ومقاتلتهم على هاتين الصورتين يقاتل غيرهم من المغافرة على ذلك
لأنهم لم أخفهم ضرراه ذلك لكن لا يحل من قتالهم إلا ما يحل من قتال الزاوية
لهم والكل ذنوب وفيكم وفيهم عيوب والانسان انصف بصفاتهم في
زيهم وعاداتهم ومن تشبه بقوم فهو منهم وهذه الطائفة على في أعينها
زي المغافرة فانتزعت سلاحها وكلبت رسبها وعلى عندها قتل
كل أحد وتركت ما عليه آباؤها من ضعف ومسكنة وإنما عظمتهم
الناس لدين آبائهم الشرعي وصلاتهم ولا لكثرتهم وريا...
ولا دهائهم وسياستهم حتى أخافوا المسلمين وظلموا واعتدوا
عليهم وما حصلوا فلما تمكنت وحلت فيهم تلك الطبائع ونبذوا
الدين وتركوا الشرائع فالت فيهم عادة الله التي لا تحول وسنته
التي لا تتبدل أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ولتعلم أن من بغى أو
تلصص أو حارب فإنه يحكم عليه بما تقدم من نصوص أيضا
ولو كان أعلم البرية ولذلك قال الله تعالى لنوح عليه السلام
حين قال له إن ابني من أهلي يا نوح إنه ليس من أهلك جهلا في
حق أبناء الأنبياء فما ظنك بأبناء غيرهم إذا تعسفوا لا ت

26

لأن الشريعة حجة على كل أحد ونرى الجهال اليوم يقولون هذا
ابن صالح كأن الشريعة لم تكن حجة على أبيه الصالح نعوذ بالله
من الخذلان قال الباجي يقتل اللصوص إذا أتوا للقتال أو طلبوا
ما لا يجوز أن يعطوه وأن مالكا وابن القاسم وأشهب قالوا جهاد
هم جهاد وروى أشهب عنه أنه أفضل الجهاد وأعظمه أجرا
الخ فإذا علمت أن اللص في الأصل هو السارق وقد يطلق على محارب
لا بنية مع أن القتل كما قاله الحطاب فاعلم أن إجمان أتوا للقتال
يوم البكحاء وطلبوا ما لا يجب أن يعطوه ومن ثم كان جهادهم
أعظم أجرا من جهاد الكفار كما رواه أشهب عن مالك وقال
الباجي أيضا إن اللصوص إذا أدبروا روى أصبغ عن ابن القاسم إن كانوا
قتلوا أحدا فليتبعوا وأحب إلي أن يتبعوا ولا يقتلوا وقال
سحنون يتبعون ولو بلغوا برك الغماد ويقتلون مدبرين
ومقبلين وليس هروبهم توبة الخ فإذا فهمت وتيقنت
قول ابن القاسم إنهم إن قتلوا أحدا يتبعون ويقتلون وقول
سحنون يتبعون ويقتلون ولو بلغوا برك الغماد وهو موضع
بعيد علمت أن من غزى في إثرهم بعد البكحاء لا حرج عليه لأنه
أباحت له الشريعة ذلك على ألسنة الفقهاء المجتهدين
وقال الإمام عيسى الغبريني وكذلك اتباعهم والإجهاز
على جريحهم

27

على جريحهم لا يختلف فيه قاله ابن رشد إذا لم تؤمن كرتهم
أو قتلوا أحدا الخ فإذا علمت أن كرتهم غير مأمونة وأنهم
قتلوا علمت أنهم يتبعون ويقتل الجريح منهم لاتفاق العلماء
كما قاله ابن رشد وقد ثبتت الكرة منهم بعد الصلح وأخذهم
المال حين وجدوا أبناء بلا لا تنوص أيدي الإمام الغلبة فلما
أعانتهم أبناء بل على بغيهم قاموا معهم وأغروهم على قلة
أبناء علوش وغاروا عليهم سبع مرات وهم يطلبون منهم
العافية بترك ما أخذوه منهم ويخلوهم لله سبحانه فأبوا
وأرسلوا الأجمان أن يعدوا عن أبناء بل لأنهم أهل أمان وصلح
معهم وخفيرهم عندهم فأبوا واستشهدوا إليهم بقوله
أبت هيلا أن تسلم العار جارها ... فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
أبى أن يقال إنهم
فلما نقضنا ما سألت ثم أسلمت ... لجيرانها من نابه ثم خامل
فغزوا الحلة ونهبوا الأموال وقاتلوا الرجال الذين يتلون
كتاب الله بالغدو والآصال بغير حق يكتسب من بال لبث
شهرا ما حجزهم عن غزوهم وما نال بيدهم في تحليلهم لدماء
المسلمين وأموالهم فإن كان من جهة أنهم يطلبون ثأرهم ببعض
بعد أن عقب ذلك الصلح الذي أهدرت فيه الدماء والأموال الأصل

وهنا ينتدبهم للتوبة وترك الفتنة مما يؤكد أن المكتوب تم قبل انتهاء الحرب لا بعده ومن خلال النص نرى رضاه على بعض الأفراد ممن اعتزل الحرب فيعين كلا من: **سيدي أحمد** بن أعمر بن أبي **وعبد الرحمن** بن عبد الله ابن الحاج ومن نحى منحاهم فهؤلاء تبعوا سنة نبيهم وسيرة سلفهم وسمعوا خطاب ربهم في من يقبل الاحسان ؛–الاحسان ؟'.

أقول وفقا للمصادر فإن الحرب اعتزلها ذرية الطالب النايم عبد الله المرزوق "يطلق عليهم متأخرا أهل الطالب إبراهيم" ومحمد بن الطالب عثمان جد أهل الطالب عثمان، وسيدي بن المختار الجامع لأهل عبدي والجد الجامع لأهل خيري وخيرات، واللبيب من محيط إعلى هناي وحمال من ذرية الطالب الحسن وفقا لما سبق ذكره والله أعلم .وقد اعتزلوها لإجماع العلماء على حرمتها كما يقول العالم عبد الله ركيك، والذين شاركوا فيها شاركوا فيها بناء على فتوى أهل ولاته كما يقول أيضا عبد الله العلوشي وقد شارك فيها تحالفا مع إجمان أولاد بوفايده وأولاد منصور وأولاد بله وأولاد نخله والبرتليون، واتحد مع أولاد علوش داود عروك جميعا .وسبق أن قلت في السحب الأولي للكتاب أن **أهل الحاج أحمد** اعتزلوها وذلك غير صحيح لأن الحاج أحمد له أربعة أبناء ومات اثنين منهما في هذه الحرب وأهل الحاج أحمد كمسمى فخذ يومها لم يتكون بعد كفخذ؛انظر ترجمة البكر وأحمد كلوه في هذا الكتاب ومصدرنا الجغرافيا لابن حامد ووجود أضرحتهما في مكان المعركة، ورواية اعتزالهم للحرب مكذوبة، ورويناها مغلوطة في السحب الأول .

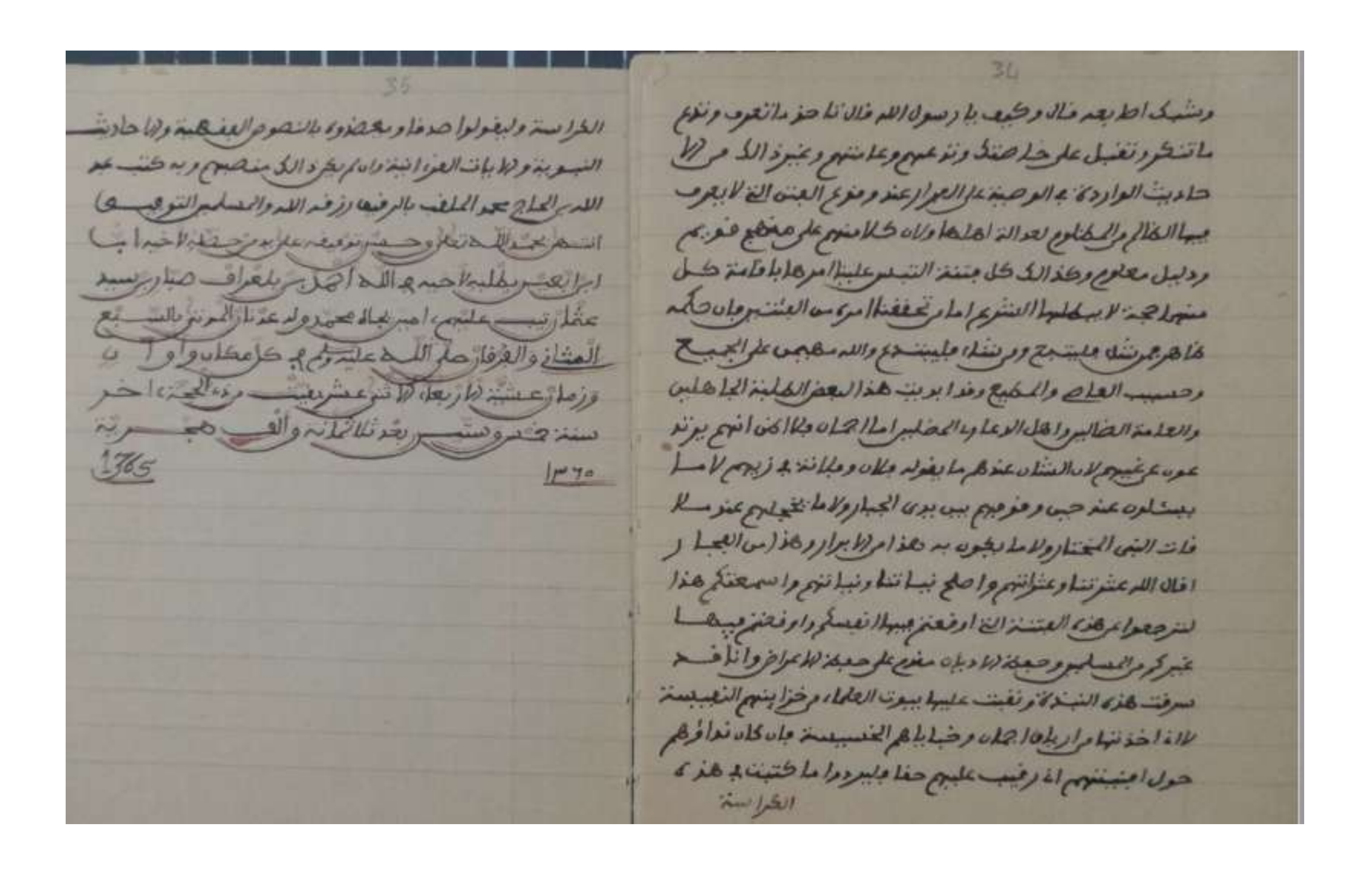
دماءهم فقال وما تقولون في اموالهم التي بايديهم فقالوا الذي احل
دماءهم احل اموالهم فقال واموال المسلمين التي بايديهم ولا قدرة
لاربابها على انتزاعها منهم فقالوا اما من ابيض اليد وزاد في سواد
المسلمين فهو اولى بماله ما دامت الاموال مجموعة واما ان افترقت
فليس لربه اخذه الا بالبينة واما من كان بداره وقد ابيض البيع ولم
يكن على ظهر بعينه فليس له الا ما بيده وما سوى ذالك فهو فيء جيبت
المال اولى به اهـ وقد نقلت من خط الشيخ سيدي احمد بن الطالب الاروانى
ما نصه مسألة اذا اقتتل المسلمون ووقعت بينهم الغنائم ثم
اصطلحوا وكان مال بعضهم بيد بعض انه حلال لمن هو بيده بمنزلة
ما اصطلح عليه المسلمون والنصارى ومن اشترى شيئا من العدو
او من احد العرب فليس لربه اخذه الا بالثمن الذي اشتراه به من عندهم
وان اخذ احد من اهل الامن والعافية دابة او غيرها من الاموال
فان اراد ربها اخذها لم يكن له ذالك الا بالثمن الذي دفع فيه ان فداه
به والا بان وهب له مجانا فواجب عليه ان يرده مجانا الا ان الاخذ
منه رشوة وبهذا احتج على ابن ابي طالب كرم الله وجهه وجماعة
من شيوخ الصحابة في زمن الفتنة اهـ وانما هذه نسبة للفتنة والله
اعلم ونقلت ايضا من جواب للشيخ المختار بن احمد بن ابي بكر ر ر
الكنتي ان ابن عبد السلام قال وان اغارت طائفة الى احد العرب فنهب
من غير

من غير قصد قتال فنهبت في ذالك اموالها فوجدت بالاسواق او
بايدي قوم برآء من تلك الحروب فليس لربها في ذالك مقال لانهم وزعوا
انفسهم بانحيازهم الى تلك الطائفة حالة الفتنة اللهم الا ان تقع
الفتنة بغتة من غير قصد وتعلم براءة تبع من الرجال والجماعات
فلا سبيل لاحد على اموالهم بل ياخذها ربها حيثما وجدت مجانا ان
اخذت مجانا وبالفداء ان اخذت به اهـ ما نقله الشيخ المذكور عن ابن
عبد السلام والعلماء مأمورون فيما نقلوا الشرع وقفت عليه في شر
حه على مختصر ابن الحاجب ولعله في غيره الذي من توابعه والشيخ مطلع
ويؤيد هذا ما جاء به سيدي محمد بن مولود اليعقوبي حيث قال
في ضعيف كل طائفة حكم غوغائهم لانسا عمومهم فلا تغتر ان الذين
توبيخهم الملائكة الاية اهـ وهذا الربط مقال لمن انحاز الى احد العرب في
ما له مما ينسك بالعرب المقاتل ولا تقاص اموال البغاة بعضهم على
بعض على اموال الفئة الباغية بالخروج على الامام لوجود العارض وهو
الامام لانه الذي يجب عليه رد الاموال الباغية بعد التوبة والقدرة عليهم
وقيل ذالك لا يردها عليهم لانها اعانة لهم على معصية وتلك معصية لا يبا
ح بها الشرع ولذالك قال خليل واستعين بمالهم عليهم ان احتيج له ثم رد
لنا عليهم ثم بعد ظفر الامام بهم رد لهم المستعان به كما يرد لهم غيره
ان قدرنا على اخذه بمعنى انه يتركه لهم واما بلد لا امام فيه فيختلف

من اهل البغي ويرد لهم عنه ولا يجوز فيه رد المال للباغي قال سيدي احمد
بابا فيه دفع المال لهم تقوية لهم على بغيهم اهـ ان قلت كلام سيدي
احمد بابا بمال بيد بعضهم للامام ليرجعوا عن البغي والكلام هنا في
مالهم قلت هو كذلك لاتحاد العلة وهي اعانتهم على البغي
التنبيه الثاني اذا اصطلحوا على اهدار الدماء والاموال فليس لاحد منهم
بعد ذلك مقال فيما نهب منه ويكون سبيله سبيل ما اصطلح عليه
فصار يتصرف فيه من هو بيده كيف شاء ولا ينتزع منه حاكم ولا
غيره ان قلت ان الصلح لا يحل الحرام قلنا نعم ذلك في نفس
الامر واما في ظاهر الشرع فحلال عليه ومال من اصح الى ونقل
الولد اتي في شرحه على المختصر عن ابن رشد انه سئل عن قبائل
لا سلطان تقع بينهم الحروب ولم يقدر على القبائل الجمعا بينهم في الاموال
والدماء قال يجوز الصلح بينهم على الهدر في جميع الاموال والدماء قال
لا بأس بذلك اذا لم يقدر الا عليه اذ هو غاية المقدور اهـ من اجوبته
فاذا ابحثت مقتضى ما جلبناه ونقلناه علمت انه لا يباح مال
الباغي الا باحد امرين احدهما اصراره وعزمه على بغيه لان بغيه
احل دمه فكيف لا يحل له عليه اماله انما عودته فيجب رد ماله
عليه ويحرم اتباعه في هزيمته والتذفيف على جريحه كما قال خليل
وان امنوا لم يتبع منهزمهم ولم يذفف على جريحهم ومفهوم الشرط
ان لم يومن

ان لم يومن منهم يتبع منهزمهم ويذفف على جريحهم واذا كان هذا
حكم النفس اذا لم تؤمن فكيف بحكم المال ابن رشد مما يقصد بالمال الذي
يستعينون به على حرمة الكره ثانيهما الصلح على اهدار الاموال
والدماء فلا يجوز لاحد نقض ذلك الصلح
ولا يجوز نقض صلح ابن ... وان تراخيا وجرا الزمان
وحاصل الامر انه يجب على المسلمين ان يقاتلوا الفئة الباغية
كما امر الله بذلك ويجب الدفع على من بغى عليه من باب احرى وهو
ما جوز فيه دفعه وقتاله وقتله للباغي والمعين له ما جوز للجماعة
من ... غيره من المسلمين ويجوز اتباع الباغي ان تمادى على
حالته ولو بلغ اقصى البلاد ولا يقال ان تلك صولة عليه لانه لا حرمة
له بعد فعله الاول الا ان يتوب توبة ظاهرة بالسوء وترك الالة التي يعمل
بها معصيته وكذلك يجوز الاجهاز على جريحه ان لم تؤمن عودته
ويجوز نهب ماله لانه اعانة له على بغيه سواء كان بغيه القتال
او حمية النفوس من مقع على حمية الاموال واذا بغت طائفتان
من المسلمين كل منهما بغت على الاخرى او التبس علينا الامر بينهما
يجب الفرار من اعانتهما ويتطلع الى قوله صلى الله عليه وسلم كونوا احلاس
بيوتكم وقوله لعبد الله بن عمرو بن العاص كيف انت يا عبد الله بن عمرو
اذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم واختلفوا فصاروا هكذا

هنا يصل شيخنا رحمه الله وعفا عنا وعنه ليقول أنه على القبائل أن تتحد مع أبناء علوش ضذ إجمان التي وقف بجنبها أولاد بله والبرتليون.. ، ويصف إجمان بالفئة الباغية نظرا لعدم قبولها الصلح **فيقول وحاصل أمر البحث والنقاش أنه عليكم أيها المسلمون قتال الفئة الباغية المتمنعة عن الصلح وهي قبيلة إجمان فنحن ممددنا أيدينا للصلح والتصالح فلم نلق اسىصغاء، ثم يواصل في سرد الأدلة** انظر المكتوب.

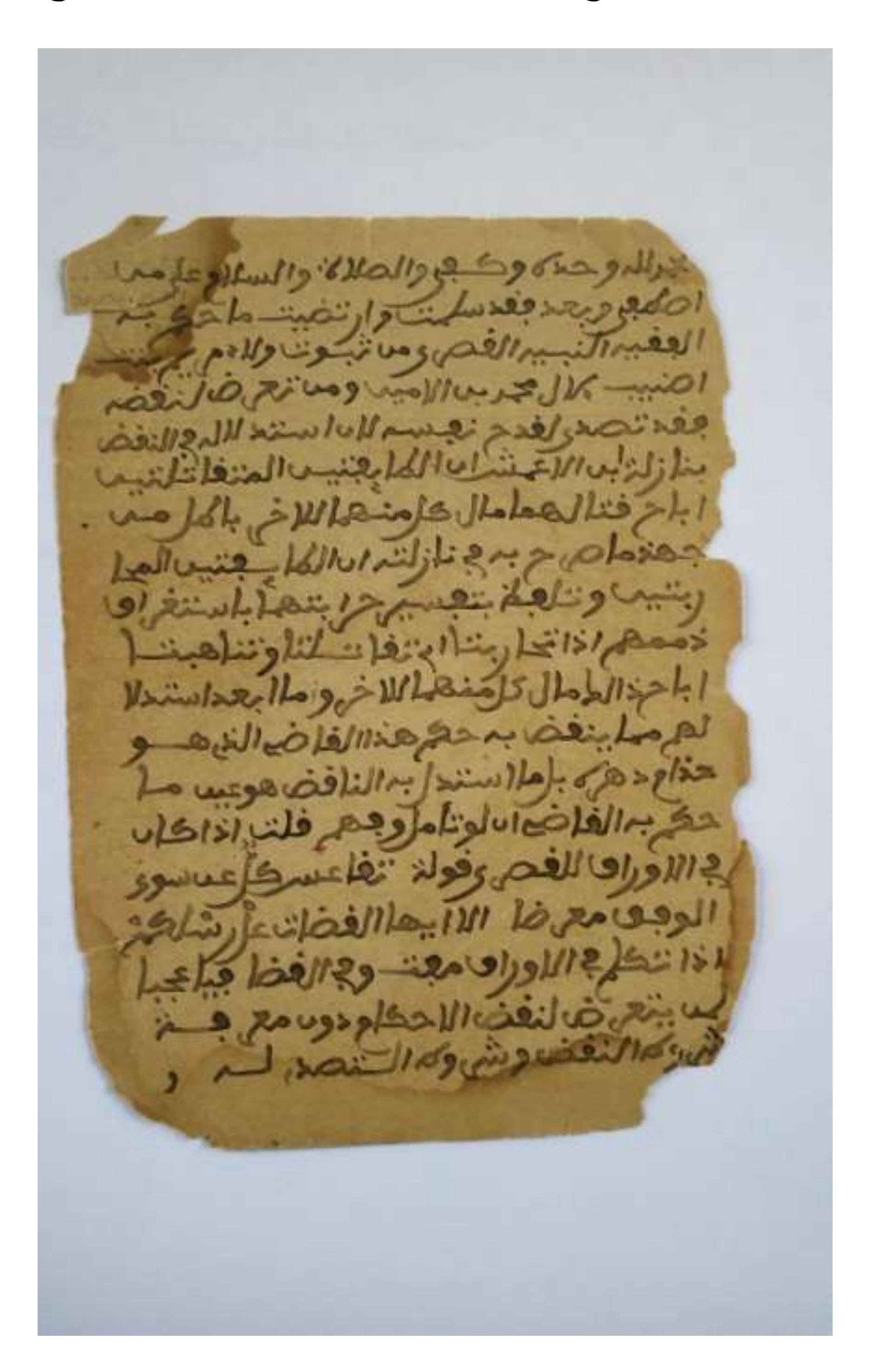


وهنا يقول مغتضبا على وجه الغضب؛ حاصله فليردوا علي إن استطاعوا.

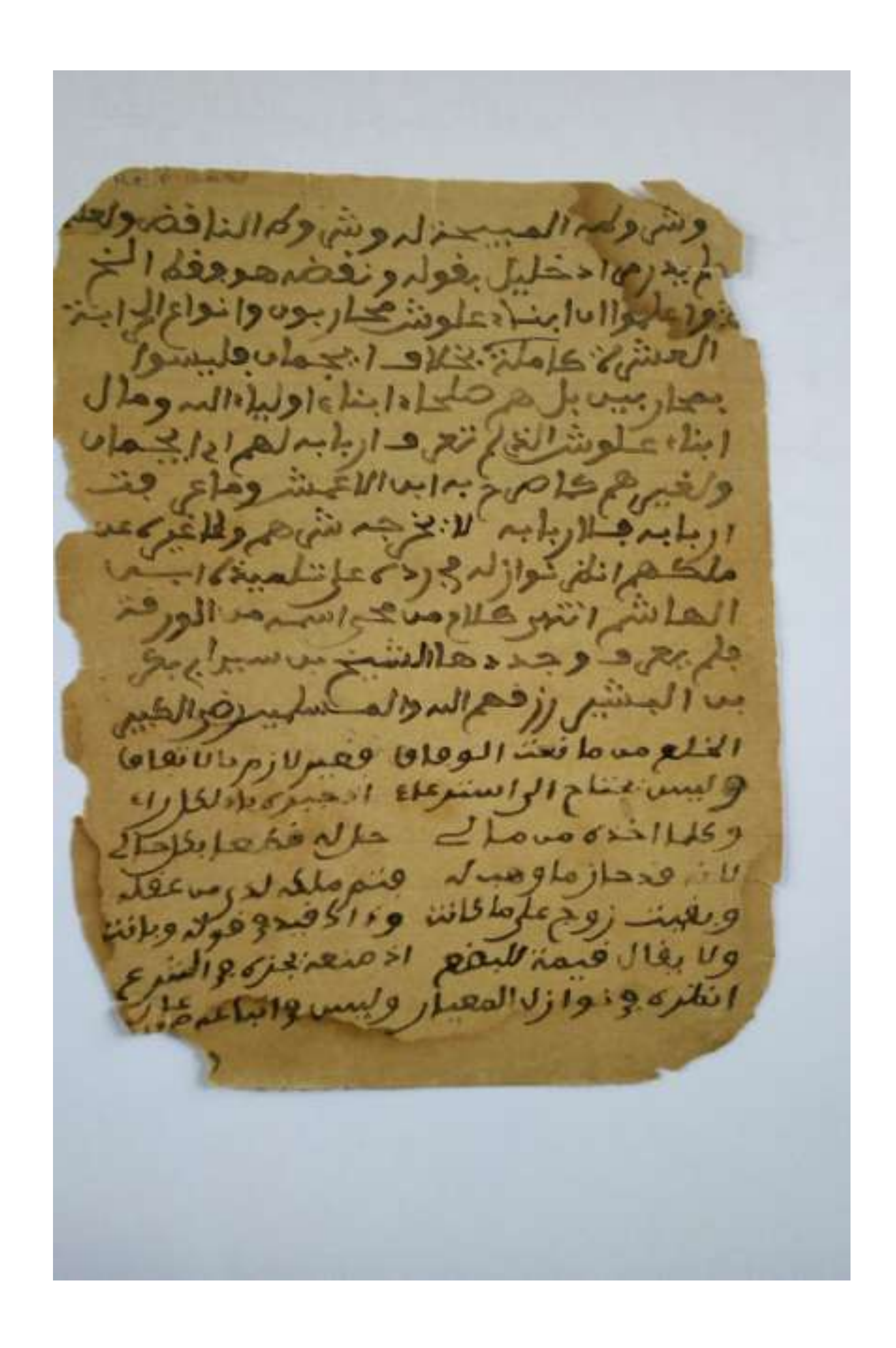
أقول:وهذه النسخة ليست هي أصل المكتوب لأن المكتوب تم بخط العلامة عبد الله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي –رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جناته–وهو توفي عام 1221هـ ،ويبدوا أن الناسخ؛ نسخه لأبي الأعراف الذي كان يجمع مؤلفا في ترجمات علماء التكرور ، وقد حصلت على هذه النسخة من مكتبة مخطوطات أحمد باب التينبكتي بعد اتصال طويل مر بلندن ثم فرنسا ثم النيجر ليصل أخيرا إلى بامكو في جمهورية مالي وهنك كلفت الأخ محمد لحبيب الصافي بتولي الإجراءات لسحب هذا المخطوط وكان الأستاذ المشرف على المكتبة وهو القاضي سليمان طيبا تعامل معي بكل سرور وأدب وراسلني بعد ذلك بعدة مخطوطات هامة–وأخيرا أؤكد أنني نشرت هذا المخطوط هنا للاستفادة الفقهية منه ثم لقراءته قراءة تحليلية لمن يريد الاطلاع على السبب الحقيقي للحرب الأخيرة بين اجمان وأولاد علوش عفا الله عنهم جميعا ثم ليكتشف من نسب إجمان لغير أصلها سر سبب ذلك الانتساب وهوأن العلامة عبد الله إركيك العلوشي حينما كتب مخطوطه ضمنه كلمة وهي هؤلاء الذين تخلقوا بأخلاق العرب ولبسوا زيهم وماهم بعربولعل ذلك بسبب الغضب وثقافة التناسخ تحدث دائما في المجتمعات ..–أنظر المخطوط–؛ ولعل ناسخه الأول هو صالح بن الطالب عبد الوهاب وبناء عليه اعتمد رأي شيخه في حالة غضب إلا أنه لحنكته– أي صالح– أورد كثيرا من الاستثناءات والتخصيص من العموم ليخرج بعد فقرته تلك التي بيناها سابقا برد رأي شيخه–والله أعلم– انظر عمود نسب إجمان وترجمة الطالب الصديق ناقشت هذه المسألة كثيرا.

وهذا مخطوط للشيخ الكصري حول بعض الوقائع الجمانية الداودية ، في مسألة عبد ،

ويبدوا أن موضوع الطائفتين شغل المفتيين يومها وأدى للجرح والتعديل والحمية والتحزب.:



[illegible] الله وحده وكفى والصلاة والسلام على من
اصطفى وبعد فقد سلمت وارتضيت ما حكم به
الفقيه النبيه القاضي ومن ثبوت ولاء [illegible]
اضنيب [illegible] محمد بن الامين ومن تعرض لنقضه
فقد تصدى لقدح نفسه لان استند الاله في النقض
بنازلة ابن الاعمش ان [illegible] المتفاتلتين
اباح [illegible] مال كل منهما للاخر بالحمل من
جهة ما صرح به في نازلته ان [illegible]
[illegible] وتلفظ بتفسير حرابتهما باستغراق
ذممهم اذا تحاربتا ان [illegible] وتناهبتا
اباح اخذ المال كل منهما للاخر وما بعد استدلا
لهم مما ينقض به حكم هذا القاضي الذي هو
[illegible] بل ما استدل به الناقض هو عين ما
حكم به القاضي ان لو تامل وفهم فلت اذا كان
في الاوراق للقاضي وقوله [illegible] عن سوى
الوجه معرض [illegible] الفضلاء عن [illegible]
اذا تكلم في الاوراق معنى وفي القضاء [illegible]
ليس بتعرض لنقض الاحكام دون معرفة
[illegible] النقض [illegible] التنصيص [illegible]


وشي ولمه المبيح له وشي وكم النافض ولعله
لم يدر من اد خليل بقوله ونقضه هو جعله الخ
[illegible] فالابناء علوش محاربون وانواع الحرابة
العشي كاملة بخلاف ايجمان فليسوا
بمحاربين بل هم صلحاء ابناء اولياء الله ومال
ابناء علوش الغير لم تعرف اربابه لهم اي ايجمان
ولغيرهم كما صرح به ابن الاعمش وما عرفت
اربابه فلاربابه لا يخرجه شيء منهم ولا غيره عن
ملكهم انظر نوازله مجردة على تلميذه ابن
الهاشم انتهى كلام من محي اسمه من الورقة
فلم يعرف وجدته الشيخ من سيدي ابن [illegible]
بن الجشيري رزقهم الله والمسلمين رضى الكبير
الخلع من ما فعته الوفاة فغير لازم ما لا نفقة
وليس بمحتاج الى الاشهاد اذ جبره ولد الكبار
وكلما اخذه من ماله حلال له فقط عليه [illegible]
لانه قد حاز ما وهب له فتم ملكه له من عقله
ويفيت زوج على ما كانت وفي الافيد في قوله وبانت
ولا يقال قيمة للبضع اذ منعه بجزه في الشرع
انظره في نوازل المعيار وليس في اتباعه عار

وأخيرا فإن الحرب بين قبيلتي إجمان وأولاد داود توقفت وحدها [178] ، ومن تلك اللحظة لم يحصل بينهما أي نزاع أيام البلاد السائبة إلى اليوم والحمد لله رب العالمين؛ بل صار البعض يضرب مثلا قمة في المحبة"إصادكيه" فيقولون : [أنت أصدك في فلان من صداكيت إجمان وأولادداود]،ومن المواقف الدالة على ذلك موقف الأمير سيدي بن حننه [179] بجنب إجمان لما وقعت بينهم ومشظوف الفتنة بسبب حادثة الفرع[180]، فذهب العلامة الطالب أحمد بن الديده ومحمد الامين بن المسلم وإزيدن بيه بن ببكر إلى باسكنو لأخذ مشورة سيدي ، وكانت مشورته وموقفه موفق، كذلك لما سافر الأمير سيدي تجاه سينلوي ومر بركيبه رآ علامة المرة[181] على بعض النوق فقال هنا إجمان ، فسأل خياما من أهل سيدي محمود ،

---

[178] يوم حادثة 1212هـ انظر الايام الحربية التي بينا سابقا في هذا الفصل.

[179] أمير أولاد داود وكانت محل إقامته في مقاطعة باسكنو وبها منزله وقومه ، ومات رحمه الله وهو شيخهم ورئيسهم بل يعتبر شيخ الحوض وعريفه، وهو والد الجنرال المعروف الحالي في موريتانيا حننه بن حننه.

[180] ذكرنا سابقا جانبا منها وتقول الوثائق المخطوطة عند الشيخ إبراهيم بن فضل الله بن أيد بخط الشيخ الطالب أحمد أن إجمان بواسطته هو انتدبت أر بعة علماء من علماء الحوض لهذه المهمة، وأقول حسب الروايات الشفوية أنه مات ابن بيدر الامير من مشظوف وعدة رجال ومات من إجمان سنبورو، وكان محمد بن ديدي الشخصية الأكثر دورا في تهدئة الوضع إداريا وقضائيا، حسب ماروي لي وقد تصالحت الاطراف والحمد لله على إعطاء الدية وسجن الجناة.وكل ما حصل من صلح حصل بدور ومكانة العالم العلامة الطالب أحمد بن الديده وسبب استجابة الشيخ حنن لهم هي صداقة ربطته وإياه أيام ديبيت الحوض لشرقي.

[181] **المرة علامة تضعها قبيلة اجمان على دوابهم** فيسموهم ب: **ا م ر** ؛ وهي في الاصل "أمر" وواضعه الطالب الصديق بن الطالب الحسن ؛كدلالة على أن لا تأخذها ولا تمسها إلا بأمر الله، ثم

فقالوا أنيخوا جمالكم ، فقال أريد بني عمومتي هنا رأيت المرة، فقالوا لهم هنا من إجمان أسرة أهل الطالب عثمان بن الطالب الصديق ، ونزل عند أسرتهم ثم سارهم بأن يتخذوا أرضا مستقلة ويستقروا فيها ، وعملوا بمشورته فأسسوا قرية "لفريع" خاصة بأهل الطالب عثمان بعد ما كانوا في مخيمات أهل سيدي محمود[182].

وأخيرا فإن أكبر خلاف حصل أيام السيبة في بلاد الملثمين"الصحراء الكبرى"بين إجمان والقبائل المستوطنة هنالك هو خلاف إجمان وأولاد دود وإجمان وتجكانت، لكن هل توقفت أيامهم وحروبهم على الخلاف مع هاتين القبيلتين أم أنه فيه صراعات أخرى؟؟.

والجواب على هذا التساؤل نورده في المباحث التالية:

بعد حرب إجمان وأولاد علوش الأخيرة نشبت معركة[183] دامية بين إجمان وإفلان[184] وأطلق عليها **يوم كندم [185]الحامي** عند إدريس الأحمر [186] غربي شمال النعمة، وسبب المعركة

عمل البوصاديون مثلها وهي البوساتية، فقرنوا الاحرف وتطورت حتى صارت المرة كرمز اثنين "2" في اللغة اللاتينية مقلوبة الرأس ومعكوفة أسفل الاصل حتى رأسها .

[182] مقابلة مع المشايخ من أهل الطالب عثمان قام بها الاستاذ محمد الراظي بن الطالب عثمان.

[183] بحثت عن تاريخ هذه المعركة فقال لي الاستاذ شخين بشيري ءال الداها أنه روى من الأكابر من قومه أن تاريخها قبل تاريخ لورك"لورك .**أقول**:العملات الورقية ؛ وذلك نجده بتاريخ 1919م بعد الحرب العالمية الاولى حيث اصدرت فرنسا عملة ورقية لتحل محل لفرنك الفرنسي الذي كان قطعا معدنية من الفضة الخالصة والتي كان يسمونها في البلاد السائبة ب المزرنف ويصهرونها أحيانا للاستعمال حليا وبعد غرق فرقاطة لاميديز قرب حوض ءاركين في يونيو 1816م ضاع من ضمنها في قعر المحيط ثلاثة براميل فيها 92 الف فرنك من بين ذهب خالص وفضة وهنا قررت فرنسا عملة

خروف ضأن ادعاه راعي إفلاني وغصب منه راعي إجماني فقتل الفلاني الراعي الجماني فعلم أهل عفان بالخبر فهاجموهم وقتلوا عامة بركة إفلان، ولكن إفلان دعمتهم فرقهم المنتشرة في قيعان النعمة، وكان عندهم مصارع يسمى بودربال لاتقطعه السيوف ولاتؤثر فيه الآلات الحديدية فعاث فسادا في قبيلة إجمان في تلك المعركة، وتبرعت النساء بحليهن لجعله في المدافع بدل البارود لعله يؤثر فيه ومن بين تلك النساء السيدة:نبغوها بنت اعلي ولد سيدي التي قدمت عدة محفظات من الحب الحر"الحجارة الكريمة"وبعد ما حمي الوطيس واشتد النهار أعد محمد ولد إعلي طلقا من حطب الطلح فأوقعه في رقبته فمات ذلك الشرير الملقب وقتئذ بوكلاده. /ومات فيها محمد غلام انظر شجرة أهل عيسى.

ولكن تكبدت إجمان خسائر كبيرة، فأنشد الولي بن الشيخ محمد فاضل [187] شعرا دون لنا الهزيمة :

الورق، وبهذا نكتشف التاريخ وهو مابين 1818-1919م.وتحديدا في ظرفية شباب الشيخ الولي بن الشيخ محمد فاضل الذي أوردنا تاريخ وفاته هنا .والله أعلم

[184] خاصة ماسن الكحل ،- أصحاب الارض سابقا حسب الدكتور حماه الله في كتاب مدن القوافقل-.

[185] كندم رعاة الضأن الاحمر وكانوا يرعون مواشيهم وقطعانهم بكثرة في القيعان من أرض إجمان وخاصة دريسات والكاع الواسعه

[186] سمي بدريس لحمر لما سال فيه من الدماء ذلك اليوم والعياذ بالله.

[187] الولي بن الشيخ سعد أبيه بن الشيخ محمد فاضل بن مامين توفي عام 1345-1927م وهو فقيه وشاعر من قبيلة لكلاكمه أهل جيه المختار أخذ القرءان عن محمد بن ميني اليعقوبي له من الآثار ديوان شعري وهو دفين إينشيري،انظر المجموعة الكبرى لابن البراء ص 304 الجزء الثاني، مرجع سابق.- رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته وبركة أصوله وفروعه-

قـــــــلبوهم حرشان بلاضيـــــــــق رجالت قيدات إجـــــــمـــــــان

ولاكـــــــطو كامو باصــــواديـــــــق رجـــــــال قـــــــلبوهم حرشان

ويلحن إيكاون"شعراء الغنى والفن الموسيقى" الآن هذين البيتين بإبدال اجمان بكلمة البيظان[188] ، وينكر أهل الشيخ محمد فاضل أن قائل البيتين هو الولي،وذلك لأن الموريتانين يتحرجون من ذكر التاريخ وأيامه ولم تتسع صدورهم لتناول تلك الثقافة كتاريخ يحكى ويقرأ من باب الثراء المعرفي والثقافي، وكان هذا الكاف"البيتان"محل تحدي حيث لم يستطع أي شاعر من إجمان تطليعه"الرد عليه بزيادة فيه وفق رويه ومضمونه".وقد أفتى العلامة الشيخ محمد أحمد بن الياس بحرمة قتال واقعة كندم وحرم على تلاميذته المشاركة فيها وكتب في ذلك فتوى.

هناك أيضا بعض المعارك التي لم يكتب عنها التاريخ وتروى فقط ولها شواهد شعرية كشجار بين إدوبلال وإجمان وإجمان وكنته وإجمان وكسيمه ونورده من باب الطرف فقط .

عام لحبارة"معركة بين إجمان وكنتة".

لم أحصل على تاريخها بالتحديد لكنها بعد عام 1213هـ وذلك لأنها بعد حرب أولاد علوش وجمان وهو يوم معروف بين اجمان وكنتة عند "گجلل وهو غرب غدير فاني المعروف "، لم تقع فيه وفيات، ويروى أن سبب الخلاف فرد ان من كلا القبيلتين ؛ مما تسبب في خلاف شديد شاركت فيه جميع فصائل اجمان باستثناء ذرية حيبله وماحم [189]. واستبسل

---

[188] وذلك بسبب تحرجهم من تاريخ الواقعة المدون بالبيتين، ولكن أقول هذا اعتداء على الملكية الادبية فهم إما أن يلحنوه بأصله أو يتركوه، أما أن يعدلوا فيه فذاك يتنافى والقيم العلمية.

[189] حسب رواية الاستاذ شيخن بشيري ءال الداها.

في ذالك اليوم النابغة ولد اهل الداها كقائد خالفة"فريق أولواء" من أهل محمد واحمد ولد احمد بابه.

وتشير الحكايات الشعرية إلى تلك الخلافات التي لم ترق إلى دماءات ، ومنها:قول كسيم لاجمان:

إلـــــــى ريت خـــــــيل مـــــــــــقاوير تــــــجر قــــــــبل الـــــــظلم

وتـــــــــبعـــــــه كـــــــــفل آسوابيـــــر ذاك أجـــــــــم كـــــــبير اللـــكم

فرد إجمان:

كـــــــولو لكــــــــــسيم زرع ءادواب وادلكـــــــــان لمن آطـــــــــناب

ولــــــــكدور وعـــــــيـــــش ذواب لايتـــــــــوحهم فـــــلما يكدو عليه

ذاك أجـــــــــــم كبير لمــــــــــهاب إخـــــــلك في الشر وحوسب عـــليه.

وتقول كنتة بلسان شاعرها محمد لحوار:

كـــــــولو لجــــــــمان الدشـــــر نــــــــكنت لحـــــــــموم تــــــبيع

يــــــغير اللاحـــــــــدو ذ الفـــــتر وكـــــــــــل شـــــــــــــيء يرجع

فرد إجمان على لسان شاعرها عبد الله ولد فال:

يرجـــــــــــــع الى ر موجب بـــــيه عــــــــــــن كــــــــــــنته نخسر توزيعه

وبين اجمان ومسوم: يقول المسومي:

زمـــــــــان فــــــــــــدخل من لخل والـــــــدخان ولعــــــــــمد حوم

والنـــــــار اتشغل والـــــشغــــــــل حــــــــــــلالك ذ منهوم–

اجمان–

يفترد إجمان على لسان شاعرها اشريف بن بابتي:

مــــــــسوم عـــــــيل لزوان خــــــــــباط يــــــــــامس وليوم

وجـــــــيك حدج لحديد كران وتجـــــــــــيك الحـــــــــدج مكسوم

وكأنه يقول منهوم' مسوم عيل...

ويقول أيضا مسوم :

إجـــــــمان فـــــــلبـــــالغن عــــــند لـــــــو مار مـــــــــعلوم

لوجـــــه نشــــفان ومتمقــــــــن والكـــــــلب أكـــــــحل من حموم

وأخيرا فقد أوردنا تلك المختطفات الشعرية بهذه الاطلالة؛ حتى لا نقصي هذه الحقبة السلمية ذات المساجلات الشعرية"الحرب الكلامية" ونطل من خلال ذلك بقارئنا على كل الحقب التاريخية لقبيلة إجمان الهاشمية حتى يستوعب جميع جوانب الحياة الجمانية.

مختطفات من الشعر المؤرخ لبعض المعلومات

أورد هنا مختطفات شعرية [190] تشهد بعضها لما أوردنا في الموضوعين السابقين موضوع وقائع الأيام الحربية بين تجكتنت وإجمان وإجمان وأولاد علوش وفيه كثير من الشعر الحساني الذي يؤرخ كل تلك الأحداث وتفاصيلها لكن لايسع منهجيتنا إيراده كله وعليه سنختصر على بعضه مما ينشد الأزقم وسيدي عثمان أبناء آكروم وما ينشد سييدي بن الطاهر والياس بن جدو وغيرهم.

الحـــــــــوظ عربُ عن تكليه ** الحـــــــــاكم ألَّ احـــــن بين

ؤلا گـــــــط عربِ اوگف فيه ** فــــــــالشر وحــــــدُ ابلا بينَ

يقول سيدي عثمان ولدآكروم[191]:

احـــــــن اخيام الفجاجـــــــه ** وامــــــــــدارك الهم إلى ج

وانــــــــــــدندج لأهل الحاجه ** ؤلا گــــــــــط عنه سگـرينَ

ؤلا نوغد افْ لمـــــــــــاجَه ** گـــــــطاع كــــــان اهَرَّيـــــن

ؤلا گـــــــــط حد انَّ نَـادَ ** فـــــــاجــــــميع ظنكَ مـــا جينَ

---

[190] بعض النظر عن صناعتها الأدبية كما بينا في المنهج في المقدمة هدفنا منها فقط الاستشهاد على بعض الوقائع والمعلومات.

[191] محمد الامين ولد انجيه ؛ ديوان البظان في الشعر الحساني ص220

ؤخـــــــــــانت اللــفعةَ عاد ** مـــــــا تمتســـــــــــح كون اعلين .

ما گط حطين فادف ** ؤلا گط عدن كون ادف ** والحوظ بين يتكفَّ ** فالشر يُدفَّ بينَ @

ؤلا گـــــــــــط فِ إگيد استحفَ ** اگـــــــــبيل مــــــاه اعل أيديـــــن

وامــــــــــراتع الصحرة لعـــــــــفَ ** مــــــــا تـــــــــنتكل مــــــاه بينَ

أولاد أجم امهاب ** ظمان سلفَ سُكابَ ** محال عن مشبه تابَ ** گطاع فالشر ؤفين

الـــــــــشر جَ مــــــــــــا بيه احنَ وامــــــــنيــــــن جَ بـــيه افرحن

مـــــــــــاگط عنو ســـــــــيّحن ؤلا گـــــــــــط عنو فرگـــــين

فـــــــــــالخيــــــــــر تورَ راحتـــــن ؤفـــــــــــالشر يـــــــــــروّح فين

وهنا يبين لنا سيدي عثمان ولد ءاكروم بتعليق من الأديب حدمين ؛كيف هاجر إجمان، من أين وإلى أين، ومن يقودهم ،وماذا جرى:

أجم من تگـــــــــــــــــبَ[192] إصدڎ[193] ** حـــــــــــــجاج بالحاج المحمّد[194]

[192] "تگبه" كلمة بربرية ، معناها : الجديدة ،انظر مدن القوافل مرجع سابق.

[193] إصدد بمعنى أصدد بضم الهمزة فيكون معناه أنهم طردوا وأخرجوا على يد الجكنيين أو بمعنى إصدد بكسرها فيكون معناه ملوا فصدوا قياسا على صد البعير وفقا للغة الحسانية ذات الكلمات المشترك؟؟.

** والحاج عثمان[195] امســــــــــــند[196] ** بالحاج الطيب[197] ســــــاحُ

فـــــــالحوظ [198]واجـــــــم المجلَّد ** وألا مـــــــا فـــــــاتُ راحُ

لــــــنواقْبَيْريتْ[199] الـــــــيشهد ** فـــــــاعـــدوه مـــــــزال انواحُ

واولاد جـــــــــــــلاّف انگاير[200] ** فـــــــــــاظهور الخيل احــراير

فاجميع لخصـــــــــــــلْ تتقاير ** بـــــــــــانْخَيْل فايــديه اصـــياحُ

مـــــــنشل لحـــــــديد ؤرايرْ ** يـــــــنشاف فاعــــدوه اجـــراح

---

[194] الحاج محمد المعلومات مؤكدة بحجه وانظر ترجمته وهو الجد الجامع لأهل الحاج أحمد والحاج ببكر والطاهر ومحمد سقير.

[195] الحاج عثمان هو الولد الأكبر للطالب الصديق وهو أول من أشار لإخوته بالحج بعد موت أبيه أنظر قصيد التاكنيتي عند سيرته من هذا الكتاب.

[196] امسند لم أعرف قصده بها هل اتحدا أم أنه من باب قوله تعالى " سنشد عضدك بأخيك"؟.

[197] الحاج الطيب توأم الحاج عثمان حسب معظم الروايات وهو خليفة الطالب الصديق بعده وعلى يده ويد حفيه سيدي احمد اتحدت عامة إجمان وأتمرت بإمرته وقيادته.

[198] أول شيء –وفقا للمصادر السالفة– سيطروا عليه هو واد بي النعمان الذي اشتراه منهم كنته بأربعين بقرة حلوبا وأهذته للشرفة لاحقا وفيه تأسست النعمة ولاية الحوض الشرقي المقاطعة المركزية حاليا.

[199] نواقبيريت به يوم وهو ءاخر الايام الحربية بين اجمان وتجكانت عفا الله عن الطائفتين وقد بينا تاريخه سابقا ينظر لذلك في الايام الحربية من هذا الكتاب تحت الفصل السياسي...

[200] جلاف ابن علي بن أجم وبعد بحث في التشجير العائلي كما مر سابقا لم يبق من ذريته إلا أهل الطلب ومنهم الصحفي القديم إخليهن بن الطلب وأسرتهم وقد بينا شجرتهم سابقا فهم أبناؤه من طريق حفيده راها وليس راها ابن حبيله.

يـــــــــنگص لليوم امـــــــــراير ** واعـــــــــدوه مـــــا فـــاتُ راحُ

واجــــــم جـــبرت مگـــــعده ** فـــالحوظ من كـلت صـــــولَ

وجــــــــم هذاك ابلــــــــده ** قـــريش فابلد مـــــــــسبولَ

أجــــــــم ما گـــــط اوردْهَ ** مـــــــشهود مـــــا جات اگودهَ

ؤلا گـــــــــط موجود انگـــده ** مـــــــــداره فـــــــيه المــــــولى

أهـــــيــــــه معروف ابلـــده ** عـــــــن توق مـــــــا گط اتحولَ

ؤلا گــــــط زحزح مگعــــــده ** مــــول گــــــــديَ بالـــــصـــولَ

والفـــــــــوگ اعل المــــسامع ** مــــــــــــــــاگط لو جالُ طامــــع

ما صـــــــــاب وزنن يتلامــع ** ؤلا گــــــــــــــــــــط كذبت لو گولَ

أجــــــــم اگــــــبيل احــــــفاهَ ** ما گـــــــــط اعـــــليه خوَّف

ؤلا گــــــــط دنــــــس مــــعــــناه ** اگــــــبيل لجــــــاه يزحف

أجــــــــم تركوه أســــــــــــلافُ ** مگـــــــفول باجـــــميع أصنافُ

أصنــــــــاف ما گط انــــــشاف ** أصـــــــناف كيـــــــفتهم موگف

ؤگــــــــــــوف فازْرَ لعـــــــــــــمايمْ ** من خـــــــــوف نقض العزايمْ

ؤفــــــــــيه لَ لِّيلُ قـــــــــــايمْ ** الامــــــــــور واعليهم يشــرف

مــــــــا گـــــــــــط عـــــــــــادولُ اندايم **[201] ..

يقول جدو ولد الطاهر[202] :

إيـــــــــــاك يـــــــــــــتوق افرقت وإيـــــــــــاك مـــــــــــــاركت قيم

وإيـــــــــــاك ماكط اسمـــــــــــــعت ياظـــــــــيف حـــــــــوش ذلخيم.

لهاذين البيتين قصة طويلة وحكاية وهو أن بعد يتم بني اجمان نزلوا عند توق وسخر الله لهم الطيور"إرخوخ" تتساقط في مياه بحيرة توق وتتقاتل بينها، فيبقى كثير منها مصاب مكسر الأجنحة فيأخذه الأولاد فيطبخونه واستمرت هذه الحالة أكثر من ثلاثة أشهر–والله أعلم وهو القادر على كل شيء ونحن أمام قدرته لكل شيء لا يتنافى مع العقيدة مصدقون حملا للأشياء على أصلها وهو الحقيقة والصدق–.

ويقول جدو ولد الطاهر أو الياس بن جدو وقيل إعلي بشبشوب وهو الأشهر حسب الاسقراء التاريخي والوقائع؛ في ذكر أيام هجرة إجمان عن منطقة أيتفج قرب نوال مقبرة الملحمة الجمانية العلوشية–رحم الله الجميع–:

---

201 هنا تدخل الشاعر والاديب حدمين وذكر بعض الخلافات في إجمان في العصر الحالي وأسبابها ولذلك اقتصرنا على ما يختص بالفصل أعلاه.

202 يتداول أن هذه الأبيات للفارس الجماني الياس ولد جدو الملقب لعبار ، لكن كتاب دوان البظان في الشعر الحسان نسبها لجدو بن الطاهر ، انظر ص220 ، مرجع سابق.

إمـــــــــــــــــشين عنكـــــك يتفج بـــــــــــــــــــسمع زين أقال

خـــــــــــــــلين فيك الهيه فج يـــــــــــــــــبط مران خال[203]

يقول ولد سيدي عبد الدايم:

لين ريت إلاه إجمان يا أدليل معط ذالجود

لا أتول مانك عتگان ولا أتليت أتسول موجود

ذوك هوم فالحوظ أغصـــــــــــــــان كـــــــــــــــــل غلظ وهوم رشان

آشتــــــــال الجاهم تـــــــــعبان وبـــــــــــــــل معطن ضامن موروود

وبل صـــــــــــــــــــالحين القرآن حـــــــــــــــــافظين ويوم الموعود

خـــــــايفـــــــين واعرب وامتـــان گــــوم نخـــــــوة واهـــــــل العهود

يا ادلـــــــــــيل وانـــــت وزان وذاك واد الطـــــمعة معه ــــــــود

كـــــــل شـــــاعر من شبعان وكـــــل نوبة ژرع محـــــــصود

گـــافللين أبواب الكســـــــران باذلـــين أفـــــذاك المجهود

خـــــايفين أسمـــــعهم يشيـــان لاخطـــــــــــــاهم درهم ممدود

بيـــــــــــه فيد الناس الغليـــان كـــــــــــوم لمـــــــروة والصمود

203 ديوان البظان مرجع سابق ص220.

واصـــــــبر والغـــــلظ الفتيان سـاكنين الحــــوظ الحدود

ربــهم واخزاو الشيطـــــان مـــأيخاف لكـــون المعبود

ما إعـــــين ظالم فرســان قـــادرين ابمــــدفع وأعمود

كان جـيت أفحالت حسان مــــول ظلم وبالسيف أتـــقود

ومول طـــاقة وأصلا شرگــان ذاك مــــارت عـــنك منگــود

وذاك مارت عن أجلك حـــان ولا أتـــليت امـــن أهل الخـــلود

ولا أتـــليت أدوى الذنبـان ولا أحـــييت وعمـــرك مـعـــدود

وسيف جاهم گاس يليـان أوارثـــين المـــدح امــــن اجــــدود

اوارثيــــن الكرم صبيـان ذاك هـــو عــــودان اتـــعـــود

ليـــــن ريت إلاه إجـــمان يا أدلـــيل مـــعـــط ذاجود

لا أتـــول مانك عتگـــان ولا أتـــليت أتسول موجـــود

يقول ولدآكروم:

ياهــــل زناك ثمــــرتكم فـــلم عركــــحلتكم

ماكـــط ســترلـــزمـــتكم مـــصـاب عـــنـــكم سيعته

ولا كـــط ظـــيك هـــزمتكم مـــازوزلـــكم هـــزمـــته

روح اعـــل الـــجود ابناه الكـــبـيـــل فـــاتـــت مـلاه

اظـــــرك اسمـــــــــــع يتــــولاه مســـــكيـــت الشـــــــــكر امــــلاه
ومــــــسكيت العــــــيب افـــلته اللــــــــرم فـــــعــظـــام رصـــخ
الالـــــــــه فـــعظافات ولافسخ امـــــكـــمل الشـــــكر بـــوســــخ
لـــــشعـــارغـــــلـــظ قـــيمته ولاكــــــــط لـــــغـــــمـــاد انـــفسخ
مـــــــافـــسخ امـــــــــر عصمته الـــــــشر كـــــامـــل مـــــاحــــكر
ولاكـــــــط حــــــصرانــــج حصــــر مــــــــــشيـــــــخ اعـــــــــل لـــعصر
بـــــــكهال لشياخته..ولاكط ول آدم شكر. ماراح احلاوت صـــــــــــرطـــــته..
كوات لحلل فالصول.. ثماره في حصرته..واكريمه ماه كول.. سيد احمدي داركته[204].

يقول سيدي عثمان ولدآكروكم:

ماعطين لعد بكف

ولا اندور منع فناس ساكنين احسي لمكف..اسروزية ولمتاس.. وساكنين املازم لعبيد... انباك وفم اكديد.. طارحين اعل لبيظ ليد..لينين ساعت لملاس.. غير زاد اكس من لحديد..

كان جان حد بلعكاس.. ساكنين وركن[205] والعار.. ولاطلعن من معيار.. ودانين الشر بلمرار..

زاك داود ماصاب اذرا... وراح ربني مابيه النا...وراح اشميم[206] انواع..ولا اعطين لعد بكف...

---

[204] هاذ الطلعة قالها ولد آكرم الجماني للاميرسيدي احمد لمختار لنباركي يطلب منه المساعدة في احدي الحروب ويقال انه كان يتولي تربية ابناء اليتامى وقد خاف عليهم من سطوة القبائل ويقال انه اعطاه خيمة أربعين.

[205] وركن غربي شمال مدينة النعمة على بعد سبعة وثلاثين كلم.

[206] بلدية تابعة لمقاطعة النعمة المركزية حاليا.

ولاتل ويان نزاع... ساكنين ادربيس ومكف...الزنكر وكراع الصناع. وساكنين وريات اثنين..

آرشان وشكت بعين... ودانين لفتنت حنين[207].

ويقول ولد آكروم أيضا:

حـــــلت الـــــــدرج والمـــعروف... وزره يـــفديه اطـــــــبلـــــه

وبـــلد ســـــــــمعت فيه الخوف... تســـــابك فـــــيه لمنــــزله

حـــــلت الـــــــدرج وتتـــياس.. مـــــاتعـــانده كـــــاع الناس

الخـــــيل ولعـــبيـــــد ولـــغراس... ويـــــوم لـــــــه ما ململه

وقـــــت انـــــــــــحلب لغراس... اديـــــر احـــــمل اعـــل احمله

المشيخات الأسرية والصراع الداخلي

بدأت المشيخات الأسرية في قبيلة إجمان عندما انفصل جدو بن الطاهر عن خؤلته وبني عمومته أهل ببكر حيث كانت القيادة العامة للقبيلة والتي ي ديرها يومئذ الأمير ببكر ولد سيدي أحمد ،ولما وقف إجمان في صف أولاد داود في الحرب التي دارت بينهم وأولاد محمد ووقف مشظوف في صف أولاد محمد، فأرسلت أولاد محمد رسالة إلى الامير ببكر وكانهم يتشفون في اولاد داود، وطلبوا منه مساعدتهم في الحرب ،فرد ردا قاسيا مضمونه أن "أولاد دود وإجمان أسرة واحدة وقع بينها خلاف وتم التغلب عليه ورُدت الأمور إلى مجاريها".

---

[207] انباك :شمال شرق غرب ادريس. فمكديد : ضواحي بخزام. البيظ:علي اظهر ضواحي قيعان دندارت. ريني:جنوب النعمة وغربي مدينة اعوينات الراجاط.

وأوفد إلى اولاد داود فرسانا لمساعدتهم ومعونتهم في حربهم مع مشظوف وأولاد محمد، فغاظ ذلك جدو بن الطاهر ، وهم بالرحيل فقال له الامير إلى أين قال إلى تلاميذ والدي وهنا اتخذ خطة ذكية فاتجه إلى إجمان ا لخظر[الحراطين]فحرر كل من يدخل في مخيماته ، وصار يطلق عليهم إجمان الخظر تمييزا لهم عن الفصيلة التي بقيت في أثر رحيل القبيلة من راڴيبه؛ وهم إجمان اهل محمد البيظ بقيادة ابناء الحاج ببكر.

ومعظم الطايفتين من الموالي المحررين وذلك بمقصد تكثير القبيلة المنهكة بالحروب الداخلية والخارجية،وفي خضم هذه التنظيمات بد أت كتائب المستعمر الفرنسي تتدخل في الشرقي الموريتاني ولما وصل العقيد مانڴو مدينة النوارة بادر إليه بِڴار بن سيدي بن الطاهر وكاتبه ؛ كرئيس لإجمان أهل الطاهر، -وبهذا يعتبر أول من عقد اتفاقا مع المستعمر من القبيلة - ،فكتب العقيد اسمه محمد المختار بن سييدي شيخ أهل الطاهر ولما علم سييدي بن محمد المختار بالأمر قصده وبصحبته طويل لعمر بن ببكر ومعاوية بن الشيخ بن معاوية ومحمد لقظف بن سيدي، وطلب منه سييدي توليته على إجمان أهل الطاهر ، وولى طويل لعمر على أهل الحاج الطيب، وولى محمد لقظف ولد سيدي على إجمان أهل محمد، وولى معاوية بن الشيخ على أهل ماحم وحيبيلاهـ من إجمان،فيما نجد الفاغ بن محمد خونه من ذرية البار بن موسى [208]رئيسا للطلابه.

وهنابدأت التقسيمات والمحاصصة والانات فظهر مصطلح إجمان أهل الطاهر لأول مرة وإجمان لعرب، وإجمان أهل محمد الذين كان يطلق عليهم البيظ، لكن اين بقية القبيلة؟. والاجابة على هاذ التساؤل هي:

---

[208]انظر التشجير العائلي من هذا الكتاب؛شجرة ذرية موسي بن أجم.

أن باقي القبيلة فصائلها متفرقة في القبا ئ الاخرى ،فمثلا: أ هل الطالب إبراهيم أبناء الطالب عبد الله في كيان مستقل نص على ذلك بول مارتي، وأهل الحاج عثمان متفرقون على الخط الرابط بين لبراكنه إركيبة والحوض فلايوجد منهم في المنطقة سوى أهل الامين بن عبد الدايم وهم قلة متفرقة في منطقة الحوض وتمثلهم أسرة أهل الياس متمثلة في العلامة الشيخ محمد أحمد بن محمد بن المختار بن الياس الذي في مشور ة مجلسه؛ بعض أهل الطالب الحسن و أهل أحمد وأهل سييد و أهل الحاج أحمد ومحمد الامين ولد أحمد زيدان ومحمد فاضل بن بوباجة ويخصصون ابهيم لرئاسة المجموعة سياسيا، أ ماباقي فصيلة أهل الحاج عثمان فهم أهل عبدي أبناء سيدي ولد المختار، وقد نزحوا تجاه لعصابة وانخرطوا في اديبوسات، وأهل الطالب عثمان وهم في أهل سيد محمود يومها وأهل اهداية وهم يقطنون في أهل سيد محمود وإيجاواعلي وبعضهم في مالي،وأما اهل الحاج أحمد فكلمتهم المطلقة في يد العلامة النون ابن الطالب إعلي .

وللرجوع إلى تاريخ هذه الحقبة نجدها بتاريخ 1213هـ بعد انتهاء حرب إجمان و أولاد علوش مباشرة وحتى بداية الاكتتاب الاستعماري ، وامتدت إلى الانتخابات الحديثة ، وأخيرا لابد من ذكر بعض الصراعات داخل هذه الحقبة لكي ؛ نستكشف بذالك بعض المسائ التي على أساسها نفهم بعض الاسرار؟.!!

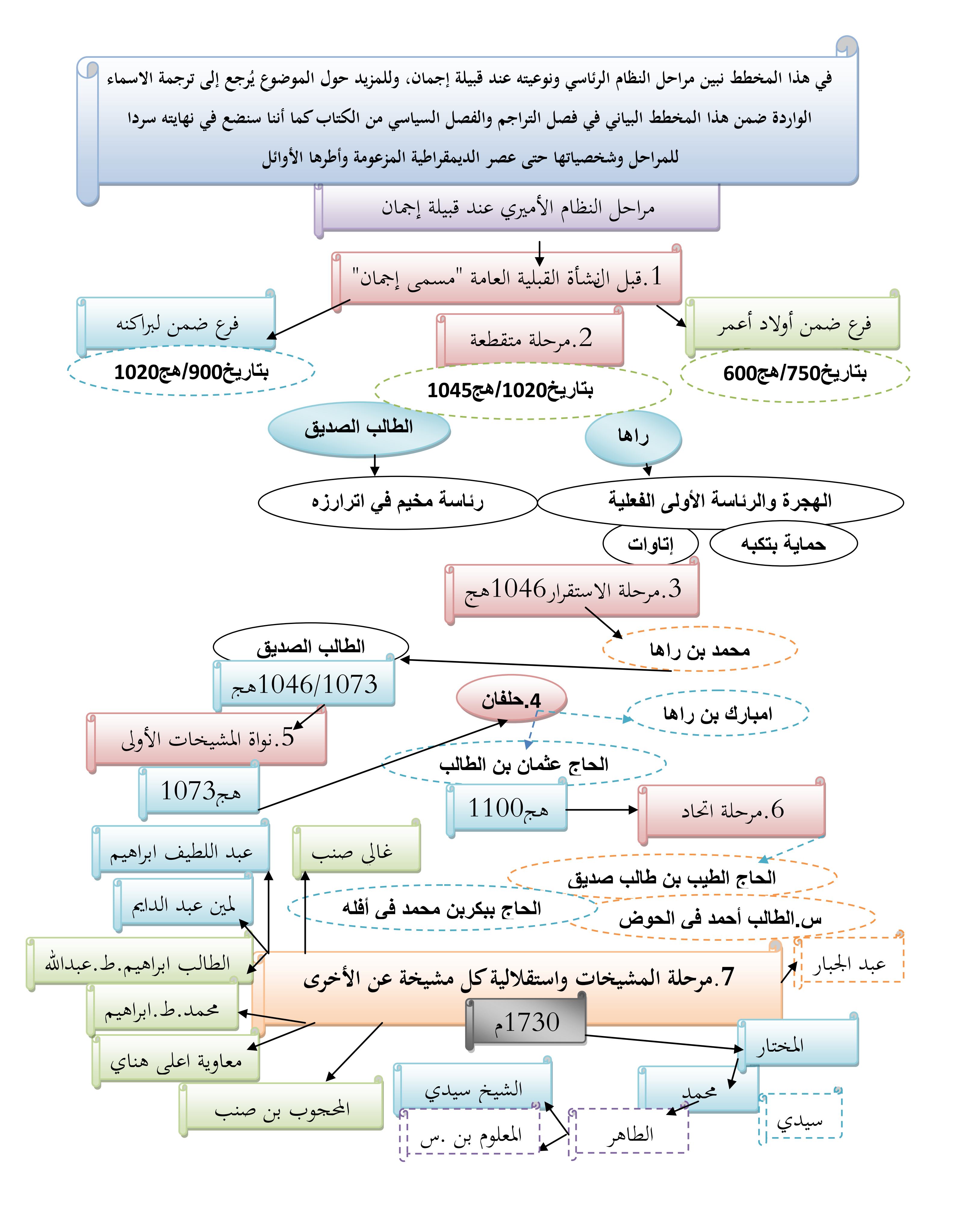
إن أعظم الوقائع التي وقعت بين فصائل القبيلة هي واقعة دكداكة[209]و واقعة ام آكليلة وواقعة المغرب و واقعة اتجاريجة ومعركة إجمان لعرب[210]. ونحر الفرس،ونو،وي.no/wi

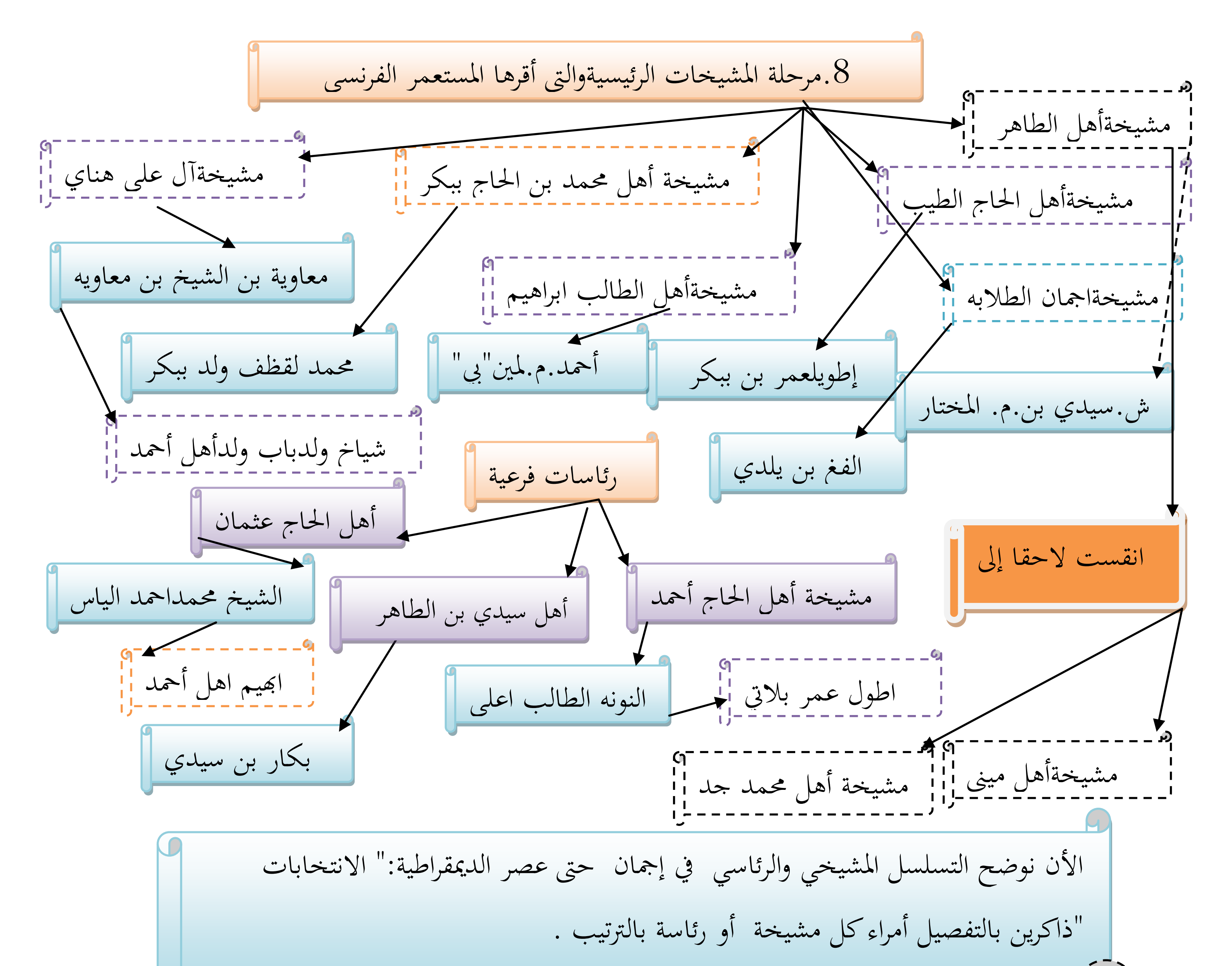
[209] كانت هذه الاحداث عام 1932م هي تاريخ أم آكليله وتاريخ دكداكه1935م.والله أعلم

[210]هذه خلافات بعضها دامي وقع بين إجمان بأساب سياسية بحته. وفقا للنص الذي كتب الهاشمي نقلا عن شيخه العلامة الشيخ سيدي ابراهيم.

.أما وقعة اجمان لعرب تكلم عنها جدو بن الطالب الصغير وفقا لنسخة فرييوغ ولكن لم نعرف كنه أسبابها.

هذه الاحداث هي التي يرى البعض أنها أ دت الى جروح عميقة في قلوب من عاصروها ولازال بعضهم وهم قلة أحياء الآن أطال الله أعمارهم على طاعته، فورثوا الأجيال اللاحقة تلك الصراعات وساعدهم النظام الدكتاتور في الدولة القا ئم على القبلية وكثرة الأتباع، فانبثق عن ذالك أول مايسمي ب " أولئك جماعتيان وهؤلاء حلفي " ومصطلح أنت معي أو ضدي وإن ظهرت مع جماعة فلان فأنت عدوي وخصمي، هكذا نشأت هذه المصطلحات أيام رئاسة ولد الطايع وشتدت ذروتها من عام 1992 وحتى 2009م بدأت تتلاشي شيئا ما ولله الحمد، وبدأ مفهوم "جماعتي"يختفي ، ولابد من أن نختم هذا الفصل بنبذة مختصرة حول تاريخ السلطة في إجمان انطلاقا من فصل التراجم وهذا الفصل السياسي:


في هذا المخطط نبين مراحل النظام الرئاسي ونوعيته عند قبيلة إجمان، وللمزيد حول الموضوع يُرجع إلى ترجمة الاسماء الواردة ضمن هذا المخطط البياني في فصل التراجم والفصل السياسي من الكتاب كما أننا سنضع في نهايته سردا للمراحل وشخصياتها حتى عصر الديمقراطية المزعومة وأطرها الأوائل
مراحل النظام الأميري عند قبيلة إجمان
1.قبل النشأة القبلية العامة "مسمى إجمان"
فرع ضمن أولاد أعمر
بتاريخ750/600هج
فرع ضمن لبراكنه
بتاريخ900/1020هج
2.مرحلة متقطعة
بتاريخ1020/1045هج
راها
الطالب الصديق
الهجرة والرئاسة الأولى الفعلية
رئاسة مخيم في اترارزه
حماية بتكبه
إتاوات
3.مرحلة الاستقرار1046هج
محمد بن راها
الطالب الصديق
1046/1073هج
4.حلفان
امبارك بن راها
5.نواة المشيخات الأولى
الحاج عثمان بن الطالب
1073هج
1100هج
6.مرحلة اتحاد
عبد اللطيف ابراهيم
غالي صنب
لمين عبد الدايم
الحاج الطيب بن طالب صديق
الحاج ببكرين محمد فى أفله
س.الطالب أحمد فى الحوض
الطالب ابراهيم.ط.عبدالله
7.مرحلة المشيخات واستقلالية كل مشيخة عن الأخرى
عبد الجبار
1730م
محمد.ط.ابراهيم
معاوية اعلى هناي
المختار
الشيخ سيدي
محمد
المحجوب بن صنب
المعلوم بن س.
الطاهر
سيدي



الأن نوضح التسلسل المشيخي والرئاسي في إجمان حتى عصر الديمقراطية:" الانتخابات "ذاكرين بالتفصيل أمراء كل مشيخة أو رئاسة بالترتيب .

تنبيه : الفرق بين المشيخة في هذا المخطط الأخير والرئاسة هو أن الشيخ عمل عقدا مع السلطة الاستعمارية وأولئك وفقا للوثائق الفرنسية والمقابلات الشخصية 6أشخاص فقط البقية آلت لها إرثا عرفيا بالعصب أو التصويت أما الرئاسة فهي اجتماع فرع بدون معارض منه على قيادة أحد أعلامه ممن لايخالفون له أمرا في الغالب وكلمته هي كلمتهم . وللاطلاع أكثر على زيادة تفصيل نرجو قراءة ترجمته في الأعلام أي ترجمة الرئيس أو الشيخ فسيتضح الموضوع أكثر وكذلك في الفصل السياسي. هذا ما استطعت جمعه والاطلاع عليه والله سبحانه وتعالى أعلم.

إذا بعد هذا المشجر البياني يتضح لنا جليا ما مرت به قبيلة إجمان أيام نشأتها الأولى؛ فقد نشأت القبيلة بداية ضمن المجموعات الخمسة"الادايا وأولاد أعمر< وهم الفنويون وشبيليون واليعقوبيون>، ولبرابيش والدليميون والرحامنة"،وهذه المرحلة لم نعرف بالضبط من هو أمير إجمان فيها وإن كانت قصائد ولد آكروم فيها بعض الإشارات التي يمكن البناء عليها ، وانتهت هذه المرحلة بدخول إجمان حيز اترارزه ولبراكنه وبعضها تيشيت ، وذلك بعد المرحلة الأولى التي لم تصل المائة التاسعة بعد الألف هـ ، وهذه المرحلة التي نرى بعض التواريخ والأحداث التي تذكرها كما بينا في ترجمة الطالب الصديق ، وتبرهن لنا أن المجموعات الجمانية انصهرت في بعض الت نظيمات الأخرى فبعضهم استقر في تشيت والبعض الآخر استقر في اترارزه ولبراكنه ومنهما إلى تكانت ، وفي مرحلة اترارزه نجد أول تاريخ يدون تواجد المجموعة هنالك هو رئاسة الطالب الصديق للمخيم الجماني في ا ترارزه المذكور في كتاب بول مارتي كما مر معنا في الفصل السياسي وعند ترجمة الطالب الصديق كذلك ، وهذه المرحلة انتهت في حدود العام 1040هجرية وتشير طلعت ولد آكروم إلى سبب انتهاء هذه المرحلة التي أدت بالرحيل تجاه تكانت ففي قصيدته ذكر حادثة تامرزكيت المعروفة والتي حسب شهادته غلب فيها إجمان التروزيين، ثم نجد مرحلة تكانت والتي مهد الاستقرار فيها الأمير راها بن حيبلل ووضع فيها ركائز سلطته في حدود 1020هجرية كما مر معنا في الفصل السياسي وعند ترجمة الأمير راها وانتهت هذه المرحلة بمرحلة تسليم ها تنازلا للطالب الصديق حدود 1040 تزيد قليلا لتستمر حتى 1073هجرية دون نزاع ثم نتجه إلى اتحادين أبناء راها وأبناء الطالب الصديق ومن ثم تصل مرحلة المشيخات الفرعية والتي استمرت حتى دخول المستعمر والذي أقر منها الخمسة التي بينا وتعبر الرئاسات

الفرعية ندا لها وحتى الاستقلال الموريتاني وظهور التحزب السياسي فظهر كبار الأطر والذين وصفوا إجماعا بأطر إجمان الكبار أيام الديمقراطية الأولى وحتى تقاعدهم من سلك الوظيفة العمومية وقد ترجمت لكل واحد منهم على حدة.

هذا سرد نبين به جانبا مما في هذا المخطط البياني وللإحاطة بالموضوع كليا لابد من أن يقرأ القارئ المطالع لهذا الكتاب تراجم الأعيان، فكل علم سواء كان أميرا أو رئيسا بينت ترجمته ضمن فصل التراجم وإعادة ذلك هنا ضمن هذا الملخص نراه تكريرا غير ضروري ، فمثلا عند الرجوع للتراجم؛ سنجد مشيخة أهل ميني بدأ بالشيخ ميني وحتى الأمير أحمد ثم مرحلة الديمقراطية الاداري جدو، وكذلك نجد أهل محمد جدو من مرحلة أهل الطاهر محمد لمين وحتى الأمير شيخن وكذلك نجد في أهل اعلي هناي من مرحلة اعلي هناي مرورا بالشيخ معاوية ومن ثم شياخ ولد باب وحتى شياخ ولد إعلي وفي مشيخة أهل الحاج الطيب من الحاج الطيب إلى إمارة سيدي أحمد مرورا بطويل لعمر وحتى الشيخ إزيدنبيه ، وفي أهل الحاج أحمد بدأ بالعالم الشيخ النونه وإلى الشيخ إطول عمرو بن بلاتي وحتى أيام الديمقراطية الدبلوماسي بتار ولد إطول عمر وفي أهل الحاج عثمان من الشيخ محمداحمد مرورا بمحمد ابراهيم بهيم إلى الديمقراطية نجد محمد ولد ديدي وهكذا..ألخ ، وبالرجوع لتراجم أعلام المشيخة الواحدة سيتبين بكل جلاء رجالاتها وتواريخ ذلك.

هذا الذي حصل لدي من معلومات عن تنظيم السلطة في إجمان، وقد يكون غاب عني الكثير ، والله سبحنه وتعالى أعلى وأعلم.

الفصل الرابع

التراجم والأعلام

في هذا الفصل سنتناول أهم الشخصيات التي شاع صيتها من القبيلة والتي أثرت تأثيرا إيجابيا أو سلبيا على مسار القبيلة، أو كانت لها شمائل حميدة ؛كالعلم والصلاح والزهد أو السيادة والتخطيط والشهرة ؛كل ذلك وفق منهجنا المبين في المقدمة.حسب ماحصلت عليه من معلومات.

وأورد تحت العلم المترجم عنه إذا كان جدا لمجموعة أسرٍ ترجمات الأعلام من ذريته ومن في حكمهم **تحته تباعا** ،وتارة أشجر لذريته تحته، وقد أترجم لعلمٍ في مكان واحد، وقد نذكر صفات لبعض الأعلام **في أماكن** من الكتاب متعددة وذلك بناء على السياق التي وردت فيه.

وسنبدأ بالشخصية الجامعة للقبيلة فيا ترى من تكون؟.والإجابة كالتالي:

عبد الله الملقب أجم بن عبد الجبار الجامع لقبيلة إجمان

عبد الله الملقب أجم [1] بن عبد الجبار بن كروم بن ملوك بن بركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان بن موسى بن حامد بن سعيد بن حسان الأكبر بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبد الله بن موسى الهراج بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله عنه.[2].
وفروع القبيلة منه : فنوي، وموسى ،وماحم ،وعلي، وحيبله[3].

هؤلاء الرجال الخمسة هم من تفرعت منهم القبيلة ، لم أقف على تاريخ دقيق لميلاد ولا لوفاة أجم بن عبد الجبار البركني الجامع لقبيلة إجمان، لكنه عاش مابين منتصف القرن السابع وبداية الثامن هجري، كانت حياته القيادية ضمن التنسيق المغفري عموما [4] حيث لم يفترق الكيان

---

[1] انظر تحقيق ذلك وأدلته في الفصل السابق عند تحقيق عمود نسب أجم والرد على من غلط فيه.

[2] انظر كتاب الأخبار لهارون مرجع سابق ،وانظر وثيقة إسحاق الواردة في هذا الكتاب ، وانظر الفصل الأول من هذا الكتاب حيث تجاوزت مصادر إثبات هذه السلسلة أكثر من خمسين مصدرا راجع تحقيق عمود نسب أجم ضمن الفصل الأول من هذا الكتاب-إطلالة تاريخية على قبيلة اجمان الهاشمية-.

[3] انظر شجرة أجم من هذا الكتاب ، وانظر نسخة الطالب الصديق الجماني بخط الطالب أحمد بن الديده نقلا عن العلامة عبد الوهاب بن الداها وهي في الملحقات من هذا الكتاب.

[44] انظر ترجمة الطالب الصديق من الكتاب.

الاتحادي إذ ذاك، وحتى القرن التاسع[5].وأنا أجزم من خلال البحث والمقارنات وتقصي التاريخ أن هنالك حقبة لم يكتب عنها بعد، أو لم نعثر لها عن مكتوب لا مطبوع ولا مخطوط وهي بالتحديد القرن العاشر فكل ما كتب عنه ناقص أراه.

وقد توفي رحمه الله تعالى ودفن في منطقة العرية التابعة لمقاطعة واد الناقة "اترارزه".يقول محمد بن البراء أن قبره عند [6]دمان [7].

وأخيرا أقول بعد قراءة هذه الأقلام الواردة عن أجم هنا على القارئ أن يراجع الكتاب حتى يطالع كل ما أوردناه حول هذه الشخصية المركزية التي هي الجذع الجامع لجميع فروع القبيلة ولا يكتفي بأسطر الترجمة هذه.

فنوي بن أجم

لم أجد أي ترجمة تتناول حياته بصفة مفصلة ، فلم أطلع على تاريخ وفاته ولا تاريخ ولادته لكن كل النسخ تثبت أنه لم يعقب إلا ولدا واحدا وهو أبي بكر الملقب أكر، وقد ولد أكر أحمد وولد أحمد المرتقى وولد المرتقى **صالح**[8].وصالح هذا لعله هو المترجم له كثيرا.

---

[5] انظر ابو يعلى أحمد؛ تاليف محمد سالم، مرجع سابق ص 18 وما قبلها وما بعدها ،وقارن السياق الزمني الوارد في إطار حياة أبي يعلى ابن محمد ؛ أخو أجم، ثم قارن ذلك بما يورده سيدي عثمان ولد آكروم عن أحفاد أجم تخرج بالنتيجة أعلاه..

[6] دمان هي منطقة لأولاد دمان القبيلة المشهورة .

[7] محمد بن البراء نسب البراكنة وبني حسان ،وتشهد لهذه الرواية وما قبلها عدة شواهد وروايات شفوية متوارثة بالتواتر–والعلم عند الله–.

أقول من خلال الاستقراء نكتشف أن **أكُر** توفي صغيرا في العشرينات من عمره وذلك حينما نقارن فترته التقريبية بأبناء عمه الآخرين،وقد ذكر بول مارتي أن التفرع الحالي للقبيلة نشأ بعد ستتة أجيال من حياته [9] –عند الطالب الصديق بن الطالب الحسن الجماني–؛أقول ولنطرح قاعدة الثلاثة والثلاثين سنة ؛ كحقبة تقديرية للجيل فنخرج بمائة وثمانية وتسعين سنة، وننظر من تاريخ ولادة الطالب الصديق [10] وهي 979هـ فننقص منها الفترة الزمنية فنجد أن فنوي توفي عام 799هـ ، وذلك بطرح حقبة ستتة أجيال من التاريخ الميلادي للطالب الصديق.–والله أعلم–[11].

أكر بن فنوي

أكر هذا لم نجد عنه سوى بعض ألقابه وأنه هو فريد أبيه إذ لم يعقب سواه.ويسمى كما في بعض النسخ بالطالب بوبك وفي بعضها بأبي بكر بن فنوي.

يرك بن أبي بكر

---

[8] نسخة الطالب الصديق الجماني بخط الطالب احمد الديده ونسخة العلامة عبد الوهاب بن الداه ونسخة الطالب الصديق بخط العلامة عبدالله بن حميتي وغيرهم.

[9] بول مارتي مرجع سابق؛ انظر ص 259.

[10] انظر ترجمة الطالب الصديق بن الطالب الحسن –بن الفقيه محمود بن صالح بن المرتقى بن أحمد بن أبي بكر، بن **فنوي** –من هذا الكتاب.وإذا تأملت تجد ألاجداد هنا ستة وهذا مايشهد لرواية بول مارتي.

[11] وهذا يرجح لي رواية صالح في الحسوة عن نسخة الحاج ببكر كما سنتناول عن ترجمة الطالب الصديق.

يرك لقب للمرتقي أو المرتجي وهو الأب الثالث في عمود الطالب الحسن.

همد بن يرك

واسمه أحمد كما في بعض نسخ الطالب الصديق تارة يسمى همد وتارة أحمد وتارة همد يرك .وحسب تتبع النسخ يظهر لي أن أحمد المرتجي اسم واحد.

صالح بن المرتقى

يرك بن أحمد بن أبي بكر بن فنوي بن أجم، هذا الذي في جميع نسخ فنوي، ولعله هو المشهور بصالح الجماني ،ترجم له كاتب تاريخ بلاد التكرور [12] وقد توفي عام 1060 للهجرة بعد عمر زاد على المائة، وفقا للاستقراء.

الطالب عثمان بن النجيب

بن الطالب الحسن بن الفغ محم بن صالح، هو ابن أخ الطالب الصديق الجماني، وقد ذكر جدو بن الطالب الصغير وفاته عام ثلاث وستين والف1063هـ في شهر ذي القعدة يوم الأحد.وقد اطلعت على كتابات للعلامة محمد عبد الله بن حميتي يسند إليه فيها وهو ممن كتب ترجمة الطالب الصديق وذكر عمود نسبه كما سنرى عند ترجمة الطالب الصديق.

خادجة بنت الطالب الحسن

---

[12] لجدو بن الطالب الصغير ، وتوجد عندي منه نسخة وهو مخطوط مصور بالمكروفيلم يوجد في مكتبة المخطوطات بفريبورغ في آلمانيا.

هي أخت الطالب الصديق بن الطالب الحسن الجماني وهي أم العلامة أعمر بن نض البرتلي، توفيت عام ثلاثة وستين وألف للهجرة كما نص على ذلك جدو بن الطالب الصغير[13] .

الطالب الصديق الجماني الملقب الظامي
979هـ–1073هـ

[هو الطالب الصديق بن الطالب الحسن الملقب **الظامي** الشريف، أمه كرومية أو رقيبية وقيل إنها برتيلية[14]، ووالده المباشر اسمه الطالب الحسن[15] بن الفقيه محمود ويلقب **الفغ محم** بن صالح المعروف بصالح الجماني[16] بن المرتقى ويلقب **يرك** بن أحمد ويلقب **همد** بن أبي بكر ويلقب **أكر** بن فنوي بن عبد الله/ أجم].

[13] جدو بن الطالب الصغير تاريخ بلاد التكرور، ص 8، نسخة فريبورغ آلمانيا، وعندي نفس النسخة بحوزتي.

[14] وتقول الرواية إن اسمها إمايكاي أو شويكيم وكان يلقب في صغره بولآميكاي أوشويكيم وهذه حسب تتبعي لنسبها وفق اسمها تبين لي أنها من عقب آميكاي بن كروم بن ملوك، وهذا يدعمه كون الطالب الصديق ارتبط بمحيط لبراكنه وترأس فيهم في بداية عمره أيام مخيم اترارزه وإثر حادثة تامرزكيت المبينة في طلعة ولد آكروم، وعليه أمه ليست برتلية ولا رقيبية كما توهم البعض بل بركنية.

[15] ذكر ذلك المختار بن حامد في أحداث السنين وفي وفيات الأعيان وذكره بول مارتي وذكره جد بن الطالب الصغير وذكره فتح الشكور وعليه عامة المؤرخين ممن كتب في تاريخ موريتانيا حديثا وقديما.

[16] –انظر الملحقات سترى في مخطوط تاريخ ولاته تحديد ذكر صالح هذا و وفات بعض بنيه لخادية بنت الطالب الحسن اخت الطالب الصديق وابنها احمد بن محمد نض البرتلي ص8 من تاريخ ولاته مخطوط بحوزتي نسخة منه.

- سنتناول في هذا المبحث ترجمة جدنا الطالب الصديق" لنلقي الضوء من خلال ذلك على شخصيته حتى تتضح لنا بعض الجوانب من حياته ومكانته السياسية، وشهرته العلمية، ومنهجه التربوي، وكل ما تحصل لدينا عن حياته ثم نختم بعمود نسبه المحقق بالبراهين والأدلة وذلك بعد عرض جميع النسخ الموجودة له بعد التعليق عليها علميا كل ذلك بصورة سردية وفق منهج الكتاب المبين في المقدمة".

من أقوال العلماء وأهل السير فيه:

يقول جدو بن الطالب:"كان رحمه الله تعالى منقطع النظير ورعا، ذو دين واجتهاد في العبادة له مراسلات مع الشريف الشاب رحمه الله تعالى س أله فيها عن حكم التبغ وأجابه الشريف بنظم ونثر وقصيدة الشريف مطلعها :إلى الطالب صديق من قد تجمنا. . ،[17]

وقبره في تكبه يزار مجرب لقضاء حوائج الزئير، وكان رحمه الله تعالى صائما بالنهار وقائما باليل ذو البركات الشهيرة توفي رحمه الله في ذي القعدة الحرام عام ثلاثة وسبعين وألف وله من العمر أربعة وتسعون سنة ، والله اعلم ، ونقلت ترجمته من خط بن أخته **الطالب أحمد بن محمد نض** بن الطالب جبريل البرتلي غفر الله تعالى لي ولهما ولوالدينا ولجميع المسلمين آمين".[18]

---

[17] هذه القصيدة لم نعثر على شيئ منها سوى هذا البيت وفيه إشارة إلى اندماج أولاد أعمر وأولاد أجم بن عبد الجبار تحت مسمى واحد، وقد يكون من باب قول التاكنيتي صار جمانة بآوكار؛ انظر قصيدته في هذه الترجمة.

[18]ص156مصدر السابق- العارف بالله الماهر في التوحيد الطالب عمر بن محمد نض البرتلي اخذ عنه الفقيه الطالب الامين بن الطالب الحبيب الحرشي توفي الاخير 26/1166/صفر الاخر.- الفغى تعني

وذكر محقق تاريخ جده بن الطالب الصغير أن سيدي المحجوب الجكني احتمى به في حروبه مع العروسيين فأكرمه وأعفاه من دفع المغارم[19].

أقول: الطالب الصديق الجماني معروف مشهور تواترت روايات المؤرخين بإجماع على أنه ولي صالح عابد زاهد ورع، إلا أنه مع ذلك كله كان قائدا حكيما سياسيا مدركا لأمور المجتمع إذ ذاك ومتقنا لطريقة ضبط سلوك محيطه؛ هذا الذي تبينه هذه الروايات وما تناولناه سابقا في الفصل السياسي، وهل تتنافى القيادة السياسية مع العبادة والتقى والورع؟!.

- وقد خلف من الأبناء: *الحاج الطيب والحاج عثمان وَأَعْمَر وعْلَيّْ* والقاسم *ومحمد،* وأم أهل عثمان التنواجيوي واسمها أم السلامه تزوجها عثمان، ومريم تزوجها الطالب مصطف القلاوي وهي أم أبنائه، وخديجه أم أهل الطالب المبارك[20] في لقلال وهم أسرة

محمود —ويرك تعني المرتقى وأكر تعني أبي بكر-. تاريخ البرتلي أحداث ثمانية وعشرون وألف.ص5.تاريخ جدو البرتلي. وفي عام ثلاثة وستين والاف توفي أعمر بن محمد نض بن الطالب جبريل البرتلي.في ربيع الآخر وفيه أيضا توفيت أمه خديجة بنت الطالب الحسن الجماني —أخت الطالب صديق الشريف الظامي -رحمها الله تعالى.آمين.ص 8 من تاريخ جدو.وانظر جدو البرتلي حيث يقول: وفي الثالث والسبعين بعد الالف توفي الشيخ الصالح الصائم بالنهار القائم باليل الطالب صديق بن الطالب الحسن الجماني رحمهما الله تعالى.ص9.

[19] انظر تاريخ جده ص 75.وفتح الشكور ص 156 الترجمة 150.و -انظر حوادث السنين لابن حامد 05-52أحداث سنة 1073هـ

[20] لعلها هي أم الطالب مبارك نفسه وذلك يدعمه كون الطالب الصديق كان رئيس المخيم في اترارزه 1045هجرية ثم هاجر إجمان لأفله ومن خلال هذه المعلومة الثابة بالإضافة إلى قطعية ثبوت نسب أهل

من بني حسان (أهل بومالك) وقبرها عند ولول[21].ولعله سماها على أخته خادجة بنت الطالب الحسن أم العالم أعمر بن نض البرتلي.وهؤلاء النسوة الثلاثة ،وبنت أخرى أم لأسرة أهل الطالب الياس في تجكانت قد يكن بنات محمد ولده البكر ، والله أعلم.

وهذا نظم ببعض هذه المعلومات السابقة وبعض المعلومات الأخرى الموضحة في الهامش ؛

الرجز:

قد هـــــاجر بنو جمـــــان كـــــلها لتـــــــكبــــة وذا مـــــــحلهـــا[22]

إثر خـــــــلاف كان في الســــــياده[23] نـــحو أكان فــــزت بالإفـــــاده

ومن هــــــــنا تغرب الصـــــــــديقُ[24] لأرضِ فـــــــاسَ ذا بــــــــه يليقُ

بومالك للترارزه كما في جميع المراجع المعتمدة وكما في نسخهم التي بعضها عنديم ن مخطوطاتهم، وكذلك من خلال السياق الزمي لوفاة الطالب امبارك؛ يكون الأمر جليا وهو أن خادجة أم الطالب المبارك نفسه وليست أم أبنائه كما يقول البعض، ولعل ذلك هو سبب استيطانه أرض أفله وهذا الذي نرجح .والله أعلم.

[21] راجع كتاب أهل بومالك ، وأما بقية أبنائه فقد بينا تفاصيلهم عند تراجمهم .وولول بسكون اللام وقبرها مع زوجها الجد الجامع للاسرة.

[22] -**أشير إلى القصيدة السابقة التي مطلعها بتكبة** ...، "بناها الطالب الصديق شهم* تحمل بالعلوم وبالمعان".وكقصيدة التاكنيتي السابقة والتي فيها"ثوى في تكبة فكان السابقا*للأس و البنا وظل سامقا".

[23] -كل هذا بينته في الفصل السياسي من هذا الكتاب كتاب إطلاله تاريخية على قبيلة إجمان الهاشمية.

نـــــــهل من علومها في حـــــــينه وجـــــعل الصـــــــــوفة في يمينه

عن شـــــــــــاذليه وعن [2]ذكواني أَلمغـــربي ذا عـــظيم الشـــــــــاني

وعـــــــــاد للأهل كي مـــــــاينشرا مـــــــــيراث خير الرسل فيما سطرا

وصـــــــاهر ابن عـــــــــمه الأمير[25] ونــــــــعم ما خـــــوله من خير[26]

فـــــــــنبذ المكوس والجور كـــــما بنى المـــــــساجد وحــــــاز العلما[27]

---

[24]-**إجمان كان مخيمها في اترارزه** تحت قيادة الطالب الصديق وهو رئيس المخيم وانظر (بول مارتي ص285) كما بينت سابقا قوله حيث يقول "فقد هاجر الطالب الصديق ابن الفقيه الحسن الذي كان وقتئذ رئيس المخيم في شمال إترارزه والبراكنه نحو الشرق واستقر في أطراف تكبه "أفله".

[25]-هو البطل المقدام راها ابن غلان بن حيبلل بن غلان بن حبيب الله بن أجم ، وقد تزوج الطالب صديق ابنته الوحيدة أم روايه أم ذرية الطالب الصديق كلها وورد ذلك في قصيدة اتاه الجمد إداوداوي السابقة التي يذكر فيها سيرة الحاج عثمان("الزينبي وأمه اروايه*بنت الأمير راها بوكطايه")., وسأترجم له عند ذكر أبناء حيبلل.

[26]-**كما أسلفنا الطالب الصديق كان هو رئيس إجمان** ولما اغترب لطلب العلم والتصوف حكم بعده ابن عمه راها الذي سيطر على تكبة ولما رجع الطالب الصديق عام 1045هـ تقريبا تنازل له الامير راها وهذا التاريخ تقريبي فانظر للقصيدة السابقة حيث نجد التاكنيتي يقول(" في عام ستة تزيد أربعين * أقام صرحا للعلوم من معين"). خوله الأمر وقد تناولت الموضوع سابقا بمصادره انظره في الفصل السياسي من هذا الكتاب.

فــــــــنزل المحجوب عند بـــــابه فــــــــنال ما ينال من أضـــرابه [28]

وخـــــــــادما مع المثاقيل شـــرط والحـــــــــــموي أمر ذلك ضبط

وجـــــاء عثمان[29] مع الــــقلاوي[30] فـــــــصاهره قد حكـــــــاه الراوي

---

[27]-**كانت له صخرة كبيرة يجلس** عليها ومعه بعض العلماء فيتدارسون ولا يفترشون أي فراش على هذه الصخرة العملاقة ولازالت موجودة وقد كُتبتْ عنها مقالات إعلامية، ولعل هذا سر قول أبناء الطالب الصديق أن والدهم كان لا يجعل بينه وبين التراب فراشا.

[28]-سيدي المحجوب الحكني عالم ومؤلف وهو أمير قومه وقد ترجمت له سابقا انظر ذلك في الفصل السياسي من هذا الكتاب، وكان يحبه الطالب الصديق الجماني كثيرا وقد أهداه الكثير من الإبل لتساعده في تربية الأيتام بعد خراب تنيكي، إلا أنه لما استقر الحال وأراد أن يشارك في بناء تكبة اشترط عليه أربعة مثاقيل من الذهب وخادم ا مقابل كل بيت يشيده تحكانت فقبل الشرط-وقد بينت ذلك سابقا في الفصل السياسي.

[29]-**هو عثمان التنواجيوي** الجامع لأهل جدو بن الشيخ أهل إبراهيم ولد الشيخ المعروفون بأهل اباه وأهل سيدي ولد الشيخ وأهل الصغير ولد الشيخ جدهم **سيدي يحي الشريف** شرفه مجمع عليه في هذه البلاد حسب بن حبت وغيره وقد نظم نسبه شيخنا محنض باب بن مين ذاكرا أن الشريف سيدي يحيى استوطن وادان، ولتفاصيل أنساب الشرفاء تنواجيو يرجع لرسالة: الصحيح النفيس في نسب تنواجيو الاشراف أبناء سيدي يحي بن إدريس،مؤلفه الفقيه محمد أي بن سيدي طيب ومحققه عبد الرحمن بن السالك بيه بن مباني . **وقد تزوج عثمان** هذا ابنة الطالب الصديق ام السلامة ، -وفيه رواية عثرت عليها تقول إن الرماة المغارب لما اقتتلوا مع تنواجيو انتصر لهم إجمان فيما بعد ثأرا وأبادوهم إلا قلة دخلت بلاد السودان-. وهذه المصاهرة يذكرها التاكنيتي بقوله:

"**صـــــاهره** مصطفى القــــــــلاوي*عــــــثمان أيضا قد روى ذا الــــــراوي

وشـــــــاطرٌ[31] إليه والوافي وفــــدْ شـــــــوقا لــعلمه فنـــال ما قصد

ثم القـــــــصيدة له قد أرســـــلا وغـَــيرها من نثرِ علمٍ قـــد حــــلا[32]

في عـــــــام "جشع"[33] مات هذا العيلم ثم المـــــــــدارات التي قد تعلم[34]

.أعـــــــني التنواجيوي من قد وصـفا*بشـــــــرف فـــذو أناس شــــرفا."

[30]-**الطالب مصطف القلاوي** هو ابن الطالب عثمان بن المختار بن يعقوب ءال محمد قلي وقد تزوج بابنة الطالب الصديق وولدت له ولده أحمد الطالب وكان للطالب الصديق فرسٌ جواد تسمى الداسر ه قَلَّ من يستطيع ركوبها فكان سبطه أحمد طالب يركبها فلقب بفارس الداسره .

[31]-**الشريف الشاطر** قصته مشهورة وهو شريف من أهل فاس جلب من الاندلس كتبا لم تكن تعرف في بلاد شنقيط وقال جئت لهذه البلاد شوقا للطالبين الطالب الوافي الحاجي والطالب الصديق الجماني.

[32]- **الطالب الصديق يتمسك بالمنهج الشاذلي** المستميت في الاستدلال بحرمة التبغ شما وتدخينا"إِجْقِيمْ أُمَّنَيْجَ" وقد راسل الشابَّ بعد ذهابه من أفله إلى شنقيط يسأله عن موقفه من حكم التبغ فرد له بنظم ونثر وتبادلا الرسائل في ذلك.وسنتناول لاحقا موضوع سنده الشاذلي.

[33]-**"جشع"** يقصد بها عدد 1073 وهي عام وفات جدنا الطالب الصديق الجماني دفين تكبة.

[34]-**نازلة المدارات نازلة** وضعت على ابن الاعمش العلوي مباشرة بعد وفات الطالب الصديق الجماني وذلك لما أفتى محمد بن أبي بكر بإرجاع ما اغتصبه إجمان وحرم مخالطتهم وإلا فلا توبة لهم فبعثوا برسالة لابن الاعمش من تكبة ، ورد لهم الجواب ونصه من نوازل مخطوط بن الاعمش المحفوظ في فريبورغ انظره ضمن الملحق في هذا الكتاب إطلالة تاريخية على قبيلة إجمان –كما ذكر أيضا الدكتور حماه الله ولد السالم وقت النازلة وسببها وقد بينت ذلك سابقا.

يقول في تاريخ وفيات الاعيان :[35]الطالب الصديق بن الطالب الحسن عالم جليل من قبيلة إجمان وهو جد أسرة جمانية تعرف بأهل الطالب صديق ، وقد وصفه صاحب فتح الشكور بقوله كان منقطع النظير ورعا ذا دين واجتهاد في العبادة .

كما وصفه جد بن الطالب الصغير البرتلي بقوله الشيخ الصالح الصا ئم النهار القائم اليل وقبره بتكبة بالحوض الغربي توفي في ذي القعدة عام 1073هـ يوليو 1663م وله من العمر أربعة وتسعون عاما . وقد استعان به الطالب مصطف ورفقته كي يستوطنوا أفله [36].وهذا في آخر عمره. وله مراسلات مع الشريف الشاب حول حكم التبغ نظما ونثرا كما في فتح الشكور، كان حيا عام 1045هـ.

وذكر مؤلف المجموعة الكبرى مدرسته بقوله مدرسة الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن أتفغ[37] محم(محمود)المتوفى 1073هـ/1662م فقيه من قبيلة إجمان كان منقطع النظير ورعا

---

[35]انظر تاريخ جده ص 75.وفتح الشكور ص 156 الترجمة 150.و –انظر حوادث السنين لابن حامد 05-52حداث سنة 1073هـ

[36] انظر كتاب اهل بومالك مرجع سابق

[37]لعله غلط فهو الفاغ محم واسمه الحقيقي هو الفقيه محمود بن صالح وصالح هذا ترجم له جدو في تاريخه بن المرتقى ويطلق عليه بعضهم يرق بن أحمد ولعل أحمد يرق هي الاسم الكامل بن أبي بكر بن فنوي بن أجم جد القبيلة الجمانية بن عبد الجبار–وقد حدثني الدكتور الكبير حماه الله ولد سالم أنه شغلته علاقة أولاد أبييري بجمان وتوصل إلى أن معظم أولاد أبييري هم من إجمان.

ذا دين واجتهاد في العبادة وله مراسلات مع الشريف الشاب حول حكم التبغ نظما ونثرا وقد احتمى به سيدي المحجوب الجكني أيام حروبه مع لعروسيين وهو دفين تكبة[38].

وقال في كتاب إزالة الرين :الصالح التقي الطالب صديق بن الطالب الحسن بن الفغ محم وفاته في زهاء له مراسلة مع الشريف الشاب سأله فيها عن حكم طبغ.وأجابه الشريف نثرا ونظما[39].

أقول: إن مراسلة الشيخ الطالب الصديق بن الطالب الحسن الجماني للشريف الشاطر سببها هو تمسكه بحرمة استعمال التبغ عموما تدخينا وشما مع ظهور بعض العلماء القائلين يومها بإباحتها ولعله بسبب ورعه المجمع عليه خشي أن يكون حرم حلالا فاضطر لمراسلة الشاب الشريف- ومن المعروف أن الشريف قال ما جئت لهذه البلاد إلا شوقا بالطالب الصديق الجماني[40]-وهذا المبدأ هو ما تبنته فروع الطريقة الشاذلية لاحقا ؛ إذ عرفت بقولها المستمر دون ترخيص[41] حول حرمة التدخين.

---

[38]-انظر المجموعة الكبرى المقدمات الممهدات ص196، مرجع سابق.

[39]كتاب إزالة الريب والشك والتفريط في ذكر المؤلفين من أهل التكرور والصحراء وأهل سنجيط تأليف أحمد بن أبي الأعراف ص123-124.

[40] انظر مخطوط فتح الشكور نسخة فريبورغ مرجع سابق عند حرف الشين.

[41]-انظر الطريقة الشاذلية وفروعها في موريتانيا.

وفي كتاب الحسوة لمحقق الدكتور حماه الله السالم (:"الطالب الصديق الجماني ت1073هـ\1663م:من أكابر قبيلة إجمان وهو رئيسهم في قرية تُكْبَهْ وله فضائل ومآثر مشهورة في الورع والضيافة والسيادة .. ")[42] .

- ***ومن منهج الطالب الصديق المدرسي***

الطالب الصديق الجماني هو أول من أسس مدرسة علمية ودينية بأرض تكبه وهذا يشهد له ما أوردنا من الأقوال في الفقرات السابقة ويدعمه ما سنذكره في الفقرات اللاحقة وكل ذلك يعكس لنا صورة هذا العلم العلمية والعملية.

يقول المصطف العربي الأبيري:" فنزل الطالب الصديق بتكبة وبنا بها مسجدا وبدأ يعلم الناس ويؤمهم". وتقول وثيقة أمر أهل تكبة ": أن الطالب الصديق بنى مسجدا في تكبة وبدأ يعلم الناس ويحث قومه على ترك المكوس ثم شاع أمره فقصده الناس وانتشر صيته".وكما مر معنا سابقا فنزل به الأمير سيدي المحجوب واحتمى به من لعروسيين، واستعان به الطالب مصطف على أرض أفله.وفي الموسوعة الكبرى مدرسة الطالب الصديق، وعُدّ كأهم شخصية على رأس

---

42 صالح ولد الطالب عبد الوهاب، الحسوة البيسانية، تحقيق حماه الله،مرجع سابق، انظر ص71.

القرن الحادي عشر وحتى إن عبادته وسلوكه وعدالته صارت مضرب المثل ونظمت كسجايا وخصائص وتداولها الناس ، يقول العارف بالله الشيخ محمدي بن جدو بسنده:

حمداً لمن أوصل بالأخبار ... عما مضى طوال الدهر جار
كما عن القلقمى سيد محمد ... من الفوائد الكثيرة العدد
وهو عن عبد الرحمن الموسوى ... عن شيخهِ سيد علي العلوى
يعدها للطالب الصديقِ ... ذاك الشريف كان عن تحقيق
وهي عشرٌ تتصلْ بها اثنتانْ ... صيام الدهر كلاً إلا ما العيدان
ثم كذا قيام الليل لا ينامْ ... فيهِ إلا غلبةً على الدوامْ
وليس يطعمُ مما قد تجبُ ... فيهِ زكاةٌ منهُ ليس يقربُ
ولا لهُ فراشٌ كان سوى الأرضْ ... يمون قرب مائةٍ معْ ما افترضْ
ولا لهُ التفات نحو ما لديهْ ... من الفتوحات من الله عليه
وكان لم ينتصر قطٌ لنفسهْ ... بل كان نصرةُ للحق وذويهْ
وعفوهُ عن قاتل الابن السمى ... مع تسريحهِ له ليسلمِ
وعندما قصد الحج طلبُوا ... فيهِ الشريعةَ فما إن يذهبُ
وكان لا يرد سائلاً سألْ ... ولو ما عندهُ سوى الثوب أو قلْ
ولما أن رأى تواجد البنين ... ثم البنات وبنيهم أجمعين
مكث برهةً من الزمان ... يُسوِّف الموت فى كل آنِ

وكان الابتسام ضحككهُ إلا لأهل الخير والصلاح يكملا
والابن إن يحسن فهو حسنهْ من حسنات أبهِ ما أحسنهْ
وذا الذى جعل للأب الخيرَ على ابنهِ في الدنيا ثم الآخرَ
آباؤكمْ خيرٌ من أبنائكمُ روي ذا حديثاً مما يعلمُ
وذا ينوهُ بالإبن من جعلهْ حسنةً من حسناتٍ لأبيهْ
لأنهُ لو كان غير حسنِ لم يترق أبهُ في الأحسنِ
وأما التنويهُ هناك بالأبِ من كون ذا الابن لهُ من الكسب
والخير بالخير والبادى أكرمُ وذا قديماً مما كان يعلمُ
إذ هو باليقين نجل الطالبِ الحسن الشريف دون كذب
وإننى لبهما منوهُ ومستغيثٌ أينما أتجهُ
وهما لى جدان يال نسبى هذا لأم وهذاك لأبى
لله في ذا الحمد كلاً والشكرُ كما لهُ الخلق كذاك والأمرُ
وهذا ما عندى مما وجدتهُ وصح عن سلفنا ونعمهُ
ثـــــــــم عـلى محـمـــدٍ والآل وصـحبـهِ صـلاة ذي الجلال

أقول: الحقيقة الصرفه الطالب الصديق رجلٌ منقطع النظير فريد عصره وأعجوبة دهره–نفعنا الله ببركته والحمد لله على **أبوَّته** من جهة الأب والام–وقد اطلعت على فقرة من مخطوطات أهل الداها تقول إنه حج من المغرب وكأن الكاتب نظم ذلك:

الطـــــــالب الصديق طيب العلى أول مـــــــــن لـــبى وحج من مغربي.

وإن كان النظم أعلاه للشيخ محمدي رجح عدم حجه **وقد يكون ذلك كذلك** لعدم شهرته بالحاج وهو أمر نادر أن يحج رجل فلا يلقب بلقب الحاج!.

وقد ذكر سلسلة نسبه الباحث الفرنسي بول مارتي ورسم شجرة بذلك ثم في ذكر صلحاء إجمان قال: الطالب الصديق بن الفقيه الحسن الجد المشترك لأفخاذ إجمان المدفون في "تكبه أفللَّ" وهذه الأضرحة هي في الواقع عبارة عن آكواديرو، ثم ذكر أن التفرع الحالي للقبيلة أي لفخاذها نشأبعد ستة أجيال –**وهذا يدعم ما أوردنا** ويشهد له ما نقلنا من الثقاة عن الثقاة وكله موصل لعبد الله –[43].

ولنرى ملمحا آخر من سيرته وشهرته مع قصيدة الفقيه الأديب الشيخ سينا عالي بن سيدي أحمد الكنتي [44]الركابي:

بتـــقبـــة راقـــــد مـــثل الجمـــان إمـــام في المــــحــــامد غــــير عــــان

بنــــــاهـــا الطــالب الصديق شــهم تجـــــمـــل بـالعـلـوم وبـالمــعـــــــان

كـريم من خـــيار بـــــني ذويـــــه بــني جمـــان صائـــــغـــة البيــــان

هـم مـــن نسل زينــــب قـــد تنامـوا كمـــا ينم النـــخيـل عـلى اتــــزان

[43]–بول مارتي مصدر سابق أنظر ص266. وقد ألحقت تشجير بول بامرتي لإجمان في الملحقات.

[44]–قبيلة كنتته قبيلة مشهورة معروفة في موريتانيا وغيرها يرجع نسبها للصحبي الشهير عقبة بن نافع، الركبات فخذ من فخاذها وفيه رئاسة ومنهم العلماء والنجباء والصالحون والأدباء ومنهم صاحبنا صاحب القصيدة اعلاه.

وكان نزيل تقبة ذاخصال تليدات العهود لدى الزمان

سلن أرض الرقيبة إذ تباها به شهم الرجال مع الغوان

سلن تلك البلاد وساكنيها تخبرك المعاهد والمغاني

تخبرك الوفاء بمن سقاها بصوب المجد ناعمة الودان

أزال الجهل كلا عن حماه بما يشف النفوس مع الجنان

ووارى الترب في ثوب لكريما تشيعه المناقب والتهان

به فجعت قبائل من رقيب وفارقها الربيع على عيان

ولكن فاض في المجرى بنوه على دأب الفقيد بلاتوان

بني جمان لا زالت خطاكم كما ترك الإمام على تفان.

كما نظم الأديب الأريب الحافظ النبيه محمد بن الراجل التاكنيتي[45] جوانب من ترجمته وسيرته قائلا:

الحمد لله الذي قد سخرا عليا بتاريخ الورى فسطرا

جراء تاريخهم إن تقرئي عنه دلائلا بدت في المرئي

تنم عن عظمة وزاخري عطمطم مجرى لذي البواخري

بشطّه يوجد نضج في طر وينبت الكلأ شأن المطر

كالندب والشهم الولي الجماني من رسّخ القدم في ذا الشاني

لا غرو إن أنجب جمّان الرجال هم بيئة صالحة لذا المجال

[45]-اتاكنيتي قبيلة مشهورة من قبائل موريتانيا معظمها يقطن في اترارزه ومنهم العلماء الكبار والصلحاء واللغويون الفصحاء والخطباء المفوهون ومنهم صاحبنا أعلاه.

كـــــــم من معادن نفيسة ذهــب حـــاكت جـــمانا وثمينا في الحسب
مـــــــن بين صـــلب ومن الترائب لهـــم بـــــعز من عـــلا الذوائـــب
أعـــــني بـــــذا الطالبنا الصـــديقا مـــن حاز فـــخرا قد سما عريقـــا
ســـليل ذا الـــقرم الــــذي قد ازدحم فـــي الاسم مـــعه وتزاحم الهـــمم
فـــالابن شـــــابه الأب القرم العلم ومـــــن يشـــــابه أبـــــه فما ظلم
حـــــــدث ولا حرج عــــنه ذاكـــــرا عـــبادة لـــــه فـــكـــان ذاكـــرا..
لـــــربــــه بـــــل خـــدم الأورادا ســــنيها رددهـــــــــا تـــــــردادا
بــــل عــــــرفو طريقة للـــــــشاذلي بــــه فـــــقط حـــصرا عـلى ذالباذل
مـــــن وقـــــته لـــذكرها فكان الالّ أتـــــى بـــــه فـــــجيئ من كل السبل
وبـــــــويع الشـــــــيخ وكان رمزا تــــسمع للـــــمطي مـــــنه ركـــــزا
نـــــفس مــــــريديه تـــنال العزا تُّحـــــمى مــــن الرجـــيم رام المغزى
أصــــلحـــــها ربلها بهـــادف تــــربية خــلت مــــن المخالـف
أتـــــــى لـــــه جم غفير مـن سر قبــــــائل تجـــشمـــوا للـــــسفر
مـــــثل الركـــيبات ومـــــن ترقبوا مـــجـيئـــه ومــــن لهـــم تعـــقبـوا
كـــــذا البصاديــــون ذو أنصـار نـــــصرتهــــم قدما بهـــــا قد صار
بـــــايـــــعه عـــلى انتقاء الحوب الجـــكني المـــعروف بالمــــــحجوب
في عــــــام ســـتة تزيد أربـــعين أقــــام صرحا للعـــــلوم من معـــين
مـــــدرسة أتــــــت لأكلها الشهي وكـــــست الربـــع بنــــــورها البهي
كـــــان جــــمانة بـأوكار يرى نـــــال بـــــذاك لقـــــبا بين الـورى
لـــستة تربـــــوا ثلاثين تزيـــد مــــا ألّـــــفت أفـــــواج بحره المديـد
من كـــتب نافعة للــــــــــناس جـــليـة الأصـــول والقـــــــياس

وكـــان مـــوصوفا بزهـــد وعبـــا دة لـــه أعـــلت بـــعصر رُتـــبا
ثـــوى بتـــكبة فـــكان السابقا للأس والـــبنا وظـــل ســـامـــقا
قـــد وصـــفوا الطالب بالإنفاق وبـــالصلاح حـــائز الســـــباق
صـــاهره مـــصطفى ذ القلاوى عـــثمان أيـــضا قـــد روى ذا الراوي
أعـــنى التناجيويَّ من قد وصفا بـــشرف فـــذو أناس شـــرفا
عـــاش ثمانا فوق تسعين علت بـــذي المـــعالي انشـــغفت وانشغلت
يعـــتبر الـــولد عـــثمان خلف مـــكـــانـــه فـــيالـــه من شـــرف
الحـــاج عثمان نراه نسخـــه طبـــقا لأصـــلٍ في تـــراث راســخـــه
أدامـــهم مولاهم من خـــلفا وعـــمَّر الربـــع بـــهم فلا عـــفا
ثـــم الصلاة والسلام قـــدزكوا مـــا قـــام قـــوم للـــمعالي مـــا اتكـو.

وقد ترجم للطالب الصديق أكثر مما لا أستطيع حصره؛ فقد ترجم له صاحب **فتح الشكور** وابن **اطوير الجنة** وابن **إنبوجا** وابن **حامد** في وفيات الأعيان وفي الحياة الثقافية وفي أحداث السنين وترجم له **أبو الأعراف** في كتاب إزالة الشك والرين كما ترجم له **تاريخ** النعمة وتشيت وتاريخ **جده** بن الطالب الصغير وترجم له من ذريته: العلامة الطالب أحمد ولد الديده [46]

[46]-هذا الرد بجمع من العالمين الطالب أحمد والعلامة المحدث عبد الباقي بن ببكر بن جدو وكان بودي نشره في الكتاب إلا أن الشيخ سيدنا عالي بن ببكر ولد جدو لم يفتح أمامي مكتبة العلامة عبد الباقي ولا أعرف لم لم يستدعين للدخول فيها وقد زرته أكثر من مرة لغرض جمع المعلومات لهذا الكتاب، حتى إن الفقيه اننه بن بوباجه كان قد كتب شجرة أهل الحاج عثمان بخط يده وسلمها لعبد الباقي ولم يكشف لي عنها لعلي بذلك أكتشف بعض فروع الشجرة ممن لم أطلع عليهم .

والعلامة المصطفى بن عبابه [47] والعلامة الشيخ محمدي ءال جدو [48] والعلامة الشيخ سيدي إبراهيم[49] ءال سييدي، والعلامه عبد الوهاب بن الداها [50] والعلامة سيدي عثمان [51] بن سيدي أحمد الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب .

[47]-ترجم له في كتاب مخطوط في تاريخ إجمان ووجدت منه ورقات من ضمنها ترجمته مع نسخته والرد على النسخة المغلوطه في آلمانيا وهم في مكتبة فريبورغ إلا أن هذه الورقات بداية تسويده للكتاب مصورة بالميكرو فيلم.

[48]-في نظمه توعية الوسنان وقد أوردته ضمن عمود نسب أجم-والعلامة العارف بالله الشيخ محمدي من أوثق الثقات.

[49]-في كتابه اللب المنتخب وهو مخطوط غير متداول نظرا لاحتجازه من طرف بعض الأشخاص واحتكارهم له.

[50]- ونسخة الداها هي التي نسخها العلامة الطالب أحمد من خط عبد الوهاب هذا وهو صاحب الحذف المشهور وعنه نقل المصطفى القلقمي وخالد الجعفري.

[51]وقد ترجم له ذاكرا سلسلة نسبه راويا من الشيخ سيدي المختار الكنتي والمهدي والشيخ محمدفاضل وفي ذلك يقول:أقول في الدعاء قوم الشرفا أي نسبي حيث نفاه من نفا هذا في معرض اعتراض بعض الشرفاء العلويين وصل بهم نقاش في هذا المنحى إلى أن رفعت القضية إلى الشيخ محمد أحمد بن الياس فقال ممثلهم يا دداح إن كنتم أنتم الشرفاء فمن سيكون وصفنا نحن فقال قولة مشهورة وفقا لماتحصلت عليه قال أنتم شرفة الشرفاء، ولكن أقول لم أجد سندا قويا لهذه الرواية والله أعلم-؛ باقي النظم ذكرناه أعلاه، وهذا يبين لك أن فيه ظرفية مرت بها بلاد شنقيط عموما والحوض خصوصا طمست فيها المعالم النسبية، وفيه عامل أدى لإيقاظها وهو الاستعلاء .

بعد هذا السرد لهذه النصوص يحصل لدينا بوضوح أن الطالب الصديق هو أول من بنى مسجدا في تكبة ومنه تأسست مدرسته ثم آل أمر سياسة القاطنين في محيط تكبه إليه [52]،

لكن ماذا عن أسانيده ومؤلفاته المذكورة؟

إنه من الثابت أن الطالب الصديق كان رجلا سُنيا عابدا تقيا زاهدا صواما قواما سيدا مضيافا.

وتقول الروايات الشفوية إنه تغَرب للعلم فرجع بالسند الشاذلي وهو أول من أدخله بلادَ شنقيط، ولكن لم نعثر على اسمه في أي سلسة من أسانيد الشاذلية في المنطقة إلا أن هذا لا ينفي حصوله على السند الشاذلي، وتقول الرواية الشفوية أن سند القظفية في موريتانيا يمر به إلا أن نسخهم لم نجد فيها اسمه ولا ذكره إلا أن مؤلف المجموعة الكبرى وغيره ذكروا الشك أو التجاوز لشخصين من عمود سند القظف أقصد المدرسة الجعفرية "الشيخ محمد لقظف بن حمالل بن سالم"، ثم هناك شبه محاولة سد ثغرة السند بشخصين ، ولعل الأخير منهما الطالب الصديق[53].

---

[52] انظر الفصل السياسي من هذا الكتاب ووثيقة فريبورغ التي ضمن هذه الترجمة، ومن ما ذكر بول مارتي أنه كان الرئس قبل ذلك في مخيم إترارزه، انظر ذلك في معرض كلامه عن إجمان وذكر صلحائهم.

[53] الشخص **الاول** المشكوك فيه هو الشريف مولاي زيدان اتواتي **والآخر الأكثر** شكا في هل هو هو الشخص *المتجاوز من أصل السند زين العابدين ولم يعرف له غير ذلك اسما* ؛أنظر ابن البراء المجموعة الكبرى مرجع سابق،ص332،.أقول:وإذا ما تتبعنا حياة الطالب الصديق نجد أنه لم يلتق بالدرعي لكن خليفته تعاصر هو والطالب الصديق وقد يمكن تأويل لقائه به أيام اختفائه المذكور شفويا لطلب العلم إلا أننا لم نعثر على شيء مكتوب يثبت ذلك.

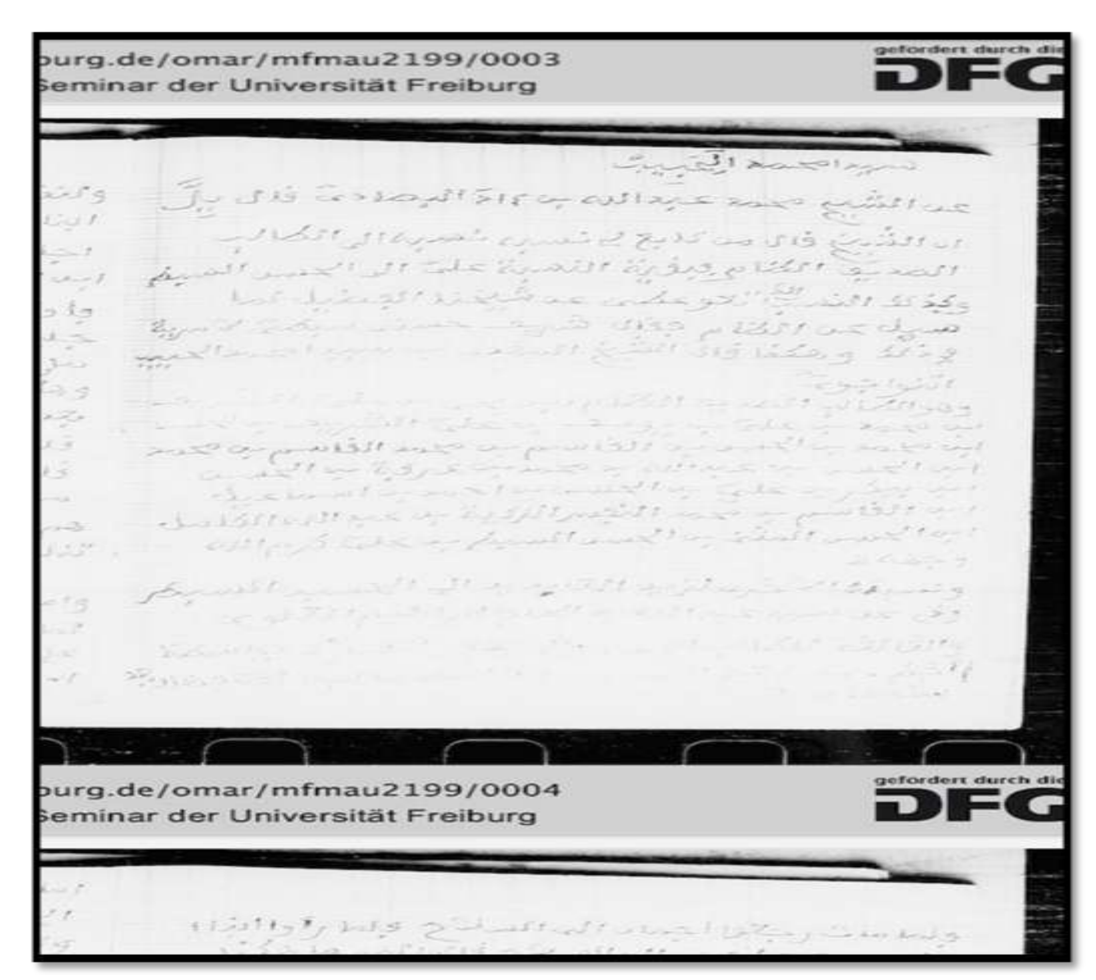
وأما مؤلفاته والتي تقول الرواية المسندة للشيخ سيدي أبراهيم بن سيدي؛ وأنه كتب ستة وثلاثين مؤلفا ونظم التاكنيتي ذلك وغيره فلم نعثر لشيئ يثبت ذلك سوى المراسلة المجمع عليها وهي بالنظم والنثر في ***حكم نازلة التبغ*** "تباكا"و كذلك ***رد وأجوبة فقهية*** جوابا للشيخ المحجوب الولاتي،وإن كنت لم أعثر على الكتابين أو النصين إلا أن بعض الكتاب ذكرهم، وغير هذين لم نجد له أثرا،وله تنبؤات سياسية حدث بها تلميذه الامير سيدي المحجوب الجكني قد اشار إليها اليدالي، ***وعليه فإن الطالب الصديق يتبين لنا من خلال هذا السرد والوقوف مع فقراته أنه عالم سيد مضياف غطت عبادته وقيادته السياسية الهادفة إلى ترسيخ مفهوم التعايش السلمي على جوانب حياته الأخرى سواء تلك الفقهية أو التصوفية*** .

نسخ الطالب الصديق[نسبه]:

- سنبدأ بنسخه التي توصله لعلي من جهة الحسن والحسين ونصححها بالبراهين والأدلة ***ونبين خطأها،*** ومن ثم نبدأ بنسخه التي توصله لعلي الزينبي ونرجح **الأرجح** منها بالأدلة والبراهين ثم نختم بعمود نسبه الصحيح الذي لاشك عندنا فيه ولا ريب بعد تحقيق ما ذُكر ونقاشه بالأدلة، والله ولي التوفيق عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل.

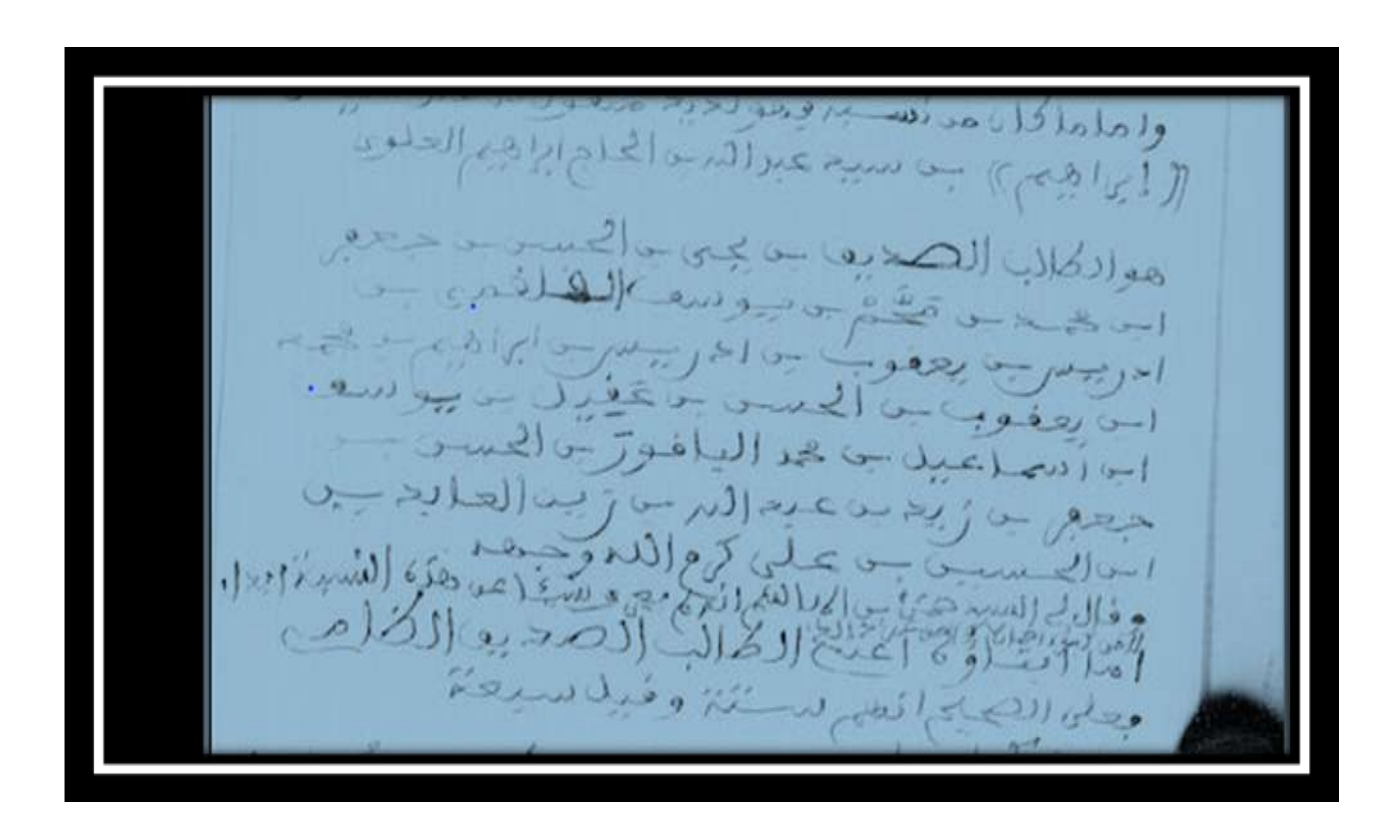
أولا نسختة الحسينية المزعومة: **2199 فريبورغ آلمانيا~معنونة بجولة في المحاظر/المؤلف المصطفي عبدي** ،نص مافي المستند:[عن الشيخ عبد الله بن آد البوصادي قال يل إن الشيخ قال من تابع لي نسبه نسبه إلى الطالب الصديق الظامي فبقية النسبة علي إلى الحسن السبط وكذلك النسب الذي تعوطي عن شيخنا الفاضل كما سئل عن الظامي فقال شريف حسني سبطي لا مرية في ذلك وهكذا قال الشيخ المهدي بن سيدي محمد لحبيب التنواجيوي وهو

الطالب الصديق الظامي بن يحي بن علي الشريف بن محمد بن علي بن يوسف بن علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد القاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عرفة بن الحسن بن ببكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه].وهذا هو المستند، وسنضيق نسخته الأخرى عن الحسين ثم نعلق عليهما بالأدلة والبراهين.



ثانيا:نسخته الحسينية المزعومة: **2200\0004فريبورغ الآلمانية، نفس النافذة الإرشيفية،نص ما في المستند:[** الطالب الصديق بن يحي بن الحسن بن جعفر بن محمد

بن محم بن يوسف القلقمي بن إدريس بن يعقوب بن إدريس بن إبراهيم بن محمد بن يعقوب بن الحسن بن عقيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد الباقور بن الحسن بن جعفر بن زيدبن عبد الله بن زين العابدين بن الحسين بن علي كرم الله وجهه].المستند:


(إبراهيم) بن سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي

هو الطالب الصديق بن يحيى بن الحسن بن جعفر
ابن محمد بن محم بن يوسف القلقمي بن
ادريس بن يعقوب بن ادريس بن ابراهيم بن محمد
ابن يعقوب بن الحسن بن عقيل بن يوسف
ابن اسماعيل بن محمد الباقور بن الحسن بن
جعفر بن زيد بن عبد الله بن زين العابدين بن
ابن الحسين بن علي كرم الله وجهه
أعني الطالب الصديق بن الكامل
وعلى الصحيح انهم لستة وقيل سبعة

الرد على هاتين النسختين السابقتين سنتناوله من وجهين:

أولا :

هل هذا الاسم الوارد في النسختين والمذكورِ نسبه هو الطالب الصديق الجماني؟!

إن هذا الاسم الوارد في النسختين السابقتين،"الطالب الصديق بن يحي" وقد **اتفقتا** في ذلك ، **وعليه** فليس هو **الطالب الصديق الجماني** المعروف لأن ؛ الطالب الصديق الجماني الملقب الظامي أجمع جميع من ترجم له ومن ينتسب له أنه ولد الطالب الحسن وأن الطالب الحسن بن الفغ محم ولم يختلف اثنان في أن الطالب الصديق الجماني اسمه"***الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن الفغ محم الجماني***"، (وقد ذكر هذا[54]:المختار بن حامد في الموسوعة،وجد بن الطالب الصغير، وأبو الاعراف ، وبول مارتي، وفتح الشكور،وحمني الهاشمي ،والخليل في المنارة والرباط، والشيخ محمدي بن جدو، وغيرهم كثير جدا، فمن خلال ترجماتهم وترجماتهم **لبعض أبنائه** حددوا اسمه **الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن الفغ محم** ، واتفقوا على أنه **دفين تكبه،** وأنه صاحب المراسلة مع الشاب الشاطر،وعليه انطلاقا من هذا فالأمر محسوم مسبقا بكون النسختين السابقتين لاتعنينا، وذلك لأن الشخص الوارد نسبه فيهما ليس صاحبنا إلا أننا سنضيف بعض المستندات إضافة لما سبق والتي تثبت أن الطالب الصديق اسمه الطالب الصديق بن الطالب الحسن:

---

[54] انظر الترجمة أعلاه جميع ما ذكرت هنا بين القوسين تم تخريجه،وانظر المختار بن حامد ، أحداث السنين مرجع سابق ص 52.وتاريخ جدو مخطوط،مرجع سابق ص 75.فتح الشكور مرجع سابق ص156 الترجمة150. انظر المجموعة الكبرى المقدمات الممهدات ص 196، مرجع سابق. كتاب إزالة الريب والشك والتفريط في ذكر المؤلفين من أهل التكرور والصحراء وأهل سنجيط تأليف أحمد بن أبي الأعراف ص123-124 وانظر (بول مارتي ص285)كما بينت سابقا قوله حيث يقول "فقد هاجر الطالب الصديق ابن الفقيه الحسن الذي كان وقتئذ رئيس المخيم في شمال إترارزه و البراكنه نحو الشرق واستقر في أطراف تكبه "أفله".

- ***ولنبدأ بوثيقة من نفس الملف المأرشف في فريبورغ :***

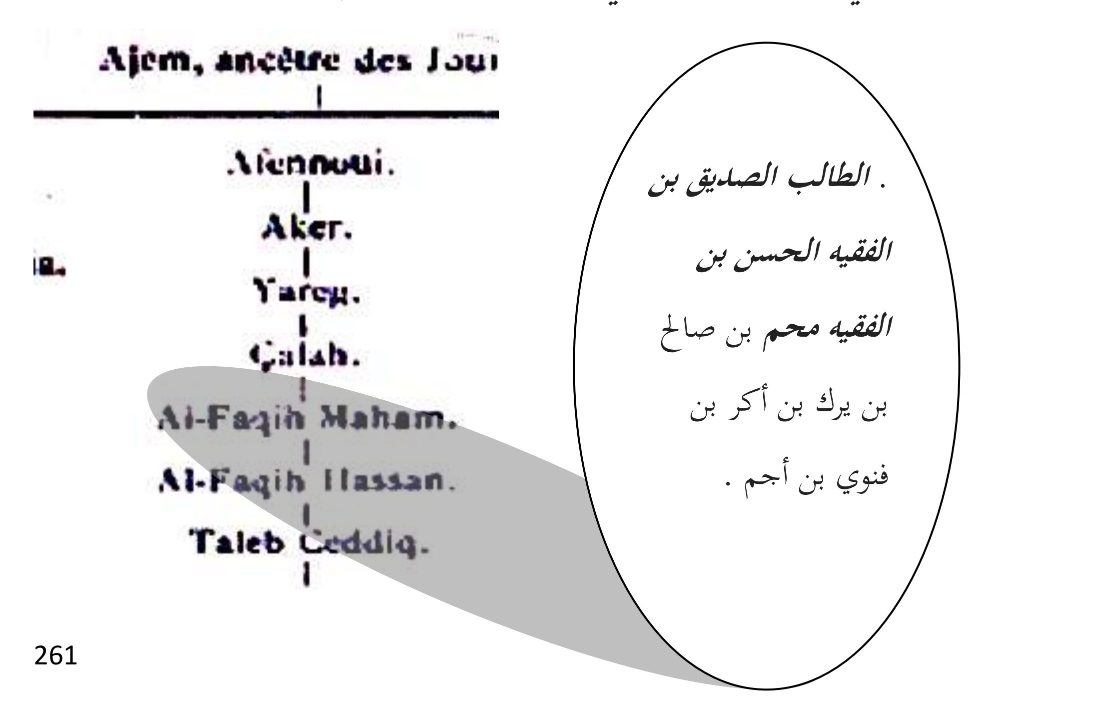
[وفيها أنه أي الطالب الصديق؛ باني مسجد تكب ومؤسسه وأنه الذي نزل عنده الأمير سيدي المحجوب وأنه أيضا اسمه الطالب الصديق بن الطالب الحسن ابن الفغ محم..]انظر النسخة:



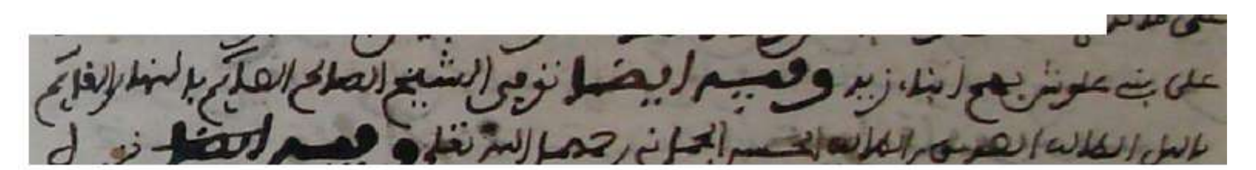
قدم سيدي المحجوب [illegible] بعد حرب [illegible]
[illegible] تكبث في أواخر القرن العاشر وأوائل
القرن الحادي عشر الهجري ونازل صاحب الحرب
[illegible] مسجد الطالب الصديق في قرية تكبث
[illegible] وحسن ضيافتهم ونعم
[illegible] طلب سيدي المحجوب من الطالب
الصديق إذن الإقامة والبناء بجنبه في قرية
تكبث [illegible]
[illegible] الطالب الصديق [illegible] الوقت [illegible]
صاحب [illegible] الطالب الصديق ولي صالح
[illegible] في سبيل الله هو
ابن الطالب الحسن بن الفغ محم [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الجبار
[illegible] توفي في ذي القعدة
[illegible]
[illegible] وتسعين سنة [illegible] نقلت
[illegible] الفقيه الطالب [illegible]
[illegible] صاحب الكتاب [illegible]

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mf
© Orientalisches Seminar der Unive

- ***اسمه كما ورد في كتاب بول مارتي***، وانظر الملحقات في الكتاب تجد الشجرة:



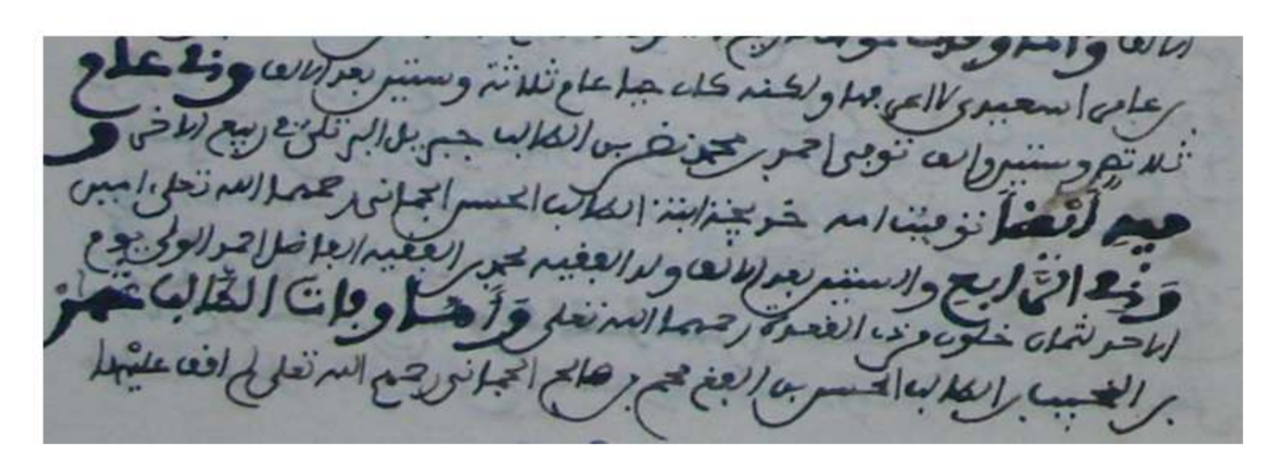
- **_اسمه كما في تاريخ جدو بن الطالب الصغير البرتلي:وقد قال وفيه أيضا أي العام1073هـ" توفي الشيخ الصالح الصائم بالنهار القائم بالليل الطالب الصديق بن الطالب الجحسن الجماني رحمه الله تعالي" :_**



على بن علوش يعم ابناء زيد وفيه أيضا توفي الشيخ الصالح الصائم بالنهار القائم
بالليل الطالب الصديق بن الطالب الحسن الجماني رحمه الله تعالى وفيه أيضا [illegible]

يوجد الكتاب كاملا بنسخة المعهد الوطني الموريتاني للبحث العلمي المكتبة الوطنية تحت الرقم997.

- **_ولزيادة التبيين حول اسمه ففي هذا المقتطع ذِكرُ ابنِ أخته الكاتبِ لترجمته التي ذكرنا وكذلك ابن أخيه وأخته أيضا وذكرُ الطالب الحسن والفغ محم:_**



[illegible] ثلاثة وستين بعد الالف [illegible]
ثلاثة وستين واربعة توفي احمد بن محمد [illegible] بن الطالب [illegible] في ربيع الاخر
وفيه أيضا توفيت [illegible] بنت الطالب الحسن الجماني رحمهما الله تعالى [illegible]
وفي عام [illegible] واربع وستين بعد الالف ولد الفقيه محمد بن الفقيه [illegible] احمد الولي [illegible]
[illegible] رحمهما الله تعالى وفيه أيضا وفاة الطالب [illegible]
بن [illegible] الطالب الحسن بن الفغ محم بن صالح الجماني رحمه الله تعالى [illegible] عليهما

- **_اسمه في كتاب أبي الأعراف: الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن الفغ محم_**

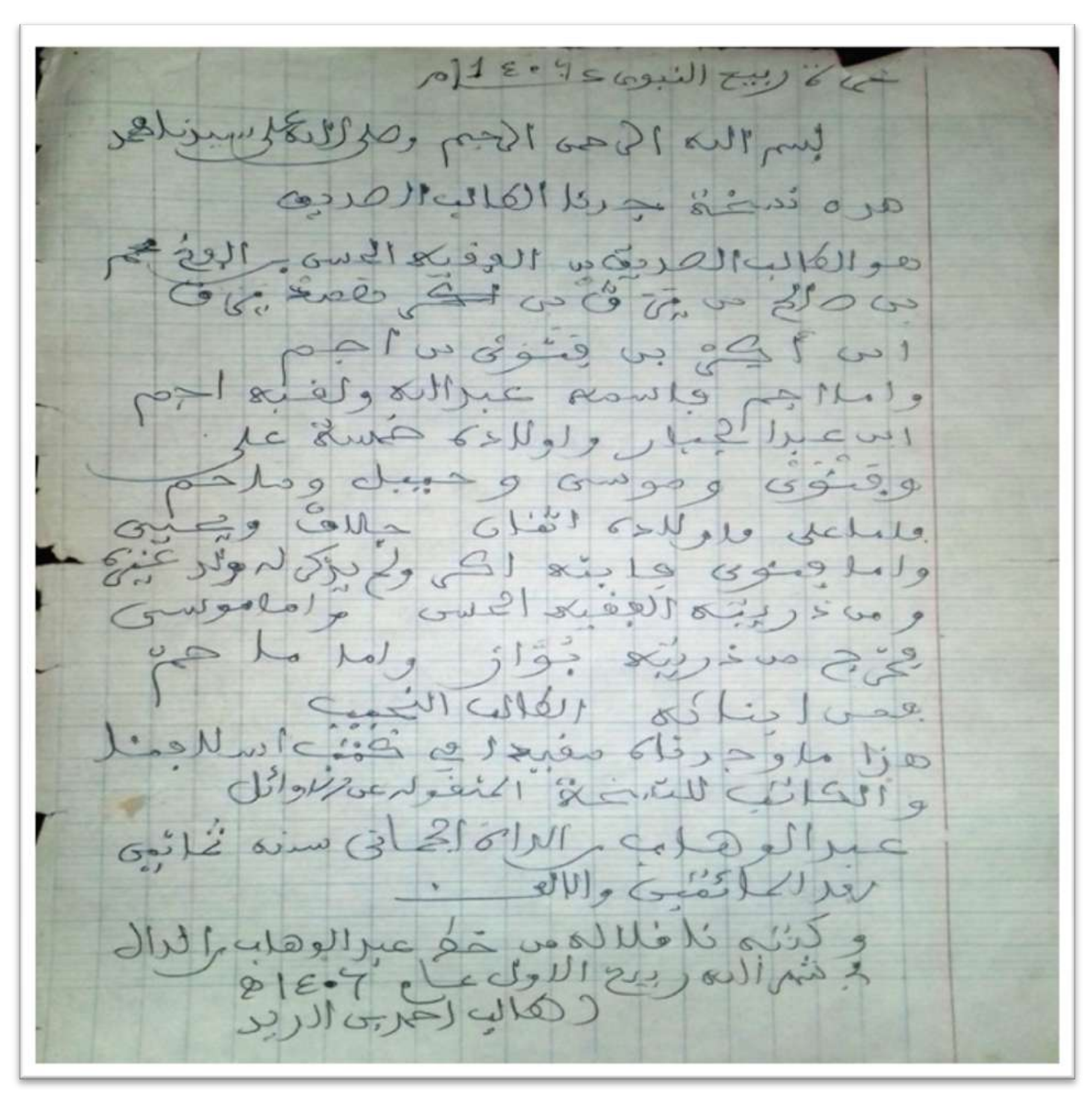
الصالح التقي الطالب الصديق بن الطالب الحسن بن الفغ
محم وجاته في زهاء له مراسلة مع الشريف الشاب سأله فيها
عن حكم لصبغ

عن حكم لصبغ وأجابه الشريف نثرا ونظما

- ***اسمه في مخطوط فتح الشكور المحفوظ في فريبورغ آلمانيا: الطالب الصديق بن الطالب الحسن:***

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ما شاء الله لا قوة إلا بالله
ترجمة الطالب الصديق رحمه الله تعالى هو الشيخ الصالح التقي المتقي الصائم بالنهار القائم بالليل
ذو الكرامات المشهور الطالب صديق بن الطالب الحسن له مراسلة مع الشريف الشاب رحمه الله تعالى وسأله
فيه عن حكم تبغ فأجابه الشريف نثرا ونظما وهو قصيدة الشريف مطلعها إلى الطالب الصديق
[illegible] توفي رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] عام ثلاثة وسبعين [illegible] وله من العمر أربع وتسعون سنة والله أعلم ونقلت
بعض ترجمته [illegible] جدنا الطالب محمد بن محمد [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] وجميع
المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين
يليه ترجمة الحاج أحمد

- **اسمه في وثيقة عبد الوهاب بن الداها وبخط العلامة الثقة الطالب أحمد بن الديده:**



12 ربيع النبوي 1406م

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

هذه نسخة جد الطالب الصديق

هو الطالب الصديق بن الفقيه الحسن بن الفغ محم

بن صالح بن يرك [illegible] بن أكر [illegible]

ابن أكر بن قنوي بن أجم

وأما أجم فاسمه عبد الله ولقبه أجم

ابن عبد الجبار وأولاده خمسة علي

وقنوي وموسى وحبيب وصالحم

فأما علي فأولاده اثنان جلاف ويحيى

وأما قنوي فابنه أكر ولم يذكر له ولد غيره

ومن ذريته الفقيه الحسن وأما موسى

فيخرج من ذريته بواز وأما صالحم

فمن أبنائه الطالب النجيب

هذا ما وجدناه مقيدا في كتب أسلافنا

والكاتب للنسخة المنقولة عن الأوائل

عبد الوهاب بن الداه الجماني سنة ثمانين

بعد المائتين والألف

وكتبه ناقلا له من خط عبد الوهاب بن الداه

في شهر الله ربيع الأول عام 1406هـ

الطالب أحمد بن [illegible]

"الطالب الصديق بن الفقيه الحسن بن الفغ محم بن صالح بن يرك بن همد يرك بن أكر بن فنوي بن أجم .."؛

- **اسمه في نسخة العلامة عبد الله بن حميتي**: *الطالب الصديق بن الفقيه الحسن بن الفق محم بن صالح بن يرك بن محمديرك بن أكر بن فنوي بن أجم:*

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى وعلى
آله وصحبه المستكملين الشرفا
أما بعد فهذا ذكر نسب إجمان على نقل [illegible]
الطالب صديق بن الفقيه الحسن بن [illegible] محمد
ابن صالح [illegible]

ثانيا:إن الذي أحالت إليه النسخة الحسنية رجل من البوصاديين وقال [فقال لي من تابع نسبته..ثم ختم أن مصدره أو ما يصل إليه سند الرواية هو الشيخ محمد فاضل بن مامين، أماالنسخة الحسينية فيقول كاتبها إن مصدرها الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم[55]، وهذا كله يؤكد لنا أن هذا الشخص المذكور ليس الطالب الصديق الجماني

---

[55] وقد تتبعت فقرات كتاب سيدي عبد الله المعنون بالروض في أنساب أهل الحوض وذكر فيه نسب القلاقمة وقطع بشرفهم الادريسى إلا أنه لم يذكر إجمان في القلاقمة ولم يذكر الطالب الصديق الجماني فيه وإنما ذكر نسب إجمان *مرتين* فقال في المجموعة الأولى أنهم من ذرية بركني وعدهم مع إخوة أحمد ومحمد وذكر في المجموعة الأخرى عند ذكر *قريش فقال ومن قريش إجمان على خلاف ، والمشهور أنهم من ذرية جعفر بن أبي طالب كما تقدم* ؛ يعني من بني حسان كمجموعتهم الأولى؛انظر مخطوط الروض في أنساب أهل الحوض ***2178\0008فريبورغ آلمانيا***.وانظر في ملحق الوثائق من هذا الكتاب تجد الصفحتين من كتاب الروض .وفي منظومة الطالب أحمد بن سيدي عثمان يقول الطالب الصديق نجل المصفى ؛ فقال البعض ممن لا يفهم في شجرة الطالبيين ويتبنى نهج الفاطميين في حصر الشرف على لحسن والحسيني نحن إذا قلاقمة إدريسيون لأن نظم الطالب أحمد قطع فيه بشرفه وعزاه لسيدي عبد الله وشهد عليه المهدي التواجيوي والشيخ محمد فاضل والذي قال الطالب أحمد بن سيدي عثمان هو هذه الأبيات_ وقد أرسل إليه العلامة الشيخ محمداحمد ولد هالعالم شيخن بن الياس ليأتيه بها والمسافة يومها مابين دنداره وبو لعظام قرابة 100كلم _فجاءه بهذا النظم:

يقول العلامة الطالب احمد بن سيدي عثمان:

لأننا رددنا عليهم بكتابة أبناء **الطالب الصديق** وابن أخته وابن أخيه وبغيرهم ولم نعثر على مخطوط لأحد أبناء الطالب الصديق يرفع فيه نسبه إلى الحسن أوالحسين إلا من خلال هذين المصدرين السابقين فإن قال قائل العلامة سيدي عثمان نسب الطالب الصديق للشرف في قصيدته؛ قلنا له القصيدة قال فيها " **الطالب الصديق نجل المصطفى**"ثم من خلالها يتضح بكل وضوح أنه يرد على من يقول بعدم شرف الزينبين، وإن كان لم يبين في الابيات العمود إلا أن عمود الطالب الصديق إلى أعمر مشهور وهذا الذي أشارت إليه الابيات فهو إذا نجل المصطفى صلى الله عليه وسلم من طريق زينب بنت علي وأمها فاطمة رضي الله عنها وذلك من خلال عمود حسان الذي تم تحقيق أبوته للطالب الصديق كما رأينا بعضه وسنرى بقيته في الفقرات التالية.

الطالب الصديق نجـــل المصطفى … عـــن الثقـاة الأوليـــاء الـشرفـا
فـــمنهم شيخ الشيوخ المـقتفى … بدر البـــدور العـالم المــعـــرف
نجل مامين حـــبذا من وصـــفا … أكـــرم به ونـــعم من قد خـــلفا
وشيـــــخنا المهدي منهم وكـفا … لمن عـــاين الحق الصحيح والصفـا
ومن يكـــــذب هؤلاء الحـنفا … يخشى عـــليه أن يـــكون في شـفا
فـــقل لمـــن سـأل يامســؤول … عـــن شـــرف الجـــد الذي تقـول
شـــــرفه قالت بـه فـحـــول … وعلـمـــاء قـــــولهـم مقبـول
إذا قـــــلنا والـــدنا الرســـول … إذ ذاك صـح القـــول والمـقـــول
فـــــلا تلم من شوقه الاصـــول … وهـــل يلـــومـه إلا جـهـــول
وقـــد كـــفت في صحته النقـول … وصـــه إذا قـــد صهل الصـهول

لكن لمَ لما سمع البعض نسبة الطالب الصديق للشرف تكلفوا أن يربطوه بالحسن والحسين حتى وإن كان العمود الذي ذكروا لايستقيم؟!، وهذا تجيبه وثيقة في نفس الملف الذي فيه النسختين المحفوظتين في إرشيف فريبورغ تحت الأرقام التي ذكرت سابقا. وهذه الوثيقة: *إن الفاطميين قصروا الشرف علي الحسن والحسين.*

ومن خلال ما سبق تبين لنا بوضوح أن الطالب الصديق ليس بن يحيى وشرفه ليس الشرف الحسني ولا الحسني، وعليه فما هو عمود نسبه إذا؟

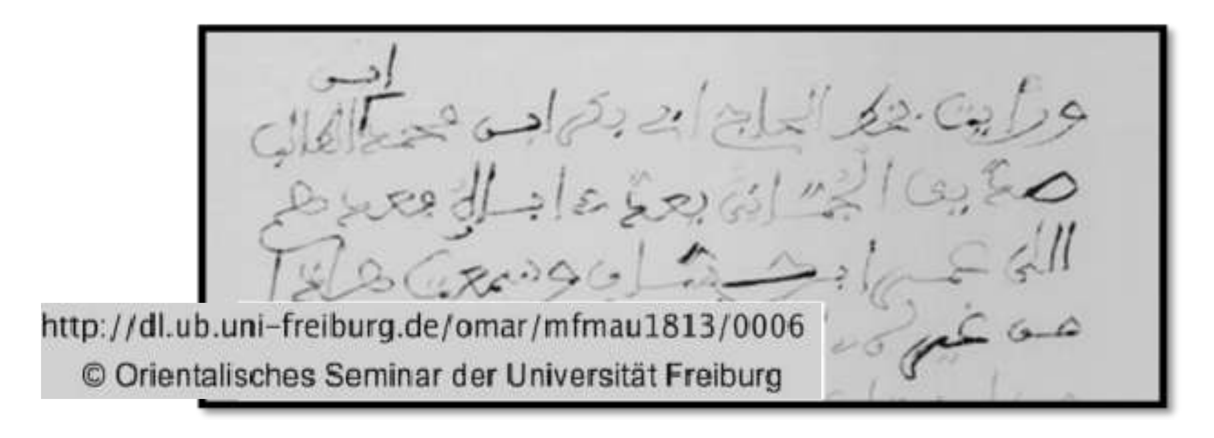
وهذا الذي سنتناوله من خلال **سلسلتين كلتاهما توصله بعلي الزينبي** ومن طريق حسان وقلنا إن نسبته لحسان مؤكدة الثبوت، حيث وجدنا جميع نسخ أبنائه كما في مشجراتهم التي أوردنا منها العشرات في التشجير العائلي من هذا الكتاب وكما تناولنا سابقا في الرد على النسختين فكلهم يقولون :

- ***" الطالب صديق بن الطالب الحسن بن الفغ محم (محمود) بن صالح بن المرتقى ويلقب يرك بن أحمد بن أبي بكر ويلقب أكر بن فنوي بن عبد الله*** ،ومن عبد الله هذا تزيد بعض النسخ فتقول الملقب أجم بن عبد الجبار كما مر معنا في النماذج السابقة، وبعضهم لا يتعدى عبد الله ولا يبين هو بْنُ مَنْ، ولنربطه أولا بالتي توصله بعبد الجبار[وبعضها عبد الجبار بن بركني دون كروم وملوك] فتكون النسخة * ***الطالب صديق بن الطالب الحسن بن الفغ محم (محمود) بن صالح بن المرتقى ويلقب يرك بن أحمد بن أبي بكر ويلقب أكر بن فنوي بن عبد الله أجم بن عبد الجبار بن كروم بن ملوك بن بركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان بن موسى بن حامد بن سعيد بن حسان الأكبر بن المختار بن***

محمد بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبد الله بن موسى الهراج بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله عنه.

وهذه النسخة هي التي ***ينتسب بها جمهور*** ذرية الطالب الصديق ، ***وقطعا أنها توصل الطالب الصديق إلى الشرف الثابة عنه لكن من طريق حسان وبواسطة عبد الله بن عبد الجبار البركني،*** إلا أن صالح بن الطالب عبد الوهاب وهارون بن الشيخ سيديا رووا نسبته إلى حسان بواسطة **أعمر**. ***يقول صالح في كتابه الحسوة البيسانية ما نصه[56]:"***

[ورأيت بخط الحاج ببكر بن محمد بن الطالب صديق الجماني يعد آباءه فعدهم إلى عْمر بن حسان وسمعت هذا من غيره. نسخة الجامعة الآلمانية تحت الرقم1813\0006



[56] الحسوة البيسانية في علم الانساب الحسانية التي جمعها العالم العلامة الحبر الفهامة محمد صالح بن عبد الوهاب المتوفى 1272هـ لطف الله به يوم الحساب حصلها العبد الذليل الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد بن المصطفى لإخيه في الله تعالى الحسن بن إبراهيم بن صالح الهمنا الله وأياه جميع المصالح غرة جمادى الاولى1396هـ الغلاف ص37ومرجع الفقرة أعلاه ص 39 من الكتاب وهو موجود في المكتبة الوطنية قسم التاريخ الموريتاني.

وهذه النسخة لا توجد نسخة للطالب الصديق أوثق ولا أصح ولا أرجح عندي منها، وذلك لعدة أسباب ، وهي:

أولا أن كاتبها صالح بن الطالب عبد الوهاب عالم وقاضي ولا يمكن لأي منصف أن يتغافل عن كلامه ويهمله البتة وهو الذي لولا الله ثم هو لضاعت أنساب بني حسان وقد كتبها وبعد ذلك **استشهد بها لوجود ولد لحسان يسمى أعمر** وهو الخامس لحسان أو السادس **وثانيا** نقلها من **خط الحاج ببكر حفيد الطالب الصديق** وهو عالم وثقة، وأكد بقوله ***رأيت*** بخط الحاج ببكر ، ثم زاد الأمر توضيحا بقوله ***بعد آباءه*** ثم أكد فقال ***فعدهم إلى أعمر بن حسان***[57]**.** **وثالثا** يشهد الاستقراء التاريخي لها فعدد الآباء الذين في عمود الطالب الصديق المتصل بها يتناسب مع الظرف الزمني لها وهذا يجعلها أكثر ضبطية ورجحانا على نسخة لبراكنه [وإن كانت أنساب بني حسان متداخلة ***وهو أمه كرومية*** وصهره بن حيبلل بن أجم بن عبد الجبار إلا أن ذلك قد ينتسب به في ظرف معين وبناء على مفهوم القبيلة العام وتبنيا لمبدإ الانتساب من خلال ابن بنت القوم[58] ومن تزوج من قوم..] ثم لكون معاصري الطالب الصديق لا يفصلهم عن عبد الجبار سوى ثلاثة أو أربعة وهو يفصله عنه ثمانية أشخاص .

---

[57] نحن حققنا سابقا أن الطالب الصديق هو بن الطالب الحسن بن الفغ محم بن صالح بن يرك بن همد بن أكر بن فنوي بن عبد الله "أجم"وهذا العمود لا مطعن فيه ، والنسخ السابقة التي فيها غيره حققنا أن الذي فيها ليس صاحبنا ، ثم وصلنا بصورة قطعية أن الطالب الصديق من ذرية حسان ، وبقي عندنا ؛هل نسبته من طريق أدي أو أعمر؟ وهذا الذي نحن في نقاشه لنصل إلى العمود النهائي.

[58] الأحاديث والآيات في هذا المنوال تناولناها بالتخريج والتحليل سابقا عند الفصل الأول من هذا الكتاب.

ورابعا تحرك القبيلة جغرافيا ووقائعها الحربية الأولى تشهد لها كما توضح ذلك طلعة الأزقم ولد آكروم لكبير والتي سنذكرها ونذكر جغرافيا تحرك القبيلة لتتضح الرواية أكثر حيث أننا سنجد ذكر أبناء أعمر بن حسان وارتباطهم بمسمى قبيلة إجمان،وهذا الذي أدي بكثير من المؤرخين أن ينسب قبيلة إجمان عموما لأعمر"ولا خطأ في ذلك إلا عند من لم يقرأ تاريخ بني حسان مادام ***أبناء فنوي***[59] ومن يشترك العمود معهم من أعمر بن حسان وليس أحمد بن حسان حسب ما توصلت إليه من هذه المعلومات الجلية الواضحة".

- **وفي نسبته لأعمر أيضا يقول العلامة هارون بن الشيخ سيديا:**

إجمان القبيلة الكبيرة الموجودة في الحوض من قديم وفيهم إجمان لعرب وإجمان الطلب وجدهم أجم عم أبيري على ما في الوثيقة التي سيأتي ذكرها ، ***وإن كان العالم الحاج***

59

فنويٌّ: هو جدُّ الطالب الحسنْ   وموسى: جدُّ بُوَّارٍ فلتعلم   ن
والطالبُ الحسنُ جدُّ المسمى   بهِ وغي   ره مما لهُ انتمى
كنحن يجتمع جدُّنا جُدُّ   و   بعمنا عبدى في المختار يبدُ   و
وهو معْ عبد اللطيف يجتمعْ   ف ي جدنا عليٍّ صحَّ واتُّبِعْ
ثم ف ي جدنا النجيب نلتقى   بعمنا الصديق عن تحقق
وعمنا المختار جدِ الطالب   السعيد كان ها هناك فاحسب
وغير هؤلاء الاجتماعُ   في الطالب الحسن قد يذاع
كالطالب الصديق وهْو عمنا   كان في الجَدِّ الحسَن اجتماعنا

ببكر بن محمد بن الطالب الصديق الجماني يرفع نسبه إلى أعمر بن حسان خامس أو سادس أولاد حسان[60].

أقول: العلامة هارون بن الشيخ سيديا من خلال هذا النص لم يهمل نسخة الطالب الصديق التي انتسب فيها ولده العالم كما وصفه إلى أعمر بن حسان ، وكان باستطاعته أن لا يعرج عليها إلا أن قوة هذه النسخة من حيث الرواية والمنطق التارخي والأمانة في النقل جعلته ملزما بذكرها.

ومن خلال ما سبق اتضح لنا وبشكل جلي أن الطالب الصديق من ذرية أعمر بن حسان بالأدلة والبراهين، وعمود نسبه عندنا جميعا محفوظ إلى ***عبد الله***.

فنوصله به مباشرة ***عبد الله بن أعمر بن حسان دون أي تكلف*** في البحث عن حلقة أخرى | حسنية أو حسينية | *فتكون النتيجة متطابقة مع الرواية ومع السياق الزمني وقطعية بناء على التحليل السابق، وهذا هو عمود نسبه الصحيح الجلي الذي لا شك فيه ولا ريب عندي انطلاقا مما سبق من نصوصٍ ورواياتٍ، وسنزيده توضيحا ببعض النصوص الأخرى من الشعر، وتحليل وقائع القبيلة ودخول الأوائلِ البلادَ:*

- **** الطالب صديق بن الطالب الحسن بن الفغ محم (محمود) بن صالح بن المرتقى ويلقب يرك بن أحمد بن أبي بكر ويلقب أكر بن فنوي بن عبد الله بن أعمر بن حسان بن موسى بن حامد بن سعيد بن حسان الأكبر بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبد الله بن***

[60] العلامة هارون بن الشيخ سيديا، كتاب الأخبار المدون الجزء الثاني ص6.

موسى الهراج بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله عنه.

لقد ثبت لدينا من خلال هذا المبحث أن الطالب الصديق بن أعمر بن حسان، ولكن يتساءل سائل هل أعمر نفسه من بني حسان[61] وأين ذريته الآن وأين كانوا ؟!.

- وسنتناول الإجابة على هذا التساؤل من خلال العرض التالي لنبين من خلاله هجرة بني حسان ودخلوهما المنطقة حتى نصل انطلاقا من ذلك إلى ذكر مكان تواجد ***ذرية أعمر بن حسان،*** ثم نختم بذكر بعض النسخ التي ذكرت أعمر بن حسان ثم نذكر فروع شجرته.
- **منهم بنو حسان ؟**: وهم بتحقيق المحققين: **أبناء *حسان*[62] *بن موسى بن حامد بن سعيد بن حسان الأكبر بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبد الله بن موسى الهراج بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله عنه.***

---

[61] من كتاب الانساب للعلامة والد بن خالنا الابهمي المتوفي 1212هجرية.

[62] ***أدي*** "وأبناؤه مغفر ورزك وعروك"، ***دليم***"وأبناؤه سنان ومعرف"، ***اعمر*** " وأبناؤه عبيد الله وعبد الله فولد عبد الله فنوي وولد عبيد الله يعقوب"، ***عبد الرحمان"*** وأبنائه ابراهيم"، ***حمو*** " وأبنا ؤه اشبيل وبربوش".وقد رسمت شجرة بني حسان في ملحق هذا الكتاب براء على مصادر هذا الكتاب.

وكانت ذريته ضمن بني المعقل عموما "أبناء منصور وأبناء عبد الله وأبناء حسان" ، ويتصل نسب هؤلاء بعلي الزينبي والذي يعنينا هنا في هذا المبحث هو **عمود حسان وقد حققه المحققون** وردوا على من غلط فيه ولسنا مضطرين لسرد ذلك في هذا المقام، ولمن أراد الرجوع إلى التفصيل فلينظر في موسوعة العلامة المختار بن حامد فقد ذكر نسب بني حسان وتاريخ دخولهم بلاد موريتانيا، ورد على ابن خلدون وقد رد عليه قبل ذلك الناصري في طلعة المشتري وقد ذكر نسب حسان إلى علي الزينبي وذكر ذلك أحمد بن عبد اللطيف الجعفري الأحسائي في كتاب القلائد الجعفرية، كما ذكره محمد نعمان الجعفري الأردني في كتاب طبقات آل البيت الهاشمي، وكذلك في رسالة الابهاج في نسب بني حسان من معقل بن موسى الهراج، وكذلك في تحقيق نسب وتاريخ معقل آل جعفر للباحث خالد بن محمد بن الطالب بن محمد فقد حقق عمود نسب حسان تحقيقا دقيقا وأثراه بالمصادر، وذُكِروا في ديوان قبائل سوس، ودَوَّن ابن خلدون تاريخهم وإن كان نسبهم لغير الجعافرة في المقدمة فقد رجع عن ذلك في كتاب العبر، كما جمع العلامة صالح في كتاب الحسوبة الكثير من نسخ نسب بني حسان وكلها توصلهم لعلي الزينبي الجعفري، والمصادر في هذا كثيرة ومشهورة.

دخول بني حسان أرض موريتانيا

- بعد ما ذكرنا تحقيق نسب بني حسان للمعقل والمعقل للجعافرة وأحلنا لبعض المصادر التي توسعت في نقاش ذلك نبين الآن كيف وصل بنو حسان أرض موريتانيا من خلال سردِ لتحرك هذا البطن.

كان الجعافرة بأرض الجزيرة العربية ثم زحفوا بسبب بعض الظروف [63] نحو البحرين ليصلوا منها لبني سليم وبني هلال في صعيد مصر، ومنها إلى إفريقية وشرقي المغرب حيث استوطنوا اتفيلالت وسجلماسة وما حولها، وانخرطوا في التعاون والخضوع للسلطات المرينية، إلا أن ذلك لم يعمر طويلا، فتمردوا عليهم بعد ما دخلوا دائرة الطاعة قرنا من الزمن؛ وذلك في حدود مابين600 و 705 للهجرة، [64] فغاروا على أرض سوس وجوارها فسيطروا على ما بينها ودرعة، ثم نزحوا تجاه الجنوب في أواخر القرن الثامن هجري فنزلوا الساقية الحمراء بعد ما استفحل أمرهم في سوس وتوات ثم توسعوا في الانتشار نحو الشرق من الساقية الحمراء في اتجاه إكيدي الشمالي ويقطع المختار بن حامد أنهم أول ما نزلوا من الصحراء شمال إكيدي من الأراض الموريتانية[65] .

وبتتبع خطواتهم نجدهم دخلوا على شكل مجموعات في خمسة وحدات حربية:

---

[63] خلاف العلوين والجعفريين وسياسة الأمويين.

[64] انظر الدكتور حماه الله السا لم،تاريخ شنقيط، مرجع سابق ص 2062 وما يتعلق بها، وانظر أيضا فريناندس النسخة الفرنسية وانظر بن حامد في الجغرافيا وانظر بن كاكيه، مجمل التاريخ الموريتاني ، ص74، ط2.

[65] الرسالة الغلاوية سيدي محمد بن سيدي المختار ، مرجع سابق، وانظر أيضا مجمل التاريخ الموريتاني وكتاب تاريخ بلاد شنقيط للدكتورحماه الله، والجغرافيا لابن حامد وفرناندس الألماني، "كان حيا 1516 م 921هجرية".نشر بحثه مونو مدير المعهد العلمي لإفريقيا السوداء نشرته في باريس 1934م وتكلم في بحثه عن مابين سبتة ومصب نهر السنغال في محوره الاول من البحث.

أولا إدليم، ولبرابيش، ولودايا، والرحامنه، ***وأولاد أعمر***[66].

وبعد ما تبين لنا ***كيف دخل بنو حسان أرض موريتانيا***[67] سنواصل في سرد بعض المعلومات التفصيلية الأخرى حتى يتبين لنا مسمى أولاد أعمر بن حسان ثم يتضح ذلك أكثر بانحصارهم في إجمان وهذه كلها شواهد وتعزيزات تقوي ترجيحنا لنسخة الطالب الصديق الجماني لأعمر.

يقول فرناندس الألماني والمختار بن كاكيه والدكتور حماه الله السالم والمختار بن حامد في الموسوعة جزء الجغرافيا وكتاب الأدعاء والرسالة الغلاوية وغيرهم في ذكر أولاد أعمر ضمن المجموعات الخمسة التي دخلت البلاد حيث لما استحكم نفوذهم تقاسموا السلطة، فسيطر ***أولاد إدليم*** على المنطقة الممتدة من وادي الذهب حتى شاطئ المحيط الأطلسي وإلى تيرس، فيما سيطر ***أولاد أدي وأولادرزك*** على ما وراء ذلك وباتجاه الجنوب صاعدين إلى آدرار وباتجاه الشمال والشمال الشرقي من إكيدي الشمالي، في الوقت الذي يسيطر ***لبرابيش*** وبعض الأودية وبعض ***الرحامنه*** على تامسانا، ***وأولاد أعمر*** فيما وراء ذلك من جهة الشرق

---

[66] بن كاكيه مجمل التاريخ الموريتاني، مرجع سابق ص74.

[67] ومعقل كانوا لدي الجزيره*إثر معارك لهم شهيره*ونزحوا كلا إلى البحرين*فوجدوا بها قبيلتين*بنو هلال وبنو سليم*فاجتمعوا إذا أبات الضيم*ثم لإفريقي بعد مصر*لشرق مغرب حذاء البحر*وانخرطوا في كنف المريني*فانظر لما نظم باليقين*ونزلوا ساقية حمراءَ*فغلبوا واجتنب المراءَ*في خمس مجموعات الدخول*بنو دليم طبلهم يصول*لوداية الرحامنٌ بنو عمرْ*بربوش مع بنيه ثمت استقر.[نظم هذه الفقرة محمد عالي جوري].

، وكان لبرابيش وأولاد أعمر بن حسان هم الأوائل في السيطرة والاستيطان على آدرار[68] ولكن بسبب التنافس على الضرائب والاتاوات التي تقدمها السفن ***البرتقالية*** اشتد التنافس والحصحصة فأزعج الوادايا أولاد أعمر عن آدرار تجاه *إركيبه وتكانت* ثم الحوض، وليلا نذهب عن هذا السرد بعيدا لنحدد بالاسم منهم أبناء أعمر بن حسان نجد تاريخ بلاد شنقيط يقول أبناء أعمر إجمان ، ومحمذن ولد باباه [69]، ونجد ذلك في كتاب الادعاء وكذلك نجد تحقيق عمود نسب بني حسان للباحث خالد يحددهم بالاسم ويحصر معظم الباحثين أولاد أعمر على إجمان وأن بعضهم بقي في المغرب واتوات الجزائرية [70] وجزء من هم دخل مالي فاصطدم بياداس كما اصطدموا قبل ذلك بإدوعيش وتروز [71]، فيما تضيف بعض المصادر الأخرى أن

---

[68] تأمل اسم آدرار وكيدي فسنجد ذكر هذه الصولات في طلعت ولد آكروم الجماني.

[69] محمذن باباه ، المدخل إلى تاريخ موريتانيا، الملحق رقم 2.

[70] ورد ذكرهم أيضا في ديوان سوس هم والمغافرة في عطايا السلطان، وكذلك كتاب تاريخ القبائل المعقلية في قرى الدغامشه ،سلسلة إحياء التراث التاريخي والثقافي لمنطقة الدغامسة، للاستاذ عبد العزيز دحاني، ص13 ذكر فيها أولاد دليم وأولاد أعمر وأولاد ملوك .

انظر كذلك كتاب البكراوي محمد بن عبد الكريم ، درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الاسلام مخطوطة بخزانة بن عبد الكبير أدرار، ورقة 7.وفي ص62من فصل ملامح تاريخ قبائل البيضان ؛قال تقدمت القبائل الحسانية مشكلة أربع فصائل"قبائل الأودية في الغرب،و لبرابيش في الشمال الشرقي و الرحامنه جنوب لبرابيش أولاد أعمر إجمان وأولاد إشبيل. في الشرق.

[71] تأمل كرزت لغن "قصيدة ولد آكروم" الأتية.

من **أولاد أعمر إديقب وأهل بارك الله** كما في عمود نسب العلامة لمجيدري بن حبيب الله[72] وكما في شجرة بني حسان للعلامة محمد سالم بن عدود وهي متداولة وموقعة باسمه وختمه، وكذلك ***شجرة ولد باباه*** حيث جعل تحت اسم أعمر بن حسان ***إديقب وأهل بارك الله وإجمان***، وكذلك تاريخ بلاد شنقيط في ملحق معجم قبائل البيضانٌ :"[أولاد أعمر بن حسان : إجمان الحوض وإديقب وأهل بارك الله في تيرس والقبلة.."] [73]. وكذلك في تحقيق الحسوة مقدمة التحقيق ؛ يقول"أولاد أعمر بن حسان إجمان وأولاد إشبيل" [74] .ونجد أيضا في ***وثيقة الصلح*** بين إجمان وتجكانت، وقد مر معنا سابقا في الفصل السياسي خبر ما حدث بينهم بعد وفاة الطالب الصديق وهجرة أبنائه ومن معهم بعد وفاة أبيهم مباشرة 1073هـ أو على أبعد تقدير ***1090هجرية*** إلى الحوض [75] فنجد الوثيقة يشترط فيها أمير تجكانت أن يكون الاجتماع عند أبناء أعمر"أبناء الطالب الصديق"انظر هذا المقتطع من الوثيقة ومصدرها مركز أحمد باب التينبكتي"لندن ومالي وباريس"وقد أوردت الوثيقة ضمن الكتاب عند الفصل

---

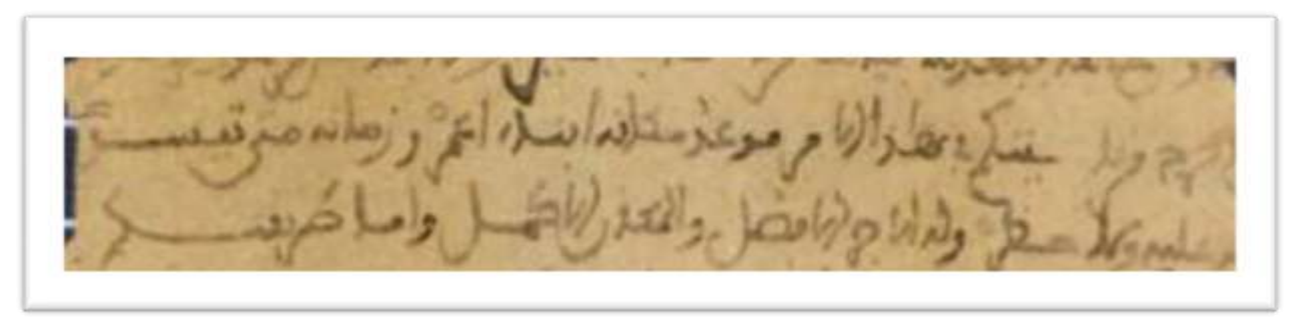
[72] مخطوط بحوزتي كتب فيه الكاتب محمد لمجيدري بن حبيب الله بن الفاضل بن موسى بن يعقوب بن أبي موسى بن ابيال بن عامر بن ابيال بن اهنضنام بن محمد بن يعقوب بن سام بن عبد الله بن أعمر بن حسان ..

[73] الدكتور حماه الله السالم، تاريخ بلاد شنقيط، مرجع سابق ص 416.

[74] الحسوة البيسانية تحقيق الدكنور حماه الله السالم ، مرجع سابق ص50.

[75] بتتبع ذرية الطالب الحسن نجد الفقيه محمد بن الحاج عثمان توفي في انوال قرب النعمة عام 1098هجرية.ونجد المصطف العربي يقول راويا عن من روي عن من شهد خروج إجمان من تكبة قال خرجوا منها مهاجرين 1107هجرية وكان ذلك آخر عهد لهم بها.

السياسي كاملة.



طلعت لزقم ولدآكروم[76]

يل سايلن عن أجم أطرح فهمك نطيك أخبار[77] أجـــــم تامرزكيت[78] كانتـــــل دار

---

[76] شاعر وبطل من أبطال قبيلة إجمان, واستقراء لعله يكون مسبا من ذرية أكر له دور أساسي في كيان قبيلة إجمان، انظر ترجمته في فصل التراجم من هذا الكتاب عند اسمه.

[77] هذه القصيدة قالها سيدي عثمان الملقب لزقم ولد آكروم في مجلس أمير أولا انبارك بسب تساؤل أحد سمار الأمير من هم إجمان وكان ذلك في حدود عام 1780م فوقف وأنشدها، حسب الروايات الجمانية وروايات أولاد انبارك. وحصل هذا بعد هجرة إجمان للحوض وبعد اصطدامهم الأول بأولاد داود وكان سبب هجرة إجمان من تكبة هجرة أولاد الطالب الصديق للحج بعد وفاة والدهم ونقض أبناء راها الاتفاق الذي كان أبرمه معهم الطالب الصديق وقد أشار في القصيدة هذه إلى ما وقع بين تجكانت وإجمان وإدوعيش ،وقبل ذلك ذكر بعض الوقائع؛ كالتي مع قبيلة اعريب التي كانت في مجموعة أولاد رزك بن أدي وكذلك قبيلة ياداس التي كانت شديدة البطش وقد نزلت آدرار ومن ثم اركيبة ومنها إلى الحوض ومالي، وسنذكر عند بعض المصطلحات والوقائع هامشا نبين فيه مقصد الشاعر دون أن نعلق على الصناعة الشعرية لهذه الكرزة الشعرية"اطلعه"لا من حيث المبني أو الموسيقا كما بينا ذلك في منهج وخطة الكتاب سابقا.

[78] تامرزكيت تامورت"قيعان"تقع قرب بوتلميت وهي التي تسمى بالفصحى ميمونة السعدى وقد حفر الشيخ سيدي بها بئرا وأنشد فيها قصيدة، وكانت إجمان فيها يوم كان الطالب الصديق رئيس مخيمها

صداهـــــم فـــيها تروز وقـــــلبوه صداو عبد الل[79] وعـــــريب[80] باللمطار

عل ملت أطار منهم كـــــــــلعوه قلب يادس [81] زند إعبار وقلب داود [82] وحمير قلبوه

صـــــــداوجكان بكـــــبيظ لقفار[83] وصــــاب عليهم نعــــــــــــارأقلبوه[84]

أوكظو إتـــــامر[85] وكــــــداو النــــار أوحــــذاو زره وباو يـــــطــــــــفوه

وهذا الذي أشار إليه بول مارتي عند قوله الطالب الصديق الذي كان رئيس المخيم باترارزه،وباستقراء التاريخ يكون هذا الحث الاصطدامي بين إجمان وترارزه الذي أشار إليه في اطلعه بقوله صداهم فيه تروز وقلبوه، عام 1045 هجرية.

[79] عبدلل يقصد أولاد عبد الل بن كروم بن ملوك ويذكر لنا هنا وقعة بينهم وإجمان لم أعثر على تفاصيل لها ولعل رواية ذكرتها لي عجوز من أولاد عبد الل تسمى عزيزة تقول إجمان من أولاد عبد الله وقد هاجروا بسبب الحرب بين الزوايا ولعرب فاستوطنوا الحوض وصاروا زوايا هنالك.لعل هذا يقرب لنا بعض الاسباب وبتتبع الأحداث نجد هذا ربما منطقيا لتزامنه مه نهاية شر بب.والله أعلم.

[80] قبيلة إعريب توجد بالجنوب الشرقي للمغرب بمحاميد الغزلان وبالجنوب الجزائري وبجل مدن الصحراء، وكان البعض منها ضمن مجموعة الودايا وهذا الاصطدام حدث أيام التشابك بين مجموعات أولاد حسان الذي ذكرنا سابقا عند دخولهم أرض موريتاني والتنافس على جبايات السفن البرتقالية.وهنا يرجعنا للأصل وهو محل الاستشهاد بالبيت حيث أن أولاد أعمر تطلق على إجمان..

[81] ياداس ذرية اعلي العصام الجد المؤسس للفرع الانصاري من اتحادية أولاد أولاد تيدرارين وتطلق عليهم اليدادسة.

[82] داود هم أبناء داود بن عروك من ألاودايا وقد ذكرنا سابقا كيفية دخول بني حسان.

[83] تجكانت قبيلة عربية حميرية عريقة جمعت بين السيف والقلم ولها شوكة وكانت لها حاضرة بتينيكي أقدم حاضرة علمية بهذه البلاد البيضانية وقد اصطدموا بإجمان وذكر هنا أنهم أخذوا عليه إذ ذاك غفرا ويقال له العفر والخفر ومنه المغافرة ويعني الحماية والجباية، وقد تناولنا موضوع النص في الفصل السياسي.

[84] انعاري أي وجدوا من تا خذه الحمية لهم ومع ذلك غلبوه هو وحلفه.

نزلـــــو لـــــنبار[86] عادت لهم دار ســـكن ولاته[87] والـــــبير نزلـــــــوه[88]

والـــــبين دونه[89] وانبيكت إزبار[90] مـــاخـــلاو فيه ازمـــــان ماليــــــعوه

أسأل عن ذاك انجيع بـــــــكار[91] هو لول من الجيش طرحـــــــوه

....[92]

وانجـــــيع ليلو سنتين فـــدار إصــــــاد ومكــــــابل اعـــــدوه

واعدوه الكبظول من ناكه وحوار لحـــــــكولو فرظ اطـــــــــيحوه

وعكاب لخبار فجميع لقطار هــــدو العراق والحـــــــج هـــدوه[93]

---

[85] أجامر من ذرية يحيى الخيل يحي انكمار في لسان صنهاجه وهم فرع من فروع قبيلة تندع انظر ملحق قبائل قبائل البضان للدكتور حماه الله السالم مرجع سابق ص141.

[86] لنبارا مدينة في أوبرا بمالي كان يحكمها أوبرا طارقيون ونزل بها إجمان فرع موسى"اولاد يلدي وابوهم جلاف بن محمد البار ومنهم أهل الفلان ومنهم أهل حميتي " بن أجم كما مر معنا سابقا في الفصل السياسي وعند ذكر الامير راها.وذكر صاحب تاريخ طرابلس مرجع سابق ص14 أن اوربه فرع من قبيلة لرانس ذات المجموعات العشرة.

[87] ولاته هي التي وقعت بها البطحاء كما مر معنا سابقا في الفصل السياسي.

[88] البير أي البير لحمر قرب تنبدغ شمالا .

[89] هذه بلدة لم أعرفها وما وجدت لها تفسيرا.

[90] بالحوض معروفة على جهة اجريف.

[91] بكار هذا لم أعرفه .

[92] هذا بيت فيه بشاعة مشهد حصل في تلك الفتنة.

[93] يعني بعد هذه المناوشات هاهم يتجهون للحج من جهة طريق العراق.

بالحاج عثمان أمير لنـــظار[94] والحاج ببكر[95] والحـــــــــاج خـــوه[96]

والحاج الطيب أمير لصكار[97] قايد إجمـــــــان والكـــود حمـــــدوه

خـــــلاه لولاد لكـــبار [98] واولادو اســـــــقار ذوك خــــــلفوه

والطاهر ولمــحمد[99] ليث اعـــــــبار ليدين ظهرو ماكط مســـتتوه

وأولاد أجــــــــــلاف[100] البزان لـــــصكار كدايين اجحاجح من حد ناشروه

يسواو مـــــي فملاطم لشـــــــرار ويســـــــواو مي فكل مرجع دخلوه

وقد ذكر في هذه القصيدة"الكرزه"جغرافيا القبيلة الجمانية اترحالية مترجما لبعض أعيانها وذاكرا بعض الوقائع مع بعض المسميات الأرضية وبعض المجموعات القبلية حتى اتضح لنا وازددنا

---

[94] الحاج عثمان بن الطالب الصديق قبره عند تادرت بلعيون انظر ترجمته في فصل التراجم.

[95] الحاج ببكر بن محمد بن الطالب الصديق كان أمير أفله انظر ترجمته في فصل التراجم.

[96] هو الحاج أحمد بن محمد بن الطالب الصديق انظر ترجمته في فصل التراجم.

[97] الحاج الطيب بن الطالب الصديق هو الأمير الذي وحد إجمان بعد هجرتها للحوض انظر ترجمته في فصل التراجم.

[98] منهم عبد الجبار قتل في حرب أولاد علوش واجمان وقتل أخوه لمليح وذلك إثر قتل العلامة عمي كما قتل أعمر بن الامين وأخوته عبد الباقي وبباجة والياس وأحمد كلوه والبكر أبناء المختار بن الحاج أحمد وقتل أبناء اعلي هناي انظر الفصل السياسي عند مبحث الهجرة للحوض والتصادم مع أولاد داود.

[99] الطاهر ولمحمد هو الجام ع لفخذ أهل الطاهر الملقب اسقير حسب السياق الزمني ولتحديد أنه بن محمد ولولا ذلك لقلنا إنه بن الحاج ببكر.

[100] أجلاف بن موسى حسب الروايات وليس بن علي بن أجم بل جلاف بن محمد البار الجد الجامع لذرية أهل ببكر يلدي في الطلابه.

يقينا بانتساب أبناء فنوي ومن يشترك معهم العمود لأعمر بن حسان، _والله أعلم_ويزيد هذه الالقصيدة بقصيدة أخرى توضحها أكثر كما يزيدها أيضا الشاعر بحيد أكثر:

احـــــــــن اخيام الفجاجـــــــــه ** وامـــــــــــــــدارك الهم إلى ج

وانـــــــــــــــدندج لأهل الحاجه ** وْلا گـــــــــــــط عنه سگـرينَ

وْلا نوغد افْ لمِـــــــــــــاجَه ** گـــــــــطاع كـــــــان انهَرَّيـــــن

وْلا گـــــــــــط حد انَّ نَـادَ ** فـــــــاجـــــــــميع ظنكَ مـــا جينَ

وْخـــــــــــانت اللـفعةَ عاد ** مـــــــــا تمتســـــــــــح كون اعلين .

مـــــــــاگط حطين فادف ** وْلا گـــــــــط عـــــــــدن كون ادف

والحـــــــــــــوظ بين يتكفَّ ** فالـــــــــــــشر يُدفَّ بـــــــــينَ

وْلا گـــــــــــط فِ إگيد[101] استحفَ ** اگـــــــــــبيل مـــــاه اعل أيديـــــن

وامـــــــــراتع الصحرة[102] لعـــــــــفَ ** مـــــــا تـــــــــنتكل مـــــاه بينَ

أولاد أجـــــــــــــــم امـــــهاب[103] ** ظـــــــمـــان سـلفَ سُـــــكابَ

---

[101] هذا يرجعنا لدخول بني حسان والمجموعات التي بينا سابقا وكل ذلك يشهد لما رجحنا.

[102] تبين هذه أيضا لنا حادثة ياداس والاستيطان في الساقية الحمراء الذي ذكرنا سابقا.

[103] للتمجيده المشهورة أجم كبير لمهابه.

محـــــــال عن مـــــشبه تابَ ** گـــــــطاع فالـــــــــشر ؤفين

الـــــــشر جَ مــــــــا بيه احنَ وامـــــــنيـــــن جَ بـــــيه افرحن

مـــــــاگط عنو ســـــيّحن ؤلا گـــــــــــط عنو فرگـــــين

فـــــــالخيــــــــر تورَ راحتـــــن ؤفـــــــالشر يـــــــــروّح فين

وهناأيضا يبين لنا سيدي عثمان ولد ءاكروم بتعليق من الأديب حدمين ؛كيف هاجر إجمان،

من أين وإلى أين، ومن يقودهم ،وماذا جرى:

أجم من تگــــــــــــبَ[104] إصددْ[105] ** حـــــــــــجاج بالحاج المحمّد[106]

** والحاج عثمان[107] امســــــــــــند[108] ** بالحاج الطيب[109] ســــــــاحُ

---

[104] "تگبه" كلمة بربرية ، معناها : الجديدة ،انظر مدن القوافل مرجع سابق.

[105] إصدد بمعنى أصدد بضم الهمزة فيكون معناه أنهم طردوا وأخرجوا على يد الجكنيين أو بمعنى إصدد بكسرها فيكون معناه ملوا فصدوا قياسا على صد البعير وفقا للغة الحسانية ذات الكلمات المشترك؟؟.

[106] الحاج محمد بن الطالب الصديق وقد مات في تونس راجعا من الحج انظر ترجمنه هنا، وهو الجد الجامع لأهل الحاج أحمد والحاج ببكر والطاهر ومحمد سقير.

[107] الحاج عثمان هو الولد الاكبر للطالب الصديق وهو أول من أشار لإخوته بالحج بعد موت أبيه أنظر قصيد التاكنيتي عند سيرته من هذا الكتاب.

[108] امسند لم أعرف قصده بها هل اتحدا أم أنه من باب قوله تعالى " سنشد عضدك بأخيك"؟.

فـــــــالحوظ [110]واجــــــــم المجلّد ** وألا مــــــــا فـــــــــاتُ راحُ

لـــــــــنواقْبَيْريتْ[111] الـــــــــيشهد ** فــــــــاعـــــدوه مـــــــزال انواحُ

واولاد جـــــــــــــــلاّف انگاير[112] ** فـــــــــــــاظهور الخيل احــراير

فاجميع لخصـــــــــــــــــلْ تتقاير ** بــــــــــــانْخَيْل فايــديه اصـــــياحُ

مـــــــــنشل لحـــــــــديد ؤرايرْ ** يـــــــــنشاف فاعـــــدوه اجــــراح

يـــــــــنگص لليوم امـــــــــراير ** واعــــــــــدوه مـــــا فـــاتُ راحُ

واجـــــــــم جـــــبرت مگــــــعده ** فــــاالحوظ من كــلت صـــــــولَ

وجـــــــــم هذاك ابلـــــــــــده ** قـــــريش فابلد مـــــــــــــسبـولَ

أجـــــــــــم ما گـــــط اوردْهَ ** مـــــــــشهود مـــــــا جات اگودهَ

---

[109] الحاج الطيب توأم الحاج عثمان حسب معظم الروايات وهو خليفة الطالب الصديق بعده وعلى يده ويد حفيه سيدي احمد اتحدت عامة إجمان وأتمرت بإمرته وقيادته.

[110] أول شيء –وفقا للمصادر السالفة– سيطروا عليه هو واد بي النعمان الذي آل أمره للشرفة"أل سيدي حمو" لاحقا وفيه تأسست النعمة ولاية الحوض الشرقي المقاطعة المركزية حاليا.

[111] نواقبيريت به يوم وهو ءاخر الايام الحربية بين اجمان وتجكانت عفا الله عن الطائفتين وقد بينا تاريخه سابقا ينظر لذلك في الايام الحربية من هذا الكتاب تحت الفصل السياسي...

[112] جلاف ابن بن محمد البار الملقب بوار.

ؤلا گـــــــط موجود انگــده ** مـــــــداره فـــــــيه المـــولى

أهـــــيـــــه معروف ابلــده ** عـــــــن توق[113] مـــــــا گط اتحولَ

ؤلا گـــــط زحزح مگعـــــده ** مـــول گــــــديَ بالـــصـــولَ

والفـــــــوگ اعل المـــسامع ** مـــــــــــــاگط لو جالُ طامــــع

ما صــــــــاب وزنن يتلامــع ** ؤلا گـــــــــــــــــط كذبت لو گولَ

أجـــــــم اگـــــبيل احـــــفاهَ ** ما گــــــــط اعـــــليه خوَّف

ؤلا گـــــــط دنـــــس مـــعـــناه ** اگـــــــبيل لجـــــــاه يزحف

أجـــــم تركوه أســــــــــلافُ ** مگـــــــفول باجـــــميع أصنافُ

أصنــــــــاف ما گط انـــــــشاف ** أصـــــــناف كيـــــــفتهم موگف

ؤگــــــــــــوف فازْرَ لعـــــــــــــمايمْ ** من خـــــــــوف نقض العزايمْ

ؤفـــــــــــيه لَ لِّيلُ قــــــــــــــايمْ ** الامـــــــــور واعليهم يشــرف

مــــــــا گــــــــــط عــــــــــادولُ اندايم **[114] ..

---

[113] بيناه في الفصل السياسي وذكر ببيت للطاهر يقول فيه إياك يتوق..

[114] هنا تدخل الشاعر والاديب حدمين وذكر بعض الخلافات في إجمان في العصر الحالي وأسبابها ولذلك اقتصرنا على ما يختص بالفصل أعلاه.

وعليه نكون تناولنا الخريطة التي مرت بها إجمان يوم كان بنو حسان خمس مجموعات دخلت من ناحية إكيدي ومن ثم تكونت القبائل وتداخلت أنساب بني حسان لنصل من ذلك إلى ترجيح ما رجحناه بعد سرد ماتوفر لدينا من معلومات مع شحها وحجبها من بعض الأنانيين ذوي الخزائن المخطوطة وللتأثر أيضا بالنظرات السلبية عند البعض حول الكتابة في التاريخ والأنساب .وهذا النظم يجمع بالترتيب بدأ من الفرع إلى الأعلى آباء الطالب الصديق وفقا لما تحصلنا عليه من هذه النصوص والعلم عند الله تعالي:

الطالبُ الصديق ثم الحــــــسن وألفـــغٌ محـــــمٌّ ذاك الحــــــسن
فـــصالح فالمرتقي فـــــأحمد وبعــــــده الصديق ذاك الســــيد
فِنْوَيٌّ مع أجَمٍّ نجل ***أعــــــمرِ*** حــسان موسى حـــامد ذاك الـــسرِ
سـعيدُ حسانٌ مع المــــختار مـــحمد عـقيل ذو الفــــخـــار
ومـــــعقل محـــــمد علِي كذا مــــــوسى الكبير للــمعارف خُـــذا
فــــــعابد الإلهِ نجل موسى هـــــــــراجٌ الندب وُقِيتَ البُوســـى
مــــــحمد الـعالم ثم جعفرُ وبــــــــرهم الأعــــرابِي لايـــقدر
مـــــحمد الرئيس ***عـالي زينَبا*** ثم الجـــــواد جـــــــعفر فلتكتبا

** الطالب صديق الجماني بن الطالب الحسن بن الفغ محم (محمود) بن صالح بن المرتقى ويلقب يرك بن أحمد بن أبي بكر ويلقب أكر بن فنوي بن عبد الله بن أعمر*

بن حسان بن موسى بن حامد بن سعيد بن حسان الأكبر بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبد الله بن موسى الهراج بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله ع نه.[من **قبيلة إجمان أبناء عبد الجباربن** كروم بن ملوك بن ركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان بن موسى بن حامد بن سعيد بن حسان الأكبر بن المختار بن محمد بن عقيل بن معقل بن محمد بن علي بن موسى الأكبر بن عبد الله بن موسى الهراج بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله عنه] هـــــ.

*هذا ضريح الولي العالم الشريف الطالب الصديق الجماني *المتوفى:1073هـ في ذي القعدة الحرام.في قرية تكبة التاريخية:*



يقول الركابي

ووارى الـتـرب فـي ثوب كـريما تـشيـعـه المـناقـب والـتـهـان
بـه فـجعت قـبـائل من رقيب وفـارقـها الربيـع علـى عـيـان

يقول شيخنا محمدي

إذ هو باليقين نجل الطالبِ الحسن الشريف دون كذب

وإنـنى لبهما منوهُ ومستغيثٌ أينـما أتجهُ

يقول الاجهوري

في عـام "جشع" مات هذا العيلم ثم المـدارات التي قد تعلم.

أعمر ولد الطالب الصديق

أدرك من حياة والده الطالب الصديق بن الطالب الحسن ستة أعوام وعاش مائة واثنتي عشر عاما؛ وهذا يعني أنه ولد عام الف وسبعة وستين للهجرة " 1067هـ"وتوفي عام الف ومائة وتسعة وسبعين للهجرة"1179هـ".[115]أقول:ولعل أمه ليست أم رواي بنت راها بل إمرأة من أولاد سيدي[116] بناء على رواية زواج الطالب الصديق منها حسب ما رويت من المقدم الصوفي الشيخ بابتي بن ببكر، ويرجح ذلك كون أم اروابة التي ولدت للطالب الصديق كل أبنائه تزوجها قبل 1045هجرية وتسمية الطالب الصديق لولده الأخير هذا باسم جده أعمر دلالة على أنه غير شقيق إخوته والله أعلم.وقد جمع هذا الولد ميزات أولا تسميته بأعمر الجد الجامع لذرية فنوي ثم كونه حسني لأن أمه من ذرية الحسن السبط.

أبو بكر بن أعمر بودركه بن الطالب صديق

عاش مائة وثمانية عشر عاما ولم أقف على تاريخ وفاته ولا معلومات اضافية حوله.

أحمد بن أبي بكر بن أعمر بن الطالب الصديق

---

[115]-هذه المعلومات أخذتها من المقدم الصوفي الشيخ محمد اننه بن الشيخ الطالب صديق ولد أعمر لولي حفيد المترجم عنه وقد حددت التاريخ بناء على تاريخ وفاة جدنا الطالب الصديق بن الطالب الحسن المروي تاريخ وفاته في كافة كتب التاريخ الموريتاني المهتمة بوفياة الأعيان، والعلم عند الله.وقد ذكر بن حامد في الحياة الثقافية أعمر بودركه وأعمر لولي والشيخ الطالب الصديق بن محمد الاشهب بن اعمر لولي فعدهم أعلاما في المدرسة الجمانية؛ انظر ص357من الحياة الثقافية، مرجع سابق.

[116] قبيلة من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنه حسب ما أثبت المحققون .

عاش مائة وثمانية أعوام. وله أخ واحد اسمه الحسن لم يعقب[117].

محمد الأشهب

الجد الجامع حكما لذرية أعمر لولي فلم يعش الا خمسة وثلاثين عاما.[118]

محمد محمود ولد أعمر لولي

فهو محمد محمود ولد عبد الله ولد أعمر لولي ولد أحمد ولد أبو بكر ولد أعمر بودركه ولد الطالب الصديق ، وهو الجامع لذرية محمد محمود ومن عقبه الشيخ عبد الله المقدم الصوفي وإسماعيل، ولمزيد من المعلومات حول فروعه انظر شجرة أهل أعمر لولي في فصل التشجير.

الشيخ الطالب صديق بن محمد الأشهب

بن الحاج محمد بن محمد بن أعمر الولي بن محمد بن أحمد بن أبوبكر بن أعمر بودركه بن الشريف الطالب صديق بن الطالب الحسن؛مقدم صوفي من طرف الشيخ سيدي محمد بن الياس وهو عالم ولي نجيب سخي كريم حكيم لبيب ، وهو أيضا حاصل على الاجازة في علوم الحديث من طرف الشيخ سيدي محمد والاجازة في اللغة من طرف الشيخ محمد سالم والشيخ حيده بن الحاج عمار ، وسأذكر بعضا من أقواله رحمه الله وأدخله فسيح جناته ؛ يقول مخاطبا صديقه وأخاه الشيخ محمدي آل جدو:

---

[117] -المرجع السابق

[118] -المرجع السابق.

يا من هجرت خليلا مغرما مُعَنًّى — هل لا أذنت لنا من شأنكم أذنا
يا ابن الشريفة لا تهجر قرينك ذا — أيا بن خير قرين قارن القُرنا
تركتني بفلات لا أنيس بها — أنوح مثل هديل إذ علا فَنَنَا
أودعتني حمل شوق لا يفارقني — وصرت بعد النوى والبعد مفْتَتَنَا
لهفى عليك إذا لم تأتنا زمنا — لقد أتحت لنا الوعثاء والمحنا
فأنت مني كمثل العظم من بدن — والعظم لست أراه فارق البدنا
وإن لى منظرا من نحو جهتكم — ولى فؤادا ولى عينا ولى أذنا [119].

الحاج عثمان بن الطالب الصديق[120]

لم أقف على تاريخ وفاته ولا ميلاده بشكل دقيق لكن بالقرائن وتتبع الأحداث والوقائع يمكن الجزم أنه كان حيا مابين: العام 1050هـ إلى العام 1154هـ ، وهذا يعني أنه عاش أكثر من مائة عام وقد استنتجنا التاريخ هذا بكون الطالب الصديق كان زوجا للأميرة أم رواية بنت راها عام 1040هـ ويعتبر الحاج عثمان أكبر ذرية الطالب الصديق على أشهر الروايات ،ثم

[119]–كتاب المزيد من الأشعار للشيخ محمدي آل جدو وهو كتاب مطبوع طباعة أولية طابعه هو الشيخ محمد الامين بن الحاج سييدي.

[120]–يلقب الحاج عثمان بأمير الانظار كما ذكر ذلك الشاعر النجم ولد ءاكروم في قصائده في القرن الثالث عشر هجري وسنورد بعضا منها

إن حرب تجكانت وإجمان حدثت بعده وخمدت نارها قبل رجوعه لأن رجوعه أدرك إخوته عند تادرت وهي مكان قريب من مدينة لعيون بالحوض الغربي حاليا وهناك توفي ودفن رحمه الله رحمة واسعة وهو فقيه ولغوي صالح وولي ومع ذلك أمير وقائد.

وقد نظم سيرته الفقيه الشيخ التاه[121] إجَّمد بقوله:

يا مولعا بسيرة الأعلام فهاك منها سيرة الإمام
الحاج عثمان الذي بدا علاه للطالب الصديق كل قد نماه
وذاك نجل الطالب الحسن من نسبه إلى علي قد زكن
الزين وأمه إروايه بنت الأمير راها بوكطايه
كان فقيها عالما برا وقد قصد للحج وعنه ما قعد
أخذ في مذهب مالك السند عن ابن الاعمش فقيه ذا البلد
كان مهابا في بني عمومته يطبقون مقتضى كلمته
دفن في تادرت مع جم غفير لقبه عزاري تادرت الشهير
ما قد ذكرت جاء في المجموعه تلك التي الكبرى بها متبوعه.

أخذ سند الفقه المالكي عن محمد بن المختار بن الاعمش عن أحمد آكد والحاج عبد الله بن محمد بن حبيب العلوي عن سيدي أحمد الفزاري بواسطة أحمد أيد القاسم بن سيدي أحمد بن علي بن يعقوب الوداني الحاجي اليعقوبي عن الحاج أحمد المسك عن سيدي محمد بركات بن

---

[121] هو فقيه وشاعر أديب عميد وخليفة زاوية ءال الجمد الروحية.

محمد بن عبد الرحمان الحطاب الما لكلي[122].وقد عده ابن حامد في الحياة الثقافية أحد أعلام المدرسة الدينية في إجمان[123]

وقال عنه التاقنيتي واصفا إياه بخليفة أبيه ومشبها له به:

يعـــتبر الولـــــــد عـــثمان خلف مكـــــانـــه فـــــيالـــه من شـــــرف
الحـــاج عثـــمان نراه نســـخـــه طـــبقا لأصلٍ في تراث راســـخــــــه[124].

ويقول عــــــنه الأجهوري[125]:

والحـــاج عـــثمان حـــــــباه الله مــحمدا الفــقـــــيه لاتــــــنســـاه
ونــــسله عـــــقيـــب الدائـــم أهــل هـــــدايه من شـــــهيد صـائـم
وألـــمين والـــــــد لمن دعـــي الـــيـــاس مــــــــع محمد فالتسمـع
ثـــم بـــوباجة ومنه شيـــخـــنا وأعــمر وعـــبد بـــاق افـــطـــنـــا
الـــطـــالب عثمان ما أســـنـــاه بـــالنـــظـــام لا يعاب قيـــــدنـاه

وقد ترجم له العلامة المصطفى بن عبابه بقوله: الحاج عثمان العارف بالله الزاهد أول من أشار إلى إخوته بالحج وأبنائهم[126]، يقول فيه الازقم بن ءاكروم : هد العراق والحج هدوه

---

[122]المجموعة الكبرى الشاملة لفتاوى وأحكام أهل غرب وجنوب الصحراء مدونة من 6800 المجلد الأول مقدمات تمهيدية ؛ص 202-هذا السند هو الذي يقصد الشيخ التاه في نظمه أما باقي السيرة التي نظم فليست في المجموعة هذه بل باقي المعلومات سنده فيها الأمين بن عبد الدئم.

[123]انظر الحياة الثقافية لابن حامد مرجع سابق ص359 حين قال الحاج عثمان الجد وسرد الاعلام من ذريته تحت اسمه.

[124]-ذكرنا ه سابقا-مصدر سابق-

[125]عالم وفقيه وشاعر .

بالحاج (عثمان)امير الانظار.

ويقول الاجهوري محمد يحي:

الحــاج عـــثمان سـليل الصالح مـــابين "نش نقدش[127]" في الصالح

محــمدُ الفقيه من حوى الـــسند[128] وغــيره مـــــن سؤدد دون فند

مــحمدٌ "بنوالٍّ"[129] قــبره كـــــما عـــثمان بالعــــيون[130] أم أنجما

والقـــائد الطبيب والشهــــــير اليــــاس[131] من ليس له نظـيـر

قـــد مات مع إخوته في الحرب مـــنهم بباجة[132] عظيم الغَـرْبِ

---

[126] مخطوط المصطفى بن عباب بن عبدي في أنساب وسير الجمانيين ، نسخة فريبورغ بآلمانيا وعني ماعند الآلمانيين وهو بضع ورقات فقط خاصرة بأبناء الطالب الصديق الجماني.

[127] -هو الحاج عثمان بن الصالح التقي الشريف الطالب الصديق الظامي و"نش نقدش" ضابط عد تاريخي ويعني أنه عاش مابين"1045هـ-1154هـ

[128] -هو الطالب محمد بن الحاج عثمان ويعني باحتواء السند أسانيد ابن الاعمش العلوي.

[129] -نوال بير مالح شديد الملوحة يتداوى بها الناس ماؤها مُسْهِلٌ وهي بالحوض الشرقي مشهورة، وضريح محمد الفقيه بن الحاج عثمان عندها ، ليس ببعيد من المدرسة التي فيها الآن ولكن بعد تفحصه وجدناه ضريح ابنه الفقيه الخضر، أما هو لم أعثر على ضريحه بالضبط.

[130] -عثمان هو الحاج عثمان أبو محمد الفقيه وقبره بالعيون أي عيون العتروس الحوض الغربي وتحديدا عند تادرت كما بين ذلك التاه الجمد اليدالي وقد ذكرت في ترجمة الحاج عثمان سابقا.

[131] -الياس بن الطالب الأمين بن عبد الدايم بن محمد الفقيه بن الحاج عثمان ، ويعني بالطبيب أنه كان في الحرب الجمانية العلوشية طبيب الجيش وقد مات كما ذكر في نفس تلك المعركة.

[132] بباجة بن الطالب الامين أخو الياس وهو الجامع لذرية أهل بوباجة.

وعـــــبد باق[133] ولــــــه كتاب عـن النكــاح أمره عـجــاب
والـقارئ الـفقيه هـو أعـمـر[134] ذو بـــقـرٍ أولٌ وآخــــــر[135]
وقـــاضي كنت[136] بـــأرض البير مـــن قـــد أتـى إليه أهل الخيــر
اليـــاسُ بَابَ[137] ســـيد القضاةِ خـــلــفه نــدب من الأبـــاة[138]
وقــبره "بفاي"[139] لـــــــذّ زَوْرُهُ بــوادي ناقة عـــظيم نـــوره

---

[133]–عبد الباقي بن الطالب الامين فقيه وشاعر له مؤلف في النكاح ضمنه نظرية فقهية حول جواز العقد من أجل السفر، ويوجد هذا المخطوط عندي وفي مكتبة فريبورغ ومكتبة أحمد بابا تينبكتي.

[134]–اعمر بن الطالب الأمين له مؤلف في القراءات والتجويد و توجد منه نسخة في مخطوطات ابقادر بن مولاي اعلي في وركن.

[135]–يعني أنه لما تسلط اللصوص على بقر أعمر وكان كثيرا وهربوا به تبعهم فرسان من إجمان فريق بقيادة أبناء معاوية آل ماحم وفريق بقيادة أبناء الامين أل الحاج عثمان فجاء الفريق الاول بأوله وعند وصولهم قالوا هذا أول البقر فجاء الفريق الثاني بآخره فقالوا وهذا آخره فصارت مثلا"كيف بقر أعمر هذا أول هذا آخر".

[136]–يعني المختار بن الياس الجامع لذرية الياس القائد الطبيب بن الامين وقد كان المختار منصبا للقضاء في حلة كنتتة بالبير الاحمر قرب تنبدغه حاليا إلى أن احتاجت إليه إجمان في القضاء وقد خلف المختار ثلاثة أبناء هم محمد والياس الملقب باب ، وحمادي.

[137]–الياس سماه والده المختار على والده الياس ولقبته أمه باب حياء من ذكر اسم والد زوجها وهي عادة كانت سائدة إذ ذاك .

[138]–يشير إلى توليه القضاء في حلة أولاد خالجيل بتعيين من شيخها.

[139]–فاي مكان تلة معروفة بآفطوطة فاي ويقول الناظم أن لها طريقا يشق من وادي الناكه المعروف ببنشاب، وقد اتصلت بحفيده محمد الامين وأخوه محمداحمد قالوا إن ضريح بابه منقوش وهو في فاي ولها طريقين الآن واحدة شرقي

هـــاجر للخلاف في تريكـــه[140] ذو الحظ من يوما غدا شريـــكـه

وكـــان في اللغة نـــعم الآيـــه وفـــي الـــفصاحة وفي الولايـــه

وحـــــافظ القـــرءان والمـروءة أمـــجـــاده على الورى مــــقروءه

حـــمادي والـــد الصـغير بابا[141] عـــــن الذي حمى الإلـــــه يـابا

من الشجـــــــاعة ارتدى سربالا أبـــــدى لنا العــــــجب والمحالا

حــــفيده[142] أشـــــعر من لبيـدي فـــلا تـــــكن كالحاسد البليد

مـــــحـــــمد[143] أراد ربــــه بــــــه خـــــيرا فـــــقد حـــــفظ زاد النبه

من طــــــرة الشيخ خلـــــــيل فــــغدا مــــعاشه طول الحياة رغدا

والنــــــاس تلجأ إليه بالســــؤالْ عـــــن الحـــلال والحــــرام فـــــتنالْ

شمال بوتيليمت وطولها 200 كلمتر تقريبا والأخرى تشق من جهة أكجوجت انشيري وهي أقرب من الأ ولى ومعه في المقبرة كثير من صلحاء أولاد ابييري وبارتيل وغيرهم.

[140] –تركة والده المختار وسبب ذلك حصان بينت قصته سابقا.

[141] –حمادي هو ابن المختار وقد خلف ولده سماه باب على أخيه الياس باب وهو الذي يعني بابا الصغير وبابا هذا هو والد أحمدن بن الياس.

[142] له ولدان هما **محمد** وباب محمد خلف حمادي **وبابا** خلف أحمدن وكلاهما كان شاعرا وخاصة محمد.

[143] محمد هو والد الشيخ محمداحمد العالم المشهور انظر ترجمته هنا وإن بوي ولي صالح انظر ترجمته بينتها سابقا وكان يحفظ مختصر خليل بالطرة وأعتقد أن الطرة يعنون بها المغني.

وقد حـــــوى عمله طول الزمان وذك ظـــاهر الوضــــــوح للعيان[144].

الفقيه محمد بن الحاج عثمان

هو الفقيه محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق رحمهم الله تعالى، وهو الجامع لكل ذرية الحاج عثمان.كان رحمه الله تعالى كما قال فيه شيخه بن الأعمش العلوي ، سيدا فقيها وجيها نبيها.توفي عام 1098هـ قال شيخه العلامة أبو عبد الله سيدي محمد بن المختار بن الأعمش العلوي رحمه الله تعالى:أجزت له قراءة الإمام نافع كما أجازنيه الحاج المختار بن سيدي محمد رحمه الله تعالى عن الإمام المحقق أستاذ المغرب كله بل أستاذ الدنيا كلها أبي زيد عبد الرحمن بن عبد الواحد عن الشريف المريني عن القاسم بن إبراهيم الدكالي عن الإمام بن غازي عن الصغير عن أبي العباس أحمد الفلالي عن أبي عبد الله الفخار عن أبي العباس أحمد الزواوي عن أبي الحسين عن سليمان عن أبي جعفر بن الزبير عن أبي الوليد عبد الله بن عمر عن أبي معشر الطبري عن أبي نفيس (كذا)الحمد لله قال السيد بن الأعمش ايضا وأجزت له كما أراد وفقه الله لمرضاته وبشرط الطاعة ان يروي عني صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى وقد رويته بأسانيد متعددة أعلاها إجازتي من الشيخ الإمام عالم المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام الشيخ المحقق المجاور أبي إسحاق إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري نفعنا الله تعالى ببركته قال ومن خطه نقلت قال حدثنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس الله تعالى روحه عن شيخه أبي المواهب احمد بن علي الشناوي قدس الله تعالى سره عن القطب محمد بن العلاء

– [144] هذا النظم للعلامة محمد يحيى الاجهوري صاحب نظم العوامل النحوية للجرجاني.

أحمد النهروالي ثم المكي ، عن والده العلاء أحمد بن محمد ، عن زين الحفاظ أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي،عن المعمر أبي يوسف الهروي المشهور بسيف دسالة عن المعمر أبي عبد الرحمن محمد بن شادبخت الفرغاني ،عن المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار الختلان،عن أبي عبد الله محمد بن يوسف العديدي عن الإمام الحجة أمير المؤمنين محمد بن إسماعيل البخاري رحمهم الله تعالى.قال الشيخ أبو إسحاق المذكور رحمه الله تعالى فتقع لنا ثلاثيات البخاري وهي أعلى مافيه بثلاثة عشر واسطة بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أعلى ما يؤخذ في زماننا لأمثالنا .والحمد لله رب العالمين .قال ابن الأعمش وأجزت له أيضا ان يروي عني كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي عياض رحمه الله تعالى ،كما سمعه مني بحق إجازتي عن السيد الفقيه النبيه الوجيه الحاج عبد الله بن محمد بن احمدبن عيسى المغربي رحمه الله تعالى عن الامام الحافظ الجليل ذي التصانيف العجيبة أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر الدلائي ،عن والده عن الإمام محمد بن القاسم بن محمد بن علي القيسي الغرناطي الشهير بالقصار،عن الغزي ،عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري المصري عن بن الفرات عن الدلامي عن بن تاميت عن بن الثايغ عن مؤلفه الامام القاضي عياض رحمهم الله تعالى. قال وأجزت له أيضا رواية الفقه عني وقد اخذته والحمد لله رواية ودراية عن شيخي بلدتنا عمرها الله تعالى وهما الفقيه الجليل سيدنا ابو محمد الحاج عبد الله بن الفقيه محمد والفقيه النبيل أبو العباس أحمد بن احمد بن الحاج رحمهم الله تعالى ،وهما اخذاه قراءة عن شيوخ بلدهما وادان . واعلى سندهما في بلدنا روايتهما عن الفقيه الجليل أحمد بن محمد بن يعقوب الوداني .عن الفقيه الجليل ابي العباس احمد المسك والدسيدي أحمد باب

التنبكتي عن الحطاب شارح المختصر بسنده المذكور في كتابه وأجازنا به أيضا شيخنا الفقيه الحاج المذكور عن شيخ المالكية بالديار المصرية ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمان الأجهوري بضم الهمزة عن شيوخه الشيخ محمد التبوجري والشيخ كريم الدين البرموني والشيخ القاضي بدر الدين محمد القرافي والشيخ عثمان المغربي عن جده عبد الرحمان الأجهوري صاحب الحاشية على المختصر عن الشيخ احمد الفيشي جد شارح العزية ، والشيخ سليمان الجزولي شارح الإرشاد وأبي شمس الدين وأخيه العلامة ناصر الدين اللقانيين وهؤلاء عن شيخ المالكية في زمنه نور الدين علي السنهوري ، عن الشيخ طاهر بن علي بن محمد النويري،عن الشيخ حسن بن علي عن احمد العربي عن قاضي القضاة فخر الدين المخلطة بن عمر الكندي عن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري عن ابي بكر بن محمد عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي،عن الإمام أبي محمد المكي الاندلسي ،عن الامام أبي محمد بن أبي زيد القيرواني صاحب الرسالة المشهورة ،عن الإمام أبي بكر محمد بن اللباد عن الامام يحيى بن عمر الافريقي صاحب اختلاف بن القاسم وأشهب عن الإمامين سحنون بن سعيد وعبد الملك بن حبيب وهما عن عبد الرحمان بن القاسم العتقي وأشهب بن عبد العزيز العامري القيسي المصريان،عن إمام دار الهجرة النبوية الإمام مالك بن انس رحمه الله تعالى وهو يروي عن الزهري عن انس بن مالك وعن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وهما أخذا عن سيد المرسلين وإمام المتقين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وهو تلقى الوحي عن الأمين جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين.

قال ابن الاعمش واما سند تواليف الشيخ خليل رحمه الله تعالى فهو عن شيخنا الحاج عبد الله ،عن الشيخ علي الاجهوري بسنده إلى نور الدين السنهوري،عن العلامة محمد الباسطي عن تاج الدين بهرام بفتح الباء وكسرها عن الشيخ المواق عن خليل رحمه الله نعالى وأما تاريخ وفاته فلم اقف عليه ولكنه كان من اهل طبقة الفقيه محمد بن ابي محمد الهاشمي رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين[145].

وهو سيد فقيه وجيه نبيه أخذ عن بن الاعمش العلوي إجازات في المقرإ والحديث والفقه وقد أوردها صاحب فتح الشكور [146]،وقد ترجم له أكثر من ما سأحصيه ، ذكر أسانيده في الشجرة الفقهية والشجرة المالكية وشجرة الأسانيد القرءانية صاحب المجموعة الكبرى [147] وكتاب الاسانيد[148] ومجلة الدراسات الاسلامية بغرب إفريقيا وكتاب إزالة الشك والريب وبن حامد في الحياة الثقافية وفي وفياة الأعيان ، وفتح الشكور ،وغيرهم كثير.ويوجد ضريحه منقوشا عند قرية نوال بالقرب من المدرسة وتحديا عند شجرة أتيله الموجودة هناك ويحتاج ضريحه لترميم

---

[145].ص116-119 من كتاب فتح الشكور مرجع سابق.

[146]. انظر البرتلي فتح الشكور 2010ص204وما بعدها والبرتلي فتح الشكور 1981.ص117-119وابن حامد حوادث السنين ص63.و ص 24من وفيات الاعيان.ص25.

[147]المجموعة الكبرى الشاملة لفتاوى وأحكام أهل غرب وجنوب الصحراء مدونة من 6800 المجلد الأول مقدمات تمهيدية ؛

[148]كتاب السند الإقرائي في بلا شنقيط ص83

حيث أنه يكاد يختفي وحجرة النقش مكسورة إلا أن نقشها واضح ومقروء؛ عليها هذا ضريح الفقيه محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق.

الخضر بن محمد بن الحاج عثمان

بن الطالب صديق الجماني رحمهم الله تعالى، توفي عام 1154هـ، كان رحمه الله تعالى إماما عالما فقيها نبيها تقيا أديبا نجيبا حسن الفهم تمهر في العلم واشتهر [149] وكان خطه رحمه الله من أحسن الخط وكان كثير الاشتغال بالعلم حريصا عليه كثير النقل حتى إنك إذا رأيت كتبه تجد هوامشها مترعة من الحواشي تجد الأوراق ممتلئة من الحواشي والمسائل والفوائد المنقولة من القسطلاني وشروح الفقه وكان مداحا خبيرا بضروب بن مهيب وكان رضي الله عنه يبكي من خشية الله تعالى قرأ علم الكلام على السيد الفاضل التنواجيوي وقرأ بقراءة نافع على الشيخ الفقيه حامل لواء السبع سيدي عبد الله الحاج التنواجيوي وقرأ مختصر خليل على الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى الغلاوي وقرأ الفية بن مالك على الفقيه الحاج سيدي محمد

---

[149] الخضر بن الطالب امحمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق الجماني ذكره بن طوير الجنه، وفي الهامش كتب المؤلف قيل توفي سنة 1154او1155 كما في فتح الشكور كان عالما اماما فقيها نبيها تقيا اديبا خطاطا،أخذ المقرا عن الحاج سيدي عبد الله التنواجيوي والفقه على الحاج ابي بكر بن الحاج عيسى القلاوي والنحوي عن الحاج سيدي محمدبن الحاج الحسن بن آغبد الزيدي. ولم يزد عمره عن 33سنة وتردد البرتلي في سنة وفاته بين سنوات 1153-1154-1155 ورجح بن حامد في الحزء الثقافي سنة 1154.انظر البرتلي فتح الشكور 2010ص173.ووفتح الشكور 1981ص95وابن حامد الحياة الثقافية ص 359.ووفيات الاعيان ص 46، ولم أجد من ذريته سوى أهل الصافي بن المختار انتيتيش.

بن الحاج الحسن بن أغبد الزيدي توفي رحمه الله تعالى عام ثلاثة وأربعة او خمسة وخمسين ومائة والف. وعمره نحو ثلاثة وثلاثين سنة والله اعلم[150].تتلمذ عليه واخذ عنه الفقيه النحوي اللغوي سيدي محمد بن الحاج الحسن الزيدي رحمها الله[151].

المختار انتيتيش بن خطار بن الخضر

بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق،كان عالما فقيها يوصف بالنتاش في المحظرة وذلك لأنه كل كتاب يكتب منه قفا حتى اشتهر بنتيتيش لم أقف على تاريخ ميلاده ولا وفاته ولا أين دفن لكنه وفق الاستقراء التاريخي والمقارنة بمعاصريه من الشجرة العثمانية هذه فإنه يكون حيا عام1200هـ والله أعلم.

عبد الدائم بن الفقيه محمد بن الحاج عثمان

لم أطلع على ترجمة شاملة له سوى أنه ذكر وفاته جدو بن الطالب الصغير عام 1179هـ[152] في وباء ولاته أو مايسمى بطاعون إجمان وتوفي معه خلق كثير من إجمان وبارتيل وأولاد بله وأولاد دود والشرفاء.وعليه يكون اذا قبره في ضواحي ولاته وقد خلف اولادا هم **هداية** الله

---

[150] ص95كتاب فتح الشكور مصدر ستابق

[151] -124ص، فتح الشكور نفس المصدر.

[152] ص39.وهو موجود في فريبورغ بآلمانيا وموجود في كتاب جدو بن الطالب الصغير مرجع سابق، المكتبة الوطني –المعهد العلمي الموريتاني مصور بالمكروفيلم.

تاريخ بلاد التكرور لمؤلفه جد بن الطالب الصغير البرتلي .997بالمكتبة الوطنية معهد البحث العلمي.

تاريخ بلاد التكرور لمؤلفه جد بن الطالب الصغير البرتلي ص39.

.997بالمكتبة الوطنية معهد البحث العلمي.

الجامع لاهل اهدايه **والامين** الجامع لاسر اهل احمد واهل محمد واهل الياس واهل بوباجة، **وعبد الجبار** الجامع لاهل عبد الجبار في المغرب، **وسيدي محمد** الجامع لاهل سيدي ولد المختار.وكذلك هو رابع إخوته أبناء الطالب محمد وهم **الخضر** الجامع لاهل الصافي **وعبد الجبار** الجامع لاهل الطالب عثمان **والطالب الياس** الجامع لاهل ببكر ولد جدو.

الامين بن عبد الدائم بن الفقيه محمد بن الحاج عثمان

لم أقف على تاريخ وفاته لكنه كان حيا بداية حرب إجمان وأبناء علوش الأولى وكان قائدا فيها وهو ولي صالح زاهد ربى جميع أبنائه تربية حسنة حتى اشتهروا بالعلم في منطقة الحوض وكان مجاب الدعوة، عده بن حامد في المدرسة الجمانية[153].ووجدت بعض الوثائق فيها فتاوي فقهية ختم تحتها اسمه ملقبا بالطالب الامين الجماني.وقبره عند الصفا بأمرج منقوش عليه اسمه.

يقول محمد المعلوم بن سييدي :الامين بن عبد الدائم كراماته لاتحصى [154]، ويشهد الشيخ محمد اننه على ذلك حسب معلوماتهم المتواترة بأسانيدهم.

وقد حصل خلاف بينه وبين سيدي محمد الجد الجامع لأهل سيدي بن المختار وتقول رواية الاقلال[155]: أنه دعا عليه بأن يصرفه الله من الحوض من منطقة ولاته؛ فكان ذلك سببا في هجرة بني سيدي محمد إلى منطقة الطينطان حاليا.وقد قال المصفى بن عبابه في كتابه وذرية الحاج عثمان في الحوض محصورة في الامين. وقد دعا له الولي الشيخ سيدي بالبركة في عقبه.

[153] [153]-الحياة الثقافية لابن حامد مصدر سابق انظر ص359

[154]مقابلة لي معه عام2017م

[155]الاقلال قبيلة مشهورة وهم أنصار يجمعهم الجد الجامع المعروف بالولي الصالح محمد قلي.

عبد الباقي بن الامين بن عبد الدائم

فقيه شاعر أديب له فتاوى وله مؤلفات من بينها كتابه في آداب النكاح الذي ضمنه اجتهادات تدل على وسع باعه في علم الفقه والأصول، وقد ترجم له غير واحد وتاريخ وفاته يوم بق توفي شهيدا دون ماله ودفاعا عن نفسه رحمه الله وعفا عنا وعنه، وقد عقب بنتين فقط وفقا لرواية المريد الصوفي محمد الامين بن بوباجة، ويعتبر عبد الباقي أحد أعلام المدرسة الجمانية[156] .وله كتابات تعكس قوة قدرته على نظم المعلومات الفقهية والادبية والتاريخية[157] .وعندي وثائق بأحكام قضائية له ، لم يعقب سوى بنتين احدايهن أم عامة أهل إعلي مولود الموجودون في إجمان.

أعمر بن الامين بن عبد الدائم

فقيه أصولي من المهرة في القرءان الكريم و له تأليف في القراءات مخطوط يوجد في مكتبة الشريف ابقادر الموجود في قرية وركن، وقد ترجم له غير واحد وتوفي مع أخيه عبد الباقي يوم بق الذي ذكرنا تفاصيله سابقا، وقد عده المختار بن حامد في المدرسة الجمانية [158]. وقد حفظ ألفية بن مالك في النحو في عشرة أيام وفقا لرواية أهل ولاته وأنشد قصيدة في الرد على اليزيديين وتوجد القصيدة في مكتبة ابقادر وقال الدكتور الطاهر بن أحمد أنه قرأها بخطه في تلك المكتبة. كما يتداول نظم له في العروض.

---

156 156 –الحياة الثقافية لابن حامد مصدر سابق انظر ص359

157 مكتبة تينبوكتو تحت الرقم 1893

158 158 –الحياة الثقافية لابن حامد مصدر سابق انظر ص359

الياس بن الامين بن عبد الدائم بن الفقيه محمد بن الحاج عثمان

لم أقف على تاريخ ولادته لكنه توفي يوم زوق الحامي وتوفي معه أبناء عمه أحمد كلوة والبكر أبناء المختار بن الحاج أحمد في نفس الوقعة [159].ويوم زوغ قبله أيام مات فيها من اجمان أبناء معاوية وأبناء الحاج الطيب وبعض بني فائدة وبعض البرتليين، انظر ذلك في محله في الفصل السياسي. وكان الياس طبيبا وفارسا شجاعا، وقد عده المختار بن حامد في جزء الحياة الثقافية أحد أعلام المدرسة الجمانية [160] وقد خلف ولدا واحدا ***اسمه المختار*** حسب المعطيات التي تحصلت عليها وهو الجد الجامع لأهل الياس ؛الأسر الثلاثة *أهل* ***محمد*** وأهل **حمادي** وأهل **باب**"الياس".

والقـــائد الطبـــــيب والشهـــــير   اليــــاس[161] من ليس له نظـــــــير

قـــد مات مع إخــــــوته في الحرب   مـــنهم بباجة[162] عـــــــظيم الغَرْبِ

---

[159] نص المختار على ذلك في الموسوعة؛ انظر السياسي لابن حامد مرجع سابق ص 172.وهذا يرد على من قال إن أهل الحاج أحمد اعتزلوا حرب إجمان وأولاد علوش بناء على عدم شرعيتها فهذا نص من أكبر المراجع المعتمدة في تاريخ البلاد يثبت مشاركتهم وموت أبناء الحاج أحمد فيها مما لايدع مجالا للشك، وقد رويت لي روايات بان لي أن رواتها مغالطون تقول باعتزالهم لها، وكنت قد كتبتها قبل تنقيح الكتاب وصدرت في السحب الأول منه وهي رواية مغلوطة، ثم إن كل الشواهد والأدلة تنفي اعتزالهم لها وأكبر دليل على ذلك عدم مغادرتهم موقع القبيلة!.

[160] -الحياة الثقافية لابن حامد مصدر سابق انظر ص359

[161] -الياس بن الطالب الأمين بن عبد الدايم بن محمد الفقيه بن الحاج عثمان ، ويعني بالطبيب أنه كان في الحرب الجمانية العلوشية طبيب الجيش وقد مات كما ذكر في نفس تلك المعركة.

وعـــبد باق[163] ولـــــه كتـــاب عـن الـنـــــــكـــاح أمره عـجـــاب

والـقـــــــارئ الـفقيه هـو أعـمـر[164] ذو بـــقـــــــــــرٍ أولٌ وآخـــــــر

الطالب الياس بن الطالب محمد بن الحاج عثمان

وهو المشهور بالطالب الياس الكبير تمييزا له عن الطالب الياس الصغير فالصغير جد أهل الطالب الياس والكبير جد أهل ببكر ولد جدو؛ وهو عالم فقيه عده المختار بن حامد في المدرسة الجمانية[165] وقد ذكر في كتاب السند الاقراء في بلاد شنقيط كأحد رجال الأسانيد في موريتانيا[166]. ويوجد في أهل الحاج عثمان تسمية الياس بكثرة وذلك لأن الطالب الصديق أحد أبنائه اسمه الياس لم يعقب كما أسلفنا والطالب محمد ولده الطالب الياس والامين ولده الياس

---

[162] بباجة بن الطالب الامين أخو الياس وهو الجامع لذرية أهل بوباجة.

[163] –عبد الباقي بن الطالب الامين فقيه وشاعر له مؤلف في النكاح ضمنه نظرية فقهية حول جواز العقد من أجل السفر، ويوجد هذا المخطوط عندي وفي مكتبة فريبورغ ومكتبة أحمد بابا تينبكتي.

[164] –اعمر بن الطالب الأمين له مؤلف في القراءات والتجويد و يوجد منه نسخة في مخطوطات ابقادر بن مولاي اعلي في وركن.

[165] –الحياة الثقافية مصدر سابق ص 359،. لقد زرت شيخين من أحفاده لجمع معلومات عنه وهما الشيخ سيدنا عالي بن ببكر ولد جد والامام محمد بن الطالب ، ولم أجد معلومات دقيقة وكان بودي أن أطلع على كتابات عبد الباقي لعله كتب عنه ولكن لم يتسن لي ذلك ، ولكن رأيت الشيخ عبد الباقي كتب على هامش دفتر إبن عمه وتلميذه محمد بن الطالب سلسلته إليه.

[166] –انظر الفصل الثاني السند الافريقي في بلاد شنقيط ص 81 من نفس الكتاب؛تاريخ القراءات في المشرق والمغرب تأليف الدكتور محمد المختار ولد اباه منشورات المنظمة الاسلامية والعلوم والثقافة ايسيسكو1422هـ/2000م.

وأحمد ولده الطالب الياس والمختار بن الياس ولده باب اسمه الياس ومحمد بن المختار ولده المختار الملقب ان بوي اسمه الياس ؛وهذا هو السر في ذلك.- والله أعلم-

إعلي بن جدو بن الطالب الياس

لم أقف على تاريخ ولادته بالضبط، وقد اشتهر بالعلم وإتقان اللغة، وكتابه المقدمة في النحو من أشهر الكتب التي كانت تدرس في مجال علوم اللغة في مدراس ولاته؛ وهي كتاب قيم ونفيس، وكان العلامة عبد الباقي يعتني به ليحققه وقد ءال أمر هذا الكتاب إلى الفقيه سيدنا علي بن ببكر.توفي إعلي بن جدو عام 1300هـ وقد عده المختار بن حامد من أعلام المدرسة الجمانية[167].وله عقب وذرية قد بيناها في التشجير العائلي.

المختار بن جدو

له فتاوى فقهية كثيرة وقد اطلعت عليها في مكتبة الفقيه محمد الامين بن بوباجة في قرية جكنياي، وتدل هذه الفتاوي على وسع باعه في الفقه والنوازل، لم اطلع على تاريخ وفاته لكنه عاصر الامام الكصري وراسله.

محمد عبد الباقي بن محمد الامين

ولد حوالي1937م

في مكان في الحوض الشرقي يسمى نترش ،وهو من أسرة علم وورع وقد نشأ في هذا المحيط العلمي الكبير حيث توجد محظرتهم محظرة اعلى بن جدو صاحب مقدمة النحو وكان يمتاز بذكاء مفرط وذاكرة حادة ونباهة فائقة مما كان له الأثر البارز في شتى مراحل حياته ظهرت

[167]انظر الحياة الثقافية لابن حامد ؛مرجع سابق ص359.

بوادر الذكاء عليه مبكرا مما حدا به إلى طلب العلوم في سنواته الأولى حيث قرأ على والده متن الأجرومية في النحو ونظمها المعروف بعبيد ربه هذا فضلا عن كونه حفظ القرآن العظيم وقرأ عليه في الفقه المالكي ابن عاشر وبعض أحكام التجويد لينتقل بعد ذلك إلى مدينة العلم ولاته حيث قضى فيها فترة طويلة منها انطلق إلى منطقة الگبلة خاصة مدينة أبي تليميت وضواحيها حيث قرأ على العلامة محمد عالي بن عدود الشيخ خليل في الفقه والخلاصة لابن مالك في النحو والسلم للأخضري في المنطق كما اتصل بالعلامة محمد بن أبي مدين فقرأ عليه المقصور والممدود لابن مالك ايضا وغير ذلك من الكتب . وكان رحمه الله ذا همة عالية كان يهتم كثيرا باللغة العربية وعلومها وبعد مضي فترة علم بوفاة والده فذهب إلى الأهل ليعود وقد باع ممتلكاته كلها من أجلت حصيل العلم فيسجل من جديد بعد ذلك مباشرة في معهد أبي تلميت الذي تدرس فيه مجموعة من الجباهذة آنذاك وذلك سنة 1969وفي سنة 1973توجه إلى[168] ..ويأت اليوم 20أغسطس 2002م ليطوي الأجل المحتوم صفحة حياة مليئة بالعطاء العلمي حياة شخصية منحت عمرها لطاعة الله .وهو صاحب للأديب محمد الحافظ ودائما مايذكره وله مواقف مشهورة في المعهد العالي أيام نشأته واكتتاب الأساتذة فيه.

وخلاصة القول أن العلامة محمد عبد الباقي كان شخصية فذة من شخصيات تاريخ بلاد شنقيط تلك الشخصيات التي أغلبها أُهمل تاريخه مما يتطلب منا نحن كطلبة الاهتمام بهذا

---

[168] لم أستطع قراءة المكتوب وهو عبارة عن عرض مختصر كتبه أحد طلاب المعهد العالي للدراسات والبحوث الاسلامية عن شخصية محمد عبد الباقي ، إلا أنه غلط في تاريخ ولادته حيث جعله مولودا في خمسينيات القرن الماضي وبما أنني أجريت مقابلة مع ابن عمه محمد لحبيب بن خطاري فقال لي هو من أصحاب إسلم ولد محمد بابه وقد سمعت أيضا محمد بن باب يقول إنه معاصر لزوجته ءامنة لذلك تاريخ ولادته هو ما بينا أعلاه والله أعلم.

الجانب ولو كان ذلك لا يوفي كثيرا بمكانة تلك الشخصية المدروسة كما هناك لكن ذلك لا ينبغي أن يكون حاجزا دون لمحة عنها قدر الطاقة ولوكلمة.

محمد عبد الوهاب بن محمد الامين

عالم فقيه ورع زاهد تقي ، وهو أحد الضباط الأوائل الذين درسوا في الكلية الملكية للشؤون العسكرية بالمملكة الأردنية الهاشمية،وقد عرف عند العسكر بورعه وتقاه ،وهو تعليمه محظري بحت إلا أن أخاه إقترح عليه الوظائف العسكرية يومها وقال له موريتانيا مستقبلها العسكر فعليك به إن كنت تريدا حظا من هذا البلد —وهوكذلك–توفي رحمه الله في الألفينيات عن عمر مابين الستين والسبعين، وخلف وراءه مكتبة ضخمة بالعلوم الشرعية الاصيلة.[169]

سالنفال ولد سيدي المحجوب

حافظ،وفقيه من أتقن معاصريه للفقه المالكي تعلم العلم على العلامة الشيخ محمداحمد ولد الياس.ولده إعيش ولد سالنفال حافظ للقرآن الكريم حفظا متقنا، انظر شجرتهم في التشجير.

الشيخن ولد سيدي المحجوب

فقيه وإمام مقدم صوفي صدره الشيخ محمدي ولد أهل جدو عرفه الناس أواها من خشية الله.

المختار بن الياس بن الامين

كان حيا عام 1200هـ وكان قاضيا عند أهل سيدي ولد المختار بكنتة عند البير الأحمر وقد احتاجت إجمان إليه في القضاء والتعليم فخلف أعمر بن الطالب الياس عند كنتة ثم هاجر إلى أهله ، وله كتابات وفتاوي وقد أوردت في الملحق إحدى فتاويه وكان بودي أن أكتب عنه

---

[169] عملت مقابلة حول سيرته مع محمد لحبيب بن خطاري ومع أخيه سيدنا عالي بن ببكر ولد جدو2017م.

أكثر إلا أنني قدمنعت من مطالعة مكتبته حفيده التي نتوقع أن يكون فيها بعض مآثره.وقد بينت بعضا من ترجمته منظوما عند ترجمة الحاج عثمان.

محمد بن المختار بن الياس

لم أقف على تاريخ ولادته لكنه توفي عام 1212هـ وهذا التاريخ غلط فيه ابن حامد في الحياة الثقافية وكاتب إغاثة اللهفان حيث جعلاه تاريخ وفاة الشيخ محمد أحمد وهو ليس كذلك، محمد كان عالما فقيها وهو أكبر إخوته –باب وحمادي وأختيهما –وإن كان باب هو الذي بقي في الخيمة عند البير الأحمر كخليفة وهو الأصغر إلا أن ذلك راجع إلى كون الأختان شقيقتان له .وقد بينت جزءا من ترجمته عند ترجمة الحاج عثمان.

الشيخ محمد أحمد بن محمد بن المختار بن الياس

عالم فقيه ومقدم صوفي "شاذلي" وقاضي مشهور ورئيس سياسي عين من طرف إمارة أهل إمحيميد كقاضي عام ولقب بكطاع لعصيب وذلك حينما تخاصم لديه رجل وامرأة من مشظوف ففرق بينهما فرفع الرجل خصومته إلى الأمير ابن عمه الملقب هاتك الدول يريده أن يتدخل له فأجابه بقوله الناقة إذا انقطعت عصبة فخذها ماذا تعملون لها فأجابه ننحرها لأنها لا علاج لها قال هكذا حكمٌ حكم به الشيخ محمد أحمد الملقب دداح؛ فلقب من ذلك اليوم بكطاع لعصيب، **يقول بول مارتي**[170]:محمد أحمد بن محمد ولد الياس ، المولود حوالي :

---

[170]مصدر سابق انظر ص259.أقول الشيخ محمد احمد بن الياس له قصص مشهورة ومروية لنا بالتواتر وللأسف خاننا عدم الحصول على مخطوطاته اللامنتهية والتي بعضها ضاع في مكتبة المسلم التي كانت في داره بجكنياي ومهملة وبعضها حرق في دار ابنته يحفظ والبعض الباقي له قيمة هو ذلك الذي لايسمح

1874م شاذلي مريد لشيخنا محمد الامين ولد الطالب عبد الوهاب بن أحمد الجيد ، وهو طالب وقاضي للفخذ الرسمي ، كما يدير مدرسة قرآنية تضم 12 تلميذا [171]، ويعلم مبادئ الشريعة والنحو لأربعة[172] من شبان فخذ أهل ميني.

وله مؤلف في القراءات والتجويد كان معتمدا في المدرسة الولاتية وقد اطلعت على ورقات منه بخط الحافظ محمداحمد بن الطلب وكتب في أسفل الورقة ن وكتبه من أمربكتبه محمداحمد بن الطلب وسيدي محمد بن لشيخ أوج اتلاميذ المصنف.

وكتب تحت ذلك محمد الامين بن محمد القلقمي هذا وما هنا من الاحكام صحيح مليح فاد لذوي التدقيق ثم كتب شعرا:

إمام فصاح العصر أبدى حقيقة ... بها الحق والتحقيق بانا لذي الحق

ومن رام خلف ماتبدى بقوله ... فقد أخطأ الصواب ومذهب النطق

فدونك والتسليم إن كنت منصفا ... والا فللشقاق قدصرت ذارق

ثم كتب تحت ذلك آخر لم أستطع قراءته:

المحمد احمد يابنما إلياس ... بهذا الصوب نشرت في الناس

حفيده دداح بلمسه ولا تصفحه ، وهنك بعض الوثائق في حوزة ابقادر ءال مولاي اعلي بوركن قرب مقاطعة النعمة غربا على ناحية الشمال.

[171]-اثني عشر تلميذا يقصد ممن حصل على الاجازة في العلوم الشرعية كما يذكر ذلك الهاشمي بسنده وأصحاب الإجازة العامة من طلبة الشيخ محمد احمد معروفين منهم ولده شيخن وبهيم بن أهل احمد ومحمداحمد بن الطلبه وعلي وغيرهم.

[172]هؤلاء الشبان الأربعة لم أعرفهم ولم أجد أحدا يعطيني تفاصيل عنهم.

اذجاء عن ثبت زكى ضابط متقدم كالمستطيل الراسي

ترويه عن حوض الجنان قراءة عن مصر عن فاس وعن مكناس

ثم يتابع الابيات المقررة والتقريرات تتوالى-وتوجد هذه الوثيقة في مكتبة الفقيه محمد الامين بن بوباجة بقرية جكنياي.وقد عد الشيخ محمداحمد المختار بن حامد في المدرسة الجمانية [173]وله فتاوى كثيرة لا تحصى- إلا أن حفيده دداح بن شيخنلم يسمح بفتح مكتبته والبحث فيها مدعيا أن هذا العصر عصر تكذب فيه العلماء وهو لايسمح بأن يكذب أباه في حياته ، ولم أستوعب العذر هذا-، وقد ذكره الدكتور سيدي محمد ولد عبد الله في كتابه السند القرءاني دراسة وتأصيل السند الشنقيطي نموذجا ؛ فذكر مؤلفه المشهور في القلقلة [174]. وترجم له أحمد زروق في إغاثة اللهفان في تاريخ بني حسان.وتناولت شخصيته وسيرته لجنة جمعية المستقبل بولاية الحوض الشرقي وأشادت بجهوده العلمية والمدرسية [175].يقول سيدي أحمد ولد عبد القادر ولدخو:وقد أدركنا في القرن الرابع عشر الهجري عدة مؤلفات في علوم القراءان الكريم منتشرة في الحوض منها القول السديد في علوم التجويد للشيخ محمد أحمد بن الياس المتوفى 1359هـ[176].

---

[173]-جزء الحياة الثقافية لابن حامد ، مصدر سابق ؛انظر ص360.

[174]انظر الصفحة104 من الكتاب في الجدول الوارد في نفس الصفحة.

[175]مقال تحت عنوان جمعية المستقبل تنفض الغبار عن علماء الحوض، وكان هذا اللقاء بتاريخ 10/يوم السبت نوفمبر2012م

[176]مقال علمي تحت عنوان:قراءة في برنامج المدرسة الولاتية بقلم سيدي أحمد ولد عبد القادر ولدخو بتاريخ الثلثاء 17ديسمبر2013م

أقول وقد دفن رحمه الله بمقبرة المصكول الجمانية على بعد 10كلم تقريبا[177] غرب قرية جكنياي وقبره مشهور ومنقوش.

ويعتبر الشيخ محمداحمد بن الياس رمزا من رموز إجمان، وعلما من أعلامها الذين إذا ذكر القضاء والرئاسة في الحوض ذكر، وقد شاع صيته وله مراسلات قوية مع كل مشاهير ولاته وقد اعتبر محكمة عليا عند أهل لحيميد أحكامه غير قابلة للاستئناف.

المختار الملقب إن بوي بن محمد بن المختار بن الياس

لم أطلع على تاريخ وفاته إلا أنه كان حيا عام 1935م ،كان رجلا صوفيا وليا صالحا شهدت الناس على أن نار الدنيا لم تحرقه –ونرجو من الله أن يكون كذلك في الآخرة،– يقول محمد بن الطالب السعيد– 100عام– كنت أدرس أنا والشيخ أحمد على إن بوي وكان طويل السجود فنجعل الشهاب تحته حين يسجد ثم يجلس عليه ثم يسجد فنخرجه حمومة طافئة ولم تتغير ملابسه، وتقول المرحومة يحفظه بنت الشيخ محمد أحمد 95–عاما– حلق رأس إن بوي وجعل في النار فلم تحرقه وأخذت قطعة من دراعة كان يلبسها لتوقد بها النار فلم تحترق .

[177]–حديثا في 2016-2017أنشأ محمد ولد ديدي محمية بها مزرعة أبقار وأغنام جنوبي المقبرة حكما ملتصقة بها وتحتوي مساحة كبيرة وحفر بها بئرا ونصب عليه مضخة، وتعتبر مقبرة المصكول إحدى المدافن الأكثر شهرة لدى ذرية الطالب الصديق الجماني وتضم العشرات بل المئات من شخصياتهم العلمية والدينية والقيادية ومن أوائل من دفن بها الولي الصالح والامير الشيخ سييدي بن جدو بن الطاهر حيث دفن فيها في عام 1250ولعل فيه من دفن قبله فيها الا أنني لم أطلع على تفاصيل دقيقة تثبت لي أول من دفن فيها من القبيلة.

وروي عنه أنه قال أرجو من الله أن لا يحترق شيء خالط أجسامنا وذلك تعليقا على عدم حرق الدراعة.ويقول محمد بن باب-80عاما- راويا عن والده سيدي محمد أنه كان رديف ان بوي على جمل فحدثه بشيء ينوي عمله وهو خلفه لايراه .والله أعلم.

المسلم ولد الشيخ محمدأحمد

وشهرته بله بن الياس، لم أعرف بالضبط تاريخ ولادته ولم أطلع على ترجمة مفصلة عنه ، وقد جمعت من عدة مقابلات[178] بعض المعطيات عنه، فقد كان فقيها ومن حفظة القرءان الكريم ، قيل لي أن أخاه شيخنا وهو قاضي كان إذا سئل عن الحكم يقول اسألوا المسلم ، وقد سمعت له بعض الأبيات الشعرية والتوسلات الروحانية ،مما يدل على تصوفه ، توفي رحمه الله تعالى بمنطقة إحويرية[179] ودفن هنك. كان رحمه الله تعالى من قادة إجمان وعلمائها، له مواقف السياسية صارمة وقد تحقق بسببها بناء إحدى أهم القرى الجمانية التي كادت تستحوذ عليها القبيلة الفاضلية، وقد خلف رحمه الله تعالى ولدين هما ***محمد الامين*** وهو أحد ساسة إجمان الذين عرفوا بالشجاعة والإقدام والمروءة والجاه وبحل كثير من مشاكل المجتمع في الحوض وله مكانة عالية في الحوض، وأخوه ***المختار*** الحافظ السيد الكريم ، من الأوائل الذين أسسوا دارا

---

[178] جلسات متكررة مع ولديه المختار ومحمد الامين وبعض بني عمومتهم في قرية جكنياي وكان بودي أن أحصل على معلومات وافية إلا أن الناس لاتهتم بالتاريخ والتراجم وخاصة محيطنا فلربما يتورعون عن ذكرأمجادهم وإنجازاتهم- والله أعلم بما في صدورهم-.

[179] قرية من أشهر القرى الجمانية وهي من تراث ماسن الكحل –السكان الأوائل لتلك المنطقة ؛انظر تاريخ القوافل–وقد حطت بها وفود الامارة الجمانية أيام وحدتها تحت القيادة العامة التي يترأسها سيدي احمد الطالب احمد؛ ءاخر أمراء إجمان الذين تمت لهم القيادة العامة .

للضيافة في دولة ساحل العاج وكان رئيس الجالية في "دلوة" وعرف بالسخاء وهو حافظ للقرءان الكريم فقيه ووجيه سياسي من أعيان القبيلة الجمانية كما أنه أول من حفر صونداج جكنياي.

محمد الامين المعروف بشيخن بن الشيخ محمداحمد بن الياس

لم أقف على ترجمة شاملة له وقد كنت أرغب في الاطلاع على مكتبته لأعثر على كتاباته[180]، فقد كان قاضيا ورث القضاء من والده وشيخه الشيخ محمداحمد كما اعتمد قاضيا من طرف أهل ميني ثم من طرف الدولة بعد ذلك وقد طلب منه الشيخ التراد أن يبايعه فأبى معتذرا بأن أباه نهاه وأوصاه أن لا يبايع شيخا صوفيا وإن كان بايع الشيخ أحمد الهيبه ءال الشيخ محمد فاضل ، وكان شيخن ولد الياس شاعرا أديبا خبيرا بقاموس لغة العرب يتسم شعره بالرقة والتغني على الديار وله مراسلات علمية في اللغة مع ولكويتي العالم المشهور كما أن له أحكاما قضائية في الأحوال الشخصية حازمة وجريئة يومها [181].انظر ترجمة الحاج عثمان فيها بعض أوصافه.وقد خلف من الأبناء الذكور ولده **دداح ولدشيخن** وهو من أهل القرآن والفقه وله مكانة خاصة في المجتمع وأحد وجهاء قبيلة إجمان الكبار.

---

[180]ولده دداح لم يسمح لي بذلك وقد جئته وطلبت منه ذلك أمام ابن عمه محمد الامين بن المسلم وجئته ثانية وطلبت منه ذلك أمام الشيخ سييدي ومحمد الامين ابني بوباجة،فاعتذر.

[181]وذلك في موضوع الشريف وزوجته ورجوع الشهود خوفا من ميني رحمه الله ورحم الكل والقصة مشهورة لازال البعض ممن أدركها وشهد عليها حيا.

الشيخ أحمد بن المختار بن محمد بن المختار بن الياس

وقفت على ترجمة له في كتاب التعريف بمائتين واثني عشر عالما [182].

عند الشخصية 203قال :الشيخ احمد بن محمد المختار الاجماني اسمه الشيخ احمد بن محمد المختار بن الياس الجماني ولد عام 1339هـ1920م وتوفي عام 1413هـ 1993م عالم جليل من أهل الخبرة والبحث والافتاء اشتهر بالذكاء وكثرة البكاء من خشية الله والمداومة على قيام اليل درس العلوم العقلية والنقلية في عدة محاظر وعلى علماء افذاذ واخذ الطريقة القادرية على الشيخ سيدي محمد بن الياس وصدره في هذه الطريقة كان يدرس في محظرته كل المتون التي يدرسها الطلاب في محاظر بلاد شنقيط فصدر عنه من أولئك التلاميذ عدد، وألف عدة مؤلفات منها: القول السديد في علوم التوحيد، وتاليف في علوم القرءان ،وفتاوى متعددة في مواضيع مختلفة [183].وقد ترجم له أيضا سيدي أحمد زروق في إغاثة اللهفان.خلف أولادا منهم خليفته الاطار الكبير:

المهندس *شيخن بن الياس* وهوسياسي ووجيه من قادة إجمان البارزين تقلد عدة مناصب وهو محبب عند جميع المجتمع الجماني لكرمه وشخائه وتواضعه وحبه الخير للناس، وهو من مواليد 1960تقريبا حفظه الله تعالى، كانت داره في انواكشوط مفتوحة أمام الطلبة وغيرهم يوم كان دور القوم قلة بالعاصمة.

---

[182] هو كتاب أعدته وزارة الثقافة الموريتانية تحت عنوان من أبرز علماء شنقيط التعريف ب 212 عالما انظر الصفحة منه118.

[183] انظر ص 118 من نفس المصدر التعريف ب212 شخصية

أقول ووفقا للروايات الشفوية التي جمعت فقد كان الشيخ أحمد شاعرا بالشعر الحساني وأحد رجال إجمان المشاهير، اطلعت على مساجلات شعرية بينه وبين صديقه المحفوظ بن اطفيل أدت فيما بعد إلى تدخل ولمتالي . كان الشيخ أحمد رحمه الله رجلا مقدما صوفيا وله مكانة عالية في مجتمع إجمان وكان يحب صيد الوحوش وقد يؤجر صيادا للقنص[184].

سيدي عثمان الملقب ديدي

بن المختار الملقب ان بوي بن محمد بن المختار بن الياس ، لم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته لكنه كان حيا عام 1967م كان بودي إجراء مقابلة خاصة عنه مع ولده محمد ولكن نظرا لسفر طرأ علي لم أوفق في ذلك إلا أنني وقفت على أبيات شعرية بالحسانية تدل على شاعريته ويتحدث من خلالها عن الحماس الحربي ؛ وخاصة يتحدى فيها أهل الطالب مختار، كما أن له قصائد في الغزل والنسيب، وسمعت عمي محمد بن باب يقول إنه كان مجاب الدعوة ،وسبب المكانة التي منح الله لمحمد[185] هي دعاؤه له وقد دعا له بأن يلقب بولد ديدي وتكون شهرته وذلك إثر كلام سمعه عنه.

---

[184] حسب ما سمعت من الثقاة من أهل الحاج عثمان خاصة.

[185] هو الاطار المشهور محمد بن ديدي الجماني، قال فيه الفقيه ولمتالي قصيدة رائعة ذكر فيها خصائصه وسجاياه مطلعها : محمد مسؤول من أعيان مسؤولين أهل موريتان*طول الخط ولاهي بهتان حك البيه الحك ال حك*–وقد أورد كتاب ديوان البيظان في الشعر الحساني هذه الطلعة كاملة وغيرها في شخصيته ، فيرجع إليه للاطلاع على جوانب من سيرته وترجمت له هذه الترجمة المختصرة تحت ترجمة والده.وأخوه ا **نبوي** بن ديدي من ساسة إجمان ووجهائها المصلحين وقادتها السياسيين وهو إطار متقاعد

محمد ولد ديدي ولد الياس

هو الاطار البارز والرمز الذي لايجهل، تعلم كعادة ذويه في المحاظر الأهلية ثم التحق بالنظام المدرسي ليكون من أوائل الذين درسوا في معهد أبي تيليميت الشهير ثم بعد ذلك تخرج معلما ثم اغترب إلى المملكة المغربية لدراسة علوم الادارة وتخرج بدرجة إداري مدني، ثم عين حاكما فقد عين على مقاطعة آمورج والمذرذره ومقاطعات وطنية كما تدرج في السلم الاداري وعين واليا لعدة ولايات فعين على نواكشوط وانواذيبو وسليبابي وكيهيدي وآدرار، وعين مندوبا للحكومة ، وأوكلت له عدة مهام كبيرة ومناصب عالية ، فقد عين مديرا لشركة تسويق الاسماك الموريتانية ورئسا لمجلس إدارة شنقيط ورئيسا لمجلس إدارة الميناء وعين رئيسا لسلطة التنظيم النقل الطرقي ، ثم انتخب دبيتة"نائبا" وطنيا . ويعتبر محمد ولد ديدي علما من أعلام موريتانيا وسادة إجمان المعروفين، وأطر الحوض الشرقي البارزين و يحسب لمواقفه ألف حساب لقوة مكانته وشهرته.

مريم بنت الشيخ محمد أحمد بن محمد بن المختار بن الياس

عالمة فقيهة حافظة محدثة نبيهة عالمة بأسرار الحروف ،وهي الزوجة الأولى لباب بن حمادي، توفيت وهي عروس رحمها الله تعالى، حدثتني جدتي يحفظه وهي أختها رحمهما الله تعالى أن والدها قال لها إن سبب وفاتها العطش حيث هي عروس، قرأت سر حروف الاستتار فحجبت عن زوجها وأصحابه ، ثم قدر الله أن ضلوا عنها وضلت عليهم فلم تستطع اللحاق

في وزارة التعليم، كما أن أخوه **أحمدن** سيدا مضيافا يشهد بذلك أهل جكنياي حيث المعلم والطبيب والوفود كل ذلك يستضيفه في داره وبكل سرور .انظر شجرة أهل محمد بن الياس في التشجير.

بهم ولم يكتشفوها فماتت عطشا وبعد موتها بأيام وجدوها قد نزعت كل حليها وجعلته في حجرها ثم استندت ميتة وقد قال فيها العلامة محمد احمد بن الطلب مريثة مطلعا :

قـــــدمــــــــات حــــسن الأدب مـــــن النــــــساء ومات سائر الأرب

بـــمــــوت مريم لما جنها وانـــــقضى ضـــــــريـــــحها بمـــــبادئ شـــهور العرب

عـام **شـلس** "1330هـ"من هجرة خير الـخـــلائق من عــجـم ومن عـــــــرب

يـــــكـــفــــيك أن العرش عـلمها عـــلـم الـحديث الصحيح عـــالي الـرتـــب

وعــــــــمرها خـــــمس من بعدها عـشر

فـــــيارب نـــور لها ضــــريحها أبــــدا مـــا اخـــــضر غـصن في سائر الأبــــــد[186]

يحفظه بنت الشيخ محمداحمد بن محمد بن المختار بن الياس

1926–2017م

هي ءاخر ذرية العلامة الشيخ محمداحمد كطاع لعصيبه وهي آخرهم وفاة عاشت في حضن أبيها مدلَّلة، وكان يشترط على أولاده خدمتها برورا له ، وهي ذات معرفة فقهية وتاريخية وأدبية ،ولها حظ من معرفة سر الأحرف؛ والرقيا الشرعية ، وهي صوفية تتبع المنهج الفاضلي القادري من طريق الشيخ أحمد الهيب ءال الشيخ محمد فاضل، وهي رقيقة تتأثر بالمواعظ وسماع موت

[186] –هكذا حدثتني وأملت علي المرثية والقصة وكانت يومها ضعيفة وقد رويتها منها بصورة غير مستقيمة القافية خليليا وبما أننا في منهجنا كما أسلفنا في المقدمة لا نجري أي تعديل على المرويات الشعرية.

الأحباب والأقربين والمعارف ، ولما ظهر الشباب السلفي في قرية جكنياي إبان انعكاس الثقافة الوهابية التي انتشرت عن طريق طلاب المعهد السعودي بانواكشوط تصدت لهم بالنقاش والمناظرة، وكانت لا تقبل أن يجالسها منكروا كرامات الأولياء والصالحين ولا تقبل الطعن في مشايخ التصوف وحالات الجذب وقصصه، وأحوال المريدين والسبحة، والورد القادري المأخوذ بالمبايعة، وقد روت من أبيها رصيدا معرفيا عاليا .ومن مبادراتها الدعوية إصلاح الأسر الزوجية وإرشاد العزاب على الزواج والسعي في التنسيق بين الخطيب ومخطوبته وذويهما ، كما اشتهرت بدعوة الأنثى للجلوس حتى صارت مثلا [يقال أَقْعد قالت يَاوَ النيث الا تُكْعِدْ] [187]وقد توفيت في قرية جكنياي ودفنت بجوار أبيها وأخيها في مقبرة المصكول الشهيرة.خلفت مريم وسيدي ابراهيم من أبيهم سييدي ولد سييدي وخلفت باب من أبيه ولمتالي بن الياس.

باب بن حمادي بن المختار بن الياس

حسب المعطيات التاريخية كان حيا عام 1330هـ وذلك لحادثة وفاة زوجه المحدثة مريم بنت الشيخ محمداحمد التي توفيت عطشا وهي عروس،باب بن حمادي كان فقيها من حفظة القرءان الكريم، ولم أطلع على تاريخ وفاته، ولا مكان دفنه وقد خلف بنه أحمد وبنته مامه، لا غير هاذين.

محمد بن حمادي بن المختار بن الياس

[187] ياو لقبها يطلقه عليها عامة معاريفها وذلك لأن أبناءها يلقبونها به وكان الناس كلهم يلقبونها به نظرا لمنزلتها ومكانتها العلمية والعمرية ولعيشها بين بني عمومتها وبني إخوتها وأحفادها.

لم أقف على تاريخ وفاته ولاميلاده ولكنه كان حيا عام 1280هـ وفقا لمخطوطة أهل حرمة، وقد اطلعت على مصحف بخطه مرسوما بالرسمي العثماني ومضبوطا وهو في مكتبة محمد بن الطالب السعيد إلا أنه تأثر بمياه الأمطار والأوساخ وضاعت منه بعض الورقات،وقد خلف ولده حمادي.

حمادي بن محمد بن حمادي

كان داهية سريع الفهم سريع الحفظ شاعرا ، وله معرفة بفن العمارة والبنيان كثير الأسفار والتجوال رقيقا سخيا له اطلاع واسع على تاريخ إجمان وأيامها .انظر ترجمة الحاج عثمان فيها بعض أوصافه.

باب بن المختار بن الياس

أدرك عام1885م

كان فقيها يهتم باللغة أكثر من الفقه هاجر من منطقة البير الأحمر بسبب شجار بينه وبين أخيه محمد بن المختار وذلك بسبب حصان تركه والدهم المختار وكان من نصيب أختيهما وهن أخوات باب شقيقاته، وأمهم أم حينه بنت عبد الجليل العلوية ، فأراد محمد بيعه ومنعه باب فضربه وكان يومها معلم قرآن في حلة أهل سيدي المختار الكنتي مع أعمر بن الطالب الياس- الذي خلفه المختار بن الياس عليهم عند ما احتاجت القبيلة إليه في **أيت فج** طلبوا منه خليفة فجاءهم به وقال هذا ابن عمي وهو الوحيد يصلح لكم، ولحقه باب بعد ذلك عند البير الأحمر شرقي تنبدغه -ثم لما وقع ذلك الخلاف وتكلمت كنته في شأنه قرر الذهاب إلى محظرة أهل محمد سالم لدراسة الفقه خاصة خليل نظرا أن والده توفي عنه ولم يكمله فهاجر واستقر هنك في منطقة اترارزه ثم تزوج ببنت أسرة الامارة في أبناء قيلان وولد ولده سيدي

محمد وقد طلب منه شيخ أبناء خالجيل أن يجلس مكانه للقضاء فامتنع توفي قريبا من التارخ أعلاه وقبره عند قرية واد الناقه على طر يق الأمل شرقي انواكشوط[188] . انظر في ترجمة الحاج عثمان لمزيد من المعلومات حوله وانظر في شجرة أهل باب بن المختار بن الياس لمعرفة عقبه.

اليـــاسُ بَابَ[189] ســـــيد القضاةِ خـــلـــفه نـــدب من الأبـــاة[190]

وقـــبره "بفاي"[191] لـــــــــذّ زَوْرُهُ بـــوادي ناقة عـــــظيم نــــوره

هـــــاجر للخلاف في تريكـــه[192] ذو الحظ من يوما غدا شريـــكــه

وكـــان في اللغة نـــعم الآيـــه وفـــي الـــفصاحة وفي الولايـــه[193].

---

[188]-مقابلة مع محمد لحبيب بن خطاري عندي مسجلة وأخرى مع حفيده محمد بن باب وعندي مسجلة وأخرى من محمد المختار بن الطالب الياس آل ماكه وعندي مسجلة ومقابلة مع الاستاذ ابراهيم بن الناجي ناقلا عن محمداحمد بن محمد المختار بن باب .

[189]-الياس سماه والده المختار على والده الياس ولقبته أمه باب حياء من ذكر اسم والد زوجها وهي عادة كانت سائدة إذ ذاك وحتى الآن .

[190]-يشير إلى توليه القضاء في حلة أولاد خالجيل بتعيين من شيخها.

[191]-فاي مكان تلة معروفة بآفطوطة فاي ويقول الناظم أن لها طريقا يشق من وادي الناكه المعروف ببنشاب، وقد اتصلت بحفيده محمد الامين وأخوه محمداحمد قالوا إن ضريح بابه منقوش وهو في فاي ولها طريقين الآن واحدة شرقي شمال بوتيليمت وطولها 200 كلمتر تقريبا والأخرى تشق من جهة أكجوجت انشيري وهي أقرب من الأ ولى ومعه في المقبرة كثير من صلحاء أولاد ابييري وبارتيل وغيرهم.

[192]-تركة والده المختار وسبب ذلك حصان.

[193] نظم الاجهوري صاحب نظم الجرجاني في النحو وهو من أسر أولاد أبيري بالمفهوم القبلي وأصلهم من تشمش.والنظم عندي بخطه جمع فيه كل تفاصيل ذرية الفقيه محمد بن الحاج عثمان.

سيدي محمد بن باب

ولد بالتاريخ الذي نستنتجه من خلال رواية ولده محمد حيث يقول حدثني أبي أنه أكبر مني بأربعين عاما وإذا رجعنا لولادة محمد نجده ولد عام 1932م وبالتالي نجد أن سيدي محمد بن باب بن المختار بن الياس ولد عام 1882م وقد توفي عام 1979م يقول محمد المعلوم بن سييدي [194]: سيدي محمد بن باب رجل ليس كالرجال في القوة والشجاعة ، هاجر من أبيتلميت في ظرفية حبلى باللصوص وقطع الطرق ليس معه الا النساء والصبيان .

ويقول محمد بن باب لما أراد سيدي محمد أن يهاجر إلى بني عمومته طلب من خليفة الشيخ سييديا إذن تصريح لكي يسمح له الكفرنو –أي الحاكم –المسؤول عن منطقة السودان – ويقصد بها حدود كيفا – بالعبور فقال له ولم تهاجر عنا قال لأني في زيارتي الماضية لأبناء عمومتي وعدت ابن عمي الشيخ محمد أحمد بن الياس بأن أرجع إليه وءاتيه بأولادي وعيالي فأجمع له الخليفة رؤساء أولاد أبييري وقال إن سيدي محمد بن الياس أخبرني أنه سيهاجر إلى الحوض فهل أساءه أحد أو ظلمه فقال له شيخ أبناء خالجيل إن سيدي محمد لايمكن أن يظلمه أحد أولًا لأنه لايستطيع أحد أن يفكر في ظلمه ثانيا ما هو بالرجل الذي يتسبب في أن يساء عليه فقال سيدي محمد لا والله لم أجد هنا في أولاد أبييري الا التي هي أحسن ولكن لي ابن عم [195]بمثابة العم وقد وعدته بالرجوع إليه بإخوتي وأبنائي ؛ فقال أخوه محمد المختار أما أنا والله لن أرجع إلى أرض الحوض مادمت حيا لأنني لن أعيش في أرض يعيش فيها قاتل أخي وأما أنت فنستودعك الله ،– وكان عبد الله بن باب أخو محمد المختار وسيدي محمد قد قتل في حادثة دكداكه دفاعا عن الشيخ محمد احمد لما هاجمه الامير سييدي بن محمد المختار

---

[194] –مقابلة لي معه في داره في النعمة ضحوة يوم 21-5-2017.

[195] ذلك لأن الشيخ محمد احمد بن محمد بن المختار وسيدي محمد بن باب بن المختار.

وأتباعه[196] من العبيد والحاشية -وهاجر سيدي محمد قاصدا الحوض بنية الاسقرار والاقامة بين بني عمومته ووصل في عام 1937م تقريبا يقول محمد المعلوم بن سييدي لم يتلقاه بنو عمومته بالحفاوة التي يستحق ويقول محمد بن باب لما وصلنا تنبدغة أرسل أعمر بن الطالب الياس[197] إلى حلة أهل الحاج عثمان بالخبر وتلقونا بأربعين فارسا على رأسهم شيخن بن الشيخ محمد أحمد بن الياس والتقينا عند حاسي المبروك[198].

محمدمحمود الملقب ولمتالي

هو *محمد محمود* ، ***وأحمد محمود*** ولقبه ولمتالي، بن سيدي محمد بن باب بن المختار بن الياس،وأمه مريم بنت محمد الامين بن سيد محمد الصالح بن إبراهيم الفقيه بن الطالب محمد أبي ستة،وقد ترجم لولمتالي صاحب كتاب ديوان البظان فقال عنه عالم وأديب ولد عام 1924 وتوفي عام 2004م[199].وتاريخ ولادته المذكور يشهد له م ا ذكر الرئيس المختار ولد داداه في مذكراته عندما حدد تاريخ ميلاده ؛ بحدود 1926م أو قبلها بقليل ومن المأكد أن رئيس المختار[200] أرضعته مريم بنت الطلبهوالدة محمدمحمود معه أو مع أخته يغنيه.أو فده أبوه

---

[196]أخذت التاريخ من ميلاد محمد بن باب لأنه ولد عام 1932وقال وصلنا لأهل الحاج عثمان عمري خمسة أعوام فكتبت الأبجدية على دداح

[197]كان مقيما في كنته حلة اهل سيدي المختار يدرسهم .

[198]-خمسة عشر كلم من مدينة النعمة على الناحية الجنوبية الغربية.

[199]هو كتاب للاديب محمد الامين بن انجيه طبع عام 2018م انظر الصفحة منه 241 وقد ذكر له قصائد في عدة مواضيع.

[200]-مذكرات الرئيس المختار بن داداه الرئيس المؤسس للجمهورية الاسلامية الموريتانية ص 1-2.حذثني محمد بن باب أن أمه أرضعت الرئيس المختار مع يغنيه وليس ولمتالي وحدثني محمد لارباس بن ولمتالي أنه حدثه المختار نفسه بعد رجوعه من المنفى بأنه أرضعته مريم والدة ولمتالي.

رفقة إخوته من اترارزه "منطقة أبي تليميت"حيث؛ ولد إلى بني عمومته في الحوض الشرقي، ولما وصلوا بني عمومتهم هنك وجدوا أسرة أهل الحاج عثمان يومها شبه إمارة أو مشيخة دينية يرأسها العلامة الشيخ محمدأحمد بن محمد بن المختار بن الياس ،وهي ضمن فدراليات صغيرة كانت تخضع شيئا ما لسلطة الأمير سييدي ولد محمد المختار ،تعلم ولمتالي القرآن الكريم على الشيخ محمدأحمد ثم الحافظ إبهيم بن أهل أحمد ثم قرأ علوم القرآن على فالي ولد أهل المختار –فال الكبير–ثم درس على اخيار ولد محمد فاضل ولد إخيار إدوبلالي ثم العلامة الجكني المتتلمذ على الشيخ سعدبوه وقرأ عليه علوم اللغة ثم قرأ على الشيخ خين وكذلك درس اللغة على صديق دربه العلامة الطالب أحمد كما قرأ الطالب أحمد عليه هو الرسم العثماني وكان ولمتالي من أعلم الناس في علوم القرآن ولا أدل على ذلك من شعره الذي سنورد بعضا منه وقد حدثني العلامة يب بن واوح التنواجيوي أن ولمتالي وهو وثالث لهما لايحضرني اسمه خصهم الله بالتمهر في علوم القرآن وذلك يوم جئته في الألفين لأدرس عليه الرسم وخاصة باب الموصول ، ويعتبر الشيخ الصالح حميد[201] أحد العلماء الذين نفع الله بهم محمدمحمود ولمتالي حيث تقول الرواية أن حميد كان مجاب الدعوة وطلب من الحضور من يأتيه بجرة علك ويدعو الله له فسرت والدة ولمتالي له الخبر فبادر وأتاه بها فقال له اللهم اجعل ولمتالي فوق أقرانه، وماكان أحد يستطيع مبارزة ولمتالي في علوم القرآن،يقول محمد المعلوم بن سييدي ولمتالي حافظ ولغوي وشاعر. خلف ولمتالي قصائد شعرية تعد بالمآت معظمها توجيهي يتكلم عن التوحيد والعقيدة

---

[201]–حميد هو لقب بكار الكبير وكان قلما يذكر الشيخ محمدأحمد بن الياس في خصوصيات الأمور العامة إلا وذكر بكار معه وهذا متبينه بعض الوثائق ومنها الوثيقة التي عند أهل حرمه وغيرها كقرار الشيخ محمد احمد وبكار بعزل سيدي بن محمد المختار عن إمارة إجمان والشعر يشهد لنا بذلك ومشهور عند إجمان بغن لكرطه"كرطت محمد المختار –ويقول المثل أوعى من شيخ لاهي ينكرط–" يعني؛ الكرطه أي الإزالة .

ومنها ما يتضمن الغزل والرجاء والبعض منها مديحي وهو محدد، ولم أجد له شعرا هجائيا سوى بعض الأبيات السجالية بينه وبين بعض أصدقائه المقربين لعلها تكون مزاحا .وله تعليقات وتعديل على ابن بري كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الامام نافع ن أودعه الشيخ محمد الامين بن الطاهر رحم الله الجميع ولم أوفق في الحصول على هذا الكتاب.

نذكر بعضا من شعره كنماذج ونذكر بعضا آخر في محله استشهادا على بعض الأحداث والوقائع:

طلعت المشروع[202]

أموصـــيك أعـــل يلــمشروع حــــيوان لجــــاك أمن أتــــصوع

أســـــاغ لهـــل مـــامشروع ذاك أفــلمروة ومــــوصـــيــك

لاتـــخلص مـــنش ظـــلم وجوع وأرب مـــجهول أحــــرام أعـليــك

وتمـــتام أكــــلام أمـــن أجموع يـــالمشروع أنـــــت مـــايعنيـك

تـــغـــمظ فيك ألانك مفگوع مـــن حـــد ألا تـــغمظ فــيـك

الـم عنـــد اللـه أمـطمـــوع عــــن ذاك الـــكـــان إجـــوليـــك

بيـــه إجـــيك ولانــك ممنوع مـــنْم كـــان إجـــوليـك إجـــيك

---

[202] -المشروع هو سد غربي قرية جكنياي أرضه خصبة للزراعة خاصة الذرى البيضاء، ولقربه من القرية تكلم في شأنه على وجه الممازحة كل من المختار بن المسلم ومحمد بن باب في جماعة وقالوا المشروع هذا العام سيكون من أمره كذا ؛ وتوضح الطلعة"القصيدة" فحوى كلامهم من خلال الرد.

وأتـــجـــيك الريـــاح أمـتبوع   مـــاه فـــالتـــنزيـــل وكـــافيـك

تـــشـــرب بـــيه أترابك وأطـــوع   وأمـــناغـــيك الحـــاس يســـگيـــك

وراي أل فـــيـــه أمـــن أسبوع   تخـــظـــار ويـــزيان أتـــفـــيريك

أمـــوصـــيك أعـــل يلمشروع   حـــيوان لجـــاك أمـــن أتـــصـــوع

أساـــغ لـــهل مـــامشروع   ذاك أفـــلمروة ومـــوصـــيـــك

لاتـــخلص مـــنش ظلم وجوع   وأرب مـــجـــهول أحـــرام أعليك.

طلعت لكنيبات[203]

لـــگـــنيبات ودار أجـــدور   والـــگطع الـــفيه أتـــوام

حســـيان المـــسيل وامـــيور   مـــجر شـــلخ ـــت بتام

هـــاذ ش لام فـــاتـــكـــور   لام مـــاكـــيف لام

---

[203]-هذه قالها مراسلة لزميله الطالب أحمد بن الديده يذكره بمواطن استوطنوها أيام شبابهم وربما حكوا على قيعانها وكثبانها وتحت أشجارها الاشعار، ومناسبة اطلعه هي أن ولمتالي سمع أن الطالب أحمد سيقيم بالمملكة المغربية ويهاجر من الامرات العربية التي كان يقيم فيها سنة ومن السنة يقضي ها مع الاهل فلعل ذلك كله أيقظ لدى ولمتالي ذكريات الماضي والله أعلم-وكلمة فج تدل على موضوع القصيدة ومناسبتها وهي أكثر كلمة أدبية فيها مع أن كلها من الأدب الراقي ولولا أنني التزمت في المنهج بأن لا أطري البحث بالصور البلاغية وأن تكون لغته مبسطة خالية من التكلف لتكلفت عناء التعليق عليها.

أفـــج اللـــــحباب أمن أتراب بـــــــــل معروف أبــلا أذهاب

عـــــــن والخاطيه أصـــــــــراب لا مــــــرعـــــــــــاء ولام

وأربــــــيع أخـــريف أبلا أسحاب للــــــــــصيف وأنــــجـــــام

لگـــــنيبات ودار أجدور والـــــــــگـــطع الفيه أتـــــــــوام

حســــــــيان المسيل واميور مـــــــجر شــــــلخ ــــت بــتـــــام

ولاگ وگـــللب الحـــــــــشاش وأعـــــــــگد لكـــوات حـــــــد راش

فيــــــهم ســــــاعة ملـــيوم لاش مــــايلتــام المــــــــلامـــــــــة

للـــــيتخمـــــــم باشـــــباش جـــــيه مــــافــــــــــــيه لام.

وفي الحقيقة الصرفة محمدمحمود ولمتالي ولد سيدي محمد رجل فيريد من نوعه رزينٌ أمين مِكرام مضياف خلوق زاهد عابد تقي ورع كثير التأمل في القرءان ماهر فيه أديب كثير الصمت؛ قل ما يتكلم في اليوم ،وتراه مضطجعا تظنه نائما وماهو بنائم وإنما أثقله مايحمل من كتب واجتهادات ومفاهيم قل من يسأله عنها وذلك لما اشتغل الناس بالتمدرس الحديث ،قال لي ذات مرة لما قلت أنني سأذهب إلى يب بن واوح لأدرس عليه الرسم قال إذهب ياولدي ولكن لن تجد من هو أعلم مني بكتاب الله ، وهذا مانبهني عليه يب بن واوح كما ذكرت سابقا.

ونـــــجل باب عـــا لم الحوض شهد　　لــــه بذلك ولــــــدى الشـــعر يعد

ســـــيان في الفـــــصيح والـــحساني　　يتـــقنه باللـــــفظ والمـــــعانـــــي

وبالـــــرزانـــــــة وحـــــلم وأدب　　والصـــــبر وصـــــفه لدى القوم وجب

وكـــــــان أســـــمر نحيفا ملتـــحي　　وربـــــعة ليـــــس أصـــــلع انتحي

والأمـــــسمي والنجـــــوم راجعا　　فكـــــان من تألـــــيفه ماوقـــــعا

وكـــــان حـــــرثه بغرب قريتـــه　　وصـــــفه بكـــــافه وطلـــعتـــه

في عـــــام ألفــــــين وأربع قضى　　عــــــاش ثمـــــانين فجاءه القضـــا

ولارباس بـــــاب يخلفـــــانه　　في بـــــعض فضـــــله وبعض شانه.

محمد ولد سيدي محمد بن باب

ولد عام 1930م في ابيتلميت وبالتحديد عند علب آدرس ، وهو أديب وفقيه وكان رجلا سياسيا يهتم بقضايا القبيلة عموما وله علاقات واسعة سببها مكانته العلمية والنسبية وكرمه الضيافي فقد ينحر البقرة الحلوب وعجلها بكل سهولة وله معرفة بالتاريخ والأدب ومشاهير أولاد أبييري وآل الشيخ سيديا كل هذا وغيره وطد له علاقة قوية بالحكام في الحوض.

كان ناقدا أكثر من كونه شاعرا ومن نقده الذي اطلعت عليه وأعجبني قوله للعلامة محمد سالم بن شين حين ذكر تلميذه الطالب أحمد قصيدته"أمسي وأصبح في نعماك مرتديا منها زرابي"فقال له أليس من الأولى أن يقول مفترشا فالزرابي ليست للباس.

كذلك له مراسلات في الفقه اطلعت على أنظام تساؤلية وأجوبتها تمت بالمراسلة بينه وبين الطالب أحمد بن الديده والشيخ محمدي بن جدو ، من هذه المراسلات:

يقول **العلامة الشيخ محمدي:** بسم الله والحمد لله

هذا وإنه أتم سلام وأكمل تحية وإكرام من محمد العبد بن آل جدو إلى فضيلة الأخ الأبر محمد بن الياس وقانا الله وإياه شر الجنة والناس فموجبه لاينحصر لكن على بعضه أقتصر وهو ليكن في كريم علمك أنه وصل إلي كتابك الكريم المتضمن استخراج ما عندي في حكم الجمعة:

قلت فحكمها الوجوب حيثما ... تيقن استكفاء شرطها اعلما

وحيث لا وهو الواقع فلا ... لأجل ما من الخلاف حصلا

عليه فالرجوع للأصل وجب ... إذ لا غنى عنه وهو المذهب

كل الأشياء راجع لأصله ... ما لم يسغ له جواب فعله

ووجه ما احتج به من التجميع ... ما كتب الزهير من قول الشفيع

لكلكم راع إنه على الأمير ... إقامة الأحكام والجمع جدير

بأن يكون عنده من الأحكام ... اللاتي يقيمها الا الإمام

وعن بني جريج عن عطاء ... كان اشتراط ذا بلا خفاء

في فتح الباري هذا الحكم يوجد ... في باب معرض الشروط قد يهد

ثم كذا عن مالك وصحبه ... بالاتفاق منهم فانتبه

وهذا عزوه إلى الفقيه ... محمد يحيى بني أبيه

ذاك الولاتي الداودي نسبا ... من هو في المثال عنقا مغربا

وذاك الـــذي عـندي والله أعـلـم وهــو الــذي مــنه الأحــــــــكـم

ثـــم عــلى مـحـمد والــــآل وصـــحــــبـــه صـــلاة ذي الجلال[204]

وإنه من جهة أخرى وهي؛ الرحم والايخاء والصداقة والود القديم أخص وأعم جميع الأسرة الفضلى الطاهرة بكمال السلام والتحية والتقدير وأطلب من جميل فعلها أن تجعلني في حل من تقصيرنا في حقها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم المقصر في حقكم ألا وهو محمد العبد[205] بن آل جدو تيب عليه وعلى الجميع آمين.

وكانت كل مراسلات هذه القضية نظما وقد تدخل أخوه ولمتالي بقصيدة من الشعر الحساني يقول له فيها:

مـــــن يـــــــــــوم أخـــــلكت أخـــــلكت إمام راية لمـــام علام

فـــيـــــــدك بـــــالتگدام الگـــــدام.....ذاكــــو مــعـــــــن لمام

وأمــــــغن وأديـــــب وأمــــقـــدام...وانـــت لخـــــــــــــــزام وأشام

واركـــــوبك يعـــــــطب ببراز....وامــن الـــــــــــــــناس أل ماتنزاز

---

[204]-هذه المراسلة تدل من خلال فحواها أنه رد على شبه تحدي وذلك يتضح حين يقول الشيخ محمدي طلب مني استخراج ماعندي..وقد كنت أحاول أن أعرف تفاصيل هذه المراسلات العلمية التي ترتب عليها فيما بعد فرض صاة الجمعة بقرية جكنياي لكن نظرا لكون وقت المقابلة مع عمي محمد بن باب كانت معه زوجته آمنة وابنتاه يمه وفاطمة فمنعوه من أن يدلي لي ببعض المعلومات مع أنه دخل وأعطاني الورقة على وجه التستر منهن ولكن لم يعطيني السجل كله ونفس الحالة فعلوه معي في مقابلتي معه حول إمارة أهل الحاج الطيب التي كان له شأن هنك في قضاياها

[205]-العبد اصطلاح صوفي قمة في التواضع والاعتراف بالعبودية لله ودائما ما يطلقه رواد المدرسة الجيلانية عند ذكرهم لأسمائهم .

أفـلخلاگ الوعـــدك نـــجاز.....وأل جـــــاك إجـــيل أعمـــام

وأحـــذگ من للكـــتوب ولـجاز....وأكـــلامـك كيـــف المقامـة

وأنت گـــاع أكـــل أتبهليل.....فـــالصلوات امن السـفر أخليـل

فـــالـــراجح والــبيه التاويل.....والـــقـــواعـــد فالترجـــام

وأل تـــعرف مـــن ذاك أدلـيل....أفـــهـــم النـــاس الفـهـام

عنـــك من يـوم أخـــلكت إمـــام...رايـــة لمـــام عـــلام

فيـــدك بالـــتگدام الـــگدام....ذاكـــو مـــعن لمـــام

وأمـــغن وأديـــب وأمـــقـدام...وانـــت لخـــزام وأشـــام[206]

وله قصائد كثيرة سأذكر منها طلعة "قصيدة" شبه غزلية أو غزل الممازحة ..:

---

[206]وتوحي هذه اطلعه بأن فيه اعتراض ما تم على محمد بن باب حول إمامته قيل إن السبب هو أن زميله محمد راره بن عبد الجبار اعترض عليه أولا أنه لم يشاورهم في موضوع صلاة الجمعة وأراد أن يفرض نفسه عليهم ولن يقبلوه إماما على ذلك ولعل محمد رار كان مصرا على عدم صلاة الجمعة بالنظر إلى كونها غير واجبة على قرية أهل جكنياي بناء على فتوى العلامة الشيخ محمدي بن جدو وقد قال غير واحد في ذلك العصر بعدم وجوبها ويبقى العلم عند الله، هل موضوع الخلاف سياسي محض وقتئذ أم أنه فقهي والعلم عند الله؟. ذكر هذه القصيدة محمد المين ولد انجيه في كتابه ديوان البظان، مرجع سابق ص242.

عـــــندي زمال من لبكر مرهوص تظلع من لور وعنـدكاع اللهون أكبر فخلاك واقلظ وكور يظلع من للور يجرجر عايد فلبال صرور يارب معودك تعرف غايتن فيك ومديور تبر منتو وتخرف عياف ولعنز العور.

يقول له الأديب الصالح الشريف أحمد معلوم ولد الطالب عبد الباقي:

ولِّـــتْ بـــــابَ من لــصابَ من لــــقدامَ[207] ولخــــــــلوكِــــــيَّ

يارب لايـــعكـــــر بـــــابَ ولاعـــــتكرت يـــــــــــالله أتي[208].

فأخذ الورقة وقلبها ارتجالا ورد عليه:

حــــــت نت يبلد لصــــــاب ولــــــولاي والنــــــــــجـــــاب

والصــــــــــواب مــــــع لصاب لاظـــــــروك عيـــــــــون الحي

ومــــــــــــــهنألك في الصواب حـــصول ..الجـــــــــــاري.

وكان صديقا محبا لابن عمه العلامة الطالب أحمد بن ديده وأرسل له قصيدة يثني عليه فيها فرد الطالب أحمد[209] عليه:

---

[207] من الإقدام وتنطق بالحسانية بجيم مصرية.

[208] كانت مريم منت الطلب والدة محمد ولد باب تلقبه بولدأتي وصارت اسما علما له في أرض الحوض.وكان الشيخ أحمد معلوم في خصومة حول جارية وفاز بها؛ذاك محل مقصده "الجاريه".

هـــــــذا الثناء وما يحويه من درر يجـــــــــــلي عن القلب ماكان من سقم

يحلو لــــــــــــسامعه لقرب مأخذه وجـــودة اللفظ والابداع في النظم

قد صاغها من بديع الشعر مجتمع على المحامد والأخـــــلاق والكرم

أخو المكارم والعلياء من صغر *مـــــــحمد نجل باب الفاضل العلم*

الياس بن أن بوي بن محمد بن المختار بن الياس

فقيه حافظ للقرءا ن الكريم حفظا متقنا ، وقد قرأت عليه ؛فقل ما أجده إلا ولسانه يتحرك بالقرءان الكريم كان حسن القراءة قراءته جهيرة وكانت قراءته ورشية ،جميل الأذان حسن الصوت والأداء ، هيأته عليها المهابة والوقار، أبيض اللون مشابا بحمرة، قامته أقرب إلى القصر من الطول، لين الجسم كثير التأوه، وكان شديد الانفعال علينا يوم كنا ندرس عليه ونحن قلة شباب أنا وحمادين بن إسلم وإن كان هذا قبلنا مع جيله ومعي الشيخ المحفوظ بن محمد فال فكان إذا غضب علينا لاتكاد تدخل وتخرج إلا ووجدته رجع إلى طبيعته وكأنه ليس الذي كان

[209] الطالب أحمد عالم من أكابر علماء العالم الاسلامي وقد ترجمت له في ترجمات جده محمد، وكان خلا لولمتالي وأخاه محمد كما أن محمد ولد باب كان خلا للفقيه والأمير القائد إطول عمرو ولد بلاتي وقد سألت محمد ولد باب لما ذا إطول عمر أكبر منك وتعده من أصدقائك فقال لي إطول عمرو صديق الناس كاملهـ فهو القائد الذي إن ذكرت إجمان ذكرته وإن ذكرت إجمان ذكر وكان يحبني وأحبه أبا وصديقا وأخا.

منفعلا عليك ، كان يعاملنا وكأننا أبناؤه لصلبه،ويسأل عن حالنا إن نحن تغيبنا عن حصصنا القرءانية فجزاه الله عنا خيرا وأدخله فسيح جنانه إنه ولي ذلك والقادر عليه.ولده **محمدي** ولد الياس من مشاهير إجمان في النعمة وسياسيها "انظر شجرة أهل محمد ولد الياس".

عبد الدائم الصغير الملقب بوباجة

بن الامين بن عبد الدايم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان، لم أقف على تاريخ ولادته ولا سيرته العلمية لكنه عده بن حامد من الأعلام في المدرسة الجمانية[210] وقد توفي مع إخوته يوم زوغ الحامي بين أولاد علوش وإجمان [211].أقول ولعله قتل يو بقي وهو اليوم الذي مات فيه جميع ذرية الامين باستثناء محمد وليس يوم زوغ –والله أعلم–.

محمدي بن بوباجة

كان عالما فقيها له معرفة ودراية واسعة بأسرار الحروف كما بينت لي ذالك راسلة اطلعت عليها موجهة إليه من طرف الشيخ محمد فاضل بن مامين يقول له فيها وقد لقنتك اسم الله

[210] انظر الحياة الثافية لابن حامد مرجع سابق ص 218وقد غلط في اسمه فقال بابو جو بن الامين بن عبد الدائم.

[211] ذكرته مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا جامعو آدرار–الجزائر العدد العاشر دسيمبر2016

الأعظم، وله فتاوى اطلعت عليها في خزانة مخطوطات محمد الامين بن بوباجة وهي فتاوي غنية بالشواهد الفقهية.ولكن لم أطلع على تاريخ وفاته ولا ولادته لكن قبره عند إدرسي قرب قرية وركن.

محمد فاضل بن الشيخ بن محمدي بن بوباجة

كان فقيها ذاكرته قوية الحفظ يحفظ اثني عشر نصا مع القرءان وهو أحد تلاميذة الشيخ محمد احمد بن الياس وأحد مجلس شوراه في الحكم القضائي لم أقف على تاريخ وفاته لكن قبره عند الكرامه شرقي مدينة اديادە [212].وتوجد له كتابات فقهية كثيرة وهي بخطه في مكتبة محمد الامين ومنها المؤرخ عام 1337هـ وهذا يعني حياته يومها.

محمود المولانه بن محمد فاضل بن الشيخ

لم أقف على سيرته المفصلة إلا أن ولده المريد الصوفي محمدالامين أخبرني أنه ولد 1920وتوفي 1958م وقبره عند بوخزامه.ولده **محمد الامين** من حفظة القرءان الكريم فقيه

[212] وفقا لما نقل الهاشمي عن العلامة الشيخ سيدي ابراهيم وقد قابلت محمدلمين بن بوباجة والشيخ سييدي ومعيدل حول تراجم أسرة أهل بوباجة وذلك بيتاريخ 2017/09/10م

وصوفي معتدل سني من أوائل تجار أهل الحاج عثمان بعد الاستقلال وعرف عنه الصدق والكرم والسيادة.

النته بن محمد فاضل بن الشيخ بن محمدي

كان من حفظة القرءان الكريم وعلومه له معرفة بالأنساب والتاريخ وقد أملى الشجرة العثمانية شجرة أهل الحاج عثمان على الشيخ محمد عبد الباقي وقد ولد عام 1905وتوفي عام 1989م وقبره بالمصكول منقوش قد قرأته.[213] ومن شيوخه في القرءان باب بن حمادي حيث هو معلمه الاول، وكان رحيما مضيافا محبا لبني عمومته فقد كان معظم عجائز أهل الامين يفضلن السكن والاقامة معه في نهاية أعمارهن ومنهم عمتنا مامه منت باب بن حمادي ولال فاطم بنت الطالب الياس وغيرهن .ولداه الشيخ سيدي وهو من أعيان القبيلة ومصلحيها وحمادي وهو فقيه ومحدث وإمام وشيخ محظرة من الرموز الدينية في القبيلة ويقيم في نواكشوط.

إن بوي بن اننه

---

[213] حوله أجريت لقاءات عده مع ولده الامام حمادي بن ننه في داره في انواكشوط2016-2017م

رحمة الله عليه وكان من حفظة القرءان ومؤذني قرية جكنياي المحافظين على الصلواة،وهو أحد التجار الأوائل الذين وفروا للقرية احتياجاتها السلعية في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين الميلادي.

سيدي محمد بن محمدي بن بوباجة بن الامين

قبره بالمصكول من غير تاريخ وقد خلف الحضرامي ومحمد فاضل ولم ينجب هؤلاء الا النساء ؛ فانحصرت ذرية بوباجة في ذرية محمد فاضل بن الشيخ.

العلامة محمد بن الطالب عثمان

لم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته لكنه كان حيا أيام حرب أولاد علوش [214] وإجمان في عام 1200هـ قد هاجر من الحوض ونزل في أهل سيدي محمود إثر مطر شديد فلاحظوا عدم إصابته بالبلل حيث لم يبتل هو ولا أبناؤه ولاعياله وما بحوزتهم ولم تقطر عليه قطرة فأعجبهم المشهد وطلبوا منه السكن والإقامة معهم فاستقر معهم، وكان عالما فقيها نبيها شجاعا مقداما مجتهدا ورعا .

[214] حسب الاستقراء نظرا لهجرته وتزامنها مع التاريخ المحدد وتباين الفتاوى حول هذه الحرب قلنا إنه هاجر اعتزالا لهذه الحرب ولم نجد وثيقة ولارواية تؤكد ذلك .هذا والله أعلم

خطري بن المصطفى بن عثمان بن محمد بن الطالب عثمان

وقد ولد عام 1875م،واشتهر بالزهد وتلاوة القرءان الكريم وتعليمه وتربية الايتام وتدبير حاجيات وأمور قومه وكان ذا حكمة ورأي وذكاء ثاقب وكان يصلح بين الناس لمكانته وقدره وعلو منزلته، وقد توفي يوم الخميس 13أغسطس1998م.

محمد بن المصطفى بن عثمان بن محمدبن الطالب عثمان

من مواليد بداية القرن التاسع عشر ميلادي وقد عرف واشتهر بالجد والمثابرة وكان من أشهر الناس إتقانا لعلوم القرءان الكريم وذاع صيته وقد توافدت إليه الطلاب من كل حدب وصوب وكان يعطي السند في القرءان الكريم فصدر الكثير من الشيوخ المحظريين وقد توفي في النصف الثاني من القرن العشرين ميلادي. وكان من أتقن الناس للقرءان الكريم، حامل لواء إتقان القرءان الكريم في منطقة أفله.كان يحفظ قفه قبل جفاف لوحه، وقد وفد إليه ببكر بن المصطفى ولد حداد ادبعمر، ليمتحنه في رسم القرءان مبتعثا من سيدي فال المشظوفي وسعيدو ولد المبرك ومحمد عبد الله بن التجاني؛ وذلك ليبرزه حيث من برزه في إتقان القرءان يعتبر ماهرا في علوم القرءان. وقد شهد له صدف ولد عبدو الله الأبهمي بتفوقه، حيث أجاب عندما سئل عن أحفظ طلابه قائلا محمد ولد الطالب عثمان .

محمد الامين بن خطري بن المصطفى

بن عثمان بن محمد بن الطالب عثمان

1930–2014م

اشتهر بالفروسية والشجاعة والأدب وقد أخذ القرءان عن عمه محمد ولد الطالب عثمان وأخذ الإجازة عن محمد عبد الله ولد التجاني وأخذ الإجازة أيضا من محظرة أهل أحمد خيار في لقلال كما درس الفقه والنحو على العلامة الحاج بن فحفو ،وكان رحمه الله هو عميد الأسرة في قرية لفريع العتيقة.

عبد الله بن سيدي

1920–1952

أخذ الاجازة عن ابن عمه محمد بن الطالب عثمان وكان مشهورا بالحفظ والبرور والصلاح والفروسية والشجاعة .

العلامة سيدي المختار ولد الطالب عثمان

فقيه وشاعر أديب، يقول لي في مقابلة لي معه عام 2017م ؛ سيدي بن الطالب عثمان هو من علمني وحفزني على الغربة لطلب العلم،وقد زودني خالي بثلاث بقرات.أخذ عن إبحيده

والمان ولد الامام اليعقوبي، وله معه مراسلات ،كما تعلم على الحاج بن فحفو ، يقول لي جئت الحاج وعمره يومها في الخمسين، وقد نقل الشيخ سيدي المختار عدة مؤلفات وكان ينسخ الكتب في المحظرة وقد اتسم خطه بالجمال،يقول لي قد نقلت كتاب المغني بيميني ثلاث مرات. وقد اطلعت على مكتبته في مدينة أفام لخذيرات ، وهي مكتبة ضخمة بالكتب النفيسة المخطوطة والوثائق،كان الطلاب يقولون للشيخ سيدي المختار كل المغتربين رحلوا ورجعوا إلى أهلهم إلا أنت. هكذا حدثني شخصيا. -عرفت محظرته في أفام لخذيرات بتخريج الحفظة واصدار الفتاوي في عموم المنطقة بين كيفة والطينطان، كما عرف بالورع والزهد، لا يلهو لسانه عن تلاوة القرآن وذكر الله. -أرسل له شيخه المان هذه الأبيات بعد سفره -يا سيدي إن كتاب الإحيا & لسان حاله لكم قد حيا إذ بمجيئكم كأنه يحيا & وقبل ذاك هو ميت الأحيا -والصاوي والنوازل الحساني & ليس يزورها هنا انساني -حاصل هذي الكتب تشكو للضرر & من طول غيبة وقلة النظر-وإننا من فقدكم قد مسنا & ما مس للكتب من الضر هنا-وإننا نرجوا من الله الودود & حصول ما تريد كي لنا تعود-فرد عليه يقول:-عليكم السلام والسلام & لا طمست أعلامكم أعلام[215].

---

215 *جمع الابيات هارون مع الطالب الصديق بن الشيخ: موجبه لازلتموا بخير & وعنكم يذاد كل ضير-إمامنا وجدت نظمك البديع & مرصعا من البياني والبديع -وفيه إلزام لما قد لزما & مع كونه من الإطا مزمزما-وخامر القلب بحسن نظمه & مع كونه أجبر كسر عظمه -وطاشت العيون في خط غريب & يقرؤه كل لبيب وعريب-وبلغا لحضرة القموسي & وعلمه المضيء في النفوس-وحييا لحضرة الإحيائي

وسأذكر هنا نشيدا للسيدة أم كلثوم بنت الطالب عثمان تذكر فيها نماذج مما تعرف عن أهلها أهل العلم والسيادة أهل الطالب عثمان :أنشدت نشيدا ارتجاليا للرئيس المختار ولد داداه عام 1965م حيث قالت:

شـــــرف وابطال صبن استقلال واعطيـــــن المـــال ابقــــــوتن-
خطـــــــري نفيس يعط بقفيس حــــت رئـــيس معرفــــــتن-
وايجــــوالخطــــــار مافم العار شــــــداد الج ــــار الدرج ــــتن-
طــــــمس لانظار فين المخطار مـــــاكــــط اشكــــار فاوجوهتن-عن
لمــــات يعط الكوم ـــــات وقت الحـــصرات لجــــماعـــتن-فـــــين
الشعــــار واوقر لاصهار والـــي ج دار اقـــــلومــــــتن
والمــعرفة النظيفة اولنظيفة ماعكبـــتن وايكـــــوم الـــــداه راج ــــل نـزاه-
والــــــــي ج راس الكــــــبيلتن -وايجـــــــــــي ابراهيم وقت الظلم
يمــــــشي ســــــليم ابرج ـــــلتن مــــحمــــــد لمين خ ــــــط حسين -
صــــــــــــدر تسعين من تركتن فـــين الــــــقيـــــــــدات النزيهات -
عـــــــرظو الايـــــــات في ساعتن احن ايـــــــجمان فين الايـــــمـان
ســـــــاعـــــــت الاذان باادعيتـن فـــــين قـــــــــيام للعلم التـــام-
فـــــين الخيـــــام وافدفيتن - واحــــلال القيد اكريب وابعيد -واهــــل
لمسيد من دولــــــتن ايذيعـــــو نشيد مزال اج ـديد-شكرو عديـــــد

& وعلمه المضيء في الأحياء-وبلغا لزهر الافنان سلا & من خله وإنه ما قد سلى-فنوره ورتقه مانفتحا

& وكتب المولود فتحها النحا-يا سيدي عذرا سماحا مغفرة & منك إلي كي ننال المغفرة.

اوكيفـــــتن وانت هــهون مادرت العـــــون-تعرف شي هون فــــــصاح-تن
ان اكليثم مانتخمم وانتعلم نحويتن-منت الخطري واصلو ايـــــــكري اونبــــقي
عمـــــــري لكبيلتن-يالبياي اولولياي كوم حماي افدرجتن.
تصحيح راسلني به الاستاذ هارون ولد الطالب عثمان:شجرة أهل الطالب عثمان- يلحق بها يب ولد محمد ولد المصطفى ... الذي كان يقيم في اديادة، ولا تزال أسرته هناك.

خطري بن المصطفى

*كان يعرف بالددي الكبير وهو مؤسس قرية لفريع، رثاه الأديب والفقيه الطالب صديق بن العلامة سيد المختار بقوله: -ينوارت عصرك فالفات & يلل مالك فالخلق امثيل -يلل عمرك فات ابليات & والترتيل ودوم التهليل -يلل من يوم الله اعطاك & ماه اعل غيرك ما سواك -واعطاك إلين اعطاك إياك & بالمعط تنفق في السبيل -وانفقت لين اصبح مأواك & واضح ما يحتاج التأويل -ومناك ألا كونك موناك & لهلك واخوتك ولكبيل -تعط واتصدك واصل افذاك & ماتور مارت حد ابخيل-وادون من دون مزاك & بثيت اكتاب الله اكبيل-في الناس وكبرك ما خوماك & عن حق الخاوه دون اجميل-وألل فيدك مانك ملاه & اتمد ولا تعرف ل لاه-واجر مقدم عند الله & وزن جزاف وقدر وكيل -وامنايح واحباس وذ راه & ما تسابق واجمال وخيل-وألل جان فم وترعاه & من لمبات وابلد لمكيل -وترعاه امام ومن أوراه & ترعاه وهمك فيه اكليل -بيك الداير تكلك فالله & امسلم و اموحد وابذيل -ومتواضع للضيف إلاج & وذاكو يمك لهل الحاجة -والزوار اتجيك اهجاجه & وانت هو مول التحليل -وألل جاك إدور افراج & يصلح همو ما راح الليل -وألل كان افظلمه اتفاج & من تلاوة نص التنزيل -وانت خطر ولد الطالب & عثمان ولانك حد اثقيل -الطالب مانك بيدك طالب & يكون المرضات الجليل-ينوارت عصرك . .

محمد الأمين ولد خطر

-كان يلقب اندمين وقد تولى شئون القرية بعد وفات والده الددي، رثاه الفقيه والأديب الصديق أيضا بقوله: -لين اماسم حر المقدور & وقت الظنكه نالت من -ومزريناه شور الصبور & واصبرناه واتكاولن -يالرحمان ارحم يالرحيم & واعف واتكرم يالكريم -بالغفران وجود ابنعيم & للشيخ الغالي واثمن -يارب واياه افنسيم & روضة من رياض الجنة -اندمين الكان اعلين & شيخ وشرنيخ امكانين-من مذالو هارب بين & عن لمحال وامصون -عن ش يزر وإكرين & إمام ن ومؤذن -وشامل يعطيه الرحمة ذيل & للتعليم وسامك عن -خيمة باخيار اسمع فكبيل & ن طلبة و ن ون -ومزال اسطفيل استطفيل & شاع وذاع ن بطفلن -مات فم الموجود اجميل & وأسعربن و أبيظن -واخبيط زين وفارس خيل & من شكل نادر يعمن-ويل باح اتروجيل ارجيل & بالفخر الحك إجوزن -غير أيام الدني تحويل & يوم اعلين وانهار ن -ما فيهم زيد ولا تعديل & لعمر محدود اخلعن -ارجيتك يالحي الجليل & قبول البيه اتوسن -لين اماسم حر المقدور.

محمد بن سيدي بن المختار[216]

الجامع لأسرة"أهل سيدي ول المختار"، وقد نظمت بعضا من ذلك:

وسيــــــــدي للمختار عنهم ينسب	في العلــــــــم والكرم وبل صيب
أباهم مــــحمد فــــــــــأحمد	فــــــــــــسيدي ومعها محمد
وعبد دائم مــــــــــــــعه الفقيه	محــــــــــــمد بارؤه من ناره يقيه

[216]-انظر النسخة في الملحق، وقد أجريت مقابلة مع حفيده محمد فال بن عبد القادر بن محمد في دار ولده سيداتي 2016م و 2017م وجمع لي الأستاذ دحمود بن محمد الامين بن عبابه- وهو شاب حاصل على شهادة عليا ومترجم يقيم في جمهورية الصين - بعضا من حياة الاسرة وسير أعلامها .

وآل عبد أبـــــــــــــاهم الإمام صاحب اللـــــــغز ذلك الهمام

وآل أهلنا مـــــــــــــــن الهداتي الخــــــــالطين السيف بالآياتي

وآل ســـــــــــيدي أحمد من قطنوا ذي التـــــــيلميت حبذا وسكنوا

فهو محمد بن سيدي بن المختار بن محمد بن أحمد بن سيدي محمد بن عبد الدائم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق بن الطالب الحسن "أنظر شجرة أهل سيدي ولد المختار في التشجير"، لم نقف على تاريخ وفاته لكنه كان حيا عام 1800م مقارنة بمعاصرته لباب بن المختار بن الياس بن الامين ، وقبره عند آكريراي قرب جبل جوك المشهور حسب رواية الشيخ سعدن ، اشتهر محمد بحفظ القرءان الكريم والمهارة فيه وخط بيمينه أربعة مصاحف مضبوطة بالرسم العثماني برواية ورش عن نافع وقسمها في البوصاديين وكانت له علاقات وطيدة بقبيلة البوصاديين خاصة أولاد بوياحم وهذه العلاقة سببها الأواصر التي ترك الامام الطالب الصديق، ثم لمصاهرات وطدت الاقامة فيما بعد، وبما أن أحمد بن سيدي محمد الجد الجامع للأسرة قد جرى خلاف أخوي بينه وبين عمه الأمين بن عبد الدائم [217] بعيْد حرب أولاد داود الأخيرة التي مات فيها أبناء الامين الأربعة [218] نزحت ذريته غربا عن موطن القبيلة وهنالك اختلطوا بالبوصاديين وتصاهروا وصاروا كالشيء الواحد ولازالوا والحمد لله رب العالمين.

أقول : لعل سبب الخلاف يومها أنه اعتزل الحرب لأن كثيرا من إجمان اعتزلها ، فهذا يقرب لنا أنه لامانع من أن يكون دعا عليه فأب محرق الق لب بمصيبة موت أبنائه موتا جماعية قد

---

[217]-يقول الراوي وكان الأمين بن عبد الدائم مجاب الدعوة فدعا عليه بأن لايجمعه معه في الحياة فمارجع هو ولابنيه لإجمان من ذلك اليوم.

[218]-الياس وبوباجة وعبد الباقي وأعمر.

يصدر منه غير المعهود به والعلم عند الله. واعتزاله للحرب لم أجد مصدرا له سوى الحكايات واستقرائها فقدتكون هجرته من الحوض بسبب آخر غير موقفه من الحرب، والله أعلم

عبد القادر بن محمد بن سيدي بن المختار

لم نقف على وفاته بالتحديد لكن إجرائي لمقابلة مع حفيده عبدي بن محمد محمود قال لي من اليوم يكون له تسعون عاما في الارض وكانت المقابلة يتاريخ 2017م مما نستخلص منه أنه توفي عام 1927م ،وقد رأيت ضريحه في بلدية الراظي منقوشا عليه الفقيه القارئ النحوي، ويعتبر عبدي أشهر من أسس مدينة الراظي حيث غرس فيها نخيلا ونخله نخل زاهي جميل ، ويحظى عبدي بمكانة خاصة عند البوصاديين وهو شاعر وفقيه ولغوي ماهر يتميز بحسن الخط وجماله وله توسل مشهور كما أن له قصائد وألغازا ، ومما قال، وقيل فيه:

أيـــــا مسهل صـــعب الحكم إن عـــضلا ويا مزيلا لشـــكل ما شـــكـــلا

ويـــا مـــغيث الـــورى عنـــد تشـــاجـــرهم بحكم مـــا حكم الله به أزلا

ويـــاضوء ظلمة جـــهل الجاهـــلين ويـــا بحر العـــلوم ويا مـــبدل لا ببلى

وإن أرد حـــصر عـــشر من عـــلاك بيا يكل نـــطقي ولم أحـــصر لياك عـــلا

كـــن لي وصـــيا خلي تهـــجدا في الدعا وبعـــد فرضك في حاجاتنا مـــكملا

واعلـــم أن الذي أهـــواه مـــذ زمن بيتان قلـــتهما إن كنت لـــي سائـــلا

عـــشر الذي انتـــهى بـــه أمـــلي لبـــدئه ولثـــان عـــشره حصـلا

وثـــالث ربعه وصـــير رابـــعا مـــن دون مـــا خـــمسه يصير ذا أولا[219]

وله توسل معروف بتوسل عبدي مطلعه:

---

[219]-هذا هو اللغز الذي طرح العلامة عبد القادر بن محمد آل الطالب الصديق الجماني لما مس أحد الحاضرين من شيخه تحداه به وأعطاه سنة لاستخراج اللغز فلم يحله.

الحـــــــــــمد لله الـــــــذي من اتكـل عـــــــليه يـــكفى مــــــا من البلا نزل

قول فيه محمد الامين ولد يحظيه البوصادي:

عليـــــــــــكم سلام ماجن ليل وأظلما وأوقد مــــــصباح في الارض وفي الســـما

وليس يبــــــلغ العشر قولي في حـــقكم يـــــــاعترة خير الخلق عربا ومــــــعجـما

واحـسنهم دينا وخــــــلقا وخــــلقة واعــــــظمهم قدرا وابــــــلغهـــم علـما

وأطـــــــــيبهم فـــــعلا وأكملهم قولا واعـــــــــدلهــــم حكــــما وأقلهم إثــما

فـــــأباكم عـــــبدي مــن آيات فضله فـــــاق أعـــصاره طبي للخيم والــــــشيما

وعــــــليكم قـــــد بـــان وسم جدكم أنواره فيـــكم وأنـواره جعلت لكم ســــــما

ومـــــني عــــــلى جــــدي لحسين[220] وجدكم صــــــلاة بـــها ضـعف ورفع به نســمى

و فــــــيه قــــيل:

بــــــاد التقى والعــــــلى والعلم والكرم والحــلم والزهــــــد والإتقــــــان والحــكـم

وقـــــد بكت أسفــــا غر العيون دمــــا دموعـــــها زيــــم في جريـــهــــا ديـــــم

لفقـــــد من شهدت لفضله الكلم واللـــــوح والنـــــقس والــقرطـــــاس والقـــــلـــم

---

[220] -هي قصيدة قالها في رثاء العلامة عبد القادر بن محمد آل الطالب الصديق الجماني ولعل قوله بالحسيني بعلي نلتقي فالطالب الصديق ابن علي لكن من جهة زينب وليس من جهة الحسين حسب ما حققنا سابقا وفقا للمصادر المعتمدة والله أعلم-أنبه القاررئ أن الشعر بنوعيه الحساني والفصيح لا نجري تعديلا على نصه ولافحواه بل نورده وفقا لما وجدنا في المصدر ولا مانع من خلل يكون ملاحظا في بعض القصائد بسبب حفظ الصغار لها في فترة صغرهم فيدونونها غير مصححة وعنهم نكتبها كما رووا دون أي استصواب مصدرنا في هذه عبدي الملقب عبدي الصغير وهو محظري نقلها كما رواها في صغره وقد سمعتها سابقا من محمد فال بن عبدي في مقابلة لي معه لم تساعدني الآليات لاستخراجها فهي عندي مسجلة على بعض آلات التخزين الالكتروني.

وقـــلت لليوم والعزت مــصيبته والقـــلب خـــاش ودمـــــع العـــيـــن منســـجـــم

لم يـــأت قط بمــــثل مـــا أتيت بـــه يا يـــوم يـــوم توصـــيه اعصر دهــــــم

البـــــستنا شطنا كــــــدنا به....

قد صـــرت يا أيمن الأيام أشأم مــــذ نعي فيك الحبيب الطــــــــــــاهر العـلم

أرق بــــــالمســـك حيا كل ســالفة وكــــــل آتـــــية مــــيتا بمـا تجـم

وكــــفه لـــم تـــزل والأذن واعـــية والنـــــفس خــــاشعة والطرف منهــدم

في الدهـــر ناســـخة ســفرا ومعتقة مـــقرا ومــــعطية وفــــرا بها الرمـــــم

تـــاقت لرؤيتها الأيــــام وانـــكشفت بـــها المساوي وعـــم نورهـــا الظلـم

وآمــــت الــــدهر واحــــتدت ولا عـــــجبا ليائل شمـــلها من بعده زيـــم

كـــانت لـه قـــدم فـــي الصـــدق ســـابقة لمـــثله أبـــدا كـــنت له القـــدم

نـــدعـــوك يـــارب ياربـــاه يـــاصمد يا بر يا نـــور يـــا وهاب يا حـكم

بـــالنون والنـــور والســـبع المثاني ومـــــن بـــه انـــبياء الله قـد ختم

أن تـــبعث الحور بالأكواب مملوءة والأباريق في أزقتها برمس من قال حين النعي سامعه باد التقى.

وقــــال فيه البـــوصــــادي[221]:

شــــــــكرك يذان فيه اتهيت يــــــعبد القــــــــادر وران

كـــولــــو ولاكـــــديت نـــعبر كـــــولــــو بلـــسان

مــزين تـــدراسك للنــــصوص وفهمك للـــــباسط والمنـــــقوص

والعــــلم الشذ ومنـــكوص مـــن فـــهم الفـــتي لكـــصـان

[221]-هذا البوصادي اختلط علي اسمه بأسماء آخرين.

يـــفن دهـــرك ونـــت عـــروس بـــين أهـــلك كـــيف البـــران

قال لي حفيده محمد فال بن عبدي: مرض عبد القادر عبدي في منطقة اركيز وأوصى بأن يدفن في لكليب وقبره هنك في لكليت .

المصطفى بن عباب

رجل علم من أعيان مدينة الطينطان ومن الأوائل الذين أسسوها، وبنا فيها مسجدا وفتح محظرته المشهورة ، وقد تخرج منها الكثير من أبناء الوطن والأجانب، وحتى الآن مازال يأتيها الطلاب الأجانب من خارج الوطن ويقصدها الطلبة من داخل الوطن، مع أنه الآن أصبح شيخا كبيرا في السن يقارب المائة عام أو يزيد، ويقوم الآن على أمورهذه المحظرة ابنه الفقيه محمد سعدنا [222].أقول: إن المصطفى بن عبابه عالم فقيه ذو همة عالية حينما تطالع كتاباته في الانساب وكيف كان يجمع تشجير الأسر الجمانية ويذكر مصادره تكتشف مدى قوة همته، ولقد ألف كتابا في التاريخ والانساب لكن لم نعثر إلا على ورقات منه في مكتبة فري بورغ بآلمانيا مصورة بالمايكروفيلم،ومؤلف معنون بجولة في المحاظر، كما أن له مقطعا مصورا بالصوت والصورة في الإرشيف الفرنسي يظهر فيه كأحد المدرسين الأوائل أيام الاستعمار وبداية الاستقلال في موريتانيا.

سيد بن محمد بن سيدي

[222]– مقابلة لي مع حفيده الأستاذ والمترجم : دحمود عبابه وهو مقيم في جمهورية الصين الشعبية، وأخذت عنه معلومات سمعت بعضها من الإداري المدني والوالي السابق الرجل المشهور:محمد ولد ديدي في جلسة ودية كان بصحبتي فيها محمد الراظي بن الطالب عثمان ومحمد بن خطري بن الطالب عثمان.

كان عالم جليلا لم أطلع على ترجمة كاملة له ولم أجد من يزودني بمعلومات كافية عنه غير أنه مشهور بالعلم قيل لي أنه مدفون عند الدخلة الماخظ[223].

إبراهيم بن سيدي بن محمد

كان عالم جليلا عابدا سنيا فذا من الافذاذ الشناقطة الذين هجروا الاوطان وتركوا الاحبة والاموال شوقا بالاقامة مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة توفي في البلاد المقدسة، ودفن في البقيع.

سيدي أحمد بن محمد بن سيدي

كان فقيها عالما عينه الشيخ سيديا الكبير مسؤول الامانة العامة لحضرته "القايد"،توفي في أبي تلميت وفيها دفن[224].

محمد المصطفى بن عبدي

لم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته، وهو ولي صالح عالم طبيب مشهور ، وكان يداوي مرضى "اشظاظ". [225] ويعتبر المصطفى بن عبدي أحد مؤسسي نخيل الراظي "المنفكع"حيث استورده من تشيت على ظهر الجمال ، هكذا حدثتني حفيدته.[226]

---

[223] وفقا لمقابلة صوتية لي مع الفقيه سعدن بن الفقيه محمد المصطفى؛ قال إن الدخلة الماخظ مكان بين الطينطان وكيفا.

[224] الشيخ سعدن بن عباب وغيره من زودوني بهذه المعلومات

[225]مرض أعذنا الله منه يصيب الأذنين ويأخذ المتخصص من أمثال المصطفى بن عبدي أذن المصاب فيقطعونه استئصالا ثم يسلخونها ثم يردونها، فسبحن القادر على مايشاء.

هداية الله بن عبد الدائم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان

لم أقف على ترجمة وافية له، إلا أنه كان حيا عام 1179هـ وهو الجد الجامع لأهل اهداية، لم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته ولا مكان قبره.وقد ذكرت بعضا من صفاته عند ترجمة الحاج عثمان، ويوجد عقب هداي في مالي والسعودية والنيجر وموريتاني وقد حاولت أن أشجر لذريته وقد جمعت منها ما استطعت وقد أكون غاب عني الكثير من فروعه لم أعثر على معلومات عنه /ينظر إلى ذلك في التشجير العام.

المختار بن أحمد فال ءال اهداية

أسس محظرة عريقة مشهورة في أهل أحمد الطالب بقبيلة لقلال وتخرج على يديه الكثير من المشاهير وقد خلف مصحفا مضبوطا بالرسم العثماني برواية ورش عن نافع؛ ومثله سابقوه فقد خلفوا مصاحف على نفس الطريقة ،وقد كان الناس يمرون بمكان محظرته بعد العام فيجدون حفر النار مازالت نارها متقدة وقد خلف عدة ابناء متخصصين في الشريعة في أحدهم تقول ابنة عمه "[227]

ظـــــهــــــر وكـــــــــلايه وطـــــــــــفــــــل لـــــــــفــــاده

ولــــــعـــــــــــادت لكـــــــرايه حــــــافظ حـــــــــــــــماده.

---

[226]أختنا زينب بنت شيخن الملقب السفيرة وهي صوفية صالحة ، مشهورة في المدينة المنورة ،وتمتهن مهنة المديح النبوي ولعلها ورثت هذه المهنة من جدها عبدي فقد كان مداحا وعمها الخضر بن الحاج عثمان كان مداحا ومحمدالشيخ افراو بن اهداي كان حمويا مداحا؛ إذا مهنة المديح النبوي تليدة في فصيلة أهل الحاج عثمان بن الطالب الصديق الشريف الظامي.

[227]جمع معلومات وترجماتهم الاستاذ محفوظ بن اهداية.

البار ولد احمد الواقف بن هداية

عرف بحفظه المتقن للقرءان وعلومه ،وكان قويا شجاعا مقداما، وهو شاعر بالشعر الحساني شاعرية فذة ، وكان راميا لايخطئ.

إجيد ولد احمد الواقف

تخرج من محظرة سيدي ولد محمد الحنفي في قبيلة إدوعلي ، وكان من حفظة القرءان والمهرة فيه.

السالك ولد محمد المختار ولد شمد ءال هدايه

أسس محظرة للعلوم الشرعية واشتهر بها وكانت تدرس فيها جل العلوم الشرعية.

محمد احمد بن ولد محمد المختار بن شمد

كان شيخا في العلوم الشرعية وقد هاجر الى المملكة العربية السعودية وتوفي هنك رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

حمودي ولد اجيد

درس العلوم الشرعية على والده اجيد وعمه البار ثم اغترب إلى محظرة أهل الطالب ولد اعلي ومنها ارتوى وتضلع من شتى العلوم الشرعية المقررة في بلادشنقيط.

كابر ولد حمودي إطار وقائد سياسي كبير تولى مناصب قيادية كبيرة وعين مديرا للاذاعة في موريتانيا أيام رئاسة سيدي ولد الشيخ عبد الله، وهو أحد أعيان قبيلة إجمان المشهورين، كان بودي أن أجري معه مقابلة قبل طباعة الكتاب وسبق أن أرسل إلي أنه يود مني أن أزوره لكن طرأ علي سفر يومها إلى إسبانيا ثم صدر الكتب قبل أن ألتقي به ولا شك أنه

عنده الكثير من المعلومات الموثوقة والقيمة المفيدة ، قد ناخذها منه إن وفقت وذلك لإضافتها للكتاب في طبعته الثانية.

محد الشيخ"الملقب فراو

بن اعلي بن السالك بن حمادي بن هداية بن عبد الدايم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق،ولد في منتصف القرن الثالث عشر تقريبا وتربى في حضن أسرة بيدها القيادة الدينية للقبيلة هي أهل الحاج عثمان وفي ذلك الجو ترعرع وكان ينزوي في غابات موحشة من باب الخلوة والتفكر والذكر حتى صارت تلك الغابات له سكنا ووكرا ولما يسأل مالك وهذه الغابات فيقول مجيبا لقد فروتها فروا فلقب بهذا الاشتقاق- حسب وصف العلامة عبد الباقي آل الحاج عثمان - والشيخ سيدنا عالي بن ببكر،وكذلك الصحفي محمد بن سيدي عثمان،وفي ذلك الظرف دفعت به الايام من أرض الحوضين وتحديدا "تادرت"تجاه أرض أوجفت ليستقر هنك،يقول الصحفي الشهير والمذيع في راديو موريتان والمؤلف القدير السني بن عبداوه إن والد محمد الحافظ المعروف بفراو كان يضرب القصائد الحموية بصوت صيت جميل لايسع سامعه الا أن يصغي له من شدة رونق جماله، ويواصل قائلا إنه كان من أهل الحل والعقد في جماعة المسجد بأوجفت وكان يومها لاينضم لتلك الجماعة إلا من اتصف بثلاث" ستينات"ستين حزبا،وستين قفا،وستين نخلة.وكان محمد الشيخ مشتملا على الاوصاف الثلاثة وأكثر،أقام في قبيلة اسماسيد ومنهم تزوج ورزق أبناء هم محمد السالك ومحمد الحافظ

.

محمد الحافظ ابن محمد الشيخ

بن اعلي بن السالك بن حمادي بن هداية: تربى في أسرة محافظة مكونة من اب فقيه وام من أسرة محافظة هي افيطمات بنت احمد سلطان بنت عبداوة من قبيلة اسماسيد وفي كنف هذه الاسرة تعلم القرآن والفقه والعقيدة حتى شاع صيته في اوجفت وصار من قادة المنطقة واصحاب الكلمة فيها وملك العقارات و النخيل في المنطقة ولكن السر ينزع كما يقال فنزعه سر الشغف بالحج- على غرار جده الحاج عثمان هداد المدينة-فقصد البيت الحرام ثم استقر في المدينة المنورة و كان قائما على محراب مصلى العيد للرسول صلى الله عليه وسلم(مصلى الغمامة) سنين طويلة ، "كان إماما لمسجد الغمامة ولمسجد الاجابة عرف عنه حفظه للسيرة الحلبية عن ظهر قلب[228] وكان بالغ الكرم جوادا حسن المظهر يرتدي الجبة تأسيا بمن أدرك من العلماء والصالحين في المدينة المنورة توفي رحمه الله عام 1409هـ،[229]ودفن في بقيع الغرقد في المدينة ورزق ذرية من الاولاد هم: محمد سالم وهو حاصل على الشهادة الجامعية في الإدارة ويعمل في شركة حكومية و أنجب من الأولاد عبدالرزاق و حافظ و عمر و احمد و عبدالرحمن و صفية و أسرار ،محمود وهو حاصل على الإجازة في الحقوق ويعمل محاميا وانجب من الأولاد أدهم و أديب و أريس و آجام .يحى وهو حاصل على الشهادة الجامعية في الهندسة ويعمل مهندسا في شركة معادن السعودية ، وانجب من الأولاد حافظ و المؤيد .عبدالله وهو حاصل

---

[228]السيرة الحلبة ثلاثة أجزاء جمعت من كتاب عيون الاثر لابن سيد الناس واختصرت منها الاسانيد وهي لمؤلفها علي بن برهان الدين الحلبي توفي 841هـ أقول وحفظها ليس بالبساطة ولا السهل.

[229]انظر اعلام الشناقطة ببلاد الحجاز وقد جمعت ترجمته من عدة مصادر منها الشفوي من الثقاة ومنها المخطوط.

على الشهادة الجامعية في إدارة الأعمال ويعمل في شركة عالمية في السعودية -.مريم وهي متزوجة من أهل ابو دبوس من القلاقمة – فاطمة الزهراء وهي متزوجة من أهل الحاج المختار من السماليل .– سلمى متزوجة من أهل الحاج عثمان من اجمان .– زينب متزوجة من قبيلة تنواجيو[230] .

حمال رحمه الله بن عبد اللطيف آل الطالب الحسن

لم أعرف تاريخ ميلاده بالضبط لكنه توفي نهاية القرن الثالث عشر حسب ما أخبرني به المذيع الكبير السني بن عبداوه، وكان حمال من أهل العلم والمروءة فقد كان من حفظة القرءان ومختصر خليل وكان صوفيا حمويا، وكان من جماعة جامع أوجفت ، ولما توفي صارت وفاته يعظ بها خطيب الجامع حيث أعد خطبة مطلعها أين حمال ..فينبه على ماله وعلمه ومكانته في المجتمع ويختم بأنه مات وصار إلى عالم الآخرة. أقول وهذه الخطبة تدون لنا أن الشيخ حمالْ الجماني كان رجلا ذا مكانة في مجتمع إسماسيد،وقد دفن رحمه الله تعالى في أوجفت وخلف أبناء وهم الآن أسرا في مجتمع اسماسيد من هم أهل سيدي عبد لل عموما،وقد حاولت الاتصال ببعضهم ولم أوفق في ذلك نظرا لبعض الاسفار وتحفظ البعض على الكتابة في الأنساب والتاريخ الموريتاني.

---

[230]أملى علي الاستاذ محمود الحافظ أسماء إخوته ومن هم وحالاتهم الاجتماعية وذلك عبر اتصال أجريته معه لهذا الغرض2016م.

باب بن معط الجماني[231]

ولد عام 1958م ؛حسب تقرير محمد الدده على قناة الموريتانية بعد وفاته عام 2017، عرف العلامة باب بن معط بتخصصه الفذ في علم الفرائض وإتقانه للغة الفرنسية التي يحاضر بها إلى جانب لغته الأم اللغة العربية الفصيحة، وهو فقيه حافظ للقرءان الكريم خريج مدرسة تكوين المعلمين ثم خريج كلية الشريعة الاسلامية بالمملكة المغربية، عضو المجلس الاسلامي الأعلى واتحاد العلماء في موريتانيا، وكان مولعا بالفقه المالكي رحمه الله[232].

أحمدن ولد باب ولد حمادي

1925–2004م

ولد المختار ولد لياس ولد الامين ولد عبد الدايم بن الطالب محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق، من مواليد 1925تقريبا عاش في حضن أبيه وأمه لاله بنت سيدي الزاوي وتعلم على أبيه القرآن ومبادئ الفقه كان سريع الحفظ والفهم كما حدث بذلك بعض أبنائه،ولما توفي والده أقام خيمة أبيه مع أخته مامه ومواليه اشهرهم: احمد ، ونيدكي .

مارس التجارة وأقبلت عليه الدنيا وفي ظرف وجيز صار من أغنى اغنياء منطقة كوش على العموم؛ الإبل والابقار والاغنام وحتى الحمير ، حيوانات لاتحصى ،ولا أدل على كثرة عدد

---

[231]من المعروف كما قدمنا في التشجير سابقا أن أسرة أهل حمال من فخذ أهل الحاج عثمان بن الطالب الصديق الجماني، ويقول لي كل من الدبلوماسي بتار بن بلات في لقاء معه ومحمد بن ديدي ومحمد الراظي بن الطالب عثمان أن الشيخ باب بن معط حدثهم بفيه أنه من قبيلة إجمان.

[232]وقد سمى بعض بنيه بشراح مختصر الشيخ خليل في القه الاسلامي.

ممتلكاته من ظاهرة الجفاف أيام السبعينات من القرن التاسع عشر حيث بعثت الدوله له بعثة طبية لتباشر حيواناته وتطلع على قرابة مائتين وخمسين بقرة ماتت في لحظة واحدة.عاش احمدن مع مايملك من الاموال زاهدا في الدنيا سخيا، يده بالعطاء مبسوطة وكأنه يعطي عطاء من لا يخش الفقر، ولقد أدركته وكنت أزوره سنويا فلاحظت فيه حبه لبني عمومته وتقديره لأهل العلم وكان ينزل الناس منازلهم وكان كثيرا ما يقصده بنو عمومته لقضاء حوائجهم، تزوج بالسيدة الفقيهة والصالحة الشريفة عائشة بنت الحسن وهي أم جميع ابنائه وفي سنة 2004م توفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ودفن في مقبرة المصكول[233].

سيدي محمد بن سيدي المختار بن عبد الجبار

ءال الحاج عثمان بن الطالب الصديق الشريف، كان فقيها وقاضيا في قبيلة تركز في المملكة المغربية الشقيقة ، وكان إماما في مدينة سوس ، وقد خلف أولادا هم: عبد الوهاب والمختار وعبد الجليل ومحمد أحمد.

شيخ بن سيدي المختار ءال الحاج عثمان بن الطالب الصديق الجماني

ولد عام 1924م وتلقب عائلته بالحوضي فيطلق عليه وفقا لما اطلعت عليه في بطاقته المهنية اسم العائلة الحوضي.منح بطاقة مقاوم عام 31/5/1988بقرار رقم 12 ملحق اسرير

[233] – ملوات ترجمته منها ما أشهد عليه ومنها ما حدثتني به والدتي فاطمه ابنته وكذالك محمد ولد باب ومحمد لحبيب ولد خطاري وولد عبد أم والشيخ محمد إننه المقدم الصوفي واهيم ولد أهل أحمد وغير واحد .

باكليميم وحررت الصفة بالرباط 21989/13من طرف المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير توفي رحمه الله تعالى عام 2018م .

اسلم ولد أهل أحمد الكبير كان من أهل الفقه والقرآن شجاعا قويا مقداما

أيد المحفوظ بن أهل أحمد كان من أبطال قبيلة إجمان ويوم دكداتكه كان صبيا .

انظر التشجير العام لتعرف أكثر عن الشجرة.

محمد المهدي بن محمد بابه محمد بن الامين

عالم وفقيه ، عده المختار بن حامد في الحياة الثقافية علما من أعلام المدرسة الجمانية[234].

الامام أحمد ولد الطالب الياسفقيه من سادة إجمان وقادتها ومن عقبه العلم والقائد م**حمد يحفظ** وهو أيضا من حفظة القرآن الكريم وأعيان إجمان المعروفين.

ابهيم ولد أهل أحمد عالم وأديب وأمير أمره الشيخ محمدا أحمد على أهل الحاج عثمان ولده **محمد بوباجة** من أعيان قبيلة إجمان وبنه لالمي سيدة صالحة تقية وقد شهد لها زوجها والدنا ولمتالي بالصلاح والتقى في كثير من شهره.

محمد المختار الملقب ماكه بن أعمر بن الطالب الياس

[234]الحياة الثقافية ، مصدر سابق ص218.

ولد حوالي 1855م وكان مدرسا في حلة فخذ أهل الشيخ من كنتة قال عنه بول مارتي شخصية لها أهميتها في فخذ أهل الشيخ [235].وكان هو المفتي العام بحلة أهل الشيخ سيدي المختار، وفقا لرواية حفيده محمد المختار لكبير وقال لي أنه مدفون في إساق شمالي تنبدغة.

وسبب تعيينه للافتاء هنا هو المختار بن الياس الذي كان في المكان قبله ؛ حسب رواية محمد بن باب وأبو أحمد محمد المختار بن الطالب الياس .

خطار ولد أهل أحمد

كان مريدا صوفيا كثير الهيللة والتأوه ،يلبس المرقعات زهدا وتصوفا،وكان مؤذن الحي ويقول بعض من جاور ضريحه أنه كان يسمع أذانه في قبره، توفي عام 1947م ودفن بالقرب من مدينة وركن غربي شمال النعمة على شارع الأمل من عقبه الذين خلفوا محمد لحبيب حفظه الله وهو مريد صوفي للشيخ أحمد الهيب وفقيه.والسالكن رحمه الله تعالى من أهل المعرفة ومشاهير إجمان خلف ولده إربيه.

الحسنية بنت محمد بابه

كانت عالمة فقيهة درست على العلامة الشيخ محمداحمد بن الياس وتمهرت في فنون الفقه واللغة.[236]

---

[235] بول مارتي ، مصدر سابق ص216.

حياة الحاج محمد ابن الطالب صديق

1045هـ و1154هـ

كان الحاج محمد حيا عام: ١٠٧٤هجرية ([237])، لم نقف على تاريخ وفاته الا انه توفي بأرض إفريقية والتي تسمى الآن(تونس)،أثناء عودته من الحج صحبة ابنيه الحاج بوبكر والحاج احمد حيث خلف في أهله ابنه الطاهر الصغير وسبب هذا اللقب يعود إلى أنه ولد بعد توأمه الحاج أحمد ،ومن المتواتر من خبر وفاته انه توفي في ليلة مظلمة وتمنو ان لوكان معهم اخوهم لينور لهم المكان حتى يتمكنوا من تجهيز أبيهم فكان الامر على ما أرادوا من ربهم الكريم حيث حضرمعهم دفنه ونورلهم المكان وعرف بعد ذلك بكامل لقبه الطاهر الصغير رفاد التشاريت وأخبر أمه بحدث وفاة والده وامرها بالاحداد، كان الحاج محمد الولد الاكبر للطالب صديق وخليفته حسب المتواتر عند ذويه بما في ذلك كل من سبق أن كتب في تاريخ إجمان كالشيخ سيد ابراهيم وغيره ومما يؤكد حجه وأنه توفي عائدا بعد أداء فريضة الحج، هو المتواتر في بنيه،و ما هو مكتوب على ضريح ابنه قرب مدرسة دكنياي :الفقيه الطالب احمد ابن البكرابن المختار ابن الحاج احمد وما قال سيد عثمان ولد أكرم في صدود إجمان من تكبه في اتجاه الحوض من

---

[236] حسب رواية مجموعة من كبار اجمان ومنهم امعيدله بنت حمادي بن سييدي بن الطاهر وهذه علمت اجيالا القرءان واشتهرت بالعلم والتقى وهي زوجة اننه بن بوباجه .

[237]-**أقول** إنه كان حيا 1074هـ وذلك بناء على أن الطالب الصديق والده توفي في ذي القعده عام 1073هجرية ثم بعد ذلك هاجر بنوه باتجاه الحوض واستقروا 1154هجرية فيه وهذا يعطينا تاريخا تقريبيا لحياته وهو أنه عاش في الفترة مابين 1045هـ و 1154هـ حيث ان الطالب الصديق وصل أرض إركيبه بعد عودته من المغرب في رحلته العلمية عام 1040تقريبا وإجمان هاجرت بعد وفاته 1073هـ وتم استقرارها 1045هـ ءاخر معاركها مع تجكانت فنجد النتيجة عمرا يناهز المائة.والله أعلم-.

الشعر الا انه لم يصل إلى أهله بعد الحج ليعرف بينهم بلقب الحاج محمد . أثناء عودة الحاج محمد و في الطريق قرب وفاته استدعى ابنيه الحاج ببكر الذي دعا له بالسيادة وسلم له:(أطبل لكبير) ودعا للحاج احمد بالغنى حيث عاد معه بشاهده المعروف (الختمه) من زخارف الكعبة رحم الله الجميع ءامين .[238] أقول وقد ذكر كتاب جولة في المحاظر أنه دعا للحاج عثمان بالعلم فقال هو فيك وفي عقبك إلى يوم القيامة كما دعا لولده الحاج أحمد بالمال والبركة وقال فيك وفي عقبك إلى يوم القيامة ودعا للحاج ببكر بالسيادة والرئاسة وقال فيك وفي عقبك إلى يوم القيامة[239] وقد عده المختار بن حامد في الحياة الثقافية كعلم في المدرسة الجمانية [240].وقد نظمت سيرته حسب ما جمعت من معلومات:

محـــــــمد بن الطالب الصــــــــديقِ الظــــــام أكبرٌ لــدى فريــــــقِ

من إخـــــــــوة ومات في الطــــــريقِ من حــــجه فخـــــذه يا صــديقِ

بوبكرٌ وأحـــــــــــــمدٌ والطـــــــــاهرُ محمدٌ كل له في الناس فضل ظـــــــاهر

هــــــذا الذي جمعت مــن أفـــــــواهِ بــــــنيه خُــــــذه وهــــــو غـــيرُ واهِ

---

[238] – الاستاذ إسلمو بن اطول عمرو الملقب عمي بن بله، مشكورا على جهده وما بذل من وقت في إعدادها لي بناء على طلب وجهته له خصيصا لهذا الغرض–وتعليقي عليها أميزه بقولي أقول وأستخلص كما بينت في المنهج.وقد جمع لي الكثير من تراجم أهل الحاج أحمد.

[239] هذا في مخطوط جولة في المحاظر للقلقمي عبدي تحت الرقم الذي بينت عند ترجمة الطالب الصديق.ويستفاد منه أن محمد هو الكبير وأن دعاءه كان محل اهتمامهم وأن الأربعة حجوا في وقت واحد.

[240]الحياة الثقافية لابن حامد مرجع سابق ص357

الحـــــــاج أحمد حباه الخـــاتمُ　　بـُــــبَكرٌ بِكـــــبْرِهِ مُـــــســـــلَّمُ

أباهـــــما الحاج الــذي أهديهما　　بـــــفضله كلا الذي خــــصَّهــــما

والطَّـــــاهر الصغير صاحب الشعاعْ　　وأخْبَرَ الأم بمـــــا في النـــاس شـــــاع

وبالقـــــيادة وبالإمـــــــــارهْ　　خـــــص بنيه رافع الحـــــضـــاره

ضــــــريحه بتونس مـــــــجهول　　ولــــــيس شَأوُه لهــــم مــعقول

وســـــيد محمد المخـــــــتار　　أمَّره الــــرُّوم عــلى الأصـــــهـار

وكان إنـــــما يـــــخادع الغزاةْ　　الــــكافرين المـــــارقين والطغــاةْ

وانـــــــشق فخذ آل ندبٍ طاهرِ　　إلى ثلاثةٍ في الـــكتاب الفـــــاخر

محـــــمد جــــد ومينٌ الذكـِـــــي　　محمد البيض أخــــــرجي ماعندكِ

الحاج ببكر بن محمد بن الطالب الصديق

أقول: كان عالما فقيها ، عده ابن حامد في المدرسة الجمانية [241]،وكان أميرا سياسيا محنكا قاد قبيلة إجمان في أرض أفله ، يقول بول مارتي: وقد ظل الحاج بوبكر في منطقة "أفلَّ" وتحت قيادته تقريبا ،[242] حدثت في عام 1721م 1772م معركتا "اگجرت" و "گادل" بين تجكانت وإجمان التي يتكلم عنها دون تفصيل أول تواريخ ولاته ، وقد تجددت تلك المعارك في

[241]-الحياة الثقافية مرجع سابق ص358.

[242]قوله تقريبا في محله لأنه إذذاك اجمان غير متحدة القيادة انظر الفصل السياسي.

سنتي 1730 - 1731م وقد أنجب الحاج بوبكر ولدين هما : المختار ومحمد ، وبعد وفاته حل مكانه ابنه البكر : المختار [243].ونستكشف من شعر سيدي عثمان شاعر القبيلة أن الحاج ببكر كان عالما فقيها وذلك عند قوله في وصفه له:

"والحـــــاج ببكر عام الاحـــــبار* عـــارظ لمذاهب الاربعه نصـــروه

امـــــكف جـيش للكـــــفـار* ناصـــر الالــه اوناصر بــوه" .

المختار بن الحاج ببكر

أقول:ولي الخلافة بعد موت أبيه مباشرة وذلك بتنازل من أخيه محمد، ويعتبر المختار هو الأكبر، وقد تنازل عن الامارة لولده الطاهر [244]، وكل هذا حسب سياق ما أورد بول مارتي فإنه في أرض إركيبه من أفله.

محمد بن الحاج ببكر

كان أولى بالسلطة بعد أخيه وغاظه تنازله عنها لابنه فخلع الاثنين وجلس على سرير مشيخة أبيه وبقيت في عقبه.[245].

وهذا النص يعطينا صورة عن هذا الأمير وقوة شخصيته ، كما يوضح لنا الوضع الأميري إذ ذاك.وسنتناول التسلسل المشيخي لقبيلة إجمان ورئاساتها وحتى نختم بذكر الأطر الأوائل من القبيلة منوهين ببعض خدماتهم للمجتمع ومحافظتهم على شأنه العام.

---

[243] انظر كتاب بول مارتي مرجع سابق ص 259-258-27.

[244] انظر كتاب بول مارتي مصدر سابق ص259

[245] نفس المصدر من بول مارتي .

الطاهر بن المختار بن الحاج ببكر

تنازل له أبوه عن المشيخة فرفضه عمه ليبر على الرحيل بأسرته وأتباعه إلى الحوض على إثر أهل الحاج الطيب وبعض إجمان، فأطلق عليهم إجمان أهل الطاهر لأول مرة.يقول بول مارتي" وبعد أن بقي الطاهر وحيداً فترة من الزمن بدأ السير بدوره على رأس جماعته التي أصبحت تدعى أهل الطاهر ، أو الفخذ الثالث من إجمان [246].أقول وهنا نكتشف جيدا مراحل الشد والجذب التي مرت بها النزاعات بين أبناء الحاج ببكر إثر موته وهذا ما نجده جليا في تاريخ المشيخات الاستعمارية قبيل الاستقال الحديث للدولة.ولم نطلع على تاريخ وفاته لكن قبره بمحموده وفقا لرواية بول مارتي، ولمقابلة لي مع الفقيه الامام محمد المعلوم بن سييدي.

الشيخ سييدي بن جدو بن الطاهر بن المختار

ت1259هـ

هو ولي الله العابد السني صاحب الكرامات "الشيخ سييدي بن جدو بن الطاهر بن المختار بن الحاج بوبكر بن محمد بن الطالب الصديق "، اغترب إلي مدينة ولاته طلبا للعلم في حقبة حكم خاله سيد احمد بن بوبكر لقبيلة اجمان وبعد رجوعه وإثر مشادات كلامية مع خاله قرر إنشاء كيان يدعي أهل الطاهر ودعمه ابن عمه المعلوم بن سييدي وتحقق له ذلك. وخلف الولي الصالح أربعة ابناء هم: محمد الأمين- محمد جدو- محمد المعلوم-محمدي وابنتين هما:

---

[246] بول مارتي مرجع سابق ص259

لاله فاطم ورقية[247]. **أقول** :توفي في أول شعبان الموافق 3مارس 1794م حيث نجد في تاريخ ولاته الكبير"توفي ولي الله الشيخ:سييدي بن آل الطاهر الجماني" ، ثم يحقق في هامش حوادث السنين؛ فيقول الشيخ "سييدي بن الطاهر بن محمد بن الطالب الصديق العابد السني وهو من قبيلة إجمان[248]".و نجد في منح الرب الغفور:"توفي ولي الله الشيخ :سييدي بن آل الطاهر الجماني وكان رحمه الله من الأولياء الكاملين وعباد الله الصالحين، وكان من أهل الأحوال [249] إذا ذكر الله تعالى؛ حتى إنه ليسقط مغشيا عليه ولا يبالي بما وقع منه في تلك الحال". ثم يواصل الكاتب فيقول؛ وكان مع كل هذا سائسا في أمور الدنيا بصيرا بأحوال سياستاها وكان مهتما بأمر الصلاة فإذا دخل وقتها لايترك أحدا معه إلا أمره بالصلاة . [250]" ونجد بول مارتي يقول: "الشيخ سيدي من الشخصيات التي يحترمها إجمان ويقدرونها ويزورونها وهو مدفون

[247] -حسب ترجمات أعدها يحفظ بن جدو بن ميني وبعض المقابلات كمقابلة لي مع الدكتور الطاهر بن الشيخ احمد ومقابلة لي مع الفقيه محمد المعلوم بن سييدي وغيرهم كلها تتفق على ما في أعلاه.

[248] حوادث السنين مرجع سابق ص 416. انظر بن حامد الجزء الثقافي وص83وفيات الاعيان.

[249] -أقول: الاحوال لعله مصطلح صوفي ، لم أفهم معناه ولا دلالته ولعلها حالات الجذب الصوفي وتقلباته والله أعلم.

[250] وردت هذه الفقرة بحرفها في كتاب منح الرب الغفور مرجع سابق ص127.

بالمصكول وعليه آكادير ويقول وهو الجد الثاني لميني ومحمد جدو [251]." كما نجد المختار بن حامد في الحياة الثقافية قد عده من أعلام المدرسة الجمانية [252].ونجد المصطفى بن عبابه ترجم له في مخطوطه حول نسب وتراجم ذرية الطالب الصديق [253]. كما ترجم له الشيخ سيدي ابراهيم بن سييدي في كتابه اللب (التداريس فيمن درس من ذرية لمرابط) ووصفوه بالعالم العابد القائد الولي ذي الكرامات التي لاتحصى.[254]، نفعنا الله ببركته.وتعتبر ***نهضته*** التي قام بها أيام انفصاله عن أخواله ذات إيجابيات لا يستهان به حيث قام بمناهضة الرق فحرر قرابة ثمانين أسرة كان لها فيما بعد الدور الهام في كيان القبيلة الجمانية سياسيا واقتصاديا [255]. أقول وقد نقلت من كثيرٍ من الأعيان أن أول قبر في بقعة المصكول قبر الشيخ سييدي بن جدو بن الطاهر، وتروى في المجتمع والمحيط الذي كان يعيش فيه الكثير من الكرامات التي وهبه الله ، وحياته ومآثره تستحق أن يُخصص لها مؤلف مستقل. وقد نظمت بعضا من ترجمته هذه:

---

[251] انظر بول مارتي مرجع سابق ص265.

[252] -مصدر سابق ص358.

[253] -مخطوط وهو عندي حصلت عليه من فريبورغ.

[254] كتاب اللب مخطوط للشيخ سيدي ابراهيم بن سييدي حصلت على الذي منه في مكتبة فريبورغ وهو عندي .

[255] -حسب مقابلة لي مع الدكتور الطاهر بنالشيخ احمدوهو أحد أبناء حفدته، وكذلك حسب الروايات التي سمعتها من غيره.

والشـــــــيخ سييد عظيم وولي ... يـــسقط من هـــيبة ربه الـــعلي

وكان قائـــــــدا لـهم قد شهدا ... بها الـــبغاة من فِرَنجَـــةَ العـِدا

أول من دفن بـــــــالْمصكوِلِ ... كم نال من مـــــــحبة الرســولِ

ما شـــــهد الناس له بعد المماتْ ... حـــــتى أطاع ربه بالمـــــكرماتْ

فانـــــــظر لذا مُحسنةً تَسطيره ـا ... مـــــــوسوعةَ بن حامدٍ وغــيرَها

الشيخ سييدي بن محمد بن المختار

أمير وشيخ قبيلة كان يلقب برئيس إجمان أهل الطاهر ، وقد ثاق فيه العقيد الفرنسي "مانكو"ودعمه ماديا ومعنويا، كان رحمه الله شجاعا قويا ، ذو سيطرة على محيطه حكمهم بالقوة والصرامة في القرار [256]،قال عنه الباحث الفرنسي بول مارتي:" أهل الطاهر وقد ظلوا حتى شهر ابريل 1915م تحت قيادة سييدي بن محمد المختار الذي قد يكون له بعض الحق بصفته رئيسا للفرع البكر في القيادة العامة للقبيلة إذا ما أنشئت في يوم ما ، وقد ولد حوالي : 1872م ونجح تماما في السنين الأولى من احتلالنا ، حيث أثنى عليه العقيد : مانگو سنة

[256] خلاصة سلسلة مقابلات لي مع أعيان قبيلة إجمان والحلقات عندي مسجلة صوتية، كما عندي شواهد أخرى على هذا من الارشيف الفرنسي.

1912م ، ولكنه أشار إلى أن موالاته مرتبطة بمدى قوة موقفنا وهو ما اتضح بعد عامين من ذلك ، فعلى إثر ثورة أهل سيدي وعندما اعتقد بدوُ المنطقة أن قضيتنا خاسرة أصبح موقف سييدي تجاهنا غاية في الريبة [257]، وإذا كان لم يندفع حتى الثورة فقد تورط بشكل خطير لإبلاغه خصومنا عن تحركات قوات الهجانه ، واستغل الوضع لينهمك في كل أصناف العنف والابتزاز بحق مخيمات إجمان ، وتم توقيفه بعد قليل وحكمت عليه محكمة النوارة بعام من السجن ، ابريل سنة 1915م.[258]وقد تكلم عن تاريخ وفاته بوصفه علما تاريخ المرواني قال في أحاث 1368هـ توفي الشيخ سييد رئيس إجمان أهل الطاهر[259].

---

[257] -**أقول**:هذا يشير به إلى أن الامير الشيخ سييدي كان يدعم المجاهدين ولد عبدوك ورفاقه ، وقد كان ولد عبدوك صهرا لاجمان حيث تزوج إذ ذاك بتلص بنت الطالب صنبه.

[258]كتاب بول مارتي ص262 مرجع سابق.وبعض الوثائق الفرنسية وكثير من المقابلات الشفوية التي بحوزتي.

[259] نسخة فريبورغ آلمانيا وهي بحوزتي

ميني بن أحمد بن محمد الأمين بن الشيخ سييدي

ولي صالح مشهود له بالحكمة والدهاء والذكاء الخارق، فقيه وعالم متصوف ومجاب الدعاء[260] وقد قال شيخه للولي الصالح الشيخ سيدي محمد بن الياس لن تظهر حتى يُتَوفى ميــني [261].

أقول: وحسب ما اطلعت عليه من مساجلات في شعر الصراع المشيخي فإنه شاعر بالحسانية مفوه. قال عنه بول مارتي:"(ميني بن أحمد ، يلتقي بالشيخ محمد فاضل عن طريق الشيخ بن الياس وسيدي محمد بن أحمد الجماني) .ويقول قبيل ذلك:" وقد حل مكان سييدي ميني بن أحمد ، وهو ابن عمه مباشر له ، رئيسا لهذا الفخذ ، وهو مولود حوالي 1875م ، "وهو"رجل يمسك جيدا بزمام أتباعه" [262]. أقول: كان ميني داهية ذكيا وله عدة قصص تاريخية ومراوغات مع القضاة الفرنسيين من بينها حادثة إحميده والولي الشيخ النعمه آل الشيخ محمد فاضل رحم الله الجميع؛ يقال إن المرحوم إحميده وهو مولى من موالي إجمان وأشدائهم تعلم السطو(في ظل البلاد السائبة ، وحكم مستغرقي الذمة) فتسلط على بقر الشيخ النعمة فباعه وهرب ، فشكاه الشيخ النعمة للقاضي فاستدعى أمير أهل ميني وأن يأتي مصحوبا

---

260 هكذا كتب حفيده يحفظ بن جدو

261 مقابلات عندي مع كثير من الشخصيات الجمانية وبعض الوثائق الفرنسية.

262 بول مارتي ص262 والتي بعد ذلك ص263.

بحميده، فقرر أن يعطي لحميده أربعين بيصة وينسق مع شيخ من إفلان يقطن في مالي فيشتري منه اعترافه ببنوته له ومصاهرته ، وكان احميد يتقن لغة التكرور(البنبار) ففعل ولما جاء وقت المحاكمة في دائرة النوارة حضر الشيخ النعمة وميني وحضر احميده وجده المزعوم وعند الرد على حجة النعمة قال الشيخ التكروري لا هذا ولدي وهؤلاء الصبية بنوه ومنذ أعوام لم يخرج القرية فمن أين لك هذه الدعوى فصاح الشيخ النعمة وهز شعر رأسه وقال وبحق من رفع السماء يا ميني لن أقع معك في خصومة مابقيت الدنيا وانصرف، وبطلت الدعوى. [263]. - بناء على ماسبق وحسب الثقاة فإن احميده المذكور وزع البقر بكامله على قبيلة أخرى ولم يستفد منه أي فرد من مجتمعه ولعل هذا تحديدا محل اجتهاده والله أعلم- ؛ وقد خلف الشيخ الصوفي الأمير الحكيم المجتهد ميني عدة أبناء كلهم أعلام[264] .

الأمير سييدي بن ميني

[263] يبحث في الارشيف القضائي لبلاد السودان دائرة النوارة للاطلاع على الدعوى، وقد حدثني بعض من قابلته أن ميني كان يؤول كل خصومة يقع فيها من هو في حوزته حتى لايقع تحت جور الكفار، والله أعلم بمُراده.

[264] - سنترجم لهم وفقا لما أعد لي الاطار يحفظ بن جدو.منهم الاطار البارز والاداري المدني الوالي: جدو بن ميني وهو أحد حفظة القرءان الكريم كما سمعت من بعض الثقاة،

ولد سييدي بن ميني عام 1907 م. بحكم تلك المراوغات والانتصارات التي ما فتئ يحقق والده ميني اتجاه الحكام الفرنسيين قرروا عدم توليه هو أو أي أحد من أبنائه الامارة ورشحوا اثنين من بني عمومته في مناسبة خصصت لذلك فكانت المفاجأة حيث وقع إجماع الحضور على الأمير الشاب ورفعوه فوق رؤوسهم فلم يكن من الحاكم الفرنسي إلا أن أقر ذلك وكان هذا الحدث عام 1938 م. حكم بقبضة من حديد فخذ أهل الطاهر لمدة عشر سنوات فكان صارما وشديدا وحازما مع الأقوياء و ورحيما ولينا مع الضعفاء وتجسد ذلك في إعفاء بعضهم من دفع الإتاوات وكانت تسمي إذ ذاك ***بالعشر***. توفي رحمه الله تعالى في يوم 24 من دجمبر عام 1948 م.

الأمير احمد بن ميني

ولد أحمد بن ميني عام 1903م. قرر الحاكم الفرنسي آنذاك المدعو ***أورناك*** سنة 1949 م، بعد وفاة أخيه سييدي، تقسيم فخذ أهل الطاهر إلى مجموعتين هما أهل ***محمد الامين*** وأهل ***محمد جدو*** فتولى هو قيادة المجموعة الاولى.في عام 1952م دعى الحاكم الفرنسي في مدينة اندر السينغالية الى اجتماع لشيوخ قبائل الحوضين وكان أحمد بن ميني من ضمن أولئك الأربعين المدعوين فسافر واصطحب معه محمد المختار بن سييدي ويب بن محمد اعلي وفي طريق عودته قرر أن يتفقد حال نجله الأكبر سيدن عالي في مدينة بوتلميت وكان حينها طفلا في سنته الثانية من الدراسة. لما علم به بنو عمومته من شيوخ قبيلة أولاد أبيري جاؤوا في طلبه فذهب معهم إلى باديتهم وبالغوا في

إكرامه ومن ثم خيروه بين أمرين إمّا ان يرجعوه إلى من حيث أتى أو أن يرسلوه على الإبل إلى أهله ففضل الخيار الأخير[265] . امتاز الأمير بالحكمة والصبر فلم ينتقم قط من أحد كما عرف عنه قيام الليل وكان محبوبا لدى الجميع ولقب "اَجْوَدْنَ" كما عرف داخل الاسرة بلقب "قَوَّاتْ". توفي رحمه الله تعالي أكتوبر عام 1981 م.

محمد المعلوم بن ميني

ولد محمد المعلوم بن ميني عام 1909م. كان من حفظة القرآن الكريم وعرف بالصلاح ويُروى أنه قد وجد كرامة من كرامات الأولياء حيث اشتعل عليه ثوبه وهو نائم ولم يبق منه الا ما كان تحته ولم يُرى عليه أي أثر لذلك سبحان الله؛ كما عرف بالزهد في أمور الدنيا ويذكر في هذا المقام انه عرض عليه منصب معلم ليتقاضى منه راتبا شهريا فرفض ذلك تنزها عن اموال النصارى. توفي رحمه الله تعالي عام 1963 م.

إسلمه بنت ميني

ولدت الولية الصالحة إسلمه بنت ميني عام 1938 م. اكتسبت المرأة الصالحة العديد من صفات والدها إذ امتازت ببعد الرؤية وقوة الشخصية والذود عن الاسرة والدفاع عن مجدها. كما عرفت عنها عدة خصال حميدة اخرى من بينها قيام الليل، السخاء،

[265] ولعل هذه هي الزيارة التي ذكر العلامة هارون بن الشيخ سيديا انظر ترجمة الطالب الصديق ضمن هذا الفصل.

اكرام الضيف، الاثار وصدقة السر. هي ام لأربعة من الشرفاء كلهم اعلام. توفيت رحمها الله تعالي في يوم 11 فبراير من عام 1999 م.

الشيخ محمدي بن ميني

ولد الشيخ محمدي بن ميني عام 1942 م وهو علم من أعلام الاسرة. تولى زمام الأمور بعد وفاة أخيه الأكبر احمد وبعد أشهر مضت من تسيير ابن أخيه الشيخ اسلمو لها. عرف بالعدل والصلاح وبدوره المتميز ووزنه المؤثر في القبيلة حيث يرجع له الفضل في تأسيس جل قري المجموعة التابعة لبلدية بوقادوم وفي فض جميع النزاعات بين افراد المجتمع وكذلك النزاعات القبلية في المنطقة. يمتاز الشيخ محمدي بالحكمة والشجاعة والانفاق.

سيداتي بن ميني

ولد سيداتي بن ميني عام 1946م. حفظ القرآن الكريم في سن العاشرة وهو من مدرسيه. عرف بالصلاح والايثار اذ يفضل الجلوس على الحصير بدل الحشايا وعرف كذلك بالزهد في الدنيا حيث يذكر عنه انه كان ذات مرة يرتل القرآن في سفر رفقة جماعة في سيارة وكان من بينهم مواطنٌ ماليٌ وأُعْجب بذلك الترتيل واراد تقديم هدية له فما كان منه الا ان اعتذر مقترحا تقديمها لمن يستحقها من الجماعة. كما عرف بالإنفاق وبإعانة المحتاجين الضعفاء كالبحث عن ضالتهم.

جدو بن ميني

ولد جدو بن ميني عام 1948م. هو إطار بارز وإداري مدني، درس الإدارة في المغرب وتقلد عدة مناصب إدارية في الدولة فكان حاكما للعديد من مقاطعات الوطن ثم واليا ثم رئيسا لمجلس إدارة وهو أحد حفظة القرآن الكريم. كان هو المسؤول السياسي للأسرة وحقق العديد من الإنجازات لصالحها بل لصالح مجتمعه ككل من تكوين وتأطير للشباب كما يرجع له الفضل في إنجاز العديد من المشاريع: جسر لكراع لخظر، اعدادية قرية ادياده وشبكتها المائية والعديد من الآبار الارتوازية في المنطقة. كما لعب دورا بارزا في الدفاع عن البيئة كإنشاء المحميات والمحافظة على الغطاء النباتي. عرف جدو بن ميني بالإنفاق والعطف على المساكين وكان يعتمر كل سنة وقرر بعد سنوات من ذلك تخصيص تكلفة العمرة للصدقات فتوزع سنويا على الفقراء. **وقد اطلعت** على قطعة شعرية قالها فيه الولي الصالح الشيخ محمدي وهي:- وردت في كتاب مطبوع يسمى طلب المزيد من الاشعار مؤلفه القائل وطابعه الشيخ إمد عمرو بن الحاج سييدي-

أهلا وسهلاً بخير وافدٍ وَفَدا ... وخيرِه شيمةً وخيرِه مَحتدا

أكرم بهِ كلما فضيلةٍ ذكرتْ ... تلفيهِ أولَ مَن إليها مدّ يدا

ومهما كان كذا ضدُّ فضيلةٍ لمْ ... تَجِدْهُ بل هُوَ ذا من ذلك أبعدا

يأبى له أصلُه عنها وشيمتُه ... نعم الموصوف بذا جدُّو بهِ قصدا

بيده بن ميني

ولد بيده بن ميني عام 1954م وهو أحد اعلام الاسرة وتولى مسؤولية تسيير شؤونها بعد أخيه الشيخ محمدي. عرف بيده بن ميني بالصبر والانفاق. وقد كرس حياته في خدمة الاسرة والمجتمع ويمتاز بالحماس والفطنة والذكاء ويشهد له التاريخ بدوره الفعال والمتميز في احداث مرت بالقبيلة وكان آخرها حادثة مدينة المنارة سنة 2017 م.

سيدن عالي بن احمد بن ميني

ولد سيدن عالي بن احمد بن ميني عام 1938 م. كان من بين أوائل أبناء الشيوخ الذين درسوا في معهد بوتلميت في الفترة ما بين 1951م و1954م وتميز بالذكاء، ثم أصبح مدرسا، التحق بعد ذلك بقطاع الدرك الوطني وكان برتبة ضابط صف وشارك في حرب الصحراء الغربية في الفترة ما بين 1975 -1978م. كان بطلا مغوارا وبلى بلاء حسنا في تلك الحرب رغم المضايقات المتكررة من طرف قائده المباشر آنذاك؛ وقد اضطر الى الاستقالة لاحقا بسبب تلك المضايقات. عمل بعد ذلك في إحدى البنوك التجارية. ساهم سيدن عالي في حقبة من تاريخ الاسرة في إرساء دعائمها وفي ترتيب امورها السياسية كما امتاز بعلاقات واسعة داخل المجموعة ومع محيطها. ورث عن ابيه الولاية والصلاح والكرم.

الشيخ اسلمو بن احمد بن ميني

ولد الشيخ اسلمو بن احمد عام 1943م. درس في مدينة تمبدغة في مدرسة أبناء الشيوخ قبل الاستقلال. عرف عنه الزهد والتوكل ورُوي انه لما اعترض بعضُ مريدي

الشيخ محمد الهيبه على تقديمه او تصديره اجابهم شيخهم بانها منة من الله عليه وان صالحين اهل الغيب هم من صدّروه. كان عابدا منفقا ومن اهل الكشف أي انه غالبا ما تتحقق رآه في المنام. توفي رحمه الله تعالي في يوم 25 مايو من عام 2014 م.

محمد بن احمد بن ميني

ولد محمد بن احمد بن ميني الملقب حمّ عام 1948م. كان من أوائل وخيرة ضباط الدرك الوطني ولعب دورا محوريا في إيواء افراد مجتمعه من تعليم وسكن ونقل عابري السبيل وكذلك في المساهمة في حل جميع النزاعات المطروحة لهم في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين. كان في هذه الحقبة الزمنية سفيرا للأسرة حيث مثلها أحسن تمثيل وأكسبها علاقات واسعة وجيدة مع المحيط بشكل عام.

احمد بن سييدي بن ميني

كان احمد الملقب بابله بن سييدي بن ميني من مواليد عام 1948 م. وكان يعمل في قطاع الدرك الوطني وامتاز بعدة خصال حميدة منها الشجاعة والوقوف مع الحق ولو على نفسه او أحد أبنائه والانتصار دوما للضعيف؛ كما عرف بالاستقامة والنزاهة في العمل حيث رفض جميع الرشاوي المقدمة اليه مستأثرا بالآخرة على الدنيا وكان رغم ذلك منفقا حيث لم يخل منزله في الطينطان من الشباب الباحثين عن تحصيل العلم. توفي بابله رحمه الله تعالي عام 2009م.

إن بوي بن محمد المعلوم بن ميني

ولد إن بوي بن محمد المعلوم بن ميني عام 1949م. بدأ مسيرته المهنية عام 1968 في قطاع البريد والموصلات حيث قضى سنتين؛ ثم عمل في المطبعة الوطنية ابان تأسيسها. التحق بعد سنتين من ذلك بقطاع الشرطة ووقع عليه خيار المرحوم جدو ولد السالك ليكون امين سر امن وزارة الداخلية ونال حينها ثقة كبار المسؤولين وأصحاب القرار جعلته مؤهلا للتقدم بسرعة وتقلد مراتب عليا في القطاع إلا أنه ورغم ذلك فضل الالتحاق بقطاع التعليم وبقي فيه حتى تقاعد من الخدمة عام 2013 م. عرف ان بوي بن محمد المعلوم بالصبر والانفاق.

الطاهر بن احمد بن ميني

ولد الطاهر بن احمد بن ميني سنة 1969 م. تربي على القيم الفاضلة وورثها عن ابيه احمد عليه رحمة الله تعالي فهو شاب خلوق كريم محبوب وصبور ولديه علاقات جيدة وواسعة تشفع له في حل العديد من المشاكل التي تطرح للمجتمع[266].

جدو ولد الطاهر

كان قائدا عظيما وهو وابن عمه إعلي بشبشوب هما من بقي من الرجال بعد معركة إجمان وأبناء داوود الأولى التي لم نجد تفصيلها الدقيقة غير روايات شفوية .وجدو هذا هو من ذهب

[266] –أعد هذه الترجمات المتعلق بأعلام أهل ميني يحفظو بن جدو وقد ميزت قولي عنه بقولي أقول.

بولد آكروم إلى أولاد أنبارك ليساعدوه في تربية أيتام إجمان وأعطوه خيمة الأربعين التي بينا سابقا في الفصل السياسي وكان سياسيا حكيما هادئا متبصرا ويشهد لذلك قولة القائد الداودي حين جاء لمعسكره خبر موت أحد رجلي قادة إجمان فقال إن كان الميت جدو فهنيئا لكم سياتيكم إعلي بشبشوب ببقية مقاتليه وصبيته وتقضون عليهم جميعا وتسترحون وإن كان الميت إعلي بشبشوب فسيخلفه جدو ولن يفرط في تربيتهم وإعداد العدة الكافية، وكان كما قال فلقد بقي جدو وأعد العدة وذهب إلى العالم الفلالي كما بينا سابقا وبصحبته ولد آكروم[267].وفاته لم أطلع على تاريخها المحدد لكنها بالمقارنة والاستقراء تكون 1170هـ وقبره عند تنقاليت"بلدية انوال حاليا"

محمد جدو ولد الشيخ سيدي

محمد جدو هذا هو الجامع لعائلة أهل محمد جدو، وقد ترجم له بول مارتي في كتابه و كان من القادة الذين قادوا حرب إجمان وأولاد دود الأولى والتي قضت حقبة من الزمن ولم نجد تفاصيل دقيقة حولها. وقد ترجم له بول مارتي وذكر أن قبره محل مزار ومقدس عند إجمان وأنه بمنطقة توق،[268]. يقول الدكتور الطاهر بن الشيخ أحمد:"هو أكبر أبناء الشيخ سيدي ولد جدو بن الطاهر، ويرتبط بعلاقات واسعة في الحوض وذلك لمكانة أبيه الروحية والسياسة

---

[267]-بعض الروايات الشفوية ومقابلة مطولة مع النائب خطري بن اعلي بن محمد جدو في داره بانواكشوط شملت تراجم كل أهل محمد جدو وتاريخهم وكانت مفيدة ، رد فيها على كل أسئلتي بكل أريحية وبدون تحفظ .

[268]-بول مارتي مرجع سابق ص190 وما قبلها.

ولكونه تربطه روابط الدم والخؤولة بعدة قبائل ومنها رابطته بأهل لحيميد وذلك أن الامير محمد محمود ابن خالته ويوجد خط يمينه في مكتبة الشريف ابقادر في وركن [269].ويرجع لهذا العلم الكثير من الفضل وذلك بمبادرته العمرانية بتشييد السدود الزراعية، وكان مختصا في الفرائض حيث حل الكثير من نوازلها الشائكة فقهية.

إعلي بن محمد جدو

قائد وزعيم إلى حد كبير، فزعامته التي رأى والده أنها قد تجره للوقوع في مخاطر مدمرة جعلته يعزله عن خلافته في القيادة ويعطيها لأخيه الطاهر، وله عدة مغامرات منها رده لبقر أهل الياس لعبار .

الطاهر بن محمد جدو

كان قائدا ذا بصيرة وحنكة سياسية،خلفه والده على قيادة قومه، وكان له الدور الواسع في تملك قبيلة إجمان لعدة مناطق من تراب الحوض وحتى بلاد مالي، وقد كان من المشاركين في نهضة الشيخ محمد الامين القلقمي المناهضة للمستعمر،أقول وهذا يؤكد لنا تمسكه بتلك الطريقة التربوية، وقد وافاه الأجل عام 1901م ودفن في بوحجيبه" وسط عدل بكرو حاليا" .وله مبادرات إصلاحية كثيرة كمبادرته التي زعرد له النساء عند أهل لحيميد.أقول وفقا للمخطط التشجير الذي رسمته في شجرة أهل محمد جدو فإن عقبه انحصر في محمد جدو والد الشيخ أحمد والشيخ سيدي .

[269]-دكتور حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون وإطار، خصني بمقابلة معه في انواكشوط .

محمد جدو ولد اعلي بن محمد جدو

1875-1929 تقريبا

ولي صوفي بكاء أواه من خشية الله، أمير وعلم من أعلام القبيلة الجمانية ، نال رضى الشيخ العلامة محمد احمد بن الياس والولي بكار بن سييدي فأرادوا عزل سييدي بن محمد المختار وجعله مكانه؛ حسب الارشيف الولاتي القديم أيام المستعمر فإنه كان يحضر جلسة مداولات بين المشايخ وقادة المستعمر فيصيح ويبكي هائما على وجهه من خشية الله ويقول النار النار،ووصفوه وصف"ربما يعنون مجذوب"،كان يجعل في رقبته السبحة ومع كل ذلك كان محل رضى عند عامة فقهاء القبيلة وقتئذ [270].وقد كتب عنه بول مارتي قائلا:" ، أما محمد جدو رئيس المخيم الثاني -أقول يعني مخيمات أهل الطاهر- فقد ولد حوالي : 1875م ويرتبط بطريقة شيخنا محمد الأمين بن الطالب عبد الوهاب بن أحمد اجيد ،وبواسطته بالشيخ محمد فاضل. [271]

[270] رواية الوالي الاول لولاية الحوض الشرقي بناء على زيارته الاستكشافية لإرشيف المستعمر في ولاته، وقد حاولت الحصول عليه فلم أجده.

[271] مصدر سابق انظر ص262 منه.

محمد جدو ولد الطاهر

1900-1963م

هو ابن الامير الطاهر بن محمد جدو وهو ولي عابد زاهد في أمور الدنيا ، وقد عرض عليه المستعمر مشيخة قومه فرفضها وامتنع ، وأشار أن ابن عمه شيخن هو من يصلح لتلك القيادة وقد اشتهر بالتمهر في علم التركات"الفرائض"، وكان العلامة الشيخ محمداحمد بن الياس"كطاع لعصيبه" إذا جاءته مسألة سبق وأن كتب فيها محمد جدو لا ينظر فيها بل يثبتها ويقول تلك لا يرجع في نتائجها، وهو الوحيد كتب له الشيخ محمداحمد بن الياس تبريزا، ووصفه بالعدل المبرز، وكان رحمه الله تعالى له الفضل في ربط إجمان بالحوض الباطن حيث يشير إليهم زمن الخريف بأن يرجعوا إلى الحوض.توفي في ***دنمبو بمالي*** وقبره مزار هنالك مشهور.[272] .

شيخن بن محمد جدو

كان رجلا مقداما تأمر في صباه وكان يحمل عزيمة لايحملها غيره من الأمراء، كتبت له أمه صفات أبيه وقوة عزيمته لنيل مكانة أبيه بعد موته، كان رحمه الله مع ما هو عليه من سيادة

[272]-مقابلة خصني بها حفيده الطاهر بن الشيخ أحمد وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون ، وله معرفة واسعة بتاريخ إجمان عموما ومعرفة أعيانها وذلك لاهتمامه بالثقافة ومجالسته لمن أدرك من أعيان قومه.

قومه خبيرا بأسرار الحروف ، كثير الرحلات والأسفار عاش قرابة قرن من الزمن [273]،وقد منحه رئيس موريتانيا معاوية بن الطائع عشرات مدافع رشاش كلاشينكوف الروسي[274].

ولما جاء به مناصروه للقائد الفرنسي وقالوا هذا شيخنا، قال هذا صغير وبعد مفاوضات ومراجعات وتحققه من قيادته والتأكد من وجود أتباعه أمّره على تغريم جماعته ودفعها لابن عمه الشيخ ميني، ثم انتزع المشيخة-نو ووي- بالجدية وقوة العزيمة والنضال وكان محببا وساعدته الأحداث على ذلك انطلاقا من حادثة المغرب أو ما يسمونه موت ولبله [275].وقد وصفه الفقيه الأديب ولمتالي بن الياس بقوله:

لغن باح اعليك اخليك * يل ذمك مايتعد*شوكة لمار نبتت فيك*والشوكه تنبت متحد*مانك مول ظلم ولاجور*يل لك معالي لمور*يل فعلك من سغرك مشمور*من لفعال ليتعد*وقت الشر قليظ أمخمور*وصلل عد ماتتنلند*وقت الخير الجاك ادور*خيرك مايبط يجد*وفكراش

---

[273] في ديوان البيظان في الشعر الحساني ، مصدر سابق ص 219، أنه ولد عام 1910م وتوفي عام 2008م-ويقول أعيان إجمان أن أهل محمد جدو"شيخن وإخوته اعلي وباتن..ومحيطهم" يتميزون عن كثير من فصائل إجمان بالشجاعة والوضوح القريب من السطحية "بياظ القلب"والالتزام بالعهود والكرم والاهتمام بأمور القبيلة.أقول وكل هذه خصائص حميدة.

[274] حسب ماحصلت عليه من معلومات.

[275] بيناها في الفصل السياسي عند الصراع المشيخي.

ولانك محكور*ولانك لاه بمرد*لهل الشر اعدوك لمذكور*كامت بالكرط متهد* [276].ومن أبنائه العلمان:-

الشيخ محمدمحمود بن شيخن

وهو مقدم صوفي وفقيه له معرفة عميقة بأسرار الحروف وله أتباع ومريدون ووجيه من وجهاء إجمان وذا مكانة وسيادة.

دداح بن شيخن بن محمد جدو

وهو أيضا من أهل المعرفة ووجيه سياسي ذا مكانة في المجتمع الجماني.

إعلي بن محمد جدو

غربته أمه للدراسة المحظرية إلى محظرة أهل سيدين وكتب فيها القرءان وأعاده ، ثم تسرب مدرسيا وهرب [277] من محمودة إلى دندارة حيث هنالك أحمدن ولد أهل الياس وجلس معه

---

[276] ص 219 من ديوان البيظان، الا أن هنك تنبيه في ثنايا الطلعة يوحي بكرطة أي عزل تمت محاولته، -كما تدين تدان- يذكرنا بمحاولة الكرطة لسيدي من طرف الكراطة الذين بينا قصتهم سابقا، وهذا نكتشف من خلاله بعض كواليس وواقع الصراع إذ ذاك وذكره من الترفيه الثقافي المفيد حسب رأيي فهو يعطيك تصورا عن واقع مجتمع في ظرف متأزم سياسيا وثقافيا بسبب ضغط المستعمر ولحداثة الوضع من ظرف الهجرة الاولى من اركيبه ومن التخلي عن السلاح والميلان الى السبحة وهلم جرى.. أمور ثقافية تستحق النشر والقراءة.

متخفيا وهو ابن خالته، بعد ذلك رجع وبدأ حياته السياسية والمالية والعلمية فاقتنى مكتبة كبيرة وغنية وكان مطالعا ، وكان رجلا مقداما شجاعا معتمدا على نفسه ساعد أخيه سياسيا وقياديا ماديا ومعنويا في مشيخته، وكان يضرب ساقه ويقول هذا الساق فيه الكثير من النقود الورقية،يقول (ولده)-اسلمو ولد احبيب إعلي هو زنفت إجمان"أي درعها وفارسها" توفي رحمه الله تعالى عام 2013م بقرية وركن[278].

محمد محمود بن محمد جدو

قائد ومقدام ساعد أخاه شيخن في مشيخته بالمال والجاه والحنكة، له عدة مبادرات إصلاحية حتى لقبه الأمير : ميني بأمنكاش القبيلة" أي الآلة التي تسل الشوكة من الأرجل"لكياسته وفطنته وتعقله، وهو أول من انتزع الدية من النصارى أيام المستعمر، وهو من ثبط ضريبة فرضت على إجمان بقيمة اثني عشر سرحا من الغنم [279]، وله خصائص جمة كان يتحدث

---

[277]- كعادة الاطفال،وهذا الهروب من محمودة إلى دنداره في ذلك الظرف المملوء بالحيوانات المفترسة، وتباعد المساكن يدل على الشجاعة الفطرية الموروثة.

[278]-مقابلة مع ولده النائب خطري في داره بانواكشوط ومقابلة مع ولده أسلمو بن لحبيب وهو أبن زوجته.

[279]-عنكم كولو لهل امان/ولمنهم زمزم وركو-يل ماهو بعد أعشر عمان/ماهو دخلو ولاهو مركو.هذا كاف قيل له بتلك المناسبة التي كان يظن أصحابها أنهم سيغتنمون من إجمان.

الفرنسية ومن الشطار، ومع كل هذا لم يعمر سوى 43عاما توفي عام 1960م ودفن شرقي قرية وركن [280].وقد خلف ولدا واحدا هو دداح ولد محمد محمود رجل فاضل وكريم .

الشيخ سيدي بن محمد جدو

1946-1986م

رجل صالح تظهر عليه علامات صلاح والده[281] خلف أبناء وبنات وهم الآن يقطنون في قرية المصكول ببلدية بوكادوم التي تأسست مطلع 1990م.

محمد جدو باتن ولد محمد جدو

عالم تخصص في الفقه وأتقن مختصر الشيخ خليل، كان داعيا للسلام والاشتغال بالسبحة، وتدل على ذلك مقولته الشهيرة"من أخذ السلاح ترك الصلاح"وقد توفي عنه والده في بطن أمه وخصه الله بأن شفاه من علة في البطن ولدت معه فحملته أمه إلى قبر أبيه زائرة ودعت له

[280]-مقابلة مع ولده دداح عازيا لزيني بن محمداحمد، ومقابلة أخرى مع النائب خطري بن محمد جدو.

[281]-الدكتور الطاهر بن محمد جدو.

فاختفى ذلك العيب[282] الخلقي منه–وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء–توفي رحمه الله تعالى[283] عام2004م.[284]

الشيخ أحمد بن محمد جدو بن الطاهر

مقدم صوفي من طريق العارف بالله الشيخ محمدي بن جدو ووجيه ذا مكانة في المجتمع الجماني والمجتمعات القاطنة في الحوض، له مريدون كثر ،ويرجع له الفضل في دعم وإرشاد الكثير من مجموعات إجمان"الخظر" في التقري حفاظا على ملكية الأرض وعمارتها ، وعلى إثر ذلك تقرى أهل هاب وأهل ادريس وأزدار إدريس، وقد ولد عام1948م.[285]

خطري ولد إعلي بن محمد جدو

قائد سياسي ونائب برلماني ورجل أعمل،ولد عام 1961م بقرية جكنياي، وأدخله والده المحظرة كعادة القوم في تعليم أبنائهم عند الخامسة من العمر، وأكمل قراءة القرءان الكريم "إكصر الذهابه"ثم أعاده "الْعَلَّ" على الحافظ الفقيه محمد العربي بن داديه، ودخل الابتدائية، ثم هاجر إلى ساحل العاج للعمل فالتحق بأخيه الأكبر هنالك ثم بعد فترة أعلنت الامارات

---

[282]–وهذا مما يدل على سر الصلاح والولاية فيهم..

[283]–ترجمته بإملاء من النائب خطري بن محمد جدو.

[284]وقد خلف رجالا لهم دورهم الأساسي في قبيلة إجمان ومكانتهم وسمعتهم الطيبة فاتهجوا نهج أوائلهم وهؤلاء الابناء –لباتن– هم:محمد الامين واعلي والشيخ سيدي، وينظر الشجرة العائلية لأهل محمد جدو من هذا الكتاب لمعرفة فروع هذه الاسرة.

[285]–مقابلة مع ولده الدكتور الطاهر.

العربية المتحدة عن اكتتاب في موريتانيا فعاد ليشارك فيه ولم يوفق فعاد إلى ساحل العاج واتخذ خطة ذكية حيث وجد كل الموريتانيين يبيعون المواد الغذائية الاولية، فقرر هو عملا مغايرا فالتحق بتجار لبنان واشتغل بترويج الكاكاو وكوّن رأس مال معتبر وكان أول موريتاني يبيع مادة الكاكاو في ساحل العاج، وأصبح رجل أعمال ثم قرر الدخول إلى حقل السياسة فترشح نائبا لمقاطعة النعمة ونجح بنسبة مريحة ، ودعمه معظم إجمان ووقفوا معه كما دعمته أحلافهم السياسية[286]، وتحققت في فترة تمثيله للنعمة في البرلمان عدة مشاريع كمشروع البن ومشروع طب باستيعاب مائة سرير تزيد، ومشروع طريق النعمة فصالة ومشروع اظهر وعدة مدارس ومشاريع أخرى[287].تميزت فترته بهدوء سياسي معتدل في المقاطعة والفصائل السياسية الجمانية وأعطاني هذه المعلومات بناء على طلبي لها منه فله مني خالص الشكر والتقدير[288].

[286]-خلاصة مقابلة لي معه، وقد تحدث معي بكل أريحية وتواضع وبساطة حتى انني سألته عن ما هو الداعي لأن يترشح للنواب فقال لي انه بعد رجوعه من ساحل العاج وعزيمته على الدخول في السياسة طلب منه قرابته أن يترشح ففعل ووقفت معه الجماعة وكان ترشحه محل إجماع، ثم سألته عن ماذا حقق فأجابني بما في أعلاه.

[287]-حدثني أنه عنده الوثائق على ذلك.

[288]-أقول وإخوته رجال من رجالات القبيلة الابطال والذين لهم دور أساسي وفعال في القبيلة ، كالشيخ سيدي وأحمد ومحمد جدو ومحمد محمود، فهؤلاء لهم مكانة في القبيلة ودور ريادي في الحوض ولمعرفة فروع هذه الشجرة ينظر التشجير العائلي من هذا الكتاب.

سييدي بن الطاهر

هو الجامع لأسرة أهل سييدي وهو قائد وسيد، وقد ذكرنا بعضا من صفاته في الفصل السياسي.

المعلوم بن سييدي بن الطاهر

حكيما من صغره ، وله دور قيادي أساسي في تثبيت دعائم إمارة أهل الطاهر من أيام إمارة سيدي أحمد الطالب أحمد ، وهوفي الثامنة عشر من عمره ، وموقفه مع بعض بني عمومته في وجه بعض عمومته يدل على مكانته،وأخواله أهل الطالب وقد استعان بهم في بعض المواقف ضد سيدي وسيدي أحمد [289].

يقول الشاعر في حقه:

بوكم يلسياد ؤلجواد   سمات ذي لل ظريفه

باسم المعلوم وصار زاد   الامر على ماوصف

وقد شجرت لشجرة أهل سييدي في التشجير العائلي.كما ذكرته في الفصل السياسي.

بكار ولد سيدي

---

[289] بناء على روايتي الفقيهين محمد المعلوم بن امانة الله والشيخ ا نبوي بن أحمد بابو.

فقيه وولي زشاعر أديب ، له قصيدة تدل على قوة شاعريته قالها بمناسبة زيارة الرئيس المختار ولد داداه لحضرة الشيخ سيدي محمد بن الياس، مطلعها :

ألا إن المقام مع الحـــــــــــسان شـــــــــــــبيهات الظبا من الغواني

وقد عقب أولادا منهم الرجل الفاضل إطول حياتو والمرأة الفاضلة فاطمة وحميد وإخوتهم .وجده **بكار الكبير** وقد تناولنا بعضا من حياته سابقا فهو عالم وأمير

محمد حميد ولد محمد المختار

ذو بركات فقيه صوفي صوام يداوم على صوم رجب وشعبان ورمضان تباعا طيلة حياته، كماورويت ذلك من الفقيه محمد المعلوم بن أمانة الله.

بابوي ولد محمد ولد المعلوم ولد سيدي

ذا خصال حميدة ، وله موقف مع أولاد الناصر لما ابتعث أهل لمحيميد رجالا من أولاد الناصر ليأخذوا العشر على من في محيطهم الجغرافي فلما وصلوا حلته وهموا بأخذ بعض الأغنام، تصدى لهم بابوي فوقع بهم، فرجعوا لأهل لمحيميد فاستدعاه وأجلس لمحاكته العالم محمد يحي الولاتي ولما بدأ محمد يحي بجلسة قضائه وكان أمام محمد يحي خصوما قبل أحمد بابو"بابوي" فلما سمع حكمه على الخصمين قبله قال "أخ " كلمة توبيخ ، يا محمد يحي، فزاد ذلك الامر تعقيدا الا أنه بعد اعتراضه على الشيخ محمد يحي طلبت منه الأدلة فلما قدمها اعترف الشيخ محمد يحي بالخطإ وكان موقف أحمد بابوا فاتحة

على ذلك المحيط كله [290]. عده المختار في موسوعته وعده علما من أعلام المدرسة الجمانية[291]، يقول الشيخ بابتي أنه هو من قتل قائد أولاد الناصر عند البير وشفع الرئيس عبد اللطيف في الصلح[292].وهو أحد أمراء إجمان.

أمانة الله بن سييدي

رجل قبيلة كما وصف لي من طرف الشيخ بابتي بن ببكر [293]، ويعتبر أمانة الله أكثر رجال قبيلة إجمان حرسا على حوزتها الترابية وهو أول من أسس قرية جكنياي عام 1957م كان ذا علاقات وصاحب أسفار وتجارة وفي المقابل رجل علم وذا دين، توفي رحمه الله أواخر السبعينات من القرن الماضي.[294]

محمد المعلوم ولد أمانة الله

[290] نفس المصدر السابق

[291] الجزء الثقافي مرجع سابق ص 357.

[292] انظر الحياة السياسية من هذا الكتاب في الفصل الثالث.

[293] تسجيل المقابلة بحوزتي وفيه شجرة أهل ببكر كاملة مع ترجمة لبعض شخصياتهم وشخصيات اهل الطاهر.

[294] خلف سييدي ومحمد المعلوم والمقدم الصوفي الصالح الشيخ محمد المختار

من أعيان قبيلة إجمان وصلحائها فقيه وإمام ، ووجيه من مشاهير أعيان قبيلة إجمان في الحوض، له دور إصلاحي في المجتمع وريادي، وقد أجريت معه عدة مقابلات حول تاريخ وأنساب قبيلة إجمان ؛ذكرت ذلك في محله.

الشيخ محمد المختار بن أمانة الله

ولي صالح مقدم من طرف الشيخ أحمد الهيبه ، منفق في سبيل الله له خصائل حميدة لا تحصى، و قد ألف في مدحه وذكر سجاياه ديوان شعري مطبوع ومنشور قدمه مؤلفه لنيل جائزة رئيس الجمهورية، كما ألف فيه المقدم الصوفي الفقيه الشيخ محمد اننه بن أعمر لولي ديوانا شعريا مشحونا بالقصائد الرائعة المشتملة على صفاته وسجاياه ، توفي رحمه الله وقيلت فيه مآت المراثي ودفن قرب أشياخه في مقبرة دار السلام. وله زاوية في قرية جكنياي مشهورة خليفته فيها هو ولده المقدم من طرفه **الشيخ إسلم** وله مريدون وطلبة وهو رجل فاضل كريم مضياف تظهر عليه علامات الولاية والصلاح وفيه تتجلى خصال أبيه .

حمادي بن سييدي

رجل صلاح وعلم ومروءة كان حيا عام 1945م لم أحصل على ترجمته مفصلة[295].

[295] خلف ابناء وبنات منهم النانى بن سييدي كما خلف **محمد وهو** نابغة في الفقه والفهم واللغة وجمال الخط وخلف الشيخة معيدله وهي الأخرى فقيهة ومن أهل القرءان حفظت وعلمت عدة أجيال، ولهم إخوة آخرون مثلهم.

الناني ولد حمادي

من مواليد 1947 تقريبا وهو رجل من سادة إجمان وأعيانها منفق في سبيل الله من أوائل رجال الاعمال في القبيلة وهو علم معروف ومشهور في الحوض.

سييدي بن سيدي ابراهيم

كان رجلا شهما سخيا جوادا عرف بذلك واشتهر، وفيه يقول العالم المشهور الشريف حمن بن الهاشمي:

أكـــــبره بل وارفـــــــــعه خيم سيـــــيدي ول سيدي ابراهـــــيم[296].

خلف أولادا ذكرناهم في التشجير ومنهم عمنا سيدي إبراهيم وهو رجل صالح كريم ومضياف وكذلك منهم إسلم وأخاه محمد المعلوم من رجالات قبيلة إجمان المعروفين.

الشيخ سيدي إبراهيم ولد سييدي

عالم وفقيه أخذ إجازة السبع في القراءات ،وأخذ عدة إجازات في الفقه واللغة [297]، له تأليف في الانساب الجمانية عنوانه اللب المنتخب [298]، تتلمذ على الشيخ سيدي محمد بن الياس

[296] انظر كتاب ديوان البيضان مرجع سابق ص219.

[297] بهذا حدثني الهاشمي محمد بن أحمدن وكان تلميذا له.

[298] كتاب محجوز من طرف البعض غير مسموح بتداوله.

وصدره في الطريقة، توفي عام 1998م.[299]من أقواله المشهورة عتابه لمجتمعه على عدم زيارتهم له للتعلم ؛ "مجتمعنا فيه لايعتبر إلا من له دكان أو بقر".[300]

محمد جدو بن احمد بن الياس

عده المختار بن حامد في الحياة الثقافية من أعلام المدرسة الجمانية[301].

الشيخ سيدي محمد بن الشيخ بوي

1310هـ-1391هـ-1889م-1975م

بن محمد جدو بن الياس بن أحمد بن الياس بن جدو بن الطاهر بن محمد بن الطالب الصديق ،عالم زاهد ورع ولي قطب رباني اشتهرت مدرسته في الحوض وقصدها الطلاب والمريدون من كل حدب وصوب،وقد كتب فيه العلامة الشيخ محمدي بن جدو كتابا خاصا بحياته ومناقبه[302]، ننصح بمطالعته للاطلاع على هذه الشخصية الهامة ذات الصيت العالي.درس الفقه واللغة والحديث والطب النبوي في المحاظر الولاتيه، ثم مال إلى التصوف فبايع شيخه

[299] حسب نقل شيخن بن المعلوم عن والده الفقيه محمد المعلوم بن امنة الله،-شيخنا هذا شاب طالب للدراسات العليا في الاقتصاد حافظ للقرءان الكريم-

[300] راوي المقولة الامام حمادي بن اننه حدثني بذلك.

[301] الحياة الثقافية مرجع سابق ص357.

[302] مؤلفات الشيخ محمدي بطباعة تلميذه الشيخ امد عمر؛ تنظر لمزيد معلومات.

محمد تقي الله[303].وقد ولي القضاء في مشيخة أهل ميني فكان القاضي في الخصومات،وتميزت تلاميذته بالشاعرية التصوفية.وقد عده الباحث بول مارتي في شخصيات أهل الطاهر قائلا": سيدي محمد بن الياس ، المولود حوالي : 1882م ، وهو طالب وقاضي رسمي لدى أهل ميني ، وهو مريد قادريٌّ لسيدي محمد بن أهل الخير من أهل أحمد لسود[304].

وقد زاره الرئيس المختار بن داداه في السبعينات من القرن الماضي، في قريته المدروم صائلا رحمه وملتمسا دعاءه ، وكان الحفل له بهيا وقد أنشدت فيه قصائد جميلة حيث أنشد العلام شيخن بن الياس ارتجالا قصيدة رائعة، كما أنشد العالم الأديب بكار قصيدة رائعة،وانشد الشيخ محمدي ءال جدو قصيدة رائعة،-ينظر لهذه القصائد في محلها-.

وفي ءال شيخنا الشيخ سيدي محمد ءال الياس يقول العالم محمد سالم ولد شين:

إن المكارم والعلـــــــــــــــــــــياء في الناس كل تجمع في الشيخ بن اليـــــاس

علم وحلم وآداب ومعــــــــــــــــــــــــــرفه على الذي كان من جود وأناس

بنى الحقـــــــــــــــــــــــــيقة لما نال جوهرها على دعائم من علم وأســـــاس.

وشكر الشيخ ومناقبه وما قيل فيه لايحصى ولايعد ، وقد قيلت فيه مرثيات جمة لايتسع المقام لسردها كلها، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر احدى مرثيات الشيخ محمدي له:

أضنى الجوانحَ منك كتمُ ما سنحا فبُح بهِ علَّما عساك تسترحا

فليس عارٌ على صبٍّ تعبَّدهُ حبُّ العواتك أن يبُوحَ مُفْتضحا

أنى يكون لهُ صبرٌ على جمرٍ يكوَى الفؤاد بهِ كيّا بما تَرَحَا

---

[303] حسب مقابلة لي مع ولده وخليفته الشيخ عبد الرحمان-مقابلة في قرية المدروم عام 2017م أيام قافلتنا ، وقد زودني بترجمته له بخطه أيضا وهي بحوزتي.

[304] مصدر سابق، انظر ص 263 منه.

إن الغرام لداءٌ لا دواء لهُ سوى التعلق بالأذيال من صُلَحَا
فلُذْ بنخبتهم غوثِ البلادِ فما يوماً يلوذ بهِ غمرٌ إلا صَلُحَا
أبِي الإيتامِ ونجلِ الغوثِ سيِّدِنا إلياسِنا مَن بهِ الحُسْنَى لمن قَبُحَا
عساك تغترف الأماني عن عجلٍ يوما وتربَحُ في من كان قد رَبِحَا
إن المواهب من يمناهُ فائضةٌ قد استوى فيها من دنا ومن نَزَحَا
رحماك ربِّي مع الرضوان يصحبها دهرَ الدُّهُورِ عليه منك مُنْفَسِحَا
مَنْ كَان فيك فنى شوقاً ومعرفةً صلى وصام دعا إليك أو نصحا
يا رب بالمعتمى شيخى وحضرتِه والعارفين أولى الفيوض والفتحا
يسِّرْ مرادى وفرِّجْ ما أضام بهِ أنجح وسدِّدْ وأصلِح قصدَ مَن نَجَحَا
وصل على المختار ربى من مضر أرجو بهِ وإياك الفَوْزَ والمِنَحَا

وأبناء شيخنا الشيخ سيدي محمد بن الياس كلهم أعلام وصلحاء وقادة وأولياء سواء في ذلك الصغار منهم والكبار فالشيخ الياسن قد اشتهر صيته وقصده المريدون ونال المكانة العليا في المجتمع كما هو الحال كذلك في شيخن الشيخ سيدي وشيخنا الشيخ الطالب بوي ، ولمعرفة التفاصيل حول عقب الشيخ ووارثوه انظر التشجير العائلي شجرة الياس الملقب لعبار فعقب الشيخ كلهم نالوا مرتبة الصدارة ولقب الشيخ.ويستحقون كتابة كتاب مستقل يتناول منهج مدرستهم وأعلامها وطلبتها ومريديها، ولعلنا نوفق في إعداد بحث في ذلك أو نتناوله في الموسوعة.

الداها بن المختار بن محمود بن الحاج ببكر

هكذا نسبه المختار بن حامد[305] وعده من أعلام المدرسة الجمانية، ويعتبر الداه الأب الجامع لأسر أهل الداها عموما، وكان عالما وقائدا اطلعت على رسالة شعرية موجهة إليه تحذره من حيازة أرض الكركار.

عبد الوهاب الكبير ولد الداها

عالم جليل من علماء اجمان وقائد عظيم من قادتها توفي في الحرب الداودية وقد ذكره الكثير من المؤلفين.

محمد آحمد بن محمد بن الداها

بن المختار بن محمودبن الحاج ببكر بن محمد بن الطالب صديق ،درس العلوم الشرعية في الساقية الحمراء واثناء عودته مر بمحظرة ملاي زيدان بن الشريف الاكحل فاستضافه فدرس له أربعين فنا ، وزوجه ببنته لال منت ملاي زيدان ، تولي القضاء فترة من الزمن وله تآليف ومخطوطات.[306]

عبد الوهاب الصغير ابن محمد آحمد

[305] جزء الحياة الثقافية ص357، وللاطلاع على شجرته وأصوله وفروعه انظر التشجير العائلي من هذا الكتاب عند شجرة الداها.

[306] حسب روايات شيخن بشيري في مقابلاتي معه وكلها عندي محفوظة.

ابن عبد الوهاب بن الداها ابن المختار ابن محمود ابن الحاج ببكر ابن محمد ابن الطالب صديق. هو صاحب كتاب الخذف[307] مدفون في اسويل أبرجاج قرب المبدوعة[308] . وقد عده بن حامد علما من الاعلام الدينية في مدرسة اجمان[309].

الشيخ محمدي ولد الشيخ أحمد بن عبد الوهاب

بن محمد آحمدبن عبدالوهاب بن الداها بن المختار بن محمود بن الحاج ببكر بن محمد بن الطالب صديق ولي صالح ومربي صوفي أسس قريته المدينة سنة ثلاثة وستون وتوفي فيها وله مسادير من أيدييسات ومسوم وولاد بسبع.

زايد الاسلام بن محمحد لمين بن الشيخ سيداتي

بن محمد آحمد بن محمد بن أحمد بن الداها المختار بن محمود بن الحاج ببكر بن محمد الطالب صديق عرف بالصلاح والكرامات وهو فارس الاسرة وزعيمها في زمنه وجواد ومضياف[310]

سيدي بن ببكر بن محمد بن الحاج ببكر

هو الجد الجامع لذرية أهل سيدي بن ببكر، وقد اطلعت على نسخة نسبه ، ولم أطلع على ترجمة مفصلة عنه.

---

[307] الحذف في رسم القرءان الكريم وهذا الكتاب مخطوط ومتداول في المحاظر الشرقية وتوجد منه نسخة كاملة عند محظرة اهل واوح التنواجيوية قرب ءامورج في مدينة الصفا ويعرف هذا الكتاب بحذف اجماني.

[308] حسب رواية شيخن بشيري

[309] انظر الحياة الثقافية من موسوعة بن حامد ص 357.

[310] هكذا نقل عنه الاستاذ شيخن بشيري بن الداها وكنت قد زرته في قريتهم المدينة2017م.

محمد بن حب

علم فذ شجاع شهم، قال عنه في كتاب أهل بومالك:"محمد بن حبه وهو البطل الذي لم تفته يوما موقعة خاضتها قبيلته —يعني وطنا؛ الاقلال-:كان بذالا كريما خادما لجميع المسلمين بكل تواضع وتعفف ونبل ، ومن مواقفه النبيلة موقفه مع أولئك القوم الذين كانت بين قبيلتهم وقبيلة الاقلال شحناء وكان طريقهم إلى أهلهم يمر لامحالة بعدوهم فكانوا خائفين أن يبطش بهم بعض السفهاء فدلوا على محمد بن حبه ، وكانت له ناقة يركبها ،كثيرة الشراد لايقدر عليها إذا شردت غير صاحبها وهذه الناقة يعرفها جميع أفراد القبيلة-الاقلال-لجودتها واشتهار صاحبها بكل الخصال الحميدة فما كان منه إلا أن ركب القوم ناقته تلك قائلا مروا بها بين جميع احلل لقلال لأن الجميع يعرفها وكل من رآكم على ظهرها فسيعلم أنكم من صديق محمد بن حبه ولا تخاطبوا أحدا فإذا بلغتم مامنكم حلوا خطامها فلن يستطيع أحد الامساك بها حتى ترد علي فركبوا ها وانصرفوا إلى أهلهم ءامنين وكان ماوصفه لهم حقا.

الياس بن حبه

كان سخيا خدوما شبيها بأبيه شجاعا متواضعا كريم النفس بعيدا عن كل ما يعاب به الرجال قريبا من كل من كل ما يمدحون به فرحمه الله رحمة واسعة فقد كان لعشيرته الغيث إذا قحط المطر والساقي متى جفت السواقي والمطعم إذا أمحلة السنون [311].

هكذا عن هذين العلمين ترجم كتاب أهل بو مالك، وتدل هذه الصفات الواردة في ثناياه على كمال الرجولة بشقيها ، ولاغرو فإن جدهم الحاج ببكر كان كذلك ومن شبه أباه فما ظلم.

سيدي ببكر بن حبه

توفي يوم واقعة اجار، وقد ترجم له كتاب أهل بو مالك.

أبو بكر بن محمد التفكاوي بن الحاج ببكر الجماني

قال عنه: توفي الرئيس، وقال في الهامش هو ابو بكر بن محمد التفكاوي بن الحاج ببكر بن محمد بن الطالب صديق،رئيس اجمان وسنذكر مصرع حفيده اعلي بن محمد ابي بكر في وقعة

[311] كتاب أهل بو مالك الجزء الثاني ، مصدر سابق ص 201-202-203.

بق عام 1213هـ، حيث تناصرت اولاد داوود عروك كلهم على إجمان الذين ناصرتهم أولاد داود امحمد والادبله واولاد بوفايد واولاد نخله.[312]

اعلي بشبشوب

ولد الحاج ببكر ولد محمد ولد الطالب صديق . معروف بعلي بشبشوب أحد قادة إيجمان في الحرب الداودية ومن أبطالها تغنت عليه أمه مسعودة:

كان فهل ببكر جد..گاد اجم اعل گد..گادمافات لحگ جهد..بالسياس وزينالعمل..وانظار من يرتعد..باز البزان لماينشل...كان فهل التافگاوى..مايلحگل حد احراوي...برئ من الرب القاوى..صاف واحنين وحيط وظل..واغد كان ابداه اتكاوى...ارجل من سيتل وابسل[313]..

وقد اطلعت على مراسلات بينه وبين العلامة الكصري، ويوجد قبره في ميمونه حسب رحلة اسلمو ويحي وهي صوتية عندي، وقبره منقوش.

محمد ولد الطالب أحمد ولد محمد ولد ببكر

ولد محمد ولد الحاج ببكر ولد محمد ولد الطالب صديقذ، أمير قاد أهل محمد بحزم وصرامة وانتصر الفخذ بقيادته في معارك خارجية وداخلية ، وقد خلفه وهو جد أسرة اهل محمد السني من اهل ببكر ومحمد السني اسم لجده محمد السني.

محمد لغظف ولد ببكر ولد محمد لمين

ولد ببكر ولد محمد ول الحاج ببكر ولد محمد ول الطالب صيق عالم وولي كامل، تولى قيادة أهل محمد ومن أشهر القادة رتب قا ضيا من المستعمر في منطقة أكنمب إلا أنه رفض [314].

---

[312] ص72 وفيات الاعيان.

[313] جمع هذه المعلومات الاستاذ شيخن بشيري بن الداها.

وهذا يشهد له ما نقل بول مارتي في كتابه: أهل محمد ، ويتبعون إداريا دائرة النوارة التي يعشون فيها بصورة مستديمة ، ورئيسهم هو : محمد الاقظف بن بوبكر ، وهو قاضي وأشهر طالب في القبيلة ، ولديهم خدم ينصرفون للأعمال الزراعية في بعض القرى على حاشية الساحل ، وقد رأينا مما سبق أنه بتأثير الشيخ محمد فاضل عاد إجمان إلى التدين ، ولهذا يكون من الطبيعي أن ينتسب كل هؤلاء الزوايا إلى الشيخ محمد فاضل بواسطة مختلف مريديه ، ويميل الشيخ محمد تقي الله إلى كسب تأثير متزائد على إجمان .[315]

حمادي ولد سيدي ولد سيدي ولد لشهب

ولد محمود ولد الحاج ببكر عالم، وأحد الحفلاظ المجازون الذين اعطو الاجازة كثيرا من الطلبة في أرض السدان، له مواريد في أرض مبتي حيث تزوج هناك وترك إبنه الوحيد ببكر من إفلان، كان زعيما وبطلا معروف ، وله مواقف جميلة في سبيل توحيد اجمان يقال ان هكان في أحد القوافل للقبيلة فحدث خلاف بين محمد ول د الطالب احمد ولد محمد السني وسيدي ول د احمدباب "علي عظمة الگص المحروفة فتدخل واعطي العظمة للطيور"[316] منهيا الخلاف الذي كاد يعصف بالقافلة.

الشيخ بابتي بن محمد المختار بن ءاب لكبير

ولد حوالي عام 1930م وكان مريدا صوفيا أخذ الطريقة عن شيخه الشيخ سيدي محمد بن الياس الجماني وصدره فيها، أقام في مدينة بوسطيله وكان أول نائب لعمدتها ، اشتهر بالسخاء والقيادة والثقة في محيطه الاقليمي ، ومارس التجارة وكان من التجار الأوائل في تلك المنطقة،

---

[314]مقابلة لي مع شيخنا بشيري بن الداها.

[315]بول مارتي مرجع سابق ص265.

[316] راسلني الشيخ شيخن بشيري ءال الداها بهذه الترجمة، ولم أستوعب مابين الظفرين.

وصفه صهره محمد يحيى بن الطلب [317] بالزاهد التقي السخي.توفي رحمه الله تعالى عام 2018م في الثمانين من عمره تقريبا، وكنت قد قابلته هاتفيا لأخذ بعض المعلومات التاريخية عنه حول تاريخ القبيلة السياسي والاجتماعي، فزودني بكثير من المعلومات الهامة والقيمة [318]، ولم يتضايق من اتصالاتي المتكررة عليه والغير منضبطة.رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جناته.

[317]تسجيل صوتي ضمنه مرثية لذويه يوجد التسجيل عندي.وجمع لي كذلك ابن بنته الأستاذ ابراهيم– شاب حاصل على اللصانص في القانون والاجازة في علوم القرءان الكريم درس في محظرة بداه بن البصيري وغيرها– بن محمدالامين معلومات تؤكد هذا.

[318]عندي تسجيل كل المقابلات صوتيا.

الحاج احمد بن محمد بن الطالب صديق

أقول:[319] لم أقف على تاريخ محدد لولادته ولا لوفاته ولكن أشعار سيدي عثمان ولد آكروم والسياق التاريخي لمن عاصره والمقارنة بين ذلك وتاريخ وفياة أعمامه المحدد يمكننا أن نجزم أنه كان حيا عام 1120هـ-والله أعلم-.وهو الجد الجامع لأهل الحاج أحمد وقد اشتهر أبناؤه بالسيادة والكرم وفيهم يقول الشيخ محمدو سالم ولد عبد الله ولد الشين[320]:

الحــــــاج أحمد ذو ذرية كرمـــت   لا فـــل حدهم مـــا أسفر الفـــــلق
غـــر سواسية جـــود جـــحاجـــحة   هــــم اللــــهاميم فـــي أقرابـــها بلـــق
إن فـــاخروا كـــل سام للعلى فـخروا   أو ســـابقوه إلى ســـبل النـــدى سبـــقوا
لايرقع النـــاس مـــا أوهوا وما فتقوا   وكـــــل فـــتق أرادوارتـــــقـــه رتـــــقوا
يـــا بارك الله مانالـــوه من حسن وجمـــع الـــشمل مـــنهم عـــوض واتفـــقـــوا.

انظر التشجير العائلي من هذا الكتاب لمزيد معرفة حول فروع شجرته العائلية وأصولها.

وقد نظمت بعضا من المعلومات التي حصلت عليها حول سيرته:

الحـــــاج أحمد دعـــا له أبوه   بالمـــــــال والخير عـــلى ماكتبوه
فوســـــم الأنعام بالخـــــــتام[321]   جـــــــاء به من بيتـــــــنا الحرام

---

[319] -الحاج أحمد جميع أبنائه(الواردة ترجماتهم هنا) أرسل لس إسلمو بن بله ترجماتهم إلا أنه لم يرسل لي ترجمته فلذلك اختصرتها على ما حصلت عليه.

[320] -عالم وشاعر مشهور هاجر من أرض الكبله إلى الحوض وشاع صيته

[321] انظر عند ترجمة والده محمد ذكرت بعضا من المعلومات حوله كما ذكرت بعضا آخر كذلك حوله عند ترجمة الطالب الصديق، والختمة المذكورة هي وسم وضعه أبناء الحاج أحمد حيث جاء برسمه من الحج فوضعه تبركا على دوابه ، ورواية أنهم اعتزلوا حرب إجمان كذبة ورواية مغلوطة كتبناها في السحب الاول من هذا الكتاب وتبين لنا كذبها بناء على المصادر وقد بينت ذلك في الفصل السياسي وعند ترجمة البكر

فاجـــــتمعت بنوه بالمــــبروك وأســــــــــــسوا مدرسة السلوك.
قال العلامة محمد سالم ابن الشين في إحدى زيارته لحلة أهل الحاج أحمد[322]:

إنْ تلْق فِتْيةآلِالحاجِ أحمد في ***عزاء[323]تلق مساميحا وأمجادا

بيضاً كراما يهينون التلاد ندى***تخال أبياتهم للضيف ميعادا

طلقُ وجوه رحيبوا أذرع هضوم** *لا يخضعون لريب الدهر إن عادا

يكفيك شاهدهم ماشئت غائبهم***عند الخطوب نزُرافات وأفرادا

هينونه لينونه إن لاينتهم سمح***وهم يكيدون من عادا ومن كادا

وأحمد كلوه الذين ماتا في حرب إجمان وأولاد علوش والذين ذكر المختار بن حامد وفاتهما فيها في موسوعته الفصل السياسي ص172، قولنا أسسوا مدرسة السلوك لا نقصد المصطلح الصوفي بل أقصد المصطلح المدني فهم من أوائل من تمدن من مجموعات قبيلة إجمان واتجهوا نحو التعليم النظامي وتخرج من هم أطباء كبار متخصصون ودكاترة في التخصصات الاخرى.

[322] حصلت عليها من الأخ الدكتور محمد المختار ولد بلاتي ولد إطول عمرو وهو شاب حاصل على شهادة الدكتوراه في علوم القانون ،كما زودني أيضا بالأبيات التي قال العالم ولد الشين في مدح العالم النونه وكذلك الابيات الاولى في أهل الحاج أحمد التي ذكرت سابقا راويا من والده بلاتي حيث يقول فيها: وحدثني والدي أنه قال في مدح لمرابط النونه زعيم أهل الحاج أحمد رحمه الله تعال:

هذا أخ لي سمح غير منقبـــض *** فالكــــف مبسوطة والوجه مبسوط

ندب أديب أريب لا يعـــاب ولا*** يمل مجــــــــــلسه في الدين مغبوط

[323] العزاء بتشديد الزاء هي السنة الشديدية

ديدانهم بذل معروف وعادتهم*** أكرم بذلك ديْدانا ومـــعتادا

البكربن المختار

هو الولد الأكبر للمختار ابن الحاج احمد ابن الحاج محمد ابن الطالب صديق وأمه فاطمة بنت الحاج بوبكر المعروفة باسم:(تنكيله)فهو إذا متحد الأصل مثله لايسال عن علمه وتقاه شجاع استشهد يوم زوق الحامي وفيه قبره منقوش خلف من الأبناء ولدين احدهما الفقيه الطالب احمد المدفون بمقبرة مدرسة دكنياي وهو والد اهل البكر والثاني هو الرجل القوي الخضر بن البكر ولد المختار رحم الله الجميع آمين يارب العالمين .**أقول** وقد عده المختار بن حامد في التاريخ السياسي، أحد شهداء[324] يوم زوغ الحامي وهو يوم على اجمان . وقد ناقشنا أسبابه وأطرافه سابقا في الفصل السياسي..

---

[324] -المختار بن حامد الموسوعة ، التاريخ السياسي، مرجع سابق ص 172. وقد نظمت شهداء حرب أبناء علوش وإجمان وذكرته هو وأخيه أحمد كلوه فيه فينظر لذلك عند ذكر الواقعة في الفصل السياسي.وكنت قد غابت عني معلومات وفاة احمد كلوه والبكر "ابوبكر" وآخرين في السحب الاول من هذا الكتاب وكتبتها وفق روايات شفوية غير مدعومة بوثائق ، وكثير من المواضيع الاخرى المتعلقة بشجرات بعض الفروع ووفيات بعض الاعيان والتراجم لم أحصل عليه في السحب الاول من هذه الطبعة والتي سحبتها كي أحصل على تتمات النقص وتصحيح الاخطاء الواردة فيها وذلك راجع إلى أن الناس لازالت لاترغب في إعطاء المعلومات التاريخية والنسبية ويرون عدم أهميتها فضطررت لسحب الكتاب مرات وأهدائه للحصول على بعض الوثائق مع علمي أن الكثير يحتفظ بوثائق ومعطيات تاريخية هامة لايرغب في نشرها والبعض زاهد ولايحب نشر سجاياه وفضائله، ولكن نظرا للنهضة التدوينية للتاريخ الموريتاني أخذتني غيرة لتاريخ قبيلتنا فاستدعاني ذلك لجمع هذا التاريخ ونشره رغبة في تبيين الروابط النسبية بين بعض المجموعات لتُوصل الارحام وتؤدى الحقوق، ولنشر فضائل الاجداد والاعمام شكرا لهم وذلك امتثالا لقوله تعالى"[أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير]".

مريم بنت عبد الجبار

هي المرحومة:مريم بنت عبد الجبار ابن المختار ابن الحاج احمد ابن الحاج محمد ابن الطالب صديق لانعرف شيئا عن ميلادها ولاوفاتها الا انه من خلال الموضع الذى عثرنا على ضريحهابه قرب بئر بقي الرك غرب قرية (تيكماطين)، الذي صبح فيه اولاد داوود اجمان:(طيحت) الفجر حسب المؤرخين ولم يبقو حيا سوى الأيتام والنزر القليل من البالغين ، و أنها من شهداء تلك الطيحة وبما ان النقش على القبور كان يشهر به الصالحون وذوى القدر فإنها رحمها الله كانت سيدة من نوع خاص ولم يكن في تلك المنطقة منقوشا سواها وبوجود ها في بقي ووجود ابيها عبد الجبار عند الفرفارات قرب النعمة وأخيها الطالب أعل إبن عبدالجبار مدفون في ولاتة وعمها البكر في زوق وعمها احمدكلوه عزري الخلوه على مقربة من زوق باكراع منت ارزاقه وعمها محمد بله عند احسي التيشطاي قرب قرية بنكو وجدها الحاج احمد قبره على بعد ٣كلم جنوب شرق بوصطه دليل واضح على انهم كانوا يعيشون في نفس المنطقة رحم الله الجميع آمين يارب العالمين.

مانه ولد عبدالجبار

هو الولي الكريم الصالح المضياف الزاهد صاحب الكرامات والمكاشفات التى لا تكاد تحصى سيد احمد فال بن الشيخ عبد القادر ابن احمد ابن الياس ابن عبدالجبار ولد سنة ١٩١٦م في ضواحي النعمة في آخر حياته فقد نعمة البصر فكان يردد الحديث من اخذت حبيبتيه فلا جزاء له عندي الا الجنة اوكماقال(صلعم)وذلك لقوة إيمانه بوعد الله كان جل الأولياء الذين عاصروه يحبونه ويذكرون من قدره أمثال الشيخ سييدي ولد الشيخ سيد محمد آل الياس .كان رحمه الله مضيافا ويشهد له بذلك ما ذكر عن النونه ابن محمدالمختار أنه لاحظ يوما بناء جديدا فسأل عنه مانه فقال له تلك خيمة بنيتها البارحة للعالم الفلاني الذي استضافني فقال النونه ماذا كان قراه قال ذبحت له شاة قال إذا ثمنها علي وجزاك الله خيرا عن مجتمعك أما

مكاشفاته فيضيق المقام بذكرها منها علي سبيل المثال لا الحصر رؤيته تقديم الشيخ سيد محمد للشيخ أحمد ولد أهل الياس قبل وقوعه فسأله الشيخ احمد ذات مرة لماذا كنت ضمن الشهود على تصدير ي فقال كي لا أنكر ساترا بذلك تلك الكرامة رحمة الله علينا وعليه كم كان يحب أبناء عمه ويجلهم.

الطالب بوبكر

هو الطالب بوبكر بن محمد بله ابن البو ابن الطالب بوبكر الكبير ولد محمد بله ابن المختار ولد الحاج احمد لا نعرف شيئا عن تاريخ مولده ولاوفاته كان وليا زاهدا صالحا يلبس المرقعات لايريدعلوا في الأرض ولافسادا ذات مرةجاء احد أثرياء اجمان إلى جماعة قبله من ضمنهم عالم من شرفاء إجمان(أهل مولاي اعلى)فقاموا له ليسلموا عليه ماعدى العالم لم يقف له فاستاء الثري من عدم قيام العالم ولما وصل الطالب بوبكر لم يقم له سوى العالم فاستقبله بوجه يتهلل ورحب به واجلسه حيث يريد فقال الثري للعالم ماذا تنقم علي يا فلان قال له لا شيئ قال قمت للطالب بوبكر ولم تقم لي فأجابه هل قام له غيري قال لا إذا هو ليس له في الجماعة غيري وانت لك الجماعة رحم الله الجميع آمين يارب العالمين وغفر لهم.

محمد بن أحمد كلوه

هوصقر إجمان المحترم والمعروف بالشجاعة والدرع الواقي لكرامة أهل الحاج احمد لا يجرؤ أحد على المساس منهم فى حضرته ولا غيبته إلا كان له معه شأن شارك في فتنة ضد كنته بسبب قطيع بقر لرجل من قبيلة أخرى فابلى بلاء حسنا ولما أنهى الفتنة مع جماعة كنته أخذوا يتغنون بصنيعه لشدة إعجابهم به ولد سنة ١٩٠٣م لأبيه أحمد كلوه الملقب أبوه وأمه امباركه بنت سيد الزاوي لم يعمر ولم يعقب ولما كان من قضاء الله وقدره أن يقتله الناج ولد سيد إبراهيم طلب من أخيه الأكبر سييدي ابن سيدابراهيم إعارة ترشيح فقبل وبعد أن أخذه وقع شجار بينه مع الناج الذي كان أيضا يريده لنفسه وبعد نهاية المشاجرة التف له في الظلام منتهزا

فرصته في أداء صلاته في المسجد وضربه على الرأس بعمود حتى تفجر وأحدثت تلك الضربة مثل صوت طلقة السلاح وما ان وصل الخبر مسامع الرئيس مين حتى ارتأى أن القوة الاستعمارية لاتقيم الحدود الشرعية و لذلك فضل الدية على تسليم القاتل للفرنسيين ولما علم أهل الحاج احمد وأهل محمد جدو بالوقعة وقرار القيادة قرروا اعلام السلطة الاستعمارية بالأحداث حيث حققت في الجناية وسلمت الجاني إلي السجن إلى أن مات وفقد الرئيس السلطة وسجن وكذلك سجن جميع من تواطأ معه على نفس التصريح المخالف للواقع امام الحكومة رحم الله الجميع وعفى عنهم.كتبه إسلم بن بله.

احمد بن المختار

هو المعروف باسم احمدكلوه عزري الخلوه أحد أبناء المختار بن الحاج احمد ابن الحاج محمد ابن الطالب صديق لانعرف شيئا عن تاريخ مولده استشهد يوم زوق الحامي [325] مدفون على مقربة منه على الجانب الشمالي لإكراع منت ارزاقه قرب قرية لقبيلةكنته تعرف بأهل امحيمد خلف ابنين هما:عبدالجبار بن احمدكلوه والد اهل سيدمحمد ومحمدبله بن احمد كلوه واختهما الدخنه بنت احمد كلوه والدة الديه النائم الذي هومن ذرية الحاج عبد الرحمن الملقب(البين)آل فنوي ولد اجم، من المعروف أن الدخنه أدركها الشيخ سييدي ولدجدو ولد الطاهر حيث سمع صوتها ذات ليلة فقال من هذه التي تتكلم في هذا الوقت قالوا الدخنه بنت احمد كلوه قال لا باس ابناءعمي المختار ابن الحاج احمد لايوجد من بينهم شقي ولاشقية رحم الله الجميع آمين.

---

[325] أقول وقد ذكر وفاته ولد حامد، انظر:موسوعة حياة موريتانيا1التاريخ السياسي .انظر كذلك ترجمة أخيه البكر في الفصل السياسي من هذا الكتاب وترجمة الحاج أحمد وترجمة الياس بن الامين وأخوه أعمر.

الطالب صديق ابن زيدان

هوالأسد القوي الصالح الذي لا يخشى الدسائس حامل كتاب الله لا أعرف عمن أخذه ولد سنة:١٨٨٢م في الحوض لأبيه زيدان ابن الطالب أعل إبن عبدالجبار ابن المختار ابن الحاج احمد لانعرف شيئا عن تاريخ وفاته ولا أين قبره كان قويا شجاعا عزيزا في مجتمعه دائمافي خلوته صحبة سلاحه ولوحه وخادمه خلف من الأبناء ولدين هما الطالب أعل الملقب يب واخاه محمد المختار كل منهما حافظ لكتاب الله واختهما فاطم بنت زيدان المعروفة بتعجيز أهل العلم لاسيما في مجال الصلاة وشروطها رحم الله الجميع آمين يارب العالمين.

محمد احمد ابن محمد الامين

هو الأب الأول والجامع لأهل الحاج احمد بعد (عام افروق الحيوان) فجاء بأهل سيد محمد ولد عبد الجبار من أهل همد (مشظوف) على سبيل المثال لا الحصر ولد عام ١٨٥٠م لآ بيه محمد الأمين ابن الطالب أعل إبن عبد الجبار ابن المختار ابن الحاج احمد وأمه مريم بنت أهل أعل كان سيدا منفقا سياسيا محنكا سعى في حياته إلى جمع شمل أهل الحاج احمد حيث كون منهم مجتمعا مستقلا عن قيادة أهل الطاهر ثم توجه إلى أهل المحيميد مدة سيطرتهم على الحوض وقبل دخول القوة الاستعمارية الفرنسية وقام بفسخ علاقته بهم واستقل عنهم بذلك ،كان صاحب كرامات فمن كشفه ان ابنا لأخيه يب بن محمد الأمين أراد الزواج من فاطم بنت أيده معتمدا في ذلك على أن القرار لأبيه يب ابن محمد الامين فامتنع وزوجها من النونه كأنه يريد القول أن الآخر لن يعيش حتى يتزوج فرحم الله الجميع آمين.

يبه ابن محمد احمد

هو الطالب أعل الملقب يبه بن محمد احمدا بن محمدالأمين بن الطالب أعل بن عبدالجبار ابن المختار ابن الحاج احمد ولد سنة ١٩٠٣م في ضواحي النعمة، أمه لاله مريم بنت الحاج سييدي كان شابا تقيا ورعا مدبرا، وعالما استطاع خلال عمره القصير الذي لايتجاوز:٤٤سنة

إنجاز الكثير،حفظ القرآن على يده من الطلبة الكثير من امثال:الطالب احمد ابن الديده،بتارابن محمد أحمد، سيداحمدابن أهل اعلي، محمدالمختار ابن زيدان ميم ابن أهل الداه وغيرهم. لشدة كرمه وانفاقه كان يعول أسرة كبيرة من بنات أخته وغيرهن. سأل يوما أحد إخوته عن قطيعه من البقر الذي لا يتجاوز العشرين يريد معرفة الحلوب منه الأكثر لبنافاجابه: فلانه فقال له تلك وهبتهالك والتي تليها حبس معقب على فلان والثالثة لأ هل بله محمدالأمين ولحسن تدبيره حصل للمسمى احمدوابن أهل اعلى نصاب بقرمن ميراثه الذي أصله عشرة اواق (وجلد ظبي) رحمة الله علينا وعليه آمين يارب العالمين .

بابتي ابن اهل البكر

هو باب احمد، الملقب بابتي المولود سنة ١٩١٠م في الحوض، لأبيه محمدى ابن محمد فال إبن الطالب احمد ابن البكر ابن المختار ابن الحاج احمد، ولامه تممه بنت أهل أحمد. كان قويا شجاعا صالحا يرتل القرآن الكريم أناءالليل وأطراف النهار، أوتي مزمار من مزامير آل داوود. امتثل بحق خيركم من تعلم القرآن وعلمه .حفظ القرآن على يده كل من زين ابن محمد احمد، الطالب صديق ابن شيخنا إبراهيم، أبوه بن سيد محمد ،واحمد ابن ابييه على سبيل المثال لا الحصر. توفي رحمه الله سنة ١٩٦٦م في النعمه قرب الكت القديم على مقربة من بنايات البيطرة.

الشيخ عبد القادر ابن عبد الجبار

هو أحد اعلام إجمان، العالم الورع الشيخ عبد القادر ابن احمد ابن الياس ابن عبد الجبار ابن الختار ولد الحاج أحمد، لا نعلم شيئا عن تاريخ مولده ولا وفاته. و لشدة ورعه تعين عليه تسيير مال العوينين ولد الطالب اسليمان حين توفي عنه اباه في صباه بصاعقة، فخافت إجمان على ماله من وكيله، ولم يستطيعوا الحصول على مثل الشيخ عبد القادر أمانة وورعا لتسييرمال هذا اليتيم رحم الله الجميع آمين

احمد كلوه الملقب ابو

هو أبو ابن المختار ابن محمد بله ابن احمد كلوه ابن المختار ابن الحاج احمد عاش إلى سنة ١٩٣٤م قبره في كبده قرب النواره مالى كان صالحا زاهدا من أهل العلم اثره باق عندنا الى اليوم ادركت الكثير من مخطوطاته بما في ذلك شروح لبعض الخلاصات الفقهية كالرسالة ومخطوط فى العقيدة وآخر فى علم الفرائض ويكتب في آخر المخطوط انتهى على يد احمد كلوه ابن المختار ولد محمد بله وفي مجال الحكمة كتابه بودعه لا أحد يجهله في إجمان مازال موجودا بحوزتناواوانه كان مجابا مناقبه في هذا المجال متداولة يضيق المقام بذكرها أما فيما يخص القرآن الكريم فتلميذه وابن عمه مانه ابن عبدالجبار يحكي لابنه اطول عمر يقول بينماكنت في محظرة والدك ابوه اذنزل به ثلاثة فرسان احدهم أخوه محمدالأمين الملقب النين الكبير والثاني ابنه الاكبر اسمه الحاج ابن احمد كلوه لم يعقب ومحمدجدو ولد اهل عيسى رحم الله الجميع آمين.

عبد الوهاب بن أهل بله

هوالصالح الزاهد المنفق المتواضع عبدالوهاب ابن الطالب بوبكر ابن محمد بله ابن البو ابن الطالب بوبكر ابن محمد بله ابن المختار ولد الحاج احمد ولد عام: ١٩٢٢م في ضواحي النعمة كان جد متواضع وواضح استنقص أحد أبناء عمه حاله وأنه في ظنه لايحفظ القرآن ولما اصابته غفوة إذا بعبد الوهاب يرتل القرآن كأنه يريد أن يقول له ظنك خاطئ وبعيد تلك الرؤيا ذهب نفس الرجل يبحث عن قطيع له من البقر فلم يعثر عليه حتى أصابه إرهاق شديد فاضطجع في ظل شجرة ثم نام فإذا بعبد الوهاب واقف عند رأسه يوقظه ويرشده إلى حيث يوجد القطيع ولما قصد المكان الذي أرشده إليه في غفوته إذا به قطيع البقر الذي يبحث عنه فتاثرجدا من هذه المرائي المتتالية رحمهما الله جميعا آمين.

عبدي ولد عبد الجبار

هو عبد الرحمن الملقب عبدي بن الشيخ عبد القادر ابن احمد ابن الياس ابن عبدالجبار ابن المختار ابن الحاج احمد أمه عيش الحبيبه المنصورية كان صالحا طموحا سافر إلي المغرب ومنه نقل إلى مجتمعه الوعي الحضاري والزراعة المروية بأنواعها وشيعها في وسطه . بينما المرحوم عبدي يتحدث مع أمه إذ أخبرته بأنها رات ليلة البارحة من النعيم والبنيان مالاعين راتب ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأنها تسأل عنه فإذا هو في مقام عال يدعى مقام أهل (الحريث) فقال لها ذلك يعني أنني سوف أموت قبلك ولما دنى أجله هيا حاله ومتطلبات تجهيزه و صبراهله وأخبرهم أنه مفارقهم هذه الليلة وكانت ليلة جمعة وكانت شديدة البرد ثم قال لاتوقظوا أ بناء عمي في هذا الوقت الحرج حتى الصباح رحمهم الله جميعا آمين.

زيدان بن الطالب اعل

هو الولي الصالح صاحب الكرامات الباهرة زيدان ابن الطالب أعل إبن عبدالجبار ابن المختار ابن الحاج احمد أحد اولياء إجمان المعروفين لانعرف شيئا عن تاريخ وفاته ولاميلاد ه ،عايش شيخن ابراهيم ولد اهل جدو رآه يوما متوجها اليه فقال لتلاميذه لا تكلموا هذا الولي القادم ماقام إلا بسبب الكشف ولماحضرامامه قال له لماذا قلت لتلاميذك ان لا يكلموني أنا أريد أن اقول لك ان هذه المرأة قطعت ظهرك تزوج فلانة لعلك ترىمنها ذرية فقال الحاضرون تلك زوجة فلان ابن ابوباجه فردعليهم قائلا ذاك توفي بتاريخ كذا في بلدة كذا فقالوا لا قدر الله ذلك فقال لهم شيخنا إبراهيم ماقال زيدان أصح من الموت و قبره في
أدريس الصالحين قرب بناءأهل التارعلى أبيهم اوداخل في نفس التحويز رحمة الله علينا و على والدينا وعليهم جميعا آمين يارب العالمين.

مين ابن محمد احمد

هو محمد الأمين الملقب مين بن محمد احمد المولود سنة ١٩٠١في ضواحي النعمة لأبيه محمدأحمدبن محمدالأمين وأمه لا له بنت الياس(أهل الطالب إبراهيم آل فنوي)كان من حملة القرآن كما هو داب أهله وكان تاجرا غنيا عاش في سبيل الله يعول مجتمعا من ذويه بأسره عُد من أقوياء اجمان[326]، أدى فريضة الحج سنة ١٩٥٩م من انواكشوط في أول رحلة للطائرة من موريتانيا إلى الحجاز وقد رأى له بلاتي ولد دادي قبل حجه بكثير أخاه يبه ولد محمد احمد فسأله عن حاله بعد مفارقتهم إلى الدار الآخرة فقال له نحن بخير الا ان درجة مين لم يصل إليها أحدمنا بما أنه حج وذلك قبل حجه باثنى عشر سنة وقد حكى عنه احمدون بن النونه أن صلاته وزكاته دائما على الوجه المطلوب شرعا وكان رحمه الله زاهدا متواضعا مع غناه وفي الشأن العام كان دائما في مساعدة ابن عمه النونه بن محمد المختار في شؤون مجتمعهم رحم الله الجميع آمين.

الشيخ محمدأحمدبن احمد شداد

هو احد أولياء إجمان المقدمين من أهل الحقيقة وأعلامها الشيخ محمد احمد ابن سيد احمد ابن احمدشداد ابن محمد بله ابن المختار ولد الحاج احمد كان من أهل العلم والصلاح والكشف استضافه تاجرذات ليلة فسرقت بضاعته فلما بلغ الامر الشيخ محمد احمد طلب من إجمان تعميق البحث عن بضاعة ضيفه فقال له أحد معاصريه من الاشياخ لم يسرقها أحد من ذوينا فرد عليه لوشئت كلمتك الحجارة التي انت جالس فوقها فقال له مهلا سوف نقوم بما بوسعنا

[326] يرجع لترجمته التي أعدها الاستاذ إسلم بن بله فيها الكثير من التفاصيل الدقيقة، وهنا قد اعتمدنا خلاصات التراجم فقط.

من اجل بضاعة ضيفك ولم يلبثوا ان عثروا عليها وسلموها له وبذلك سويت مشكلة الضيف البرئ، قبره بترنقه قرب المبدوعه رحمة الله علينا وعليه آمين يارب العالمين.

محمد بله بن المختار

هومحمد بله ابن المختار سمي باسم جده الحاج محمد أصغر أبناء المختار ابن الحاج أحمد لمارات أمنا حبيس شامة في وجهه شبهته بابيها واطلقت عليه اسمه:(بله) فأصبح يعرف بمحمد بله لا نعلم شيئا عن تاريخ مولده ولاوفاته الا انه مدفون عند احسي التيشطاي قرب قرية بنكو وهو الأب الجامع لأهل بله محمد الأمين من أبناء المختار بن الحاج أحمد رحم الله الجميع.

العالم النونه ابن محمد المختار

[327] الأمير الصالح محمد الأمين إبن محمد المختار إبن محمدالأمين الملقب النونه ولد عام1888م في الحوض الشرقي لأبيه محمد المختار بن محمد الأمين بن الطالب أعل بن عبد الجبار بن المختار بن الحاج أحمد بن الحج محمد بن الطالب صديق وأمه عائشة بنت حمزه العلوية تربى في صغره عند أخواله من(الوسره)حيث حفظ القرآن وأنهى دراسته الأولى وهاجر رفقة أبن خالته السالك فال إبن المختار جدو إلى الكبله حيث أكملا دراستهما في محظرة أهل محمدسا لم المجلسيين في حياة قاري بن محمد سا لم مرورا بمحظرة أهل متالي ولم يعودا إلا علماء وقبل وفاة عمه محمدأحمد بن محمد الأمين عاد إلى أهله وتزوج الصالحة الكريمة فاطم بنت أيده وبعد وفاة عمه بلاتي خلفه في قياد ة أهله و دخل معارك اجمان السياسية فكان القائد الحكيم والسياسي الذي لا يشق له غبار وكان ذا همة عالية زاهدا ومتواضعا يقوم بكل الأعمال المنتجة ليراه فقراء قومه أحسن مثال ومن زهده وقلة أهتمامه بملذات الحياة أنه أستدعته جماعة لزرف بئر وما إن أنهى عمله حتي قدموا له شاة مشوية فقال ما هذا أتظنونني

327–نص هذه الترجمة كتبه إسلمو بن بله وأعطاني منه نسخة مشكورة .

واليا أوسلطة عسكرية وامتنع من ذالك القرى ويرجع البعض أمتناعه من أكل الشاة أنهاكانت مغصوبة فاستدعى مولي له فقدم اللبن ليشرب منه مكتفيا بذالك عن لذيذ الطعام وقيل انه امتنع من أكل اللحم لان الشاة كانت مغصوبة ، كان من سياسته ونفعه العام أن لايزرف بئرا إلا بدلو لقبيلة إجمان وأما في مجال حفظه للقرآن فكان شديد الحفظ وكان دائما يقدم أحد أقاربه يصلي التراويح بالناس فاشتد عليه الوسواس(وآمراز)[328]ذات ليلة فأزاحه ليخلفه في الصلاة وليحل المشكلة بكل فصاحة فلم تتمالك والدتنا المجذوبة[329] امباركه بنت سيد الزاوي حتى قالت له لماذا لم تصل بنا أنت وتتركنا من هذ(أتقيتقيت)[330]فقال لها مثلك لا يقول هذا،كان لا يفتر عن تلاو ة القرآن، فكان يرتله آناء اليل وأطراف النهار حتى قال:مقولته الشهيرة:(ليل الشتاء وارش دكنياي والقرءان الكريم متكادين) كان يمتثل بحق خيركم من تعلم القرءان وعلمه، فقد حفظ القرءان على يده كل من أطول عمر بن بلاتي، احمدون بن النونه واخوه محمودى والطالب أعل الملقب يب بن الطالب صديق،ببكر ابن ابراهيم،عثمان ابن موسى على سبيل المثال لا الحصر وكنت لاتكاد تراه في خيمته إلا عند النوم وما عدى ذلك فهو في مصلاه للتدريس أو في عمل منتج أو تسيير أمور أهله السياسية ومن رسوخ قدمه في الفقه وسرعة البديهة انه سأله يوما أحد عن طير ذبحه فأزال رأسه فقال له الطير حلال والرأس مكروه ولما أراد زواج بنت أخته باسمه:(كافل) ، غلب الفقهاء بالفقه وغلب الساسة بقوة الموقف[331] وكذلك مما يدل على تبحره في العلم قضية أحد أبناء سيدأعمر(أصحاب الحرفة)

---

[328]-أقول: آمرازه بلغة صنهاجة يطلقونها على عدم إتقان المتشابه اللفظي في نص القرءان الكريم.

[329]-أقول: الجذب مصطلح صوفي يعني قمة الشعور بالمراقبة الالهية.

[330]-أقول: أتقيتقيش: كلمة تعني عدم وضوح الكلام لفظا.

[331] وفي ترجمة الاستاذ إسلم له تفاصيل موقفه الفقهي والسياسي وأطراف ذلك رحمه الله تعالى.

الموجه إليه من طرف مين[332] إبن أحمد آل الطاهر لعقد زوجته: المسماة(الدنيه)والمطلقة بخلع والحامل (المقرب) ،أقول: وكانت تلك الظرفية ظرفية تحزبات سياسية فأهل الحاج عثمان بقيادة الولي العالم الشيخ محمد أحمد بن أهل الياس[333] وأهل الحاج احمد[334] بقيادة النونه بن محمد المختار وأهل سييد[335] بقيادة أحمد بابو وقد بينت بعض ذلك في الفصل السياسي ، وقد كان للأمير الولي الشيخ ميني رأي حول نازلة الصانعة المذكورة، ولما نظر النونه في أمر المشغالة المطلقة طلاقا بائنا وقد تقدم حملها أمر بعقدها دون علم مسبق منه بامتناع الشيخ محمد احمد من عقدها معتمدا على أنها في حكم المرض المخوف بما أنها تجاوزت ستته أشهر من الحمل ولابد أن الشيخ محمد احمد اعتمد في ذالك علي ما في الدرديري عند قول خليل(وهل يمنع مرض أحدهما المخوف وإن أذن الوارث أو إن لم يحتج خلاف)أشهره الأول ويلحق بالمرض في ذالك كل محجور من حاضر صف القتال ومحبوس لقتل أو قطع أوحامل ستة فلا يعقد عليها من خالعها وهي حامل منه...إلخ وقال الدسوقي عند قول الدردير (فلايعقد عليها أي بعد ستة أشهرمن خالعها)أي بعد ستة أشهر من خالعهاإلخ...وبما أن فيه شح في المراجع لم يجدلهما مسلكا اخر وإلا لعقدلهما لأنه ولي وصالح يحب الخير لجميع المسلمين اما الفقيه النونه

---

[332]-أقول: ميني علم من أعلام قبيلة إجمان وأمير اشتهر بالصلاح والرئاسة؛ انظر ترجمته ضمن هذا الكتاب.

[333]-أهل الحاج عثمان تطلق على ذرية الفقيه محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق ويومئذ ليس في الحوض منهم سوى ذرية الامين بن عبد الدائم فقط وهم أبناء محمد وبوباجة والياس فقط وأسنهم وأعلمهم يومها الشيخ محمد احمد حسب ما اطلعت عليه.

[334]-أهل الحاج أحمد تطلق على ذرية الحاج أحمد بن الحاج محمد بن الطالب الصديق.

[335]-سييدي هو الاب الجامع لأهل سييدي وهو ابن الطاهر، انظر شجرته في التشجير العائلي ضمن هذا الكتاب.

فقد اعتمد ما في المواق من ان ما ذكره الدردير في الحامل مردود بمافي المواق ونصه وقول السيوري ان الحامل المقرب مريضة ليس بصحيح قال الماوردي هذا الذي نختاره لان مستند هذه المسألة العوائد والهلاك من الحمل قليل من كثير وانت اذا بحثت في مدينة من المدائن لوجدت أمهات أهلها أحياء اوموتي من غير نفاس ومن مات منهن من النفاس في غاية الندور[336]. وغاظت فتوى العالم النونه العالم شيخن بن الشيخ محمداحمد مما أدى إلى غضب أيد ابن محمد احمد فرد عليه مثل ماصدر منه بغيظه فقال الشيخ محمداحمد في شأن أبي لا لوم عليك "نكايتك "سبق أن وجدناها نحن عندما أصبحنا في أمس الحاجة إليها واليوم عليك اذا تنكيت لأبن عمك[337] يعني بذلك العالم النونه ونتج عن هذا تدخل التلاميذ والمناصرين مما حول الأمر من اختلاف في تكييف نازلة فقهيا إلى عتاب حتى تدخل محمد الصالح بن سيدي الزاوي بحكمته وسأل النونه قائلا هل ستستجيب لدعوتي اذا استدعيت الشيخ محمد احمد؟ فقال نعم لا مانع عندي من ذالك وصالحهما وبذلك طويت صفحة الخلافات بين القطبين وأصبح مصلاهم واحدا ولما شب الخلاف بين إجمان وأولاد إعل[338] على سد المبروك الحالي واشتكى أولاد أعل من النونه اعتمادا على إحيائها ببئر البوز وبعض الابنية قام إجمان بهدم البنايات في غياب النونه وجاء أطول عمر بن بلاتى رسولا من بتار إلى دداح يخبره بما قام

---

[336]-أقول: بما أن هذا الكتاب ليس محلا لتحقيق النوازل لذلك ليس موضوعنا التعليق على هذه النازلة إلا أن الاستاذ إسلمو استدل للشيخين فقط وذلك حسب قوله " ولاشك أن.." بالتالي فنحن لم نطلع على حكمهم وما خرجوا عليه أحكامهم وعليه فإن موضوع الاستدلال هذا وتخريجه ظني فقط.

[337]-أقول : كل هذا منصف وتشم فيه رائحة عمق المحبة المتبادلة ومن تأمله تأملا واقعيا يكتشف مدى الروابط الودية والاخوية بين هذه الاسر والتي لا تفسدها اختلافات الرأي أيا كان سواء فقهيا أو سياسيا.

[338] من قبيلة تجكانت وقد ذكرنا نسبهم في الفصل السياسي.

به السفهاء من هدم وأن النونه ليس موجودا فقال لهم لا تتركوا اثرا للبناء والحق معكم وما إن حسموا تلك المشكلة حتى بدأو حفر بئر المبروك جميعا[339] .

أعد هذه الترجمة الاستاذ إسلم ولد إطول عمرو ولد بله.وقد تصرفت فيها قليلا وفقا لمنهجي.

وأقول إن النونه عالم وأمير وهو الوحيد من رجال إجمان حسب تتبعي لترجمات أعيانهم أسس مفهوم العمل المدني الخيري ميدانيا على الواقع .وهو من أعلام المدرسة الجمانية ويستحق أن يؤلف في سيرته مألفا مستقلا ومن عقبه محمد المختار وهو رجل فاضل كريم من أعيان قبيلة إجمان ،وقد شجرت للعائلة في التشجير العام.

الطالب احمد بن الديده

هو الطالب احمد بن الديده ابن محمد المختار ابن محمد الأمين إبن الطالب أعل إبن عبد الجبار أحد أ علام الحوض وعباقرة العربية الذين ذاع صيتهم في اصقاع العالم العربي ولد سنة:١٩٢٢م في الحوض لأبيه الديده ابن محمدالمختار وأمه خطاطه بنت مين أخذ القرءان في صباه على يد عمه الطالب أعل الملقب يب ابن محمد احمد وأخذ عليه كذلك جل المختصرات الفقهية ثم سلمه لحيده ابن الحاج عمر لدراسة العربية وبعد إنهاء دراسة متونها بما في ذلك ألفية ابن مالك ولأمية الأفعال في الصرف انتقل الى محمدوسالم ولد الشين من اجل التخصص ومن خلاله استطاع حل وتفكيك طلاسم العربية ولما سمع شيخه الاول في العربية حيده بعودته توجه اليه مسرعا ليتخصص على يده في الصرف وبعد ذلك

قرر التوجه للتكسب فقال قصيدته المشهورة التي مطلعها:

اياجانب المبروك بالله ان عجنا

• على ساحة الأطلال علك تنبئنا

---

339 -أقول وهذا يؤكد مابينا سابقا.

- إلى أن قال:
- فبت رهين الشوق حتى من الهوى اذامر نصع اللون تحسبه جونا
- فعديت عن ذكر الظعائن والمغنى ونسج القوافي والأحبة والمعنى
- ووجهت وجهي للذي فطر السما حنانيك لطفاأينما الخير وجهنا
- توسلت بالمختارالله موقنا بأن اله العرش لما توسلنا
- سيكشف بعد الضر أرضية الوبا ويصرف ما قد كان من دائه عنا
- اياباسط الارضين كالمهد والسما بلاعمد فابسط لنا الخير واسترنا
- وان خلط الأعمال بالشر معشر فإن متاب الله قد كان يوسعنا
- على الخاتم المختار أزكى تحية عديد الثرى ماناح ورق وما غنا

وبعد أن أنهى عمله التجاري امتهن التعليم النظامي في الوظيفة العمومية إلى أن أحيل إلى الاعاشة ثم دخل المعترك السياسي لينتخب أول برلماني في قبيلته وثاني برلماني في الحوض بعد سيداتي ابن مومن وبعد ذلك عين على الهلال الأحمر في الحوض ثم شغل منصب مفتي العين بدولة الإمارات العربية المتحدة فكان لأهله ولجميع أهل الحوض غيثا مباركا، كان كاتبا اديبا عالما وشاعرا مفوها طلب منه أحد نظرائه العلماء تقريظ كتاب ألفه في الفقه فقرظه بعد ان قال له:(سابق وجابرالدهري)وفي إطار اهتمامه بشأن أهله العام واصلاح ذات البين لما اخبر الطالب احمد بوقعة الفرع وان النتيجة قتيلان في صف العدو هما:محمد فال بن بيدر ومحمد ولدسيدعمر وقتيل واحد من اجمان هو المبارك ابن محمد ولد سمبوروان مشظوف هزموا وانهم يريدون الذخيرة بدأ يتهيأ للقاء العدو ويردد :من جاءنا بالخير قبلتها ومن جاءنا بالشر قتلناه(.ولا أبتغي الشر والشر تاركي ومهمة احمل على الشر أركب.)ووراءهم أهل المدربون بقيادة الطالب صديق ولد اهل موسى ولماوصلت إجمان الكريعات اخبروا بوصول الحكومة إلى ميدان القتال وبعد ذلك توجه الجميع إلى النعمة

حيث التقو بشيخن ولد محمد جدو وكان اسنهم فطلب من الطالب أحمد التوجه إلى أهل المحيميد في تمبدغه لمحاولة تسوية المشكلة وذهبواجميعااليها والتقو بجميع قياداتهم ف فاستجابوالمصالحتهم وكان المتكلم باسم إجمان الطالب أحمد وعلقوا لهم الامر في اولياء الدم من أهل سيدولدمحم فاستعانواعليهم بسيدولدحنن حيث كان لهم ناصحا وبعد لقائهم بأهل سيد وقع الاجتماع النهائى في النعمه وتمت تسوية المشكلة بفضل الله ثم بعلاقات الطالب احمد الواسعة حيث اجتمع عليه جل علماء المنطقة ولم يتكلفوا سوى الدية ٠ وفي إطار اهتمامه بشؤون أهله كذلك غادرمرة متوجها إلى الخليج واهله في خلاف عميق وما ان علم بمصالحتهم ووفاقهم بعده حتى أرسل لهم قصيدته الرائعة التي مطلعها:

يا راكبا يقصد المبروك حيهلا لتبلغن سلامى السادة الفضلاء

واقرئ السلام على أحياء جيرتنا وحيهم بكرة وحيهم أصلا

وامررعلى ساحة المصقول إن لنا بجمبه منزلا وخلفه طللا

تلك المعاهد لن تنسى ولودرست فالود باق لمن بالدار قد نزلا

ومن ثنائه على يب عمه وشيخه الاول :لولاعمي يب لكنت رجلا عاديا . كان رحمه الله شاعرا مطبوعا مما جعله يحتل المرتبة الأولى من بين المتسابقين من الشعراء الشناقطة الذين كان من بينهم كل من محمدوسالم ولد عدود، احمدو ولد عبد القادر والمختار بن حامدون ٠٠٠الخ أثناء زيارة الملك فيصل لموريتانيا حيث

قال قصيدته المشهورة التي مطلعها:

بذات الضال ناعمة الخدود سبت قلبي بناظرة وجيد

تخال الورد يشبه وجنتيها فما الوجنات تنعت بالورود

وصادت بالعيون سودا قلبي حرام ياامیمة ان تصيدي

وزير الصيد يمنعه بتاتا وصيد الانس يمنع بالحدود

..الخ وتشهد بغزارة علمه فتاويه الكثيرة الموجودة بايدي طلبة العلم وتقاريظه للكثير من المؤلفات الفقهية كشرح التاج الأغر لمختاري الداودي والفلق البهي لمحمد محفوظ ولددهمد ..الى آخر قائمة الكتب وكذلك تشهد برسوخ قدمه في العلم مناظرته لأحد ملاحدة فلسطين الذى قال في القرءان بما لا يليق معتمدا في ذلك على تبحره في العربية ففحمه امام الجماهير ودحض حجته في فترته في الخليج العربي ولماجاءته الصحافة يهرعون ليسالونه عن شهادته وتخصصه اجابهم ليست عندي شهادة بالمفهوم المعاصر لكن محمد ابن مالك صاحب الألفية لو حيي لست في حاجة إليه ، اما فيما يخص الفقه فوسط فقالوا ذلك يعني انك من جهابذة العلماء، ولمزيد من المعلومات عن الفخر الطالب أحمد الفت انتباه القارئ إلى تأليف في شأنه سيرى النور قريبا للاستاذ الفاضل محمد يحي ابن محمد عبد الجليل . توفي المرحوم الطالب احمد ابن الديده يوم: ١٧ أكتوبر من سنة: ٢٠٠٢عن عمر ثمانين سنة رحمه الله ورثاه محمد سالم ولد عدود بقطعة شعرية مطلعها : حادثة تشابك الضلوع اسالها وكسر الجموع . ويقول فيه: متح من جم ابن شين بغربه ماملا الحوضين حتى لقد بلغ من جمع اللغ ما لم يكن إمامه قد بلغ.

الأستاذ احمدون

هو الأستاذ احمدون ولد النونه والمعروف في وسطه بالأستاذ ولد سنة: ١٩٢٧م في الحوض لأبيه النونه ابن محمدالمختار ابن محمد الأمين إبن الطالب أعل وأمه الصالحة فاطم بنت أيده ابن محمد الأمين إبن الطالب أعل متحد الأصل أخذ القرءان منذ صغره على يد أبيه النونه وبرع في العربية على يد بحرها المتلاطم الطالب احمد بن الديده تفقه على يد ابن خالته السالك فال إبن المختار جدو أحد أساطين الفقه وذلك بتحفيز من أبيه النونه لما يرى فيه من موهبة خارقة واحاطه بكل عناية لأنه كان يراه عالم المستقبل فكلما جدت نازلة وجه صاحبها إليه وإذا لم يكتشفها بالسرعة التي يريد قال له افتح عينيك لعلك تراها في الشراح ويلفت انتباهه إلى

الصفحة التي تتكلم في نازلته كان المرحوم احمدون لا يسمح باللحن و بكل أنواعه لشدة قدرته على تطبيق القواعد اللغوية على النصوص عاش غنيا بهبة أبويه وماورث منهما حلالا طيبا لاشبهة فيه امتهن التعليم النظامي في الوظيفة العمومية إلى أن أحيل إلى الاعاشة كان يهب راتبه وثائق لفلان كذاولفلان كذا واذا جاءه من يريد قضاء ما عليه من دين قال له:(ذاك وهبته لك)كان داعيا الى الله ومعلما طيلة حياته للجميع حاضرا في صلاته لم يلزمه سجود سهو لاقبلي ولابعد ي ولا يسمح بتجاوز حدود الله في صلاة ولا في زكاة مبينا للكل حكمه فرحمة الله علينا وعلى والدينا وعليه[340]..

العالم بلاتي ابن محمد المختار

هو محمد عبد الله الملقب بلاتي ابن محمد المختار ابن محمد الامين ابن الطالب أعل إبن عبدالجبار المعروف باسم العالم في إجمان ولد حوالي: ١٨٩٣في الحوض لأبيه محمد المختار ابن محمد الأمين وأمه لا له مريم بنت الحاج سييد اخذ العلم منذ نعومة أظفاره على يد خاله الإمام أحمد ابن الحاج سييدي وكان أحد ثلاثة إجمان الذين استطاعوا الحصول على الاجازة في القرءان الكريم في سن مبكرة حيث لا يتجاوز عمره آنذاك اثنى عشر سنة وفي وقت لا يطاق الحصول عليها كان عالما جميلا وضيئا الكل يعرف أنه اعلم بنص خليل من طريق مزرعته والتي لا تبعد من داره سوى ٤٠٠متر تقريبا، توفي رحمه الله سنة: ١٩٧٢عن عمر يصل الي٧٩سنة ،كان مُنَطقا؛ قال يوما لمحمد الصالح ابن عبد اللطيف تزوج لعلك تولد لك ابنتان تنفعانك عند الكبر أما ما يحيط بك من بنات الأخوات فلن تجد منهن ما تصبوا اليه فاستجاب لذلك وقرر الزواج وقال له أين المرأة إذا التي تراها تقبل حالي قال هي ابنة عمي يم

[340]–كتب الترجمة هذه اسلمو بن بله.

بنت أحمدي وستكون لك معها حياة طيبة وكانت النتيجة ابنتان فقط كما قال له هما كل ما اشتركا من الذرية رحم الله الجميع ءامين.[341]

حياة اطول عمر ابن بلاتي

هو قمر إجمان و أحد شجعانها المعروف ولد سنة ١٩١٧ في الحوض لأبيه بلاتي ابن محمد الأمين بن الطالب أعل بن عبد الجبار ابن المختار ابن الحاج احمد ولأمه لا له مريم بنت أهل إبراهيم أخذ نص القرءان علي يد النونه ابن محمد المختار ودرس علومه في تشمش،برع في النحو وعلم الفرائض (التركة) . لم ندرك الكثير من حياته لكنه كان شيخ محظرتنا يبحث في القرية عن الذين تدرسهم النساء فياخذهم إلى محظرته لكي لا تفسد السنتهم فكان حاد الذكاء راجح العقل لا ينخدع لحيل الخصوم سياسي من الرعيل الأول لا يبارى في هذا المجال وعليه فإنه كما قال الشاعر : "فتى تم فيه ما يسر صديقه* على أن فيه ما يسرِيء المعاديا"[342] وقد قال فيه محمد محمود ولد الياس الملقب ولد متالي :"أبياتا شعرية خلاصتها:شهادة له بالتمهر في الفقه بإتقان مختصر خليل والخطابة وسلاسة العبارة وسجايا القيادة والإمارة ومعرفة التوحيد وحسن التوكل على الله.[343]" كان رئيسا لفخذ أهل الحاج أحمد بعد شيخه النونه ومن حنكته ودهائه قاد جميع إجمان و كذلك قاد الحوض جميعا إلى بر الامان، لم يقبل قط لأحد النيل من شرف إجمان كان لايراه ذابصيرة الاعرف في وجهه الولاية جميل وضيئ وسيم في أول الليل، مريض يعالج اثناء العبادة تحسبه في اللحظات الاخيرة قائم الليل وبالنهار القائد الفذ المحنك الذي لايشق له غبار وجيها ما اتجه حاجة لقبيلته إلا نالها، طلب منه المرتجي بن مولاي

---

[341]-كتبه إسلم بن بله.

[342]-أقول هذا البيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني وهي موجودة في ديوانه.

[343]-أقول ولمتالي بن الياس فقيه وأديب مشهور ذو حكمة ورأي، ويتسم شعره بخلفيته العلمية دائما.كتب هذه الترجمة أعلاه الاستاذ إسلمو بن بله ونقلناها بحرفها مع تصرف يسير .

أحمد أن يقبل انتسابه لكناش أهل الحاج أحمد فقبل وكتبه في الكناش اثرخلافات بينه مع سيد ولدحنن أمير أولاد داوود وأكرمه وأحاطه بكل عناية كان إطول عمر رحمه الله قوي الثقة في ربه صاحب مكاشفات سافر يوما عن أهله ثم عاد مسرعا فسألوه لماذا رجع بهذه السرعة فقال لهم أخشى انهيار سدكم فقالوا هذا ليس موسم الماء وضحكوا مما قال وفي نفس الليلة غمرتهم مياه مطر غزير كاد أن ينهار منه السد لولا جهوده المضنية التي رجع من أجلها وذات يوم نزل به ضيف من إجمان فأكرمه ولما ذهب يأتي بجمله من المرعى طلب من الحاضرين حفر قبره فقالوا الرجل بخير لماذا نقوم بحفر قبره فقال لهم لن يبيت هذه الليلة معكم وكان الأمر كما قال حيث لم ينتهي الحفر حني جاءوا به ليدفن وهذا قليل من كثير معروف به من الكرامات ،[344]

ما إن دنى اجل الصالح اطولعمر حتى قرر الحج وبعد عودته منه فارق السياسة واعتزل أمورها وفي آخر ليلة من حياته جاء يتفقد حالة ضيوف نزلوا بأحد الساكنة ورأى مواساتهم فقال لمضيفهم أنا سأفارقكم قريبا فقال له أنت دائما تسافر وتترك لنا بلاتي يقوم بشؤوننا فقال له لا هذا سفر من نوع آخر وما إن وصل منزله حتي غاب غيبوبة أدت به إلى فسيح جنانه بحول الله وقوته عن عمر بلغ سبعين سنة رحمة الله على والدينا وعليه،[345]

اعليات

كان ا عليات رحمه الله من أعيان أهل الحاج احمد ومحل ثقتهم رحيما متواضعا يهتم بشؤون أهله لايريد علوا في الأرض ولا فسادا ولد حوالي سنة: ١٨٩٠م في ضواحي النعمة وتوفي

[344]–أقول الحديث عن الكرامات وتخريجها على أحكام الشرع ليس محل بحثنا إلا أن هذا لاينكر فحديث المحدثين من الأمة صحيح وحادثة ياسارية الجبل، وإخبار الخليفة أبا بكر أم المؤمنين بأخت لها تولد بعد وفاته ؛كلها شواهد يخرج عليها مثل هذه الكرامات والله أعلم.

[345]–كتبه أسلمو ولد اطول عمرو بن بله مع تصرف تحريري بناء على منهجي.

حوالي سنة ١٩٧٤م قرب المحكن في ضواحي المبروك ودفن في المصكول رحمة الله علينا وعليه آمين يارب العالمين.

أعمر ولد أعل ناجم

هو أعمر ابن الديه ابن أعل ناجم أحد أعيان أهل الحاج احمد ورؤساء مجموعة أهل أعل ناجم كان شجاعا قويا بارك الله فيه لا يخشى شيئا، مربهم يوما أطول عمر بن بلاتي ضيفا وقبل مغادرته لهم قرأ له من القرآن في يداعمر خشية الجناية لما يرى فيه من القوة و الشجاعة وبعيد ذلك تشاجر مع آخر فضربه ضربة ظن أنه مات منها وذهب ليعلم اطول عمربالحدث وأنه قتل فسأله ادفن الرجل ام لا؟قال لا لم يدفن بعد فقال له اطول عمر ابشر انت لن ترتكب جناية قتل ابدا لأني قبل مغادرتي لكم قرأت القرآن في يدك ووجدوا الضحية حيا بخير استبشر اعمر اطال الله بقاءه لانه من اعياننا المعول عليهم.

المرابط محمد ولدبتامه

هو أحد اعلام أهل الحاج احمد والمهتمين بشؤونهم لا مال له يخصه دونهم ومالهم جميعاله شجاعا كريما ومهابا ولد سنة ١٩١٤توفي في ضواحي النعمة لأبيه بتامه وأمه افيطمه رحم الله الجميع آمين يارب العالمين.

بلاتي ابن محمد الأمين

هو محمد عبد الله الملقب بلاتي ابن محمد الأمين إبن الطالب أعل إبن عبد الجبار ابن المختار ابن الحاج احمد، أصغر أبناء محمدالأمين، أمه مريم بنت أهل أعل كان سيدا منفقا سياسيا محنكا خلف أخاه محمدأحمدبن محمدالأمين في تسيير وتدبير شؤون أهله كان من الذين حمو الشيخ محمد احمد آل الياس يوم :(ام اكليله)ومعه محمد جدو ولد أعل واحمدبابو ابن أهل سييدي وفيما يخص وقعة:(دكداكه) كان حينها قد ذهب إلى أهل حمان(مشظوف)لتقسيم خيل مشتركة حيث خلف علي أهله ابن أخيه النونه بن محمد المختار لتدبير شؤونهم واوصاه

الا يبرح المكان حتى يعود فخالف أمره لشدة حبه للشيخ محمد احمد بن الياس ورحل معه وكان ذلك سببا في حضورهم لوقعة :(دكداكه)حيث حصل فيها من الإصابات ما حصل فكسر ذراع يبه ابن محمدالأمين وحاولت أخته أم سلامه بنت أهل سييدي حمايته فكسر ذراعها وكسر سمبور ودمغ مقبلا غير مدبر وجميع من شارك فيها من أهل الحاج احمد: يبه ابن محمدالأمين وابنه احمد ،الطالب صديق ابن زيدان وسمبور رحمة الله على الجميع آمين يارب العالمين. كتبه إسلم بن بله وأقول مات في هذه الوقعة عبد الله ولد باب بن الياس.رحمه الله وعفى عن جميع من شارك فيها وقد ذكرناها من الأحداث الداخلية في القبيلة أيام اشياخه .

اطول عمر ولد محمد ولد احمد

هو أحد اعلام أهل الحاج احمد رئيس مجموعة أهل محمد ولد احمد ولد حوالي سنة ١٩٤٠م في الحوض لأبيه سيد محمد ولد محمد ولد أحمد، كان سيدا شجاعا عزيزا في قومه جميلا وضيئا همه تدبير شؤون أهله وكان ذاعلاقات واسعة توفي رحمه الله عن عمر يناهز:٧٤سنة

حياة سمبور كان سمبور رحمه الله شجاعا كريما ذا أخلاق فاضلة حتي لقبه مجتمعه(بوي) فلا تكاد ترى أحدا يدعوه الا بهذا الإسم كان من شجعان وقعة (دكداكه)حيث ابلى فيها بلاءحسنا فكسرت قوائمه، كان كريما الكل يدخل غنمه يحلب اللبن كيف يشاء لايسالونه وكان موحدا ذا عقيدة سلمية كسائر أهله لايخدعهم الدجل جاءه يوما رجل من قبيلة كنته يريد شاة وهدده بقلب غنمه عرات فقاله لماذا لاتقلب عرات غنما وتذبح كيف تشاء وتتركنا أنا وشاني، وأصبحت القصة تدرس في التعليم الأساسي في المدارس الموريتانية لكنها محرفة قليلا لا اعرف شيئا عن تاريخ مولده لكنه عاش أكثر من قرن من الزمن توفي بعيد زيارة الرئيس السابق المختارابن داداه للمدروم ودفن في المصقول رحمه الله تعالى وغفر له.

ألنين الكبير ولد اهل بله

هو محمد الأمين الملقب النيني ابن المختار ابن محمد بله ابن احمد كلوه ابن المختار ابن الحاج احمد كان حيا حوالي: ١٩٣٠م حين قدم إلى ضواحي النعمة في زيارة لأخيه أحمد كلوه الملقب أبوه مع ابن اخيه الحاج بن أبوه الأكبر. كان النين سيدا زاهدا لايريد علوا في الأرض ولا فسادا خلف من الأبناء قمرين احدهما سيد عبدالله الذي لم يعقب سوي يمه بنت أهل بله موجودة في السعودية والآخر هو الحا ج بن أهل بله الذي كان يعيش في ضواحي جكني كان رحمه الله سيدا منفقا سياسيا محنكا يهتم بشؤون أهله الذين معه في المهجرذكرله يوما ابن عمه يمهل ابن زيدان وانه صبي في سن الدارسة فذهب إليه وأخذه
ليعلمه وبقي في خيمته إلي أن توفي ويمهل يواصل دراسته أما عن حفظهم للقرآن فتلك كانت سجية مجتمعهم الأصل وقد خلف هذا القمر من الأولاد سيدعبدالله المقيم في السعودية والنين الصغير،حسن والحاج الملقب اقلانه بن أهل بله.

محمد ابن سيد محمد

هو محمد ابن محمدالأمين ابن سيد محمد ابن عبدالجبار ابن أحمد كلوه عزري الخلوه ابن المختار ابن الحاج احمد ولد حوالي : ١٨٩٠م لا اعرف شيئا عن وفاته كان شجاعا عزيزا قويا منفقا خلف عمه أحمدي في عياله فاولاهم كل عنايته وحنانه كان موجودا في مشاجرة أهل الحاج عثمان مع أهل الحاج احمد لاحظ زوجته رقيه وابنة عمها امباركه تفتتنان مع أحد الرجال الصائلين فجاءهم ليثبته لهم ليضربوه فقال له نحن لا نريد أهل أحمد كلوه إنما نريد أهل الطالب اعل فقط فقال له ذلك لاينفعك فرحمة الله علينا وعلى الجميع آمين يارب العالمين ويغفرالله لنا ولهم.

إطول عمرو ولد بله الملقب عم

ولد تقريبا 1926م درس القرآن الكريم وعلومه والفقه كما اتجه نحو التصوف وعلم السلوك فأخذ الورد عن شيخه الشيخ سيدي محمد بن الياس، وهو من أعيان قبيلة إجمان[346].

محمد عبد الله الملقب بلاتي ولد إطول عمرُ

ولد في بيت علم وسيادة 1944م بالمبروك وهو الابن الاكبر لإطول عمرُو ولد بلاتي وخليفته، درس علوم الفقه واللغة على والده إطول عمرو، ودرس القرءان الكريم على الأسنتاذين بيانه الطلابي وسيداتي ولد ببانه البرتلي. التحق في بداية السبعينات بمعهد أبي تيليميت للعلوم العربية والإسلامية ومنه حصل على شهادة الكفاءة ليشارك بعد ذلك في مسابقة المعلمين، ويُكتتب معلما عربيا، درّس في مدينة ولاته وفي أماكن عديدة من مقاطعة النعمة بما فيها مدينة النعمة قبل أن يلتحق بالإدارة الجهوية للتعليم الأساسي بالنعمة منذ بداية التسعينات، تم انتخابه عمدة لبلدية المبروك جنوب غرب النعمة عام 1992م وأعيد انتخابه **خمس** مرات قبل أن يعتزل العمل السياسي عام 2018م عرف بلاتي ولد إطول عمرو بالحلم وصفاء الضمير والنزاهة والشهامة والكرم وعلو الأخلاق ،كما أنه معروف برحابة الصدر والتحمل والثبات في أوقات المحن. وبالنسبة للإداريين والسياسيين في مقاطعة النعمة يعتبر بلاتي ولد إطول عمرو مثالا للمصداقية ونموذجا للحرص على الصالح العام الوطني والمحلي ولذلك يحظى باحترام كبير[347].

مدحه أحد أبناء هدار بطلعة مطلعها:

---

[346] أخذت تاريخ ولادته من ولده الاستاذ الفقيه إسلم.

[347] زودني بهذه الترجمة الدكتور محمد المختار ولد بلاتي بن اطول عمرو وهودكتور يدرس في بعض الجامعات الموريتانية حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون وذو خلفية قوية في العلوم الشرعية واللغوية شارك في عدة مؤتمرات دولية ومحلية.

ماشفن حد كيفت ذو الناس المعلومين بلاتي ولد إطول عمرو فلمره هي والدين

زيني بوي ولد محمداحمد

ولد سنة 1940تزيد من 3إلى7تقريبا[348] تعلم العلوم الشرعية فحفظ القرآن الكريم وتفقه في الفقه الإسلامي وتعلم اللغة والأدب وهو شاعر فقد سمعت له قصائد يراسل بها ابن عمه العالم الأديب الطالب أحمد بن الديده ، وحدثني عمي محمد ولد باب بن الياس أن أفلال"الفتوه" لا يحملها بمعنى الكلمة إلا زيني ولد محمدا حمد ،وهو رجل من أعيان قبيلة إجمان ورموزها وأصحاب الرأي والمشورة فيها وفي الحوض، وهو إمام جامع بلدية المبروك.

محمد المختار ولد إطول عمر الملقب بتار

1950م ضواحي مدينة النعمة، حاصل على إجازة من مدرسة تكوين المعلمين في نواكشوط 1971 كما حصل على الإجازة في القانون الخاص من كلية الحقوق جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية1983م.عين مديرا لمدرسة جيكني الابتدائية ثم مراقبا عاما لإعدادية النعمة 1974/1971م ثم التحق بالسلك الدبلوماسي قنصلا مساعدا في بانجول بدولة غانمبيا1974م ليعين بعدها مستشارا في السفارة الموريتانية بالرباط "المملكة المغربية" 1978م ثم عين قائما بالأعمال في السفارة الموريتانية المملكة بالمغربية 1979وحتى 1985م وقد عمل إطارا في عدة ممثليات دبلوماسية مابين 1986م وحتى 2004م وذلك في كل من سوريا

---

[348] ليس من العادة أن يسأل مثلي مثله متى ولدت وإن كنت شركتني مجالس معه فهو كالعم بالنسبة لي وكان كثيرا ما أجده ومحمد ولد باب في مجلس ويتحدثون في بعض القضايا العلمية والأدبية ويطالعون بعض الكتب، وقد أخذت هذا التاريخ من آمنة بنت شيخن ولد الياس ومن محمد بن بابه فكثيرا ما يقول أنا أكبر من زيني بعشر سنوات .

وساحل العاج ودولة قطر واليمن والنيجر، ليحال للتقاعد من الوظيفة العمومية 2007م وبعدها عين أمينا عاما لمجلس الشيوخ 2008إلى حله عام 2017م ليكون آخر أمين عام لمجلس الشيوخ في موريتانيا[349].

وهو أحد أطر الدولة الكبار والساسة المخضرمين وأحد أعيان قبيلة إجمان ورجال الحوض المعروفين والمشهورين، له عدة إنجازات أنجزها خدمةً للمجتمع ويحظى بسمعةٍ طيبة وهو ذو وجاهة ومكانة عالية في القبيلة الجمانية ومحيطها الاجتماعي.

محمد سالك الملقب ساليكو[350] ولد بلاتي[351]

ولد محمد المختار ولد محمد لمين ولد الطالب إعلي .أمه *فاطمة بنت محمدي* ولد سيدي ولد محمد المختار.بدأ التّعلم بالدراسات المحظرية كعادة الأولاد في محيطه الاجتماعي فتعلم الكتابة والقراءة مبكرا على يد معلمته الأولى فضيلة بنت زيدان ليواصل دراسته المحظرية على فضيلة الفقيه شيخي ولد أحمد شداد ثم العلامة الطالب أحمد بن الديده [352]كما كان يقرأ على والده

---

[349] ساعدني في جمع معلومات هذه الترجمة الأخت الإطار والقائدة السياسية الأستاذ فاطمة بنت بتار بن إطول عمرو فلها مني كامل الشكر والتقدير، ولمزيد من المعلومات حول هذه القامة الجمانية ينظر ترجمة والده الرئيس اطول عمرو وجده الحاج أحمد والجد الحاج محمد والجد الجامع الطالب الصديق الجماني .

[350]لقب"ساليكو"أطلقه عليه زملاؤه في الثانوية وصار شهرة له.

[351]هذه الترجمة حصلت عليها من دردشات أجريتها مع المعني فأفادني بها تواضعا منه واستجابة لرغبتي جزاه الله خيرا ومد في عمره.

[352]لما أراد الالتحاق بالفصل المدرسي الذي افتتح بقرية المبروك بمقاطعة النعمة عام 1961م وكان يومها عدد التلاميذ 13 تلميذا رفض المدير المسؤول المربي التربوي السيد محمد لمين ولد مولود السوكري

مبادئ الفقه واللغة وعلوم التجويد ومبادئ الفقه، إلى أن ختم دراسته النظامية في مقاطعة النعمة بالتزامن مع دراسة القرآن الكريم والمختصرات الفقهية والنحوية كالاخضري وبن عاشر والاجرومية، ثم ارتحل إلى ولاية الحوض الغربي مقاطعة لعيون لدراسة الإعدادية فحصل على شهادة ختم الدروس الإعدادية عام 1971 متوفقا ضمن الثلاثة الأوائل على المستوى الوطني[353]، و الأول على ولاية الحوض الغربي، ثم التحق بالثانوية الوطنية في نواكشوط شعبة العلوم فختم بها الثانوية العامة حاصلا على المرتبة الأولى على المستوى الوطني عام 1974م فالتحق بقطاع الدرك الوطني كطالب طبيب، حتى نال شهادة الدكتوراه من كلية الرباط بالمملكة المغربية ليتابع بعد ذلك في الكلية الجزائرية إلى أن نال شهادة الدراسات الطبية المتخصصة شعبة التصوير الطبي عام 1993م ثم واصل مشواره التخصصي في المستشفى المدني بمدينة "استرا سيروق"فرنسال*من1994 وحتى 1995م بعدها رجع للوطن فعين طبيبا رئيسيا لقسم الأشعة بالمستشفى العسكري 1996م ثم حصل على شهادة أستاذ مبرز من جامعة الجزائر 2003م وفي عام 2006م عين مديرا للمستشفى العسكري حتى 2009م ليختار عام 2010م مع لبروفسور داد ولد البشير ممثلين للجانب الموريتاني مع أساتذة مغربيين في أول امتحان لسلك الأساتذة المبرزين على أرض الوطن وفي العام 2011/2010م

تسجيله، وكان معه معلم لغة عربية اسمه محمد سالم من قبيلة الحجاج وبعد أن تم تسجيله تجمهر ذووه في دار شيخ القرية ورئيس الفخذ إطول عمرو ولد بلاتي ، يقول هو عن نفسه:" كان حدثا لا يمكنني نسيانه ولازلت أتذكر قول معلمي المحظري شيخي ولد أحمد شداد عند رفض المدير تسجيلي هو يمكنه أن يجمع بين المدرسة والمحظرة فضحك الناس".

[353]كانت النتائج يومها تذاع في المذياع وهو وقتها بقرية أهله المبروك فأقيمت له تظاهرة احتفالية

مديرا للصحة العسكرية ومن 2012 إلى2014م مديرا عاما للصحة العسكرية بعد اندماج القوات المسلحة والأمن في إدارة صحة موحدة، وفي 2014 أحيل للتقاعد العسكري فلتحق بكلية الطب كأستاذ مبرز حتى سن التقاعد 65عاما.

أقول وقد عرف لبروفسور الدكتور محمد سالك ولد بلاتي بمساعدة الضعفاء والوقوف بجنبهم خاصة المرضى ولازال الناس إلى الآن يقصدونه عند ما تلم بهم أمراض وحاجات [354]، فهو رجل دين ودنيا ذا مكانة عالية في المجتمع الجماني والموريتاني، وجيه كريم ذو ثقافة واسعة بالحضارة والتاريخ وخاصة التاريخ الموريتاني مع أن تكوينه عسكريا وتخصصه طبيا محضا ، وقد أسس قرية وشيد بها مجمعا إسلاميا"محظرة ومسجدا" نرجو من الله لنا وله التوفيق.

محمد ولد محمود

هوالشجاع المعروف بحسن الخلق والإقدام ومن أسرة شجعان ومحل ثقة الجميع محمد ابن محمود المولود سنة ١٩٣٩م في ضواحي الحوض لأبيه محمود وأمه اسويلك بنت بتام، كان رحمه الله منفقا قام بتربيه إخوته الصغار وتعليمهم إلى أن بلغ شقيقه الأصغر في اسرتهم **الأستاذ عبد الرحمن ابن محمود** رئيس المجموعة الحضرية في انواكشوط سابقا،وكان شديد ال عناية باسرته تلك وفي سنة ٢٠٠٤م وافاه الأجل المحتوم رحمة الله علينا وعليه آمين يارب العالمين.

عمار ولد ماقه

هو عمار بن ماقه أحد شجعان أهل الحاج احمد، كان رحمه الله شجاعا، مهابا ونزيها صدوقا أمينا عاش على الحلال لم يشارك قط في خيانة أبدا وكانت قريبته تقرأ القرآن في يده لما ترى فيه من القوة و الشجاعة الخارقتين تخاف عليه الجناية، لم يدخل قط وقعة الا كان النصر

[354] في الحديث" أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس.."صححه الالباني ضمن حديث طويل.رقم906

حليفه ولد حوالي سنة ١٩٣٠م في الحوض لأبيه ماقه وأمه الصالحة اريبه رحم الله الجميع آمين. كتبه اسلمو ولد بله.

الحاج الطيب بن الطالب الصديق بن الطالب الحسن

قيل عنه أنه توأم الحاج عثمان وقد ولدا مقرونا الأصبعين الابهاميين ويعتبر الحاج الطيب هو قائد الحرب مع تجكانت بعد هجومهم على أبناء ماحم وحيبله في تكبه حيث رجع ثائرا لبني عمومته بعد إعلامهم له الخبر وهو في طريقه للحج ينظر عودة أخيه ، وهو فقيه حامل للقرءان وتعبر ذرية الطالب الصديق المباشرين له كلهم حملة القرءان حفظا وإتقانا –وفي الظرفية التي تلت ذلك تهاونوا بالتعليم واشتغل ذرية الحاج عثمان خاصة بحفظ القرءان فكان لايوجد منهم بالغ غير متقن للقرءان وهذا ما أهلهم في مرحلة لاحقة للتربع على عرش القضاء للقبيلة وبمساندة من الإمارة لنباركية–تؤكد القصائد الشعرية لولد آكرم أن الحاج الطيب قاد إجمان واتحدوا تحت إمرته بعد الطالب الصديق وكانت له مراسلات قوية مع قبيلة أولاد أبييري ذكر ذلك الباحث الفرنسي بول مارتي [355] –وهذا في بداية القرن الثاني عشر هجري ولعل تلك المراسلات حول التنسيق لإنشاء سلطة بالحوض الذي لم يلق إجمان فيه ترحيبا من قبل أولاد داودوتجكانت خاصة إديلبه ونجد في بعض الوثائق أن الحاج الطيب حاز وادي النعمان في تاريخ 1100هـ تقريبا وهذا التاريخ النعمة لاسيطرة لأحد عليها سوى إجمان ليقوم الأمير

---

[355] لعله يقصد سيدي احمد الطالب احمد كما فصلنا ذلك ، وليس الحاج الطيب.

الحاج الطيب بالسماح والاذن للشرفه هنك بالسكن [356] وكانت الوثيقة موجودة عند باب حسن .

الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب

بن الطالب صديق الجماني رحمهم الله تعالى قال عنه في فتح الشكور: كان نبيها رئيسا نجيبا من الفقهاء الأتقياء والصلحاء النجباء له فتاوي تدل على وسع باعه في الفقه أخذ عن الفقيه الحاج الحسن بن أغبد الزيدي رحمهما الله تعلى قيل إنه خرج من تيشيت **يحفظ ثلاثة عشر نصا** والله أعلم توفي رحمه الله تعالى في الحادي والخمسين بعد المائة والألف [357].وقد ترجم له غير واحد قال في وفيات الاعيان في الهامش هو من رأساء إجمان له ألف نوازل فقهية ، وأخذ عن الحاج الحسن بن آغبد الزيدي [358]. يقول بول مارتي: ونحن نعرف من تاريخ ولاته أن حفيد الحاج الطيب ، الطالب أحمد قد مات في حدود 1738م[359].

---

[356] وتقول الرواية الكنتية أن باب أحمد هو من رحل الشرفاء من ولاته إلى النعمة وشترى واد النعمان من إجمان ب أربعين بقرة حلوبا وهذه الرواية مكذوبة لأن هذا قبل استيطان كنته هنالك والله أعلم ، ووفد الشرفاء يومها إلى النعمة على مائة بعير، وتشير بعض المصادر إلى هذا: انظر بيه ولد سليمان كتاب الوقائع والوفيات وذكر الحروب والغارات ص 46،وانظر أيضا بيار بونت عالم الاجتماع الفرنسي في كتابه رواية الاصول تعريب محمد بوعليبه ص 469

[357]- ص47 فتح الشكور،مرجع سابق

[358] .انظر البرتلي فتح الشكور 2010ص92-93وفتح الشكور 1981ص 47وابن الطالب الصغيرتاريخ جدو حوادث سنة 1151وابن حامد الحياة الثقافية ص 359وحوادث السنين ص119ص44وفيات الاعيان.

[359] بول مارتي مرجع سابق ص 259.

سيدي أحمد بن الفقيه احمد بن محمد بن الحاج الطيب قال في التخريج لوفياة الاعيان لابن حامد:عده المؤلف من مدرسة إجمان وخاصة أهل الطالب صديق،وزاد في جزء حوادث السنين انه توفي يوم الاربعاء في ثمانية من رجب 1208الموافق 9فبراير 1794[360].

المختار بن اعمر بن الحاج الطيب

قرأ على الشيخ الإمام الفقيه المقرئ النحوي اللغوي المتقن العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره حامل لواء السبع أبو محمد سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي .كما قرأ وأخذ عنه الخضر بن الحاج عثمان بن الطالب صديق والياس بن الفقيه محمد بن الحاج عثمان [361].

المحجوب بن الأمين

وقد ولد حوالي 1880م

يقول بول مارتي وهو أبرز معلم مدرسة بها العشرون من التلاميذ وقادري يرتبط بالشيخ محمد فاضل بواسطة محمد أحمد [362]. وقد عده المختار بن حامد في الموسوعة من أعلام التدين في قبيلة إجمان وسماه سيدي المحجوب بن محمد الامين بن الحاج الطيب، وقال عنه توفي عام 1208هـ[363]

---

[360] انظر بن حامد الجزء الثقافي ص359.ص83وفيات الاعيان

[361] ص208.من فتح الشكور مرجع سابق.

[362] نقل هذا بول مارتي انظر فصل تاريخ إجمان ص 258 وما قبلها وما بعدها من كتابه القبائل البيضانية مرجع سابق.

[363] جزء الحياة الثقافية مرجع سابق ص359.

محمد الامين بن عمر

وقد ولد حوالي 1870م،ذكره بول مارتي وهو أحد أعيان إجمان والجامع لذرية أهل اعمر في الحاج الطيب فهم أبناء أعمر ولد الحاج الطيب.

المختار بن عمر المولود بحدود 1877م

يقول بول مارتي عنه وعن أخيه وهما : مريدان قادريان لمحمد أحمد بن إلياس المذكور ، ويديران مدرسة قرآنية بصورة متقطعة[364].

الطالب عثمان بن النجبب

بن الطالب الحسن بن الفغ محم بن صالح الجماني رحمهم الله تعالى لم اقف عليها. ولكن كان حيا عام أربعة وستين وألف[365].

أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني رحمهم الله تعالى

كان رئيسا وقد توفي وفي الحادي والخمسين والالف[366].

أحمد بن المختار بن أعمر بن الحاج الطيب

1203-1788هـ-ت.

---

[364] كتاب بول مارتي مصدر سابق ص264 وما قبلها وما بعدها مترابط.

[365] - ص9.-وهو عمه الطالب صديق الملقب الظامي- تاريخ جدو البرتلي مخطوط ومودع في المكتبة الوطنية الموريتانية قسم البحث العلمي وقد أهداني الاستاذولد اطوير الجنه مدير المركز منه نسخة جزاه الله خيرا والطالب النجيب ليس ولداللحاج الطيب.

[366] -انظر تاريخ جدو بن الطالب الصغير البرتلي ص 16؛مخطوط نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي وعندي منه نسخة وهي أيضا موجودة في المكتبة الفرنسية والمكتبة الألمانية.

قال في تحقيق وفيات الاعيان؛ وصفه جدو بن الطالب الصغير البرتلي بانه حجة أهل زمانه ممايدل على مكانته العلمية السامية . [367]

عمي بن الطالب عبد الجبار بن الحاج الطيب بن الطالب صديق الجماني

يقول جدو بن الطالب الصغير توفي الفقيه الشهير المرحوم الملقب بعمو في جمادى الاول قتله اولاد علوش قال ابن حامد في وفياة الاعيان في الهامش: هو الطالب احمد الملقب بعمي بن الطالب عبد الجبار بن الحاج الطيب فقيه جليل قتل غدرا ولدي وثيقة كتبت في شان صراع اهل تيشيت اي دعوى اهل ماسنه على الشرفاء والطلبه بشان مد المدارة وقد ترافعوا امامه وقد أرخت هذه الوثيقة بعام 1186وكتب في نهاية الحكم اسمه كالتالي احمد الملقب بعمي بن عبد الجبار بن محمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق الجماني انظر بن الطالب الصغير تاريخ جدو حوادث [368]

سيدي عثمان بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد

---

[367] انظر بن الطالب الصغير تاريخ جدو حوادث سنة 1203-وفيات الاعيان ص76.

[368] 1210الموافق نوفمبر 1795مص86.وفياة الاعيان.

هكذا كتب المختار بن حامد سلسلته وعده من أعلام المدرسة الجمانية.[369] وهو والد الطالب أحمد العالم الاديب الموسوعة.

اطويل لعمر (حمادي بن الطالب أحمد)

وكان والده الطالب أحمد يقيم علاقات وثيقة جدا مع أولاد ابييري ولكنها تلاشت بعد وفاته[370]. أقول وقد قابلت أبناءه في قريتهم الشهيرة "المنارة" فقال لي الشيخ سييدي بن ببكر إطويل لعمر بن الطالب أحمد بن ببكر بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب شيخ أمره المستعمر.

محمد ولد اطويل لعمر

هو الخليفة بعد أبيه، ولم أطلع على أي ترجمة له.

إزيدن بيه ولد محمد بن اطويل لعمر

أخذ إشياخه العامة لأهل الحاج الطيب عام 1955م وكان رجلا طيبا خبيرا بلغة الفرنج تعلم في مدارس المستعمر وأتقن لغتهم وكان القائد الفرنسي يلقبه بولدي ، ومعرفته وإتقانه للسان الفرنسي هو الذي ساعده عام إزرييه لما اعتدى أهل سيدي على البعض من إجمان فأخذهم المستعمر وجمع أعيانهم وحبسهم داخل دائرة من الخشب والشوك"إزريب من أوروار"حتى أقسموا أن لايعتدوا على أحد بعد ذلك، والقصة معروفة وموثقة يمكن الحصول عليها في الارشيف الفرنسي من المكتبة العمرية بباريز.وقد وثق له المستعمر ملكية أرض إكطيع إميجيج

---

[369] الحياة الثقافية ص359

[370] كتاب بول مارتي القبائل البضانية في الساحل والصحرا وقصة احتلال فرنسا للمنطقة مرجع سابق ص 264.

وبانكو وحويريه وما خلف وشمال كرين سيدنا ، ينظر ذلك في الوثيقة من الملحقات في هذا الكتاب.وفيما يخص صراع المشيخات وكواليسها فينظر لذلك في محله من هذا الكتاب.ويعتبر الشيخ الامير إزيدن بيه من أوسع شيوخ القبائل ثقافة وأكثرهم مدنية وتحضرا رحمه الله تعالى.

الشيخ ولد أهل مختار

فقيه وحافظ وقد علم الكثير من الأجيال واشتهر بطالبن وهو والد يحفظ ولد أهل المختار وسيدي وكلاهما رجل فضل وعلم وصلاح وله مكانته في المجتمع الجماني

سيدي أحمد بن الحسين

هاجر من وطنه وترك إخوته وبني عمومته غير متأسف رغبة في ان يقيم ببلدة عاش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها دفن ،يقول بتار ولد الطالب صديق وهو ابن عمه وصديقه لما حدثني سيدي أحمد انه ينوي الحج ولو على رجليه تأكدت أنه فاعل ذلك ، وودع أهله، والبعض منهم غير مصدق، حتى تهكم قائلا إن أنت حججت فادع الله لنا أن لا يرزق لنا الحج، !!ويخرج الرجل قاصدا الحج .تقول آمنة بنت شيخنا مر بنا في أرض احويرية يحمل معه قربة لا غير وبات ليال ثم واصل سيره متزودا بالعزيمة والتلبية، وتذهب الليالي والأيام والشهور؛ حتى وصل إلى البلاد المقدسة وهنك هيأ الله له أسباب الاقامة والتجنس، فحج، وراسل أهله بخبر وصوله، وقد اطلعت على رسالة بخط يمينه في مكتبة محمدالامين بن بوباجة؛ يخبر في هذه الرسالة بزواجه من امراة من قبيلة اولاد احمد ، ثم مكث الرجل ما شاء الله ووظف خادما للحجرة الشريفة في الروضة وكان من القلائل الذين حباهم الله بان اكرمهم بالدخول إلى جزء

الروضة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه وتوفي ودفن في البقيع رحمه الله تعالى[371].

ورزق ببنين وبنات:

-محمد الملقب أبو مهند وهو مهندس بترول مشهور وله ابناء ،-عبد الجبار وهو متخصص في الإدار وله أبناء-،وأحمد درس الحقوق.

لمليح بن سيدي أحمد بن الطالب أحمدبن محمد بن الحاج الطيب

توفي في معركة أولاد علوش وإجمان اثر اغتيال عمي ولد الحاج الطيب ، وقد هاجر ابنه محمد وبعض رجال القبيلة بعد الصلح في حدود 1236هجرية وتزوج ولده محمد في اجيجبه ورزق سيدي الامين، وتوجد أسرتان في أهل الحاج الطيب أهل سيدي الامين يرجع للتفاصيل في التشجير العام.

عبد الجبار بن المختار

فقيه وعالم ، يقول من عرفه أنه مجاب الدعوة ، عابد زاهد كثير قيام اليل ، وله كثير من الطلبة والاتباع على الشريط الحدودي بين مالي والنعمة من جهة بوسطيله وعدلبكرو، وهو صاحب معرفة بالسر الحرفي يخط الجداول ويرقي المجانين.

محمد رار بن عبد الجبار

[371] جمعت هذه الترجمة من خلال المرويات التي ذكرت ومقابلة لي مع ولده المهندس محمد المكنى أبا مهند .

كان رحمه الله تعالى ؛ فقيها وسيدا كريما ، ذا كلمة وجاه في قومه والمجتمع من حوله ، وسأكتفي بترجمة ولده الحسن[372] له حيث كتب ورقة تعريفية به نوردها كاملة في هذا الصدد.

هو محمد رار ولد عبد الجبار ولد الحسين ولدعام ١٩٣٤ في باسكنو لأبيه عبد الجبار ولد الحسين ولأمه فاطم بنت محمدفال.

كان رحمه الله شيخا زاهدا ورعا عادلا تقيا سيدا في قومه وأهله يأمرون بأمره وينتهون بنهيه ويأخذون بمشورته وتوجيهاته.وقد كان رحمه الله حريصا على لم شملهم وتوحيد كلمتهم وجمع صفوفهم. نشأ رحمه الله في بئة علمية ،ولاريب إذا كان القرآن الكريم ولله الحمد هو النور الذي يضيء حياته ، فبالقرآن الكريم بدأ دراسته كما هي عادة سلفه. فحفظ القرآن الكريم قبل أن يبدأ مرحلة البلوغ فوعاه وأتقن سوره وآياته أشد الإتقان ثم قرأ علومه وتمهر فيها فأخذ الردفة على شيخه العلامة التقي العفيف صاحب المحظرة العريقة الشيخ المحفوظ ولد خينه بمقاطعة آمرج وأخذ من بعض الكتب الفقهية هناك وارتحل إلى بلده ومنشأه قرية جكنياي وله قصة طريفة رحمه الله مع كتابته للشيخ خليل على الفقيه الزاهد حجاتي ولد أهل الخضر.

فقد حدثتني الوالدة أطال الله في عمرها أنه كان يكتب في لوحه القف من كتاب خليل بن إسحاق في اليوم ويقوم بحفظه وحين ينتهي من قراءته يسنده فتقوم الوالدة فتأخذ اللوحه وتقرأه وتجاهد نفسها حتى تحفظه فيأتي الوالد رحمه الله بعد القيلولة ليراجعه وينظره فيصعب عليه قراءته مالم ينظر إليه فيعيد القراءة والتكرار بعد ذلك ،فيتحير لأنه كان منذ عصره متوقد الذكاء موهوبا عبقريا حتى اطلع عليها .فقال لها إن شئت خصصت لك كتابة يومية في لوح آخر ونهاها عن قراءة لوحه تحديدا ، وأخبرها أن هذا الفعل من موجبات تفلت المحفوظ أوأنه

---

[372]ن وهو خريج المعهد العالي للدراسات والبحوث الاسلامية الحسن بن محمد رار حاصل على الاجازة في القرءان الكريم وضابط عسكري.

يؤدي إلى صعوبة الحفظ . وهذه المقول بطبيعة الحال معهودة ومتداولة بين طلبة العلم داخل المحاظر الشنقيطية. وأما عبادته رحمه الله فكان صواما قواما ذاكرا لله عز وجل في سره وعلانيته متمسكا بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ،لا تكاد تراه إلا في عبادة إما يقرأ القرآن وإما يصلي وإما يعلم الناس ،وقد شهد له الخلائق بما في ذلك أهل بلدته وأقرانه بالتواضع وحسن الخلق والكرم. ثم إنه يمتاز رحمه الله برحابة الصدر وصدق القول وطلاقة الوجه. وله رحمه الله صدقة كثيرة فلا يكاد يبيت على دينار ولا درهم ،وكان رحمه الله صاحب حقل وماشية فيحافظ على نبات الزرع ويبذل رحمه الله قصارى جهده في زرع البذور ،فإذا حصدها وأ خرج نصابها قام بتوزيعها كلها على مصاريفها ومحتاجيها فلا يترك منها لأهله إلاالقليل،وهكذا مع الماشية ،ففي فصل الخريف عادة تلد المواشي ويكثر الحليب فيقوم رحمه الله بتقسيم مواشيه وتوزيعها كلها بين الأسر داخل قريته وخارجها . كذلك كانت له أوقاف كثيرة مع أهل بلدته وعشيرته .هذا ناهيك عن صدقة السر التي كانت من ميزاته وخصلاته وسيمه المعهودة له رحمه الله فكان يخفيها عن الجميع فلا تعلم شماله ماتنفق يمينه ،وذلك حرصا منه رحمه الله على الترغيب الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن صدقة السر وفضلها وحفاظا على سنته صلى الله عليه وسلم هذا طبعا قليل من كثير عن بعض صفات هذا الرجل الصالح رحمه الله وصفاته الحميدة لا تكاد تحصى .

محمد فال بن عبد الجبار

تقريبا1939وتوفي2015م

حافظ للقرءان الكريم، علم عدة أجيال القرءان الكريم في قرية جكنياي وحفظهم نَصَ القرءان حفظا متقنا، -وكفى بها خصلة-.

محمد الامين بن أحمد زيدان الكبير

كان حيا عام 1934 وذلك لمشاركته في رد الكوماوي [373] الذي تحدى الشيخ محمد احمد، كان رحمه الله شاعرا وأديبا وهو من مجلس مشورة العلامة الشيخ محمد أحمد وأحد تلاميذته.

عثمان بن محمد الامين بن احمد زيدان

1922م–2002م

أحد المشاهير الذين تميزوا بحفظ القرءان الكريم وجمال الخط،توفي رحمه الله تعالى ودفن بالمصكول.

الحضرامي بن بلمه

شاعر مفوه وأديب من مواليد الف وتسع مائة ونيف وعشرين تقريبا،دفن بمدفن صلحاء القبيلة المسمى المصكول ، وقد خلف أبناء أدباء وشعراء مطبوعين، وله ديوان شعري لم يجمع ومنه ثلاثة قصائد؛ تعرف بالجمامات في مدح القبيلة، منها قوله:

أجـــــــم عل كـــــــــوم التدبير   أهل الخير إلمـــــــــــا كط التم
وجــــــم المـــــــاض والاخـــــــير   تـــــصبح كـــــــلنهار أطلع جم
وجم إلا خِـــــلك إجـــــــنكـــــير   تـــــــــنجنكر وتعود أسيـــــم
وجـــــــم إلا خلـــــك تبـــــاهير   في العـــــــلوم تعود أكـــــثر فم
وجم إلا خـــــــلك تزمهـــــــــير   الجـــــــحيـــــم تخوض وتخـــطم
وجـــــم عـــــل ذاك الــــتسبير   أجـــــــم أجـــــم أجـــــم.

علي بن عبد الرحمن بن الطالب عبد الجبار

---

[373] انظر حادثة أم آكليله وبيته الشعري.

عده الطالب جدو الصغير في وفياة الأعيان وقد توفي في الثالث والسبعين بعد المائة والالف رحمه الله تعالى[374]. وهو الجامع لأهل عبد الجبار من أهل الحاج الطيب ومنه يحفظ وإخوته أبناء عبد الجبار.

محمد بن بار ولد الطالب ابراهيم

بن الحاج بن ادعج(اعح) بن الفغ محم بن صالح مات شهيدا [375].أدعح بن الفاغ محم عم الطالب الصديق الجماني بن الطالب الحسن بن الفاغ محم.

أقـــــول: محمد بار هذا لم أعثر على ذريته في إجمان ولعله لم يعقب أو عقب أبناءه في مجتمع آخر أو انقرضت ذريته.

احمد بن الشيخ أحمد بن المختار بن الحاج الطيب

من أعيان إجمان توفي شهيدا في الطاعون عام 1179هـ حسب رواية جدو بن الطالب الصغير[376]

وبهجة زمانه الفقيه العالم جد بن المختار بن أعمر بن الحاج الطيب الجماني[377].

في الثالث والمائتين والألف هجرية وقع الطاعون ومن الذي استشهد فيه من اجمان الرئيس التقي الخير محمد بن المحجوب بن أبابك بن صنب بن الطالب النجيب ليلة الجمعة سادس

---

[374] انظر مخطوط الطالب الصغير ص20مصدر سابق.

[375] وفي التاسع والسبعين بعد المائة والالف وقع الطاعون بالبادية بالجمان وهوممن استشهد فيه ؛انظر:البرتلي الطالب الصغير ص21.

[376] مصدر سابق ص21.

[377] ص24. من تاريخ جدو مخطوطة المعهد الوطني الموريتاني.

رجب **وسيدي أحمد بن الفقيه أحمد** بن محمد بن الحاج الطيب و **سييدي بن** الطاهر بن المختار **والمختار بن الطالب محمد أبي ستة** وعبد الجبار بن المختار بن الحاج احمد وعبد الدايم بن الطالب محمد رحم الله الجميع[378]. العام المائتين وسبعة بعد الالف.وقع الوباء بولاتة وتينبيكتو وبواديهما.ص26.

ثلاث عشر شوال وتوفي فيها من اجمان **الطالب احمد بن محمود** بن عبد الرحمن بن الطالب عبد الجبار.

واخوه **الامير لمليح أبناء سيدي احمد** بن الطالب احمد بن محمد بن الحاج الطيب ومموه بن محمد بن بار ومحمد بن سيدي يحي بن الوداني بن محمد بن الطالب اعمر البرتلي وغيرهم رحمهم الله تعالى .ومات فيها من بني علوش بكار بن عبد الله بن عمر وامكيس بن ابي ذراع وابناه الشين وابراهيم ومحمد سالم بن سيدي احمد بن اعمر بن ابراهيم وسيدي المختار بن بن محمد بن احمد الرسول وغيرهم[379].

سيدي محمد الملقب ماحم بن أجم

لم أطلع على سيرته وأقدر بناء على مصعاصريه أنه عاش في نهاية القرن الثامن،ووفقا للنسخ والروايات فإنه خلف ولدين هما إعلي والطالب النجيب الكبير ومنهما تفرعت ذريته، وقيل –

---

[378] ص27-28 من نفس المصدر.

[379] ص28من كتاب جدو نسخة فريبورغ ، مصدر سابق.

–إنه خلف ولدا اسمه الطالب الحسن وهذا الاخير خلف ماحم والطالب النجيب [380]، والله أعلم.

الطالب اعلي بن معاوية بن الطالب اعلي هناي

توفي في الثالث عشر بعد المائتين والالف أواخر صفر واقعة تنوكر .

مولود بن عبد الله بن صنب بن الطالب النجيب

توفي في نفس المعركة [381]. قتله أولاد علوش بتنوكر وفيه أيضا توفي بعض مشاهير إجمان كتالية أسماؤهم.ولقد اطلعت على وثيقة بخطه كتب ءاخرها كتبه عبد الله بن المولود عام 1154ه وهي وثيقة ضمنها أجوبة لسايل له عن مشاكل فقهية.وتوجد الوثيقة في مخوطات الفقيه محمد الامين بن بوباجة.

عمر بن معاوية بن الطالب اعلي هناي

كان أحد الفرسان المقاتلين أيام حرب إجمان وأولاد علوش الأخيرة التي كانت تحت قيادة الامين بن عبد الدايم وجدو بن الطاهر، وقد استشهد في معركة بق كما حررنا سابقا.

عبد الله بن صنب

توفي في نفس المعركة ؛ قال جدو بن الطالب الصغير شهداء إن شاء الله.

---

[380] حسب كتابات الهاشمي ورواياته عن كتاب اللب وغيره من مقابلات، وكذالك حسب ما ثبت عندي بعد تقص لنسخ ذريته وجمعها وماراسلني به الاستاذ يحي بن الغيث من نسخ فخذه ومقابلاته مع أكابر قومه، وكل ذلك بحوزتي.

[381] انظر جدو بن الطالب الصغير ، وانظر الفصل السابق كما بينا في الايام الحربية بين أولاد داود وإجمان.

محمد بن ابي بكر ايدكني

قال عنه بن الطالب الصغير: العالم محمد بن بي بكر ايد كني وسيدي بن احمد الصغير والخضر بن احمد بن عمر البفائدي وعبد الوهاب بن محمد بن المختار بن محمود وعبد الوهاب و أخيه عبد الباقي أبناء الفقيه الطالب حماد بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي واحمد بن الطالب عمر وغيرهم رحمهم الله وعفا عنا وعنهم[382]

جد أمه بن الطالب عبد الوهاب الجماني

كان فقيها وقد توفي العام الرابع عشر بعد المائتين والالف أواخر شعبان او اول رمضان رحمه الله تعالى[383] .

المختار بن أحمد النجمر الجماني رحمه الله تعالى

قال عنه في وفيات الاعيان وفي الثامن والستين بعد المائة والالف توفي الرئيس المشتهر بالجود والسخاء.[384] ويقال إن النجمري كان له تبحر في علم الفلك حتى لقب النجمري نسبة إلى النجوم، وقد توفي وفقا لرواية أهل محمد القيمة في أيام حرب أولادداود وإجمان.ويقول في تاريخ الاديلبي[385]:توفي الرئيس الجواد السخي المختار بن أحمد النجمري الجماني.

---

[382] .ص29.من نفس المصدر. تاريخ بلاد التكرور لمؤلفه جد بن الطالب الصغير البرتلي . 997بالمكتبة الوطنية معهد البحث العلمي.

[383] مخطوة كتاب جدو بن الطالب الغير ص30.

[384] ص19.تاريخ وفيات الاعيان لابن حامد، مرجع سابق.

[385] انظر أحداث السنين لابن حامد مرجع سابق.ص179 وما قبلها وما بعدها .

أقول أن النجمري هذا من أشهر علماء الفلك في القرن الثاني عشر الهجري، وسمعت من شيخة مسنة من ذريته يلقبونها أي تقول إنه توفي عند قنوليت وتقول إنه عالم صالح وكان يزار قبره لقضاء الحوائج ، ولكن راسلني أبو صهيب بن محمد القيمة ءال النجمري أنه توفي بمكان قرب لعيون، والله أعلم.

الشيخ سيدي اعلي

ولد محمد ابراهيم الجامع لفروع هذه الاسرة،ومنه طالب اتلاميد،وهم من ماحم بن أجم.

الناجي ولد بوي أحمد ولد بوبادي ولد محمد القيمة ولد محمد النجمري

1916م–1979م

ولد في موريتانيا بالمخيمات الجمانية، وهو أحد الأعلام الشناقطة الذين وضعوا بصمات في المملكة العربية السعودية [386]،فقد هاجر بصحبة عائلته قاصدا الحج بنية الإقامة الدائمة جوار الحبيب عليه الصلاة والسلام ، وكان ذلك عام 1953م وقد باع كل مايملك من أموال ليجهز بها نفسه لتنفيذ هذه الرحلة التي حقا تستحق كل ذلك ، ثم اتجه سالكا طريق الحدود المالية الموريتانية باتجاه دولة النيجر مرورا بتشاد ونجيريا والسودان وقد استقر في السودان عدة أعوام وأسس محظرة لدراسة العلوم الشرعية وقصده كثير من الطلاب ، ثم انتقل مكملا رحلته ليصل إلى بلاد الله المقدسة المملكة العربية السعودية "مكة والمدينة" وهنا طاب له المقام؛ فعين

[386] انظر الاعلام الشناقطة بالبلاد السعودية .وقد راسلني ابو صهيب بمعلومات عدة وقيمة حول سيرة الوالد وكذلك أخوه موسى فهم مصدر بعض هه المعلومات.

إماما لمسجد المصانع على طيرق سيدنا حمزة بالقرب من جبل أحد ، وأسس محظرة شرعية وقصدها كثير من طلبة أبناء الشناقطة المقيمين هنك وقد توفي في عام 1400هـ ودفن في بقيع الغرقد المبارك بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جناته.

أقول إن هذا الرجل عظيم ذو عزم وقوة وحزم وجدية حيث كان يرافقه في هذه الرحلة زوجته وأولاده وقد رزق بولدهـ موسى[387] في الطريق وأقام مزرعة ليجني منها ما يسدد به مصاريفه كل هذا يدل على عقله وحنكته وعلمه وشجاعته إذ الطريق مخيف ومليئ بالوحوش المفترسة وهلم جرى. في عام 1956 اجتمعت كل أفراد الأسرة بالمدينة المنورة وهم الآن مواطنون سعوديون شناقطة أصليون .

اسويدي ولد محمد ولد عمار ولد المحجوب ءال علي هناي

كان حيا عام 1912م

وقد دخل أرض جمهورية مالي حاليا وكان ممن قاتل مع قبيلة ترمز وفيها اشتهر وشاركهم في حربهم مع لبرابيش وحربهم مع لعجام ثم تصدى لقتال المستعمر الفرنسي وحرر مدينة إقامته المعروفة بخوبت راس المي، وقد أعجب به أمير قبيلة ترمز وزوجهـ بابنة عمه ولقب فارس القبيلة وصقرها فكان يضرب بصولاته المثل فيقال" طاح عليهم طيحت حم وسويدي، ومن صولاته المغامرة صولته التي أوقعه الفرنسيون ملصقا بالارض ينزف دما وظنوا موته وبعد ثلاثة أيام

---

[387] وهو نفسه من أخبرني بذلك وأنه ولد في هذه الرحلة وكان عمره اربعة اشهر يوم رحيلهم من دولة السودان وكان معهم كل من والدتهم بوباية منت سيداتي وءاخرون.

اطلعت عليه خادمه فانتشلته من مصرعه ثم عاش بعد ذلك ورجع لصولاته "وطيحاته"ثم اختطفه الفرنسيون ولم يعثر على خبر ولا أثر عنه حتى اللآن[388].

اعلي ولد اسويدي ولد محمد ولد عمار

وقد خلف الذهبي سيدي محمد ومحمد ونبغوه ويمه، وكان رجلا مقداما مشهورا في ترمز ومشهورة كذلك زوجته مريم بنت سيدي ولد الامين التي قيل فيها:

فعـــــلك معلوم وٌسمعـــــك زين   فـــــاكًفاك ؤ وجهك كـــــل انهار
مـــخلاك الجـــاوك الاثنـــــين   من أبـــــاتك لـــــعرب لسقار
ســـــيدي محـــــمد ولمـــــين   ؤمـــــن هـــــنون اكًبال ؤبكار
مـــريم ســـــريرة من لجـــواد   بل الزهـــــد ؤتـــــطراكً احداد
الطـــــماع ، والسند اللواد   لـــــجع اولاد امـــــبارك لكبار
عـــطـــايين لكًراط اجداد   ؤمـــــليان ؤريظـــــه تنزار
اخـــيام امـــحمرهم لازناد   مـــــاه محـــــتاجين لحمار
تـــــسمع فم العلم ؤلعباد   وغـــــباد الزين ؤلخبار
اطـــــويله والظحك ؤلرداد   ؤكًـــــرظ من لكـــــهول تجَّار
ؤيســـــمع حد انتماس امجاد   ؤفاغ ملكـــــحل والتحرار
وانت بل المعنى لمـــــكًاد   والغـــــلظ ؤلهروب امن العار

[388]مقابلة هاتفية لي مع سيدي الذهبي وهو في بامكو وقد اتصلت بوالده عن طريق الهاتف وحاولت الاتصال بعمه سيدي محمد عمدة خوبت المي لكن لم أوفق في لقاءه .

وألا مـــــــــن تربيتك لاولاد | أربـــاو اعـــــــــل ذاك التـــطوار
وارباو اعـــــــليه ؤهذ جاد | لمـــــــنات ابـــلا يم اف لاكثار
مـــــــــعنى هذ يمريم زاد | عنـــــــــك من تصريف القهار
فـــــعلك معلوم ؤسمعك زين | فاكـــــــــفاك ؤ وجهك كل انهار
مخـــــــلاك الجاوك الاثنين | مـــــــــــن أباتك لعرب لسقار
ســـــــيدي محمد ولمين | ؤمـــــــن هنون اكبال ؤبكـــــــار

باب ولد إعلي ولد باب ولد أهل أحمد

ولد عام 1940م أطال الله عمره ، وهو أكبر إخوته ، التحق بالمحظرة في مدينة ولاته التاريخية مبكرا وحصل عل ى الإجازة في القرءان الكريم ، وبعض العلوم الشرعية ، وفي عام 1961م وإبان نشأة الدولة الموريتانية شارك في مسابقة المعلمين وقد تفوق بامتياز وتم الاتصال به على أنه سيدرس سنة وبعدها سيعين واليا ، ولكن الظروف والمسؤولية الاجتماعية والانشغالات وخاصة مسؤوليته بوصف الابن الأكبر في الأسرة حيث أن والده اعلي توفي 1957م وكان من الاثرياء في الحوض وله علاقات واسعة مع القبائل في الحوض الشرقي وله استثمار كبير في الثروة الحيوانية في القبيلة ومختلف القبائل الأخرى. نتيجة لهذه الثروة الهائلة والمسؤولية قرر عدم التدريس، ومارس التجارة بنجاح ومسؤولية وإنفاق على أهله ومعارفه من المجتمعات الأخرى سرا أكثر من العلانية وفي مطلع الستينات كانت تصله الشاحنات من التجارة باسمه قادمة من مالي ، وله ختم يحمل اسمه بالعربية والفرنسية كتاجر، وكان في تلك

الفترة قوي وله شبكة واسعة من التجار في مالي والسنغال وله عمال كثر ، وكان دائما مايزوره والد الرئيس السابق المختار ولد داداه ويخبره أن الزيارة من باب صلة الرحم[389] .

مفتاح الخيرولد إعل

ولد أهل فضل الله على يد الشيخ تلقى تعليمه المحظري في قرية عوينات الراجاط[390] 1943م أيد ولم يترك المحظرة حتى نشب خلاف بين مالي وموريتانيا وانتهجت العصابات المالية اختطاف أولاد إشيوخ القبائل رجع من المحظرة ليتولى تسيير الرفكه بدل عمه شياخ ولد باب الذي كان وقتها زعيما على فخذ إجمان لعرب وكان سندا له ووقف معه مآزرا عام 1963م ثم لما توفي شياخ عام 1967م خلفه أي مفتاح الخير وتولى قيادة مجتمعه إلى يومنا هذا ولله الحمد،وكان أول عمدة لبلدية المبروك مأموريتين متتاليتين 1986م و1995م ونائب للسناتير النعمة ونائب النعمة لفترة من الزمن، وقد عرف مفتاح الخير ولد أهل أحمد بالصبر والكرم والشجاعة والقيادة والاصلاح بين المجتمعات داخل الحوض وهو علم من أعلام قبيلة إجمان وسيد من ساداتها.

---

[389] زودني بهذه الترجمة حرفيا الأستاذ والإطار في وزارة الثقافة حد معلوم ولد باب بن أهل أحمد ، فله مني خالص الشكر والتقدير ، كما زودني بمعلومات أخرى عن قرية عوينات الراجاط؛ ينظر لها عند ترجمة معاوية بن الشيخ ضمن هذا الكتاب.

[390] زودني بهذه الترجمة الاستاذ والاطار باب ولد مفتاح وهو أحد شباب موريتانيا القادة المثقفون وقد كتبتها بنصها مع تصرف يسير.

شياخ ولد إعلي ولد أحمد

25دجمبر1951م في قرية عوينات الراجاط [391] العتيقة، حاصل على شهادة مهندس مدني[392] من المعهد العالي الصناعي ببلجيكا تخصص الهندسة المدنية والتقنيات الصناعية1980م،بدأ مساره المهني 1982/1980م؛ إطارا في وزارة الصناعة والتجارة ؛ خلية الدراسات والترقية الصناعية في نواكشوط، ثم في عام 1982وحتى 1984عين موظفا في المنظمة العربية للصناعة والمعادن ببغداد "في دولة العراق" ليتم تعيينه عام 1984 مديرا للقطاع الفني لمكتب المنظمة في الجزائر لدول المغرب العربي إلى عام 1989م عين مسؤولا لقطاع التكوين في مقر المنظمة العربية للصناعة والمعادن في بغداد العراق حتى عام 1990م عين أمينا عاما لوزارة الصناعة والمعادن في موريتانيا وحتى العام 1992م تم تعيينه كاتبا مكلفا بالشؤون المغاربية وأمينا للتوصية في الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي ثم في 2001م عين كاتب دولة لدى وزير الخارجية مكلفا بالشؤون المغاربية ليعين بعدها وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة من 2003/2001م بعدها عين سفيرا فوق العادة وكامل السلطة لموريتانيا لدى المملكة المغربية وفي عام 2008م عين مديرا لديوان

---

[391] عوينات الراجاط احدى أهم القرى الجمانية التي ولدت بعد تكبة، ولمزيد من المعلومات حولها انظر ترجمة معاوية بن الشيخ بن معاوية في هذا الكتاب.

[392] ساعدتني في جمع معلومات ترجمة هذه القامة الجمانية السيدة فاطم بنت حد معلوم وهي إحدى النساء العاملات في العمل الخيري والجمعوي والثقافي ، ترأس الجانب النسوي لرابطة إجمان العالمية فلها مني جزيل الشكر والتقدير.

رئيس الجمهورية حتى عام 2011م ليعين بعدها سفيرا فوق العادة وكامل السلطة لموريتانيا لدى الجمهورية الفرنسية والمندوب الدائم للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية لدى المنظمة الدولية للفرانكفونية. ويجيد شياخ عدة لغات من بينها الفرنسية والعربية بالإضافة للغة الانكليزية.وهو وجيه وسياسي مخضرم من كبار الأطر والساسة والوجهاء الجمانيين ورجال الحوض الشرقي، بل رجال الدولة المعروفين ، له مكانة عالية في مجتمعه وقد قدم خدمات له آتت أكلها، وممن بنى لقبيلة إجمان ذكرا حسنا في محيطها القبلي.

محمد بن المحجوب بن أبابك بن صنب بن الطالب النجيب

قال عنه جدو بن الطالب الصغير:الرئيس التقي الخير ، توفي ليلة الجمعة سادس رجب شهيدا في الطاعون الذي وقع ببادية إجمان.[393] توفي الرئيس التقي الخير محمد بن المحجوب بن ابابك بن صنبه بن الطالب النجيب الجماني ليلة الجمعة في السادسة رجب قال في الهامش هو يبدو من خلال الاوصاف المذكورة انه كان من رأساء اجمان وقد ذكر المؤلف في الجزء السادس

[393] انظر تاريخ جدو بن الطالب الصغير مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة فريبورغ بدولة آلمانيا؛ انظر ص 27-28من تلك النسخة وهي مصورة بالمكرو فيلم وتوجد منها نسخة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي **وعندي نسخة فريبورغ**. تاريخ بلاد التكرور لمؤلفه جد بن الطالب الصغير البرتلي .997بالمكتبة الوطنية معهد البحث العلمي.

المحجوب بن المولود بن عبدالل بن صنبه بن الطالب النجيب [394].ومن ءال الطالب النجيب

بن ماحم محمد لفراقيل.

معاوية بن الشيخ بن معاوية

وهو رجل مسن ، وينتجعون في كطوان وبوتيات في فصل الخريف ، يترأس قومه ويبلغون تخوم النعمة والنوارة وسوكولو في الفصل الجاف ، ويسيرون على العموم في ركب "لگلاگم" و "اتناگيد" ولديهم الكثير من البقر والأغنام والقليل من الإبل[395]

وقد نظمت:

وقل وقورا شيخنا معاوية   قد عيش في زمنه بالعافية

وأحمد ونجله شياخ   تعجز عن مداهما الأشياخ

وساد كل قومه زمانا   إلى مجيء الروم ذاك كانا

تصغير عين جمعت بناها   من لايفاخر ولا يضاها

تضاف للجبل ما أزهاه   في غربه وضعها الإله

غالي بن صنبه بن الطالب النجيب

كان فقيها وقائدا وهو أحد أبطال إجمان العظماء وكان ذا سلطة وجاه ومكانة، وهذا مجمع

عليه.ولا أدل عليه من الروايات المروية من الثقات "كرواية عبد القادر بن سيدي بن المختار

---

[394] ص82 من وفيات الاعيان لابن حامد ،مصدر سابق.

[395] هكذا ترجم له بول مارتي مرجع سابق ص265، لكن بدل يترأس قومه كتب بالفرنسية مامعناه رئيس اجمان لعرب معاوية وهو رجل مسن ثم واصل بما في اعلاه بحذف يترأس قومه.

الذي يتعجب من أن يظلم أحد من ذرية غالي بن صنب قائلا "سبحن الله ..أحد من فروع غالي مُمَاطَل!"، وحسب الروايات فإنه رجع بعد هجرة إجمان للحوض [396] فعاد لمنطقة إركيبه ، هو وأخته وابنها وصهره "باه والناه" ، وقرر إدوعيش أن يثأروا منهم وذلك لما خلفت المعارك السابقة بين إجمان والجكنيين في تكانت من ضحايا، ثم ءال المآل إلى رفع الموضوع للقضاء فحكم القاضي بالديات واستقروا غير بعيد من تلك المنطقة لتلتحق بهم بعض فروعهم، ثم تكون فرع أهل بوياحم البوصادي [397]. ولم أطلع على تاريخ ولادة غالي ولا وفاته لكن بتتبع الأحداث والوقائع الجمانية الجكنية فإنه يكون حيا عام 1160هـ ،فقد وضعت الحرب أوزارها بين الطائفتين عام 1154هـ وذلك وفقا لرسالة الصلح بين الطائفتين التي أوردتها في محلها من هذا الكتاب،ثم إن عام 1179هـ هو عام الوباء في مخيمات إجمان وفقا لمخطوطة فريبورغ ولم نحصل له على أي ذكر في المنطقة وهذا مايرجح عودته إثر الهجرة مباشرة ، ومحاولة الثأر منه تدل على أن الجروح لم تندمل وقتئذ، والله أعلم.

---

[396] يروي ذلك الاداري المدني السيد عبد الله بن غالي وغيره وقد قابلته في بيته كما قابلت عدة شخصيات ومرجعيات.

[397] أولاد بوياحم و إجمان ربطت بينهم زيجات ومصاهرات وتلمذة، وصاروا كالشيء الواحد

سيدي محمد بن سيدي احمد بن احمد بن غالي

ولي صالح ومريد شاذلي بواسطة الحضرة القظفية[398].

محمد محمود بن سيدي محمد

فقيه وواعظ ، وهو إمام جامع مدينة بومديد، توفي رحمه الله عام 2012م ، وتعيش ذريته في المحيط القظفي في بومديد.[399]

أعمر فال بن الطالب صنبه

وهو أحد المجاهدين الذين قاوموا المستعمر الفرنسي في الشرقي الموريتاني ، وكان من جماعة ولد عبدوك،وقد توفي رحمه الله تعالى بموت طبيعي، لم أقف على تاريخ وفاته بالضبط[400].

تملص بنت الطالب صنبه الجمانية

كانت زوجة المجاهد ولد عبدوك ، ولما اختفى طلقها عليه القاضي بطلب منها[401].

---

[398] مقابلة مع حفيده عبد الله بن غالي ، ولم يحدثني بتاريخ ولادته ولا وفاته.

[399] مقابلة لي م ع عبد الله بن غالي 2017م في انواكشوط ، وجمع معلومات مخطوط أعده لي الاستاذ يحيى بن الغيث بن الطالب صنبه بالنيابة عني في هذا الموضوع.

[400] حدثني بذلك الاستاذ يحيى بن الغيث بن الطالب صنبه.

ويقول المحجوب السالك في كتابه مجتمع البظان تاريخ أمة وكفاح شعب ص 60:"وقد ساعد إجمان المجاهد ولد عبدوك في مقاومته للاستعمار الفرنسي حيث استشهد منهم إدومو ولد عثمان الباشر في معركة عند حاسي كوفي 5كلم شرقي باسكنو كما شارك منهم في المقاومة أحمد ولد امهيدي .

محمد مولود بن بياه بن السالكءال الطالب صنبه

كان حافظا فقيها[402] ورعا تقيا هاجر من إجمان بسبب خلافهم مع أبناء علوش وقصد جهة اترارزه ثم ءال به المطاف إلى الإقامة والسكن مع أولاد ديمان وقد عقب ولدا وكان شديدا زعيما له قصص في الزعامة والاقدام مشهورة ومتداولة في مجتمع أولاد ديمان ومنها حرقه للرواحل ورحيله عنهم إثر ذلك ، وكان صيادا للوحش وهو أول من باع لحم الوحش المجفف"اللحم اليابس"وعقب هذا أحمدو وهو الجامع لذرية أهل خيري[403] .

---

[401]-مقابلة أجريتها عام 2017 مع أسرة أهل الطالب صنبه في قريتهم المشهورة بأهل الطالب صنبه قرب تنبدغة ، وكان الحديث حول هذا الموضوع بالذات مع إمام المسجد الشيخ بن الطالب إبراهيم والاستاذ يحي بن الغيث بن الطالب صنبه والاستاذ إسلمو بن بله وءاخرين وجميع أعيان القرية كانوا حاضرين .

[402]مقابلة مع حفيده **الشيخ أحمدو بن خيري** ، وهو رجل مشهور سياسي من الأوائل الذين مارسوا التجارة والسياسة في منطقة الكبلة من قبيلة إجمان وكان يحمل فكرة إقامة اتحاد مشترك بين قبيلتي إجمان وأولاد أبييري فيه يتشاركون إعطاء الديات ، وكانت داره مفتوحة أمام الكل ومن البيوت الاولى في مدينة نواكشوط التي فتحت أمام القبيلة دون استثناء، يقول لي محمد بن ديدي كنا نحن شباب نأت بعض الأوقات لأحمدو بن خيري وإخوته وكانوا رجالا كرماء كنا نحسبهم من أهل الحاج عثمان وكنت قد سألت الطالب أحمد في ذلك فقال مامضمونه لا ليسوا من أهل الحاج عثمان.-" بل هم وأهل خيرات أبناء المولود بن الطالب صنبه-".وكان ممن يهتم بمصالح القبيلة ويسهر عليها وله مواقف مشرفة في الصلح والاصلاح ،وعندي بعض الأوراق التي تثبت ذلك .

[403]-انظر التشجير العائلي شجرة أهل خيرات.

الطالب عبد الله بن محمد الملقب المرزوق بن عبد الجبار

ولي صالح مشهور بالطالب النائم وذلك بالتواتر الصحيح ؛وهو أن بطحاء النعمة التي يطلق عليها "ابحيره"[404] كشفت ذات يوم عنه بعد عقود على دفنه فإذا بجسمه كاملا وكفنه لم يتغير سوى الذي يلي الكتف الأيمن قد نُهشت منه قطعة من قماشه فلقب من ذلك اليوم بالطالب النائم. يتصل نسبه بإعلي[405] بن ماحم وسلسلة آبئه هي: **الطالب عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن الطالب النجيب بن أحمد بن اعلي بن ماحم بن أجم بن عبد الجبار**[406] .– والله أعلم– وقد حاولت نظم جزء من ترجمته في الرجز:

عـــــبد الإلـــــه منه إبراهيـــمُ وأحـــــمدٌ عـليهما التسلـــــيمُ
وسيدي ثــــم بَـــبَّتَ الإمـــامُ مَــــــن فَضْـــله قرَّ بــه الأنـــامُ
في حــــــضراتٍ حَفِلتْ بالعلـــمِ مـن زمزمٍ حـــــكاه كـــل الــقـومِ
وتبْرِكَنْتَ[407] ودعــــوه النـــــائمَا لــــقـصَّةٍ عــــن هــــداةٍ علمــَا
وحــــاز الاسم[408] دون كل إخـــوته الطَّالبُ بْرَاهـــــيم عـن أيمـــتِهِ

---

[404] المقبرة القريبة من مسجد الامام احمد بن الحاج احمد النائم فيها.

[405] –وحسب التشجير العام للشجرة الجمانية ذات البطون الخمسة فإن الطالب عبد الله الجامع لأهل الطالب إبراهيم؛ هم من بقي من نسل إعلي بن ماحم بن أجم وماحم هذا إسمه سيدي محمدوالله أعلم.

[406] –انظر التشجير العائلي من هذا الكتاب.

[407] –تبركنت وزمزم هما قريتاأهل الطالب إبراهيم الآن على مسافة 40كلم تقريبا من مدينة تنبدغه كما يسكنون أيضا مدينة تنبدغة.

[408] أي أن جميع ذرية الطالب عبد الله هذا يطلق عليها اسم أهل الطالب إبراهيم .

وفيه يقول ولده الاستاذ الاديب والدبلوماسي محمد مفتاح بن خوي[409]:

مـــن حيه الشيــــخ الكبير الطـــالب   عـــــبد الإلــــــه من له المـــــناقــــب
هــــاجر من بعد تمـــــــــام "نقش"   مـــتجـــها لـــــربه ذي الـــعـــــرش
وذاك لمـــــا شـــاعت الحــــروب   حــــتى قست من وقـــعــــــها القلـوب
ولم يـــــكن يخــــــاف هول الحرب   كـــلا لأنـــه ســــلــــيــــــــل العرب
لــــــكن لبـــــــس قومه للزي   ذات صـــــــلاة في مــــــصـــــــلى الحي
فـــــــوارسا مـــــــن نحو أربعين   بـــــــالعلم والــــــحرب مـــــدجــــجين
عـــــجل بالرحيل خـــوف الفتنة   عــــــلى الذي يرويـــــــــــــــه أهل الثقة
أربـــــعة عـــــد بنـــــيه فائتسي   مــــــثل النجوم فـــــي الظــــلام الحندسي
وكــــــــان فــــــي رفقته الميمونه   ســــــــيدي فــــــقط وأمــــــه المـــصونه
وقــــــد ثـــوى فـي يه الجماني   لـــفترة بـــــوبـــه عـــــظيم الشـــــاني
حــــتى لـــــقي حــتفه بحـــق   فــــي الحرب مــــــقيلا فـــــي يـــوم بقـي
ومــــثله أحمـــــد ذو الخـــصال   مـــــــكث ردحـــــا صحبة الأخـــــوال
وكـــــــــان في المحاظر القيــدوم   الطـــــــــالب العـــــــلم إبـــــــــراهـيم
وقـــد أتي اليقين الشيخ الـــوالد   فــــــازينت بـــــقـــــبره المـــــراقــــــد
وذاك فـــي البطحاء حول النعمة   فـــــيالهـــا من صـــــدمة وحـــســـــــرة

---

[409] هذه المنظومة من كتاب بحث أعده الشيخ محمد مفتاح بن خوي تحت عنوان محظرة آل الطالب إبراهيم الجماني شمال مدينة تنبدغة سيرة ومسار رصد لتجربة قرنين 1200-1400هـ من العطاء .وكان بودي أن أحصل على هذا الكتاب، وتراسلت مع المؤلف ولم يرفض ولم يعطين نسخة منه، فقد يكون تخصصه الدبلوماسي استعمله معي، ولكن بطريقة أو أخرى حصلت على ملخصه وهو هذه القصيدة،وللاستفادة من تاريخ أسرة أهل الطالب إبراهيم يرجى الرجوع لهذا المؤلف.

فـــــلقب النـــائم ذو المآثروا قــــــــطع بـــــصدق خـــــبر التــــواتر
وأكــمل الطـــــــــــالب إبراهيم ســــير أبـــــيه إذهــــو الـــقيدوم
وكـــــان خـــــير عون في المسير ســــيدي الـــفتى والأمـــر ذو تـــقدير
وأســـسا مجــــــــــتمعا ومحظره وانـــتـــظم الشمل وجـــــــاء البرره
إخـــــوانهم فاكتمل العــــــــشير والخــــير فيـــــما اخـــتاره القـــديـــــر
وبـــــقيت صـــــلتهم بالنـــسب قـــــــائـــــــمة على مــدار الحقـــــب
وكــــــان في الأبـــيار نعم المستقر فـــعم صـــيتهم وصــــوتـهم ظــــــهر
بـنشـــر طـرف في قرى الأضياف وحـــــفـر الآبـــــار لـــكــــــل عــــاف
وعـــمروا الأرض جهات أربعـــا وقـــبلهم كـــــانت صـــعيدا بلــقـــعـــا
ونشــروا العلوم والسمت الحسن وضــــربوا المــــثال للـــــجـــــار الحســن
وكـــــل من حاول ظلما أوجنى فـــي حـــــقهم كــــان مصـــيره الفـــــنى
والـــلـــه باللطف يصون الخلفا كـــــــما رعـــــى بمــــنـــه مـــن ســـلـفا.

أقول: إن هذه القصيدة لخصت مسيرة أهل الطالب إبراهيم التاريخية والنسبية، ولاشك أن الكتاب الذي يؤلفه الاستاذ مفتاح ولد خوي سيكون شاملا لتاريخ هذا الفرع وترجمات أعيانه، وكلهم أعيانٌ فللفائدة أكثر نوصي بالرجوع إليه.

العلامة الطالب إبراهيم بن الطالب عبدالله[410]

هو الطالب إبراهيم بن الطالب عبد الله بن محمد المرزوق بن عبد الجبار[411] لا أدري بالضبط متى ولد ولا في أي مكان ولد لكن أغلب الظن أنه ولد في ضواحي منطقة النعمة لأنها هي موطن القبيلة حينئذ ، وأغلب الظن أنه ولد في آخر العقد الثالث أو بداية العقد الرابع من القرن الثاني عشر الهجري، كان والده الطالب عبدالله رجلا صالحا يهتم بالعلوم الشرعية ففرغه لطلب العلم وراح يتجول بين المحاضر يطلب العلم و خاصة محاضر الحوضين ، و ربما منطقة أفله و الركيبة ، لا نعرف منهم شيوخه بالتحديد ، لكن من المؤكد أنه تجول في تلك المحاضر برهة من الزمن لطلب العلم حتى أتاه نبأ وفاة والده فعاد من طلب العلم ، وتقول الحكاية إن والده الطالب عبدالله دخل خلافا مع بني عمومته بسبب الحروب في تلك الحقبة التي اعتبرها هو غير شرعية وخاصة أنهم اجتمعوا في المسجد وهم يحملون سلاحهم فغادرهم بصحبة زوجته و معها أصغر ابنائه "سيدي" فلما وصل بطحة النعمة وافاه الأجل هناك وعادت زوجته للقبيلة و لما بلغ الطالب إبراهيم الخبر عاد من رحلة الدراسة و أكمل الانفصال الذي كان بدأه والده الطالب عبدالله . وتقول الحكاية إن بني عمومته طلبوا منه العودة فامتنع

---

410 -ذكرت له فتوى وأحكام قضائية ينظر لها مجموع النوازل التكرورية.

411 أملا علي هذا المقال فضيلة الشيخ الدهاه بن محمد غلام وهو إمام بدولة قطر فقيه وكاتب درس في عدة محاظر وحصل على عدة إجازات في العلوم الاسلامية- وقال لي :لا شك أنها ستكون مختصرة اختصارا مخلا وذلك لشح المعلومات فالأوراق التي يعتمد عليها غالبا في هذا المجال أغلبها لعبلت به عاديات الزمن ،وذلك لأن الرجل و مجتمعه كانوا بدوا رحلا والرحالة كما يقال: " ماه أعمار" و كبار السن الذين لديهم الكثير من الحكايات غالبا لم ألتق بأغلبهم لبعد الشقة .

فشكوه إلى قاصي ولاته وترافعوا لديه فقال هو للقاضي إن آية فراقي لهم أن تكون لي نار غير نارهم "أي "علامة" فلما كان من الغد جاء للقاضي بعجلة عليها "اله " ،فحكم له القاضي بفراقهم وتقول الحكاية إنه أعطاهم بعض المال عما يلزمه و إخوانه في حق العصبة و أنهم اشترطوا عليه أن لا يكون تحت ظل قبيلة غير قبيلته وأن لا يتبع لأمير أيا كان والله أعلم .

أقول : إن العلامة الطالب إبراهيم ابن الطالب عبد الله شخصية علمية ذات اهتمام كبير له مكانة خاصة في منطقة ولاته والنعمة، يقول بول مارتي:" ابراهيم بن الطالب عبد الله ، الذي توفي منذ عهد قريب[412] في جو عبق بالقداسة ،–ولم يطلق وصف العبقية القداسية الا عليه– وقد بدأ الناس زيارة قبره وكان مريدا قادريا لسيدي عبد الله بن الشريف لكحل من شرفاء لقلال[413] .**أقول** وكذلك أيضا ذكر في كتاب العمل المشكور في جمع نوازل علماء التكرور[414] حيث استغاث به بعض الطوائف المتخاصمة نظرا لمكانة والده ومكانته ويبدوا أنه رفض معتذرا بالانشغالات الأكثر حتمية عليه ولعل هذه الحادثة هي حادثة افلان ماسن وإجمان المخلدة في الشعر ولم تُرو لنا تفاصيلها والله أعلم.[415]

---

[412] –هذا يعني أنه توفي في آخر القرن الثامن عشر وذلك لأن بول مارتي كان في ديار إجمان عام 1910م–والذي نؤكد عليه هو أن الطالب إبراهيم كان حيا عام 1212هـ–والله اعلم–

[413] بول مارتي مصدر سابق ص263.

[414] – العمل المشكور في جمع نوازل علماء التكرور الجزء الثاني ص 402 تحقيق الدكتور حماه الله ولد السا لم.

[415] الكتاب له عدة نسخ مخطوطه منها مخطوطة الدار الحسنية والمكتبة الفرنسية ومكتبة فريبورغ وقد حققه حماه الله ولد السا لم وقال الطالب ابراهيه لعله جد القبيلة المعروفة، **أقول** :القبيلة المعروفه نعم ذلك لأن بعد انعزال أهل الطالب ابراهيم صارت لهم نار خاصة وكيان مستقل وأطلق بول مارتي عليهم

ويقول الامام الدهاه بن محمد غلام راويا عن مخطوطات أسلافه وحكايات قومه :"وحين غادر ولاته يقال إنه رافقه بعض طلبة العلم وقال لهم إنهم يواصلون السير حتى يصلون إلى المكان الذي سيقف فيه ثور عندهم ويحفر فيه ويبول فذلك المكان يحفرون فيه بيرا فسيجدون الماء فيه، وأسس هناك محظرة درس فيها كثير من الناس من الأقلال و إدوبلال و من أبرز خرجيها أخوه سيدي ولد الطالب عبدالله و أولاده هو العلامة لمرابط محمد ولد الطالب إبراهيم و أحمد ولد الطالب إبراهيم ،ومن المؤكد أنه كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع و الولاية و الكرامات بمفهوم أهل تلك البلاد!.والله تعالى أعلم.

توفوي في منطقة يقال لها **بونوارة** شمال مدينة تمبدغة حدود 30 كلم".

العلامة محمد ولد الطالب إبراهيم

هو العالم العلامة الولي الصالح التقي النقي الورع قطب زمانه لمرابط محمد ولد الطالب إبراهيم ولد الطالب عبدالله الجماني ،وهذه الأوصاف التي أطلقت عليه لست أنا من أطلقها عليه، وإنما نقلتها من مصادر مكتوبة بخط معاصريه أو تلامذته ،لا أدري بالضبط متى ولد ، ولكن أغلب الظن أنه ولد في آخر القرن الثاني عشر الهجري ،نشأ هذا الحبر في بيت علم صالح وهو بيت والده الطالب إبراهيم فدرس القرآن وعلومه والفقه وأصوله والتصوف وما يتعلق به حتى برز في الجميع ،لا نعرف له شيخا غير والده ومن الممكن أن يكون قد أخذ بعض العلوم عن المعاصرين لوالده ،اشتهر رحمه الله بالعلم وتدريسه ، والزهد و تأصيله، كان متصوفا قادريا فيما نقل إلينا، وكانت له محظرة عامرة بالعلم وطلابه ، أخذ عنه العلم جم غفير من أهل العلم وطلبته، وهذه بعض أسماء من تتلمذوا عليه وما سأذكر هنا إما بالنقل المتواتر أو في

اسم القبيلة.وقد اطلعت على وثيقة عُشر مكس لأسرة من أسر أهل الطالب ابراهيم مكتوب فيها القبيلة: قبيلة أهل الطالب ابراهيم واسم صاحب المال المعشر محمد ولد اسلم.

الوثائق التي بحوزتي الموجودة [416] .من أشهر تلامذته : ابن عمه محمدابراهيم بن سيد ي المختار"سيدي" بن الطالب عبدالله ابنه هو محمد الأمين بن محمد بن الطالب إبراهيم سيدي بن محمد بن الإمام القلاوي أحمدي بن محمل ألمين السداوي محمد بن ابراهيم اخليل لمباركي نسبا أو عصبا القلاولي موطنا ابراهيم بن محمدزهو العين البلالي سيدنا عالي بن يب القلاوي أجيه المختار الطالب المختاري محمد بن معاوية بن عبد المالك.

أقول وقد ترجم له أبو بكر بن أحمد المصطف عند ذكر وقائع العام الثالث والستين بعد المائتين والألف، بقوله:"توفي الولي الصالح العابد الورع الزاهد محمد بن الطالب إبراهيم بن الطالب عبد الله بن محمد الملقب المرزوق[417]،كان رحمه الله تعالى صالحا تقيا سنيا عابدا زاهدا عارفا نشأ على طاعة الله تعالى في أول شبابه مشتغلا بما يعنيه تاركا لما لا يعنيه، لم تلهه دنياه عن ءاخرته ولا آخرته عن دنياه، وكان سخيا كثير الصدقة والانفاق على المساكين يفعل الخير ويدل عليه، جمع بين العلم والعمل والورع والزهد والتواضع ونزاهة النفس، ظاهر الورع والعبادة، فكان يشتغل بأوراده من صلاة الصبح إلى الضحى ثم يشتغل بتعليم العلم إلى اليل وكان يقوم اليل إلا قليلا ولاينام فيه إلا قليلا قاعدا ونحو ذلك ، وعمله لآخرته كمن يموت غدا ملازما لتلاوة القرءان، وكان صائما الدهر كله، أكثر عبادته إقراء القرءان وتعليم العلم انتفع به كثير من الطلبة وكان معمر الأوقات بالتعليم وكان صاحب تحقيق في المسائل كلها ولا يصلي الفريضة الا بعد تحقق دخول الوقت ولا يصلي الصبح إلا قبيل طلوع الشمس ،رحمه الله تعالى ءامين[418]".تقول الحكايات المتواترة إن له بعض التآليف في الفقه والتصوف ، وخاصة في

---

[416] -هذا الكلام كلام الفقيه الشيخ الدهاه بن محمد غلام راويا لي ونقلت كلامه بالحرف.

[417] هنا قال محمد بن الطالب ابراهيم بن عبد الله امرزوك ، وهذا خطأ فالصحيح محمد بن الطالب إبراهيم بن الطالب عبد الله بن محمد الملقب المرزوق الجماني.

[418] -أبوبكر بن أحمد المصطف ، منح الرب الغفور، مرجع سابق، ص138.

الفقه يذكرون له شرحا لمختصر خليل وحتى الآن لم أجده فيما وقفت عليه من المخطوطات التي بحوزة الجماعة، ربما لعبت به عاديات الزمن بسبب الظروف التي كان يعيش فيها المجتمع البدوي الرحل، له رحمه الله الكثير من الحكايات في الورع ، والزهد، وكرامات الأولياء، وغير ذلك من حكايات المتصوفة .[419] توفي رحمه الله ليلة الخميس بعد صلاة العشاء مهل ذي القعدة سنة 1262 هجرية،وصلى عليه تلميذه محمد بن معاوية بن عبد المالك، ودفن ضحوة في منطقة **بير البركة** شمال مدينة تمبدغة، وهذا مثبت بخط أحد أبناء محظرته وهو محمد بن الطالب محمود القسيمي[420].

الفقيه محمدابراهيم بن سيدي المختار"سيدي" بن الطالب عبدالله الجماني

درس على شيخه و ابن عمه لمرابط محمد ولد الطالب إبراهيم القرآن وعلومه، والفقه وأصوله، و التصوف وما يتعلق به،و كان ملازما له حتى اشتهر بملازمته وكان شيخه يقدمه على كثير من تلامذته وزوجه ابنته ،لا نعرف له شيخا غيره بالحديدث،لكن من الوارد أنه أخذ عن غيره ، فهو سافر لطلب العلم كما تشير بعض الوثائق والذي يظهر أنه وصل في رحلة طلب العلم إلى حاضرة العلم حينئذ "تينبكتو "جلس للتدريس في محضرة قومه بعد شيخها وشيخه لمرابط محمد، فدرس وجازى فيهاوأخذ عنه جم من طلبة العلم القرآن و الفقه ،وله فتاوي و أحكام قضائية تدل على مكانته العلمية. رحمه الله

[419]-ربما لنزعة الامام الدهاه الاخوانية حجب عني بعضا من تلك الحكايات-أو نزعته السلفية إن صح الوصف-.

[420]وقد قرأت هذه الوثيقة في مخطوطات أهل الطالب إبراهيم-في قرية زمزم-

العلامة أحمد بن الطالب إبراهيم بن الطالب عبدالله

أخذ العلم عن والده الطالب إبراهيم مؤسس محظرة أهل الطالب إبراهيم ، ثم سافر في طلب العلم و تجول بين المحاظر حتى استقر به المطاف في محظرة علامة زمانه سيدي عبدالله بن الحاج ابراهيم العلوي وهو معدود من بين تلامذته كما في أخباره و أخبار تلامذته [421] ، مع أنه حسب بعض المصادر لم يصل إليه حتى تحصل على كثير من العلوم من والده وغيره.

مكث رحمه الله في طلب العلم خارج محضرة والده حسب الروايات خمسة عشر سنة، وعاد من تلك الرحلة المباركة بعلم جم و مكتبة وافرة[422] فيها جميع العلوم ، من تفسير و فقه و نحو وسيرة ولغة حتى علوم الفلك كانت فيها ، و أساس مخطوطات مكتبة أهل الطالب إبراهيم ترجع له أو منقولة مما جاء به، عانه في ذلك تميزه في الخط وسرعته ،اشتهر رحمه برفض كثير من حكايات الصوفية المنتشرة في ذلك العصر مع أنه من أسرة متصوفة،و اشتهر أيضا بحسن الخط وقد وقفت على كثير من خطوطه في مكتبة الجماعة [423]، فهو آية من آيات الله في

---

[421]-أنظر الصفحة الأخيرة من حياة سيدي عبد الله؛ لائحة بأسماء تلاميذته،- نسخة مطبوعة بالكنبيوتر مودعة لدى المكتبة الوطنية بانواكشوط.وقد أملى علي هذا المقال في حياته كسابقيه من ذرية الطالب عبد الله؛ الامام الدهاه بن محمد غلام.

[422]تعتبر مكتبة أهل الطالب إبراهيم من أكثر المكتبات المخطوطة ثراء إلا أن معظمها بيع في دولة النيجر –من طرف رجل من قبيلة إدوعلي لم أحصل على اسمه الكامل لكن علاقته بهم علاقة مصاهرة وصد الحج وهنك باع المكتبة–النيجر وقد حاولت الحصول عليه ولم أجده في مكتبة أحمد باب في تينبكتو ولا في مكتبة فريبورغ آلمانيا ولا في المكتبة العمرية بباريز ولعله جعل تحت مسميات تحتاج التأني في البحث والتنقيح.

[423]-الجماعة يعني جماعة أهل الطالب إبراهيم ويطلق إسم أهل الطالب إبراهيم على الطالب إبراهيم وجميع إخوته من الطالب عبد الله الجماني.

حسن الخط ، تذكر له بعض الفتاوي هو و أخوه لمرابط محمد ؛ لأمراء أولاد أمبارك في ذلك العصر[424]،لكن حتى الآن لم أقف على شيء منها.

العالم العلامة أحمد بن محمدالأمين "أبي "

من أعلام محظرة أهل الطالب إبراهيم و أعيانهم وهو شيخ وجيه ، درس في محظرة أهله ثم تنقل بين المحاظر لطلب العلم واستقر فترة في حاضرة العلم ولاته ثم انتقل إلى تشيت وعاد إلى لمحضرة أهله بعد أن برع في العلوم ، فجلس للتدريس فيها زمنا طويلا، يدرس العلوم و إجازته **القرآنية من أعلى الإجازات إسنادا** وهي منتشرة في الحوض و ما حوله عن طريق تلامذته، كان في بداية حياته مقدما في القادرية وقد كان آباؤهم قادريون ،ثم أرسل له **الشيخ حماه الله** القدامة[425] في الطريق التجانية وقبلها وأصبحت مثلا عند أهل المنطقة " قدامة أحمدأبي اللي جاتو اعل افراشو" ،حين جاء الاستعمار قدمه قومه لتمثيلهم لدى إدارة المستعمر ، و استمر فيها حتى ضعف عنها بسبب التقدم في السن ثم حالها لابنه محمدابراهيم "السالك".وهو من أعلام محظرة أهل الطالب إبراهيم .

محمدالأمين ولد محمد ولد الطالب إبراهيم

درس على والده لمرابط محمد ، ودرس على بعض تلامذة والده ،أخذ إجازة القرآن من تلميذ والده ابراهيم ولد زهو العين البلالي و أخذ عنه إجازة في التصوف،و أخذ أيضا عن أحد أعلام محظرة والده وهو محمد بن الطالب محمود القسيمي،.

---

[424]-نعم ذكرت من ذلك أطراف في المجموعة الكبرى لابن البرا-خاصة فتاوى مختصرة للديده بن الطالب ابراهيم- ومجموعة نوازل علماء التكرور المعروف بالفتح الشكور-خاصة أخذ آراء العلامة الطالب ابراهيم وهنك علاقة وطيدة بين أولاد انبارك واجمان كان عامل تأسيسها هو الدين والشعر أساسا وقد روينا علاقتهم بالمعلوم بن سييدي والطالب ابراهيم واعلي بشبشوب والازقم بن آكروم .

[425]أي شيخه دون خدمة وهذا الرضا الكامل عند المتصوفة والتلاقي في عالم الباطنة.

محمد ابراهيم "الملقب السالك " ولد أبي

حين ضعف والده الشيخ أحمد أوكل إليه المسؤولية التي هي اشياخ هعند المستعمر كان رجلا من أهل العلم لكن لم يستطع التفاهم مع جماعته بسبب بعض المكوس التي اعتبرها بعضهم مجحفة ،فوقع خلاف بينهم كبير أدى في نهاية المطاف إلى الإطاحة به من المسؤولية ، و اتفقت الجماعة على تولية سيدي محمد ولد محمدإجيد " آب."

محمدغلام ولد أحمد

وقاد تولى إشياخه ؛ بتفويض من الجماعة "أي جماعة أهل الطالب إبراهيم" كان رحمه الله من أهل الفقه و من أتقن الناس القرآن وبقي في المسؤولية ردحا من الزمن حتى تقدم به العمر ثم حالها لابنه الأكبر "حم ولد آب" فوقع خلاف بينه مع بعض الجماعة ، فأخذتها منه وجعلها لابنه " البو. "

إبراهيم أحمد ولد سيدي ولد أحمد

من أعلام أهل الطالب إبراهيم اشتهر بكثرة المال و الإنفاق.

حبيب الله ولد سيدي ولد أحمد

كان من طلبة العلم أخذ عن محمد ابراهيم ولد أهل سيدي وربما غيره اشتهر بالفروسية والوقة الخارقة .

محمد ولد محمدإجيد

كان وجيها وهو الذي كان إذا أخذ بعض الغزاة بعضا من حيوان الجماعة يتبعه حتى يرده ، من أعلامهم أيضا محمدأحمد "الدهاه الكبير"وهو أصغر أنباء العلامة لمرابط محمد ولد الطالب إبراهيم اشتهر بالصلاح يقال كان مجاب الدعوة و يصيب الكشف من ذلك أنه قبل وفاته

بثلاثة أيام كلم أحد أبنائه وبعض تلامذته وقالهم تجهزوا سنذهب إلى مقبرة حاسي البركة فالأجل اقترب وبعد امتهاء الأيام الثلاثة قبض.[426]

أحمد زيدان بن الطالب أحمد بن الديده

فقيه وأصولي مقتدر وولي صالح أخذ العلم عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وقد أصيب بالعمى وهو صغير رضيع فعوضه الله ذكاء خارقا للعادة وبصيرة فذة، له عدة فتاوى فقهية[427] وهذا من ذرية البين بن الطالب ابراهيم ءال فنوي وليس من ذرية الطالب ابراهيم من ءال ماحم حسب مقابلة لي مع إسلم بن بل.

الطالب ابراهيم بن أعمر

[426] -هذا ما استطعت جمعه عن أعلام أهل الطالب إبراهيم وقد أخذت مجمل المعلومات من الامام الداعية الشيخ الدهاه بن محمد غلام وهو إمام بدولة قطركما قمت بمقابلات في قرية أهل الطالب ابراهيم عام2017م وممن ساعدني أيضا في جمع بعض المعلومات سيدي محمد بن إسلمو.وللتفاصيل في موضوع أعلام المحظرة الخاصة بأهل الطالب إبراهيم يرجى الرجوع إلى مؤلف للأستاذ الدبلوماسي مفتاح ولد أهل خوي، فهذه الترجمات ليست إلا رؤوس أقلام فقط وقد غاب عني الكثير من المعلومات والكثير من الأعيان الذين يستحقون الترجمة ضمن هذا الباب.

[427] هكذا ترجم له في المجموعة الكبرى لابن البراء مرجع سابق ج 2ص46، وقد اطلعت على عدة نوازل له في كتاب العمل المشكور في نوازل التكرور وفيه ترجم له وللعلامة الطالب ابراهيم ، وقد قال ابن البراء أنه من أهل الطالب ابراهيم، أقول لم اطلع على ذريته ولا على اسمه في التشجير العائلي ولكن تتبع التشجير ومعرفتنا لأم الطالب عبد الله الجد الجامع وهي منت أحمدكلو بن الحاج أحمد تنبئ عن بنوته للطالب عبد الله الملقبة ذريته بأبناء الطالب ابراهيم وتؤكد التسميات لذرية الحاج أحمد ذلك حيث نجد مسمى عليه من نفس العائلة وهو الديده والد الطالب احمد، والعلم عند الله.وقد راسلني الاستاذ التربوي محمدالامين بن الحبيب ءال الديه النائم بنسخته وتسلسل ءابائه يوافق نفس السلسلة.

بن الحاج عبد الرحمن بن الحاج لحسن بن الطالب بوبك بن فنوي بن أجم، يوجد ضريحه عند مقبرة إدريس [428] منقوش كما في هذه السلسة ،وعليه يكون جليا الفرق بين الطالبين الابراهيمين وهذا الاخير هو الجامع لأهل البين وغيرهم ممن يطلق عليه أهل الطالب ابراهيم في مقاطعة النعمة وهو الذي من خلاله نسب شيخنا الشيخ محمدي أهل الطالب ابراهيم لآخرين القاطنين في تنبدغة وضواحيها لفنوي وهم من ذرية سيدي محمد الملقب ماحم بن أجم، وكان يطلق عليهم إجمان البيظ[429]–والله أعلم.

أحمد بن الطالب ابراهيم بن الحاج

عبد الرحمن الملقب البين بن الحاج لحسن بن الطالب بوبك الجماني، قبره مع أبيه[430].

حبيلله بن أجم بن عبد الجبار

لم أطلع على تاريخ وفاته ولا تاريخ ولادته ولا مكان دفنه ، لكن جميع المصادر التي ذكرنا سابقا في التشجير العائلي تثبت أنه خلف ولدا واحدا؛ اسمه إغلان وغلان هذا هو والد الأمير

---

[428] رحلة استكشاف للباحثين عن الانساب الاستاذ اسلمو بن بله والاستاذ يحي بن الغيث وهي موجودة عندي بصوتيهما.

[429] نص على الجملة الاخيرة بول مارتي كما بينا سابقا .

[430] وفي وثيقة في فيبورغ آلمانيا وقد حصلت على نسخة منها وهي بخط العلامة المصطفى عباب قال والبين جد الاسرة الثانية من أهل الطالب ابراهيم غير أهل الطالب ابراهيم، وجدهم البين هو قاتل القاسم بن اللطالب الصديق وقد عفي عنه.

راها، وقد يكون فيه شخص بين إغلان وراها أو بين اغلان وحيب الله وقد يكون الثلاثي عمر بالمائة لكل واحد وفق مرجح الحساب الزمني لأعمارهم والله أعلم.

الأمير راها بن غلان بن حيبالل بن غلان بن حبيب الله بن أجم

إنه ملك قبيلة إجمان المعروف بالملك بوكطاي ،.ولد الملك راها سنة 1555م ومنذ طفولته كلما ترعرع ترعرعت معه خصائص القيادة وسجايا الإمارة ، أنبته الله نباتا حسنا كان عظيم الخلقة قوي البنية مقداما شجاعا يخافه الرائي كعادة الملوك ، حكم قبيلة إجمان وسيطر على قبائل اركيبه وفرض عليها سيطرته ، وأخذ منها المغرام والمكوس وأنشأ جيشا جرارا بقيادات محترفة، وكسياسة الملوك الحربية الحارسين على بقاء ملكهم لايجعلون على قيادات الجيش الا أبناءهم فكان ذلك متجليا في الملك راها حيث كان ولده محمد قائدا للحيش وكان يبعث السرية من منطقة اركيبه مرورا بالحوض الشرقي إلى أضعان مملكة كارانبارا والتي يحكمها أبناء موسي ابن أجم ولد عبد الجبار. ولد الملك راها بنتا مدللة هي أمنا أم رواية[431].وأولادا فرسان بينا أسماءهم والاسر الخارجة من أصلابهم في التشجير العائلي. عاش ابومحمد الملك راها في رغد عيش هو الآمر والناهي منهمكا في في التخطيط الحربي راسما هدفه ؛ وهو السيطرة على أرض الحوضين ولعصابة بالقوة حتي رجع ابن عمه الطالب صديق ابن فنوي فتزوج بابنته المدللة أم اروايه ليتغير مسار الملك فجأة من ملك لايتردد في قراراته إلى ملك لايخطو خطوة الاباستشارة صهره وابن عمه زوج ابنته الوحيدة ولكن لم يعش بعد مجيئ ابن عمه هذا من التعليم الاثلاث سنوات إذ توفي رحمه الله رحمة واسعة وغفر له وكان ذلك سنة 1649م ليتغير هيكل الحكم وسياسته تلقائيا .وكان الطالب صديق قال لمحمد الامير ابن الملك راها لما

---

[431] زوجة الولي الصالح الطالب الصديق بن الطالب الحسن.

أراد تغيير المسطرة القانونية الجبائية على الامارة التي تخلى عنها الملك راها بعد طلب الشيخ الطالب صديق، وبوفات الملك أراد ابنه الامير ارجاع الحكم على ماكان عليه قبل مجيئ الطالب صديق وبنقاش الموضوع فقال الطالب صديق كلمة مشهورة يابني إن أباك يكبرني بثلاث عشرة سنة ، واعلم أن اليوم دنيا وغدا آخرة ولن تأخذ المكوس [432].وقد ذكرت بعضا من ترجمته في الفصل السياسي كأول أمير لقبيلة إجمان.

وقد نظمت بعضا من ترجمنه فقلت:

رَاهَ كـــــان ملكا عــــــظيمـا ذا بســـطة في الجـــــسم مستقيما

قد جـُــمعت خـَــصائصُ القيادهْ لــــه فـنال فترة الــسعــــــاده

أنبتـــه الله نـــــباتا حـــسنا وأبعد الرَّيْبَ عــــــنه والخـــــنا

وجـــاء صهره من التــــــعليمِ فنـــال ما نال مـــــن التأثـــيمِ

فــــختم الحيـــاة بالمتــــابِ عن كـــل فعلٍ قــــادحٍ ونابِ

محمد بن راها

---

[432] جمعت هذه الكلمة الصغيرة من عدة مصادر منها ماهو شفوي منقول بواسطة محمدالمعلوم ولدأمانة الله والاستاذ محمداهاشمي وبعض المخطوطات وفتاوى ابن الكصري...وغير هذا ولمزيد من المعلومات والاطلاع على المصادر والتفصيل راجع الفصل السياسي فقد حققنا مسار السلطة عنده.

أمير قاد إجمان بعد موت أبيه في تكبة وكان تلميذا للولي الصالح الطالب الصديق الجماني وقد سلمه الإمارة ، كان حيا عام 1060هـ[433].

حرمه بن محمد بن راها بن إغلان بن حيبلله بن أجم

وحسب المقارنة بمعاصريه يقدر ميلاده بميلاد محمد [434] بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق؛ وهذا يعني أنه كان حيا نهاية القرن الحادي عشر هجري، أما تاريخ وفاته بالضبط فلم أقف عليه ، ويعتبر حرمة الله هذا هو الجد الجامع لذرية مايطلق عليه أهل حرمه[435].

محمد اصغير بن حرمه

كان رجلاشجاعا مقداما مهابا شاع صيته ، وتُذكر أختٌ له لاتنقص شأنا عنه ، ووفقا للاستقراء الزمني فقد عاشا في منتصف القرن الثالث عشر هجري.

محــمد حبـــيب بن محمد إصغير

من مواليد 1924م وقد توفي 2017م

عرف بالكرم والسخاء والزهد والشجاعة وقد سمعت مرثية للعلام الشيخ محمد الحسن الددو يثني عليه فيها وعندي تسجيل هذه التعزية، كما قيلت فيه مرثيات شعرية تشيد بفضله وتذكر بعض سجاياه، ومنها:

-قال فيه جعفر ولد محمد سالم[436]:

---

[433] انظر الفصل الساسي من هذا الكتاب، ومخطوط المصطفي العربي في حياة إجمان.

[434] انظر فتح الشكور ص 100و117-119.وحوادث السنين ص63-62.كلاهما مرجع سابق.

[435] -نص على ذلك محمد أحمد بن ابراهيم الفقيه ناقلا عن جده ابراهيم وشهد له على ذلك الشيخ محمد أحمد ولد الياس وبن عمه محمد بن الياس وأحمدبابو وبكار أبناء سييدي والنونه آل الحاج أحمد وقد حصلت على نسخة من النسخة وأصلها يوجد عند أسرة أهل حرمه بانواكشوط.

الكـــــــبر ؤعزت ش ثمـــين	مـــعلوم فلمـــروة والديـــــن
والصـــبر ؤنفـــع المسـلمين	والخـــوف من مسال شـــينه
واللــــين فوقت اللين امتين	بالــــوقار ؤبــــالسكيــــنه
والزنفــــة وقت احمار العـــين	باتــــــــساع ؤبتـــرهدينـــه
والحـــــــلاو في الجار الـــين	يتـــمونك واعــــود امــدين
ؤبللــــــــــه اتمعليم اليقين	وتمــــعليم گبــــيل الطيـــينه
هــــذ گل عــــليه الطاليب	وصبرن ذاك العـــــــــربيــــنه
من يــــــوم المحمد حبيب	نــــــــــدار افتندگـــــــبثينه

-وقال فيهماء العينين ولد الكبير[437]:

امـــش مودع لرحمان	محمد حبـيب ادفـــلن
عطـــيه الرحمة والغفران	واخلف فين مـــــولان
بالحلم ؤالانفاق ؤالاخلاق	وتفگريش ؤذاك النطاق
الي دايــر فيـــــه الــرزاق	وحكيم العـــهد ؤلامان
ذوك بكاو عليه اتفـــــاق	ومعزيهم ذاليــــوم ان
ليـــــن امش وحمدت الخلاق	الي لعـــيان امعان
جـــــان بالمعروف ؤلخلاق	وعـــل شي صالح گنان

[436] عندي تسجيل بصوته فيه هذه المرثية
[437] عندي تسجيل بصوته فيه هذه المرثية

-وقال فيه حفيده :

انت والنخــــوة لـين فـــات

خـــبر ان لاه انراكـــــم   انـا لـلـــه مـا تـلات

لاه تنـــگــــال ؤراكـــم   وبـگيت ؤراكـــم ماشـتكيت

مـــامت نريـــح ؤلا حـــييت   لال مـــذ گـــاع ر يـيـت

يخـــوت مـــن ذكـــراكـــم   مـــاگست ابـــير ؤلابـتيـت

مـــاريـــت فـات ارثـاكـــم   واطـــم اعلن الـــى بكـيـــت

العـــالم فـر ابكـــاكـــم   وســأل ـــت ال ليل ذالبـيـت

وانتـــوم فـــات احـــواكم   اتجـــو للـــجـــنة مابطـــيت

ونعـــود نــحن امـــعاكم   ومـــعز الخـــلق الي كـســـيت

والطب اعل مـــعـــطـــاكم   ومـــعـــز جـم ؤتاگـنيـــت

والي رضـــيـــت ورضـــاكـم   ومـــعـز لهـــل بيـت بيـت

والكـــامل گـــط ابـــقاكم   انـــت والنـــخـــوة..

وقد قال فيه القارئ الشيخ محمد سالم بن محمد القظف[438]:

أصاب الموت حرمتنا بثلمه   إذ اقتاد الحبيب سليل حرمه

فسار بسيره عقل وحلم   وقلب ثابت في كل صدمه

[438] مرثية الفقيه محمد سيدي ولد محمد لقطف له-وهو اي محمد سالم قارئ مشهور في الاذاعة الموريتانية له مصاحف مقروءة- .

كما سارت شجاعته وسارت مسالمة له في كل كلمه
وسار الجود في علن وسر له في كل نائبة ملمه
كما سارت بصيرته التي قد أنار بها لطريق المدلهمه
فخط لنفسه خطا سويا فسار بسيرة الغر الأئمه
حبيب الله إن تك سرت عنا مسيرا فاجعاً قد هد الأمه
فقد ترك الإلاه لنا كراما خيارا سادة في الخير قمه
فقد جابوا بنبلهم المعالي وماءوتوه من عزم وهمه
فبارك ربهم فيهم وأبقي مساعيهم لنا مثلا مهمه
وأولي الفقيد رضي وزلفي من أعلي ما من الجنات ثمه
وصل وسلمن يارب دوما علي من بعثت لخير أمه

مرثية الأستاذ محمد الأمين[439] ول أحمدو ولد خيري له:

يارب قد آوي إلي مغفرتك وجنة الفردوس نجل حرمتك
آوي إلي جوارك مقيما سرمدا فجعله في الفردوس أعلي مقعدا
ولاتزال الرحمات تتري علي ضريح من إليك أسري
جازه يارب علي إحسانه وألهمه ماينجيه من إيمانه
واجعله في جوار سيد البشر مبوءاً مقعد صدق مستقر
وسع له يارب في مدخله وضمة في قبره فلتقه
يارب من لك الرضي والجنه لعبدك الكريم نجل حرمه

---

[439] الأستاذ محمد الأمين ولد أحمدو ولد خيري ؛ فقيه وشاعر درس في عدة محاظر وجامعات ،وهو أستاذ بمركز تكوين العلماء بانواكشوط.

نرجو نعيما دائماً مقيما والمن والإنعام والتكريما
والخير كل الخير من آلائه والفوز كل الفوز من عليائه
فأنت الأكرم وأنت الأعظم وبالعباد المحسنين أرحم
أنت الغني يارب عن عبادكا وليس للعباد إلاافضلكا
فجعل بنيه قادة وقدوه أهل شهامة وأهل نخوه
مستمسكين بمراث الوالد في المجد والفضل وكل سؤدد
لنعم ذاك الميراث الطيب ورثه عن جدهم ذاك الأب
تسلسلوا في الفضل من أب وأم في نسب أعلي إلي الجد أجم
فبارك اللهم في جمعهم بالمن والخير وفي مسعاهم
وصل يارب علي المختار محمد وآله الأخيار

محمد الملقب عبد أم

ولد إجه الملقب إسلمو ولد سيدي المختار

هو أحد القيادات الجمانية، رجل صلاح ورئاسة ، لم أقف على ترجمة مفصلة له ،لكن زودني الدكتور محمد الامين بن عبدأم بمقال تناول فيه رؤوس أقلام عنه كان قد جمعها من كبار قومه وهي كتالي :هو محمد الملقب عبدامه ولد إجه الملقب اسلم ولد سيدي المختار ينتهى نسبه إلى راها ولدحبيل ولد اجم، ولد بولاية الحوض الشرقي وكانت نشأته بها ؛ بل كانت مهجر أجداده حين هاجروا من تكب إلى الحوض ، لكننا لانملك من المعطيات ما يؤكد تحديد تاريخ ميلاده ووفاته بشكل مضبوط .، وبالجملة فإن محمد الملقب عبدام كان

رجلا صالحا برا بوالدته ، يحكى أنه هو الوحيد عندها بعد وفاة أبيه كان يخدمها خدمة الرجال والنساء معا ، حتى أصبحت تناد ي عليه بلقب عبد امه وهذا هو سبب اشتقاق الإسم وعندما طلب منه ان يتزوج اجابتهم الوالد "ماهي الى اشهر ونتقل انا الى جواري ربي ويتزوج ابني البار"، وكان الامر على ماوصف وكان له حظ كبير من فنون شتى ،كان صلبا في الحق شجاعا ، لاتاخذه فى الله لومة لائم كان لايستحى من الحق وكان مقداما على الأمور العظام جسورا على الظلمة واللصوص ، رفيقا بالجارو الأرملة والمساكين ،هذا بالإضافة إلى زهده في الدنيا وورعه وتواضعه وتفانيه في خدمة أهله وبروره بوالدته[440] .

حمادي ولد أحمد ولد عبد أم

كان رجلا شجاعا مقدام ا شارك في حرب الصحراء ، وشهد له بالشجاعة ، وهوخريج من الكلية العسكريه في بغداد برتبة ضابط ، نال الكثير من الاوسمه ، وقيل فيه الكثير من الاشعار الحسانيه والعربيه . توفي –رحمه الله عن عمر يناهز 50 عاما– بتاريخ 1999/07/19 في دكار[441] .

إسلم بن عبد أم

[440] كتب هذه الترجمة الدكتور محمد الامين بن عبد أم ، وأرسلها إلي ذاكرا أن مصادرها الشيوخ والاكابر من بني عمومته من حفدة المترجم عنه .

[441] مصدر الترجمة د.محمد الامين بن عبد أم، أقول إن احمادي كان رجلا له مكانة راقية في المجتمع الجماني وكانت داره دارا للقبيلة بالمفهوم الحقيقي وقد درس فيها الكثير من التلاميذ الجمانيين والطلبه وقد قال فيه الشاعر الكبير حدامين شعرا جميلا تناول فيه الكثير من جوانب شخصيته الفذة.

لم أقف على ترجمته لكن اطلعت على مرثية له من طرف الشيخ محمدي ءال جدو فيها يقول:"[442]

أزج السلام مع العزاء مقترنا	وبالدعاء إلى فضيلة أهلنا
مَن هم بنو عمنا عبد ام أجلبه	رحماك لغائبكم بل هو لغائبنا
يا رب اغفر له وارحم وعاف كما	كذا تبلغه أعلى الجنان جنى
ولا تفتن بعده إيانا بمثله	ولا بمن هو أدنى منه ربنا
واخلف بفضلك منه ربنا خلفا	ينسى لما قبله لكونه أحسنا
وفي الإله تعالى للورى خلف	أغنى وأجمل للورى مغتنا

موسى بن أجم

لم أطلع على تاريخ ميلاده ولا وفاته لكن شجرة أجم التي كتب العلامة عبد الوهاب بن الداها والشجرة التي كتب بول مارتي كما بينا سابقا تثبتان بنوته لأجم بن عبد الجبار.

البار بن موسى بن أجم

وهو الجد الجامع لذرية موسى واسمه محمد البار وقد أسس إمارة في بلاد إزمات الطوارق من بلاد مالي حاليا وكانت إمارته تسمى كاصانبارا، ومن ذريته أهل حميتي وأهل ابراهيم الخليل

---

[442] كتاب سماه طلب المزيد من الاشعار وطابعه هو الشيخ إمد عمو بن الحاج سييدي ، طباعة أولية على الكنبيوتر، ويراجع الكتاب عند زاوية الشيخ للاطلاع على تلك التفاصيل.

وأهل محمد فلان وأهل ببكر بن يلدي"ومن يلدي محمد خونه والد الوزيرين الشيخ العافي وسيدنا عالي" [443]

محمد عبد الله بن حميتي

عالم مشهور ،كان إماما لمسجد السمعة بانواكشوط، وله تآليف عدة اطلعت على بعضها في قريته اعوينات الراجاط ومنها مؤلف في نسب أهل مولاي إعلي مخطوط.ونجد ترجمته من خلال أسانيد الفقيه محمد المختار بن محمد عبد الله بن محنض التاشدبيتي ، فنجده أجازه بالسند في الصحاح الستة والموطإ والشفا والبيان كنظم نور الاقاح والفقه كخليل والرسالة والعاصمية والنحو كالالفية واللامية واحمرارهما وطرتهما متصلة أسانيده بالحطاب[444].

النفاع بن محيمدات

فقيه وأديب وهو الجامع لذرية أهل امحيمدات الجمانية القاطنة في أولاد داود ومنهم العالم المؤلف محمد المختار الملقب مختاري انظر شجرتهم في التشجير العام بوار.

443 انظر التشجير العائلي من هذا الكتاب وانظر نسخة اجمان بخط العلامة الطالب أحمد بن الديده.

444 كتاب السند الاقرائي دراسة وتأصيل السند الشنقيطي نموذجا تاليف الدكتور سيدي محمد عبد الله ، دار الفكر،ص87.

الشريف مولاي إعلي

تعتبر أسرة أهل مولاي إعلي المعروفون بشرفت إجمان إحدى فروع قبيلة إجمان التي شاركت في مسيرة بناء تكوين القبيلة سياسيا واجتماعيا ومرجعية، **وجدهم الجامع هو الشريف:مولاي إعلي بن سيدي محمد الملقب مولاي إمحمد بن سيدي حم**[445].وقد قدم على إجمان وهو في رحلة تجارة وتعلم في بلدة أفله أيام إمارة الحاج ببكر بن محمد بن الطالب الصديق وكان ذلك عام 1147هـ فأكرمه وأنزله منزلته ثم تزوج ببنته المسماة فاطمة، و ولدت له ولديه:الهاشمي وسيدي حم، وقد نظمت هذه الخلاصة في الرجز:

مَـــــــوْلاي ذا علـــيٌّ من أشــــرافِ جـــمَّانَ عُدَّ دون مـــــا خـــلافِ

وصـــــــاهر الحاجَ حـــــكوْ على ابنتهْ فـــــاطمةً فــكان من صـــــهارتهْ

أن دعـــــــي الأبناء منها شــــــرفا عـــم، كان منهم عـــــلماء ظـــرفا

كسيدي حمَّ والهُـــــــمام الهـَــــاشِمُ كم لهـــما عـــــدِّدت المكـــــارمُ

موقــــعهم من القبيــــلة الــــرؤوسْ من كـــــل عـــلمٍ نادرٍ سقوْا كؤوسْ

---

[445]–انظر فروع ذريته ونسبه المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم في التشجير العائلي من هذا الكتاب عند شجرة أهل مولاي إعلي شرفاء إجمان.

مولاي عبد الله ولد إشريف ولد سيد بله

توفي في ولاته كان مشهورا بالسخاء والكرم وقد قال فيه اشريف مولاي عبد الله بن مولاي الحسن مرثية تلخص بعضا من سجاياه[446].

حمن بن الهاشمي بن حمن بن بدادي

عالم جليل جمع بين الفصاحة والبلاغة وكان ثقة عدلا ضابطا متمهرا في علم الكلام مهابا حفظ القرءان الكريم في الثامنة من عمره، تتلمذ على محمد يحي بن سليمو، كان خطاطا ومتقنا، توفي في وركن رحمه الله تعالى.[447]

بدادي بن اشريف امحمد

ذو بصيرة وجاه شاعر وفقيه له الكثير من الأشعار عاش 88 سنة وقبره عند نبكة ارواح[448].

زيني بن بدادي

كان ذا ثقة عزيزا على النفوس محببا له علاقات وطيدة بأهل لحيميد ، ويعدونه مرجعية في كثير من الأحوال[449].

[446] سيداتي مولاي عبد القادر مرجع سابق ص33

[447] نفس المرجع ص34

[448] قرب النعمة ، وقد خلف مولاي عبد الله ومولاي بن بودادي

[449] نفس المصدر ص38

مولاي عبد الله بن زيني بن بدادي

ابن اشريف المحمد، مقرئ محقق فصيح أخذ سند السبع وأفرد نافعا بثلاث إجازات،

شيخي بن زيني بن بدادي

كان من أهل العلم والورع ويضرب به المثل في المباهات والمفاخرة كان يقرأ مختصر شيخنا خليل من حفظه كما يقرأ النص وذلك بين الصبح والقيلولة.

مولاي عبد الله بن بدادي

شهد له كل من عرفه بالورع والتقى نشأ في المحظرة تحصيلا للعلم وكان ورده من القرءان الكريم ليلا نصفه،صواما قواما ، وقد قال فيه العالم حيده بن الحاج عمار مرثية نوه فيها بكل ذلك.

مولاي الحسن الملقب باب

توفي وعمره 28سنة ومع هذا عد من العلماء ورثاه البعض بالقصائد الشعرية.

مولاي عبد القادر بن مولاي عبد الله بن بدادي1936م

يكفيه وصفا أن مكتبته هي أكبر مكتبة مخطوطات في محيطه وتحتوي على كثير من النوازل والكتب النادرة لبعض الاعلام الجمانية والكنتية والشرفاء وغيرهم ونرجو أن تفهرس وتؤرقم،وهو في قرية وركن.

زيني بن اشريف المحمد

الملقب زيني بن اشريف:عرف بلسان الحوض وشمعته، كان شاعرا فقيها أديبا.

الشيخ محمد العربي بن زيني ولد اشريف امحمد

هذا الرجل خصه الله بأن فتح عليه في الفهم والحفظ والإتقان والقدرة على التلخيص والاختصار فقد اختصر الفية ابن مالك في 600 وحذف 400 وألف في الاصول ،وتفنن في الشعر حيث يقرضه في كل بحوره المتداول منها والمهمل ويستحق أن يفرد بمؤلف عن حياته ومآثره .

مولاي عبد الله ولد اشريف امحمد ولد الهاتشمي بن مولاي اعلي

عرف بالإنفاق والاشتغال بالعبادة من غير تفريط في دنياه يوجد قبره مع أخيه بدادي في نبكة ارواح قرب النعمة.

الشيخ مولاي عبد المالك

الملقب شيخ بن مولاي عبد الله تعلم القرءان من خاله حيده حتى أجازه وأهداه فرسا ووصفه ابن عمه الشيخ محمد العربي بقوله "أكبرنا سنا وقد كنت ملاذا للضعفاء ..برا بكبير أسرتك ترحم الصغير وتعف وتوقر الكبير وتجل"-"خلاصة مراسلة".

الشيخ سيداتي بن مولاي عبد الله بن بن اشريف امحمد

رجل دين ودنيا مهتم بجيرانه منفق في سبيل الله ، أخذ التصوف وسلك سبيله حتى تصدر ،ومن مبادراته حفره لبير معروفة وهي التي تأسست عليها قرية النجام فيما بعد، قبره بمقبرة المصكول رحمه الله تعالي.

الشيخ مولاي عبد المالك الملقب شيخ بن اشريف امحمد

امه لال فاطم بنت الشيخ سيدي

هو الشاب العارف بالله المتقن في العلوم التقي النقي الذي قرض القريض في العاشرة من عمره، وقد ألف كتابه التوضيح قبل الثلاثين من عمره ، أسس محظرة ودرس فيها النحو والصرف والفقه والاصول ، وله عدة أنظام لتقييد العلوم توفي وعمره 33 سنة.

الشيخ مولاي عبد المالك بن الهاشمي بن مولاي اعلي

هو الولي الكامل والشريف العابد والمرء الخالص لله تعالى الصوام القوام الأواه من خشية الله مجاب الدعاء ، له من الآثار العلمية مؤلف في سر الحرف ونظم في الدعاء وقبره بولاته عليه دار.

الاستاذ أيد بن يحفظ بن بدادي بن اشريف امحمد بن الشيخ عبد المالك

كان شابا طيب الفعال والأقوال طيب المنشأة كذلك والأرومة ،كريم متواضع حليم ذو عهد وأمانة توفي 2002/08/30م .

الهاشمي بن بدادي بن اشريف امحمد بن الشيخ مولاي عبد المالك

من الذين شهد لهم كل الناس الذين يعرفونهم بالولاية والورع والزهد والرغبة فيما عند الله ضريحه بنبكة ارواح.

مولاي الحسن بن زيني بن الناتي بن زيني

بن الهاشمي بن مولاي اعلي

عالم جليل حفظ مختصر خليل ورسالة أبي زيد وأسهل المسالك وكان يحفظ عشرين نصا .

الامام أحمد الملقب الناتي بن زيني بن الناتي بن زيني بن الهاشمي بن مولاي اعلي

فتا شجاعا يشار إليه بالبنان شُهد له أنه لا يصلي الا بوضوء توفي وهو يتل كتاب الله تعالى، توفي عام 1964م عن عمر يبلغ 59 وضريحه في النعمة منقوش .

حمادي بن سيدي بون بن مولاي اعلي

كان إماما وقاضيا ، وهو شاعر وقد ترجم له كسابقيه بما نقلت من كتاب الاستاذ سيداتي بن مولاي عبدالقادر.

سيدي أحمد بن الحاج بن سيدي عبد الله

مشهور بالجود والكرم وفيه قيل:عاكب سيدي أحمد لجواد *أهل الخصال الزينين*ماينجبرولعاد*ينجبر قليلين.وهو والد العلمين الشريفين أحمد والشيخ عبد الجبار.

الشيخ بوي بن اطفيل بن سيدي يحيى

شريف قلقمي عرف بالزهد والصلاح والحلم والسخاء، صاهر العلامة شيخن بن الياس حيث تزوج ابنته فاطمة وولدت له جميع أبنائه، توفي رحمه الله في الالفينات.

إن بن الطاهر واسمه محمد عبد الله

ولد سيدي محمد بن محمد الامين ءال الطالب اخيار،من حفظة القرءان وأهل الفقه أتقن مختصر الشيخ خليل واغترب لتعلمه ، وكان ذاحكمة ورأي، عرف واشتهر بالبار لأمه، توفي عام 2003م ودفن بالمصكول، من أبنائه المرحوم المقدم الصوفي الفقيه النحوي الشاعر الذكي محمد الامين بن الطاهر وهو مقدم من طرف الشيخ محمدي ءال جدو توفي رحمه الله عام 2017م ودفن بالمصطول.

الطالب النجيب بن الطالب الحسن

هو الجامع لذرية الطالب النجيب الصغير الفنوي ولعل قبره هو الذي بجنب قبر أخيه الطالب الصديق وقد نقش عليه الطالب النجيب

الطالب السعيد بن الطالب النجيب بن الطالب الحسن

وقد ولد ولدا واحدا ؛وفقا لشجرة الاسرة [450] وهو محمد الشيخ والد الطالب السعيد الصغير الجامع للاسرة، وهو هذا لم أطلع على ترجمة له إلا أن لقبه الطالب تدل على أنه فقيه وعالم.-والله أعلم-.

عبدي بن المختار بن الطالب محمد الكبير[451]

هذا هو الجد الجامع لاسرة اهل اجدع بن عبدي، وجدع هذا قيل انه لقب بهذا اللقب لمهارته في النبل أيام الحرب العلوشية الجمانية فكان يرمي ويقول انا اجدع ولد عبدي.

وفي بنيه يقول العلامة الشيخ محمدي بن جدو:"[452]

أسنى التحايا بنفح الطيب يعجبنى	إهداؤُه لبني الأعمام في وطن
وهم بنو عمنا عبدى المؤيد من	صلب المختار سليل الطالب الحسن
يليهمُ في انتظام السلك أحمدنا	له التحايا منا بالخط واللسنِ
فموجبه وكم من موجبٍ زانه	قصد اتصالٍ لداع الدين والزمنِ
من صلةٍ لذوي الأرحام واجبةٍ	ومن حمايةٍ من أزم الدهر والمحنِ
من كان ذا بأخٍ يشددْ بهِ عَضُدا	ومن يَخْلُ من أخٍ يكون في وهنِ
يدُ الإله تكون جاء في خبرٍ	معَ الجماعة في سرٍ وفي علنِ

---

[450] انظر شجرة أهل الطالب السعيد من هذا الكتاب عند التشجير العام ص103.

[451] انظر شجرته في التشجير العائلي من هذا الكتاب عند شجر اهل الطالب الحسن.

[452] انظر كتاب طلب المزيد من الأشعار لمؤلفه الشيخ محمدي بطباعة مريده الشيخ إمدعمرو ص18.

إن الزمان له إيلادُ أعجوبةٍ ومن عجائبهِ تكاثف الفتنِ
وفي مقالي لذي الحِجى لفتةٌ إلى الذي كان يلزمُه ويعنى
وفوت الذي يعني لمثلكمْ خطرٌ عليه وأحرى ما من أمر ذا الزمنِ
فهو من أمرِه ألا يدوم لمن يفوت واجبُه عليهِ في وسنِ
عليهِ فانتبهوا فما أحراهُ بكم صرف الزمان مخوفٌ ليس بالمؤمنِ
أيامُه دولٌ وهي كذلك قد يداولها بين الناس واهب المننِ
وهي في السابق كانت في الأسلاف منا نعم وفي اللاحق ذا لها نقتنِي
ولا غرو في من كان شِبهَ أسلافِه دواما في طلب العلياء ممتحنِ
ينالها وهْو القصد كان سرَّ بهِ وإلا فما عليه كان من إحنِ
وأحرى فهو اللهُ معْه فى وجهةٍ لوجههِ جلَّ لا لغيرِهِ يعتنى
وما النصر شاء اللهُ إلا من عندهِ وهْو لمن له نصيرٌ من مؤمنِ
الله يعصمنا فضلاً بمنتهِ منه ويجمعنا بكم على أحسنِ
بجاه سيدنا محمدٍ وهو من عليه الصلاة مع السلام مقترنِ

الشيخ محمد ولد جدو

عالم وفقيه وشاعر وأديب ومقدم صوفي من طرف الولي الصالح الشيخ سيدي محمد بن الياس، وقد أسس حضرة غربي مقاطعة النعمة ، وكان زاهدا عابدا رحمه الله، ألف موسوعة في

العلوم الشرعية واللغوية؛ جمعت الكثير من أبواب الفقه الشائكة واختصرت الكثير من قواعد النحوي ، كما لخصت الكثير من الأصول النسبية لشجرة بني حسان عموما وقبيلة إجمان خصوصا،وقد أفتى ببعض الفقهيات والاجتهادات الخاصة بالقرن الحالي فاستنبط مؤصلا لكثير من المستعصيات، وللاطلاع على مؤلفاته يرجى قراءة الموسوعة التي جمعها الشريف المقدم الصوفي من طرفه الشيخ محمد الامين إمد عمرو بن الحاج سييدي، ونظرا لكبر حجم هذه الموسوعة وماتضمنت من فوائد وماختمت به من مرثيات ومدائح قيلت في هذا الشيخ نوصي بمطالعتها وقراءتها لاكتشاف شخصية هذا العلم الفذ من نوعه كما نوصي بتحقيق مؤلفه الموسوعي هذا.رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جناته، وله عدة مراسلات علمية منها للطالب أحمد بن الديده:

تنازعك إيناس الحقيقة والهوى كلاهما حل فى أقاصيك والتوى
فذاك إلى سماء السكر نزعتُه وهذا بأرض الصحو بوَّأ مستوى
وصرت فى حيرة من ذاك لما ترى من التغاير كان بينهما سَوا
فضر شغلك لا محالة بالذى عدلت بالشغل منك عنه إلى سِوى
فأوجب ذا لَك انقساما فما بدا للصحو منك والسر من سكر ذاك روى
عجيبٌ منك اجتماع ذين بل إنه محالٌ ذلك إلا من جهة ذى القُوى
لله ما حوتا جنباك من عجبٍ ضبٍ ونون كذا دنوك والنوى

جميع ذاك والكون كلا بإسرِه — بين جنبيك وما في الكون قد انطوى
عليه فكيف لا يغنيك حضوره — فعدِّ عن التهيام بالربع واللوى
فالشوق أصعب ما يرام لهولِه — لذاك من رامه يبيت على الطوى
وصار يَشغَلُه عن كل شيء حتى — يكادَ يفضى به في الوقت إلى التوى
وصاحبهُ دهرا يئنُّ ولن يرى — برقا يئلُّ إلا تجاذبه الهوى
وإن تُغَنِّي بأيكٍ وُرْقُ حمائمٍ — أو كان هَبَّ نسيمٌ مات من الجوى
وأحرى إن هبَّ من تلقاء أحبةٍ — هناك بذات الصَّخر طاب لها الثَّوى
دورٌ خدمنا الوُدَّ طيلة ما عشنا — زمانا بها والحال أحسن ما هوى
لياليّنَا تُحيي بالذكر قُلوبُنا — وأيامُنا أيامُ عيدٍ بل أحْلَوَى
دورٌ لها صفْوُ الزمان ملازمٌ — وإن أبا صرفُه عن ذاك بما حوى
فكم بها نالت العفاة من حاجهم — أماني أقلُّها سعادةُ مَن أوى
دورٌ بها روضُ السعادةِ زاهرٌ — تَغَنِّي ذُبابِ الرَّوْضِ داخلَه دوى
لا غرو إن بها غوث الأنام وهو — بدر البدور بل كان فوق ذا مستوى
أغارُ على اسمه الصريح من ذِكرِه — تعظيما وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى
هيهات منك السلوُّ عنه ولو يكن — لَكان بطُورِ المجد خاطرُك ارعوى
الطالبُ أحمدَ المحامدِ والعُلَا — والحامِلِ في ذا الوقت الراية واللِّوَا
تبارك ربُّنا عليه وزاده — سُمُواً حتى على بِساط القُرْبِ استوى
بجـاه عظيـم الجاه أحـمد سيِّدِي — عليه صلاةُ فـالقِ الحبِّ والنَّوَى

فرد الطالب أحمد قائلا:

خليلِيَّ عرج بالرِّكاب على اللوى بجنبة ذات العطف من حيث ما التوى
وحيِّ رسوما بالجذور ونعفها ومِلْ حيثُ مالَ النَعفُ وامتدَّ واستوى
منازلٌ للأحباب لا زال عهدُها يحرك ما فى القلب من لاعج الهوى
أربَّتْ بها الأنواءُ كلَّ عشيةٍ وجادت على المُأْهُولِ منهنَّ والقِوَى
وجرَّ بها سعدُ السعود ذيولَه فغادر بعد الجدب أجْرَازَهَا رِوَى
وخيّم بالنَّجَّامِ آخِرَ لَيْلِهِ وأضفى على المدروم ما كان قد طوى
ومرَّ على المبروك بالفجر مُسبِلاً على جنبات القصرِ من صَوْبِهِ الرِّوَى
وسَلْ سَاحَةَ الحشاش عن حال أهْلِهَا أكانوا على قربٍ أم امتطوُا النَّوى؟
وألْق على جنب الأجارع نظرةً عسى أن ترى حيًّا بمنعرَج اللِّوى
فإمَّا وجدتَّ الحيَّ فاعقل قلوصَكُمْ خلالَ خيامِ القومِ واستطب الثَّوَى
وأبلِغْهُمُ أنِّي مُعَنًّى بحبِّهم وقلبي على صفْوِ الوِداد قد انطوى
وإن جُزْتَ ذات البُوزِ فانظر أَمَامَها هَلِ الأثْلُ في مَجْرَ المشارِعِ قد دَوَى؟
وهل عادَ بعد الجَدْبِ ما كان مُورِقاً من الضَّال، والعَيْشُومِ، من بعد ما توى؟
وحيِّ زَدَارَ النُّورِ من كل جانبٍ بما فيه من سهلٍ وما فيه مِن صُوًّى
حريمٌ به الشيخُ الكريمُ محمَّدٌ فلله ذا المِغْنَى ولله ما حَوَى
حوى حُضرةً ما كان أسنى مقامَها لما طاب من أرضٍ وما طاب من هَوا
لدى ملتقى الطرْق الكثيرة أُسِّسَتْ فطابت لكون الشيخ واسطةَ الحَوَا
وكان رحيما بالضعاف وغيرِهم وفيما لديه الناس من حولِه سَوا
وليس يُرَى بُأْسٌ ولا سوءُ عِشرة على من إلى الشيخ الجليل قد انضوى
فكم بائسٍ جاءه ليُغيثَهُ فَأُذْهِبَ عنه البَأْسَ والضَّنْكَ والضَّوَى

وكم قاصدٍ قد أمَّهُ لمآربٍ فنال المنى وانصاع للحقِّ وارْعَوَى
وسار على النهج القويم وهدْيِهِ وناء عن الأهواء وانْسَابَ وانْزَوَى
خلِيلِيَ لازم ما استطعت جوارَهُ فحضرتُه الغَرَّاءُ تَشفِي مِن الدَّوى
بها الجار مرتاحٌ بها الضيف مكرمٌ بها الشيخ يُدْنِي كُلَّ من مرَّ أو نوى
وللقاصد المعترِّ يسدى نوالُه بكلِّ ارتياحٍ كلما اعترَّ أو أوى
هوى النفسِ لا تتبع حياتَك واتبعْ طريقةَ شيخٍ خالف النفسَ والهوى
أريبٌ لهُ جوهر العقل قوَّةٌ حباهُ بها من يمنحِ العقل والقُوَّى
إذا ذُكِرَ الأشياخُ فالشيخ بينهم ينظَّم في سلك الأولى حملوا اللوا
عليك بهِ فاصحبه ما عِشْتَ إنهُ بصحبتِه يشفى الغَلِيلُ من الجَوى
ورِدْ بحرَهُ العذبَ الزُّلالَ فَشُرْبُه دواءٌ لمن كان من عذبه ارتوى
وكن حيث كان الشيخُ واقتن قربَه فقربُ رجالِ الدين من أنفع الدَّوَا
ومَن لا زم الأشياخَ فاز بقربهم إذا ما نوى خيرا وللمرءِ ما نوى
فما ضلَّ من يسعى بإخلاص نيةٍ على منهج الأخيار حقاً وما غوى
فبالصدق والإخلاص يعلو مقامُه ويلتذُّ بالمسرى إذا النجم قد هوى
فمن سار هذا السيرَ طابت حياتُه ونال من الآداب أرفعَ مستوى
وصل على المختار ما لاق كاتبٌ دَواةً ليصفو الحبرُ من لِيقِهِ الدَّوَى
وما لاح برقٌ في السما متألِقٌ وما شق حَبًّا فالقُ الحبِّ والنوى

ولما توفي رحمه الله أمطرت سحابة من المرثيات نذكرمنها على سبيل المثال لا الحصر:

مرثية الشيخ أحمد الأثيق بن محمد الأقظف "الو سري"

وَيْهاً لناعية تروح وتغتدى وتصيح تقصد أن نقوم بمرقدِ

نعتِ الكريمَ ذوى المكارمَ والعُلَا حُلوَ الفُكاهة ذا العلا والسُّؤْدَدِ

أعنِي الوليَّ محمدا ينمِي إلى أهلِ جُدُّو نِعْمَهُمُ بِدُونِ تَفَنُّدِ

شَيْخٌ أقامَ دعائمَ الإسلامِ في زمنٍ يصيخُ كثيرُه للمُلحِدِ

وتهافتِ الأقرانِ في حُبِّ الدنى والجاهِ ثمَّ رئاسةٍ كالأعبُدِ

فأقام شرعَ اللهِ في أحكامِه لم يلوِ ثمَّ لمسنَدٍ أو مُسنِدِ

بزهادةٍ وتواضعٍ وبشاشةٍ صبرٍ جميلٍ لا يلومُ لمعتدِ

وغنيٌ بالله الكريم عن الورى ما إن تراه لدى البيوتِ كالأقْعَدِ

لا واليا يرجو لقاه وحاكما ثُمَّ الوزيرَ ولا الرئيسَ مجندِ

وحوى العلومَ مطَبِّقا لجميعِها وغريبُها كقربِها المستعْبدِ

لم تلُفه إلا مرتِّلَ آيةٍ أو صائما أو ساجدا في المسجدِ

أو منفقا أو مقرئا أو ذاكرا أو صامتا يخشى عقاب الموْعِد

وترى الخلائق كالجراد تؤمُّه من كل نوع كالمريض الأقْعَدِ

مَن طالبٌ علماً ومالاً دعوةً أكلاً وشِرباً والتأنسَ فاقصُدِ

يُرضِي الجميعَ بسرعة وبساطة من غير مَنٍ للمهيمن مُنجِدِ

وسيان في ذاك الغنيُّ وغيرُهُ حِبٌّ بَغيضٌ والقَريبُ كالأبْعَدِ

لم نحص في نظمي قليل مديحه هل يُحصى نجمٌ والخلائقُ فاعدد

يا قومنا الأخيارِ كُلًا فاصبرُوا فالموت حتمٌ لا يُرَدُّ بعوَّدِ

حثَّ الإلهُ بصبرنا ونبيُّنا والشعر كالبيتين حنا أوغدِ

"اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بأن المرء غير مُخَلَّدِ
وإذا ذكرت محمدا ومصابَه فاذكر مصابَك بالنبي محمدِ"
يا ربَّنا يا من حكمتَ بموتِنا فاحْمِهِ جودا وارضَ عنه وزوِّدِ
أنسهُ في قبرهِ ويسر حسابَهُ وارض الخُصُومَ هناك دُون تَبَلُّدِ
ويمر مر البرق عند صراطه في جنة الفردوس يدخل ذا ددِ
ولتسقه حوض النبي محمد خير الورى من أبيض أو أسودِ
صلى عليه إلهنا وآله ما حق مرثية الولي الأمجد
والحب والأصحاب ما شاد شدا ويها لناعية تروح وتغتدى

عبد اللطيفبن ابراهيم بن اعلي ولد الطالب النجيب ولد الطالب الحسن

لم أقف على تاريخ وفاته ولاسيرة مفصلة عنه إلا أنه توجد بعض المعلومات تؤكد أنه تأمر في إحدى الحروب بين إجمان وأولاد دود على جيش إجمان ؛كما يقول لي المقدم الصوفي الشيخ بابتي[453] أنه هو من صالح بين إجمان وأولاد الناصر لما قتل إجمان مبعوث أمير أولاد الناصر،

[453]مقدم الصوفي من طريق الشيخ سيدي محمد وعندي تسجيل صوت المقابلة، وقد ترجمت له فينظر في ترجمته عند محلها.

الذين كانوا يريدون أخذ الغرامة على إجمان؛ وبتلك الحادثة والصلح لم تؤخذ غرامة ولم يقعا في نزاع بعد ذلك.

الطالب محمد أبو ستة بن علي بن الطالب النجيب

نظرا لتاريخ أبنائه ومعاصريهم يكون حيا عام 1154وهي عام وفاة الخضر بن محمد بن الحاج عثمان الذي نجد ولد أخيه عبد الدائم معاصرا لحفيده ابراهيم الفقيه، ويقال ان الطالب محمد لقب أبي ستته –كما نجد لقبه في تاريخ وفياة الاعيان–لأنه كان يدرس ستتة محاظر العلوم الشرعية فسمي أبو ستة.

محمدي الموهوب ابن السالكن بن الطالب محمد

قيل عنه أنه حفظ مختصر خليل بالطرة في النوم وجاء به رجال الحي للمحمد بن المختار بن الياس؛ ليسمع منه فسمع طرة خليل كاملة منه فأخذه وأجبره أن ينفث في فم ولده الشيخ محمد أحمد، وهنا نجد تاريخا تقريبيا لأيام حياته فمحمد بن الياس توفي كما حررنا سابقا عام 1212هـ ويقول لي الطالب محمد بن الطلبه إن الموهوب هذا فقد، فوجد طست كان بيده عند كلب سويدي،وكان قد أجازه الشيخ ولد الشريف ،وقد شاهد آب ولد أحمد سيلوم يده مكتوب عليها بخط منقوش" وتودوا قد غفر لكم".يقال انه قتله اللصوص ، والله أعلم.

إبراهيم الفقيه بن الطالب محمد

هو ابراهيم بن الطالب محمد بن سيدي محمد بن الطالب محمد أبوستة بن اعلي بن الطالب النجيب بن الطالب الحسن عمه الطالب الصديق بن الطالب الحسن، لم أحص على ترجمة له مفصلة لكن وقفت على ورقة في الانساب فيها نسخة أهل حرمه بخط ولده محمد المختار يقول نقلت من خط والدي ابراهيم الفقيه وذلك يؤرخ هذه الوثيقة بعام 1169هـ وبهذا التاريخ يكون لعبد الدائم بن الامين المتوفي 1179هـ وقبره عند قرية الصفا غربي شمال آمورج ومعه في المقبرة محمدي ولد الشيخ سييدي.

محمد المختار بن الطالب محمد ابي ستة

كان عالما فقيها يقول لي حفيده الطالب محمد- 70ع-أنه كان يشفع بأربعين حزبا من القرءان الكريم ويوتر بعشرين حزبا، أقول: وهذا يعني أنه كان كل ليلة يختم القرءان في ثلاث ركعات.قال عنه ابن حامد في الموسوعة؛ جزء وفياة الأعيان: المختار بن الطالب امحمد أبي ستته توفي في آخر شعبان 1794م ،قال في هامش كتاب وفياة الاعيان: المختار بن الطالب محمد بن أبي ستته لم تذكره مراجعنا [454]

[454] ص83وفيات الاعيان.

محمد المختار بن ابراهيم الفقيه

مدفون عند الخط دون مدينة بوسطيله.[455]

محمد أحمد بن المختار بن ابراهيم الفقيه

عالم وأديب قرأ على الامام أحمد بن الحاج سييدي حتى حفظ القرءان ، وأهدت مسعودة بنت الطلب عنه ستين رخلة مقابل حفظه المتقن ،كما أخذ الإجازة في العلوم "الإجازة العامة" عن الشيخ محمدأحمد بن الياس ،ثم أمره بالسفر إلى محظرة أهل الشين للتبحر في العلوم فسافر ثم رجع بعد ما أكمل دراسته ، وله مواقف تثبت حميته لشيخه الشيخ محمداحمد يوم واقعة أم آكليله[456] . وقد توفي رحمه الله عام 1944م.

[455]مقابلة بتاريخ 2017 في قرية جكنياي لي مع ولده الطالب محمد بن محمداحمد.

[456]–مقابلة مع ولده الامام الطالب محمد بن الطلبه ومقابلة مع حفيده الاستاذ محمد بن احمدنا وغيرهم وقد اطلعت على إجازاته وبعض أشعاره التي يرثي فيها بنت الشيخ محمداحمد كمابينت سابقا وكذلك له شعر يتحدى فيه الامير الولي الشيخ ميني بن الطاهر رحمهم الله جميعا وذلك التحدي بسبب مضايقة ميني لبعض الشرفاء من أهل مولاي اعلي بعيد حادثة عطب لفرس وهجرة محمد العربي العالم الشهير وعندي وثائق كل ذلك.

سيدي محمد الصالح بن إبراهيم الفقيه

"الصالح"سماه بهاذ الاسم الشيخ سديا بعد ان ذهب اليه من قبيلته فى الحوض الشرقى اشتياقابه وهو فى السن الثلاثين من عمره، وكان وقتها حاصل إجازة القرءان من ابيه مع علوم جمّ من الفقه واللغة ، وكان مجيئه للشيخ سيديا متزامنا مع شهر رمضان ، فقدمه لصلاة التراويح، وهو من صدره وأطلق عليه سيد محمد الصالح.[457]

قال العلامة هارون في كتاب الاخبار:سيد محمد الصالح وكان له لقب غير هذا،ويحكى أن سبب اتصاله به-الشيخ سيديا-وهو في أزواد أنه كان في رفقة وقد أجنهم اليل في غيضة ذات سباع فهجم السباع على الرفقة المذكورة ولم يزل سيدي محمد الصالح يستغيث وينادي باسم الشيخ سيديا المذكور حتى خلصه الله تعالى فأتاه واستقر معه هنالك، وقدم معه وهو من إجمان القبيلة الكبيرة الموجودة في الحوض ..ثم يقول: ومن ذرية سيدي محمد الصالح المذكور **ميمونه-بنت سيدي محمد الصالح** - الصالحة المعروفة بالخاصية والقرب من الشيخ سيدي وذريته بعده.[458] ومن خلال ماسبق يتبين أنه فيه خلاف بين الروايتين حول سبب اتصاله بالشيخ سيديا ولكن المجمع عليه أنه تتلمذ عليه وكانته له عنده ميزة وخاصية وحظ.

محمد الشيخ الملقب ويشيه"اباه" بن سيدي محمد الصالح

فقيه وعَلمٌ وسياسي كون النواة السياسية الاولى في الكبلة وهوأديب شاعر موهوب، شاع صيته وعمت حكمه وقصائده البلاد، اشتهر بالشاعرية الفذة والابداع القريضي في لغة بني حسان، من شعره:

غـــــــــنم هذ يبرتـــــــــــزام * حـــــــــد اذبح تقرال عـــــــــام

---

[457] رواية محمد بن أحمدن الملقب الهاشمي بن الطلب ءال ابراهيم الفقيه.

[458] -كتاب الاخبار المدون الجزء الثاني ، مصدر سابق ص6

الفـــضيح وخــــير الكـــوا م * العــــــرض اعل حــــــد ابعـــرض
امل يقــــــــــرال لحـــرام * الحـــــــــــر ابفر ض وابعر ض
عرض راح افـــذ بح وارتا ح * من فـــــــــرض لثنين انقر ض
ومــــــنا دم عرض اراح ارا ح * فـــــــرض ضا قت به إلا ر ض[459]

وله أيضا : يلجو ا د العا م الي عا د @ كيفـــــت ذاك المــــــاض مكا د
حــــــــــد أطيق لا تخلك ما د @ لــــــيد انـــــدوررزق الا لـــــك
مـــــــان دا ير ر زق افلعبا د @ لـــــــرزاق افــــــلعبا د اكسا لك
من ذاك أنشر رحم يد كـــــا د @ الخـــــــلق افلرزا ق اشـــــكا لك
واجـــــــــب سؤالك وان زاد @ مــــــا نحـــــــــلب ماه سؤالك
شـــــيخ ابعــــــــيا ل وبلا زاد @ شــــــــــــيخ ابعيا ل مـذا لك
تعــــــرفه و ا ن كـــــا ع اشراد @ أنـــــــــــــت أخبر لعيا ل اعيا لك
ما نك لاه فـــــــا مر تنزا د @ يل مـــــــــــا نعر ف كما لك
عـــــظمت ذلفضل المعتا د @ إلا متـــــخطـــيه أمــــــا لك
عنــــــــدك خزا ين ما تبعا د @ ألا تـــــــد راس الا تبــــــــا لك
عـــــــــن تعطيه معلوم اكا د @ مـــــــــــــــا لك لرا ضين أما لك
با لقـــهر السمو ا ت ا با د @ مــــــــــلكك لعبيد ك و ا موا لك
ضــــــــــا ع هون الاش يتراد @ هـــــــــــــــا يم لكن با فعا لك

[459] القصيدة من عشرات القصائدة جمعها الاستاذ الأديب ابراهيم بن الناجي-وهو جامع تراثه والخبير بتفاصيله ولعله يدون كتابا في حياة وسيرةجده وجدنا هذا.

راض وامـــــــعن يا لمليك @ با فعـــــــــــا لك راض تعدا لك

فـــــــي بي با ط ال بيــــــك @ قـــــــول لك والفــــعل إلا لك.

وقد ولد وتوفي رحمه الله تعالى عام (1942 /1859)م.حسب رواية حفيده ابراهيم الناجي- دفن في انتقظفت-

محمد الامين بن سيدي محمد الصالح

شاعر وأديب وعلم من أعلام القبيلة ، من شعره يخاطب أخاه ويشيه :

أخير أتوا جر لتحـــــــــــلا ب حـــــلاب احـــــلبلــــك قريب

ما تعرف لحليب ا عتـــــــا ب اعــــليك اصـــــــــعيب اتعذ يب

وتوا جر مشــــــــعو رة حلا ب ول تـــعرف هــــــــي لحليب.

فا جابه محمد الشيخ :

مـــــــا نطلب حــــلاب ادورة مـــــــا تنفع واتحكر وانصيب

عن حــــــــلاب اصلا ما يورة عند حـــــــــلا بين افلعز يب

وأن حـــــــلا ب امـــشعو رة حلاب لــــــــكبلت لحليب[460] .

الحاج محمد بن الطالب الحسن

هو الجد الجامع لأسر أهل الحاج ولعدي ، وهو أخ للطالب الصديق بن الطالب الحسن الجماني والطالب النجيب الصغير، حج البيت وعاد، ولم نطلع على تفاصيل سيرته الكاملة إلا أنه روي لنا أنه رجل صالح ولقب الحاج ولعدي، وتمتلئ هذه الاسرة الفاضلة بالعلماء الاتقياء وهم من النخبة الدينية في قبيلة إجمان عرفوا بالورع والزهد وحسن الأخلاق والمروءة.

---

[460] -المصدر الأديب ابراهيم ولد الناجي ءال سيدي محمد الصالح.

بلول ولد الخضر

فقيه وصالح مشهور له قصة مع الامير سيدي بن اعلي، ومن أقواله المشهورة :كُعٍ بعد". لم اطلع على تاريخ وفاته ، لكنه حسب السياق التاريخي لواقعة كع —قد بيناها في الفصل السياسي-،فإنه يكون حيا عام 1779م.والله أعلم

ونظمت ملمحا من سجايا هذه الاسرة:

وخضر مــــــــده الكتاب أسرته كـــــــان بها العجاب

كان أبــــــــوهم صالحا إماما فاطــــــلقن في مدحه الكلاما

كانـــــــوا يعلمون كل من ولد كتــــــــاب ربه فثابر واجتهد

محمد مـــــع حجات من في الورع فــــــاق الورى وفي اجتناب البدع

محمد بن الـــــــداها مـــثل ذين فاحـــــــفظ لما نظمت دون مين

باب بن الخضر

فقيه حافظ كان من طلبة العلامة الشيخ محمد أحمد بن الياس وأحد مجلس مشورته، وكان له دور سياسي في واقعة دكداكه.

حجاتي بن الخضر

ذا دين وزهد وعبادة ، حسب ما وصف لي ، ولم أطلع على كتابات عنه.

يذكر الشيخ سيدنا علي أن الشيخ محمد عبد الباقي ذكر له أنه سافر مغتربا لطلب العلم ومه رجلين من أهل الخضر ءال بلول بن الخضر. —ولعلنا في الموسوعة نترجم عن جميع أعيان الأسرة ترجمات وافية–.

سيداتي بن محمد الشيخ

بن سيدي محمد بن أحمد بن الطالب السعيد ، عاصر الشيخ محمد أحمد بن الياس وكان من مجلس مشورته وله معرفة واسعة بالفقه المالكي، وكان عنه يقول الأمير والشيخ ميني بن الطاهر سيداتي بن الطالب السعيد يتقاسم مع الصحابي خالد بن الوليد الكثير من الصفات، توفي حسب رواية الفقيه محمد بن حمادي بن سييدي ليلة عقد قران ديدي بن الياس بالسيدة فاطمه والدة محمد بن ديدي وبهذا يكون التاريخ مابين عام 1947/1940م، وقد دفن في المصكول وقبره منقوش بجوار قبر محمد محمود ولد باب بن الياس كلاهما شمالي ضريح العلامة الشيخ محمد احمد بن الياس [461].وقد خلف سيداتي ولدين وسبع بنات، الولدان هما **محمد** وهو فقيه من حفظة القرءان الكريم وقد قرأت عليه بعض أجزاء القرءان، **ويحفظو** وهو فقيه قد جاورنا عدة أعوام فما رأيت أحدا اكثر قياما لليل بالقرءان الكريم منه وكان حفظه للقرءان حفظا متقنا. انظر شجرتهم ضمن التشجير العام.

---

[461] مقابلة مع سيداتي بن محمد بن الطالب السعيد وهو مريد صوفي شاب يتتلمذ على المقدم الصوفي الشيخ محمد المختار بن أمانة الله بن سييدي،وكنت قد قابلت والده محمد في مواضيع أخرى.

علي بن أجم

هو أصغر أبناء اجم بن عبد الجبار وقد خلف جلافا ويحي ولم أعثر إلا على ذرية جلاف وحده[462] .ويقال إن فخذ أهل اسرويلات أبيد في الحروب وهو من عقبه والله أعلم.

جلاف بن علي

هو الجد الجامع لذرية جلاف وكانت فيهم القيادة حسب شعر شاعر القبيلة ولد ءاكروم [463]وحسب التشجير العائلي الذي حصلت عليه فإنه لم يعقب الا جد سليمان و راها الصغير، ولم أعثر على غيرهم ممن ينتسب له.والله أعلم.

ترجمة سيد هو سيدي بن عبد الرحمن بن الطلبة له خؤولة من الشرفاء أولاد سيدي وقد يكون ذلك هو السبب في تسميته بجدهم سيدي لأن أمه بنت أحمد لحبيب وهي أسرة معلومة الحسب والنسب في أولاد سيدي تعرف بالولاية والصلاح وكثرة تملك الإبل وقد ظل في أخواله وقد نال منهم كثيرا من الإبل ويقال أن نصيبه من الإبل كان يقدر بسبعين رأسا من الإبل وظل فيهم إلى أن توفي رحمة الله عليه وقد تزوج بمريم منت أحمد أهل الشيخ من أسرة أهل الشيخ ولد دهمل (إديدبه) المعروفة بالعلم والصلاح وأمها منت سيدي ولد محمد ولد لمام (لقلال). أحمد ولد أهل الشيخ مدفون ببوعش رحمة الله عليه

---

[462] انظر نسخة الطالب الصديق الجماني بقلم الشيخ الطالب أحمد ناسخا لخط العلامة عبد الوهاب بن داها، والنسخة متداولة وقد أوردناها في الملحقات.

[463] انظر الطلعه أوردناها في المختطفات الشعرية عند قوله وأولاد أجلاف...

ترجمة أحمد ولد سيد هو أحمد بن سيد بن الطلبة كان عالما وقاضيا في إمارة أهل امحيميد الموجودة في الحوض الشرقي وآخر استقرارها في مقاطعة تمبدغه وقد ارتحل عن أخواله القاطنين في بو عش هو وأخوه الشقيق محمد وذلك لطلب العلم كما كان هو حال نظرائهم من أبناء الأسر الكريمة في ذلك العصر وفي ترحاله استقر باديء الأمر في حلة أهل الشيخ سيد المختار الكنتي مع صهره وبن عمه قاضي الحله أنذاك أعمر ولد الطالب إلياس وتزوج بإبنته اخديجه ولما توفيت عنده تزوج أختها فاطمه وبعد وفات صهره أعمر ولد الطالب إلياس طالبه رئيس الحله بادي أن يخلفه في القضاء إلا أن أحمد رفض فحل محله محمد المخطار بن أعمر ولد الطالب إلياس فارتحل أحمد وأسرته مع رفيق يقال له ولد كجمول رئيس فخظ ولاد أعمر من مشظوف ونزلو بحلة اعل ولد محمد محمود (أهل امحيميد) وهو يومها رئيس عامة مشظوف عندما همت الحلة بالرحيل طلبه هذا الأخير أن يرتحل معهم مما أثار حافظة رفيقه ولد كجمول لأن اعل يحاول انتزاع صداقته فامتنع احمد عن الكلام فترك اعل حتى ارتحل فارتحل بعده ونزل في منتصف الطريق موهما أنه معاق فمر به أخ لإعل وهو سيد امحمد محمود فحط متاعه دون أن يسأله وبعد ذلك سأله ماذا به فقال مابي أي مكروه أريد جوارك على أن تضمن لي الإحترام التام وتصان كرامتي كأي أحد من أخوتك وظل يقيم بما يعرف بزمان أهل سيد امحمد تارة يعرفونه بأحمد ولد الطلبة إجماني أو الطلبه البيض نسبة لبياض بشرته ولم يقبل أبدا أن يحوز أعطياتهم لأنه كان كثير الإبل وله خيل جياد.وفي أحد الأيام صال على المخيم (الزمان) قوم من الركيبات فأخذو بعضا من إبل الحي وكان من ضمنها بعض من إبل أحمد وقد ذهب يتقفى أثرها وقد طلب منه سيد امحمد ولد محمد محمود رئيس الحي أن يتولى عنه ذلك إلا أن أحمد امتنع عن ذلك وذهب يتقصى أخبار الإبل حتى وصل إلى مايعرف الآن ب الحنك ولكشاش عند الحدود

الشمالية الشرقية الجزائرية الموريتانية ورافقه في ذلك السفر ابنه الأكبر محمد و الصانع (الحداد) اسمه ولد ناجم وقد قال في ذلك الشعر وقد كانت حياته مع أهل امحيميد مليئة بالأحداث التي تنم عن أصالة ونبل الرجل إلا أن هذا ماسمح به الوقت من ذكر تلك الأحداث.

ترجمة محمد ولد أحمد وهو محمد ولد أحمد ولد الطلبه وقد نقلت أنا المترجم عنه إزيد بيه ولد أحمد ولد محمد عن العلامة محمد حماه الله ولد امباله أنه من أحسن من يعرف من أهل زمانه خلقا وأمه اخديجه منت القاضي أعمر ولد الطالب إلياس وكان من أهل القرآن كما قال عنه بن أخيه سيد محمد بن محمد المخطار ولد الطلبه تغمد الله الجميع بواسع رحمته وأدخله فسيح جناته.

ترجمة محمد المخطار ولد أحمد الملقب التار هو محمد المختار ولد أحمد ولد الطلبة وكانت كنيته التار وهو شقيق محمد ولد أحمد وكان خليلا وصديقا للمخطار ولد محمد محمود (أهل لحيميد) ويحكى أن هذا الأخير سأل صديقه مخاطبا له بكنيته التار أنتم من أي أفخاظ اجمان فأجابه محمد المخطار ممازحا نحن من اجمان أهل امحيميد فتبسم المخطار وقال لقد فهمتك لتقول لي أنكم من اجمان لعرب فضحك التار وقال هو كما فهمت.

ترجمة إزيد بيه ولد أحمد ولد سيد هو إزيد بيه ولد أحمد ولد الطلبه وهو أخو المتقدمين ذكرهما أخيرا محمد ومحمد المختار كان فتى في قومه عرف بين زملائه في المحظرة بحسن الخط وكان مريدا للشيخ محمدي ولد أهل جدو.

ترجمة إطول عمرو ولد أحمد ولد سيد هو إطول عمرو ولد أحمد ولد الطلبه وهو شقيق هذا الأخير عرف منذ طفولته باجتهاده في الطهارة وقد ذكر لي ابن أخته محمد المختطار ولد محمد ولد الطالب إلياس أنه ذات مرة وهو صبي لم يبلغ الحلم أصابت نجاسة رجله فجاء يعرج منها لأنها تنجست وكان حافظا للقرآن أعطاه الإجازة العلامة الفقيه عالم عصره محمد ولد المحفوظ ولد الشيخ ولد دهمد رضي الله عن الجميع وأرضاهم

ترجمة أحمدو ولد أحمد ولد سيد هوأحمدو ولد أحمد ولد الطلبه وهو شقيق للأخيرين إطول عمرو وإزيد بيه كان من شخصيات القبيلة المعروفة في مقاطعة تمبدغه وكان كثير الأسفار فقد عرفه أهل ساحل العاج وخاصة أفراد القبيلة وذلك في سبعينيات القرن الماضي.

تمت ترجمات أعيان أهل الطلبه؛ نقلا عن إزيد بيه ولد أحمد ولد الطلبه وبتزكية من اخليهن ويحفظو ومحمد لمين وأحمد أبناء الطلبة .*ابراهيم بن محمد المختار بن العلامة احمد بن الطلبه اخذ العلم عن والده واغترب الى مدرسة ولاته ثم هاجر الى الحجاز واشتهر هنك وتعلم من علماء الحرم وكان زاهدا عابدا توفي عام 2007م ودفن بالبقيع خلف محمد واحمدوعبد الله وعلي وعمر والسيدات فاطمة وهندوخديجة وسلمى.وقد زدني **نجله احمد** بترجمته.انظر شجرتهم في التشجير العائلي.

إخليهن ولد الطلب

كاتب ومثقف من الجيل المثقف الأول ، وسياسي بارز. [464]وهو أحد أعيان قبيلة إجمان ورمز وطني وقامة علمية معروفة.

[464] نسخته بيناها في التشجير.

الطالب اسليمان ابن ابراهيم

كان عالما فقيها شهما،وقد ترجم له العلامة محمد انبارك [465]وولده فارس خليل من أشهار أعيان أهل الحوض فقها وعلما وشجاعة.

الولي الصوفي الشيخ خيرات

مقدم صوفي من طرف الشيخ سيدي محمد ءال الياس،كان حسن الهيللة جهير الصوت ، حسن المظهر ، رحالة كثر أتباعه من محيطه وشاع صيته في أرض إجمان.

زين بن سيدي عثمان بن السالم

هو الجد الجامع لذرية أهل السا لم [466].رجل من أهل المعرفة والدين ومن عقبه الحافظ والفقيه إدومو ولد السا لم.

انبارك بن اخديجه

وقد اشتهر بالضيافة والكرم وسقاية ضوال الحيوانات، وكان يحب ءال المعلوم بن سييدي.

---

465 -كتاب العلامة محمد انبارك اللمتوني 1850م.وقد فصلنا في بنيه انظر التشجير العائلي وقد خلف الطالب اسليمان علماء وفرسان ومنهم الفقيه محمد الاقظف،وغيره

466 انظر النسخة في التشجير العائلي،ومن عقبه شيخن وكان رجلا ذا همة وعلم ومكانة وفضل وقد خلف هذا الاخير اديمو وهو فقيه أديب حافظ لكتاب الله حسن القراءة أوتي مزمارا من مزامير داوود.وفي أسرتهم العلم والشهامة، ونظرا لضعف البحث وكثرة المشاغل وعدم الاهتمام بجمع التاريخ والآثار فإن كتابي هذا لم يشمل كل الاعلام والاعيان بالتراجم ولكنه أطل على كل أسر ة فعرف منها ماتيسر ولم نرتب التراجم حسب معيار العمر ولكن عند توفر الترجمة نضيفها.

عبد الرحمن بن خيه

من مشاهير إجمان وأسس قرية، ومن محبيط أهل الياس بن الامين وكان له دور في طيحة الرفكه كما حدثني بذلك الاستاذ إسلمو ولد احبيب ؛وإسلمو ولد حبيب رجل فاضل من قبيلة أولاد دليم ولمعرفة فروع أولاد دليم انظر التشجير العام شجرة بني حسان فقد بينت ذلك.

آل السني ولد آمكين

هؤلاء جميعا أبلو بلاء حسنا في الدفاع عن سادة إجمان وعن حوزتهم الترابية

آل عفان

مشاهير إجمان ومنهم الابطال الأفذاذ والمتعلمون الصلحاء، ولعلي أترجم عن أبطال بعض الاسر التي لم أحصل على ترجمات وافية عنهم في الموسوعة التاريخية لقبيلة إجمان الهاشمية.

ونكتفي بهذا القدر من الترجمات في هذا الجزء راجين بذلك أن نكون قد قدمنا للجماني صورة شبه شاملة وإن كانت مختصرة عن أعيان وأعلام قبيلة إجمان، ولولا كثرة المشاغل وعدم التفرغ لهذا البحث لقدمنا موسوعة عن هؤلاء الاعيان في ترجمة كل واحد منهم جزءا خصا نتناول فيه حياته العلمية ومناقبه السياسية وءاثاره بصورة شاملة نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصت لوجه ويجعله في كفة حسناتنا فقصدنا ونيتنا به هو تعزيز أواصر الأخوة بن أفراد ومجموعات هذه القبيلة وليس من باب القبلية ولا التعالي والأناة ولكن لما كانت القبيلة كيانا تجمعه بعض الروابط النسبية والمصالح المشتركة كان لابد من تبيين تلك الروابط وإظهار وتوضيح ما لا يعرفه الكل ، ولن تتكون كيانات الأمة الا من شعوب

وقبائل فالمجتمعات مهما بلغ تطورها ستبقى فيها تلك التصنيفات "شعب أو قبيلة" فلا مناص للانسان من أن يقول أنا من قبيلة كذا أو أنا من دولة كذا وقد بينا ذلك في المقدمة.

وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين

الفصل الخامس

الاندية والروابط

كما أسلفنا في تعريف القبيلة فإن الدافع الوحيد للاتحاد والتجمع وأكبر رابط يستدعي اتحاد الرآ والجهود والسير وفق منطلق واحد ؛ هو الحمية والعصبية،فحينما يعتدى على أحد رموز القبيلة يستقطب هذا الداعي جميع الأطراف للجلوس تحة مظلة واحدة، ويشهد لهذا عدة وقائع وأحداث ؛كما مر معنا سابقا،ولا زال الأمر كذالك حتى الآن مثل ما حصل أخيرا.ولكن هنلك أيضا أندية وروابط أنشأها بعض المهتمين بالشأن العام للقبيلة ،نتذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر أندية الهياكل وما قبلها حيث أنشئت اتحادات أنعشت الحمية،وكانت هذه الحقبة حقبة شائكة شابها الجفاف، فتلاشت اتحاداتها ودب فيها الحسد والأنانية، إلا أنه نشأ اتحاد شبه جمعوي في السبعينات من القرن العشرين ، وكان بقيادة خطري بن الطالب عثمان ، وامتد ليشمل الكثير من الشباب وتأسس في مدينة انواذيبو، ثم اختفى ليظهر بعد ذلك اتحاد خيري جمعوي ينتهج نهج الصناديق الخيرية وكان من زعمائه محمد الامين بن محمد سني بن ببكر وشباب انواذيبو من إجمان، ثم اختفى هذا ليطل علينا اجتماع أطر إجمان في الكبلة والشرق، وقد اطلعت على بيانه وحصلت على تفاصيله مكتوبة، وفقا للبيان التالي"اجتمعت قبيلة إجمان في الكبلة والشرك، وذلك في منزل أحمد بن خيري في كارافور–انواكشوط، وبعد مداولات مستفيضة خرج المشاركون بالتأكيد على ضرورة الوحدة والتوافق ونبذ الخلاف خاصة فيما يتعلق بالقضايا الكبرى التي تتعلق بمصالح القبيلة اجتماعيا،هذا وقد تمخض عن الاجتماع تشكيل مكتب عهد إليه متابعة جميع القررارات وكذا برمجة اللقاءات المقبلة، عن المشاركين: رئيس المنسقية سيدنا عالي بن ميني.أعضاء لجنة تنسيق هذا الاتحاد هم: الرئيس سيدنا عالي بن ميني،وعضوية أحمدو بن

خيري، ومحمد ولد محفوظ، وإسلمو ولد شيخي، وإخليهن بن الطلب. كما تضمن البيان أسماء جمعيتهم العامة،وقد أنشد الأستاذ محمد الامين بن أحمدو بن خيري هذه القصيدة ترحيبا بأعضاء الاجتماع:

حلــــلتم بدار الأهل ياجمع مرحب بـــجمعكم ياخيرة الفرع والأصـــل
حللـــــــــتم بنا أهلا وسهلا نزلتـم وطـــبتم مـقاما في الترحل والحـــل
حللتم ضـــــيوفا مكرمين بـــدار كم على أرؤس الأعلين أحرى على السفـــلي
حللتم بدار الحب مرحى لجــــمعكـم وأهلا وســـــهـــــلا بزوار من الأهل
أزف لـــــكم ياجـــــمع ألف تحية تحية إخـــــلاص لـــــــذا الجمع بالكل
تحـــــية ذي ود مـــحب لأهــــــله تحية مـــــشـــــتاق من الأهل بالوصل
تـــحايا شــــذاها طيب العرف عذبة تـــــسر بجمع الشمل منا مع الأهـــل
تحايا ثقـــــال كالجبال شـــــــواهق تـــساق على مهل تردد بـــــالمهل
وما عــــــــبرت والله عن مـــا نكنه من الود والتقــــــــدير والعز والفضل
ولو يستطيع الشــــــعر حملا لثقـــــلها لأرغم هذا الشعر مــــني على الحمل
ولكـــــــنه أمسى عن الــــقول ضيق ولا غرو إن ضـــــاق القريض عن القول
فأنـــــتم وأيم الله أجدر زائـــــر لعمري في ذا الدهـــــر بالحب والبــــذل
وأنا عـــــــلى حب مدى الـــدهر دائم لكـــل بني أجم في الشرق والقبل
قبـــــيلتنا ياجمع كانت قبـــــيلة أشد على الأعــــــــداء من طعنة النبل
وإن لهـــــا لولا التخالف قـــــــوة تسود بـــــــها أهل البسيطة بالعـــدل
أحبابــــنا آباءنا وخــــــيارنا أنـــــاشدكم بالله أن تسمعوا قـــولي
أقيمـــــوا بني أمـــي أواصرذي القربى ولا تـــــــقطعوا الأرحام الله في الأهل

فإصـــــــــلاح ذات البـــين غاية جمعنا فـــــــــقوموا لرم الصف والسد للخل

أقيموا بني عـــــــمي لحبل مــــــودة وإيــــــــاكم إياكم قطع ذا الحـــــبل

فـــــــدينكم أوصى بـــــــهذا وإنه لـــــــفيه لكم قـــــدر كبير من الفضل

وإني لـــــــــهذا الجمع لما أتى هـــنا أقـــــــول له كلا على الرحب والسهـل

فألـــف وألـــف بل ألــــوف كثيرة من السهـــــل والترحيب تمـطر كالوبل

لجـــــمعكم الميمون تهدى سخـــية أياجـــــــمع الأشراف والعـــــقد والحل

ومن قـــبل بدء الـــــقول قلت وختمه صـــــــلاة وتسليم على أفضل الرسل.

وكان قبل هذا اجتماع آخر للشباب العاطلين عن العمل من حملة الشهادات العليا وقد اطلعت على بيانهم وهو مقرر من طرف المهندس النه بن الشيخ أحمد ءال الياس ، ورأسوه عليهم -ربما لكونه يعمل صحفيا راغبا في ترخيص جريدة-، وقد وزعوا هذا البيان ، وضمنوه تذمرهم من الحكومة إذاك وعدم اعتنائها بأطر القبيلة،-أقول وربما هذا التجمع كان وراءه الأطر الكبار وهم الرباعي الأول-إلا أن هذا التجمع الذي ضم من كل قرية ومن كل أسرة شابا تلاشى بسبب هشعهم وبحثهم عن التوظيف ، فطمعهم وعدم ثقتهم فيما بينهم لم يعمر الاتحاد فوق أشهر.

وبعد ظهور الصالونات القبلية والزاويات الأسرية، ومنصات التواصل الاجتماعي ؛كفيس بوك وتويتر وواتسب ومحركوا البحث التقى شباب القبيلة مجددا يحمل رأية جديدة وجدية وهي؛ لا للتخندق السياسي، حاملين شعار التعارف وتعزيز أواصر الأخوة واستكشاف التاريخ القبلي والعلمي للقبيلة،ومتطلعين لعمل خيري محض يبتغون به وجه الله ويصلون من خلاله أرحامهم ويساعدون المحتاجين والمعوزين من ذوي القربى، فبذلك أنشئ مكتب يرأسه الشيخ سييدي بن خطري وبنيابة من الصديق بن باب صاحب الفكرة، وبأمانة عامة من

محمود محمد الحافظ، وبتسيير مالي من شيخن بن المعلوم،وبحكماء وقادة موجهون كسيدي محمد بن عالي النحه والشيخ الدهاه بن محمد غلام والخليل بن خيري، وأبو صهيب بن محمد القيمة والسيدة زينب بنت شيخن والشيخ مفتاح بن الطالب عثمان ودحمود بن عباب، ومحفوظ بن حرمه ، وان بوي بن الياس،وآخرون كل هؤلاء لم يكونوا على معرفة ببعضهم البعض سابقا ، ثم تطورت المجموعة لتشمل كافة أفراد القبيلة ويقرر اجتماع من خلاله انتخبوا مكتبا وإدارة على أرض الواقع ، فانتخب لمين بن باب رئيسا والاستاذ لال اخناثة بنت عبد أم رئيسة للمالية وسلمه بنت الطلب نائبا للرئيس ، وعينت لجان لكل مهمة لجنة ذات استقلالية تخضع لسلطة المكتب الرئاسي وبإشراف على الكل من مجلس إدارة ، كما عين الرئيسُ السيدة فاطم بنت حد معلوم رئيسةً لعامة نساء أجم ، ونشط الشباب وانخرطوا في هذا العمل الخيري الجمعوي المحض فعم نفعهم للقبيلة دون تمييز ، وقد دونت رحلاتهم وأعمالهم ونالوا ثقة الثقاة من المجتمع ، وينظر لمعرفة عامة الأعضاء والقادة في هذا العمل والذين لم نعدد أسماءهم كلهم ، فلمزيد من المعلومات يتصفح لذلك رابطهم الالكتروني ومنصاتهم وقنواتهم المعروفة.

وأنشدوا أناشيد منها:

الى المجد هيا بدرب الندى	نشق الطريق لنهج الهدى
لواء التضامن ها قد بدا	يشق غيوم المدى فرقدا
يلملم أشتات فجر جديد	يرفرف ملء دروب المدى
فروض الأخوة نادى الشباب	مع الفجر هيا نلبي الندا
بدين نبي الهدى نقتدي	ونحمي حماه فنحن الفدا
ونأخذ بالعلم في نهجنا	نزف الى الكون نور الهدى

قلوب توحد في سيرها لنبذ التفرق رغم العدى

لنا همة الفجر يغزو الظلام تردد في الكون رجع الصدى

لينشر بعد الظلام الضياء وفكر النماء به سرمدا

لعهد محبتنا والاخا ونشر العلوم نمد اليدا

وقيل في عملهم الخيري:

قال شيخن بشيري ولد أهل الداها:

مرحبتي بهذ القافل...وبلوفد لناشيه... وامجيكم زاد الگايل...

ظاهرفيكم بمجيه... هذلبناء الطيبين...بالسياد مسيدين... اعرب واشراف وحاملين...للدرج بجواليه... ومستقبلن كاملين...ظاهرعن فيديه.... أولاد اجم الفاخر...فيكم درجته حاصر... هذبديه وظاهر...ومارت عنه بديه .. مرحبت بهذ القافل..وبلوفد لناشيه.. وامجيكم زاد الگليل..ظاهر فيكم بمجيه.

يقول محمد الامين بلم للقافلة:

مـــــسير زين القـــــــــافلة[467] جـــــــــمان واله نـــــــــحشد

---

[467] –قافلة طبية سيرتها رابطة إجمان العالمية وكان على رأس هذه القافلة رئيس الرابطة لمين ولد باب ورئيس اللجنة الاجتماعية محمد الراظي بن الطالب عثمان ونائبه محفوظ بن حرمه، ورئيس اللجنة المالية والتنسيق ان بوي بن حمادي، وعضو اللجنة الاعلامية محمد الامين بن الطالب الياس وعضو مجلس الادارة شيخن بن المعلوم وعضو مجلس الادارة محمد لمين ولد عبد أم ورئيس مجلس إدارة رابطة إجمان الاستاذ الخليل بن خيري،وعضو الجمعية العامة محمد ولد الصديق، وجالت هذه القافلة أكثر من ثلاثين قرية جمانية قدمت العلاج لأكثر من ثلاثة آلاف شخص مجانا منهم المريض مرضا مزمنا وأمراض عيون وأمراض عادية وأخرى خبيثة،كما قسمت عشرات الملابس وعدة حقائب دوائية على عدة مستشفيات وقدمت جوائز عدة نقدية لفائزين في علوم القرءان، والرياضة،وقطعت هذه القافلة أكثر من أربعة ءالاف كلم ذهابا وإيابا، وتعتبر أكبر قافلة أعدتها القبيلة لعمل كهذا، وكانت ميزانيتها

ذالـــــعندن من حافـــــلة وهـــــاو حگـــــلل أمـــعاي

گـــمـــــو أمعـــــاي ذغـــــاي وإهـــم لغواي أنحاي

تــــنگال قـــــافل وإل لـــــعادت قـــافل جـاي

للـــــناس بأدو كـــــفيل مـــــاجات جمع الـغناي-أتعود هاذ تزحيل

لحبيب ولد اجيد:

يـــــا امغن تمدح لـــــلناس گـــوم غـــن ذبـــــاحت فيك

جـــيينك گـــــوم التريـــاس ذيـــك فـــيك إمـــن أل إغنيك

جـــايين أفـــعيـــن الحساد بادو والعـــــلم ولـــــمجاد

وجـــــايين السمـــــعت لبلاد گـــوم غن يل إجـــــازيك

باطـــــلع والهول ولنـــــشاد لا اتـــخل سبه فـــــأيديك

محمد السالم:

ماگط شـــــفن قبـــــيلة كـــــيفت قـــــبيلة جمان

ولاگـــــط شـــــفن قافلة تـــفعل ذ كـــــامل فأمان

التمويلية من أعضاء الرابطة فقط، ، وللاطلاع على تفاصيل ذلك ترجى مطالعة إرشيف الرابطة المالي.والذي يصدر به تقرير مفصل للجمعية العامة، فيه لائحة عامة المتبرعين للرابطة سواء للقا فلة أوللحالات الطارئة كالحلات المرضية، وكالأعمال الدورية مثل دعم التلاميذ والمدارس الريفية.وأخيرا فإن رابطة إجمان رابطة تجب المحافظة عليها .

جمـــــــــــان مـــــــــــد متحد بـــــــــــهال خـــــــــيمة وحد

گـــــــــبظت مشروع الوحـــــــــد وامـــــــــعاه لمـــــــــــــروة والشان

ولاگـــــــــط كـــــــــــــالت الرگد ولاگـــــــــــط فـــــــــرت من ميدان

مـــــــــعروف تاريـــــــــــخ المد مـــــــــــــن بين قبـــــــايل حسان

من يـــــــــــــــــوم عدن نـــــتحد ماگـــــــــــــط هـــــــــــيين لعد

ولاگـــــــــط عـــــــــــــدن نهد بامـــــــــــــــدافع ول وأعـــــــــنان

يـــــــغير جـــــــــــات القافلة بأمـــــــــسايل أخـــــر فـــــــــضيلة

شيخن بن حمادي الياس:

قد حـــــــل وفد القوم وانقشعت الحجب بوجـــــــــوه يعلوها البهاء والطرب

وأشـــــــــرق جو الحوض وامتد ضوءه حتى نظر الأعمى من هول ذاك الخطب

لله در بنـــــــــــو جمان لقد نسلوا من الأكـــــــــــــارم ماقد تنسل العرب

فـــــــــهم الأكـــــــارم بنو الأكارم هم لا نـــــــسب يعلوهم إن ذكر النسب

إن حـــــــــــلوا بأرض حل الخير بأهلها وإن رحلوا عن أرض حل بها الصخب

تـــــرى الناس إذا ساروا ساروا خلفهم حـــــــــــبا لجوارهم وخوفا أن يتهبوا

وتبـــقى الحرب لهم إن حل بها الحمى وتبــــــقى المنابر لهم إن بها خطبوا

فـــــــهم أهل النفع والنفع نفعهم والعــــلم علمهم والأقلام والكتب .

يقول الشيخ المحفوظ بن محمد فال:

كــامت الناس مرفد لبـــــــــصار لـــلكافــــــل ومـــكثر من الحمد

وفرح كـــــــــد الساكن اديــــــار مــــــن حر وخـــادم وعــــــبد

بولادن لــــــقطاب لـــــــــكبار ذاك بيـــــــــــه التاريخ يشهــد

اجــــــــميع إدوَ والفـــــــر يندار جــــابوه للـــــــناس من اليوم للغذ

متـــــــكاد فيه الكـــــــــاتلُ ادفار وذاك المـــــــــــــلان ليحط بالرد

وهـــــذا مـــــــــايجبه لنكار شـــــوف العـــــين مثبت الرد

واكبيلـــــــــتكم ضـــــد للعار وجـــــــــيت نتوم طم وشد

والْـــــداخل بكثرت لخـــــــبار والتفـــــناد وراي لــــــــسود

خــــــلوهم عــــــنكم يبك في الدار ولايـــــــعـــــــاون فرفود حد

يـــبخـــــور لكبايل لـــــــــــكبار بـــلـــــــعطر وريـــــحت الند

ولكـــــــارهكم يعــــــطيه لعوار ولــــــعم وايـــــــــوار وارمد

ضــــــــيق الوقت إحد الفكار غـــــير الشـــــــيخ كالكم بعد

كامت الناس مرفد لبصار..

وقد نال هذا الاتحاد المعروف برابطة إجمان العالمية ثقة لدى القبيلة ، واستطاعت المحافظة على كيانها من الاختطاف السياسي، ولا زال القائمون عليه يتشوفون لتطوير شمولية هذا العمل والتنسيق، نرجو للكل التوفيق والاخلاص في القول والعمل .

وبهذه الاطلالة على الاندية والروابط نكون قد تناولنا جانبا من الجوانب الثقافية والخيرة في ظل ظرف معقد بكثير من العوائق التنموية والاجتماعية.

الخاتمة

وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبالاتكال عليه وعونه تسهل المستعصيات، وتتحقق الأهداف وتحصل الغايات، وتُستعرَض المستخلصات، ومن خلال النصوص والوثائق والتحليلات؛ نخرج ببعض النتائج في النقاط التالية:

-أن القبيلة تطلق على الأفراد الذين تجمعهم العصبية والحمية بغض النظر عن الأصل النسبي.

-أن عبد الله الملقب أجم بن عبد الجبار يتصل نسبه بعلي الزينبي ، وقد خلف خمسة أبناء منهم تفرعت فروع القبيلة؛ فخلف موسى ومنه محمد البار الملقب في أرض مالي ببوار، وخلف عليا ومنه جلاف ومن جلاف راها الصغير، وخلف حيبله ومنه راها الكبير،وخلف سيدي محمد الملقب بماحم ومنه إعلي والطالب النجيب الكبير، وخلف "فنويا" ومنه الطالب الصديق والطالب النجيب الصغير والحاج محمد الملقب ولعدي، هذه هي عامة أصول فروع قبيلة إجمان.

-أن القبيلة سياسيا كانت بداية نشأتها ضمن التنظيم الخماسي الاول أولاد دليم لبرابيش أولاد أعمر الادايا ورحامنه،وقد انفصلت عن هذا التنظيم أيام الصراع الاول علة السفن البرتقالية ثم دخلت ضمن الاتحاد البركني مع ثلاثيها الابييري والاحمدي-اجمان- لتستقل زاحفة تجاه أرض إركيز فتستقر مسيطرة، إلا أنه شابها نزاع داخلي تحول إلى عجرفة في القيادة حتى سيطرت على مدينة تكبة في أفله،تحت قيادة راها بوكطاي بن حيبله،وفي ظرف قصير من جمع المكوس والمدارات، لم يعمر طويلا حيث **تحولت السلطة في يد**

الطالب الصديق الذي ساعده تغول التدين داخل كبار المحاربين، فحكم أربعة خمسين عاما، وهذه أكبر ظرفية عاشتها القبيلة متحدة.

-أن أول تفكك حصل داخل اتحاد القبيلة كان بسبب الاختلاف في المواقف الحربية.

-أن أكبر تشيع أسريا"لأناة الأسرية" حصل في القبيلة، كان بسبب الصراع المشيخي.

-أن جميع الفصائل لم تخل من أعلام سياسيين، وقادة محاربين، ورواد صوفيين ، وعلماء مجتهدين.

-التوصيات:إن أهم اتحاد يوحد جميع أفراد هذه القبيلة هو العمل العلمي والخيري الخالي من مقاصد التسييس الحزبي، وبناء على ذلك تتحتم ضرورة كتابة موسوعة التراث الجماني، فتجمع فيها مؤلفات عامة المؤلفين، وتحقق جميع المخطوطات منها، ويتم ذلك بإنشاء مركز أهلي"مكتبة أهلية-زاوية-محظرة-صالون"سمه ماشئت، تُوكَل لهذا المشروع مهمة الابحاث وجمع التراث، ومامن العمل تُوصَلُ به الأرحام والقربات ولا يمكن إعداد موسوعة في هذا الموضوع الا بتخصيص لجنة من الباحثين لذلك.وصل اللهم على محمد النبي الامي وعلى أزواجه وذريته وأهل بيته وسلم ما انتسب ولد لوالد.

والحمد لله رب العالمين

✍د.لمين ولد باب ولد محمد محمود آل الفقيه محمد بن الحاج عثمان.

قائمة بأهم المراجع والمصادر

1. –القرآن الكريم.
2. - A.LERICHE-NOTES POUR SERVIRA L, HISTORIE MAURE IN IF AN1953.N 2737-1171
3. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري 282 هـ. 370هـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.
4. الاعلام الشناقطة بالبلاد السعودية.
5. الحسوة البيسانية في علم الانساب الحسانية التي جمعها العالم العلامة الحبر الفهامة محمد صالح بن عبد الوهاب المتوفى 1272هـ لطف الله به يوم الحساب حصلها العبد الذليل الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد بن المصطفى لإخيه في الله تعالى الحسن بن إبراهيم بن صالح الهمنا الله وأياه جميع المصالح غرة جمادى الاولى 1396هـ الكتاب وهو موجود في المكتبة الوطنية قسم التاريخ الموريتاني.
6. العمل المشكور في جمع نوازل علماء التكرور الجزء الثاني تحقيق الدكتور حماه الله ولد السالم.
7. الفائق في غريب الحديث 323/2.
8. القبيلة والدولة في الكويت والجزيرة العربية،د غانم النجار،جامعة الكويت 1990م.
9. المجموعة الكبرى لابن البراء ص304 الجزء الثاني.
10. –المحجوب السالك في كتابه المجتمع البظان تاريخ أمة وكفاح شعب.
11. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي على المكتبة الشاملة رقميا. 602/2.
12. النسب ومدى تأثير المستجدات العلمية في إثباته.

13. وصية الطالب الصديق الجماني.

14. تاج العروس للزبيدي على المنتبة الشاملة رقميا. 261/4.

15. تاريخ القراءات في المشرق والمغرب تأليف الدكتور محمد المختار ولد اباه منشورات المنظمة الاسلامية والعلوم والثقافة ايسيسكو1422هـ/2000م.

16. تاريخ جدو بن الطالب الصغير مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة فريبورغ بدولة آلمانيا؛ انظر ص 27-28من تلك النسخة وهي مصورة بالمكرو فيلم وتوجد منها نسخة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي وعندي نسخة فريبورغ.

17. تحقيق الدكتور حماه الله ولد السالم للحسوة ص 72 من كتاب تحقيق الحسوة الذي قدمنا الشاهد منه سابقا في الرد على العلامة صالح ، وانظر تحقيقه لكتاب مجموعة نوازل علماء التكرور المسمى العمل المشكور .

18. حاشية شيخ زاده على البيضاوي: (3: 375).

19. حياة موريتانيا الجزء الثاني الحياة الثقافية، المؤلف المختار بن حامد،دار العربي للكتاب.

20. حياة موريتانيا الجغرافيان للمختار بن حامد،منشورات معهد الدراسات الافريقية بالرباط، جامعة محمد الخامس،1994م.

21. رحلة استكشاف للباحثين عن الانساب الاستاذ اسلمو بن بله والاستاذ يحي بن الغيث وهي موجودة عندي بصوتيهما.

22. رسالة سيداتي بن باب بن الشيخ المصطفى في شهر شوال سنة 1420هـ

وختمها بقوله :والسلام منا إلى ابن عمنا الاعلى الشيخ محمد بن آل جدو جزاك الله عن نظمك هذا العمود نسب جدك الاعلى أجم .والسلام عليكم ورحمة الله تعالى ودمتم في عافية.توجد هذه الوثيقة في مكتبة العارف بالله المقدم الصوفي

والشاعر العالم الأديب الأريب الشيخ محمد ي آل جدو رحمه الله وهي بحوزة أبنائه في مدينة أزدار النور غربي مدينة النعمة على شارع الأمل كما توجد مطبوعة عند تلميذي الشيخ "الشيخ محمدالامين ولد الطاهر والشيخ محمد الامين ولد الحاج سييدي .

23. كتاب الاخبار المدون الجزء الثاني للعلامة هارون ولد الشيخ سيديا ،مطبعة إسماعيل.
24. كتاب شربب .
25. لسان العرب لابن منظور 310/1.
26. مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا جامعو آدرار-الجزائر العدد العاشر دسيمبر2016
27. مختار الصحاح 209/1.
28. مخطوط المصطفى بن عباب بن عبدي في أنساب وسير الجمانيين ، نسخة فريبورغ بآلمانيا وعني ماعند الآلمانيين وهو بضع ورقات فقط خاصة بأبناء الطالب الصديق الجماني.
29. معجم مقاييس اللغة بدون تاريخ ط .ص 988.
30. مقال تحت عنوان جمعية المستقبل تنفض الغبار عن علماء الحوض، وكان هذا اللقاء بتاريخ 10/يوم السبت نوفمبر2012م
31. مقال علمي تحت عنوان:قراءة في برنامج المدرسة الولاتية بقلم سيدي أحمد ولد عبد القادر ولدخو بتاريخ الثلاثاء 17ديسمبر2013م.
32. مولاي ولد الحسين ولد التقى؛ مدونة أهل الطالب عثمان.

33. نظم توعية الوسنان وتبصرة الحيران،الشيخ محمدي بن جدو من ذرية فنوي بن أجم وهو عالم وولي مقدم صوفي مشهور ومعروف وله رواد كثر ونظمه هذا موجود في مكتبة أبنائه بمدينة أزدار النور وهو مطبوع أيضا ومتداول.
34. -ابو يعلى احمد ابييري معالم حياته وحقيقة أبنائه سلسلة الأعلام الجزء 1 رقم الايداع 712/2002.
35. -أحداث تاريخية، من 1038إلى1402هـ ، المؤلف المرواني بن سيدي محمد،الرقم 1725 بفريبورغ ومكتبة موريتانيا الوطنية.
36. -أحكام القرآن لعماد الدين الطبري الهراس (371/2).
37. -اغاثة اللهفان على أنساب بني حسان تأليف سيدي أحمد بن معلوم بن أحمد زروق –رقم الإيداع القانوني:2005/808 الطبعة الأولى.
38. -الدر المنثور للسيوطي 136/5.
39. -الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبة الزحيلي 243/7.
40. -القبائل البيضانية في الحوض والساحل الموريتاني وقصة احتلال فرنسا المنطقة؛لبول مارتي تعريب محمدمحمود ولد ودادي.
41. -كتاب الطريقة الشاذلية وفروعها في موريتانيا.
42. - تحقيق كتاب الحسوة البيسانية تحقيق الدكتور حماه الله ولد السالم ص72.
43. -تاريخ ابن اطوير الجنة للطالب أحمد بن اطوير الجنة الحاجي الوادايي المتوفى 1265هـ 1849م تحقيق : سيدي أحمد بن أحمد سالم الناشر : معهد الدراسات الإفريقية بالرباط 1995م.
44. تاريخ بلاد التكرور لمؤلفه جد بن الطالب الصغير البرتلي .997بالمكتبة الوطنية معهد البحث العلمي.
45. -تاريخ بلاد شنقيط موريتانيا من العصور القديمة إلى حرب شربة الكبرى،الدكتور حماه الله ولد السالم، دار الكتب العلمية بيروت 2010م.

46. ‾تفسير البغوي ؛معالم التنزيل للامام محيي السنة أبي محمد الحسين بن محمود البغوي(المتوفى 516هـ)دار الطباعة للنشر والتوزيع.

47. ‾تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن ؛لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري-224-310هـ-حققه وخرج أحاديثه محمود محمد شاكر .طبعة:دار المعرف .

48. -حياة سيدي عبد الله؛ لائحة بأسماء تلاميذته،- نسخة مطبوعة بالكنبيوتر مودعة لدى المكتبة الوطنية بانواكشوط.

49. -ذكرهم محمد سلم بن باب بن جدو في كتابه أبو يعلى أبييري معالم حياته وحقيقة أبنائه الجزء1 .

50. -رسالة الروض على أنساب أهل الحوض، نسخة فريبورغ والمعهد الوطني الموريتاني للبحث العلمي.

51. -رسالة تخرج لابراهيم بن فضل الله طباعة أولية رسالة تخرج بالمعهد العالي،ويحيل لمقابلة له مع زيني ولد محمد احمد إمام جامع المبروك .

52. ‾كتاب إزالة الريب والشك والتفريط في ذكر المؤلفين من أهل التكرور والصحراء وأهل سنجيط تأليف أحمد بن أبي الأعراف مخطوط مكتبة احمد باب تينبوكتو، وعندي منه نسخة.

53. ‾كتاب الانساب في صالح الانساب تأليف الشيخ ماء العينين ولد محمد فاضل ولد الشيخ ماء العينين الملقب معيني ولد الشيخ محمد الامين بن أحمد السباعي والكتاب مطبوع بدون ذكر جهة النشر ومودع في المكتبة الوطنية الموريتانية زاوية تاريخ موريتانيا.

54. -كتاب السند الاقرائي دراسة وتأصيل السند الشنقيطي نموذجا تاليف الدكتور سيدي محمد عبد الله ، دار الفكر،.

55. -كتاب العلامة محمد انبارك اللمتوني 1850م.
56. -كتاب المزيد من الأشعار للشيخ محمدي آل جدو وهو كتاب مطبوع طباعة أولية طابعه هو الشيخ محمد الامين بن الحاج سييدي.
57. -كتاب المقدمة لابن خلدون ط1.دار القلم بيروت1978م .
58. -كتاب أهل بو مالك الجزء الثاني ، ص 201-202-203.
59. -كتاب بحث أعده الشيخ محمد مفتاح بن خوي تحت عنوان محظرة آل الطالب إبراهيم الجماني شمال مدينة تنبدغة سيرة ومسار رصد لتجربة قرنين1200-1400هـ من العطاء .
60. -كتاب تاريخ موريتانيا الحديث من دولة الامام ناصر الدين الى مقدم الاستعمار ،المؤلف الحسين بن محنض ،تاريخ النشر 1431هـ2010م الطبعة الأولى رقم الايداع 2010/1038م طبعة دار الفكر.
61. -مجموعة أحداث ولاته وتاريخ بعض الأعيان والوفيات،رقم الفيلم 116، بفريبورغ،ألمانيا، والمعهد الوطني الموريتاني للبحث العلمي.
62. -مفهوم الدولة ونشأتها عند ابن خلدون،ا. رياض عزيز هادي،مجلة العلوم السياسية العدد 37.
63. -من أبرز علماء شنقيط كتاب أعدته وزارة الثقافة الموريتانية التعريف ب 212 عالما.
64. -منح الرب الغفور وهو مخطوط موجود في المكتبة الآلمانية بفريبورغ مصور بالمكروفيلم
65. -موسوعة حياة موريتانيا 1 التاريخ السياسي، تأليف المختار بن حامد،دار الغرب الاسلامي الطبعة الاولى 2000م.
66. -نيل المآرب بشرح دليل الطالب 55/2.

67. –كتاب أهل مولاي اعلي آل سيدي حم بين الماضي والحاضر ، تأليف سيداتي بن مولاي عبد القادر، طباعة أولية.
68. –أبيات شعرية للشاعر محمد الزين بن مزادف الابييري.
69. –الاستاذ الجامعي سيدي احمد بن احمد سالم .
70. –العلامة محمد محمود بن عبد الفتاح بن بد راويا عن الشيخ سيديا عن الشيخ سيدي المختار الكنتي.
71. –المؤرخ المختار بن حامدن قصيدته التي يلخص فيها رأيه في الانساب.
72. –النقوش والأضرحة في مدافن القبيلة والمدافن الحربية أيام السيبة، لدى لمين ولد باب صورها[المؤلف].
73. –بحث جامعي للدكتور محمد سالم بن أحمد حول العلامة محمد محمود بن عبد الفتاح بد بدن.
74. –رسالة أحمد بن عبد الله على الشيخ عبد الله بن سيديا.
75. –رسالة الشيخ أحمدوبن اسليمان الديماني.
76. –رسالة الشيخ سيدي المختار الكنتي.
77. –رسالة الشيخ سيديا لإدابهم.
78. –رسالة جامعية عن الشيخ بن أحمد محمود للطالب محمد بن يعقوب.
79. –عامة نسخ الجمانيين المعتمدة مخطوطات التشجير الجماني بجمع وإعداد الامين ولد باب.
80. –كتاب الانساب في صالح الانساب للشيخ ماء العينين بن محمد فاضل.
81. –كتاب موريتانيا الوقائع والوفيات للقاضي بيه بن سليمن.

82. -كتاب.موريتانيا عبر العصور للاستاذ اسلمو بن محمد الهادي .

83. -مائة وثلاثين مقابلة من الأعيان حول تاريخ ونسب بني إجمان مسجلة صوتية، وخطيا،بحوزة لمين ولد باب.

84. -محمد عبد الله بن أحمد فال الملقب ففا العلوي في محمد بن عبد مناف الابيري.

85. -منظومة للشريف العلامة عبد الودود بن عبد الل الحيبلي.

86. -منظومة محمد بن يحي الزينبي.

87. -نظم العلامة الشاعر الاديب أحمد بن محمد بن البشير المالكي التندغي في عمود نسب سيدات بن باب.

88. -نظم شعري للشيخ احمد بن سليمان.

89. -نظم شعري للعلامة أعمر بن بدالفاضلي الأبيري.

90. -نظم للشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي في مولود أبوه.

91. -وثيقة للعلامة محمد سالم بن عدود.

92. -وثيقة محمد المصطفى بن دحان الولاتي.

93. -وثيقة أحمد بن أعدج.

94. -وثيقة إسحاق التي نشرها باحث آمريكي من جامعة أكسفورد في مجلة معهد الدراسات الإفريقية السوداء1962ص309

95. -وثيقة الحاج سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختاربن المصطفى الأزوادي .

96. -وثيقة الشيخ المصطفى بن العربي.

97. -وثيقة بخط الشيخ محمد بن محمد العيد.

98. –وثيقة نسب بخط العلامة سيدي محمد بن داداه.

99. الموسوعة الكبرى للمؤرخ المحتار بن حامد.100

100. –أحداث السنين للمخار بن حامد.